المستدرك

على الصحيحين

للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
المتوفى سنة (٤٠٥) هـ

ومعه تلخيص الذهبي

وكتاب «الدرك بتخريج المستدرك»

وأحكام الأئمة الحفاظ على أسانيده، منهم:

الحافظ ابن حجر العسقلاني وشيوخه

«وزوائد المستدرك على الكتب الستة»

«والاستدراك على المستدرك»

«والمدخل لمعرفة المستدرك»

صنعة

راجي الرحمات

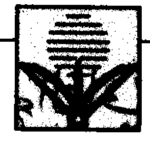
أبي عبد الله، عبد السلام بن محمد بن عمر علوش

الجزء الثاني

دار المعرفة
بيروت. لبنان

الطبعة الثانية: 1427 هـ - 2006 م

DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing



دار المعـــرفـــة
للطبـاعـة والنشـر والتـوزيـع

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص ب:٧٨٧٦ ,هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٢٠ ، فاكس ٨٣٥٦١٤، بيروت - لبنان
Airport Square, P.O.Box :7876,Tel : 834301 , 858820, Fax : 835614 , Beirut - Lebanon
http: // www.marefah.com/ E.mail: info@marefah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥ ـ كتاب: الزكاة

١٤٦٧ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا عمران بن داود القطان، ثنا معمر بن راشد عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: لما توفي رسول الله ﷺ ارتدت العرب، فقال عمر بن الخطاب: يا أبا بكر أتريد أن تقاتل العرب؟ قال: فقال أبو بكر: إنما قال رسول الله ﷺ: «**أُمِرْتُ** [١/ ٣٨٦] **أَنْ أُقاتِلَ النَاسَ حتّى يَشْهدوا أَنْ لا إِلٰهَ إلاّ الله وَأَنّي رسولُ الله، وَيُقيموا الصَّلاةَ، وَيُؤْتوا الزّكاةَ**». والله لو منعوني عناقاً مما كانوا يعطون رسول الله ﷺ لأقاتلهم عليه، قال عمر: فلما رأيت رأي أبي بكر قد شرح عليه علمت أنه الحق.

هذا حديث صحيح الإسناد غير أن الشيخين لم يخرجا عمران القطان، وليس لهما حجة في تركه، فإنه مستقيم الحديث.

وشاهده حديث أبي العنبس ولم يخرجاه:

١٤٦٨ ـ **أخبرناه** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو العنبس سعيد بن كثير، حدّثني أبي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النَاسَ حتّى يَشْهدوا أَنّ لا إِلٰهَ إلاّ الله، وَيُقيموا**

(١٤٦٧) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ٦ ـ ٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٤٧)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٧٧).
وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٢٧٧): عمران ليس بالقوي في الحديث، وهذا الحديث خطأ، انتهى.
والحديث في الصحيحين بمثل هذا من حديث أبي هريرة كما سيأتي تخريجه في الحديث الآتي.

(١٤٦٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢١)، والترمذي في «الجامع» (٢٦١٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٤)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٤٠)، وابن ماجه في «السنن» (٧١)، ولم يذكر «إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة» إلا ابن ماجه.

الصَّلاةَ، وَيُؤتوا الزّكاةَ، ثُمّ حُرِمَتْ عَلَيَّ دِماؤُهُمْ وَأَمْوالُهُمْ وَحِسابُهُمْ على الله عزَّ وَجَلَّ».

٥٣٧ ـ أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار

١٤٦٩ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني عامر بن شبيب العقيلي: أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«عُرِضَ عَلَيَّ أَوّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخلونَ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلونَ النّارَ، (فَأَمّا أَوَّلُ ثَلاثَةٍ) يَدْخلونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهيدُ وَعَبْدٌ مَمْلوكٌ أَحْسَنَ عِبادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَعَفيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عِيالٍ، (وأما أول ثلاثة يدخلون النّارَ: فَأَميرٌ مُسَلَّطٌ وَذو ثَرْوَةٍ مِنْ مالٍ لا يُؤَدّي حَقَّ الله في مَالِهِ وَفَقيرٌ فجورٌ».**

عامر بن شبيب العقيلي شيخ من أهل المدينة مستقيم الحديث، وهذا أصل في هذا الباب، تفرّد به عنه يحيى بن أبي كثير، ولم يخرجاه.

وشاهده حديث الأعمش عن عبد الله بن مرة:

٥٣٨ ـ آكل الربا ملعون

١٤٧٠ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق(*) قال: ما عبد الله آكل الربا أو موكله وشاهداه إذا علماه، والواشمة

(١٤٦٩) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٨٢)، والترمذي في «الجامع» (١٦٤٢)، وقال: حسن صحيح، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣١٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٤٩)، أخرجه الترمذي إلى قوله: «متعفف»، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٤٦٥٦)، (٧٤٨١)، وتمّام في «فوائده» (١٧٧٣)، والنسائي في «الصغرى» (٢٠٧٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٤٩).

(١٤٧٠) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ١٢٦)، (٨/ ١٤٧) بهذا اللفظ، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٥٣٥٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٥٢٤١)، وهو حديث حسن صحيح، وقد أخرج البخاري منه وغيره: «لعن الواشمة والمستوشمة».

(*) كذا هو في المطبوع الأول والثاني، وهو خطأ، فإنه عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٥٠) من هذا الوجه من طريق يحيى بن عيسى الرملي به عن الأعمش عن عبد الله عن مسروق قال: قال عبد الله: «آكل الربا. . . .» هكذا أوله.

والموتشمة، ولاوي الصدقة، والمرتد أعرابياً بعد الهجرة، ملعون على [١/ ٣٨٧] لسان محمد ﷺ يوم القيامة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بيحيى بن عيسى الرملي ولم يخرجاه.

٥٣٩ ـ زكاة البهائم والحب

١٤٧١ * ـ **أخبرني** دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، ثنا عمران بن أبي أنس عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن أبي ذرّ: أن رسول الله ﷺ قال: **«في الإِبِلِ صَدَقَتُها، وَفِي الْغَنَم صَدَقَتُها، وَفِي الْبَقَرِ صَدَقَتُها، وَفي الْبِرّ صَدَقَتُهُ، وَمَنْ رَفَعَ دَنانيرَ أَوْ دَراهِمَ أَوْ تِبْراً أَوْ فِضَّة لا يعدها لِغريمٍ ولا يُنفِقُها في سبيلِ الله، فَهُوَ كَنْزٌ يُكوى بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**.

تابعه ابن جريج عن عمران بن أبي أنس.

١٤٧٢ * ـ **أخبرنا** أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا موسى بن هارون، ثنا زهير بن محمد، ثنا محمد بن بكير عن ابن جريج، عن عمران بن أبي أنس، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«في الإِبِلِ صَدَقَتُها، وَفِي الْغَنَمِ صَدَقَتُها، وَفي البِرّ صَدَقَتُهُ»**.

كلا الإسنادين صحيحان على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٧٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن فقال: **«خُذِ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ، وَالشّاةَ مِنَ الْغَنَمِ، وَالْبَعيرَ مِنَ الإِبِلِ، وَالْبَقَرَةَ مِنَ الْبَقَرِ»**.

(١٤٧١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٧٩)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٠٠ ـ ١٠١)، وخالفه في السند بزيادة فيه. وقد ذكر الترمذي هذا الحديث في «العلل الكبير» وذكر قول البخاري: «ابن جريج لم يسمع من عمران». قلت: وتقدم قبل أحاديث الكلام على عمران وأنه منكر الحديث.

(١٤٧٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٥٩٩)، وابن ماجه في «السنن» (١٨١٤)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٠٠)، وعطاء لم يسمع من معاذ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل، فإني لا أتقنه.

٥٤٠ ـ التغليظ في منع الزكاة

١٤٧٤ * ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة **وأخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزاً مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ** [١/ ٣٨٨] **الْقِيامَةِ شُجاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبتانِ يَتْبَعُ فاهُ فيقولُ: وَيْلَكَ ما لَكَ فيقولُ: أَنا كَنْزُكَ الَّذِي تَرَكْتَهُ بَعْدَكَ، فَلا يَزالُ يَتْبَعُهُ حتى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيَقْضِمُها ثُمَّ يَتْبعهُ سائر جَسدِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرطه أيضاً:

١٤٧٥ * ـ **أخبرناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو صالح وابن بكير **قالا**: ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«يكونُ كَنْزُ أَحدِكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ شُجاعاً أَقْرَعَ ذو زبيبتين يَتْبَعُ صاحِبَهُ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ، فَلا يَزالُ يَتْبَعُهُ وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ حتّى يُلْقِمَهُ إِصْبَعَيهِ»**.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث ابن مسعود وابن عمرو في هذا الباب على سبيل الاختصار وفي التغليظ للمانع من الزكاة، غير أنهما لم يخرجا حديث أبي هريرة وثوبان.

(١٤٧٤) أخرجه البزار في «مسنده» (٨٨٢)، وحسّن سنده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٦٤)، وهو عند: ابن حبان في «صحيحه» (٣٢٥٧)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٨١)، والطبراني في «الكبير» (١٤٠٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٥٥).

(١٤٧٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٧٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٥٤)، وسنده حسن. ولأبي هريرة في «الصحيح» حديث في عذاب مانع الزكاة غير هذا.

١٤٧٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي يحيى بن عامر الكلاعي قال: سمعت أبا أمامة يقول: قام رسول الله ﷺ فينا في حجة الوداع وهو على ناقته الجدعاء، قد جعل رجليه في غرزي الركاب يتطاول يسمع الناس فقال: **«ألا تَسْمعونَ صَوْتي»**، فقال رجل من طوائف الناس: فماذا تعهد إلينا؟ فقال: **«اعْبُدوا رَبَّكم، وَصَلّوا خَمسَكُمْ، وَصوموا شَهرَكُمْ، وَأَدّوا زَكاةَ أَموالِكُمْ، وَأَطِيعوا ذا أَمرِكُمْ، تَدْخُلوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»**، قال: قلت: يا أبا أمامة فمثل من أنت يومئذ؟ قال: أنا يا ابن أخي يومئذ ابن ثلاثين سنة أزاحم البعير، أدحرجه قرباً إلى رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٧٧ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن عمرو بن عطاء أخبره عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: دخلنا على عائشة زوج النبيّ ﷺ فقالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ فرأى في يدي سخاباً من ورق فقال: [١/ ٣٨٩] **«ما هذا يا عائشة؟»** فقلت: صنعتهن أتزين لك فيهن يا رسول الله، فقال: **«أتُؤدِّينَ زَكاتَهنَّ؟»** فقلت: لا أو ما شاء الله من ذلك، قال: **«هي حَسْبُكِ مِنَ النّارِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٧٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عنبسة بن أحمد بن الفرج، ثنا

(١٤٧٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٦١٦)، وقال: حسن صحيح، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٩٤)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٧٦٧٨) بسياق طويل، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٦٣)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٩)، (١/ ٤٧٣)، وأخرجه كذلك البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٢٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٩١).
وفي أوله زيادة عن الترمذي.

(١٤٧٧) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ١٠٥)، وفي سنده: محمد بن عطاء قال: هذا مجهول، انتهى. وتبعه على ذلك عبد الحق في أحكامه، فتعقب البيهقي الدارقطني، وتعقب عبد الحق بن القطان وقالا: هو محمد بن عمرو بن عطاء وليس ما ظن الدارقطني وعبد الحق، والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٣٩)، وأبو داود في «السنن» (١٥٦٥).

(١٤٧٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٥٦٤)، ونسبه ابن الأثير للموطأ كما في «الجامع» رقم (٢٦٩١).

عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا محمد بن مهاجر عن ثابت بن عجلان، ثنا عطاء عن أمّ سلمة أنها كانت تلبس أوضاحاً من ذهب فسألت عن ذلك النبيّ ﷺ فقالت: أكنز هو؟ فقال: «**إِذا أَدَّيتِ زَكاتَهُ فَلَيسَ بِكَنْزٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٤٧٩ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الحسن بن المهاجر، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: «**إِذا أَدَّيتَ زكاةَ مالِكَ فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرَّهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده صحيح من حديث المصريين.

٥٤١ ـ من تصدّق من مال حرام لم يكن له فيه أجر وكان إصره عليه

١٤٨٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن ابن حجيرة الأكبر الخولاني، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذا أَدَّيتَ الزكاةَ فَقَدْ قَضَيتَ ما عَلَيكَ، وَمَنْ جَمَعَ مالاً حَراماً ثُمّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ وَكانَ إِصْرُهُ عَلَيهِ**».

١٤٨١ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي **وحدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي وهشام بن علي **قالوا**: ثنا موسى بن

(١٤٧٩) صحيح لولا عنعنة ابن جريج وأبي الزبير.

(١٤٨٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٧٨٨)، والترمذي في «الجامع» (٦١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢١٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٩١)، وقال الترمذي: حسن غريب. وابن ماجه والترمذي عندهما إلى قوله: «ما عليك»، فهو من الزوائد.

(١٤٨١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣٨٦)، وأبو داود في «السنن» (١٥٦٧)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٠٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٦١)، والدارقطني في «السنن» (٢٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٨٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١١)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٧٤)، والدارمي في «السنن» (١/ ٣٨١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ١٢١) وغيرهم.

إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة قال: أخذت من ثمامة بن عبد الله بن أنس كتاباً زعم أن أبا بكر كتبه لأنس وعليه خاتم رسول الله ﷺ حين بعثه مصدقاً وكتبه له، فإذا فيه هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين التي أمر الله بها نبيّه ﷺ فمن سُئِلها من [١/ ٣٩٠] المسلمين على وجهها فَلْيعطها ومن سُئل فوقها فلا يعطه «فيما دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ الغَنَمِ في كُلِّ ذودٍ شاة فَإذا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ فَفيها ابْنَةُ مَخاضٍ إِلى أَنْ تَبلُغَ خَمْساً وَثلاثينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فيها ابْنَةُ مَخاضٍ فَابْنِ لَبونٍ ذَكَر فَإذا بَلَغَتْ سِتاً وثلاثينَ فَفيها بِنتُ لَبونٍ إِلى خَمْسٍ وَأَرْبَعينَ - فَإذا بَلَغَتْ سِتاً وَأَرْبَعِينَ فَفيها حِقَّةٌ طروقَةُ الْفَحلِ إِلى سِتِّينَ - فَإِذا بَلَغَتْ إِحدى وَسِتّينَ فَفيها جَذَعَةٌ إِلى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ - فَإِذا بَلَغَتْ ستاً وَسَبْعِينَ فَفيها ابنتا لَبونٍ إِلى تِسْعِينَ - فَإِذا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ ففيها حِقّتانِ طَروقتا الْفَحلِ إِلى عِشْرِينَ ومائَةٍ - فَإِذا زادَتْ على عِشْرِينَ ومائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعينَ ابْنَةُ لَبونٍ وفي كُلِّ خَمْسينَ حقةٌ - فَإِذا تبايَنَ أَسْنانُ الإِبِلِ في فَرائِضِ الصَّدَقات - فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجذعَةِ وَلَيسَتْ عِنْدَهُ جذعَةٌ وَعِنْدَهُ حقةٌ فَإنها تُقبَلُ مِنْهُ وَأَنْ يَجْعَلَ مَعها شاتَينِ إِنْ اسْتَيسَرَتا لَهُ أَوْ عِشرينَ دِرْهَماً - وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صدقَةُ الْحقَّةِ وَلَيسَتْ عِنْدَهُ حقَّةٌ وَعِنْدَهُ جذعَةٌ، فَإِنَّها تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطيهِ المصَدّقُ عِشرينَ دِرْهَماً أَوْ شاتين - وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنتُ لَبونٍ وَلَيسَتْ عِنْدَهُ إِلاّ حَقَّةٌ، فَإِنَّها تُقبَلُ مِنْهُ وَيُعْطيهِ المصَّدِّقُ عِشرينَ دِرْهماً أَوْ شاتَينِ - وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ بِنتُ لَبونٍ وَلَيسَتْ عِنْدَهُ إِلاّ ابْنَةُ مَخاضٍ، فَإِنّها تُقبَلُ مِنْهُ وَشاتَينِ أَوْ عِشرينَ دِرْهَماً - وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ بِنتُ مَخاضٍ وَلَيسَ عِنْدَهُ إلا ابن لَبونٍ ذَكَر، فَإِنَّهُ يُقبَلُ مِنْهُ وَلَيسَ مَعَهُ شَيْءٌ - وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلاّ أَرْبَعٌ فَلَيسَ فِيها شَيْءٌ إِلاّ إِنْ شاءَ رَبُّها - وفي سائِمَةِ الْغَنَمِ إِذا كانَتْ أَرْبَعِينَ فَفيها شاةٌ إِلى عِشرينَ ومائَةٍ - فَإِذا زادَتْ على عِشرينَ ومائَةٍ فيها شاتانِ إِلى أَنْ تبلُغَ مائَتَينِ - فَإِذا زادَتْ على المائَتَينِ فَفيها ثلاثُ شياهٍ إِلى أَنْ تَبْلُغَ مائَةٍ - فَإِذا زادَتْ على ثلاثِمائَةٍ ففي كلِّ مائَةٍ شاةٍ شاةٌ - ولا تُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذاتُ عوارٍ مِنَ الْغَنَم ولا تَيسُ الْغَنَم إِلاّ أَنْ يَشاءَ المصَّدِّقُ - وَلا يُجْمَعُ بَينَ مُتَفَرِّقٍ وَلا يُفَرَّقُ بَينَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ وما كانا مِنْ خَليطَينِ، فَإِنَّهما يَتراجعانِ بَيْنَهُما [١/ ٣٩١] بالسوية - فَإِنْ لَمْ تَبْلُغْ سائِمَةُ الرَّجُلِ أَرْبَعينَ فَلَيسَ فِيها شَيْءٌ إِلاّ أن يَشاء رَبُّها وَفِي الرقَةِ رُبع الْعُشْرِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمالُ إِلاّ تِسْعِينَ وَمائَةٍ فَلَيسَ فِيها شَيْءٌ إِلاّ أَن يَشاء رَبُّها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. هكذا إنما تفرد بإخراجه البخاري من وجه آخر عن ثمامة بن عبد الله، وحديث حماد بن سلمة أصح وأشفى وأتمّ من حديث الأنصاري.

١٤٨٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أحمد بن سلمة وإبراهيم بن أبي طالب **قالا**: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة قال: أخذنا هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس يحدّثه عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، ثم ذكر الحديث بنحو من حديث موسى بن إسماعيل عن حماد بطوله.

ولهذه الألفاظ شاهد من حديث الزهري عن سالم عن أبيه:

١٤٨٣ ـ **أخبرناه** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا محمد بن عبد الله النفيلي، ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: كتب رسول الله ﷺ كتاب الصدقة فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه، فعمل به أبو بكر حتى قبض، ثم عمل به عمر حتى قبض فكان فيه: **«فِي خَمْسٍ مِنَ الإبِلِ شاةٌ وفي عَشْرَةٍ شاتانِ وفي خَمْسَ عَشْرَةَ ثلاثُ شياهٍ وفي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِياهٍ وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخاضٍ إِلى خَمْسٍ وَثلاثينَ ـ فَإذا زادَتْ واحدةٌ فَفيها بِنْتُ لَبونٍ إلى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ـ فَإنْ زادَتْ واحِدَةٌ فَفيها حَقَّةٌ إلى سِتّين ـ فَإنْ زادَتْ واحدةٌ فَفيها جَذْعَةٌ إلى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ـ فَإذا زادَتْ واحِدةٌ فَفيها بِنْتاً لَبونٍ إلى تِسْعِينَ ـ فَإذا زادَتْ واحِدَةٌ فَفيها حَقّتانِ إلى عِشْرِينَ ومائَةٍ ـ فَإنْ كانَتِ الإبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَفي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةٌ وَفي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبونٍ وفي الْغَنَمِ في كُلِّ أَرْبَعِينَ شاةً شاةٌ إلى عِشْرِينَ ومائَةٍ ـ فَإذا زادَتْ واحِدةٌ فشاتانِ إلى مائتَيْنِ ـ فَإذا زَادَتْ واحِدَةٌ على المائتَيْنِ فَفيها ثلاثُ شِياهٍ إلى ثَلاثِمائَةٍ،**

(١٤٨٢) طريق آخر.

(١٤٨٣) أخرجه الشافعي في «سننه» (١/ ٨٩)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١١٢)، والترمذي في «الجامع» (٦٢١)، وأبو داود في «السنن» (١٥٦٨)، (١٥٦٩)، وابن ماجه في «السنن» (١٧٩٨)، (١٨٠٥)، (١٨٠٧)، وقد تفرد بوصله سفيان بن حسين وقد ضعفوه في الزهري خاصة، والحفاظ من أصحاب الزهري لا يصلونه، قاله الحافظ. وقد أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٨٨)، ثم نقل عن الترمذي في «العلل الكبير» قوله عن البخاري: أرجو أن يكون محفوظاً سفيان بن حسين صدوق.

فَإن كانَتِ الْغَنَمُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَفِي كُلِّ مائةِ شاةٍ شاةٌ وَلَيْسَ فِيها شَيْءٌ حتى يَبْلُغَ المائةَ وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ [١/ ٣٩٢] **مخافَةَ الصَّدَقَةِ وَما كان مِنْ خَليطَيْنِ، فَإِنَّهُما يَتَراجعانِ بالسَّوِيَّة وَلا يُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عَيبٍ**». قال الزهري: إذا جاء المصدق قسمت الشاة ثلاثاً: ثلثاً شراراً، وثلثاً خياراً وثلثاً وسطاً، فيأخذ المصدق من الوسط ولم يذكر الزهري البقر.

هذا حديث كبير في هٰذا الباب يشهد بكثرة الأحكام التي في حديث ثمامة عن أنس، إلا أن الشيخين لم يخرجا لسفيان بن حسين الواسطي في الكتابين، وسفيان بن حسين أحد أئمة الحديث، وثّقه يحيى بن معين، ودخل خراسان مع يزيد بن المهلب، ودخل معه نيسابور، سمع منه جماعة من مشايخنا القهندزيون مثل مبشر بن عبد الله بن رزين وأخيه عمر بن عبد الله وغيرهما، ويصحّحه على شرط الشيخين حديث عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري وإن كان فيه أدنى إرسال، فإنه شاهد صحيح لحديث سفيان بن حسين.

١٤٨٤ ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي وأبو بكر محمد بن أحمد المزكي المروزيان بمرو **قالا**: أنبأ أبو الموجه محمد بن عمرو، أنبأ عبدان بن عثمان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أخبرني يونس بن يزيد، وحدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، أنبأ أبو المثنى، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا عبد الله بن المبارك عن يونس، عن ابن شهاب قال: هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ التي كتب الصدقة وهي عند آل عمر بن الخطاب، قال ابن شهاب: أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر فوعيتها على وجهها، وهي التي انتسخ عمر بن عبد العزيز من عبد الله بن عبد الله بن عمر وسالم بن عبد الله حين أمر على المدينة، فأمر عماله بالعمل بها، وكتب بها إلى الوليد فأمر الوليد عماله بالعمل بها، ثم لم يزل الخلفاء يأمرون بذلك بعده، ثم أمر بها هشام فنسخها إلى كل عامل من المسلمين وأمرهم بالعمل بما فيها ولا يتعدونها وهذا كتاب يفسره، «**لا يُؤْخَذُ في شَيْءٍ مِنَ الإِبِلِ الصَّدَقَةُ حتّى تَبْلُغَ خَمس ذودٍ، فَإِذا بَلَغَتْ خَمْساً فَفيها شاةٌ حتّى تَبْلُغَ عَشْراً، فَإِذا بَلَغَتْ عَشراً ففيها شاتانِ حتّى تَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَإِذا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرة ففيها أَرْبَعُ شِياهٍ حتّى تَبْلُغَ**

(١٤٨٤) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ١١٦)، وأبو داود في «السنن» (١٥٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٨٧).

خَمساً وَعِشرينَ، فَإِذا بَلَغَتْ خَمساً وَعِشرينَ أَفْرَضَتْ فكانَ فيها فَرِيضَةً بِنْتُ مخاضٍ، فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ بِنْتُ مخاضٍ فَابنُ لَبونٍ ذَكَرٌ حتى تَبلُغَ خَمساً وثلاثينَ، فَإِذا بَلَغَتْ سِتاً وَثَلاثِينَ فَفيها بِنْتُ لَبونٍ حتى تَبلُغَ [١/ ٣٩٣] خَمساً وَأَربَعِينَ، فَإِذا كانَتْ سِتاً وَأَربَعِينَ فَفيها حِقَّةٌ طَروقَةُ الْجَمَلِ حتّى تَبلُغَ سِتّينَ، فَإِذا كانَتْ إِحْدَى وَسِتّينَ فَفيها جَذَعَةٌ حتّى تَبلُغَ خَمساً وَسَبعِينَ، فَإِذا بَلَغَتْ سِتاً وَسَبعِينَ فَفيها بِنْتُ لَبونٍ حتّى تَبلُغَ تِسعِينَ، فَإِذا كانَتْ إِحدى وَتِسعِينَ فَفيها حِقّتانِ طَروقَتا الْجَمَلِ حتّى تَبلُغَ عِشرِينَ ومائةً، فَإِذا كانَتْ إِحدى وَعشرينَ ومائةً فَفيها ثلاثُ بَناتِ لَبونٍ حتّى تَبلُغَ تِسعاً وَعِشرينَ وَمائةً، فَإِذا كانَتْ ثلاثينَ ومائةً فَفيها بِنتا لَبونٍ وحِقّةٌ حتّى تَبلُغَ تِسعاً وَثلاثينَ ومائةً، فَإِذا كانَتْ أَربعينَ ومائةً ففيها حِقّتانِ وَبِنْتُ لَبونٍ حتّى تَبلُغَ تِسعاً وَأَربَعِينَ ومائةً، فَإِذا كانَتْ خَمسينَ ومائةً، فَفيها ثلاثُ حِقاقٍ حتّى تَبلُغَ تِسعاً وَخَمسِينَ ومائةً، فَإِذا كانَتْ ستّين ومائةً فَفيها أَربَعُ بناتِ لَبونٍ حتّى تَبلُغَ تِسعاً وستّينَ ومائةً، فَإِذا كانَتْ سَبعِينَ ومائةً فَفيها ثلاثُ بناتِ لَبونٍ وَحِقّةٌ حتّى تَبلُغَ تِسعاً وَسَبعِينَ ومائةً، فَإِذا كانَتْ ثمانين ومائةً فَفيها حِقّتانِ وابنتا لبونٍ حتّى تَبلُغَ تِسعاً وَثمانين ومائةً، فَإِذا كانَتْ تِسعِينَ ومائةً فَفِيها ثلاثُ حِقاقٍ وثلاثُ بناتِ لَبونٍ حتّى تَبلُغَ تِسعاً وَتِسعِينَ ومائةً، فَإِذا كانَتْ مائتينِ فَفيها أَربَعُ حِقاقٍ أَوْ خَمسُ بَناتِ لَبونٍ» أي السنين وجدت أخذت على حد ما كتبنا في هذا الكتاب ثم كل شيء من الإبل على ذلك يؤخذ على ما كتبنا في هذا الكتاب. «ولا يُؤخَذُ مِنَ الْغَنَم صَدَقَةٌ حتّى تَبلُغَ أَربَعِينَ شاةً، فَإِذا بَلَغَتْ أَربَعِينَ شاةً ففيها شاةٌ حتّى تَبلُغَ عشرين ومائةً، فَإِذا كانَتْ إِحدى وَعِشرينَ ومائةً فَفيها شاتانِ حتّى تَبلُغَ مائتَينِ، فَإِذا كانَتْ شاةً ومائتينِ فَفيها ثلاثُ شِياهٍ حتّى تَبلُغَ ثلاثَمائةٍ، فَإِذا زادَتْ على ثلاثِمائةِ شاةٍ فَلَيسَ فِيها إِلاّ ثلاثُ شياهٍ حتّى تَبلُغَ أَربَعمائةِ شاةٍ فَفيها أَربَعُ شياهٍ حتّى تَبلُغَ خَمسَمائةٍ، فَإِذا بَلَغَتْ خَمسمائةٍ فَفيها خَمسُ شياهٍ حتّى تَبلُغَ ستّمائةِ شاةٍ فَفيها ستُّ شياهٍ، فَإِذا بَلَغَتْ سَبعَمائةٍ فَفيها سَبعُ شياهٍ حتّى تَبلُغَ ثمانمائةِ شاةٍ، فَإِذا بَلَغَتْ ثمانمائةِ شاةٍ فَفيها ثَمان شياهٍ حتّى تَبلُغَ تِسعَمائةِ شاةٍ، فَإِذا بَلَغَتْ تِسعَمائةِ شاةٍ فَفيها تِسعُ شياهٍ حتّى تَبلُغَ أَلفَ شاةٍ، فَإِذا بَلَغَتْ أَلفَ شاةٍ فَفيها عَشرُ شياهٍ ثُمَّ في كُلِّ ما زادَتْ مائةَ شاةٍ شاةٌ».

ومما يشهد لهذا الحديث بالصحة.

١٤٨٥ ـ ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني،

(١٤٨٥) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣١٥)، وهو طرف من الحديث بعد الآتي.

ثنا يزيد بن هارون، ثنا ابن إسحاق وحبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري حدّثه: أن عمر بن عبد العزيز حين استخلف أرسل إلى المدينة يلتمس عهد النبيّ ﷺ في الصدقات، فوجد عند آل عمر بن الخطاب كتاب عمر إلى عماله في الصدقات بمثل كتاب النبيّ ﷺ إلى عمرو بن حزم، فأمر عمر [١/ ٣٩٤] ابن عبد العزيز عماله على الصدقات أن يأخذوا بما في ذينك الكتابين فكان فيهما: **«صَدَقَةُ الإبلِ ما زادَتْ على التّسعِينَ واحدة، فَفيها حقّتان إلى عِشرينَ ومائةٍ، فَإذا زادَتْ على الْعِشرِينَ ومائةٍ واحِدَةٌ فَفيها ثلاثُ بَناتِ لَبونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ ومائةً، فَإذا كانَتِ الإبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَلَيسَ فيها ما لا تَبْلُغُ الْعَشرَةَ مِنْها شَيْءٌ حتّى تَبْلُغَ العشرة»**.

وأما كتاب النبيّ ﷺ لعمرو بن حزم، فإن إسناده من شرط هذا الكتاب ولذلك ذكرت السياقة بطولها.

٥٤٢ ـ زكاة الذهب

١٤٨٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي، عن عبد الله بن أبي بكر ومحمد ابني أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيهما، عن جدهما، عن رسول الله ﷺ الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم: **«فَإذا بَلَغَ قِيمَةُ الذَّهَبِ مائَتَيْ دِرْهَمٍ فَفي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو دليل على الكتاب المشروح المفسر.

١٤٨٧ * ـ **أخبرناه** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن عبد الله بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا الحكم بن موسى:

(١٤٨٦) انظر ما بعده.

(١٤٨٧) أخرجه النسائي مفرقاً، لكن لم يخرج جميعه النسائي في «الصغرى» (٨/ ٥٨)، (٨/ ٥٩)، (٨/ ٦٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٥٩)، وقد أطال شعيب النفس في ذكر أطراف هذا الخبر، فلينظر عنده. وقد جاء هذا الخبر موصولاً ومرسلاً، كما أخرجه النسائي ونبّه عليه أبو داود وجماعة من الحفاظ. ثم اختلفوا في سليمان بن داود: هل هو سليمان بن أرقم، وهذا الأخير ضعيف جداً أو متروك، وانظر «علل الحديث» (١/ ٢٢٢)، و«المراسيل» لأبي داود (٢٥٩)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٢)، (٢/ ٢٨٥)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٨٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٦٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦٧٩٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ١٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٨٧)، (٨/ ٩٣)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٧١)، و«المطالب العالية» (٨٠٩).

وحدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، ثنا أبو صالح الحكم بن موسى القنطري، ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود، عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، عن النبيّ ﷺ: أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات، وبعث مع عمرو بن حزم فقرات على أهل اليمن وهذه نسختها: «بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم من مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إلى شُرَحبيلِ بْن عَبْد كلال والحارث بْنِ عبد كلال». ونعيم بن كلال قيل: «ذي رَعين ومعافِر وَهمدان أَمّا بَعْدُ فَقَدْ رَجَعَ رَسولُكُمْ وَأَعْطَيتُمْ مِنَ المغانِمِ خُمْسَ الله وَما كَتَبَ الله على الْمُؤْمِنينَ مِنَ الْعِشرِ في الْعقارِ ما سقَتِ السَّماءُ أَوْ كان سحاءً أَو كانَ بَعْلاء فَفيه الْعُشر إِذا بَلَغَتْ خَمْسَةَ [١/ ٣٩٥] أَوْسُقٍ وما سُقِيَ بالرِّشاءِ والدّالية فَفيه نِصْفُ الْعُشر إذا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَفي كُلِّ خمْسٍ مِنَ الإِبِلِ السائِمَةِ شاةٌ إلى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبعاً وَعِشْرِينَ، فَإِذا زادَتْ واحدةً على أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ فَفيها ابْنَةُ مَخاضٍ، فَإِنْ لَمْ توجَدْ فَابْنُ لَبونٍ ذَكَرٌ إلى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَةً وثلاثين، فَإِذا زادَتْ على خَمْسَةٍ وَثلاثينَ واحِدَةً فَفيها ابْنَةُ لَبونٍ إلى أَنْ تَبْلُغَ خمسة وَأَرْبَعينَ، فَإِنْ زادَتْ واحدةً على خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ فَفيها حقةٌ طَروقة الْفَحْلِ إلى أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ، فَإِنْ زادَتْ على سِتّينَ واحدةً فَفيها جذعَةٌ إلى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَةً وَسَبْعِينَ، فَإِنْ زادَتْ واحدةً على خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ فَفيها ابْنَتا لبونٍ إلى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ، فَإِنْ زادت واحِدةً على تِسْعِينَ فَفيها حقّتانِ طَروقتا الْجَمَلِ إِلى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ ومائةً فما زادَتْ على عِشْرِينَ ومائةٍ فَفي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبونٍ وَفي كُلِّ خَمْسِينَ حَقةٌ طَروقَةُ الْجَمَلِ وَفي كُلِّ ثلاثينَ باقورةٌ تَبيعٌ جذَعٌ أَو جَذَعة وفي كلّ أَرْبعينَ باقورَةٌ نقرةٌ وفي كلّ أَرْبعينَ شاةً سائمةً شاةٌ إلى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرينَ ومائَةً، فَإِنْ زادَتْ على عِشْرِينَ ومائةٍ واحدةً فَفيها شاتانِ إلى أَنْ تَبْلُغَ مائتين، فَإِنْ زادَتْ واحِدَةٌ فَفيها ثلاثُ شياهٍ إلى أَنْ تَبْلُغَ ثلاثمائةٍ، فَإِنْ زادَتْ فما زادَ فَفي كلّ مائةِ شاةٍ شاةٌ ولا يُوجَد في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا عَجْفاءُ ولا ذاتُ عوارٍ ولا تَيس الْغَنَم إلاّ أَن يَشاءُ المصَّدِّقُ ولا يَجْمَعُ بَينَ مُتفَرِّقٍ وَلا يُفرِّقُ بَينَ مُجتَمِعٍ خِيفَةَ الصَّدَقَةِ وما أُخِذَ مِنَ الخليطَيْنِ فَإِنَّهما يَتراجعان بَيْنَهُما بالسَّوِيَّةِ وَفي كُلِّ خَمسِ أَواقٍ مِنَ الْوَرَقِ خَمْسَةُ دَراهِمَ وَما زادَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ وَلَيس فيما دونَ خَمسِ أَواقٍ شَيْءٌ وَفي كُلِّ أَرْبَعينَ ديناراً دينارٌ. إِن الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلا لِأَهْلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ، إِنَّما هي الزَّكاةُ تُزَكّى بها أَنْفُسُهُمْ وَلفقراء الْمُؤمِنين وفي سَبيلِ الله وَابْنِ السَّبيلِ وَلَيس في رَقيقٍ ولا في مَزْرَعَةٍ ولا عمّالها شَيْءٌ إذا كانَتْ تؤَدّى صَدَقَتُها مِنَ الْعُشرِ، وَإِنَّهُ لَيسَ في عَبْدٍ مُسْلِمٍ ولا في

فَرسِهِ شَيْءٌ»، قال: وكان في الكتاب: **«إِنَّ أَكْبَرَ الْكبائِرِ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ ـ الإِشراك بِالله وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ والفرارُ في سَبِيلِ الله يَوْمَ الزَّحْفِة وَعُقوقُ الوالِدَيْنِ وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ وَأَكْلُ الرِّبا وَأَكْلُ مالِ الْيَتِيمِ، وَإِنَّ الْعُمْرَةَ الْحَجُّ الأَصْغرُ وَلا يَمَسّ الْقُرْآنَ إِلاّ طاهرٌ ولا طلاقٌ قَبْلَ املاكٍ ولا عِتْقٌ حتى يُبْتاعَ وَلا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ في ثَوْبٍ واحِدٍ وَشِقُّهُ بادٍ ولا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عاقِصٌ شَعْرَهُ ولا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ في ثَوْبٍ واحِدٍ لَيسَ على مَنْكِبِهِ شَيْءٌ»**. وكان في الكتاب: **«إن من اعتَبَطَ مُؤْمِناً قَتْلاً عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوَدٌ إِلاّ أَنْ يَرْضَى أَوْلياء الْمَقْتولِ، وَإِنَّ في النَّفْسِ الدِّيَةَ مائة من الإبل وفي الأَنْفِ الَّذي جَدَعَهُ الدِّية وفي اللِّسانِ الدِّية وفي الشَّفَتَيْنِ الدِّية وفي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّية وَفي الذكر الدِّية وفي الصُّلْبِ الدِّيةُ وفي الْعَيْنَيْنِ الدِّيةُ وفي الرِّجْلِ الواحِدَةِ نِصْفُ الدِّيةِ وَفي المؤمومَةِ ثُلُثِ الدِّيَةِ وفي الجائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيةِ وفي المنقلَةِ خَمسَ عَشرَةَ من الإِبِلِ وفي كل إِصْبعٍ مِنَ الأَصابعِ مِنَ الْيَدِ والرِّجْلِ عَشرٌ من الإِبلِ وفي السنِّ خَمسٌ من الإِبِلِ وفي الموضحَةِ خَمسٌ مِنَ الإِبِلِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ وَعَلى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْف دينار»**.

هذا حديث كبير مفسر في هذا الباب، يشهد له أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، وأقام العلماء في عصره محمد بن مسلم الزهري بالصحة كما تقدم ذكري له، وسليمان بن داود الدمشقي الخولاني معروف بالزهري، وإن كان يحيى بن معين غمزه فقد عدّله غيره، كما أخبرنيه أبو أحمد الحسين بن علي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: سمعت أبي وسئل عن حديث عمرو بن حزم في كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه له في الصدقات فقال: سليمان بن داود الخولاني عندنا ممن لا بأس به، قال أبو محمد بن أبي حاتم وسمعت أبا زرعة يقول ذلك.

قال الحاكم: قد بذلت ما أدى إليه الاجتهاد في إخراج هذه الأحاديث المفسرة الملخصة في الزكاة، ولا يستغني هذا الكتاب عن شرحها، واستدللت على صحتها الأسانيد الصحيحة عن الخلفاء والتابعين بقبولها واستعمالها بما فيه غنية لمن أناطها ـ وقد كان إمامنا شعبة يقول في حديث عقبة بن عامر الجهني في الوضوء لأن يصح لي مثل هذا عن رسول الله ﷺ كان أحبّ إلي من نفسي ومالي وأهلي. وذاك حديث في صلاة التطوع فكيف بهذه السنن التي هي قواعد الإسلام، والله الموفق، وهو حسبي ونعم الوكيل.

١٤٨٨ ـ **حدّثنا** ـ أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا بهز بن حكم **وأخبرنا** أحمد [١/ ٣٩٧] بن سلمان، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا بهز بن حكيم عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«فِي كُلِّ إِبِلٍ سائمةٌ في كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنُ لَبونٍ لا يُفرقُ إِبِل عَنْ حسابِها، مَنْ أَعْطاها مُؤْتَجِر أَهْلَهُ أجرها وَمَنْ مَنَعها فَإِنا آخِذوها وَشَطْر إِبِلِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزماتِ رَبِّنا لا تَحِلُّ لآلِ مُحَمَّدٍ مِنْها شَيْءٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على ما قدمنا ذكره في تصحيح هذه الصحيفة ولم يخرجاه.

٥٤٣ ـ زكاة البقر

١٤٨٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن وأمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين بقرة تبيعاً، ومن كل أربعين بقرة مسنة، ومن كل حالم ديناراً أو عدله ثوب معافر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٤ ـ قصة أبي رغال المصدق

١٤٩٠ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، حدّثني هشام بن سعد عن عباس بن عبد الله بن معبد بن

(١٤٨٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٥٧٥)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢ ـ ٤)، وقد حسن هذا الحديث جماعة.

(١٤٨٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٥٧٨)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٥)، والترمذي في «الجامع» (٦٢٣)، وقال: حديث حسن.

(١٤٩٠) أخرجه البزار في «مسنده» (٨٩٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٥٣٦٣)، كما في «المجمع» (٣/ ٨٥) عن سعد بن عبادة، لا عن ولده قيس، وهو من رواية سعيد بن المسيب عن سعد، وهذا منقطع، وهو عندهم مختصر، ولم أقف عليه من حديث قيس، وإسناده قال فيه الذهبي أنه منقطع فإن عاصماً لم يدرك قيساً، وانظر ما بعده.

عباس، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري: أن رسول الله ﷺ بعثه ساعياً، فقال أبوه: لا تخرج حتى تحدث برسول الله ﷺ عهداً، فلما أراد الخروج أتى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: **«يا قَيسُ لا تأْتِي يَومَ القِيامَةِ على رَقَبَتِكَ بَعيرٌ لَهُ رُغاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لها خُوارٌ أَوْ شاةٌ لها يعارُ ولا تَكُنْ كَأَبي رغالٍ»**، فقال سعد: وما أبو رغال؟ قال: **«مصَدِّقٌ بَعَثَهُ صالِحٌ فَوَجَدَ رَجُلاً بالطائِفِ في غنيمَةٍ قريبَةٍ من المائَةِ شِصاصٍ إلا شاةٌ واحدةٌ وابنٌ صَغيرٌ لا أُمَّ لَهُ فَلَبَنُ تِلْكَ الشاةِ عَيشُهُ فقال صاحبُ الغَنَمِ: مَنْ أَنتَ؟ فقالَ: أنا رَسولُ رسولِ الله ﷺ فَرَحَّبَ وَقالَ هٰذِهِ غَنَمِي فَخُذْ أَيما أَحْبَبْتَ فَنَظَرَ إلى الشاةِ اللَّبون فقالَ هٰذِهِ فقالَ الرَّجل هٰذا الغلامُ كما ترى لَيسَ لَهُ [١/٣٩٨] طعامٌ ولا شرابٌ غَيرُها، فقالَ: إنْ كُنتَ تُحِبُّ اللَّبَنَ فَأَنا أُحِبُّهُ فقالَ: خُذْ شاتَينِ مَكانَها فَأَبى فَلَمْ يَزَلْ يَزِيدُهُ وَيبدلُ حتى بَذَلَ لَهُ خَمس شياهٍ شصاصٍ مكانَها، فَأَبى عَلَيهِ فَلَمّا رَأى ذٰلِكَ عَمَدَ إلى قَوْسِهِ فرماهُ فَقَتَلَهُ فَقالَ: ما يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِي رسول الله ﷺ بِهٰذا الْخَبَرِ أَحَدٌ قَبْلي، فَأَتى صاحِبُ الْغَنَمِ صالِحٌ النبيّ ﷺ فَأَخبَرَهُ فقالَ صالِحٌ: اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبا رغال اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبا رُغالٍ»**. فقال سعد بن عبادة: يا رسول الله اعف قيساً من السعاية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد مختصر على شرط الشيخين.

١٤٩١ * ـ **أخبرناه** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بعث سعد بن عبادة مصدقاً فقال: **«يا سَعْدُ إِيّاكَ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ الْقيامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغاءٌ»**. قال: لا أجده ولا أجيء به فعفاه.

١٤٩٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن

(١٤٩١) أخرجه البزار في «مسنده» (٨٩٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٧٠)، وتمّام في «فوائده» (٩٣٠)، وهو حديث صحيح، وقدمنا شاهده في الذي قبله.

(١٤٩٢) هكذا هو عند أبي داود (١٥٨٣)، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (١٤٢/٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩٦/٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٦٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٧٧)، وإسناده جيد.

محمد بن عمرو بن حزم عن يحيى بن عبد الله، عن عمارة بن عمرو بن حزم، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: بعثني النبيّ ﷺ مصدقاً، فمررت برجل فجمع لي ماله لم أجد عليه فيها إلا ابنة مخاض فقلت له: أدّ ابنة مخاض فإنها صدقتك، فقال: ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة فخذها، فقلت له: ما أنا بآخذ ما لم أؤمر به وهذا رسول الله ﷺ منك قريب، فإن أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ما عرضت علي فافعل، فإن قبله منك قبلته وإن ردّه عليك رددته قال: فإني فاعل، قال: فخرج معي وخرج بالناقة التي عرض علي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله أتاني رسولك ليأخذ من صدقة مالي، وايم الله ما قام في مالي رسول الله ﷺ ولا رسوله قط قبله فجمعت له مالي فزعم أن ما علي فيه إلا ابنة مخاض وذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر، وقد عرضت عليه ناقة عظيمة ليأخذها فأبى علي وها هي ذا قد جئتك بها يا رسول الله خذها، فقال له رسول الله ﷺ: **«ذلك الَّذي عَلَيكَ، فَإِنْ تَطَوَّعتَ بِخَيرٍ آجرك الله** [١/ ٣٩٩] **فيهِ وَقَبِلْناهُ مِنكَ»**، قال: فها هي ذا يا رسول الله قد جئتك بها فخذها، قال: فأمر رسول الله ﷺ بقبضها ودعا في ماله بالبركة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٤٥ ـ صدقة الرقة

١٤٩٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا سعيد بن سليمان، أنبأ محمد بن مسلم، ثنا عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا صَدَقَةَ في الرِّقَّةِ حتّى تَبْلُغَ مائتَيْ دِرْهَمٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده بالشرح بحديث عاصم بن ضمرة:

١٤٩٤ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن

(١٤٩٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٩٨٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٧٩٤) بغير هذا اللفظ. وهذا للطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣١٤). ولفظ مسلم: «خمسة أواق من الورق».

(١٤٩٤) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ٩٢)، والترمذي في «الجامع» (٦٢٠)، وأبو داود في «السنن» (١٥٧٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٧٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١١٨). وقد جاء الحديث من وجهين صححهما البخاري، كما نقل عنه ذلك الترمذي.

يحيى، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**لَيسَ في تِسعِينَ ومائةِ شَيْءٌ، فَإِذا بَلَغَتْ مائَتَيْنِ فَفيها خَمْسَةُ دَراهِمَ**».

١٤٩٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي.
وأخبرنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة **قالا**: ثنا أبو عاصم عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، عن النبيّ ﷺ: أنه بعث إلى رجل فبعث إليه بفصيل مخلول، فقال رسول الله ﷺ: «**جاءَ مُصدِّقُ الله وَمُصَدِّقُ رسولِهِ فَبَعَثَ بِفَصيلٍ مَخلولٍ اللَّهُمَّ لا تُبارِكْ لَهُ فيهِ ولا في إِبِلِهِ**»، فبلغ ذلك الرجل فبعث إليه بناقة من حسنها وجمالها، فقال رسول الله ﷺ: «**بَلِّغْ فلاناً ما قالَ رسول الله ﷺ**»، فبعث بناقة من حسنها «**اللَّهُمَّ بَارِكْ فيهِ وفي إِبِلِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٩٦ * ـ **أخبرنا** محمد بن موسى الصيدلاني، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: جاء ناس من أهل الشام إلى عمر رضي الله عنه فقالوا: إنا قد أصبنا أموالاً حيلاً [١/ ٤٠٠] ورقيقاً نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور، قال: ما فعله صاحباي قبلي فافعله، فاستشار عمر علياً رضي الله عنهما في جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقال علي: هو حسن إن لم يكن جزية يؤخذون بها راتبة.

هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن حارثة، وإنما ذكرته في هذا الموضع للمحدثات الراتبة التي فرضت في [. . . .].

(١٤٩٥) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٣/ ٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٠٠)، وسنده حسن.
(١٤٩٦) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١١٨)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٢٦) مع اختلاف، ثم ساقه بإسناده لعبد الرحمن بن مهدي به، والإمام أحمد في «المسند»، والطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٣/ ٦٩)، وقال: رجال أحمد ثقات.

٥٤٦ ـ أخذ الصدقة من الحنطة والشعير

١٤٩٧ ـ **أخبرنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا جعفر بن أحمد بن سنان، ثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان عن عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة قال: عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبيّ ﷺ أنه: «**إِنما أَخذُ الصَّدَقةِ مِنَ الْحنطَةِ وَالشَّعيرِ وَالزَّبيبِ وَالتَّمرِ**».

هذا حديث قد احتج بجميع رواته، ولم يخرجاه، وموسى بن طلحة تابعي كبير لم ينكر له أنه يدرك أيام معاذ رضي الله عنه.

١٤٩٨ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا عمير بن مرداس، ثنا عبد الله بن نافع الصائغ، حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمه موسى بن طلحة، عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ قال: «**فيما سَقَتِ السَّماءُ وَالْبَعْلُ وَالسَّيلُ الْعُشرُ وَفيما سُقِيَ بالنَّضحِ نِصْفُ الْعُشرِ**»، وإنما يكون ذلك في التّمر والْحنطَةِ والحبوبِ وأما القِثاءُ والبَطّيخُ وَالرُّمّانُ وَالْقَصَبُ فَقَدْ عَفا عَنْهُ رَسولُ الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد بإسناد صحيح:

١٤٩٩ * ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي نصر المروزي **قالا**: ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى ومعاذ بن جبل حين بعثهما رسول الله ﷺ إلى اليمن يعلّمان الناس أمر دينهم: «**لا تَأْخُذوا الصَّدَقَةَ إِلاّ مِنْ هٰذِهِ الأَرْبَعةِ الشَّعيرِ والْحِنطَةِ والزَّبيبِ وَالتَّمرِ**».

(١٤٩٧) أخرجه الطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى في «المسند»، كما في «المطالب العالية» (٨٣٥)، و«المجمع» (٣/ ٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٢٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ١٩)، وفي «المجمع» (٣/ ٧٥) وثق رجاله، وانظر ما بعده.

(١٤٩٨) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥/ ٤٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٨١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٣١)، وانظر ما قبله.
وليس عندهما آخره. فهو من «الزوائد».

(١٤٩٩) أخرجه الطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى في «المسند» كما في «المجمع»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٢٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ١٩)، و«المطالب العالية» (٨٣٥)، وانظر ما قبله.

١٥٠٠ * - **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: **«لَيسَ على الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ زكاةٌ في كَرْمِهِ ولا في زَرْعِهِ إِذا كان أَقَلَّ** [١/ ٤٠١] **مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٤٧ - الزكاة في الزرع والكرم

١٥٠١ - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب **قالا**: ثنا أبو الوليد، ثنا سليمان بن كثير عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون الحبيق قال: وكان ناس يتيممون شر ثمارهم فيخرجونها في الصدقة فنهوا عن لونين من التمر فنزلت: **﴿ولا تَيَمَّموا الخَبيثَ مِنهُ تُنفِقُونَ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وقد تابعه سفيان بن حسين ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري.

١٥٠٢ - **فأما حديث** سفيان بن حسين **فأخبرناه** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن الحسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بصدقة، فجاء رجل من هذا السخل بكبائس، فقال سفيان: يعني الشيص، فقال رسول الله ﷺ: من جاء بهذا وكان لا يجيء أحد بشيء إلا نسب إلى الذي جلبه، فنزلت: **﴿ولا**

(١٥٠٠) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٠٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٢٥١)، والطائفي سيىء الحفظ، وهو محمد بن مسلم، وقال ابن خزيمة: لم يسمع عمرو بن دينار من جابر هذا الخبر. ثم ساق ما يدل عليه من طريق عبد الرزاق. انتهى.

(١٥٠١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣١١)، وأبو داود في «السنن» (١٥٩٢)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٣٢)، وسنده حسن.

(١٥٠٢) هو الذي قبله، وانظر ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣١٣)، وانظر تمام تخريجه في الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٨٤).

تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنهُ تُنفِقُونَ﴾، قال: ونهى رسول الله ﷺ عن الجعرور ولون الحبيق أن يؤخذا في الصدقة.

قال الزهري: لونان من تمر الصدقة.

١٥٠٣ ـ **وأما حديث** محمد بن أبي حفصة **فأخبرناه** أبو الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال: كان أناس يتيممون شرار ثمارهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿ولا تَيَمَّموا الخَبِيثَ مِنهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إلا أَنْ تُغمِضُوا فِيهِ﴾**. قال: فنهى رسول الله ﷺ عن لونين: عن الجعرور وعن لون الحبيق.

١٥٠٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى وعبد الرحمٰن **قالا**: ثنا شعبة قال: سمعت خبيب بن عبد الرحمٰن يحدّث، عن عبد الرحمٰن بن مسعود بن نيار، عن سهل بن أبي حثمة قال: أتانا ونحن في السوق، فقال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا خَرَصْتُمْ فَخُذوا وَدعوا الثّلُثَ، فَإِنْ لَمْ تَأْخُذوا أَو تَدعوا الثُّلُثَ»**. شكّ شعبة في الثلث: **«فَدَعوا الرُّبُع»**.

قال الحاكم: أجمعت بين يحيى وعبد الرحمٰن، وليس في حديث وهب بن جرير: شك شعبة. هذا حديث صحيح الإسناد. **وله شاهد** بإسناد متفق على صحته، عمر بن الخطاب أمر به:

(١٥٠٣) هو الذي قبله.

(١٥٠٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٦٤٣)، وأبو داود في «السنن» (١٦٠٥)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٨٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ١٩٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤٨)، (٤/ ٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣١٩)، (٢٣٢٠)، والطبراني في «الأوسط» (١٢٣٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٩٩)، كلهم من هذا الوجه وعبد الرحمن، وثقه ابن حبان، وقال البزار: معروف، لكن قال ابن القطان: لا يعرف، ولم يرو عنه غير خبيب. قلت: فهو ليّن. وقد قال ابن حجر في «التقريب»: مقبول، يعني عند المتابعة، وإلا فهو ليّن، ولم يتابع هنا تماماً.

١٥٠٥ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا [١/ ٤٠٢] حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعثه إلى خرص التمر، وقال: إذا أتيت أرضاً فاخرصها ودع لهم قدر ما يأكلون.

١٥٠٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة عن قتادة، عن أبي عمر الغداني، عن أبي هريرة: أنه مرّ عليه رجل من بني عامر، فقيل: هذا من أكثر الناس مالاً، فدعاه أبو هريرة فسأله عن ذلك فقال: نعم لي مائة حمراء ولي مائة أدماء ولي كذا وكذا من الغنم، فقال أبو هريرة: إياك وأخفاف الإبل إياك وأظلاف الغنم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما مِنْ رَجُلٍ يَكونُ لَهُ إبِلٌ لا يُؤَدّي حَقَّها في نِجدَتِها وَرسلِها عُسْرِها وَيُسْرِها إلاّ بَرَزَ لَهُ بقاعٍ قرقرٍ فجاءَتْهُ كعددِ ما تكونُ وأسره وأسمَنَهُ أو أعظَمَهُ»**. شعبة شك **«فَتَطَأُهُ بِأَخفافِها وَتَنطَحُهُ بقُرونِها كلّما جازَتْ عَلَيْهِ أُخراها أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُولاها في يَوْمٍ كان مقدارُه خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حتّى يُقْضَى بين النّاسِ فَيرى سَبيلَهُ، وما مِنْ عَبْدٍ يكونُ لَهُ بَقَرٌ لا يُؤَدّي حقَّها في نجدَتِها ورسلِها»**. قال رسول الله ﷺ: **«وَنجدتِها وَرسلِها عُسْرِها وَيُسْرِها إلاّ بَرَزَ لَهُ بقاعٍ قرقرٍ كأعد ما تَكونُ وَأسره وأسمَنَهُ وَأعظمَهُ فَتَطأُهُ بأظلافِها وَتَنْطَحُهُ بِقُرونِها كُلّما جازَتْ عَلَيْهِ أولاها أُعيدت عَلَيْهِ أُخراها في يَوْم كان مقدارُهُ خَمْسينَ أَلْفَ سَنَةٍ حتى يَقْضِيَ الله بَيْنَ النّاسِ فَيَرى سبيلَهُ»**، فقال له العباس: وما حقّ الإبل يا أبا هريرة؟ قال: تعطي الكريمة وتمنح الغزيرة وتفقر الظهر وتطرق الفحل وتسقي اللبن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما خرج مسلم بعض هذه الألفاظ من حديث سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة، وأبو عمر الغداني يقال أنه يحيى بن عبيد البهراني، فإن كان كذلك فقد احتج به مسلم ولا أعلم أحداً حدّث به عن شعبة، عن يزيد بن هارون،

(١٥٠٥) سنده صحيح.

(١٥٠٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (٩٨٧)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٤٤)، وأبو داود في «السنن» (١٦٥٨)، (١٦٥٩)، (١٦٦٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٧٨٦)، (٢٧٨٦)، (٢٧٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٨١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٥٢). وقد وهم فيه الحاكم.

ولم نكتبه عالياً إلا عن أبي العباس المحبوبي، إنما حدّثناه أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، **وحدّثناه** أبو علي الحافظ، ثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي، ثنا محمد بن علي بن سهل قالا: ثنا يزيد بن هارون نحوه .[١/ ٤٠٣]

١٥٠٧ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن الحارث بن بلال بن الحارث، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ أخذ في المعادن القبلية الصدقة وأنه قطع لبلال بن الحارث العقيق أجمع، فلما كان عمر رضي الله عنه قال لبلال: إنّ رسول الله ﷺ لم يقطعك لتحتجزه عن الناس، لم يقطعك إلا لتعمل. قال: فاقطع عمر بن الخطاب للناس العقيق.

قد احتج البخاري بنعيم بن حماد، ومسلم بالدراوردي، وهذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

٥٤٨ ـ تحريم الصدقة على بني هاشم

١٥٠٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان بن مسلم، ثنا شعبة **وأخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تصيب منها، فقال: لا حتى آتي رسول الله ﷺ، فانطلق إلى النبيّ ﷺ فسأله فقال: «**إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لنا وَإِنَّ مَوالِيَ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(١٥٠٧) أخرجه أبو عبيد في «الأموال» ص (٢٧٣)، والطبراني كما في «الفتح الرباني» (٩/ ٢٧)، مع أنه ليس في «المجمع»، وهو عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٥٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٢٣)، وقد ضعف الشافعي هذا الخبر، كما نقل عنه البيهقي بعد أن ساقه من طريقه. قلت: ونعيم فيه كلام على أحاديث مخصوصة. والحارث بن بلال فيه جهالة.

(١٥٠٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٩٥٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٠٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٩٠)، والترمذي في «الجامع» (٦٥٢)، وقال: حسن صحيح، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٨٧).

٥٤٩ ـ لا يدخل صاحب مكس الجنة

١٥٠٩ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن شماسة، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يَدْخُلُ صاحِبُ مكسٍ الْجَنَّةَ»**. قال يزيد بن هارون: يعني العشار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥١٠ * ـ **أخبرني** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يزيد بن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن علي بن الحسين قال: حدثتنا أمّ سلمة أن النبيّ ﷺ بينما هو في بيتها وعنده رجال من أصحابه يتحدثون إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله كم صدقة كذا وكذا من التمر؟ قال رسول الله ﷺ: **«كذا وكذا مِن التَّمرِ»**، فقال الرجل: إن فلاناً تعدّى عليّ فأخذ مني كذا وكذا فازداد [١/ ٤٠٤] صاعاً، فقال رسول الله ﷺ: **«فَكَيفَ إِذا سعَى عَلَيكُمْ من يَتَعَدَّى علَيكُمْ أَشَدَّ مِنْ هٰذا التعدّي»**، فخاض الناس وبهر الحديث حتى قال رجل منهم: يا رسول الله إن كان رجلاً غائباً عنك في إبله وماشيته وزرعه فأدى زكاة ماله فتعدى عليه الحق فكيف يصنع وهو غائب؟ فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَدى زكاةَ مالِهِ طيبَةً بها نَفْسُهُ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ الله والدارَ الآخِرَةَ لَمْ يُغَيِّبْ شَيئاً من مالِهِ وَأَقامَ الصَّلاةَ وَأَدى الزَّكاة فتعدّى عَلَيهِ الحقُّ فَأَخَذَ سلاحَهُ فقاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهيدٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥١١ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل

(١٥٠٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٩٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٦)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٨٧٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٤٣)، والدارمي في «السنن» (١٦٧٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٣٩)، وفيه عنعنة ابن إسحاق.

(١٥١٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٦٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٠١). وعزاه الهيثمي لهما، وقال: رجالهما رجال الصحيح، كذا في «المجمع» (٣/ ٧٢)، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٣١٩٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٣٧).

(١٥١١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٥٤)، وهذا سند حسن.

الدمياطي، ثنا شعيب بن يحيى التجيبي، ثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أنه لما كان عام الرمادة وأجدبت الأرض كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص، أخبرني العمري ما تبالي إذا سمنت ومن قبلك أن أعجف ومن قبلي ويا غوثاه، فكتب عمرو: السلام عليك أما بعد لبيك لبيك أتتك عير أولها عندك وآخرها عندي، مع أني أرجو أن أجد سبيلاً أن أحمل في البحر، فلما قدم أول عير دعا الزبير فقال: اخرج في أول هذه العير فاستقبل بها نجداً فاحمل إلى كل أهل بيت قدرت أن تحمل إلي، ومن لم تستطع حملهُ فمر لكل أهل بيت ببعير بما عليه، ومرهم فليلبسوا الناس كسائين ولينحروا البعير فيجملوا شحمه وليقددوا لحمه وليحتذوا جلده، ثم ليأخذوا كبة من قديد وكبة من شحم وجفنة من دقيق فليطبخوا وليأكلوا حتى يأتيهم الله برزق، فأبى الزبير أن يخرج فقال: أما والله لا تجد مثلها حتى تخرج من الدنيا. ثم دعا آخر أظنه طلحة فأبى ثم دعا أبا عبيدة بن الجراح فخرج في ذلك، فلما رجع بعث إليه بألف دينار فقال أبو عبيدة إني لم أعمل لك يا ابن [١/ ٤٠٥] خطاب، إنما عملت لله ولست آخذ في ذلك شيئاً، فقال عمر: قد أعطانا رسول الله ﷺ في أشياء بعثنا فيها فكرهنا فأبى ذلك علينا رسول الله ﷺ، فاقبلها أيها الرجل واستعن بها على دنياك فقبلها أبو عبيدة بن الجراح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥١٢ ـ **حدثنا** أبو عمر وعثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ اسْتَعْمَلْنَاهُ على عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقاً فَما أَخَذَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَهُوَ غلولٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥١٣ ـ **أخبرني** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا الحسين بن

(١٥١٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٥٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٤٣)، وهو حديث صحيح.

(١٥١٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٩٤٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٥٥)، وسنده صحيح.

إدريس الأنصاري، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ثنا المعافى بن عمران، عن الأوزاعي، ثنا الحارث بن يزيد عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن المستورد بن شداد قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«مَنْ كانَ لنا عاملاً فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خادِمٌ فَلْيَكْتَسِبْ خادِماً، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكناً»**، قال: وأخبرت أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ اتخَذَ غَيرَ ذٰلِكَ فَهُوَ غالٌ أو سارقٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٥٥٠ ـ العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع

١٥١٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: **«العامِلُ على الصَّدَقَةِ بالْحَقِّ كالغازي في سَبيلِ الله حتّى يَرْجعَ إِلى بَيْتِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٥١ ـ أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح

١٥١٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الزهري **وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أمه أمّ كلثوم بنت عقبة قال سفيان وكانت قد صلّت مع رسول الله ﷺ القبلتين قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أَفضَلُ الصَّدَقَةِ على ذي الرَّحِمِ الكاشِحِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .[١/٤٠٦]

(١٥١٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٦)، والطبراني في «الكبير» (٤٣٠٠)، وما قبله. وفيه عنعنة ابن إسحاق.

(١٥١٥) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٨٦)، والحميدي في «مسنده» (٣٢٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٧)، وصححه المنذري (٣/ ١٧١) في «الترغيب» وغير واحد، وانظر «المجمع» (٣/ ١١٦).

وله شاهد بإسناد صحيح:

٥٥٢ ـ من تحل له الصدقة

١٥١٦ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا الحسن بن مكرم البزار، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ ابن عون، عن حفصة بنت سيرين، عن أمّ الرايح بنت صليع، عن سلمان بن عامر: أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الصَّدَقَةَ على المِسكينِ صَدَقةٌ، وإنَّها على ذِي الرَّحِمِ اثْنتانِ: صَدَقةٌ وصلةٌ**».

١٥١٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة يبلغ به: «**لا تَحِلُّ الصَّدقةُ لِغَنيٍّ ولا لِذِي مِرَّةٍ سويّ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

شاهده حديث عبد الله بن عمرو:

١٥١٨ ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم:

وحدّثنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو بكر بن أبي العوام، ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه:

(١٥١٦) حديث حسن صحيح، وهو عند: الحميدي في «مسنده» (٨٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٦٢٠٤ـ ٦٢٠٥ـ ٦٢٠٦ـ ٦٢٠٧ـ ٦٢٠٨ـ ٦٢٠٩ـ ٦٢١٠)، والدارمي في «السنن» (١/ ٣٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٤٤)، والترمذي في «الجامع» (٦٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٦٢١١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٨ـ ٢١٤)، والنسائي في «الصغرى» (٩٢١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٧٤).

(١٥١٧) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥/ ٩٩)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٣٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٠٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٢٠٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٨٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٦٤)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١١٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ١٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٠٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤)، وهو حديث صحيح.

(١٥١٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦١٨)، والترمذي في «الجامع» (٦٤٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٨٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٦٥٣٠)، والدارمي في «السنن» (١٦٤٦)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٨٤٢)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٦٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٢٠٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧١٥٥)، وأبو عبيد (١٧٢٦)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١١٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ١٤)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٥٩٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٢٣٩) وغيرهم، وهو حديث حسن صحيح.

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن ريحان بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلا لِذِي مِرَّة قَوِيّ»**.

هكذا قال الثوري وشعبة، وفي حديث إبراهيم بن سعد (سوي).

٥٥٣ ـ مقدار الغنى الذي يُحرّم السؤال

١٥١٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان بن سعيد، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَأَلَ وَلَهُ ما يُغْنِيهِ جاءَ يَوْم الْقِيامَةِ خموشٌ أو خدوشٌ أو كدوحٌ في وَجْهِهِ»**، فقيل: يا رسول الله وما الغنى؟ قال: **«خَمسونَ دِرْهماً أَوْ قيمَتُها مِنَ الذَّهَبِ»**. قال يحيى بن آدم فقال عبد الله بن عثمان لسفيان: حفظي أن شعبة كان لا يروي عن حكيم بن جبير، قال سفيان: فقد حدّثنا زبيد عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد.

١٥٢٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسين بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَحِلُّ الصدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلاّ لِخَمْسَةٍ: لغازٍ في سَبيلِ الله، أو لعاملٍ عليها، أو لغارم، أو لِرَجُلٍ اشتراها بمالِهِ، أَوْ لِرَجُلٍ كانَ لَهُ جارٌ مِسْكينٌ فَتَصَدَّقَ على الْمِسْكِينِ** [١/ ٤٠٧] **فَأَهْدَى الْمِسْكِينُ الْغَنِيَّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لإرسال مالك بن أنس إياه عن زيد بن أسلم.

(١٥١٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٢٦)، والترمذي في «الجامع» (٦٥٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٤٠)، والدارمي في «السنن» (١/ ٣٨٦)، وسنده صحيح.

(١٥٢٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٢١)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٤١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧١٥١)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٥٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٧١)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٢١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٩٦) وغيرهم، وقد جاء مرسلاً عند الإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢٦٨)، وأبي داود في «السنن» (١٦٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٥)، وابن عبد البر (٥/ ٩٦)، والبغوي في «شرح السنّة» (٦/ ٨٩)، والحاكم في الطريق الآتي، وانظر جواب الحاكم عن هذه العلة.

١٥٢١ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلاّ لِخَمْسَةٍ»**... فذكر الحديث.

هذا من شرطي في خطبة الكتاب أنه صحيح، فقد يرسل مالك في الحديث، ويصله أو يسنده ثقة، والقبول فيه قول الثقة الذي يصله ويسنده.

٥٥٤ ـ من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم يسد فاقته

١٥٢٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم ـ المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ بشير بن سلمان، عن سيار، عن طارق، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَصابَتْهُ فاقَةٌ فَأَنْزلها بالنّاسِ لَمْ يسد فاقَتَهُ وَمَنْ أَنْزلَها بِالله أَوْشَكَ الله لَهُ بِالْغِنى إِما بِمَوْتٍ آجِلٍ أَوْ غِنى عاجِلٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٢٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبيدة بن حميد العمي، حدّثني أبو الزعراء، عن أبي الأحوص، عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأَيْدِي ثَلاثَةٌ فَيَدُ الله الْعُلْيا وَيَدُ الْمُعْطي الّتي تَليها وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلى فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلا تَعْجَزْ عَنْ نَفْسِكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١٥٢١) هو الذي قبله مرسلاً، فانظره.

(١٥٢٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٤٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٢٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٦٩٦)، (٣٨٦٩)، (٤٢١٩)، (٤٢٢٠)، والبزار في «مسنده» (١/ ٢٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٩٧٨٥ـ ٩٧٨٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣١٤)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٩٦ـ ٩٨)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(١٥٢٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٧٣)، (٤/ ١٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٩٨).

١٥٢٤ ـ **وشاهده الحديث** المحفوظ المشهود عن عبد الله بن مسعود **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا شعبة عن إبراهيم بن مسلم الهجري قال: سمعت أبا الأحوص يحدّث عن عبد الله بن مسعود: أن النبيّ ﷺ قال: **«الأيدي ثلاثة»**.

سقط عليّ تمام الحديث.

١٥٢٥ * ـ **فأخبرنا** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد، ثنا شعبة عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: يَدُ الله العُلْيا وَيَدُ الْمُعْطي الّتي تَليها وَيَدُ السّائِلِ السُّفْلى إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، فَاسْتَعْفِفْ عَنِ السّؤَالِ ما اسْتَطَعْتَ»**.

١٥٢٦ ـ **أخبرنيه** أبو عمر وإسماعيل بن نجيد، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن إبراهيم بن مسلم الهجري فذكره بنحوه. وقال فيه **«فَاسْتَعْفوا عَنْ السّؤَالِ ما اسْتَطَعْتُمْ»**.

٥٥٥ ـ خير ما يكنز المرأة الصالحة

١٥٢٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن عبد الله بن المديني، ثنا يحيى بن يعلى المحاربي، ثنا [١/٤٠٨] أبي، ثنا غيلان بن جامع عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما

(١٥٢٤) هو الذي بعده، فانظر.

(١٥٢٥) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٢/ ٢٣٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٥٠)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٩٧)، وابن حجر في «المطالب العالية» (٨٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١٧٢٣٢)، وقال الهيثمي: رجاله موثقون، وانظر البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٩٨)، وعزاه في «المطالب» لإسحاق، وعزاه البوصيري لمسدد وأحمد بن منيع. وآفته الهجري وكان رفاعاً لكن يشهد له ما قبله حديث مالك بن فضلة.

(١٥٢٧) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٣٣)، كما سيأتي، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٨٣)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٤٩٩)، وأبو داود في «السنن» (١٦٦٤)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٠)، وابن حجر في «المطالب العالية» (٣٦٤٤)، وقد وهما فيه فليس هو من الزوائد إلا أن يكونا أخرجاه لأجل ذكر ثوبان عند أبي يعلى، وهو بعيد جداً لأنهما لم يصرحا بذلك.

نزلت هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ كبر ذلك على المسلمين، فقال عمر رضي الله عنه: أنا أفرج عنكم فانطلق، فقال: يا نبيّ الله إنه كبر على أصحابك هذه الآية، فقال: إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم، وإنما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم قال: فكبر عمر ثم قال رسول الله ﷺ: **«ألا أُخبِرُكَ بِخَيرِ ما يُكْنَزُ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، إذا نَظَرَ إِلَيها سَرَّتْهُ وَإِذا أَمَرَها طاعَتْهُ وإِذا غابَ عَنها حَفِظَتْهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٥٦ ـ زكاة الفطر طهرة للصيام

١٥٢٨ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في صفر سنة ست وتسعين وثلاثمائة، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي، ثنا أبي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا مروان بن محمد الدمشقي، ثنا يزيد بن مسلم الخولاني وكان شيخ صدق وكان عبد الله بن وهب يحدّث عنه، ثنا سيار بن عبد الرحمٰن الصدفي عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، من أدّاها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أدّاها بعد الصلاة فهي صدقة من صدقات.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٥٢٩ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان الناس يخرجون صدقة الفطر على عهد رسول الله ﷺ صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، أو سلت أو زبيب.

(١٥٢٨) أخرجه البزار في «مسنده» (٣١٢٩)، وأبو داود في «السنن» (١٦٠٩)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٢٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٦٣)، وسنده حسن، وقد أخرجه الدارقطني في «السنن»، وقال: ليس في رواته مجروح (٢/ ١٤٠).

(١٥٢٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٤٣٢)، ومسلم في «صحيحه» (٩٨٤)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢٨٣)، والترمذي في «الجامع» (٦٧٦)، وأبو داود في «السنن» (١٦١١)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٤٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٢٥)، (١٨٢٦)، واللفظ المذكور لأبي داود والنسائي فقط.

هذا حديث صحيح. عبد العزيز بن رواد ثقة عابد واسم أبي رواد أيمن ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

١٥٣٠ * - **حدثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب وعبد الله بن محمد **قالا**: ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول حين فرض صدقة الفطر [١/ ٤٠٩] **«صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير»**، وكان لا يخرج إلا التمر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا فيه إلا التمر.

١٥٣١ - **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جعفر بن محمد الثعلبي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي عمار الهمداني، عن قيس بن سعد قال: أمرنا رسول الله ﷺ بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة، فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما جعلته بإزاء حديث أبي عمار(*)، فإنه على الاستحباب، وهذا على الوجوب.

٥٥٧ - إن صدقة الفطر حق واجب

١٥٣٢ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الوراق ولقبه حمدان، ثنا داود بن شبيب، ثنا يحيى بن عباد وكان من خيار الناس، ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ أمر صارخاً ببطن مكة ينادي: **«إِنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ**

(١٥٣٠) هو الذي قبله، وهو كما قال الحاكم ليس عندهم هذه الزيادة، وإنما هذه «للموطأ».

(١٥٣١) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥/ ٤٩)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٢٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٩٤)، وسنده صحيح.

(*) الصواب: ابن عمر.

(١٥٣٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٢٢)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٥٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤١٥) باختلاف، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٤٢). وفي الحديث كلام. وقد قال الذهبي في «تلخيصه»: خبر منكر جداً، قال العقيلي: حديث يحيى بن عباد عن ابن جريج يدل على الكذب، وقال الدارقطني: ضعيف.

حَقٌّ واجِبٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ، صَغيرٍ أَوْ كَبيرٍ ذكرٍ أَوْ أُنثَى، حُرٌّ أَوْ مَمْلوكٍ حاضِرٍ أو بادٍ صاعٌ مِنْ شَعيرٍ أَوْ تَمرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

١٥٣٣ ـ **حدّثني** محمد بن يعقوب بن إسحاق القلوسي، ثنا بكر بن الأسود، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ حضّ على صدقة رمضان على كل إنسان صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من قمح.

هذا حديث صحيح.

١٥٣٤ ـ **وله شاهد صحيح، حدّثناه** أبو محمد أحمد بن عبد الله بن سليمان بن الحضرمي، ثنا زكريا بن يحيى بن صبيح:

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن الخراز، ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني **قالا**: ثنا سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعاً من [١/ ٤١٠] تمر أو صاعاً من بر على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين.

١٥٣٥ ـ **حدّثنا** أحمد بن إسحاق بن الصيدلاني العدل إملاء، ثنا الحسين بن

(١٥٣٣) رواه الإمام أحمد في «المسند»، كما في «المجمع» (٣/ ٨٠)، وقال: لا يصح رفعه، وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ١٤٤)، وقال: بكر بن الأسود ليس بالقوي. قلت: سفيان بن حسين ضعفوه في الزهري خاصة. وقال الذهبي في «تلخيصه»: بكر ليس بحجة.

(١٥٣٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٣٦٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٦٧٧) وغيرهما كما تقدم قبل أحاديث.

(١٥٣٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٤٣٤)، ومسلم في «صحيحه» (٩٨٥)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢٨٤)، والترمذي في «الجامع» (٦٧٣)، وأبو داود في «السنن» (١٦١٦)، وما بعده، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٥١)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٢٩) وغيرهم، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٠٨).

وذكر الحنطة ذكره أبو داود وقال: ليس بمحفوظ، وقال أيضاً: زاد ابن عيينة: «من دقيق» فأنكروا عليه الدقيق فتركه، وذكر هذه اللفظة الدارقطني أيضاً (٢/ ١٤٦)، وسنده كالحاكم ليس فيه قول سفيان، ثم ساقه من طريقه وذكر من اعترض عليه، وإجابتهم بأن ذكر الدقيق فيه.

الفضل البلخي، ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، ثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سريح قال: قال أبو سعيد وذكر عنده صدقة الفطر فقال: لا أخرج إلا ما كنت أخرجه على عهد رسول الله ﷺ، صاعاً من تمر، أو صاعاً من حنطة، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من أقط. فقال له رجل من القوم: أو مدين من قمح فقال: لا تلك قيمة معاوية لا أقبلها ولا أعمل بها.

هذه الأسانيد التي قدمت ذكرها في ذكر صاع البر كلها صحيحة، وأشهرها حديث أبي معشر عن نافع، عن ابن عمر الذي علونا فيه، لكني تركته إذ ليس من شرط الكتاب، وقد روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

١٥٣٦ * ـ **حدّثناه** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق الهَمداني، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال في صدقة الفطر: **«عَنْ كُلِّ صَغيرٍ وَكَبِيرٍ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ صاعٌ مِنْ بِرٍّ أَوْ صاعٌ مِنْ تَمْرٍ»**.

هكذا أسند عن علي ووقفه غيره:

١٥٣٧ * ـ **أخبرنا** ـ أبو الحسن محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن عزيز الأيلي، ثنا سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث: أنه سمع علي بن أبي طالب يأمر بزكاة الفطر فيقول: صاع من تمر، أو صاع من شعير، أو صاع من حنطة، أو سلت أو زبيب.

وقد روي أيضاً بإسناد يخرج مثله في الشواهد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ:

(١٥٣٦) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٦٦/٤)، وانظر ما بعده.

(١٥٣٧) أخرجه الدارقطني في «السنن» (١٤٩/٢)، مرفوعاً وموقوفاً، وصحح الوقف، وكذا استوعب طرقه في كتاب «العلل» له ورجح الوقف.

١٥٣٨ * ـ **حدّثناه** أبو الوليد العنزي، ثنا عباد بن زكريا، ثنا سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: **«مَنْ كانَ عِنْدَهُ طعامٌ فَلْيَتَصَدَّقْ بصاعٍ مِنْ بِرٍّ أَوْ صاعٍ مِنْ شعيرٍ أَوْ صاعٍ [١/ ٤١١] مِنْ تَمْرٍ أَوْ صاعٍ مِنْ دقيقٍ أَوْ صاعٍ مِنْ زبيبٍ أَوْ صاعٍ مِنْ سَلْتٍ»**.

١٥٣٩ * ـ **أخبرني** أبو نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذي، ثنا محمد بن جبال الصنعاني، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن عقيل، عن هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن أمّه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها حدّثته: أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله ﷺ بالمد الذي يقتات به أهل البيت، أو الصاع الذي يقتاتون به، يفعل ذلك أهل المدينة كلّهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهي الحجة لمناظرة مالك وأبي يوسف رحمة الله عليهما.

٥٥٨ ـ التكفل للجنة لمن ترك السؤال من الناس

١٥٤٠ ـ **أخبرني** أبو عمر محمد بن جعفر بن محمد العدل، ثنا يحيى بن محمد بن البختري، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي العالية، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَكَفَّلَ لي أَنْ لا يَسْأَلَ النّاسَ شَيْئاً فَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ»**. فقال ثوبان: أنا فكان لا يسأل الناس شيئاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١٥٣٨) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ١٥٠)، وقال: لم يروه بهذا الإسناد وهذه الألفاظ غير سليمان بن أرقم، وهو متروك الحديث، وكان وافق الحاكم فيه من رواية الصريمي عباد بن زكريا فمن فوقه.

(١٥٣٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢١٨ـ ٢١٩)، والطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (١٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٧٠) ووثق رجاله الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٨١).

الحديث رواه إسحاق كما في «المطالب العالية» (٨٦٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٣٧).

(١٥٤٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤/ ٢٢).

١٥٤١ - **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا سهل بن مهران البغدادي، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِيناً**»، فقال أبو بكر: دخلت المسجد، فإذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة الخبز في يد عبد الرحمٰن فأخذتها فدفعتها إليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٥٩ - حكم من سأل بالله واستعاذ بالله

١٥٤٢ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الأحوص بن جواب عن عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَأَلَكُمْ بِالله فَأَعطوهُ، وَمَنِ اسْتَعاذَكُمْ بِالله فَأَعيذوهُ، وَمَنْ دَعاكُمْ فَأَجِيبوهُ، وَمَنْ أَهْدى إِلَيْكُمْ فَكافِئوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدوا ما تكافِئونَهُ فادعوا لَهُ حتَّى تَرَوْنَ أَنْ قَدْ كافَأْتُموهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد تابع عمار بن رزيق على إقامة هذا الإسناد أبو عوانة وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز بن مسلم القسملي عن الأعمش.

١٥٤٣ - **أما حديث** أبي عوانة **فأخبرناه** أبو العباس المحبوبي، ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو عوانة. [١/ ٤١٢]

١٥٤٤ - **وأما حديث** جرير **فحدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا زهير بن حرب، ثنا جرير.

(١٥٤١) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٧٠)، وفيه مبارك بن فضالة. ثم قد روي هذا الحديث مرسلاً كما ذكر المنذري عن البزار في «مختصر سنن أبي داود».

(١٥٤٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٥٦)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٩٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٢١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥٣٦٥)، (٥٧٤٣)، (٦١٠١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢١٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٧١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٩٩)، وهو حديث صحيح.

١٥٤٥ ـ **وأما حديث** عبد العزيز بن مسلم **فحدّثناه** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا معلى بن أسد، ثنا عبد العزيز بن مسلم.

هذه الأسانيد المتفق على صحتها لا تعلّل بحديث محمد بن أبي عبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد. وعند الأعمش فيه إسناد آخر صحيح على شرطهما.

١٥٤٦ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الأسود بن عامر شاذان، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنِ اسْتعاذَكُمْ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ دَعاكُمْ فَأَجِيبوهُ»**.

هذا إسناد صحيح فقد صح عند الأعمش الإسنادان جميعاً على شرط الشيخين، ونحن على أصلنا في قبول الزيادات من الثقات في الأسانيد والمتون.

٥٦٠ ـ خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى

١٥٤٧ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن ـ القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: كنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل بمثل بيضة من ذهب، فقال: يا رسول

(١٥٤٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٥١٢)، ومخالفة أبي بكر لسائر من ذكرهم الحاكم توهن حديثه، وليس هذا من جنس زيادة الثقة، وإنما هو من جنس مخالفة الصدوق، والمختلط للثقات الحفاظ.

(١٥٤٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٧٣)، (١٦٧٤) بهذا، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٧٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٤١)، والدارمي في «السنن» (١/ ٣٩١)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٠٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٨١)، وما رأيت ابن إسحاق صرح بالسماع عند أحد، وهو مدلّس، بل يوهم أحد أسانيد ابن خزيمة أنه لم يسمعه من عاصم، فإن عنده: سمعت ابن إسحاق يذكر عن عاصم... فإن كان كذلك فهو ضعيف، إلا أن يأتي لفظ مصرح بالسماع فيصحح به، ولينظر. وهذا موضع كلام نفيس جداً، رأيته في علل ابن أبي حاتم، ونبهت عليه في أنواع العلل في كتابنا الكبير «تعليل العلل»، وهو أن التصريح بالسماع في أحد الطرق لا يرفع تهمة التدليس مطلقاً، بل قد يرد التصريح في بعض أحواله، فليعلم.

الله أصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما أملك غيرها، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم أتاه من قبل ركنه الأيمن فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم أتاه من قبل ركنه الأيسر فأعرض عنه، ثم أتاه من خلفه فأخذها رسول الله ﷺ فخذفه بها فلو أصابته لأوجعته ولعقرته، فقال رسول الله ﷺ: **«يَأْتِي أَحَدُكُمْ بِما يَمْلِكُ فيقولُ: هٰذِهِ صَدَقَةٌ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُ النّاسَ، خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٤٨ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله بن سعد سمع أبا سعيد الخدري يقول: دخل رجل المسجد فأمر النبيّ ﷺ أن يطرحوا له ثياباً فطرحوا له، فأمر [١/ ٤١٣] له منها بثوبين، ثم حث على الصدقة فجاء فطرح أحد الثوبين فصاح به وقال: **«خُذْ ثوْبَكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٦١ ـ أفضل الصدقة جهد المقل

١٥٤٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا الليث، عن أبي الزبير، عن يحيى بن جعدة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أيّ الصدقة أفضل؟ قال: **«جَهْدُ المُقِلّ وَابْدأْ بِمَنْ تَعولُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٥٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا أحمد بن

(١٥٤٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٧٥)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ١٠٦)، (٥/ ٦٣)، وسنده حسن لأجل ابن عجلان.

(١٥٤٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٥٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٨٠)، وقد ذكروا أن الليث لا يحدث عن أبي الزبير إلا ما صرح فيه بالسماع، وعليه فالخبر صحيح.

(١٥٥٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥/ ٦١٥)، وأبو داود في «السنن» (٣/ ٢٦)، والدارمي في «السنن» (١/ ٣٩١)، والإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٣٦٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٦٥)، وفيه هشام بن سعد مختلف فيه، وحديثه حسن.

محمد بن نصير، ثنا أبو نعيم، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: أمرنا رسول الله ﷺ يوماً أن نتصدق فوافق ذلك مالاً عندي، فقلت اليوم اسبق أبا بكر إن سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي فقال رسول الله ﷺ: **«ما أَبقَيتَ لأَهلِكَ»** فقلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال: **«يا أَبا بَكرٍ ما أَبقَيتَ لِأَهلِكَ؟»** فقال: أبقيت لهم الله ورسوله فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٥١ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا محمد بن عرعرة، ثنا شعبة عن قتادة، عن سعيد بن المسيب والحسن عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أتي النبيّ ﷺ فقال: أيّ الصدقة أعجب إليك؟ قال: **«سَقْيُ الماءِ»**.

تابعه همام عن قتادة.

٥٦٢ ـ فضيلة صدقة الماء

١٥٥٢ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد ومحمد بن أيوب **قالا**: ثنا محمد بن كثير، ثنا همام عن قتادة، عن سعيد: أن سعداً رضي الله عنه أتى النبيّ ﷺ فقال: أيّ الصدقة أعجب إليك؟ فقال: **«الماءُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(١٥٥١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٦٨٤)، وأبو داود في «السنن» (١٦٧٩)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٨٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٩٦)، (٢٤٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٥٣٨٥)، (٥٣٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٧)، قال الذهبي: لا ـ ليس بصحيح ـ فإنه غير متصل. قلت: الحسن وسعيد لم يدركا سعد بن عبادة. لكن جاء عند أبي داود (١٦٨١) متصلاً من طريق فيها رجل مبهم. ومن وجه آخر عند الطبراني ضعيف ومنقطع. ومجيء الحديث المنقطع موصولاً من وجه آخر ضعيف، يجعله حسناً عند بعض العلماء دون بعض، كما هنا، فلعله يحسن بذلك. وما أحسن ما بوّب به ابن خزيمة: «باب فضل سقي الماء»، إن صحّ الخبر.

٥٦٣ ـ الإعطاء للأقرباء أعظم للأجر

١٥٥٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو معاوية عن محمد بن إسحاق:

وأخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا هناد بن السري، ثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن بكير بن [١/ ٤١٤] عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن ميمونة زوج النبيّ ﷺ قالت: كانت لي جارية فأعتقتها فدخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: **«آجَرَكِ الله أما إنّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِيها أَخوالَكِ كانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٥٤ ـ أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة، ثنا قبيصة، ثنا سفيان **وأخبرنا** محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، أنبأ سفيان عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: أمر النبيّ ﷺ بالصدقة، فقال رجل: يا رسول الله عندي دينار قال: **«تَصَدَّقْ بِهِ على نَفْسِكَ»**، قال: عندي آخر، قال: **«تَصَدَّقْ بِهِ على وَلَدِكَ»**. قال: عندي آخر، قال: **«تَصَدَّقْ بِهِ على زَوْجِكَ»**. أو قال: **«على زَوْجَتِكَ»**. قال: عندي آخر، قال: **«تَصَدَّقْ بِهِ على خادِمِكَ»**، قال: عندي آخر، قال: **«أَنْتَ أَبْصَرُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١٥٥٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ١٠٦٦)، ومسلم في «صحيحه» (٩٩٩)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٣٢٩).

وقد وهم فيه الحاكم.

(١٥٥٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٩١)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٦٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥١ـ٤٧١)، والشافعي (٢/ ٦٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩/ ٤٩٣)، كما في «التحفة»، والطبراني (٤١٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٦٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٨٥)، (١٦٨٦)، وهو حديث حسن الإسناد.

٥٦٤ ـ كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت

١٥٥٥ ـ **أخبرنا** أبو عمر وعثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة **وأخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير **وأخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة **قالوا**: ثنا سفيان وهو الثوري، ثنا أبو إسحاق عن وهب بن جابر الخيواني، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«كَفى بِالْمَرْءِ إِثماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقوتُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووهب بن جابر من كبار تابعي الكوفة.

٥٦٥ ـ ذم الشح

١٥٥٦ ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي **قالا**: ثنا شعبة **وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا بشر بن عمر ووهب بن جرير **قالا**: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: **«إِيّاكُمْ وَالشُّحَ، فَإِنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ بالشُّحِّ أَمَرَهُمْ بالبُخْلِ فَبَخِلوا وَأَمَرَهُمْ بالقَطيعَةِ فَقَطَعوا وَأَمَرَهُمْ بالْفُجورِ فَفَجَروا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأبو كثير الزبيدي من كبار التابعين .[١/ ٤١٥]

٥٦٦ ـ كل امرىء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس

١٥٥٧ * ـ **أنبأ** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ

(١٥٥٥) هذا لفظ أبو داود في «السنن» (١٦٧٦)، والطبراني في «الأوسط» (٢٢٨١)، والحميدي في «مسنده» (٥٩٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ١٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٦٤٩٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤١١)، ومسلم في «صحيحه» (٩٩٦)، انظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٠٠).
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم بنحوه.

(١٥٥٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٦٤٨٧)، (٦٨٣٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٨٥)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٤٠)، وهو حديث حسن صحيح، فإن له شاهداً عند مسلم (٢٥٧٨) عن جابر.

(١٥٥٧) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٤٥)، وقد أخرجه عنه الحاكم بهذا الإسناد المشهور إليه. وهو حديث صحيح. وقد رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٤٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٩٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣١٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣).

عبد الله، ثنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدّث: أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كُلُّ امْرِىءٍ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ حتّى يُفْصَلَ بَيْنَ النّاسِ»**، أو قال: **«حتّى يُحْكَمَ بَيْنَ النّاسِ»**، قال يزيد: وكان أبو الخير لا يخطئه يوم لا يتصدّق فيه بشيء ولو كعكة ولو بصلة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٥٨ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، عن قرة قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدّث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: ذكر لي أن الأعمال تباهي، فتقول الصدقة: أنا أفضلكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٦٧ ـ سبق درهم مائة ألف

١٥٥٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عنبسي، ثنا محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفٍ»**، قالوا: يا رسول الله كيف يسبق درهم مائة ألف؟ قال: **«رَجُلٌ لَهُ دِرْهمانِ فَأَخَذَ أَحَدَهُما فَتَصَدَّقَ بِهِ، وَآخَرُ لَهُ مالٌ كَثيرٌ فَأَخَذَ مِنْ عَرَضِها مائَةَ أَلْفٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٦٨ ـ الثلاثة الذين يحبهم الله تعالى والثلاثة الذين يبغضهم

١٥٦٠ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير قالا: ثنا شعبة:

(١٥٥٨) أثر صحيح، إن صح سماع سعيد من عمر.

(١٥٥٩) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥/ ٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٤٨)، وسنده حسن.

(١٥٦٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٧١)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٨٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٤٨٦)، وانظر «الفتح الرباني» (١٩/ ١٨٨)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٨٩)، (٢/ ١١٣).

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال: ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ الله وَثَلاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ الله (أَمّا الثلاثة) الّذِينَ يُحِبُّهُمُ الله فَرَجُلٌ أَتى قَوْماً فَسَأَلَهُمْ بالله وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقرابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَتَخلَّفَ رَجُلٌ مِنْ أَعْقابِهِمْ فَأَعْطاهُ سِرّاً لا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلاّ الله وَالّذي أَعْطاهُ وَقَوْمٌ ساروا لَيْلَتَهُمْ حتّى إِذا كانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيهِمْ مِمّا يَعْدِلُ بِهِ فَنَزَلوا فَوَضَعوا رُؤوسَهُمْ فقامَ رَجُلٌ يَتَمَلَّقُني وَيَتْلو آياتي وَرَجُلٌ كانَ في سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ العَدُوَّ فَهَزموا فَأَقْبَلَ** [١/ ٤١٦] **بِصَدْرِهِ حتى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ (والثّلاثَةُ) الّذِينَ يُبْغِضُهُمُ الله الشَّيْخُ الزّاني والفَقيرُ المُخْتالُ وَالغَنِيُّ الظَّلومُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٦١ * ـ **أخبرنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما يَخرُجُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّدَقَةِ حتّى يَفُكَّ عَنها لِحيي سَبْعين شَيطاناً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٦٢ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزاز **و**الفضل بن محمد بن المسيب **قالا**: ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ أمر من كل حائط بقنو للمسجد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه:

(١٥٦١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥/ ٣٥٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٥٧)، وانظر «الفتح الرباني» (٩/ ١٥٥).

(١٥٦٢) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٧٧)، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٣ * ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل ومحمد بن أيوب **قالا**: ثنا سهل بن بكار، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا الوسق والوسقين والثلاثة والأربعة، وقال: «**في جاذِ كُلِّ عَشرَةِ أَوْسُقٍ قُنو يُوضَعُ لِلْمَساكين في الْمَسْجِدِ**».

٥٦٩ ـ تأكيد الإعطاء للسائل

١٥٦٤ ـ **أخبرني** أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الرحمٰن بن بجيد أخي بني حارثة أن جدته حدّثته وهي أمّ بجيد وكانت زعمت أنها ممن بايعت رسول الله ﷺ أنها قالت: يا رسول الله والله إن المسكين ليقوم على بابي فما نجد له شيئاً أعطيه إياه، فقال لها رسول الله ﷺ: «**فَإِنْ لَمْ تَجِدِي شَيْئاً تُعطيهِ إِيَّاهُ إِلاّ ظُلْفاً مُحرَقاً فادْفَعيهِ إِلَيْهِ في يَدِهِ**».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٠ ـ غيرتان إحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله تعالى

١٥٦٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصغاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبادة، ثنا عبد الرزاق **وأنبأ** محمد بن يعقوب [١/ ٤١٧] الشيباني، ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع **قالا**: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن يحيى بن أبي

(١٥٦٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣١١)، بدون الشاهد في آخره بتعليق القنو، وهذا الشاهد عند أبي داود في «السنن» (١٦٦٢).

(١٥٦٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٦٦٥)، وأبو داود في «السنن» (١٦٦٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٧٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٨٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٧٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٧٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٥٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ١١١)، وهو حديث صحيح.

(١٥٦٥) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٥٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٤)، وفي «المجمع» (٤/ ٣٢٩): رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

كثير، عن زيد بن سلام، عن عبد الله بن زيد الأزدي، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«غِيرَتانِ إِحْداهُما يُحِبُّها الله وَالأُخرى يُبْغِضُها الله. وَمَخيلَتانِ إِحْداهُما يُحِبُّها الله وَالأُخرَى يُبْغِضُها الله فالْغِيرَةُ في الرِّيبَةِ يُحِبُّها الله وَالْغِيرَةُ في غَيرِ رِيبَةٍ يُبْغِضُها الله وَالْمَخيلَةُ إِذا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ يُحِبُّها الله وَالْمَخيلةُ مِن الْكِبْرِ يُبْغِضُها الله»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧١ ـ مذمة شتم الدهر

١٥٦٦ * ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«يَقولُ الله عِزَّ وَجَلَّ: اسْتَقْرَضْتُ عَبْدِي فَلَمْ يُقرِضْني وَشَتَمَني عَبْدي وَهُوَ لا يَدْري، يَقولُ وادَهْراهُ وَادَهْراهُ وَأَنا الدَّهْرُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٧٢ ـ إذا كان يوم القيامة فأول من يدعى به رجل جمع القرآن ورجل كثير المال ورجل يقتل في سبيل الله تعالى

١٥٦٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، أنبأ عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ حيوة بن شريح، ثنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان أن عقبة بن مسلم حدّثه أن شفياً حدّثه أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع الناس عليه، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة، قال:

(١٥٦٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٢٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٤٦)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٨٤)، وأبو داود في «السنن» (٥٢٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٦٩).

هو ليس عندهم بهذا اللفظ، وهو لعله من حديثين: الأول: حديث تفرد به مسلم عن أبي هريرة، وهو الذي أوله: «يا ابن آدم مرضت فلم تعدني...»، والثاني: الذي وافقه عليه البخاري في النهي عن سب الدهر. وهذا الإسناد للحاكم فيه ابن إسحاق، وقد عنعن، وهو مدلّس.

(١٥٦٧) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٠٥) عن سليمان بن يسار بنحو هذا. وهذا اللفظ للترمذي في سننه (٢٣٨٣)، والحديث عند النسائي في «الجهاد» (٦/ ٢٣)، وقد اتفق على إخراج هذا الحديث جماعة يطول ذكرهم.

فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدّث الناس، فلما سكت وخلا قلت: أنشدك الله بحق وحق لما حدّثتني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ وعلّمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ عقلته وعلّمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلاً، ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ، وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى فمكث بذلك، ثم أفاق ومسح وجهه فقال: أفعل، لأحدثنك بحديث حدثنيه رسول الله ﷺ، وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم مال خاراً على وجهه وأسندته طويلاً، ثم أفاق فقال: حدّثني رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله عزَّ وَجَلَّ إذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ** [١/٤١٨] **نَزَلَ إلى الْعبادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جاثِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ وَرَجُلٌ يَقْتَلُ في سَبِيلِ الله وَرَجُلٌ كَثيرُ الْمالِ، فَيَقولُ الله لِلقارِىءِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ ما أَنْزَلْتُ على رَسولي؟ قالَ: بلَى يا رَبِّ، قالَ: فَماذا عَمِلْتَ فِيما عَلِمْتَ؟ قالَ: كُنْتُ أَقومُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ وَآناءَ النَّهارِ فيقولُ الله لَهُ: كَذَبْتَ وَتَقولُ الْملائِكَةُ لَهُ: كَذَبْتَ، فَيَقُولُ الله عزَّ وَجلَّ: أَرَدْتَ أَنْ يُقالَ فلانٌ قارِ فَقَدْ قيلَ: وَيُؤْتَى بِصاحِبِ الْمالِ فيقولُ: أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حتى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتاجُ إِلى أَحَدٍ؟ قالَ: بلَى، قالَ: فَماذا عَمِلْتَ فيما آتيتُكَ؟ قالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ فيقولُ الله: كَذَبْتَ، وَتَقولُ الْملائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقولُ الله: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقال فُلانٌ جوادٌ، فَقَدْ قيل ذٰلِكَ: وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ الَّذي قُتِلَ في سبيلِ الله فَيُقالُ لَهُ: فِيمَ قُتِلْتَ؟ فيقولُ: أُمِرْتُ بِالْجِهادِ في سَبِيلِكَ فَقاتَلْتُ حتّى قُتِلْتُ، فيقولُ الله: كَذَبْتَ، وَتَقولُ الْملائِكَةُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَيَقولُ الله: بل أَرَدْتَ أَنْ يُقالَ فلانٌ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ»**، ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي، فقال: **«يا أبا هُرَيْرَةَ أُولٰئِكَ الثَّلاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ الله تُسَعَّرُ بِهِمُ النّارُ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا. والوليد بن أبي الوليد العذري شيخ من أهل الشام لم يحتج به الشيخان، وقد اتفقا جميعاً على شواهد هذا الحديث بغير هذه السياقة.

٥٧٣ ـ ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً

١٥٦٨ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن محمد، ثنا

(١٥٦٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٥٨٨)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٢٩).

أبو النضر، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن الحارث(*)، عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها قالت: والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة إلا بَغْلَتَهُ وسلاحه وأرضاً تركها صدقة.

هذا حديث صحيح وقد أخرجه البخاري.

١٥٦٩ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، قال: لما حضر عثمان بن عفان رضي الله عنه أشرف عليهم من فوق داره [١/ ٤١٩]، ثم قال: أذكركم الله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها من مالي فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل قالوا: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٧٤ ـ الصدقة عن الميت

١٥٧٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا روح بن عبادة بن خلف بن مخلد، عن مالك، **وأخبرني** أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جدّه، أنه قال: خرج

(*) الصواب «أخي» بدل «عن» لأن الحديث عند البخاري وغيره من مسند عمرو بن الحارث أخي ميمونة بنت الحارث، لا في مسندها، وقد دل الحاكم على أن الحديث في البخاري، فعلم أن «عن» من تحريف النساخ.

(١٥٦٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٠٤)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٣٥)، وأصل الحديث في البخاري واقتصر فيه على ذكر «من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها، فصدقوه بما قال»، أورده معلقاً (٢٦٢٦). وقال الحافظ في «الفتح» (٥/ ٣٠٥): وصله الدارقطني والإسماعيلي. انتهى. وقال الترمذي بعد إخراجه: روي من غير وجه عن عثمان، وهو حديث حسن.

(١٥٧٠) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٥٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٥٤)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٧٦٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٠٠)، وهو حديث صحيح، لكن لا يخلو من كلام لجهة وصله وإرساله، على أن له شاهداً عند البخاري (٢٧٥٦) من حديث ابن عباس، هو الآتي.

سعد بن عبادة مع النبيّ ﷺ في بعض مغازيه فحضرت أمّ سعد الوفاة، فقيل لها: أوصي قالت: فيما أوصي إنما المال مال سعد فتوفيت قبل أن يقدم سعد، فلما قدم سعد ذكر له ذلك، فقال: يا رسول الله هل ينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: «نَعَمْ»، قال سعد حائط كذا وكذا صدقة عنها الحائط قد سماه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط البخاري:

١٥٧١ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق، أخبرني عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: إن أمه توفيت أفينفعها إن تصدقت عنها؟ قال: «نَعَمْ»، قال: فإن لي مخرفاً وأشهدك أني قَدْ تَصَدَّقْتُ عَنْها .[١/ ٤٢٠]

(١٥٧١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٥٦ـ ٢٧٦٢)، وصرح البخاري باسم الرجل وهو سعد كما في الحديث الذي قبل هذا، ومما يؤكد أن هذا الحديث هو نفسه الذي عند البخاري، أنهما اتفقا على اسم الحائط، فهو هنا «مخرفاً» وهو هناك «مخرافاً».

١٦ ـ كتاب الصوم

٥٧٥ ـ إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين

١٥٧٢ ـ **أخبرنا** أبو عمر وعثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار أبو بكر بن عياش. **وحدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور وأبو كريب **قالا**: ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كانَ أَوَّلُ لَيلَةٍ مِنْ رَمضانَ صُفِّدَتِ الشَّياطِينَ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَغُلِّقَتْ أَبوابُ النّارِ، فَلَمْ يُفتَحْ مِنها بابٌ وَفُتِحَتْ أبوابُ الْجِنانِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنها بابٌ ونادى مُنادٍ: يا باغِيَ الْخَيرِ أَقْبِلْ ويا باغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ ولله عُتقاءُ مِنَ النّارِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٥٧٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، قال: قرىء على عبد الملك بن محمد الرقاشي وأنا أسمع، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال: سمعت أبا نصر الهلالي يحدّث عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة قال: قلت: يا رسول الله دلّني على عمل قال: **«عَلَيْكَ بِالْصَّوْمِ فَإِنَّهُ لا عَدْلَ لَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ومحمد بن أبي يعقوب هذا الذي كان

(١٥٧٢) هو عند الشيخين، لكن ليس بهذا الطول وهذا لفظ: الترمذي في «الجامع» (٦٨٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٤٢)، وهذا سند حسن.

(١٥٧٣) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٤/ ١٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٢٥)، (٣٤٢٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٩٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٥٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٤٦٤ ـ ٧٤٦٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٨٩٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٥)، وأبو نصر الهلالي إن كان هو حميد بن هلال لا كما في «التهذيب» أنه آخر مجهول، فهذا حديث صحيح.

شعبة إذا حدث عنه يقول: حدّثني سيد بني تميم. وأبو نصر الهلالي هو حميد بن هلال العدوي ولا أعلم له راوياً عن شعبة غير عبد الصمد وهو ثقة مأمون.

٥٧٦ ـ وإن ريح الصوم ريح المسك

١٥٧٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن الحارث الأشعري: أن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ الله أوْحَى إلى يَحْيىٰ بْنِ زَكَرِيّا عَلَيهِما السلامُ بِخَمْسِ كَلِماتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنّ وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرائِيلَ أَنْ يُعْمَلَ بِهِنّ وَكَأنّهُ أَبْطَأَ بِهِنّ فَأَتاهُ عِيسى عَلَيْهِ السّلامُ فقالَ: إنّ الله أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِماتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنّ وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرائِيلَ أَنْ يَعْمَلوا بِهِنّ، فَأمّا أَنْ تُخْبِرَهُمْ وَإمّا أَنْ أُخْبِرَهُمْ قالَ: يا أَخي لا تَفْعَل، فَإِنّي أَخافُ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهِنّ أَنْ يُخْسَفَ بي وَأُعَذّبَ قالَ: فَجَمَعَ بَنِي إِسْرائِيلَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ حتّى امْتَلأَ الْمَسْجِدُ وَقَعَدوا على الشُّرُفاتِ ثُمّ خَطَبَهُمْ فقالَ: إنّ الله أَوْحى إِلَيّ بِخَمْسِ كَلِماتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنّ وَآمُرَ بَنِي إِسْرائِيلَ أَنْ يَعْملوا بِهِنّ. أُولاهُنّ: أَنْ لا تُشْرِكوا بالله شَيْئاً، فَإِنّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِالله كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرى عَبْداً مِنْ خالِصِ مالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ ثُمّ أَسْكَنَهُ داراً فقالَ: اعْمَلْ وارْفَعْ إِلَيّ فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيَرْفَعُ إِلى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيّكُمْ يَرْضى أَنْ يَكونَ عَبْدُهُ كَذٰلِكَ، فَإِنّ الله خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فلا تُشْرِكوا بِهِ شَيْئاً. وَإِذا قُمْتُمْ إِلى الصّلاةِ، فلا تَلْتَفِتوا فَإِنّ الله يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ إِلى وَجْهِ عَبْدِهِ [١/ ٤٢١] ما لَمْ يَلْتَفِتْ. وَأَمَرَكُمْ، بالصِّيامِ وَمَثَلُ ذٰلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ في عِصابَةٍ مَعَهُ صَرّةُ مِسْكٍ كُلّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ ريحها وَإِنّ ريحَ الصِّيامِ ريحُ المِسْكِ. وَأَمَرَكُمْ، بالصّدَقَةِ وَمَثَلُ ذٰلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقوا يَدَهُ إِلى عُنُقِهِ وَقَرّبوهُ لِيَضْرِبوا عُنُقَهُ فَجَعَلَ يَقولُ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسي مِنْكُمْ وَجَعَلَ يُعْطي الْقَليلَ وَالْكَثيرَ حتّى فَدى نَفْسَهُ. وَأَمَرَكُمْ بِذِكْرِ الله كَثِيراً وَمَثَلُ ذِكْرِ الله كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِراعاً في أَثَرِهِ حتّى أَتى حِصْناً حَصِيناً فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذٰلِكَ الْعَبْدُ لا يَنْجو مِنَ الشّيطانِ إِلا**

(١٥٧٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٨٦٧)، وأبو يعلى في «المسند» (١٥٧١)، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (١١٦١)، (١١٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٢٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٩٣٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٢١٧) وغيرهم ممن تقدم (١/ ٢٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢٣٣).

بِذِكْرِ اللهِ». قال رسول الله ﷺ: **«وَأَنا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَني الله بِهِنَّ: الجماعَةُ وَالسَّمْعُ والطّاعَةُ وَالهِجْرَةُ وَالجِهادُ فِي سَبيلِ الله. وَمَنْ فارقَ الجَماعَةَ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ أَوْ مِنْ رَأْسِهِ إِلاّ أَنْ يُراجِعَ وَمَنِ ادَّعَى دَعْوى جاهليةٍ فَهُو مِنْ جثاءِ جَهَنَّمَ»**، قيل: يا رسول الله وإن صام وصلّى؟ قال: **«وإِنْ صامَ وَصَلّى وَيدعي بِدعوى الله الّتي سمّاكُمْ بها المُؤْمِنينَ المُسْلِمِينَ عبادَ الله»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٧٧ ـ الدعوة عند الإفطار

١٥٧٥ * ـ أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا إسحاق بن عبد الله قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ لِلصّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةً اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغفِرَ لي ذُنُوبي»**.

إسحاق هذا إن كان ابن عبد الله مولى زائدة، فقد خرج عنه مسلم، وإن كان ابن أبي فروة، فإنهما لم يخرجاه.

١٥٧٦ * ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، ثنا مروان بن سالم المقنع، قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف، وقال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: **«ذَهَبَ الظَّمأُ وَابْتَلَّتِ العُروقُ وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شاءَ الله»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بالحسين بن واقد ومروان بن المقنع.

(١٥٧٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٧٥٣)، وابن السني (٤٧٥)، وانظر «إرواء الغليل» (٣/ ٤١ ـ ٤٥).
أوردته في «الزوائد» لأن قوله: «اللّهم إني أسألك...» في هذه الرواية ظاهره الرفع، وعند ابن ماجه ظاهره الوقف.

(١٥٧٦) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ١٨٥)، وقال: تفرد به الحسين بن واقد وإسناده حسن. انتهى، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٣٩).

٥٧٨ ـ الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر

١٥٧٧ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي، ثنا عمر بن علي المقدمي، ثنا معن بن محمد الغفاري قال: سمعت حنظلة بن علي السدوسي يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول بهذا البقيع: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الطاعِمُ الشّاكِرُ مِثْلُ الصّائِمِ الصّابِرِ»**.

هذا [١/ ٤٢٢] حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٧٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرىء على عبد الله بن وهب، أخبرك عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كنا في رمضان في عهد رسول الله ﷺ من شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين حتى نزلت الآية **﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمْ الشهرَ فَلْيَصُمْهُ﴾** الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٥٧٩ ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا أبو

(١٥٧٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٤٨٦)، وقال: حسن غريب، وابن ماجه في «السنن» (١٧٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣١٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٨٩)، وهو حديث صحيح. وسيأتي عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٣٦). ووهم الذهبي في هذا الحديث لا الحاكم، فقال: هو في الصحيحين فلا وجه لاستدراكه!.

(١٥٧٨) سكت عنه الحاكم، ولعله استحضر وجوده عندهما، وهو عند: البخاري في «صحيحه» (٤٥٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (١١٤٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٩٨)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٩١)، والترمذي في «الجامع» (٧٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٦٣٠٢).

(١٥٧٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٨٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٨٠)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢٨٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٣٢٠)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٣٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٥٤)، وهو ليس عندهم بهذا اللفظ بعينه، ولا عندهم قوله: «جعل الأهلة مواقيت» وهو لابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٠٦).

عاصم، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، ثنا نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الله قَدْ جَعَلَ الأهِلَّةَ مَواقيتَ، فَإذا رَأَيْتُموهُ فَصوموا، وَإِذا رَأَيْتُموهُ فَأفطِروا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فاقْدِروا لَهُ وَاعْلَموا أَنَّ الأَشْهُرَ لا تَزيدُ على ثلاثينَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما ولم يخرجاه، وعبد العزيز بن أبي رواد ثقة عابد مجتهد شريف البيت.

١٥٨٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن صالح، أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله ﷺ يتحفظ من هلال شعبان ما لا يتحفظ من غيره، ثم يصوم لرؤية رمضان، فإن غم عليه عد ثلاثين يوماً ثم صام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد حدث ابن وهب وغيره عن معاوية بن صالح، ولم يخرجاه.

٥٧٩ ـ قبول شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان

١٥٨١ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم، عن أبي بكر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: تراءى الناس الهلال، فأخبرت رسول الله ﷺ أني رأيته فصام رسول الله ﷺ وأمر الناس بالصيام.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١٥٨٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٣٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٠٦)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٥٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٧٧)، وصححه الدارقطني.

(١٥٨١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٣٤٢)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٥٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٤٧)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢١٢)، وهذه الطريق ترد قول الدارقطني: أنه تفرد مروان بن محمد عن ابن وهب به. وعلى كل حال فالحديث ثابت.

٥٨٠ ـ من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم ﷺ

١٥٨٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن [١/ ٤٢٣] قيس الملائي، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر قال: كنا عند عمار بن ياسر رضي الله عنه، فأمر بشاة مصلية فقال: كلوا فتنحى بعض القوم، فقال: إني صائم، فقال عمار: من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٨٣ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا الحسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ فقال: إني رأيت الهلال، يعني هلال رمضان، فقال: **«أَتَشهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله؟»**، قال: نعم، قال: **«أَتَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله؟»**، قال: نعم، قال: **«يا بِلالُ أَذِّنْ في النّاسِ أَنْ يَصوموا غَداً»**.

تابعه سفيان الثوري وحماد بن سلمة عن سماك بن حرب.

(١٥٨٢) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ١١١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٩)، وأبو داود في «السنن» (٢٣٣٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٤٥)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢)، والترمذي في «الجامع» (٦٨٦)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٨٥)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٥٧)، وقال: إسناده حسن صحيح. قلت: وقد فسد إسناده عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٧٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٣١٨).

(١٥٨٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٣٤٠)، والترمذي في «الجامع» (٦٩١)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٣٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٤٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٦٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٥٢٩)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٢٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٨٢)، (٤٨٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢١١)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٥٨)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٧٢٤)، وسماك روايته عن عكرمة فيها اضطراب. وقال أبو داود: رواه جماعة عن سماك عن عكرمة مرسلاً، وقال الترمذي: أكثر أصحاب سماك يروونه عن عكرمة مرسلاً. وقال النسائي: الإرسال أولى بالصواب. قلت: وليس لنا بعد قولهم قول، وهو مرسل عند عبد الرزاق في «المصنف» (٧٣٤٢)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٣٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٨٥)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٥٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٦٧)، وأبي داود في «السنن» (٢٣٤١) وغيرهم.

١٥٨٤ ـ **أما حديث الثوري، فحدثناه** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن بكار القيسي، ثنا أبو عاصم عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء رجل أعرابي ليلة هلال رمضان، فقال: يا رسول الله إني قد رأيت الهلال، فقال: **«أَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسولُ الله؟»** قال: نعم، قال: **«فَنادِ في النَّاسِ أَنْ يَصُوموا»**.

وهكذا رواه الفضل بن موسى عن سفيان الثوري.

١٥٨٥ ـ **أخبرناه** الحسن بن حليم، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ الفضل بن موسى، ثنا سفيان الثوري عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء أعرابي ليلة هلال رمضان فقال: يا رسول الله قد رأيت الهلال، فقال: **«أَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنِّي رَسُولُ الله؟»** قال: نعم، قال: **«فنادِ أَنْ يَصوموا»**.

١٥٨٦ ـ **وأما حديث** حماد بن سلمة **فأخبرناه** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حمّاد بن سلمة عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنهم شكوا في هلال رمضان، فأرادوا أن لا يقوموا ولا يصوموا، فجاء أعرابي من الحرة فشهد أنه رأى الهلال، فأمر النبيّ ﷺ بلالاً أن يقوموا ويصوموا.

قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة واحتج مسلم بأحاديث سماك بن حرب وحماد بن سلمة، وهذا الحديث صحيح ولم يخرجاه.

١٥٨٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا عبد الملك بن

(١٥٨٤) طريق آخر.

(١٥٨٥) طريق آخر.

(١٥٨٦) سياق آخر، لكنه ليس من «الزوائد».

(١٥٨٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٦٦)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧١٦)، والطبراني في «الكبير» (١١٤٥٧)، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (٢٦٧١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩١٥)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٦٢)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢٨٧)، والشافعي (١/ ٢٧٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٣٠٢)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٢٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٨٨)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٣٥)، (٤/ ١٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٩٠). وهو كما قال، وهذا لفظ النسائي.

محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أبو غسان يحيى بن [١/ ٤٢٤] كثير العنبري، ثنا شعبة عن سماك قال: دخلت على عكرمة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان وهو يأكل، فقال: ادن فكل، قلت: إني صائم، قال: والله لتدنون قلت: فحدّثني قال: حدّثني ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تَسْتَقْبِلوا الشَّهرَ اسْتِقْبالاً صوموا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِروا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ حالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْظَرِهِ سَحابَةٌ أَوْ قَتَرَةٌ، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثلاثينَ يَوْماً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٥٨١ ـ احصوا هلال شعبان لرمضان

١٥٨٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«احْصوا هِلالَ شَعْبانَ لِرَمضانَ»**.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٨٢ ـ الفجر الأول لا يُحرّم الطعام ولا يُحل الصلاة

١٥٨٩ * ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه في آخرين من مشايخنا، قال أبو النضر: ثنا إمام المسلمين في عصره أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة أسكنه الله جنّته، ثنا محمد بن علي بن محرز البغدادي بالفسطاط بخبر غريب، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْفَجْرُ فَجْرانِ، فَأَمّا الأَوَّلُ فَإِنَّهُ لا يُحَرِّمُ الطّعامَ ولا يُحِلُّ الصَّلاةَ، وَأَمّا الثاني فَإِنَّهُ يُحَرِّمُ الطّعامَ وَيُحِلُّ الصَّلاةَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١٥٨٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٦٨٧)، وسنده حسن. لكن قال الترمذي: حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي معاوية والصحيح ما روي عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: «لا تقدموا شهر رمضان بيوم ولا يومين».

(١٥٨٩) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ١٦٦)، ورجاله ثقات، لكنه اختلف في وقفه ورفعه كما ذكر الدارقطني، وهو عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢١٦).

١٥٩٠ ـ **وشاهده، ما حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا ابن علية، عن عبد الله بن سوادة، عن أبيه، عن سمرة قال: قال النبيّ ﷺ: «**لا يَغُرَّنْكُمْ أذانُ بِلالٍ ولا هٰذا الْبياضُ لِعمودِ الصُّبحِ حتّى يَسْتَطيرَ**».

٥٨٣ ـ الاستعانة بطعام السحر على الصيام وبالقيلولة على القيام

١٥٩١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**اسْتَعِينُوا بِطعامِ السَّحَرِ على صِيامِ النَهارِ، وَبِقَيْلولَةِ النَّهارِ على قِيامِ اللّيلِ**».

زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام ليسا بالمتروكين اللّذين لا يحتج بهما، لكن الشيخين لم يخرجاه عنهما، وهذا من غرار الحديث في هذا الباب .[١/ ٤٢٥]

١٥٩٢ ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سَمِعَ أَحَدُكُمُ النداءَ وَالإِناءُ على يَدِهِ فَلا يَضَعهُ حتّى يَقْضِيَ حاجَتَهُ مِنْهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٨٤ ـ الإفطار من القيء

١٥٩٣ ـ **أخبرني** أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي المقري ببغداد وبكر بن محمد

(١٥٩٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٠٩٤)، وأبو داود في «السنن» (٢٣٤٦)، والترمذي في «الجامع» (٧٠٦)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٤٨)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٦٦)، وقال سنده صحيح. وقد وهم فيه الحاكم.

(١٥٩١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٦٩٣)، وضعفه البوصيري كما في «المصباح» (٦٢٠) بزمعة.

(١٥٩٢) أخرجه أبو داود في «السنن» بنصه، وتقدم عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٠٣)، (١/ ٢٠٥).

(١٥٩٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٣٨١)، والترمذي في «الجامع» (٨٧)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٤)، والدارقطني في «السنن» (١/ ١٥٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٤٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٥٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٩٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٩٥)، (٥/ ٢٧٧)، (٦/ ٤٤٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٩٦)، وأبو داود في «المسند» (٩٩٣)، وهو حديث صحيح.

الصيرفي بمرو قالا: ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث:

وحدّثنا علي بن حمشاذ، واللفظ له، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن المثنى العنزي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: سمعت أبي يقول: ثنا الحسين وهو المعلم، ثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا عمرو الأوزاعي حدّثه أن يعيش بن الوليد حدّثه أن معدان بن أبي طلحة حدّثه أن أبا الدرداء حدّثه: أن النبيّ ﷺ قاء فأفطر، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فذكرت ذلك له فقال: صدق أنا صببت له وضوءه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف بين أصحاب عبد الصمد فيه، قال بعضهم عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان وهذا وهم من قائله. فقد رواه حرب بن شداد وهشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير على الاستقامة.

١٥٩٤ ـ **أما حديث حرب** بن شداد **فحدّثناه** علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمٰن بن عمرو، عن يعيش بن الوليد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قاء فأفطر.

١٥٩٥ ـ **وأما حديث هشام، فحدّثناه** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بندار، ثنا أبو بحر البكراوي، ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير قال: حدّثني رجل من إخواننا فقال أبو بكر محمد بن إسحاق يريد به الأوزاعي عن يعيش بن الوليد بن هشام، حدّثني معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء: أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر.

٥٨٥ ـ إذا استقاء الصائم أفطر وإذا ذرعه القيء لم يفطر

١٥٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي، ثنا

(١٥٩٤) طريق آخر.

(١٥٩٥) طريق ثالث.

(١٥٩٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٣٨٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٧٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٩٨)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٩١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٦٠)، (١٩٦١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٩٧)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢١٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٥٥)، وهو حديث صحيح.

أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا حفص بن غياث، ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا اسْتقاءَ الصَّائِمُ أَفْطَرَ وَإِذا ذَرَعَهُ القَيْءُ لَمْ يُفطِرْ»**.

تابعه عيسى بن يونس عن هشام:

٥٨٦ ـ من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء فليقض

١٥٩٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد:

وحدّثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان وجعفر بن [١/٤٢٦] أحمد بن نصر **قالا**: ثنا علي بن حجر قال: ثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضاءٌ وَمَنِ اسْتقاءَ فَلْيَقْضِ»**.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٨٧ ـ أفطر الحاجم والمحجوم

١٥٩٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد

(١٥٩٧) طريق ولفظ، وانظر ما قبله.

(١٥٩٨) أخرجه الدارمي في «السنن» (٢/ ١٤)، وأبو داود في «السنن» (٢٣٦٧)، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (١/ ١٨٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٨٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٣٢)، وليس عند أبي داود في «السنن»، وابن ماجه في «السنن» إلا المرفوع منه دون القصة، فإنها ليست عندهما، نعم هي عند أبي داود في «السنن» من حديث شداد الآتي بعد، وقد وافق ابن حبان الحاكم على هذه الزيادة، وقد أخرجتها في زوائده كما هو هنا، لما فيها من الفائدة في تعيين كون الواقعة كانت في رمضان وأن الحجامة كانت في المقبرة. وانظر الحديث عند ابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٦٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٦٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٥٢٢)، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (٩٨٩)، والطبراني في «الكبير» (١٤٤٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٨٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٥٠) وغيرهم، وقد صحح البخاري هذا الحديث كما في «العلل الكبير» للترمذي (١/ ٣٦٢).

البيروتي، ثنا الأوزاعي، حدّثني يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو قلابة، حدّثني أبو أسماء، حدّثني ثوبان رضي الله عنه، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ لثماني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، فلما كان بالبقيع نظر رسول الله ﷺ إلى رجل يحتجم، فقال رسول الله ﷺ: **«أَفطَرَ الحاجِمُ وَالمَحجومُ»**.

قد أقام الأوزاعي هذا الإسناد فجوده وبيّن سماع كل واحد من الرواة من صاحبه، وتابعه على ذلك شيبان بن عبد الرحمٰن النحوي وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي وكلهم ثقات، فإذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٩٩ * ـ أما حديث شيبان **فأخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عروبة الصفار ببغداد من أصل كتابه، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسين بن موسى الأشيب، **وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل **قالا**: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا الحسن بن شيبان بن عبد الرحيم عن يحيى بن أبي كثير أخبرني أبو قلابة أن أبا أسماء الرحبي حدّثه أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي في البقيع في رمضان إذ رأى رجلاً يحتجم، فقال: **«أَفطَرَ الحاجِمُ وَالمَحجومُ»**.

قال أحمد بن حنبل، وهو أصح ما روي في هذا الباب.

١٦٠٠ * ـ وأما حديث هشام الدستوائي **فأخبرنا** أبو عمر وإسماعيل بن نجيد، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا هشام **وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة أن أبا أسماء الرحبي حدّثه: أن ثوبان أخبره قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي بالبقيع في رمضان إذ رأى رجلاً يحتجم فقال: **«أَفطَرَ الحاجِمُ وَالمَحجومُ»**.

فهذه الأسانيد المبين فيها سماع الرواة الذين هم ناقلوها والثقات الأثبات لا تعلّل، بخلاف ما يكون فيه بين المجروحين على أبي قلابة وغيره، وعند يحيى بن أبي كثير فيه إسناد آخر صحيح على شرط الشيخين .[١/ ٤٢٧]

١٦٠١ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق:

وحدّثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجومُ»**.

وفي حديث إسحاق الدبري «والمستحجم». وقال أبو بكر محمد بن إسحاق في حديثه: سمعت العباس بن عبد العظيم يقول: سمعت علي بن المديني يقول: لا أعلم في الحاجم والمحجوم حديثاً أصح من هذا. تابعه معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير.

١٦٠٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا عبيد بن شريك، أنبأ الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، ثنا يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج، عن رسول الله ﷺ نحوه.

فليعلم طالب هذا العلم أن الإسنادين ليحيى بن أبي كثير قد حكم لأحدهما أحمد بن حنبل بالصحة وحكم علي بن المديني للآخر بالصحة فلا يعلل أحدهما بالآخر، وقد حكم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي لحديث شداد بن أوس بالصحة:

(١٦٠١) قال ابن خزيمة: سمعت العباس بن عبد العظيم العنبري يقول: سمعت ابن المديني يقول: لا أعلم حديثاً في الإفطار من الحجامة أصح من ذا. وسيأتي هذا. والحديث عند: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٥٢٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٤٢٥٧)، والترمذي في «الجامع» (٧٧٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٣٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٦٥).

١٦٠٣ ـ **حدّثناه** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن إسحاق الخضرمي، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس: أن رسول الله ﷺ أتى على رجل بالبقيع، وهو يحتجم وهو آخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان فقال: **«أَفْطَرَ الحَاجِمْ وَالمَحْجُومُ»**.

فسمعت محمد بن صالح يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: هذا إسناد صحيح يقوم به الحجة.

وهذا الحديث قد صح بأسانيد وبه نقول. فرضي الله عن إمامنا أبي يعقوب، فقد حكم بالصحة لحديث ظاهرة صحته، وقال به. وقد اتفق الثوري وشعبة على روايته عن عاصم الأحول عن أبي قلابة هكذا.

١٦٠٤ * ـ **أما حديث** الثوري **فأخبرناه** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان:

وأخبرني أبو بكر بن حاتم المروزي، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن عاصم الأحول، عن [١/٤٢٨] أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، قال: مرّ رسول الله ﷺ بمعقل بن يسار صبيحة ثماني عشرة من رمضان وهو يحتجم، فقال: **«أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ»**.

(١٦٠٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٢٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٣٦٨)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٣٣)، والطبراني في «الكبير» (٧١٥١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٥١٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٦٥)، وهو حديث صحيح.

(١٦٠٤) طريق آخر. صرّح فيها باسم المحتجم. وقد أسلم معقل في الحديبية، وشهد بيعة الرضوان، والحديبية سنة ست، فاستفدنا من هذه التسمية شيئاً من التأريخ فأوردت الحديث في «الزوائد»، والله الموفق، وانظر أبا داود في «السنن» (٢٣٦٨)، و«إرواء الغليل» فقد ناقش الحديث بتفصيل (٩٣١).

١٦٠٥ ـ **وأما حديث شعبة فحدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرني أبو عمرو بن جعفر العدل، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة عن عاصم، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس: أن النبيّ ﷺ مرّ برجل يحتجم في سبع عشرة من رمضان فقال: **«أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ»**.

١٦٠٦ ـ **حدّثنا** أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن المديني قال: حديث شداد بن أوس عن رسول الله ﷺ أنه رأى رجلاً يحتجم في رمضان.

رواه عاصم الأحول عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث. ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، ولا أرى الحديثين إلا صحيحين، فقد يمكن أن يكون سمعه منهما جميعاً.

٥٨٨ ـ رخصة الحجامة للصائم

١٦٠٧ ـ **فأما رخصة الحجامة للصائم** فقد أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح **كما حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم.

فاستمع الآن كلام إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة على هذا الحديث لتستدل به على أرشد الصواب. **سمعت** أبا بكر بن جعفر المزكي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: قد ثبتت الأخبار عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ»**. قال بعض من خالفنا في هذه المسألة: إن الحجامة لا تفطر الصائم، واحتج

(١٦٠٥) طريق ثالث.

(١٦٠٧) صرح الحاكم بكون الحديث في صحيح البخاري (١/ ٢١٥)، وحاول الجمع بين خبري شداد وثوبان وبين حديث ابن عباس، ونقل كلام شيخه في المسألة ونصره، وانظر كتابنا «تشنيف الآذان رقم (٥٢٩)»، وما علقته على الحديث شداد.

بأن النبيّ ﷺ احتجم وهو صائم محرم. وهذا الخبر غير دال على أن الحجامة لا تفطر الصائم، لأن النبيّ ﷺ إنما احتجم وهو صائم محرم في سفر لا في حضر، لأنه لم يكن قط محرماً مقيماً ببلده، إنما كان محرماً وهو مسافر، والمسافر وإن كان ناوياً للصوم وقد مضى عليه بعض النهار فهو مباح له الأكل والشرب، وإن كان الأكل والشرب يفطرانه لا كما توهم بعض العلماء أن المسافر إذا دخل في الصوم لم يكن له أن يفطر إلى أن يتم صوم ذلك اليوم الذي دخل فيه، فإذا كان له أن يأكل ويشرب وقد دخل في الصوم ونواه ومضى بعض النهار وهو صائم جاز له أن يحتجم وهو مسافر في بعض نهار الصوم، وإن كانت الحجامة تفطره.

١٦٠٨ * - **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوافي، ثنا روح بن عبادة:

وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب:

وحدّثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان:

وأخبرني أبو علي الحافظ، أنبأ أبو يعلى **قالوا**: ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة، عن مطر الوراق، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع قال: دخلنا على أبي موسى وهو يحتجم بعد المغرب فقلت: ألا احتجمت نهاراً؟ فقال: تأمرني أن أهريق دمي، وأنا [١/ ٤٢٩] صائم سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أَفطَرَ الحاجِمُ وَالْمَحجومُ»**.

سمعت أبا علي الحافظ يقول: قلت لعبدان الأهوازي صح إن النبيّ ﷺ احتجم وهو صائم، فقال: سمعت عباس العنبري يقول: سمعت علي بن المديني يقول: قد صح حديث أبي رافع عن أبي موسى أن النبيّ ﷺ قال: **«أَفطَرَ الحاجِمُ وَالْمَحجومُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفي الباب عن جماعة من

(١٦٠٨) أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٣٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ١١٣)، والبزار في «مسنده» (١/ ٤٧٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٦٦)، وقد رجح أحمد والنسائي والبزار وقف هذا الحديث على رفعه.

الصحابة بأسانيد مستقيمة مما يطول شرحه في هذا الموضع سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنبري، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قد صح عندي حديث أفطر الحاجم والمحجوم. لحديث ثوبان وشداد بن أوس وأقول به وسمعت أحمد بن حنبل يقول به ويذكر أنه صح عنده حديث ثوبان وشداد.

٥٨٩ ـ عذاب من أفطر قبل وقته

١٦٠٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن بكر، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي قال: حدّثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«بَيْنَا أَنَا نائِمٌ إِذْ أَتاني رَجلان فَأَخذا بِضِبْعي فَأَتيا بي جَبَلاً وَعراً فَقالا لي: اصْعَدْ، فَقُلْتُ: إِنّي لا أُطيقُهُ فَقالا: إِنّا سنُسَهِّلُهُ لَكَ فَصَعِدتُ حتّى إِذا كُنتُ في سَواءِ الْجَبَلِ فَإِذا أَنا بِأَصْواتٍ شَديدَةٍ فَقُلْتُ: ما هٰذِهِ الأَصْواتُ؟ قالوا: هٰذا عَوِيُّ أَهْلِ النّارِ ثُمَّ انْطَلَقَ بي، فَإِذا أَنا بِقَوْمٍ مُعَلَّقينَ بِعراقِيبِهِمْ مُشَقَّقَةٌ أَشْدَاقُهُمْ تَسيل أَشْداقُهُمْ دَماً، قالَ: قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ الّذِينَ يُفطِرونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٩٠ ـ من أفطر في رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة

١٦١٠ * ـ **أخبرني** أبو عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ أَفْطَرَ في رَمضانَ ناسِياً فَلا قَضاءَ عَلَيْهِ وَلا كَفّارَةٌ»**.

(١٦٠٩) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٩١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٨٦)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢١٠)، فسيأتي مطوّلاً مع تمام تخريجه.

(١٦١٠) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٢٩)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٢١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٩٠)، وقال في «المجمع» (٣/ ١٥٧)، رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث.

وأصل عند الشيخين وأبي داود في «السنن»، والترمذي في «الجامع»، وابن ماجه في «السنن»، لكن ليس بهذا اللفظ كما قال الحاكم رحمه الله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٦١١ * - **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق الحنظلي، ثنا أبي، ثنا أنس بن عياض، عن الحارث بن عبد الرحمٰن، عن عمّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيسَ الصِّيامُ مِنَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، إنما [١/ ٤٣٠] الصِّيامُ مِنَ اللَّغوِ وَالرَّفَثِ، فَإِنْ سابَّكَ أَحَدٌ أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ فقلْ: إنِّي صائِمٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦١٢ - **أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا قتيبة بن سعيد البلخي، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«رُبَّ صائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيامِهِ الْجوعُ وَرُبَّ قائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيامِهِ السَّهَرُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

٥٩١ - جواز القبلة للصيام

١٦١٣ * - **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم وإبراهيم بن نصر الرازيان **قالا**: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، عن جابر بن عبد الله،

(١٦١١) أصله في مسلم وغيره، ولكن ليس عندهم بهذا اللفظ وعم الحارث هو عبد الله بن المغيرة أحد المجاهيل، فهو بهذا السند ضعيف، وانظر الحديث عند: ابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٧٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٧٩).

(١٦١٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٦٩٠)، وهذا لفظه، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٧٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٢٦).

(١٦١٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٣٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٤٤)، وهو من «الزوائد» لقوله في آخره: «ففيم» وعند أبي داود: «فمه»، الصواب هنا: «ففيم» كما هو مثبت في الحاشية، وفي لفظ الذهبي في «المختصر»، ويدل على ذلك ترجمة الباب. والحديث أخرجه كذلك الدارمي في «السنن» (٢/ ١٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢١٨) وغيرهم، وظاهر هذه الطريق أنه من مسند عمر، وعند الأكثر أنه في مسند جابر. وسنده صحيح.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: هششت يوماً فقبلت وأنا صائم وأتيت رسول الله ﷺ فقلت: صنعت اليوم أمراً عظيماً فقبلت وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: «أَرَأَيتَ لَوْ تَمَضْمَضْتَ ماءً وَأَنْتَ صائِمٌ»، قال: فقلت: لا بأس بذلك، فقال رسول الله ﷺ: «فَمَهْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٩٢ ـ تعجيل الإفطار

١٦١٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا يَزالُ الدّينُ ظاهراً ما عَجّلَ النّاسُ الْفِطْرَ لأنّ الْيَهودَ وَالنّصارى يُؤَخّرونَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٩٣ ـ استحباب الإفطار على التمر

١٦١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ وَجَدَ تَمْراً فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ وَمَنْ لا فَلْيُفْطِرْ على الماءِ، فَإِنّهُ طَهورٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(١٦١٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٣٥٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٩٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١١٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٠٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٥٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٣٧)، وهو حديث حسن.

(١٦١٥) هذا لفظ الترمذي في «الجامع» (٦٩٦)، وهو عند أبي داود في «السنن» (٢٣٥٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٦٤)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٣٩)، وحسنه الترمذي، وصححه الدارقطني.

١٦١٦ ـ **أخبرني** إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا قيس بن حفص الدارمي، ثنا عبد الواحد بن [١/ ٤٣١] زياد، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن عمها سلمان بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا كانَ أَحَدُكُمْ صائِماً فَلْيُفطِرْ على التَّمْرِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ التَّمْرَ فَعَلى الْماءِ، فَإِنَّ الماءَ طَهورٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٦١٧ * ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا جعفر بن سليمان، أخبرني ثابت البناني أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلّي، فإن لم يكن رطبات فعلى تمرات، فإن لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء.

٥٩٤ ـ الإفطار قبل الصلاة

١٦١٨ * ـ **حدثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا زكريا بن يحيى بن أبان، ثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن أنس بن مالك: أن النبيّ ﷺ كان لا يصلّي المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء.

(١٦١٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٨)، (٤/ ٢١٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٥٨٦)، (٧٥٨٧)، وعلي بن الجعد (٢٢٤٤)، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (١١٨١)، والحميدي في «مسنده» (٨٢٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ١٠٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٦١٩٣ ـ ٦١٩٤ ـ ٦١٩٥ ـ ٦١٩٦)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٣٥٥)، والترمذي في «الجامع» (٦٥٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٣٨)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٦٨٤ ـ ١٦٨٥)، وقد صححه من ذكرناه في صحاحهم، والترمذي، وأبو حاتم كما في «تلخيص الحبير» (٢/ ١٩٨).

(١٦١٧) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٣٧٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٣٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠٦٣)، والبزار في «مسنده» (٩٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٠٤)، وقال في «المجمع» (٣/ ١٥٥)، رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، قلت: وهو حديث حسن صحيح.

٥٩٥ ـ الصوم في السفر

١٦١٩ * ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا عبد الصمد بن الفضل وإسحاق بن الهياج **قالا**: ثنا محمد بن نعيم السعدي، ثنا مالك بن أنس، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله ﷺ بالعرج يصبّ على رأسه الماء من الحر وهو صائم.

هذا حديث له أصل في الموطأ، فإن كان محمد بن نعيم السعدي حفظه هكذا، فإنه صحيح على شرط الشيخين.

١٦٢٠ ـ **فقد أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن، عن بعض أصحاب النبيّ ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ أمر الناس في سفره بالفطر عام الفتح، وقال: **«تقووا لعدوكم»**. وصام رسول الله ﷺ، قال أبو بكر بن عبد الرحمٰن: وقال الذي حدّثني لقد رأيت رسول الله ﷺ بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو قال: من الحر .[١/ ٤٣٢]

٥٩٦ ـ ليس من البر الصيام في السفر

١٦٢١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: سمعت الزهري قال: أخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان عن أمّ الدرداء، عن كعب بن عاصم الأشعري أن النبيّ ﷺ قال: **«لَيسَ مِنَ الْبِرِّ الصّيامُ في السّفَرِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد اتفق الشيخان على حديث حمزة بن

(١٦١٩) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٦٣)، أخرجه بالسياق الآتي عن صحابي لم يسمّ. وانظر ما بعده.

(١٦٢٠) ضعيف، وانظر ما قبله.

(١٦٢١) أخرجه النسائي في «الصغرى» (١/ ٣١٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٣٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ١٤٩/ ١)، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (١/ ١٩٠)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٣٠)، والفريابي (١/ ٦٣)، وهو حديث صحيح.

عمرو الأسلمي فأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن حمزة. وله رواية مفسرة من حديث أولاد حمزة بن عمرو، ولم يخرجاه.

٥٩٧ ـ إجازة الصوم في السفر

١٦٢٢ ـ **أخبرناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن عبد المجيد المديني قال: سمعت حمزة بن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي يذكر أن أباه أخبره عن جدّه حمزة بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله إني صاحب ظهر أعالجه أسافر عليه وأكريه وإنه ربما صادفني هذا الشهر، يعني شهر رمضان وأنا أجد القوة وأنا شاب وأجدني أن أصوم يا رسول الله أهون عليّ من أن أؤخره فيكون ديناً أفأصوم يا رسول الله أعظم لأجري أو أفطر؟ قال: «**أيَّ ذٰلِكَ شِئْتَ يا حَمْزَةُ**».

١٦٢٣ * ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ سافر في رمضان فاشتد الصوم على رجل من أصحابه فجعلت راحلته تهيم به تحت الشجرة، فأخبر النبيّ ﷺ بأمره فأمره أن يفطر، ثم دعا النبيّ ﷺ بإناء فوضعه على يده، ثم شرب والناس ينظرون.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١٦٢٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٤٥)، والنسائي في «الصغرى» (١/ ٣١٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٣٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٤٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٤٠٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠٢٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٤).
ووهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم بنحو هذا.

(١٦٢٣) هو عند البخاري في «صحيحه»، ومسلم في «صحيحه»، وأبي داود في «السنن»، والنسائي في «الصغرى»، بغير هذه السياقة. وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٣٥٦٥)، وأبا يعلى في «المسند» (١٧٨٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٦٥)، ومسلماً في «صحيحه» (١١١٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠١٩)، والحميدي في «مسنده» (١٢٨٩)، والشافعي (١/ ٢٦٨)، وأبا داود الطيالسي في «المسند» (١٦٦٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٦٥)، والترمذي في «الجامع» (٧١٠)، وسند الحاكم هذا صحيح إن أبو الزبير لم يدلّس فيه.

١٦٢٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو داود عمرو بن سعد، ثنا سفيان الثوري عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران فأتي بطعام فقال لأبي بكر وعمر: **«ادنوا فَكُلا»** فقالا: إنا صائمان فقال رسول الله ﷺ: **«اعملوا لِصاحِبِكُمْ ارحلوا لِصاحِبِكُمْ ادنُوا فَكُلا»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[١/ ٤٣٣]

١٦٢٥ * ـ **حدّثنا** علي بن الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَزالُ أُمّتِي على سُنّتي ما لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِها النُّجومَ»**، وكان النبيّ ﷺ إذا كان صائماً أمر رجلاً فأوفى على نشز، فإذا قال: قد غابت الشمس أفطر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما خرجا بهذا الإسناد للثوري لا تزال الناس بخير ما عجلوا الفطر فقط.

٥٩٨ ـ صوم شعبان

١٦٢٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن

(١٦٢٤) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٤/ ١٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٥٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٣٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ١٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠٣١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٤٦)، وهذا سند صحيح.

(١٦٢٥) سنده صحيح، وقد أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٩٥٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٩٨)، والترمذي في «الجامع» (٦٩٩)، وهو كما قال عندهما والترمذي أيضاً، لكن ليس عندهم هذا اللفظ بتمامه، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٣٥١٠)، وأخرجه كالحاكم هنا عبد الرزاق في «المصنف» (٧٥٩٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٣١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ١٣)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٥٩٦٢) وغيرهم.

(١٦٢٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٨٦٨)، ومسلم في «صحيحه» (١١٥٦)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٣٠٩)، وأبو داود في «السنن» (٢٤٣١) وما بعده، والترمذي في «الجامع» (٧٣٦)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٩٩).

وهذا اللفظ لأبي داود وألفاظ الشيخين بنحو هذا، فإن عنى الحاكم هذا، وإلا فقد وهم.

وهب، أخبرني معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدّثه: أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول: كان أحبَّ الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٩٩ ـ منع صيام أيام التشريق ويوم النحر

١٦٢٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأَيَامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنا أَهْلِ الإِسْلامِ وَهُنَّ أَيامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٢٨ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا حوشب بن عقيل، ثنا مهدي بن حسان العبدي، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة بعرفات.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٦٢٩ * ـ **أخبرني** يوسف بن يعقوب العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا

(١٦٢٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٤١٩)، والترمذي في «الجامع» (٧٧٣)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ١٠٤)، (٤/ ٢١)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٨٠٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٠٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٩٦)، وقال الترمذي: حسن صحيح، وهو كما قال.

(١٦٢٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٤٤٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٧٣٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٠١)، وفيه ضعف.

(١٦٢٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٩٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ١٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٩٨).

أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن إسحاق، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن مسعود بن الحكم الزرقي، عن أمه أنها حدثته قالت: كأني أنظر [١/ ٤٣٤] إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء في شعب الأنصار وهو يقول: أيها الناس إن رسول الله ﷺ قال: **«إنها لَيسَتْ أيّامُ صِيامٍ إنها أيامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٣٠ ـ **وله شاهد صحيح حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك **وأخبرني** أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك بن يزيد بن الهاد عن أبي مرة مولى أمّ هانىء أنه دخل مع عبد الله بن عمرو على أبيه عمرو بن العاص فقرب إليهما طعاماً، فقال: كل، فقال: إني صائم، فقال عمرو: كل، فهذه الأيام التي كان رسول الله ﷺ يأمرنا بإفطارها وينهانا عن صيامها. قال مالك: وهن أيام التشريق.

٦٠٠ ـ النهي عن صوم الدهر

١٦٣١ ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، **وأخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي قال: ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ صامَ الدَّهرَ ما صامَ وَما أَفْطَرَ أَوْ لا صَامَ ولا أَفْطَرَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وشاهده على شرطهما صحيح ولم يخرجاه.

(١٦٣٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٤١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٩٧)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٣٧٦)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٤).

(١٦٣١) أخرجه أبو داود الطيالسي في «المسند» (١١٤٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٧٠٥)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ٢٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٥٠)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٧٨)، وهو حديث صحيح. وانظر ما بعده.

١٦٣٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل وهو ابن علية، عن سعيد بن إياس الجريري، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: قيل لرسول الله ﷺ: إن فلاناً لا يفطر نهار الدهر قال: «**لا صامَ ولا أَفْطَرَ**».

٦٠١ ـ النهي عن صوم يوم السبت

١٦٣٣ ـ **أخبرنا** أبو حميد أحمد بن محمد بن حامد العدل بالطابران، ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بسر السلمي، عن أخته الصماء: أن النبيّ ﷺ قال: «**لا تَصوموا يَوْمَ السَّبْتِ إلاّ فيما افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إلاّ لِحاءَ عِنَبَةٍ أو عودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْها**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وله معارض بإسناد صحيح وقد أخرجاه: حديث همام عن قتادة، عن [١/ ٤٣٥] أبي أيوب العتكي، عن جويرية بنت الحارث: أن النبيّ ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة، فقال: «**صُمْتِ أَمسِ**»، قالت: لا، قال: «**فَتُريدينَ أَنْ تَصُومي غَداً**»، الحديث.

١٦٣٤ ـ **فحدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، ثنا ابن وهب قال: سمعت الليث يحدّث عن ابن شهاب أنه كان إذا ذكر له أنه نهى عن صيام يوم السبت.

(١٦٣٢) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٤/ ٢٠٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٢٦)، وإسناده جيد، وأنا أخشى من هذا الاختلاف على مطرف.

(١٦٣٣) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٧٢٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٤٢١)، والترمذي في «الجامع» (٧٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦١٥)، والإمام أحمد في «المسند» ٤/ ١٨٩)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ١١٨)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٨٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٠٢)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٨٠٦)، ومع قوة طرق هذا الحديث، فقد أنكر صحته جماعة من العلماء، وانظر «تلخيص الحبير» (٢/ ٢١٩)، وما اعترض به وبعض ما أجيب. وما سيورده الحاكم عن ابن شهاب في حكم هذا الخبر، وما سيذكر من المعارضة. وحديث جويرية هو في «البخاري» (١٨٨٥) دون مسلم.

قال هذا حديث حمصي.

وله معارض بإسناد صحيح:

٦٠٢ ـ ترغيب صيام يوم السبت والأحد

١٦٣٥ * ـ **أخبرناه** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي عن أبيه أن كريباً مولى ابن عباس أخبره: أن ابن عباس وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ بعثوني إلى أمّ سلمة أسألها عن أي الأيام كان رسول الله ﷺ أكثر لها صياماً، فقالت: يوم السبت والأحد، فرجعت إليهم، فأخبرتهم فكأنهم أنكروا ذلك فقاموا بأجمعهم إليها، فقالوا: إنا بعثنا إليك هذا في كذا وكذا فذكر أنك قلت كذا وكذا، فقالت: صدق إن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت والأحد، وكان يقول: «**إِنَّهُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَهُمْ**».

٦٠٣ ـ لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها

١٦٣٦ ـ **حدثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: جاءت امرأة إلى النبيّ ﷺ ونحن عنده فقالت: يا رسول الله إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت، ويفطرني إذا صمت ولا يصلّي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، قال وصفوان عنده، قال: فسأله عما قالت، فقال: يا رسول الله أما قولها: يضربني إذا صلّيت، فإنها تقرأ سورتين نهيتها عنهما وقلت: لو كانت سورة واحدة لكفت الناس، وأما قولها: يفطرني إذا صمت، فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر، فقال رسول الله ﷺ يومئذ: «**لا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلاّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا**»، وأما قولها بأني لا أصلّي حتى تطلع الشمس، فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس، قال: «**فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ**».

(١٦٣٥) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٦٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٠٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦١٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٦١٦)، (٢٣/ ٩٦٤)، وإسناده قوي.

(١٦٣٦) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٤٨٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٤٥٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٨٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٤٢٤)، وصححه الحافظ في «الإصابة» (٥/ ١٥٣).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[١/٤٣٦]

٦٠٤ ـ وجه النهي عن صوم يوم الجمعة

١٦٣٧ * ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن وهو ابن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن أبي بشر، عن عامر بن لدين الأشعري: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يَوْمُ الْجُمُعَةِ عيدٌ فلا تَجْعَلوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صِيامِكُمْ إلاّ أَنْ تَصوموا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، إلا أن أبا بشر هذا لم أقف على اسمه، وليس ببيان بن بشر ولا بجعفر بن أبي وحشية، والله أعلم. وشاهد هذا بغير هذا اللفظ مخرج في الكتابين.

٦٠٥ ـ بيان ليلة القدر

١٦٣٨ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن بن عباد ومحمد بن غالب بن حرب **قالا**: ثنا أبو حذيفة، ثنا عكرمة بن عمار:

وأخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا محمد بن نصر، ثنا محمد بن

(١٦٣٧) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٠٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٢٢)، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (٢٥٩٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٥٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ١٦٠/ ١)، والبخاري في «صحيحه» (١٨٨٤)، ومسلم في «صحيحه» (١١٤٤)، وأبو داود في «السنن» (٢٤٢٠)، والترمذي في «الجامع» (٧٤٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٧٢٣)، وليس عندهم جميعاً: هذا اللفظ هكذا ـ أعني أصحاب الكتب الخمسة. وقد قال الذهبي في «تلخيصه»: أبو بشر مجهول.

(١٦٣٨) أخرجه البزار في «مسنده» (١٠٣٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٧٠)، والنسائي في «الكبرى» (٩/ ١٨٣) (تحفة)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٧١)، وكما عند الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٧٧)، والبزار في «مسنده» (١٠٣٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٧٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦٨٣)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٣٠).

المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عكرمة بن عمار عن سماك الحنفي، حدّثني مالك بن مرثد عن أبيه قال: سألت أبا ذرّ فقلت: أسألت رسول الله ﷺ عن ليلة القدر، فقال: أنا كنت أسأل الناس عنها قال، قلت: يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان أو في غيره؟ قال: «**بَلْ هِيَ فِي رَمضان**»، قال قلت: يا رسول الله تكون مع الأنبياء ما كانوا، فإذا قبض الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة قال: «**بَل هِيَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ**»، قال: فقلت: يا رسول الله في أي رمضان هي؟ قال: «**الْتَمِسوها في الْعَشْرِ الأَوَلِ وَالْعَشْرِ الأَوَاخِرِ**»، قال: ثم حدث رسول الله ﷺ وحدث فاهتبلت غفلته فقلت: يا رسول الله في أي العشرين؟ قال: «**الْتَمِسوها في الْعَشْرِ الأَواخِرِ لا تَسْأَلْني عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها**»، ثم حدث رسول الله ﷺ وحدث فاهتبلت غفلته فقلت: يا رسول الله أقسمت عليك لتخبرني أو لما أخبرتني في أي العشر هي، قال: فغضب عليّ غضباً ما غضب على مثله قبله ولا بعده، فقال: «**إِنّ الله لَوْ شاءَ لأَطْلَعَكُمْ عَلَيها الْتَمِسوها في السَّبْعِ الأَواخِرِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٣٩ * ـ **حدّثني** أبو الحسن أحمد بن أبي عثمان الزاهد، ثنا أبو عبد الله محمد بن برويه المؤذن، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عبد الله بن [١/ ٤٣٧] إدريس، ثنا عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدعوني مع أصحاب محمد ﷺ ويقول لي: لا تتكلم حتى يتكلموا قال: فدعاهم وسألهم عن ليلة القدر، قال: أرأيتم قول رسول الله ﷺ: «**الْتَمِسوها في الْعَشْرِ الأَواخِرِ**»، أي ليلة ترونها، قال: فقال بعضهم ليلة إحدى، وقال بعضهم: ليلة ثلاث، وقال آخر: خمس وأنا ساكت فقال مالك: لا تتكلم، فقلت: إن أذنت لي يا أمير المؤمنين تكلمت، قال: فقال: ما أرسلت إليك إلا لتتكلم، قال: فقلت: أحدثكم برأيي، قال: عن ذلك نسألك، قال: فقلت السبع رأيت الله ذكر سبع سمٰوات ومن الأرضين سبعاً وخلق الإنسان من سبع وبرز نبت الأرض من سبع قال: فقال هذا أخبرتني ما أعلم أرأيت ما لا أعلم ما قولك نبت الأرض من سبع قال: فقلت: إن الله يقول: ﴿**شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقّاً**﴾ إلى قوله:

(١٦٣٩) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢١٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٧٢)، (٢١٧٣)، وسنده صحيح إن شاء الله، وانظر تمام تخريجه عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٣٩).

﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ والأب نبت الأرض مما يأكله الدواب ولا يأكله الناس قال: فقال عمر: أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم يجتمع شؤون رأسه بعد، إني والله ما أرى القول إلا كما قلت قال: وقال قد كنت أمرتك أن لا تتكلم حتى يتكلموا وإني آمرك أن تتكلم معهم. قال ابن إدريس فحدّثنا عبد الملك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٤٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية، عن عيينة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة فقال: ما أنا بطالبها إلا في العشر الأواخر في تسع أو في سبع يبقين أو خمس يبقين أو في ثلاث يبقين أو في آخر ليلة، فكان لا يصلي في العشرين إلا صلاته سائر سنته، فإذا دخل العشر اجتهد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[١/٤٣٨]

٦٠٦ ـ صوم التطوع

١٦٤١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أمّ هانىء رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَميرُ نَفْسِهِ إِنْ شاءَ صامَ وَإِنْ شاءَ أَفْطَرَ»**.

١٦٤٢ ـ **حدّثنا** الشيخ الإمام أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر، حدّثنا بندار، ثنا يحيى بن أبي الحجاج الخاقاني، ثنا حاتم بن أبي صغيرة، حدّثني سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أمّ هانىء قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الْمُتَطَوِّعُ بِالْخِيارِ إِنْ شاءَ صامَ وَإِنْ شاءَ أَفْطَرَ»**.

(١٦٤٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٧٩٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٧٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦٨٦)، وإسناده جيد قوي.

(١٦٤١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٧٨)، والترمذي في «الجامع» (٧٣١ـ ٧٣٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٤٥٦)، وقد حسّنه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء».

(١٦٤٢) هو الذي قبله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتلك الأخبار المعارضة، لهذا لم يصح منها شيء.

٦٠٧ ـ الاعتكاف

١٦٤٣ ـ **أخبرنا** إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ محمد بن أبي عدي، أنبأ حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فلم يعتكف عاماً، فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

١٦٤٤ ـ **حدثنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سهل بن بكار وموسى بن إسماعيل **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فسافر عاماً فلم يعتكف واعتكف من العام المقبل عشرين ليلة.

١٦٤٥ * ـ **أنبأ** أبو الحسن أحمد بن محبوب الرملي بمكة، ثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرملي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن أبي سهل بن مالك، عن طاووس، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ قال: **«لَيْسَ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صيامٌ إلاّ أَنْ يَجْعَلَهُ على نَفْسِهِ»**.

(١٦٤٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٨٠٣)، وقال: حسن غريب صحيح، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣١٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٢٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٣٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦٦٢)، وسنده صحيح، وانظر ما بعده.

(١٦٤٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٤٦٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٧٧٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣١٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦٦٣)، وهو حديث صحيح، وانظر ما قبله.

(١٦٤٥) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣١٩)، ونسبه السيوطي في «الجامع الصغير» (٧٦١٦) للبيهقي والحاكم وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ١٩٩)، وصحح الدارقطني وقفه، وكذا البيهقي، وأن الرملي أخطأ في رفعه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولفقهاء أهل الكوفة في ضد هذا حديثان أذكرهما، وإن كانا لا يقاومان هذا الخبر في عدالة الرواة.

١٦٤٦ * ـ **الحديث** الأول **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو علي الحنفي، ثنا عبد الله بن بديل، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر نذر في الجاهلية أن يعتكف يوماً، فسأل النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «**اعْتَكِفْ وَصُمْ يَوْماً**» .[١/ ٤٣٩]

١٦٤٧ * ـ **الحديث** الثاني **حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أحمد بن عمير الدمشقي، ثنا محمد بن هاشم، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن نبيّ الله ﷺ قال: «**لا اعْتِكافَ إِلاّ بصيامٍ**».

لم يحتج الشيخان بسفيان بن حسين وعبد الله بن يزيد.

١٦٤٨ ـ **أخبرنا** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس ﴿**وعلى الذين يُطيقونه فديةٌ طعامُ مِسْكِينَ**﴾ واحد ﴿**فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرَاً**﴾، فإن زاد مسكيناً آخر ﴿**فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ**﴾، وليست بمنسوخة إلا أنه قد وضع للشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصيام ويأمر أن يطعم الذي يعلم أنه لا يطيقه.

(١٦٤٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٢١٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٣٩)، ولفظهما: «أوف بنذرك»، وكذا هو عند الدارقطني في «السنن» (٢/ ١٩٩)، وزاد: «فاعتكف عمر ليلة». وقد أخرجه البيهقي من وجه الحاكم هذا (٢/ ٢٠٠)، وقال: تفرد به ابن بديل عن عمرو، وهو ضعيف الحديث، ثم قال: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: هذا حديث ـ بهذا اللفظ ـ منكر، لأن أصحاب عمرو بن دينار لم يذكروه منهم: ابن جريج، وابن عيينة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم، وابن بديل ضعيف الحديث. وانظر البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣١٨).

(١٦٤٧) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣١٧) موقوفاً ومرفوعاً، وسويد بن عبد العزيز ضعيف، فللحديث علتان. وله ثالثة، وهي ضعف سفيان بن حسين في الزهري خاصة.

(١٦٤٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٢٣٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٣١٦)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٩٠)، والطبراني في «الكبير» (١١٣٨٧).

وقد وهم فيه الحاكم. وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٤٩ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا وهيب، ثنا خالد الحذاء عن عكرمة، عن ابن عباس قال: رخص للشيخ الكبير أن يفطر ويطعم عن كل يوم مسكيناً ولا قضاء عليه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وفيه الدليل.

٦٠٨ ـ قيام الليل في رمضان

١٦٥٠ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد البلخي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، حدّثني أبو طلحة بن زياد الأنصاري قال: سمعت النعمان بن بشير على منبر حمص يقول: قمنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين إلى نصف الليل، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا أن لا ندرك الفلاح، وكنا نسميها الفلاح، وأنتم تسمون السحور.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وفيه الدليل الواضح أن صلاة التراويح في مساجد المسلمين سنّة مسنونة، وقد كان علي بن أبي طالب يحث عمر رضي الله عنهما على إقامة هذه السنة إلى أن أقامها.

آخر ما انتهى إليه علمي من الأحاديث الصحيحة في أبواب كتاب الصيام مما لم يخرجه الشيخان. [١/ ٤٤٠]

(١٦٤٩) هذا لفظ لأبي داود والنسائي دون البخاري، وليس عندهما: «ولا قضاء عليه». وانظر ما قبله.

(١٦٥٠) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٣/ ١٦٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٠٤)، وسنده حسن، وقد قال الذهبي: معاوية إنما احتج به مسلم، وليس الحديث على شرط واحد منهما، بل هو حسن.

١٧ ـ أول كتاب: المناسك

٦٠٩ ـ الحج في كل سنة أو مرة واحدة

١٦٥١ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سنان، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الأقرع بن حابس سأل النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله الحج في كل سنة أو مرة واحدة؟ قال: «**مَرَّةً وَاحِدَةً فَمَنْ أرادَ فَيَتَطَوَّع**».

هذا إسناد صحيح، وأبو سنان هذا هو الدؤلي، ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا سفيان بن حسين، وهو من الثقات الذين يجمع حديثهم.

٦١٠ ـ استمتعوا من هذا البيت

١٦٥٢ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**اسْتَمْتِعوا مِنْ هٰذا الْبَيْتِ، فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ وَيُرْفَعُ الثَّالِثَةَ**».

(١٦٥١) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٨٠)، والدارمي في «السنن» (١/ ٣٦١)، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (٢٦٦٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٤١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٠٤)، (٢٩٧١)، (٢٧٤١)، (٢٦٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٢٦)، وأبو داود في «السنن» (١٧٢١)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١١١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٨٦)، وفيه سفيان بن حسين ضعيف في الزهري، لكنه توبع بعبد الجليل بن كثير وغيره. وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٧٠)، (٢/ ٢٩٣).

(١٦٥٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٧٥٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٠٦)، والبزار في «مسنده» (١٠٧٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٠٢)، وقال في «المجمع» (٣/ ٢٠٦)، رواه البزار والطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦١١ ـ وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر

١٦٥٣ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ بن عبد الله الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت سهيل بن أبي صالح يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: **«وَفْدُ الله ثَلاثَةٌ الغازي والحاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٥٤ * ـ **حدثنا** بكر محمد بن الصيرفي بمرو، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شريك، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلْحاجِّ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الحاجُّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦١٢ ـ السبيل الزاد والراحلة

١٦٥٥ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أبي حازم الحافظ بالكوفة وأبو سعيد إسماعيل بن أحمد التاجر **قالا**: ثنا علي بن العباس [١/ ٤٤١] بن الوليد البجلي، ثنا

(١٦٥٣) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥/ ١١٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٦٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦٩٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٢٧)، وسنده صحيح.

(١٦٥٤) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وانظر «الفتح الكبير» (١/ ٢٣٤) وشريك هو ابن عبد الله ليس بالقوي، وأخرجه البزار في «مسنده» كما في «مختصر زوائده» (٧٣٥)، وقال: لا نعلم، رواه هكذا ابن شريك. فقال الحافظ: إسناده حسن، وانظر ابن ماجه في «السنن» (٢٨٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٦٢).

(١٦٥٥) قال في «الفتح»: الصواب عن قتادة عن الحسن مرسلاً، ولا أرى الموصول ـ عن أنس ـ إلاّ وهماً. وقد أطال في ذكر شواهده عن ابن عمر وابن عباس وجابر وعلي وابن مسعود وعائشة وغيرهم. انظر الدارقطني في «السنن» (٢/ ٢١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٢٥)، وقال ابن المنذر: لا يثبت الحديث في ذلك مسنداً، والصحيح رواية الحسن المرسلة. انتهى.

علي بن سعيد بن مسروق الكندي، ثنا ابن أبي زائدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلله عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنْ اسْتطاعَ إِلَيْهِ سَبيلاً﴾، قال، قيل: يا رسول الله ما السبيل؟ قال: «**الزَّادُ والرَّاحِلَةُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تابع حماد بن سلمة سعيداً على روايته عن قتادة.

١٦٥٦ * ـ **حدّثناه** أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني، ثنا أبو قتادة، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سُئل عن قول الله ﴿مَنْ اسْتَطاعَ إليْهِ سَبيلاً﴾، فقيل: ما السبيل؟ قال: «**الزَّادُ والرّاحِلَةُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٥٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو هشام المخزومي، ثنا وهيب، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تُسافِرُ امْرَأَةٌ مسيرةَ لَيْلَةٍ إلاّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

١٦٥٨ ـ **حدّثنا** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تُسافِرُ الْمَرْأَةُ بَريداً إلاّ وَمَعَها ذو مَحْرَمٍ**».

(١٦٥٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠٣٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٣٩)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٧٩)، وأبو داود في «السنن» (١٧٢٣ـ ١٧٢٥)، والترمذي في «الجامع» (١١٧٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٩٩) وغيرهم.
واللفظ لهما، ووهم فيه الحاكم.

(١٦٥٨) اللفظ لأبي داود. وانظر ما قبله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٦١٣ ـ التوديع عند السفر

١٦٥٩ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاز، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع القاسم بن محمد يقول: كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال: أردت سفراً، فقال عبد الله: انتظر حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا «**أَسْتَوْدَعُ الله دِينَكَ وَأَمانَتَكَ وَخواتيمَ عَمَلِكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٦٠ ـ **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا إسماعيل بن حفص بن عمرو بن ميمون، ثنا يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن حمران بن أعين، عن أبي الطفيل، عن أبي سعيد الخدري قال: حج النبيّ ﷺ وأصحابه مشاة من المدينة إلى مكة قال: «**ارْبِطوا على أَوْساطِكُمْ بِأَزْرِكُمْ**»، ومشى خلط الهرولة.

هذا حديث صحيح [١/ ٤٤٢] الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٦١ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: شكا

(١٦٥٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٠٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٤٤٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٦٩٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٩٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٧٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٧ ـ ٢٥ ـ ٣٨ ـ ١٣٦ ـ ٣٥٨)، وسنده قوي.

(١٦٦٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣١١٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٣٥)، وتمّام في «فوائده» (٦٠٢). قال البوصيري في «المصباح» (٢/ ٢٥٣): هذا إسناد ضعيف حمران بن أعين الكوفي، قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو داود: رافضي، وقال النسائي: ليس بثقة، ويحيى بن يمان العجلي وإن روى له مسلم فقد اختلط، ولم يتميز حال من روى عنه، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده. وقال السندي بشرح ابن ماجه (٢/ ٢٧٠)، قال الدميري: هو ضعيف منكر مردود بالأحاديث الصحيحة التي تقدمت أن النبيّ ﷺ وأصحابه لم يكونوا مشاة من المدينة إلى مكة.

(١٦٦١) إسناده قوي، وهو عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٧٠٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٣٧)، وأبي يعلى في «المسند» (١٨٨٠)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٢٣٧)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٠١).

ناس إلى النبيّ ﷺ المشي فدعا بهم فقال: «عَلَيْكُمْ بِالنّسلانِ»، فنسلنا فوجدناه أخف علينا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦١٤ ـ خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه

١٦٦٢ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، أنبأ حيوة بن شريح، أخبرني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«خَيْرُ الأَصْحابِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لصاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجيرانِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لِجارِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦١٥ ـ خير الصحابة أربعة وخير الجيوش

١٦٦٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يونس بن يزيد يحدّث عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَيْرُ الصّحابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ الْجيوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ، وَلَمْ يُغْلَبْ اثنا عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلّةٍ»**.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والخلاف فيه على الزهري من أربعة أوجه قد شرحتها في كتاب التلخيص.

(١٦٦٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٠٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٣٩)، وسيأتي (٤/ ١٦٤)، (٢/ ١٠١).

(١٦٦٣) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٣٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٥٩٤)، والترمذي في «الجامع» (١٥٩٧)، والدارمي في «السنن» (٢٤٤٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٣٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٠١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٢٣٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٦٨٢)، (٢٧١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٦٣)، وعبد بن حميد (١/ ٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٥٦)، والضياء في «المختارة» (٦٢/ ٢٩٢/ ٢)، ولوين في حديثه (٢/ ٢) وابن عدي (١/ ١٠٨)، وقد روي الحديث مرسلاً، والرفع أقوى.

١٦٦٤ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأ أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم نفر فقال: **«ماذا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟»** فاستقرأهم كذلك حتى مرّ على رجل منهم هو من أحدثهم سناً، فقال: **«ماذا مَعَكَ يا فلانُ؟»**، قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة، قال: **«اذْهَبْ فَأَنْتَ أميرُهُمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦١٦ ـ إذا كان نفر ثلاثة فليأمروا أحدهم

١٦٦٥ ـ **ثنا** أبو محمد [. . . .] القاسم بن مالك المزني عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: **«إذا [١/ ٤٤٣] كانَ نَفَرٌ ثَلاثَةٌ فَلْيُؤَمِّروا أَحَدَهُمْ»**. ذاك أَمِيْرٌ أَمَّرَهُ رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦١٧ ـ أداب الركوب

١٦٦٦ * ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال: حملنا رسول الله ﷺ على إبل من إبل الصدقة ضعاف للحج، فقلنا: يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه، فقال: **«ما مِنْ بَعيرٍ إلاّ على ذُرْوَتِهِ شَيطانٌ فاذْكُروا اسْمَ الله إِذا رَكِبْتُموها كَما أَمَرَكُمْ ثُمَّ امْتَهِنوها لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّما يَحْمِلُ الله»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح.

(١٦٦٤) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٤٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٣١٩)، وسنده صحيح.

(١٦٦٥) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٤١) ورجاله ثقات عنده.

(١٦٦٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٢١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٣٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٤٣)، قال في «الفتح»: فيه عنعنة ابن إسحاق. قلت: صرح بالسماع في رواية الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٣٨)، فالحديث حسن.

١٦٦٧ * ـ **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا شبابة بن سوار، ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاذ بن أنس، عن أبيه وكان من أصحاب النبيّ ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: **«اركَبوا هٰذِه الدَّوابَّ سالِمَةً وَابْتَدعوها سالِمةً ولا تَتَّخِذوها كَراسِيَ»**.

١٦٦٨ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران بن خالد، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أسامة بن زيد، حدّثني محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: **«فَوْقَ ظَهْرِ كُلِّ بَعيرٍ شَيْطانٌ، وَإِذا رَكِبْتموهُنَّ فاذْكُروا اسْمَ الله لا تُقصروا عَنْ حاجَةٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد على شرطه.

١٦٦٩ * ـ **حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ على كُلِّ ذرْوَةِ بَعيرٍ شَيْطاناً، فامْتَهِنُوهُنَّ بالرّكوبِ، فَإِنَّما يَحْمِلُ الله عزَّ وَجلَّ»**.

٦١٨ ـ نهي عن الشرب من في السقاء

١٦٧٠ ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا

(١٦٦٧) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٦١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤٠)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٥)، وانظر بقية تخريجه عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٠٠).

(١٦٦٨) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٤٦)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٩٩٤)، والطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (٤٣٣)، ووثق الهيثمي رجاله كما في «المجمع» (١٠/ ١٣١).

(١٦٦٩) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٤٧)، والحديث حسن.

(١٦٧٠) النهي عن الشرب من في السقاء عند: البخاري في «صحيحه» (٥٦٢٩)، وابن ماجه في «السنن» (٤٣٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣٦٨)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٣٨)، (٤/ ١٤٠)، والحديث بتمامه عند: ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٥٢)، وسنده صحيح، وعند الإمام أحمد في «المسند» (٢١٦١ـ ٣١٤٢)، والترمذي في «الجامع» (١٨٨٥)، وأبي داود في «السنن» (٣٧٠١)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٤٠)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٩٧٧).

موسى بن إسماعيل والحجاج بن منهال [١/ ٤٤٤] قال: ثنا حماد بن سلمة عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب من فيّ السقاء وعن الجلالة والمجثمة.

هذا حديث صحيح قد احتج البخاري بعكرمة، واحتج مسلم بحماد بن سلمة.

٦١٩ ـ الجرس مزمار الشيطان

١٦٧١ ـ **حدّثنا** عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، حدّثني العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**الْجَرَسُ مِزْمارُ الشّيطانِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٢٠ ـ عليكم بالدلجة

١٦٧٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا رويم بن يزيد، ثنا الليث بن سعد **وحدّثنا** أبو النضر الفقيه، ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري، ثنا محمد بن أسلم العابد، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا الليث بن سعد عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى باللَّيلِ لِلْمُسافِرِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٧٣ ـ **أخبرني** أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا محمد بن رمح السماك، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر بن عبد الله، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا عرس بليل

(١٦٧١) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢١١٤).
ووهم فيه الحاكم.

(١٦٧٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٧١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٥٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٢٥٠)، وأعلّه مسلم والدارقطني بالإرسال، وصححه آخرون: انظر العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١١٤)، فقد رواه من غير هذا الوجه عن أنس.

(١٦٧٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٠٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٥٨)، وسنده صحيح عنده. والحديث عند مسلم كذلك، كما نبّه الذهبي في «تلخيصه»، وقد وهم فيه الحاكم، لكن أشار في التحفة أنه سقط من بعض النسخ.

اضطجع على يمينه، وإذا عرس قبل الصبح نصب ذراعيه نصباً ووضع رأسه على كفه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٢١ ـ أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل

١٦٧٤ ـ **حدثنا** علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أبو يحيى زكريا بن داود، ثنا إسحاق بن إبراهيم ويوسف بن موسى **قالا**: ثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَقِلّوا الخروجَ إِذا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، إِنَّ الله يَبُثُّ مِنْ خَلْقِهِ بِاللَّيلِ ما شَاءَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٧٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يريد سفراً، فقال: يا رسول الله أوصني، قال: [١/ ٤٤٥] **«أُوصيكَ بِتَقْوَى الله وَالتَّكْبيرِ على كُلِّ شَرفٍ»**، فلما مضى قال: **«اللَّهُمَّ ازْوِ لَهُ الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٢٢ ـ الدعاء عند رؤية قرية يريد دخولها

١٦٧٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا

(١٦٧٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٥٥)، وأبو داود في «السنن» (٥١٠٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٩٩٦)، وقد روي من هذا الوجه وغيره، وهو صحيح بطرقه.

(١٦٧٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٧٧١)، والترمذي في «الجامع» (٢/ ٢٥٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٣٥/ ٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٢٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٦١)، وأسامة فيه كلام يسير، فالحديث حسن.

(١٦٧٦) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٧٠٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٠٠)، وقال في «المجمع» (١٠/ ١٣٥): رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه، وكلاهما ثقة.

عبد الله بن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه أن كعباً حدّثه أن صهيباً صاحب النبيّ ﷺ حدّثه: أن النبيّ ﷺ لم يرَ قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَما أَظْلَلْنَ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَما أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّياطِينِ وما أَضْلَلْنَ، وَربَّ الرِّياحِ وَما ذَرَيْنَ، فَإنا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ القَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِها، وَنَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ أَهْلِها وَشَرِّ ما فِيها**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٢٣ ـ كان لا ينزل منزلاً إلا ودعه بركعتين

١٦٧٧ * ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد الخياط ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، ثنا أبو عاصم، ثنا عثمان بن سعد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ لا ينزل منزلاً إلا ودّعه بركعتين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٦٢٤ ـ الدعاء عند بدء الفجر في السفر

١٦٧٨ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر فبدا له الفجر قال: «**سُمِعَ سامِعٌ يَحْمَدُ الله وَنِعْمَتَهُ وَحُسْنَ بَلائِهِ عَلَيْنَا رَبَّنا صاحِبْنا فَأَفْضِلْ عَلَيْنا عائِذاً بِالله مِنَ النّارِ**»، يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١٦٧٧) أخرجه الدارمي في «السنن» (٢/ ٢٨٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٦٨)، وعثمان بن سعد فيه كلام، وقال الذهبي في «تلخيصه»: «عثمان ضعيف، ما احتج به البخاري». وقد تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١٦)، وسيأتي (٢/ ١٠١).

(١٦٧٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧١٨)، وأبو داود في «السنن» (٥٠٨٦). وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم، وهو من «الزوائد»، فإنه ليس عندهما: «يقول ذلك ثلاث...».

٦٢٥ ـ الدعاء في السفر إذا أدرك الليل

١٦٧٩ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي أنه سمع الزبير بن الوليد يحدّث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ [١/ ٤٤٦] إذا غزا أو سافر فأدركه الليل، قال: «**يا أَرْضُ ربّي وَرَبُّكِ الله أَعوذُ بِالله مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَشَرِّ كُلِّ أَسْوَدٍ وَحَيَّةٍ وَعقرَبٍ وَمِنْ ساكِنِي الْبَلَدِ وَمِنْ شَرِّ والِدٍ وما وَلَدَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٢٦ ـ إن من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم وإذا أراد أن يدخل مكة

١٦٨٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أحمد بن أبي طالب قال: قرىء على أبي بكر بن عياش وأنا أنظر في هذا الكتاب فأقرّ به، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اغتسل رسول الله ﷺ ثم لبس ثيابه، فلما أتى ذا الحليفة صلّى ركعتين ثم قعد على بعيره، فلما استوى به على البيداء أحرم بالحج.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ممن جمع أئمة الإسلام حديثه، ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرطهما:

١٦٨١ * ـ **حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا

(١٦٧٩) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٧٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٠٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى»، والطبراني في «الدعاء» (٨٣٤)، وحسّنه صاحب «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٦٤) مع أن في سنده الزبير بن الوليد، قال الذهبي: مجهول، وقال ابن حجر: مقبول عند المتابعة. ولم أقف على متابعه، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٠٠).

(١٦٨٠) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ٢١٩) وآخره عند الترمذي في «الجامع» (٨١٩)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٦٢).

(١٦٨١) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٣٢٢)، وسنده صحيح، وله شاهد لبعضه في «البخاري»، كما في «الفتح» (٣/ ٣٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٥٩)، وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه»، والدارقطني في «السنن»، انظر الدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٢٠)، وذكر الهيثمي شطرة الأول، وعزاه للبزار. وذكره بتمامه وعزاه للطبراني في «الكبير» وقال: رجال البزار ثقات (٣/ ٢١٧).

سهل بن يوسف، ثنا حميد، عن بكر بن عبد الله، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن من السنّة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم وإذا أراد أن يدخل مكة.

صحيح على شرط الشيخين.

١٦٨٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ هشام بن عروة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: حدّثني ناصية الخزاعي صاحب بدن رسول الله ﷺ أنه سأل رسول الله ﷺ كيف أصنع بما عطب من بدني، فأمرني أن انحر كل بدنة عطبت ثم يلقى نعلها في دمها، ثم يخلى بينها وبين الناس فيأكلونها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٨٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا أبي، ثنا الأوزاعي، حدّثني عبد الله بن عامر، حدّثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَهْدَى تَطَوُّعاً ثُمَّ ضَلَّتْ، فَإِنْ شاءَ أَبْدَلَها وَإِنْ شاءَ تَرَكَ، وَإِنْ كانَتْ في نَذْرٍ فَلْيُبْدِلْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[١/ ٤٤٧]

(١٦٨٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٧٦٢)، والترمذي في «الجامع» (٩١٠)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٠٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٣٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٢٣)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٣٨٠)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٩٥٣)، والحميدي في «مسنده» (٨٨٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٤٣)، وقال الترمذي: حسن صحيح. قلت: له علة عليلة وهي أن مالكاً رواه عن هشام عن أبيه مرسلاً.

(١٦٨٣) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٧٩)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٤٤)، وتمّام في «فوائده» (٦٠٦)، وابن عدي (٤/ ١٤٧٢). قال ابن خزيمة: «إن صح الخبر ولا أخال، فإن في القلب من عبد الله بن عامر الأسلمي». قلت: وقد جاء من أوجه مرفوعاً، لكن رواه مالك عن نافع عن ابن عمر موقوفاً (١/ ٣٨١)، وهذه علته وصوّب وقفه البيهقي وغيره.

٦٢٧ - لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج

١٦٨٤ * - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل وعلي بن محمد المستملي في آخرين **قالوا**: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن العلاء بن كريب، ثنا أبو خالد، عن شعبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج، فإن من سنة الحج أن يحرم بالحج في أشهر الحج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد جرت فيه مناظرة بيني وبين شيخنا أبي محمد السبيعي، فإنه أنكره، وقال: إنما رواه الناس عن أبي خالد، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، فمن أين جاء به شيخكم عن شعبة، فقلت: تأمل ما تقول، فإن شيخنا أتى بالإسنادين جميعاً، فكأنما ألقمته حجراً.

٦٢٨ - لا يمنع أحد عن الطواف بالبيت والصلاة فيه أي ساعة أحب

١٦٨٥ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن باباه، عن جبير بن مطعم أن النبيّ ﷺ قال: «**يا بَني عَبْدِ مَنافٍ لا تَمنَعوا أَحَداً طافَ بِهٰذا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ ساعَةٍ أَحَبَّ مِنْ لَيلٍ أَوْ نَهارٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٨٦ - **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا

(١٦٨٤) هو معلق عند البخاري (٢/ ٥٦٥)، وعزاه للدارقطني والحاكم وابن خزيمة، وابن جرير (٣/ ٣٣٣) موصولاً. قلت: هو في البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٤٣) من أوجه، والطبراني في «الكبير» (١١/ ١٢٠٨٣)، من طريق الحجاج بن أرطاة - وفيه كلام، وبه أعلّ الهيثمي الأثر -، كما قال مناظر الحاكم وهو في «المجمع» (٣/ ٢١٨)، وقد ساقه ابن خزيمة بالإسنادين، كما ذكر الحاكم (٢٥٩٦)، فهو صحيح.

(١٦٨٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٨٦٨)، وأبو داود في «السنن» (١٨٩٤)، والنسائي في «الصغرى» (١/ ٢٨٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥٥٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٢٨٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٠٠٤)، والحميدي في «مسنده» (٥٦١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٨٠)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٧٠)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٤٢٣)، والطبراني في «الكبير» (١٦٠٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ١٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٧٨٠)، وهو حديث صحيح.

(١٦٨٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٧١٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٤٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٨٤٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ١١١)، والطبراني في «الكبير» (١١٥٩٥)، والضياء في «المختارة» (٦٥/ ٦٨/ ١)، وعمر بن عطاء بن وراز ضعيف.

أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا صَرورَةَ في الإسْلامِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٢٩ ـ من أراد الحج فليتعجل

١٦٨٧ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو معاوية، عن محمد بن حازم، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي صفوان، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أرادَ الحجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو صفوان هذا سماه غيره مهران، مولى لقريش ولا يعرف بالجرح.

١٦٨٨ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا حصين بن عمر الأحمسي، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: **«حِجّوا قَبْلَ أنْ لا تَحِجّوا، فَكَأني أنْظُرُ إلَى حَبَشيٍّ أصْمَعَ أفْدَعَ بِيَدِهِ مِعْوَلٌ يَهْدِمُها حَجَراً حَجَراً»**. فقلت له شيء تقوله برأيك أو سمعته من رسول الله [١/٤٤٨] ﷺ؟ قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته من نبيكم ﷺ.

٦٣٠ ـ التجارة والكراء في الحج

١٦٨٩ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن

(١٦٨٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٧٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٧٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٨٣)، باختلاف، ومهران مجهول، وأورده ابن حبان في ثقاته!!

(١٦٨٨) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٤٠)، والحارث بن أبي أسامة كما في «المطالب العالية» (١٠٥٤)، وقال البوصيري: في إسناده حصين بن عمر ضعيف جداً، وله شواهده، انتهى. قلت: منها حديث ابن عمر، وأبي سعيد، وانظر في «المجمع» (٣/ ٢٠٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٠٦ـ ٢٥٠٧).

(١٦٨٩) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٢١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٥١)، وأبو داود في «السنن» (١٧٣٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٦٤٣٥)، وابن جرير (٣٧٨٩)، وهو حديث حسن.

زياد، ثنا العلاء بن المسيب، ثنا أبو أمامة التيمي قال: كنت رجلاً أكرى في هذا الوجه وكان أناس ـ يقولون لي أنه ليس لك حج فلقيت ابن عمر فقلت: يا أبا عبد الرحمٰن إني رجل أكرى في هذا الوجه، وإن أناساً يقولون لي أنه ليس لك حج، فقال: ألست تحرم وتلبي وتطوف وتفيض من عرفات وترمي الجمار؟ قال: قلت: بلى، قال: فإن لك حجاً، رجل أتى إلى رسول الله ﷺ فسأله عن مثل ما سألتني عنه فسكت عنه رسول الله ﷺ فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾. فأرسل إليه رسول الله ﷺ وقرأ هذه الآية عليه، وقال: «لَكَ حَجٌّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٩٠ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيوع وهم حرم، فأنزل الله تبارك وتعالى: «**لا جناح عليكم**(*) **أن تبتغوا فضلاً من ربكم**». في مواسم الحج قال: فحدّثني عبيد بن عمير أنه كان يقرأها في المصحف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٩١ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا وهيب، ثنا موسى بن أبي عقبة، حدّثني نافع وسالم أن ابن عمر كان إذا مرّ بذي الحليفة بات بها حتى يصبح، ويخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه كذا.

(١٦٩٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٧٣٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٥٤)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٨١ـ ٤٨٢).

(*) ﴿ليس عليكم جُناحٌ﴾ كذا في قراءتنا، وثبت بـ «لا» في المستدرك.

(١٦٩١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٤٤٧)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٣٣٣)، دون ذكر المبيت. وهو عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦١٥) هكذا.

٦٣١ ـ من تلبية رسول الله ﷺ

١٦٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد العزيز بن [١/٤٤٩] عبد الله بن أبي سلمة أن عبد الله بن الفضل حدّثه عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة قال: كان من تلبية رسول الله ﷺ: **«لَبَّيكَ إلٰه الحق»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٩٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عمر القواريري، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ كان يهل ملبداً.

١٦٩٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام، عن خلاد بن السائب، عن أبيه النبيّ ﷺ قال: **«أتاني جِبْرئيلُ فقالَ: مُرْ أَصحابَكَ أَنْ يَرْفَعوا أَصْواتَهُمْ بالإِهْلالِ والتَّلْبِيَةِ»**.

وقد قيل عن خلاد بن السائب عن زيد بن خالد الجهني:

(١٦٩٢) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥/ ١٦١).

(١٦٩٣) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦٥٦)، والبخاري في «صحيحه» (١٥٤٠)، وأبو داود في «السنن» (١٧٤٧) هكذا جاء هذا الحديث في متن الحاكم: «كان يهل ملبداً»، والذي في «مختصر الذهبي»: «لبد رأسه بالعسل»، والأول لفظ البخاري وأبي داود، والثاني لفظ أبي داود (١٧٤٨)، وكان الحافظ، قال في «الفتح» (٣/ ٤٠٠) عند شرح حديث ابن عمر: «ولأبي داود والحاكم من طريق نافع عن ابن عمر أنه عليه السلام لبد رأسه بالعسل... ثم قال: ضبطناه في روايتنا في سنن أبي داود بالمهملتين»، وقد أخرج البيهقي الحديث من طريق الحاكم بلفظ: «لبد رأسه بالغسل»، «السنن الكبرى» (٥/ ٣٦).

(١٦٩٤) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦٢٧)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٦٢)، والترمذي في «الجامع» (٨٢٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٢). وقد اختلف فيه كما نبّه الحاكم. ومن قبله الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

١٦٩٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن خلاد بن السائب، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«جاءَنِي جِبْرئيلُ فقالَ: يا مُحَمَّدُ مُرْ أَصحابَكَ فَلْيَرْفعوا أَصْواتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّها شعارُ الْحَجِّ»**.

وقيل عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٦٩٦ * ـ **حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الله بن أبي لبيد **أخبراه** عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«أَمَرَنِي جِبْرئيلُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ بالإهْلالِ، فَإِنَّهُ مِنْ شعائِرِ الْحَجِّ»**.

هذه الأسانيد كلها صحيحة وليس يعلّل واحد منها الآخر، فإن السلف رضي الله عنهم كان يجتمع عندهم الأسانيد لمتن واحد، كما يجتمع عندنا الآن، ولم يخرج الشيخان هذا الحديث.

٦٣٢ ـ سئل أي العمل أفضل قال: «العج والثج»

١٦٩٧ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، حدّثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك [١/ ٤٥٠]، أنبأ الضحاك بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمٰن بن يربوع، عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سُئل: أيّ العمل أفضل؟ قال: **«العَجُّ وَالثَّجُّ»**.

(١٦٩٥) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦٢٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٢)، وقد اختلف على خلاد فيه كما في الحديث الذي قبله.

(١٦٩٦) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦٣٠)، ولم يعلل ابن خزيمة هذه الأخبار. فهذا الحاكم يرى ما رآه شيخه، وانظر البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٢).

(١٦٩٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٩٢٤)، والترمذي في «الجامع» (٨٢٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦٣١). وقال الترمذي: غريب، ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمٰن، ثم أشار لخلاف آخر فيه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال أبو عبيد: العج رفع الصوت بالتلبية، والثج: نحر البدن ليثج الدم من المنحر.

٦٣٣ ـ تلبية ما على الأرض من يمين الملبي وشماله

١٦٩٨ ـ **حدّثني** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ الحسين بن إدريس الأنصاري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبيدة بن حميد، حدّثني عمارة بن غزية عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِن مُؤمِنٍ يُلَبّي إلاّ لَبّى ما عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ مِنْ شَجَرٍ وَحَجَرٍ، حتى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هاهُنا وهاهُنا عَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٩٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدّثني خصيف بن عبد الرحمٰن الجزري، عن سعيد بن جبير قال: قلت لعبد الله بن عباس: يا ابن العباس عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في إهلال رسول الله ﷺ حين أوجب، فقال: إني لأعلم الناس بذلك، إنها إنما كانت من رسول الله ﷺ حجة واحدة فمن هناك اختلفوا، خرج رسول الله ﷺ حاجاً، فلما صلّى في مسجده بذي الحليفة ركعتيه أوجبه في مجلسه فأهلّ بالحج حين فرغ من ركعتيه، فسمع ذلك منه أقوام فحفظوه عنه، ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهلّ وأدرك ذلك منه أقوام، وذلك أن الناس كانوا يأتون إرسالاً فسمعوه حين استقلت به ناقته يهلّ فقالوا: إنما أهلّ رسول الله ﷺ حين استقلت به ناقته، ثم مضى

(١٦٩٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٨٢٨)، (٨٢٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٢١)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٥٧٤٠)، (٦/ ٥٧٤١) ومسند الشاميين (٢٠٨٥)، وهو عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦٣٤).

(١٦٩٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٧٧٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٧)، وفي سنده خصيف بن عبد الرحمن الجزري سيىء الحفظ، واختلط كما في «التقريب»، وقد جاء عند الترمذي في «الجامع» (٨١٩)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٦٢٥) بلفظ مختصر جداً، وفيه خصيف المذكور، وقال الترمذي: غريب، وكان البيهقي ذكر له متابعة لا يفرح بها من طريق الواقدي.

رسول الله ﷺ، فلما علا على شرف البيداء أهلّ وأدرك ذلك منه أقوام فقالوا: إنما أهلّ حين علا على شرف البيداء، وأيم الله لقد أوجب في مصلّاه، وأهلّ حين استقلت به ناقته وأهلّ حين علا على شرف البيداء. قال سعيد بن جبير فمن أخذ بقول ابن عباس أهلّ في مصلّاه إذا فرغ من ركعتيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم مفسر في الباب، ولم يخرجاه .[١/ ٤٥١]

١٧٠٠ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو عمر وعثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدّث عن أبي الزناد، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت: قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ طريق الفرع أهلّ إذا استقلت به راحلته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٣٤ ـ حلة لحم الصيد للمحرم ما لم يصده أو يصاد له

١٧٠١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا الحسين بن الحسن المهاجري، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، أخبرني يعقوب بن عبد الرحمٰن الزهري ويحيى بن عبد الله بن سالم أن عمر مولى المطلب أخبرهما عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: **«لَحْمُ صَيْدِ الْبِرِّ لَكُمْ حَلالٌ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ما لَمْ تَصِيدوهُ أَوْ يُصادُ لَكُمْ»**.

(١٧٠٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٧٧٥)، وقد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث مع ثقة رجاله.

(١٧٠١) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٨٥١)، والترمذي في «الجامع» (٨٤٦)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٩٧١)، وتمّام في «فوائده» (٦٢٩)، والبغوي في «شرح السنّة» (٧/ ٢٦٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (٤٣٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٦١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ١٧١)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٩٠)، قال الترمذي: «المطلب لا نعرف له سماعاً من جابر»، فهو منقطع. قلت: وهو معلول بأشياء أخرى، ذكرها في «نصب الراية» (٣/ ١٣٨)، وابن حزم في «المحلى» (٧/ ٢٥٣)، ولخصها ابن التركماني في «الجوهر» (٥/ ١٩١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٠٢ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن محمد، ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع، ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس أنه قال: يا زيد بن أرقم هل علمت أن رسول الله ﷺ أهدي له بيضات نعام وهو حرام فردهن؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧٠٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا ابن جريج، أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي عمار قال: لقيت جابر بن عبد الله فسألته عن الضبع أتأكلها؟ قال: نعم.

١٧٠٤ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع عن جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمار، عن جابر قال: قلت: أيؤكل الضبع؟ قال: نعم، قلت: أصيد هي؟ قال: أسمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٠٥ ـ **وقد لخصه** جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما [١/ ٤٥٢] قال: جعل رسول الله ﷺ في الضبع يصيبه المحرم كبشاً نجدياً وجعله من الصيد.

(١٧٠٢) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦٤٤) من طريق إسحاق بن عيسى به.

(١٧٠٣) معنى هذه الرواية والتي بعدها داخل في معنى الرواية الثالثة، لأنه لا يمكن أن يكون الضبع من الصيد، ويكون غير مأكول، ولذلك لم نوردها في «الزوائد».

(١٧٠٤) انظر ما قبله وبعده.

(١٧٠٥) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٤٥)، (٢/ ٢٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٨٣)، وهذا نحو لفظ أبي داود في «السنن» (٣٨٠١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٨٥)، ولبن خزيمة في «صحيحه» (٢٦٤٥).

١٧٠٦ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه، ثنا محمد بن أبي يعقوب، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«الضَّبُعُ صَيْدٌ، فَإِذا أَصابَهُ الْمُحْرِمُ فَفيهِ جَزاءُ كَبْشٍ مُسِنٍّ وَيُؤْكَلُ»**.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وإبراهيم بن ميمون الصائغ زاهد عالم أدرك الشهادة رضي الله عنه.

٦٣٥ ـ الحجامة للمحرم

١٧٠٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق، ثنا عمرو بن دينار عن طاووس قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم على رأسه.

هذا حديث مخرج بإسناده في الصحيحين دون ذكر الرأس، وهو صحيح على شرطهما.

١٧٠٨ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ احتجم وهو محرم على ظهر القدمين عن وجع كان به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٦٣٦ ـ قتل الحية في الحرم

١٧٠٩ ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا أبي، ثنا أبو كريب، ثنا حفص بن

(١٧٠٦) ليس عندهما قوله: «مسن» ولا قوله: «ويؤكل» لكنها جاءت بغير هذا السياق.

(١٧٠٧) قلت: بلى هو عند البخاري بهذه الزيادة، وزيادة وانظر البخاري في «صحيحه» (٥٣٧٤).

(١٧٠٨) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥/ ١٩٤)، وأبو داود في «السنن» (١٨٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٦٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٩٥٢)، والترمذي في «الشمائل» (٣٥٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٣٠٤١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٣٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٨٦)، وهو حديث صحيح.

(١٧٠٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٢٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦٦٨)، وسنده صحيح.

غياث عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أمر محرماً أن يقتل حيّة في الحرم بمنى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

٦٣٧ ـ المحرم يؤدب غلامه

١٧١٠ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً وإن زمالة رسول الله ﷺ وزمالة أبي بكر واحدة، فنزلنا العُرُجَ، وكانت زمالتنا مع غلام أبي بكر، قالت: فجلس رسول الله ﷺ[١/ ٤٥٣] وجلست عائشة إلى جنبه وجلس أبو بكر إلى جنب رسول الله ﷺ من الشق الآخر وجلست إلى جنب أبي ـ ننتظر غلامه وزمالته حتى متى يأتينا، فاطلع الغلام يمشي ما معه بعيره، قالت: فقال له أبو بكر: أين بعيرك؟ قال: أضلّني الليلة، قالت: فقام أبو بكر يضربه ويقول بعير واحد أضلك وأنت رجل، فما يزيد رسول الله ﷺ على أن يتبسم ويقول: «**انْظُروا إِلى هٰذا الْمُحْرِمِ ما يَصْنَعُ**».

هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٣٨ ـ تغطية الوجه للمحرمة

١٧١١ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: كنا نغطي وجوهنا من الرجال وكنا نمتشط قبل ذلك في الإحرام.

(١٧١٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٨١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٦٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦٧٩)، وقد عنعن فيه ابن إسحاق، وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٢٩٣٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٣٩).

(١٧١١) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٣٢٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى»، وسنده صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧١٢ - **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: فيمَ الرملان الآن والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الإسلام ونفى الكفر وأهله، ومع ذلك لا نترك شيئاً كنا نصنعه مع رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٣٩ - استلام الحجر وتقبيله والبكاء

١٧١٣ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد إملاء، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي، ثنا محمد بن عون، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استقبل رسول الله ﷺ الحجر واستلمه، ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً فالتفت، فإذا عمر يبكي فقال: «**يا عُمَرُ هاهُنا تُسْكَبُ الْعَبَراتُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧١٤ * - **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن

(١٧١٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٨٨٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٩).

(١٧١٣) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٩٤٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧١٢)، ومحمد بن عون متروك، وبه ضعف الخبر البوصيري في «الزوائد» (١٠٣٦)، وقد جاء ذكر تقبيل الحجر عن عمر عند الجماعة بغير هذه السياقة، انظر البخاري في «صحيحه» (١٥٢٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٧٠)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٣٦٧)، وأبو داود في «السنن» (١٨٧٣)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٢٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٣٤)، والترمذي في «الجامع» (٨٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢١) وغيرهم.

(١٧١٤) هو عند مسلم في «صحيحه» (١٢١٨)، (١٢٦٣) مختصراً بدون ذكر إناخة الراحلة وفيض العينين، ولا التقبيل، ولا مسح اليدين للوجه. ونحوه رواية «الموطأ» (١/ ٣٦٤)، والترمذي (٨٥٦)، وابن ماجه (٢٥٩١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٢٠)، والدارمي في «السنن» (١/ ٤٢)، وهو بتمامه عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧١٣)، وقد عنعن فيه ابن إسحاق.

محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عيسى بن [١/ ٤٥٤] يونس، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر وهو محمد بن علي بن الحسين عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى فأتى النبيّ ﷺ باب المسجد فأناخ راحلته ثم دخل المسجد فبدأ بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء، ثم رمل ثلاثاً ومشى أربعاً حتى فرغ، فلما فرغ قبّل الحجر ووضع يديه عليه ومسح بهما وجهه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧١٥ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا محمد بن معاذ أبو عاصم النبيل، ثنا جعفر بن عبد الله وهو ابن الحكم قال: رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبّل الحجر وسجد عليه ثم قال: رأيت خالك ابن عباس يقبّله ويسجد عليه، وقال ابن عباس: رأيت عمر بن الخطاب قبّله وسجد عليه، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل هكذا ففعلت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧١٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزار، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ ابن جريج **وأخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر، أنبأ ابن جريج، أخبرني يحيى بن عبيد مولى السائب أن أباه أخبره أن عبد الله بن السائب أخبره: أنه سمع النبيّ ﷺ فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود يقول: **«رَبَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١٧١٥) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧١٤)، وانظر «منحة المعبود» (١/ ٢١٦)، وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (١/ ٢١٩)، والطبراني في «الأوسط» كما في «المطالب العالية» (١١٥٣). وهو عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٧)، وعزاه في «التعليق المغني» (٢/ ٢٨٩) للدارمي والبزار وابن السكن والبيهقي، قال: ووهم الحاكم في قوله: «جعفر بن عبد الله هو ابن الحكم» فقد نص العقيلي على أنه غيره، وقال: في حديثه وهم واضطراب.

(١٧١٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٨٩٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٢١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤١١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٧٧)، والحديث ثابت.

٦٤٠ ـ الدعاء بين الركنين

١٧١٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا سعيد بن زيد، ثنا عطاء بن السائب، ثنا سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يقول: احفظوا هذا الحديث وكان يرفعه إلى النبيّ ﷺ، وكان يدعو به بين الركنين: **«رَبِّ قَنِّعْني بِما رَزَقْتَني وَبَارِكْ لي فِيهِ، واخْلُفْ على كُلِّ غائِبَةٍ لي بِخَيْرٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يحتجا بسعيد بن زيد أخي حماد بن زيد .[١/ ٤٥٥]

٦٤١ ـ تقبيل الركن اليماني ووضع الخد عليه

١٧١٨ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمٰن بن عبد الله، ثنا إسرائيل، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قبّل الركن اليماني ووضع خده عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧١٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يحدّث عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن نبيّ الله ﷺ كان إذا طاف بالبيت مسح، أو قال: استلم الحجر والركن في كل طواف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١٧١٧) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٢٨)، وعطاء قد اختلط، وسمع منه سعيد بعد اختلاطه. وقد روي أيضاً موقوفاً، انظر «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٨٢).

(١٧١٨) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٩)، وقال: فيه عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف. وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٢٧)، ولم يشكك في ثبوته، وهو في «المجمع» (٣/ ٢٤١)، وعزاه لأبي يعلى، وأعله بعبد الله المذكور.

(١٧١٩) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٢٣)، وأبو داود في «السنن» (١٨٧٦)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٨٤)، وأصله عند البخاري في «صحيحه» (١٥٣٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٦٧) وغيرهما.

٦٤٢ ـ الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة

١٧٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أيوب بن سويد، ثنا يونس بن يزيد عن الزهري، عن مسافع الحجبي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرُّكْنُ وَالمَقامُ ياقُوتَتانِ مِنْ يَواقِيتِ الْجَنَّةِ طِمَس الله نورَهُما، وَلَوْلا ذٰلِك ـ لأَضاءَنا ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»**.

هذا حديث تفرد أيوب بن سويد عن يونس، وأيوب ممن لم يحتجا به إلا أنه من أَجِلَّة مشايخ الشام.

١٧٢١ ـ **ولهذا الحديث** شاهد **حدّثناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن مهران الثقفي إملاء من أصل كتابه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن هشام بن مهران المدائني، ثنا داود بن الزبرقان، ثنا أيوب السختياني، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرُّكْنُ وَالمَقامُ ياقُوتَتانِ مِنْ يَواقِيتِ الْجَنَّةِ»**.

١٧٢٢ ـ **وحدّثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو يحيى رجاء بن يحيى، ثنا مسافع بن شيبة قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنشد بالله ثلاثاً ووضع إصبعيه في أذنيه لسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الرُّكْنُ وَالمَقامُ ياقُوتَتانِ مِنْ يَواقِيتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ الله نُورَهُما، وَلَوْلا ذٰلِكَ لأَضاءَتا ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»**.

وهذا شاهد لحديث الزهري عن مسافع .[١/ ٤٥٦]

(١٧٢٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٨٧٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٧١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٥). قال الترمذي يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفاً قوله: انتهى. قلت: أيوب سيىء الحفظ، لكنه توبع بشبيب كما عند البيهقي. وكذا في الرواية الآتية للبيهقي. وقد قال ابن خزيمة بعد إخراجه من وجهي الحاكم: لم يسنده أحد أعلمه من حديث الزهري غير أيوب إن كان حفظ عنه. وقال عن الرواية الثانية: لست أعرف أبا رجاء هذا بعدالة ولا جرح ولست أحتج بخبر مثله. وقال الذهبي: أيوب ضعفه الإمام أحمد في «المسند». وانظره بعد حديث.

(١٧٢١) قال الذهبي: داود، قال أبو داود متروك.

(١٧٢٢) هو الذي قبله بحديث، ولينظر حال رجاء. وقد قال الذهبي: كذا قال عفان رجاء بن يحيى، وصوابه: رجاء أبو يحيى ليس بالقوي.

١٧٢٣ ـ **حدّثنا** عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا ثابت بن يزيد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ لِهٰذا الحَجَرِ لِساناً وَشَفَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ يَوْمَ القيامَةِ بِحَقٍّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح.

٦٤٣ ـ الحجر الأسود يمين الله التي يصافح بها خلقه

١٧٢٤ * ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد **وحدّثنا** أبو حفص عمر بن أحمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ **قالا**: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عبد الله بن المؤمل قال: سمعت عطاء يحدّث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: **«يأتي الرُّكْنُ يَوْمَ القِيامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبي قُبَيْسٍ، لَهُ لِسانٌ وَشَفتانِ يَتَكَلَّمُ عَمَّنِ اسْتَلَمَهُ بالنِّيَّةِ، وَهُوَ يَمينُ الله الّتي يُصافِحُ بِها خَلْقَهُ»**.

وقد روي لهذا الحديث شاهد مفسّر، غير أنه ليس من شرط الشيخين، فإنهما لم يحتجا بأبي هارون عمارة بن جوين العبدي.

١٧٢٥ ـ **أخبرناه** أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل من أصل كتابه، ثنا محمد بن صالح الكيليني، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: حججنا مع عمر بن الخطاب، فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال: إني أعلم أنك حجر لا تضرّ ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبّلك ما قبّلتك، ثم قبّله، فقال له

(١٧٢٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٦٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٣٥)، (٢٧٣٦)، والترمذي في «الجامع» (٩٦١)، وقال: حسن، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٧١١)، ومجموع طرقه يدل على صحته.

(١٧٢٤) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٣٧)، والإمام أحمد في «المسند»، والطبراني في «الأوسط»، كما في «المجمع» (٣/ ٢٤٢) عبد الله بن المؤمل فيه ضعف، وقال الذهبي واهٍ.

(١٧٢٥) قال الذهبي: أبو هارون العبدي ساقط. قلت: وقد نبّه الحاكم على ضعفه، ولبعض الحديث شواهد.

علي بن أبي طالب: بلى يا أمير المؤمنين إنه يضرّ وينفع، قال: ثم قال بكتاب الله تبارك وتعالى قال: وأين ذلك من كتاب الله؟ قال: قال الله عزّ وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ـ وأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد، وأخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رقّ وكان لهذا الحجر عينان ولسان، فقال له: افتح فاك قال: ففتح فاه فألقمه ذلك الرق وقال: اشهَد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، وإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُؤتى يَوْمَ الْقيامَةِ بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ وَلَهُ لِسانٌ ذَلْقٌ يَشْهَدُ لِمَنْ يَسْتَلِمُهُ بالتَّوْحيدِ»، فهو يا أمير المؤمنين يضر وينفع، فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش [١/٤٥٧] في قوم لست فيهم يا أبا حسن.

٦٤٤ ـ وضع رسول الله ﷺ الحجر الأسود مكانه عند بناء البيت

١٧٢٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسنِ بن علي بن السري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، ثنا مجاهد قال: قال لي مولاي عبد الله بن السائب: كنت فيمن بنى البيت، فأخذت حجراً فسويته فوضعته إلى جنب البيت، قال: فكنت أعبده، فإن كان ليكون في البيت الشيء أبعث به إليه، حتى إذا كان يوماً لبن طيب فبعثت به إليه فصبوه عليه، وإن قريشاً اختلفوا في الحجر حين أرادوا أن يضعوه حتى كاد أن يكون بينهم قتال بالسيوف، فقال: اجعلوا بينكم أول رجل يدخل من الباب، فدخل رسول الله ﷺ فقالوا: هذا الأمين وكانوا يسمونه في الجاهلية الأمين، فقالوا: يا محمد قد رضينا بك، فدعا بثوب فبسطه ووضع الحجر فيه، ثم قال لهذا البطن، ولهذا البطن غير أنه سمى بطوناً، ليأخذ كل بطن منكم بناحية من الثوب، ففعلوا، ثم رفعوه، وأخذه رسول الله ﷺ فوضعه بيده.

٦٤٥ ـ قصة بناء البيت وتعميره مراراً

١٧٢٧ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا

(١٧٢٦) سنده صحيح، لولا أن هلال بن خباب تغير بآخره، لكن يشهد له ما بعده.

(١٧٢٧) إسناد رجاله وثقوا، وقد تقدم شاهده، وهو حديث حسن.

سريج بن النعمان الجوهري، ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: لما قتل عثمان ذعر الناس في ذلك اليوم ذعراً شديداً وكان سل السيف فينا عظيماً فقعدت في بيتي فعرضت لي حاجة في السوق فخرجت، فإذا في ظل القصر بنفر جلوس نحواً من أربعين رجلاً، وإذا سلسلة معروضة على الباب، فأردت أن أدخل فمنعني البواب، فقال القوم: دع الرجل فدخلت، فإذا إشراف الناس ووجوههم، فجاء رجل جميل في حلّة ليس عليه قميص ولا عمامة فقعد، فإذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم قال: إن إبراهيم لما أراد بناء البيت ضاق به ذرعاً فلم يدر ما يصنع، فأرسل الله السكينة وهي ريح خجوج فانطوت فجعل يبني عليها كل يوم ساقاً ومكة شديدة الحر، [١/٤٥٨] فلما بلغ موضع الحجر قال لإسماعيل: اذهب فالتمس حجراً فضعه هاهنا فجعل يطوف بالجبال فجاءه جبرئيل بالحجر فوضعه فجاء إسماعيل فقال: من جاء بهذا أو من أين هذا أو من أين يأتي بهذا؟ فقال: جاء به من لم يتكل على بنائي وبنائك، فبناه ثم انهدم فبنته العمالقة، ثم انهدم فبنته جرهم، ثم انهدم فبنته قريش، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تشاجزوا في وضعه فقال: أول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله ﷺ من قبل باب بني شيبة، فأمر بثوب فبسط فوضع الحجر في وسط، ثم أمر رجلاً من كل فخذ من أفخاذ قريش أن يأخذ بناحية الثياب، فأخذه رسول الله ﷺ بيده فوضعه.

قد اتفق الشيخان على إخراج الحديث الطويل عن أيوب السختياني وكثير بن كثير عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قصة بناء الكعبة أول ما بناها إبراهيم الخليل عليه السلام، وهذا غير ذاك.

١٧٢٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا علي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي زياد **وحدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب وسلم بن جنادة **قالا**: ثنا وكيع، ثنا سفيان الثوري، ثنا عبيد الله بن أبي زياد، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «**إنما**

(١٧٢٨) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٤٥)، وذكر أنه اختلف في وقفه ورفعه كثيراً جداً، والحديث عند أبي داود في «السنن» (١٨٨٨)، والترمذي في «الجامع» (٩٠٢)، وقال: حسن صحيح، وابن الجارود في «المنتقى» (٤٥٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٦٤).

جُعِلَ رَمْيُ الْجِمارِ وَالطَّوافُ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ لإقامَةِ ذِكْرِ الله لا لِغَيْرِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٤٦ ـ إن الطواف مثل الصلاة

١٧٢٩ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن صالح الهمداني، ثنا عبد الصمد بن حسان، ثنا سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«الطَّوافُ بِالْبَيْتِ صلاةٌ إلاّ أنَّ الله أحلَّ لَكُمْ فِيهِ الْكلامَ، فَمَنْ يَتَكَلَّمُ فَلا يَتَكَلَّمْ إلاّ بِخَيْرٍ».**

١٧٣٠ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن عطاء بن السائب، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه إلى النبيّ ﷺ قال: **«إنَّ الطَّوافَ بِالْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلاةِ إلاّ أنَّكُمْ تَتَكَلَّمونَ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فَلا يَتَكَلَّمْ إلاّ بِخَيْرٍ».**

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد أوقفه جماعة .[١/ ٤٥٩]

٦٤٧ ـ الحجر من البيت

١٧٣١ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الحجر من البيت لأن رسول الله ﷺ طاف بالبيت من ورائه، قال الله تبارك وتعالى: **﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾**.

(١٧٢٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٩٦٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٣٦)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٤٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (٤٦١)، وابن عدي (٥/ ٢٠٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٨٥ ـ ٨٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ١٢٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٣٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠٩٥٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٤/ ٤٦٧)، قال الترمذي: قد روي هذا الحديث عن ابن طاووس وغيره عن طاووس عن ابن عباس موقوفاً، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن السائب. وادعى ابن عدي أنه لم يروه عن عطاء إلا موسى بن أعين وفضيل وجرير، قلت: وسند الحاكم هذا يردّه، وسفيان سمع من عطاء قبل الاختلاط فسنده صحيح، وانظر «تلخيص الحبير» (١/ ١٣٠).

(١٧٣٠) طريق آخر، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٦٦).

(١٧٣١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧/ ١٢٠)، في «فضائل أصحاب النبيّ ﷺ» باب أيام الجاهلية. وقد وهم فيه الحاكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

١٧٣٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل، أنبأ عبد السلام بن حرب، عن شعبة، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ شرب ماء في الطواف.

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

١٧٣٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، أخبرني سليمان الأحول أن طاووساً أخبره: أن رسول الله ﷺ مرّ بالكعبة برجل يقود رجلاً بحزامة في أنفه فقطعه رسول الله ﷺ بيده، ثم أمره أن يقوده بيده، قال: ومرّ رسول الله ﷺ وهو يطوف برجل قد ربق بسير بيد أو رجل أو بخيط أو بشيء غير ذلك فقطعه رسول الله ﷺ وقال: «**قُدْهُ بِيَدِكَ**». قال ابن جريج: أخبرني بهذا أجمع سليمان الأحول أن طاووساً أخبره أن ابن عباس قال ذلك عن النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٣٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن عطاء بن أبي رباح حدّثه أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ طريقٌ وَمَنْحَرٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١٧٣٢) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٨٦)، وسنده حسن.

(١٧٣٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٦٢٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٢٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٣٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٣١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٥٨٦١ـ ١٥٨٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٨٨) وغيرهم.
ووهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري موصولاً عن ابن عباس، وهذا لفظ أبي داود في «السنن».

(١٧٣٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٩٣٦ـ ١٩٣٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٤٨)، وبعضه في مسلم في «صحيحه» (١٢١٨).
أخرج منه مسلم: «منى كلها منحر».

٦٤٨ ـ فضيلة الحج ماشياً

١٧٣٥ * ـ **حدثنا** أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، ثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي، ثنا عيسى بن سوادة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زاذان قال: مرض ابن عباس مرضاً شديداً فدعا ولده فجمعهم، فقال: سمعت رسول الله [١/ ٤٦٠] ﷺ يقول: «**مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ ماشِياً حتى يَرْجِعَ إِلى مَكَّةَ كَتَبَ الله لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعَمائَةِ حَسَنَةٍ كُلُّ حَسَنَةٍ مِثْلُ حَسَناتِ الْحَرَمِ**»، قيل: وما حسنات الحرم؟ قال: «**بِكُلِّ حَسَنَةٍ مائةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٣٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن جعفر الجلودي، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا محمد بن يوسف، ثنا أبو قرة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان قبل التروية بيوم خطب الناس فأخبرهم بمناسكهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٣٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الأسود بن عامر، ثنا أبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ صلّى خمس صلوات بمنى.

(١٧٣٥) الحديث أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وابن خزيمة في «صحيحه» والبيهقي، وقال الحافظ عن إسناد أبي يعلى: في إسناده من لم يسم، وتابعه عيسى بن سوادة عن إسماعيل عن زاذان عن ابن عباس كما عند ابن خزيمة والحاكم. انتهى. أما البيهقي فقال: «عيسى مجهول». وقال البوصيري: هو منقطع. وشكك ابن خزيمة في عيسى بن سوادة. وقال الذهبي في «تلخيصه»: ليس بصحيح، أخشى أن يكون كذباً، وعيسى قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث. انظر ابن حجر في «المطالب العالية» (١٠٦١)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٦٩/ ١)، وابن عدي (١/ ١٦١)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ١٣).

(١٧٣٦) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١١١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٩٣).

(١٧٣٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥١٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٩٩)، وهو حديث حسن، وهو بهذا المعنى عند أبي داود في «السنن» (١٩١١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٠٤).

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٧٣٨ * - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن الزبير قال: من سنّة الحج أن يصلّي الإمام الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصبح بمنى، ثم يغدو إلى عرفة فيقيل حيث قضي له، حتى إذا زالت الشمس خطب الناس ثم صلّى الظهر والعصر جميعاً، ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس، ثم يفيض فيصلي بالمزدلفة أو حيث قضى الله، ثم يقف بجمع حتى يسفر ويدفع قبل طلوع الشمس، فإذا رمى الجمرة الكبرى حلّ له كل شيء حرم عليه إلا النساء والطيب حتى يزور البيت.

هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٤٩ - الوقوف بعرفات

١٧٣٩ * - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا الحارث بن [١/ ٤٦١] عبد الرحمٰن بن أبي ذباب، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخبرة قال: غدوت مع عبد الله بن مسعود: من منى إلى عرفة وكان عبد الله رجلاً آدم له ضفيرتان عليه مسحة أهل البادية، وكان يلبي فاجتمع عليه عرف من عرف الناس فقالوا: يا أعرابي إن هذا ليس بيوم تلبية، إنما هو التكبير، قال: فعند ذلك التفت إليّ فقال: جهل الناس أم نسوا والذي بعث محمداً ﷺ بالحق، لقد خرجت مع رسول الله ﷺ من منى إلى عرفة فما ترك التلبية حتى رمى الجمرة إلا أن يخلطها بتكبير أو تهليل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١٧٣٨) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٢٢)، ولم يتكلم عليه بشيء، وهو موقوف صحيح، وقد رواه الطبراني في «الكبير» مطوّلاً كما في «المجمع» (٣/ ٢٥٠).

(١٧٣٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤١٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٣٨)، كلهم من هذا الوجه، وله حديث عند مسلم في «صحيحه» (١٢٨٣) غير هذا.

١٧٤٠ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي معبد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ارْفَعوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ وَارْفَعوا عَنْ بَطْنِ مُحَسّر»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وشاهده على شرط الشيخين صحيح إلا أن فيه تقصيراً في سنده.

١٧٤١ * ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان يقال: ارتفعوا عن محسر وارتفعوا عن عرنات. أما قوله: العرنات، فالوقوف بعرنة أي لا تقفوا بعرنة، وأما قوله: عن محسر، فالنزول بجمع إلا أن ينزلوا محسراً.

١٧٤٢ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان **وحدّثني** علي بن عيسى، واللفظ له، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان قال: حفظته من عمرو بن دينار، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، عن خاله يزيد بن شيبان قال: كنا وقوفاً من وراء الموقف موقفاً يتباعده عمرو من الإمام، فأتانا ابن مربع الأنصاري، فقال: إني رسول رسول الله ﷺ إليكم يقول لكم: **«كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هٰذِهِ فَإنَّكُمْ عَلى إِرثٍ مِنْ إِرثِ إبراهِيمَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[١/ ٤٦٢]

(١٧٤٠) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١١٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٩١)، والبزار في «مسنده» (١١٢٧)، ومحمد كثير الغلط، لكن تابعه عند الطحاوي أحمد بن المقدام، وله طريق آخر عند الطبراني في «الكبير» (١١٢٣١)، فيه ضعف، والبزار أشار إلى مجيئه مرفوعاً ومرسلاً. والآتي عن ابن عباس شبه الموقوف، فقد اختلف فيه كثيراً، لكن له شاهد عن جبير بن مطعم يقوى به، أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٨٥٤) وغيره.

(١٧٤١) طريق موقوفة، انظر «المجمع» (٣/ ٢٥١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨١٦).

(١٧٤٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٨٨٣)، وقال: حسن، وأبو داود في «السنن» (١٩١٩)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٥٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠١١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨١٩)، وهو حديث حسن.

٦٥٠ ـ من أتى عرفات ولم يدرك الإمام

١٧٤٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة:

وأخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عفان بن مسلم، ثنا شعبة قال: سمعت عبد الله بن أبي السفر يقول: سمعت الشعبي يحدّث، عن عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يجمع فقلت: هل لي من حج؟ فقال: **«مَنْ صَلَّى مَعنا هٰذِهِ الصَّلاةَ في هٰذا الْمكانِ ثُمَّ وَقَفَ مَعَنا هٰذا الْمَوْقِفَ حتّى يَفيضَ الإمامُ، وَأَتى قَبْل ذٰلِكَ مِنْ عَرَفاتٍ لَيلاً أَوْ نَهاراً فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضى تَفَثَهُ»**.

١٧٤٤ ـ **وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا وهب بن جرير عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد:

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العدل بمرو، واللفظ له، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عروة بن مضرس الطائي رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو واقف بجمع، فقلت: يا رسول الله جئتك من جبلي طي وقد أكللت مطيتي وأتعبت نفسي والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه، فهل لي من حج؟ فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَدْرَكَ مَعَنا هٰذِهِ الصَّلاةَ وَقَدْ أَتى عَرفاتٍ قَبْلَ ذٰلِكَ لَيلاً أَوْ نَهاراً فَقَدْ قَضى تَفَثَهُ وَحَجَّهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث، وهي قاعدة من قواعد الإسلام، وقد أمسك عن إخراجه الشيخان محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج عن أصلهما أن عروة بن مضرس لم يحدث عنه غير عامر الشعبي، وقد وجدنا عروة بن الزبير بن العوام حدث عنه.

(١٧٤٣) حديث صحيح، وهو عند: ابن ماجه في «السنن» (٣٠١٦)، وأبي داود في «السنن» (١٩٥٠)، والترمذي في «الجامع» (٨٩١)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٦٤)، والطبراني في «الأوسط» (١٢٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٦١)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٥٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٠٨).

(١٧٤٤) طريق آخر.

١٧٤٥ ـ حدّثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد، ثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حسان التستري بتستر، عن عبد الوهاب بن فليح المكي، ثنا يوسف بن خالد السمتي البصري، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عروة بن مضرس الطائي رضي الله عنه قال: جئت رسول الله ﷺ وهو بالموقف، فقلت: يا رسول الله أتيت من جبل طي أكللت مطيتي وأتعبت نفسي والله ما بقي من جبل من تلك الجبال إلا وقفت عليه، فقال: **«مَنْ أَدْرَكَ مَعَنا هٰذِهِ الصَّلاةَ»**، ـ يَعْني صلاةَ الْغَداةِ ـ **وَقَدْ أَتى عَرفةَ قَبْلَ ذٰلِكَ لَيلاً أَوْ نَهاراً فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضى تَفَثَهُ»**.

وقد تابع عروة بن المضرس في رواية هذه السنة من الصحابة عبد الرحمٰن بن يعمر الدؤلي.

١٧٤٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا سفيان بن سعيد الثوري [١/ ٤٦٣].

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن بكير بن عطاء، عن عبد الرحمٰن بن يعمر رضي الله عنه، قال: أتيت النبيّ ﷺ بعرفة وأتاه ناس من أهل نجد وهو بعرفة فسألوه فأمر منادياً فنادى: **«الْحَجُّ عَرَفَةُ الْحَجُّ عَرَفَة، وَمَنْ جاءَ لَيْلَةَ جَمع قَبْلَ طُلوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَك، أَيّامَ مِنى ثَلاثَة مَنْ تَعَجَّل في يَوْمَيْنِ فلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فلا إِثْمَ عَلَيْهِ»**، وأردف رجلاً فنادى.

٦٥١ ـ الوقوف بالمزدلفة

١٧٤٧ * ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن محمد القتباني، ثنا

(١٧٤٥) طريق ثالث.

(١٧٤٦) أخرجه الدارمي في «السنن» (٢/ ٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١١٦)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢٠٠١)، والحميدي في «مسنده» (٨٩٩)، والترمذي في «الجامع» (٨٩٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٠٩)، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (١٣٠٩)، (١٣١٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٢٢)، وأبو داود في «السنن» (١٩٤٩)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٦٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٩٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٧٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٠٩)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٤٠)، وهو حديث صحيح.

(١٧٤٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٥٨١)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٢٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٥٥) مختصراً، وهو هكذا عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٢٣)، وابن راهويه كما في «الفتح» (٣/ ٥١٦).

نصر بن علي الجهضمي، ثنا وهب بن جرير، حدّثني أبي عن محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي بكر، عن عثمان بن أبي سليمان، عن عمّه نافع بن جبير، عن أبيه جبير بن مطعم قال: كانت قريش إنما تدفع من المزدلفة ويقولون: نحن الحُمْس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة، قال: فرأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له، ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم يدفع إذ دفعوا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٥٢ ـ ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة

١٧٤٨ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، ثنا ابن وهب، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت يونس بن يوسف يحدّث عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبيّ ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: **«ما مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ الله فِيهِ عَبْداً مِنَ النّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنوا ثُمَّ يُباهي الْملائِكَةَ فيقولُ: ما أَرادَ هٰؤُلاءِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٤٩ ـ **أخبرنا** إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري، ثنا خالد بن مخلد القطواني:

وأخبرني أبو سعيد عبد الرحمٰن بن أحمد المؤذن، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا علي بن مسلم، ثنا خالد بن مخلد، ثنا علي بن مسهر، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: كنا مع ابن عباس بعرفة، فقال لي: يا سعيد ما لي [١/ ٤٦٤] لا أسمع الناس يلبون، فقلت: يخافون من معاوية، قال: فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال: لبّيك اللهم لبّيك، فإنهم قد تركوا السنّة من بغض علي رضي الله عنه.

(١٧٤٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٣٤٨)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٥١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠١٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٢٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١١٨).

وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم هكذا.

(١٧٤٩) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٣١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١١٣).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٥٠ * ـ **حدثني** أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا جميل بن الحسن الجهضمي، ثنا محبوب بن الحسن، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ وقف بعرفات، فلما قال: **«لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ»**. قال: **«إِنَّمَا الْخَيرُ خَيرُ الآخِرَةِ»**.

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بداود، وهذا الحديث صحيح لم يخرجاه.

٦٥٣ ـ إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء

١٧٥١ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله يُباهي بِأَهْلِ عرفاتٍ أَهْلَ السَّماءِ فَيقولُ لَهُمْ: انظُروا إِلى عِبادي جاؤُوني شُعْثاً غُبْراً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٥٤ ـ الإفاضة من عرفة بالسكينة

١٧٥٢ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، عن أسامة رضي الله عنهم: أن النبيّ ﷺ أردفه حين أفاض من عرفة فأفاض بالسكينة، وقال: **«أَيُّها النّاس عَلَيْكُمْ بالسَّكِينَةِ»**، وقال: **«لَيسَ البِرُّ بإيجافِ الْخَيلِ وَالإِبِلِ»**، فما رأيت ناقة رافعة يدها حتى أتى منى.

(١٧٥٠) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٣١)، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٣/ ٢٢٣) وقال: سنده حسن.

(١٧٥١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٣٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٣٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٥٢)، وهو حديث صحيح.

(١٧٥٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٩٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١١٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٤٤)، والحديث أصله عند البخاري في «صحيحه» (١٥٨٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٨٦)، والنسائي في «الصغرى» (١/ ٢٩٢) وغيرهم، وانظر كتابنا «إجابة الفحول» رقم (١٥٤٠)، (١٥٤٤).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٥٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن كثير بن شنظير، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما كان بدو الايضاع من أهل البادية كانوا يقفون حافتي الناس قد علقوا القعاب والعصى، فإذا أفاضوا تقعقعوا فانفرت الناس، ولقد رأيت رسول الله ﷺ وإن ذفري ظفري ناقته لا يمس الأرض حاركها، وهو يقول: «**يا أيُّهَا النّاسُ عَلَيْكُمْ بالسَّكِينَةِ**».

هذا حديث صحيح [١/ ٤٦٥] على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٦٥٥ ـ رمي الجمار ومقدار الحصى

١٧٥٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر بن محمد بن نصر الخواص، ثنا الحارث بن محمد التيمي، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا عوف بن أبي جميلة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف عن زياد بن الحصين، ثنا أبو العالية قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما، قال لي رسول الله ﷺ غداة العقبة: «**هاتِ الْقِط لي حُصَيّاتٍ مِنْ حَصى الْخَذافِ**»، فلما وضعن في يده قال: «**بِأَمْثالِ هٰؤلاءِ بِأَمْثالِ هٰؤُلاءِ وَإِيّاكُمْ والغُلُوّ في الدّينِ، فَإِنّما هَلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ بالْغُلُوّ في الدِّينِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(١٧٥٣) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٢٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٤٤)، وأصله قوله: «أيها الناس عليكم بالسكينة»، فهو عند الشيخين، انظر: البخاري في «صحيحه» (١٥٨٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٨٢)، (١٢٨٦)، وأبو داود في «السنن» (١٩٢٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٥٧)، والدارمي في «السنن» (٣/ ٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢١١) وغيرهم.

(١٧٥٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٧٤٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٤/ ٣١٦)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٦٨)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٢٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢١٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (٤٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٧١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٢٧)، وسنده صحيح.

١٧٥٥ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل:

وحدّثنا أبو عمر وعثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الرحمٰن بن منصور، ثنا يحيى بن سعيد القطان:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو علي الحنفي وأبو عاصم النبيل **قالوا**: ثنا أيمن بن نابل قال: سمعت قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي رضي الله عنه يقول: رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٧٥٦ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا جعفر بن عبد الله، حدّثني إبراهيم بن طهمان، ثنا الحسن بن عبد الله عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس وفيه قال: أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، قال ابن عباس الشيطان ترجمون وملّة أبيكم تتبعون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٥٦ ـ منى مناخ من سبق

١٧٥٧ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق

(١٧٥٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٩٠٣)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٧٠)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤١٢)، وشفع (١٠٨١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٠١)، والدارمي في «السنن» (١٩٠٧).
وقال الترمذي: حسن صحيح، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٠٧).

(١٧٥٦) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٥٣)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٧٧).

(١٧٥٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٠١٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٣٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٩١)، وهو ضعيف لأجل مسيكة.

الزهري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل [١/٤٦٦] عن إبراهيم بن مهاجر، عن يوسف بن ماهك، عن أمه مسيكة، عن عائشة قالت: قيل لرسول الله ﷺ: ألا نبني لك بمنى بناء يظلك؟ قال: «لا مِنى مُناخُ مَنْ سَبَقَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧٥٨ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا عياش بن الوليد الرقام، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهدى رسول الله ﷺ عام الحديبية في هداياه جملاً لأبي جهل في رأسه برة من فضة ليغيظ المشركين بذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٥٧ - ضحى النبيّ ﷺ عن أمته

١٧٥٩ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثني أبي، عن أبي إسحاق، حدّثني يزيد بن أبي حبيب المصري، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عياش، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذبح يوم العيد كبشين، ثم قال حين وجههما: **«وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ حَنيفاً وَما أَنا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتي وَنُسُكي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لله رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، وَبِسْمِ الله وَالله أَكْبَرُ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ»**

(١٧٥٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٧٤٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٠٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠٧٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٢٩)، حديث صحيح.

(١٧٥٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٥٢٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٧٩٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٣٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٩٩). وسنده صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٥٨ ـ ذبح البقرة عن نسائه في الحج

١٧٦٠ ـ **أخبرنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ذبح النبيّ ﷺ عمن اعتمر من يسأله في حجة الوداع بقرة بينهن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٥٩ ـ ما كره من الأضاحي والبدن

١٧٦١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا شعبة:

وأخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن هارون وزيد بن الحباب، عن شعبة ـ وهذا لفظ حديث أبي العباس ـ قال: سمعت سليمان بن عبد الرحمٰن يقول: سمعت عبيد بن فيروز يقول: قلت للبراء رضي الله عنه [١/ ٤٦٧] حدّثني عما كره أو نهى عنه رسول الله ﷺ من الأضاحي قال: فقال رسول الله ﷺ: هكذا بيده ويدي أقصر من يد رسول الله ﷺ: **«أَرْبَعٌ لا يُجْزِينَ في الأَضاحِي: الْعَوْراءُ الْبَيِّنُ عَوَرُها، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُها، وَالْعَرْجاءُ البيّنُ عَرَجُها، والْكَسِير الّتي لا تُنقَى»**. قال: قلت: فإني أكره أن يكون نقص في الأذن والقرن، قال: فما كرهت فدعه ولا تحرمه على غيرك.

(١٧٦٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٧٥١)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٣٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٠٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١/ ٧٢)، كما في «التحفة»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٥٤)، وقال: إن كان قوله: «حدثنا الأوزاعي» محفوظاً صار الحديث جيداً. قلت: وذلك أن الوليد يدلّس تدليس التسوية.

(١٧٦١) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٨٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٤٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٠٢)، والترمذي في «الجامع» (١٤٩٧)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢١٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩١٢)، وهو حديث صحيح.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه لقلة روايات سليمان بن عبد الرحمٰن، وقد أظهر علي بن المديني فضائله وإتقانه. ولهذا الحديث شواهد متفرقة بأسانيد صحيحة ولم يخرجاها:

١٧٦٢ - **فمنها ما حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل وعبد الله بن الحسين القاضي **قالا**: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عفان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي **قالوا**: ثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت جري بن كليب الزهري يحدّث عن علي رضي الله عنه أن نبيّ الله ﷺ نهى أن يضحى بأعضب القرن والأذن.

قال قتادة فذكرت لسعيد بن المسيب قال: العضب النصف فما فوق ذلك.

١٧٦٣ - **ومنها ما حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، ثنا وهب بن جرير **وأبو** النضر **قالا**: ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة أن سلمة بن كهيل أخبره قال: سمعت حجية بن علي الكندي يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن.

١٧٦٤ * - **ومنها ما حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي: أن رجلاً سأل علياً رضي الله عنه عن البقرة، فقال عن سبعة. قال: القرن، قال: العرج، قال: إذا بلغت المناسك، قال: وكان رسول الله ﷺ أمرنا أن نستشرف العين والأذن .[١/٤٦٨]

(١٧٦٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٠٥)، والترمذي في «الجامع» (١٤٩٨)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٤٣)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢١٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩١٣). وانظر ما بعده.

(١٧٦٣) عندهم هذه الألفاظ. وانظر ما قبله.

(١٧٦٤) أخرجوا آخره، انظر ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩١٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٢٤).

١٧٦٥ ـ **ومنها ما حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى التنيسي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله الدمشقي، عن ثور بن يزيد، عن أبي حميد الرعيني قال: كنا جلوساً إلى عتبة بن عبد السلمى، فأقبل يزيد ذو مصر المقرائي فقال لعتبة: يا أبا الوليد إنا خرجنا آنفاً في التماس جدي نسك، فلم نكد نجد شيئاً ينقي غير أني وجدت ثرماء سمينة فقال عتبة: فلو ما جئتنا بها فقال: اللّهم غفراً أتجوز عنك ولا تجوز عني؟ قال: نعم، قال: ولِمَ ذلك؟ قال: إنك تشك ولا أشك، قال: ثم أخرج عتبة يده، فقال: إنما نهى رسول الله ﷺ عن خمس عن الموصلة والمصفرة والبخقاء والكسراء، قال: والمؤصّلة المستأصلة قرنها، والمصفّرة المستأصلة أذنها، والبخقاء البيّنُ عَورُها، والمشيّعة المهزولة أو المريضة التي لا تتبع الغنم.

١٧٦٦ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح، حدّثني ابن أبي فديك، حدّثني الضحاك بن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أرسل رسول الله ﷺ بأمّ سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت، وكان ذلك يوم الثاني الذي يكون عندها رسول الله ﷺ.

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

٦٦٠ ـ طواف الوداع

١٧٦٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد العدل بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ أبو عمار:

(١٧٦٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣١٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٨٥)، وأبو حميد الرعيني مجهول ويزيد لم يوثقه غير ابن حبان. فالخبر لا يثبت.

(١٧٦٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٩٤٢)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٧٢)، والحديث عن عائشة في تقديم غير أمّ سلمة عند البخاري في «صحيحه» (١٥٩٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٩٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٦٢).

(١٧٦٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٦٧٢) بلفظ عن طاووس: وسمعت ابن عمر يقول: إنها لا تنفر، ثم سمعته بعد يقول: إن النبيّ ﷺ رخص لهن. فقد وهم فيه الحاكم، هو عند البخاري كالذي هنا، فالنهي موقوف والرخصة مرفوعة.

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن زنبور ومحمد بن عمرو بن سليمان **قالوا**: ثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إذا نفر أحدكم فليكن آخر عهده بالبيت إلا الحيض، فإن رسول الله ﷺ [١/ ٤٦٩] رخص لهن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٦١ ـ من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل

١٧٦٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ مروان، ثنا معاوية الفزاري، ثنا الحجاج بن أبي عثمان الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة قال: حدّثني الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ**». قال عكرمة: فسألت أبا هريرة وابن عباس رضي الله عنهم فقالا: صدق.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٧٦٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي، ثنا أبي زيد بن الحباب، ثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنهم قال: حج النبيّ ﷺ حجتين قبل أن يهاجر، يعني وحج بعدما هاجر حجة قرن معها عمرة.

(١٧٦٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٩٤٠)، وقال: حسن صحيح، وأبو داود في «السنن» (١٨٦٢)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٩٨)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٧٧)، (٣٠٧٨)، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٥٠)، والدارمي في «السنن» (١٩٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٨٣).

(١٧٦٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٨١٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٧٦).

وفي سنده زيد بن حباب صدوق يخطىء في حديث سفيان. وقد قال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث سفيان، لا نعرفه إلا من حديث زيد، ورأيت الدارمي روى هذا الحديث في كتبه عن عبد الله بن أبي زياد، وسألت البخاري عن هذا، فلم يعرفه من حديث الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبيّ ﷺ، ورأيته لا يعد هذا الحديث محفوظاً. وقال إنما يروى عن أبي إسحاق عن مجاهد مرسلاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧٧٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي وعلي بن عبد الله الحليمي ببغداد **قالا**: ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا روح بن عبادة، ثنا محمد بن أبي حفصة، عن ابن شهاب، عن أبي سنان، عن ابن عباس: أن الأقرع بن حابس رضي الله عنهم سأل رسول الله ﷺ الحج كل عام قال: **«لا بَلْ حَجَّةٌ واحِدَةٌ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَسْمَعوا وَلَمْ تُطِيقوا»**.

٦٦٢ ـ كم حج النبي ﷺ

١٧٧١ ـ **حدثنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا هاشم بن يونس القصار، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث، حدّثني عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، عن أبي سنان الدؤلي، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«يا قَوْمُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ»**، فقال الأقرع بن حابس: أكل عام يا رسول الله؟ فصمت رسول الله ﷺ ثم قال: **«لا بَلْ حَجَّةٌ واحِدَةٌ ثُمَّ مَنْ حَجَّ بَعْدَ ذٰلِكَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ عَلَيْكُمْ ثُمَّ إِذاً لا تَسْمَعونَ وَلا تُطِيقونَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٧٧٢ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن كثير، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن عطاء [١/ ٤٧٠] بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم إلا أهل مكة، فإن عمرتهم طوافهم فليخرجوا إلى التنعيم ثم ليدخلوها فوالله ما دخلها رسول الله ﷺ إلا حاجّاً أو معتمراً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقد أسند عن محمد بن كثير بإسناد آخر.

(١٧٧٠) تقدم (١/ ٤٤١)، وسيأتي (٢/ ٢٩٣).

(١٧٧١) هو الذي قبله.

(١٧٧٢) اختلف فيه على إسماعيل، كما في الذي بعده، فانظره.

٦٦٣ ـ الحج والعمرة فريضتان

١٧٧٣ * ـ **حدثناه** الأستاذ أبو الوليد رحمه الله تعالى، ثنا محمد بن المنذر الهروي، ثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب، ثنا محمد بن كثير، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن سيرين، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَرِيضَتَانِ لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِما بَدَأْتَ»**.

والصحيح عن زيد بن ثابت قوله.

١٧٧٤ ـ **حدثناه** أبو الوليد، ثنا محمد بن نعيم، ثنا يحيى بن أيوب المقابري، ثنا عباد بن عباد المهلبي، ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين: أن زيد بن ثابت سُئل عن العمرة قبل الحج، قال: صلاتان لا يضرك بأيهما بدأت.

١٧٧٥ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، أنبأ إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف و عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج قال: أخبرني نافع مولى ابن عمر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول: ليس من خلق الله أحد إلا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع إلى ذلك سبيلاً، فمن زاد بعدها شيئاً فهو خير وتطوع.

قال ابن جريج: وأخبرت عن ابن عباس أنه قال: العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلاً.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

(١٧٧٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٥١)، وأشار للخلاف في وقفه ورفعه كما هنا عند الحاكم. ورجح الوقف. وهو الصواب عندي. وكذا الصواب أنه في مسند زيد لا ابن عباس لمتابعة هشام لإسماعيل على ذلك عن ابن سيرين، وهشام من أثبت الناس في ابن سيرين، فانظر الذي بعده.

(١٧٧٥) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٦٦)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٨٥)، وجزم به البخاري في «صحيحه» تعليقاً، انظر «الفتح» (٣/ ٥٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٥١). وأما قول ابن عباس فقد أخرجه الشافعي في «مسنده»، وسعيد بن منصور كما في «الفتح» (٣/ ٥٩٨) وضعّف هذا الأثر. وقد أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٥١).

٦٦٤ ـ الأجر على قدر النفقة والتعب

١٧٧٦ * ـ **أخبرنا** أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا هشام، عن ابن عون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها: **«إِنَّ لَكَ مِنَ الأَجْرِ على قَدْرِ نَصَبِكَ وَنَفَقَتِكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

١٧٧٧ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ علي بن سلمة الأصبهاني، ثنا أبو الفضل جعفر بن مكرم [١/ ٤٧١] الرازي، ثنا أبو على الحسين بن إدريس الحلواني، ثنا مهران بن أبي عمر، ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال لها في عمرتها: **«إِنَّمَا أَجْرُكَ في عُمْرَتِكَ على قَدْرِ نَفَقَتِكَ»**.

١٧٧٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبد الرحمٰن بن حرملة قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: حج علي وعثمان رضي الله عنهما، فلما كانا ببعض الطريق نهى عثمان عن التمتع بالعمرة إلى الحج، فقيل لعلي: إنه قد نهي عن التمتع، فقال: إذا رأيتموه قد ارتحل فارتحلوا، فلبى عليٌّ وأصحابه بالعمرة ولم ينههم عثمان، فقال عليّ: ألم أخبر أنك تنهي عن التمتع بالعمرة، قال: بلى، فقال علي: ألم تسمع رسول الله ﷺ تمتع، قال: بلى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١٧٧٦) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٨٦)، وسنده صحيح، وهو متابع من وجه آخر عند الدارقطني، وهو الآتي.

(١٧٧٨) هذا لفظ النسائي في «الصغرى» (٥/ ١٥٢)، والحديث عند مسلم في «صحيحه» (١٢٢٣) بنحوه. ووهم فيه الحاكم، فقد أخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد الله بن شقيق بدل سعيد.

٦٦٥ ـ التمتع

١٧٧٩ ـ **أخبرني** محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا الحسين بن الحسن المروزي بمكة، ثنا يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«لَبَّيكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ معاً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٨٠ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه قال: إنما جمع رسول الله ﷺ بين الحج والعمرة، لأنه علم أنه ليس بحاج بعدها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٦٦ ـ الشرب من زمزم وآدابه

١٧٨١ ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى، ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عثمان بن الأسود قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: من أين جئت؟ فقال: شربت من زمزم، فقال له ابن عباس: أشربت منها كما ينبغي، قال: وكيف ذاك يا أبا عباس؟ قال: إذا شربت منها فاستقبل القبلة، واذكر اسم الله وتنفس ثلاثاً وتضلع منها، فإذا فرغت منها فاحمد الله، فإن رسول الله ﷺ قال: **«آية بَيْنَنا وبَيْنَ المنافِقِينَ إِنَّهُمْ لا يَتَضلَّعونَ مِنْ زَمْزَمَ»**.

(١٧٧٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٢٥١)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٥٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٦٩)، والترمذي في «الجامع» (٨٢١)، وأبو داود في «السنن» (١٧٩٥).

ووهم فيه الحاكم.

(١٧٨٠) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٨٨). وسنده صحيح.

(١٧٨١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٠٦١)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٨٨)، وقال البوصيري في «المصباح» (١٠٦٣)، هذا إسناد صحيح رجاله موثقون، انتهى. قلت: وقد زاد ابن ماجه في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بين عثمان وابن عباس. وعند الدارقطني جعله عبد الله بن أبي مليكة، وهذا الأخير من رواية ابن الصباح أيضاً. فسند الحاكم هذا منقطع. ولذلك قال الذهبي في «تلخيصه» معقباً على قول الحاكم: لا والله ما لحقه، توفي عام خمسين ومائة وأكبر مشيخته سعيد بن جبير.

هذا حديث [١/ ٤٧٢] صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس.

٦٦٧ ـ ماء زمزم لما شرب له

١٧٨٢ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو عبد الله محمد بن هشام المروزي، ثنا محمد بن حبيب الجارودي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ماءُ زَمْزَمَ لِما شُرِبَ لَهُ، فَإِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي بِهِ شَفاكَ الله، وَإِنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعِيذاً عاذَكَ الله، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِيَقْطَعَ ظَمَأَكَ قَطَعَهُ»**. قال: وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: اللهم أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء.

هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي، ولم يخرجاه.

٦٦٨ ـ السجود على الحجر

١٧٨٣ * ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ سجد على الحجر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٦٩ ـ خطبة النبيّ ﷺ في حجة الوداع

١٧٨٤ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف، ثنا أبو بكر بن يحيى بن

(١٧٨٢) قال ابن القطان: محمد هذا قدم بغداد وحدث بها، وكان صدوقاً، لكن الراوي عنه، وهو محمد بن هشام لا يعرف حاله. وقال الذهبي في «الميزان»: الجارودي عن سفيان غمزه الحاكم، وأتى بخبر اتهمه في سنده. وانظر الدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٨٨)، (٢/ ٢٨٩).

(١٧٨٣) انظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٥٥)، وهو عند الدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٨٩).

(١٧٨٤) تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٩)، (١/ ٣٨٩).

جعفر بن الزبرقان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، حدّثني سليم بن عامر سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يخطب الناس على ناقته الجدعاء في حجة الوداع يقول: «يا أيُّها النّاسُ أَطِيعوا رَبّكُمْ، وَصَلّوا خَمْسَكُمْ، وَأَدّوا زَكَاةَ أَمْوالِكُمْ، وَصُوموا شَهرَكُمْ، وَأَطِيعوا ذا أَمرِكُمْ، تَدْخلوا جَنّةَ رَبّكُمْ». قلت لأبي أمامة منذ كم سمعت هذا الحديث قال: سمعت وأنا ابن ثلاثين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧٨٥ * ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق، ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد وعطاء، عن جابر بن عبد الله قال: كثرت القالة من الناس، [١/ ٤٧٣] فخرجنا حجاجاً حتى لم يكن بيننا وبين أن نحل إلا ليالي قلائل أمرنا بالإحلال، فيروح أحدنا إلى عرفة وفرجه يقطر منياً، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام خطيباً، فقال: «أَبِالله تُعَلّموني أيُّها النّاسُ فَأَنا وَالله أَعْلَمُكُمْ بِالله وَأَتقاكُمْ لَهُ، وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمرِي ما استَدْبَرْتُ ما سِقْتُ هَدْياً وَلَحَلَلْتُ كَما أَحَلّوا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَصُمْ ثَلاثَةَ أَيّامٍ وَسَبْعَةَ إِذا رَجَعَ إِلى أَهْلِهِ وَمَنْ وَجَدَ هَدْياً فَلْيَنْحَرْ». فكنا ننحر الجزور عن سبعة.

قال عطاء: قال ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قسم يومئذ في أصحابه غنماً فأصاب سعد بن أبي وقاص تيس فذبحه عن نفسه، فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت يدي ناقته، فقال له النبيّ ﷺ: «اصْرُخْ

(١٧٨٥) حديث جابر عند الشيخين وغيرهما دون آخره: «فمن لم يكن معه...»، انظر البخاري في «صحيحه» (١٥٦٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٢١٣ـ ١٢١٦)، وأبا داود في «السنن» (١٧٨٥) وما بعده، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٧٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٨٠)، وأشبه الألفاظ به لفظ مسلم، وكذا «نحر الجذور عن سبعه» هو عند مسلم وأصحاب السنن الأربعة، انظر مسلم في «صحيحه» (١٣١٨)، والترمذي في «الجامع» (٩٠٤)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٠٧)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٢٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٣٢)، وهو عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩٢٦) هكذا. وبعضه برقم (٢٩٠٠).

وأما حديث ابن عباس، فقد رواه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٣٩٩)، وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٧١)، ووثق رجاله. والحديث عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩٢٧)، وبعضه عند الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٠٧)، وسنده صحيح.

أيها النَّاسُ هَلْ تَدْرونَ أَيَّ شَهرٍ هٰذا؟» قالوا: الشهر الحرام، قال: «فَهَلْ تَدرون أَيَّ بَلَدٍ هٰذا؟» قالوا: البلد الحرام، ثم قال: «هَلْ تَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هٰذا؟» قالوا: يوم الحج الأكبر، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ حَرَّمَ الله عَلَيْكُمْ دِماءَكُمْ وَأَموالَكُمْ كَحُرْمَةِ شَهرِكُمْ هٰذا وَكَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هٰذا وَكَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا»، فقضى رسول الله ﷺ حجه وقال حين وقف بعرفة: «هٰذا الْمَوْقِفُ وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ»، وقال حين وقف على قزح: «هٰذا الْمَوْقِفُ وَكُلُّ الْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وفيه ألفاظ من ألفاظ حديث جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر، وفيه أيضاً زيادة ألفاظ كثيرة.

١٧٨٦ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن هشام بن حسان، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال لما رمى رسول الله ﷺ الجمرة ونحر هديه وناول الحالق شقه الأيمن فحلقه ثم ناوله الشق الأيسر فحلقه ثم ناوله أبا طلحة وأمره أن يقسمه بين الناس.

هذا حديث صحيح على [١/ ٤٧٤] شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٨٧ * ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن سلمة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا سلمة حدّثه أن محمد بن عبد الله بن زيد حدّثه: أن أباه شهد النبيّ ﷺ عند المنحر هو ورجل من الأنصار، فحلق رسول الله ﷺ رأسه في ثوبه فأعطاه فقسم منه على رجال، وقلم أظفاره فأعطاه صاحبه، قالوا: فإنه عندنا مخضوب بالحنّاء والكَتَم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(١٧٨٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٦٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٠٥)، والترمذي في «الجامع» (٩١٢)، وأبو داود في «السنن» (١٩٨١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩٢٨).

ووهم فيه الحاكم.

(١٧٨٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩٣١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٥)، وسنده صحيح.

١٧٨٨ ـ **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنبأ عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر ثم رجع فصلّى الظهر بمنى، قال نافع: وكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلّي الظهر بمنى، ويذكر أن النبيّ ﷺ فعله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٨٩ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على عبد الله بن وهب، أخبرك ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه، وقال عطاء: لا رمل فيه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٧٠ ـ شرب ماء زمزم من السقاية وفضيلة السقي

١٧٩٠ ـ **أخبرني** أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى، فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك فأتِ رسول الله ﷺ بشراب من عندها، فقال: «**اسْقِنِي**»، فقال: يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه، فقال: «**اسْقِنِي**»، فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يستقون ويعملون فيها، فقال: «**اعْمَلوا فإنَّكُمْ على** [١/ ٤٧٥] **عَمَلٍ صالِحٍ، ثُمَّ قالَ: لَوْلا أَنْ تغلبوا لَنَزَلْتُ حتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ علَى هٰذِهِ**»، يعني عاتقه وأشار إلى عاتقه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(١٧٨٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٣٠٨)، وأبو داود في «السنن» (١٩٩٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٤٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٨٢). فوهم فيه الحاكم.

(١٧٨٩) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩٤٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٠١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٦٠)، وفيه تدليس ابن جريج.

(١٧٩٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٦٣٥). هكذا بحروفه، ووهم فيه الحاكم.

١٧٩١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب قال: ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن ويحيى بن عبد الله بن سالم أن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، أخبرهما عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: **«لَحْمُ صَيْدِ الْبَرِّ لَكُمْ حَلالٌ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ما لَمْ تُصيدوهُ أَوْ يُصادُ لَكُمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهكذا روي عن مالك بن أنس وسليمان بن بلال، عن عمرو متصلاً مسنداً:

١٧٩٢ ـ وأما حديث مالك **فأخبرناه** الحسن بن محمد الإسفرائني، حدّثني خالي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري بمصر، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، ثنا مالك بن أنس، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ نحوه.

١٧٩٣ ـ أما حديث سليمان بن بلال **فحدّثناه** أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا سعيد بن كثير بن عفير، ثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن رجل من الأنصار، عن جابر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ نحوه.

هذا حديث لا يعلّل حديث مالك وسليمان بن بلال ويعقوب الإسكندراني، فإنهم وصلوه وهم ثقات.

٦٧١ ـ طواف الوداع

١٧٩٤ ـ حدّثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني، ثنا إسحاق ومحمد بن رافع **قالا**: ثنا عبد الرزاق، أنبأ زكريا بن إسحاق، عن

(١٧٩١) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٨٥١)، والترمذي في «الجامع» (٨٤٦)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٨٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ١٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٩٠)، والشافعي في «مسنده» (١/ ٣٢٢)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٩٨٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٩٨٩)، وهو حديث ضعيف، فالمطلب لم يسمع من جابر، وفيه كلام. انظر «التلخيص» (٢/ ٢٧٦).

(١٧٩٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٣٢٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٠٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٧٠)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٧٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩٩٩)، (٣٠٠٠)، وهو=

سليمان الأحول أنه سمع طاووساً يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الناس ينفرون من منى إلى وجوههم، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يكون آخر عهدهم بالبيت ورخّص للحائض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٧٢ ـ يرفع ما يقبل من أحجار الرمي

١٧٩٥ * ـ **أخبرني** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا يزيد بن سنان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه أبي سعيد قال: قلنا: يا رسول الله هذه الأحجار التي ترمي بها تحمل فتحسب أنها تنقعر، قال: «**إِنَّهُ ما يُقْبَلُ مِنها يُرْفَعُ وَلَوْلا ذٰلِكَ لَرَأَيْتُها مِثْلَ الْجِبالِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، يزيد بن سنان ليس بالمتروك .[١/ ٤٧٦]

٦٧٣ ـ إذا قضى أحدكم حجه فليعجل الرحلة إلى أهله

١٧٩٦ ـ **أخبرنا** أبو الطيب محمد بن أحمد الذهلي، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، ثنا أبو ضمرة الليثي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: «**إِذا قَضى أَحَدُكُمْ حَجَّهُ فَلْيُعَجِّلِ الرِّحْلَةَ إِلى أَهْلِهِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِهِ**».

= عند الحميدي في «مسنده» (٥٠٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٢٢)، وأبي يعلى في «المسند» (٤/ ٢٩١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٣٣).
ووهم فيه الحاكم.

(١٧٩٥) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٢٨)، بنحو هذا اللفظ، ثم أخرجه من هذا الوجه، وقال: يزيد بن سنان ليس بالقوي في الحديث، وروي عن ابن عمر من وجه آخر ضعيف، انتهى. قلت: الجمهور على تضعيفه منهم ابن المديني وأحمد بن حنبل، والحديث كذلك عند الدارقطني في «السنن» ص (٢٨٩)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ١٢١/ ١)، كما في «المجمع» (٣/ ٢٦٠)، وضعّفه من أجل يزيد.

(١٧٩٦) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٩)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٣٠٠).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٩٧ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار **وأخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا عبد الله بن علي الغزال **قالا**: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو حمزة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء جبرئيل إلى رسول الله ﷺ فذهب به ليريه المناسك، فانفرج له ثبير فدخل منى فرماه الجمار، ثم أراه عرفات فنبغ الشيطان للنبيّ ﷺ عند الجمرة فرمى بسبع حصيات حتى ساخ، ثم نبغ له في الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ، ثم نبغ له في جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ، فذهب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٩٨ ـ **حدثنا** أبو سعيد محمد بن جعفر الخصيب الصوفي، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ومحمد بن العلاء الهمداني **قالا**: ثنا حميد بن الخوار، ثنا ابن جريج، عن عطاء قال: لا أرمي حتى تزيغ الشمس، إن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يرمي يوم النحر قبل الزوال، فأما بعد ذلك فعند الزوال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٧٤ ـ طواف الإفاضة ورمي الجمار

١٧٩٩ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو

(١٧٩٧) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٥٣)، وقال بعد إخراجه: وكذلك روي عن عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة، تفرد به هكذا عطاء بن السائب، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٦٦).

(١٧٩٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٢٩٩)، والترمذي في «الجامع» (٨٩٤)، وأبو داود في «السنن» (١٩٧١)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٧٠)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٥٣)، وابن حبان في «صحيحه»، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبخاري في «صحيحه» تعليقاً، انظر «الفتح» (٣/ ٤٦٢).
ووهم فيه الحاكم.

(١٧٩٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٩٧٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩٥٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٤٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٦٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٩٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٤٨) وسنده حسن، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن حبان، والله أعلم.

الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلّى الظهر، ثم رجع فمكث بمنى ليالي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبّر مع كل حصاة ويقف عند الأولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع، ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها.

هذا حديث [١/ ٤٧٧] صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٨٠٠ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري: أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبّر كلما رمى بحصاة، ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو، وكان يطيل الوقوف، ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبّر كلما رمى بحصاة ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي فيقف مستقبل القبلة رافعاً يديه، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبّر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقوم عندها. قال الزهري: سمعت سالم بن عبد الله يحدّث بمثل هذا عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: وكان ابن عمر يفعله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٠١ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، ثنا خالد بن مخلد، ثنا مالك بن أنس:

(١٨٠٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٧٥١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٢٢)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٧٦)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٨٧).

وقد وهم فيه الحاكم.

(١٨٠١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٩٥٤)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٧٣)، وأبو داود في «السنن» (١٩٧٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٣٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (٤٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٨٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٢٢)، وهو حديث صحيح، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٢٠)، وما بعده.

وأخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن سلمة عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي البداح بن عدي، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ رخص للرعاء أن يرموا الجمار يوماً ويدعوا يوماً.

أبو البداح هو ابن عاصم بن عدي، وهو مشهور في التابعين، وعاصم بن عدي مشهور في الصحابة، وهو صاحب اللعان، فمن قال عن أبي البداح بن عدي فإنه نسبه إلى جده. وبصحة ما ذكرته.

١٨٠٢ ـ **حدّثني** أبو علي الحسين بن علي بن داود المصري بمكة، ثنا أحمد بن محمد بن جرير، ثنا الحارث مسكين، ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم، حدّثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه: أن ابن عاصم بن عدي رضي الله عنهما أخبره عن أبيه: أن رسول الله ﷺ رخص لرعاء الإبل في البيتوتة، يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد أو من بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر.

١٨٠٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عون بن [١/٤٧٨] أبي جحيفة رضي الله عنه، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ صلّى بالأبطح صلاة العصر ركعتين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(١٨٠٢) لفظ آخر عند أبي داود. وانظر الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٥٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٥٠)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٤٠٨).

(١٨٠٣) الحديث في البخاري في «صحيحه» (١٠٣٣)، ومسلم في «صحيحه» (٦٩٦)، وأبي داود في «السنن» (١٩٦٥)، والترمذي في «الجامع» (٨٨٢)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ١١٩). واللفظ عندهم أنه صلّى بمنى ركعتين. ولم يعيّن الصلاة. وهذا اللفظ عند: ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩٩٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٤١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٠٨)، وهو حديث صحيح، ولا ضير من تدليس أبي إسحاق.

٦٧٥ ـ أدب دخول الكعبة

١٨٠٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن عبد الجبار، ثنا مالك التنوخي بتنيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي، ثنا زهير بن محمد المكي، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله أن عائشة كانت تقول: عجباً للمرء المسلم إذ دخل الكعبة حتى يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك إجلالاً لله وإعظاماً، دخل رسول الله ﷺ الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٠٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران بن خالد، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي وهو قرير العين طيب النفس، ثم رجع إليّ وهو حزين، فقلت: يا رسول الله خرجت من عندي وأنت كذا وكذا، قال: **«إِنِّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ أَتْعَبْتُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٠٦ ـ **حدّثنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكير، ثنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: أسمعت ابن عباس يقول: إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله، قال: لم يكن ينهانا عن دخوله ولكن سمعته يقول: أخبرني أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ دخل البيت، فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت وقال: **«هٰذِهِ الْقِبْلَةُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

(١٨٠٤) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠١٢)، وهو ضعيف لأجل أحمد بن عيسى.

(١٨٠٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٠٢٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠١٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٦٤)، والترمذي في «الجامع» (٨٧٣)، وإسماعيل عندهم جميعاً وهو كثير الوهم مع صدقه، ومع ذلك قال الترمذي: حسن صحيح.

(١٨٠٦) بل هذا لفظ مسلم في «صحيحه» (١٣٣٠)، (١٣٣١)، وهو عند البخاري في «صحيحه» (١٥٢٤)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٣٧)، (٥/ ٢٠٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٠٣)، (٣٠١٥). وقد وهم فيه الحاكم.

٦٧٦ ـ قصد النبي ﷺ بناء الكعبة على ما كان قبل بناء قريش

١٨٠٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ جرير بن حازم قال: سمعت يزيد [١/ ٤٧٩] بن رومان يحدّث عن عبد الله بن الزبير قال: قالت عائشة رضي الله عنها: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا عائِشَةُ لَوْلا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجاهِلِيَّةٍ لَهَدَمْتُ الْبَيْتَ حتى أُدْخِلَ فِيهِ ما أَخْرَجوا مِنْهُ في الْحِجْرِ، فَإِنَّهُمْ عَجِزوا عَنْ نَفَقَتِهِ وَجَعَلْتُ لَها بابَيْنِ باباً شَرْقِياً وَباباً غَرْبِياً، وَأَلْصَقْتُهُ بِالْأَرْضِ وَلَوَضَعْتُهُ على أَساسِ إِبْراهيمَ**»، قال: فكان ذلك الذي دعا ابن الزبير على هدمه وبنائه. قال يزيد بن رومان: فشهدت ابن الزبير حين هدمه فاستخرج أساس البيت كأسنمة البخت متداخلة فقلت ليزيد بن رومان وأنا يومئذ أطوف معه: أرني ما أخرجوا من الحجر منه قال: أريكه الآن، فلما انتهى إليه قال هذا الموضع. قال جرير: فحزرته نحواً من ستة أذرع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

٦٧٧ ـ حلق الرأس

١٨٠٨ * ـ **أخبرنا** أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى وعلي بن خشرم **قالا**: ثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أن النبيّ ﷺ حلق رأسه في حجة الوداع، قال: فكان الناس يحلقون في الحج، ثم يعتمرون عند النفر ويقولون: بما يحلق هذا؟ فيقول: أمرر الموسى على رأسك.

(١٨٠٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٥٨٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٣٣)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢١٤)، والترمذي في «الجامع» (٨٧٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨١٦). قلت: وهكذا هو عند البخاري في كتاب «الحج»، ووهم فيه الحاكم، ورواه مسلم بنحوه.

(١٨٠٨) أوله عند البخاري في «صحيحه» (١٦٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٠٥)، والترمذي في «الجامع» (٩١٢)، وأبي داود في «السنن» (١٩٨١)، ووقعت هذه الزيادة عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٢٤)، وسندها صحيح، ولعلها مدرجة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٠٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا ابن بكير، حدّثني الليث أن أبا الزبير أخبره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ أعمر عائشة من التنعيم في ذي الحجة ليلة الحصبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٧٨ ـ الحج عن الغير

١٨١٠ * ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا عوف بن أبي جميلة، عن محمد [١/ ٤٨٠] بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتاه رجل فقال: إن أبي شيخ كبير أدرك الإسلام ولم يحج ولا يستمسك على الراحلة، وإن شددته بالحبل على الراحلة خشيت أن أقتله، فقال رسول الله ﷺ: «**احْجُجْ عَنْ أَبِيكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

١٨١١ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

(١٨٠٩) هذا اللفظ لمسلم. والحديث عند الشيخين وغيرهما، فقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٥٦٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٢١٣)، (١٢١٤)، (١٢١٥)، (١٢١٦)، وأبو داود في «السنن» (١٧٨٥)، (١٧٨٦)، (١٧٨٧)، (١٧٨٨)، (١٧٨٩)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٧٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٢٦).

(١٨١٠) عثمان بن الهيثم، ثقة، لكنه تغيّر وصار يتلقن ما ليس من حديثه، والحديث ثابت عن غير واحد من الصحابة، وانظر ما بعده.

(١٨١١) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٨١٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١١٧)، والترمذي في «الجامع» (٩٣٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٠٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٩٩١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٥٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٠ـ ١١ـ ١٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٥٧)، (١٩/ ٤٥٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٥٠٠)، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (١٠٩١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٣٤٥)، وابن جرير (٢/ ١٢٣) في التفسير، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٢٢١)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٨٣)، وهو حديث صحيح. وقال الإمام أحمد: لا أعلم في إيجاب العمرة حديثاً أجود من هذا، ولا أصح منه.

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن صدران، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة سمعت النعمان بن سالم يقول: سمعت عمرو بن أوس يحدّث عن أبي رزين رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة، ولا الظعن، قال: «**حُجَّ عَنْ أَبِيكَ واعْتَمِرْ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٧٩ ـ حج الصبي والأعرابي

١٨١٢ * ـ **حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا شعبة **وأخبرنا** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير **قالا**: ثنا شعبة **وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا حَجَّ الصَّبِيُّ فَهِيَ لَهُ حَجَّةٌ حتّى يَعْقِلَ، وَإِذا عَقَلَ فَعَلَيهِ حَجَّةٌ أُخرى، وَإِذا حَجَّ الأَعْرابِيُّ فَهِيَ لَهُ حَجَّةٌ، فَإِذا هاجَرَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخرى**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٨٠ ـ حج الأجير

١٨١٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا معمر بن راشد الصنعاني، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير قال: أتى رجل ابن عباس فقال: إني آجرت نفسي من

(١٨١٢) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٥٠)، ثم أخرجه من وجه آخر موقوفاً، وقال: هو الصحيح بلا شك، وهو عند الشافعي (١/ ٢٩٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٤٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٥٦)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ١١٠/ ١). وبمثل قول ابن خزيمة قال الحافظ. ومال له الطبراني والخطيب. وانظر «الإرواء» (٤/ ١٥٥).

قال في «المجمع» (٣/ ٢٠٦) رجاله رجال الصحيح. ولابن عباس حديث غير هذا في حج الصبي عند مسلم وغيره.

(١٨١٣) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٥٣)، وسنده صحيح.

قوم فتركت لهم بعض أجري ليخلوا بيني وبين المناسك فهل يجزىء ذلك عني؟ فقال ابن عباس: هذا من الذين قال الله عز وجل: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨١٤ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد بن الدوري، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا ابن أبي ذئب عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الناس كانوا في أول الحج يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز [١/ ٤٨١] ومواسم الحج، فخافوا البيع وهم حرم فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨١٥ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي بكر، ثنا محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري عن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، عن عمه نافع بن جبير، عن أبيه جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ قبل أن ينزل عليه وأنه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك إلا بتوفيقٍ من الله عزّ وجلّ له.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٨١ ـ الوقوف بعرفة

١٨١٦ ـ **أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

(١٨١٤) انظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٩).

(١٨١٥) أخرجه النسائي بنحو الذي بعده لا كالذي هنا، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٢٣).

(١٨١٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٦٦٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٢٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٤٩).
أخرجاه بنحوه، وقد وهم فيه الحاكم.

حدّثني أبي، ثنا محمد بن زكريا بن بكير، أنبأ ابن جريج، أخبرني أبي، عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: أضللت جملاً لي يوم عرفة فانطلقت إلى عرفة أبتغيه، فإذا أنا بمحمد ﷺ واقف مع الناس بعرفة على بعيره عشية عرفة، وذلك بعدما أنزل عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار، عن محمد بن جبير، عن أبيه الحديث في ذكر الجرس، فإن رسول الله ﷺ كان يقف بعرفة [. . . .] مكة.

٦٨٢ ـ عمرة في رمضان تعدل حجة

١٨١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام قال: أرسل مروان إلى أمّ معقل ليسألها عن هذا الحديث، فحدّثت أن زوجها جعل بكراً في سبيل الله، وإنها أرادت العمرة فسألت زوجها البكر، فأبى عليها فأتت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فأمره النبيّ ﷺ أن يعطيها، وقال: «**إنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ سَبيلِ الله، وَإِنَّ عُمْرَةً في رَمضانَ تَعْدِلُ حَجَّةً أَوْ تُجْزِىءُ بِحَجَّةٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٨٣ ـ من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى

١٨١٨ ـ **أخبرنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا أبو النعمان عارم، ثنا عبد الوارث بن سعيد، حدّثني الحجاج بن أبي عثمان [١/ ٤٨٢]، حدّثني يحيى بن أبي كثير أن عكرمة مولى ابن عباس حدّثه الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيهِ حَجَّةٌ أُخرى**». قال: فحدثت ابن عباس وأبا هريرة فقالا: صدق.

(١٨١٧) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٣٤٦)، وأبو داود في «السنن» (١٩٨٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٩٣)، وهو حديث حسن.

(١٨١٨) تقدم (١/ ٤٧٠).

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وقيل عن عكرمة عن عبد الله بن رافع مولى أمّ سلمة رضي الله عنها عن الحجاج بن عمرو:

١٨١٩ - **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن عبد الله بن رافع مولى أمّ سلمة قال: سألت الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما عن حبس المسلم فقال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنَ قابِلٍ**». قال عكرمة فحدثت ابن عباس وأبا هريرة رضي الله عنهما فقالا: صدق الحجاج.

١٨٢٠ * - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كانت قريش يدعون الحُمُس، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب في الإحرام، فبينما رسول الله ﷺ في بستان فخرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري، فقالوا: يا رسول الله إن قطبة بن عامر رجل فاجر إنه خرج معك من الباب فقال: «**ما حَمَلَكَ عَلى ذٰلِكَ؟**» قال: رأيتك فعلت ففعلت كما فعلت، فقال: «**إنّي أَحْمَسُ**»، قال: إن ديني دينك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**لَيسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلٰكِن الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِهَا**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٦٨٤ - بر الحج إطعام وطيب الكلام

١٨٢١ * - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد

(١٨١٩) انظر ما قبله.

(١٨٢٠) إسناده حسن، إلا أن المحفوظ عند البخاري في «صحيحه» (٤٢٤٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٢١٩)، والترمذي في «الجامع» (٨٨٤)، وأبي داود في «السنن» (١٩١٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٥٥) من حديث عائشة أن الآية التي نزلت في قصة الحمس هي: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾

(١٨٢١) هو في مكارم الطبراني (١٦٨)، وهو حديث بشواهده حسن. وأيوب بن سويد تقدم الكلام عليه.

الحكم، أنبأ أيوب بن سويد، ثنا الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ: ما برّ الحج؟ قال: **«إِطْعامُ الطَّعامِ وَطِيبُ الْكلامِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، لأنهما لم يحتجا بأيوب بن سويد، لكنه حديث له شواهد كثيرة.

٦٨٥ ـ فضيلة العمرة في رمضان

١٨٢٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الوارث بن سعيد العنبري [١/ ٤٨٣] عن عامر الأحول، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال؛ قال: أراد رسول الله ﷺ الحج فقالت امرأة لزوجها: حج بي مع رسول الله ﷺ، فقال: ما عندي ما أحج بك عليه؟ قالت: فحج بي على ناضحك فقال: ذاك نعتقبه أنا وولدك قالت: فحج بي على جملك فلان قال ذلك حبيس في سبيل الله، قالت: فبع تمر ربك، قال ذاك قوتي وقوتك قال فلما رجع النبيّ ﷺ من مكة أرسلت إليه زوجها فقالت: أقرأ رسول الله ﷺ مني السلام وسله ما يعدل حجة معك فأتى زوجها النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إن امرأتي تقرئك السلام ورحمة الله وإنها قالت أن أحج بها معك فقلت لها: ليس عندي، قالت: فحج بي على جملي فلان فقلت لها: ذلك حبيس في سبيل الله، قال النبيّ ﷺ: **«أما إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ حَجَجْتَ بِها كانَ في سَبيلِ الله»**، فقال: فضحك النبيّ ﷺ تعجباً من حرصها على الحج. قال وإنها أمرتني أن أسألك ما تعدل حجة معك؟ قال: اقرأها مني السلام ورحمة الله وأخبرها **«أَنَّها تَعْدِلُ حَجَّةً مَعي عُمْرَةٌ في رَمَضان»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٢٣ * ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شعبان

(١٨٢٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٩٩٠)، والحديث قد رواه الشيخان وغيرهما مختصراً، انظر البخاري في «صحيحه» (١٦٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٥٦)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٣٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٩٤). قال الذهبي في «تلخيصه»: عامر ضعّفه غير واحد، وقوّاه بعضهم، ولم يحتج به البخاري.

(١٨٢٣) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٧٩)، وسنده حسن.

سنة ست وتسعين وثلاثمائة، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أمر الناس عام حجة الوداع فقال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ بِعُمْرَةٍ قَبْلَ الحَجِّ فَلْيَفْعَلْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٨٦ ـ اعتمر رسول الله ﷺ قبل حجه مرتين أو ثلاثاً ولم يحج غيرها

١٨٢٤ ـ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا أبو بكر عبد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ سعى ثلاثة أطواف ومشى أربعة [١/ ٤٨٤] حين قدم بالحج والعمرة حين كان اعتمر، وقال ابن عمر: اعتمر رسول الله ﷺ قبل حجه مرتين أو ثلاثاً، ولم يحج غيرها، إحدى عمرتيه في رمضان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٢٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ على أنواع ثلاثة، فمنا من أهل بحجة

(١٨٢٤) أوله عند البخاري في «صحيحه» (١٥٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٦٢)، وأبي داود في «السنن» (١٨٩٣)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٢٩)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٣٦٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٥٠)، والدارمي في «السنن» (١/ ٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠)، وحديثه في عدد عمره ﷺ مخالف لهذا كما عند البخاري في «صحيحه» (٣/ ٤٧٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٥٥)، وموافق لما عند أبي داود في «السنن» (١٩٩١ـ ١٩٩٢). وقال الذهبي في «تلخيصه»: عبد الله ضعيف.

(١٨٢٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٢١١)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٤١٠)، وأبو داود في «السنن» (١٧٧٨، ١٧٧٩، ١٧٨٠)، (١٧٨١)، (١٧٨٢)، (١٧٨٣)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٧٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٦٣)، (٢٩٨١)، (٣٠٠٠)، (٣٠٧٥). ووهم فيه الحاكم، فهو عند الشيخين.

وعمرة. ومنا من أهل بحج مفرد. ومنا من أهل بعمرة. فمن كان أهل بحج وعمرة فلم يحل من شيء مما حرم عليه حتى قضى مناسك الحج. ومن أهل بحج مفرد لم يحل من شيء حتى يقضي مناسك الحج. ومن أهل بعمرة فطاف بالبيت والصفا والمروة حل ثم استقبل الحج.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٨٧ ـ حمل ماء زمزم

١٨٢٦ ـ **حدثنا** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدّثني محمد بن العلاء بن كريب وأنا سألته، ثنا خلاد بن يزيد الجعفي، حدّثني زهير بن معاوية الجعفي، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها كانت تحمل ماء زمزم وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعله.

١٨٢٧ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني أبو كريب، ثنا خلاد بن يزيد الجعفي، عن زهير بن معاوية عن هشام بن عروة فذكره.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٨٨ ـ في اشتراء بقرة للهدي

١٨٢٨ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عمرو بن ميمون بن مهران، ثنا أبو حاضر عثمان بن حاضر قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنها يقول: إن أهل الحديبية أمروا بإبدال الهدي في العام الذي دخلوا فيه مكة فأبدلوا، وعزّت الإبل فرخص لهم فيمن لا يجد بدنة في اشتراء بقرة.

(١٨٢٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٩٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/٢٠٢)، ونقل عن البخاري أن خلاد بن يزيد لا يتابع عليه.

(١٨٢٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣١٣٤) بغير هذه السياقة، وصحح البوصيري في «المصباح» إسناده رقم (١٠٨٨).

رواه محمد بن إسحاق بن يسار عن عمرو بن ميمون مفسّراً ملخصاً.

١٨٢٩ * ـ **أخبرناه** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن [١/ ٤٨٥] عمرو بن ميمون بن مهران قال: سمعت أبا حاضر الحميري يحدّث أبي ميمون بن مهران قال: خرجت معتمراً عام حاضر أهل الشام ابن الزبير بمكة وبعث معي رجال من قومي بهدي، فلما انتهينا إلى أهل الشام منعونا أن ندخل الحرم، فنحرت الهدي مكاني وأحللت ثم رجعت، فلما كان من العام المقبل خرجت لأقضي عمرتي فأتيت ابن عباس فسألته فقال: أبدل الهدي، فإن رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء، قال عمر: فكان أبي قد أهمّه ذلك الذي نحروا عام الحديبية يقول: لا أدري هل أبدل أصحاب النبيّ ﷺ الهدايا التي نحروا بالحديبية في عمرة القضاء أم لا، حتى حدّثه أبو حاضر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو حاضر شيخ من أهل اليمن مقبول صدوق.

٦٨٩ ـ قوله ﷺ لمكة: «ما أطيبك من بلدة»

١٨٣٠ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمكة: **«ما أَطْيَبَكِ مِنْ بَلْدَةٍ وَأَحَبَّكِ إِلَيَّ، وَلَوْلا أَنَّ قَوْمَكِ أَخرَجوني ما سَكَنْتُ غَيرَكِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١٨٢٩) انظر ما قبله.

(١٨٣٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٩٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٧٠٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٣٣)، وهو حديث حسن.

٦٩٠ ـ منهيات النساء في الإحرام

١٨٣١ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق، حدّثني نافع مولى عبد الله بن عمر، حدّثني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«يُنْهى النِّساءُ في إحرامِهِنَّ عَنِ الْقُفَّازَيْنِ وَالنِّقابِ، وما مَسَّ الْوَرْسَ وَالزَّعْفَرانَ مِنَ الثِّيابِ، وَلْتَلْبَسْ بَعْدَ ذاكَ ما أَحَبَّتْ مِنْ أَلْوانِ الثِّيابِ مِنْ مُعَصْفَرٍ أَوْ خَزٍّ أَوْ حُلِيٍّ أَوْ سَراوِيلَ أَوْ خُفٍّ أَوْ قَميصٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٩١ ـ تحريم قطع شجرة المدينة

١٨٣٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن أبيه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد أنه كان يخرج من المدينة فيجد الحاطب من الحطاب معه شجرة رطب قد عضده من بعض شجر المدينة فيأخذ سلبه فيكلمه فيه وقال بشر: فتكلم فيه، فيقول: لا أدع غنيمة غنمنيها رسول الله ﷺ[١/ ٤٨٦]، وأنا من أكثر الناس مالاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٣٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن مرزوق أبو عوف البزوري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، ثنا إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق

(١٨٣١) هذا اللفظ لأبي داود في «السنن» (١٨٢٧)، والحديث أصله في البخاري في «صحيحه» (١٤٦٨)، ومسلم في «صحيحه» (١١٧٧)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٣٢٤)، والترمذي في «الجامع» (٨٣٣)، وأبي داود في «السنن» (١٨٢٣)، وهو عند النسائي في «الصغرى» (٥/ ١٢٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٢٩)، (٢٩٣٠)، (٢٩٣٢)، بذكر الشطر الأول منه.

(١٨٣٢) انظر ما بعده.

(١٨٣٣) الحديث عند مسلم في «صحيحه» (١٣٦٤)، وأبي داود في «السنن» (٢٠٣٨)، ولفظ مسلم كالآخر منهما، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (١٤٤٣)، والبزار (ل/ ١٨٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٩١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٩٩).
ووهم فيه الحاكم.

فوجد عبداً يقطع شجرة فاستلبه، فلما رجع جاءه أهل العبد يسألونه أن يرد عليهم ما أخذ من عبدهم، قال: معاذ الله أن أرد شيئاً نفلنيه رسول الله ﷺ، فلم يرد إليهم شيئاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٩٢ ـ فضل مسجد النبيّ ﷺ ومسجد قباء

١٨٣٤ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا أنيس بن أبي يحيى، حدّثني أبي قال: سمعت أبا سعيد الخدري أن رجلاً من بني عمرو بن عوف ورجلاً من بني خدرة اختلفا وامتريا في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال العوفي: هو مسجد قباء، وقال الخدري: هو مسجد رسول الله ﷺ، فأتيا النبيّ ﷺ فسألاه فقال: **«هُوَ مَسْجِدي هٰذا وفي ذٰلِكَ خيرٌ كَثيرٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأنيس بن أبي يحيى بخلاف أخيه إبراهيم.

١٨٣٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا أبو الأبرد موسى بن سليم مولى بني قطبة أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري رضي الله عنه وكان من أصحاب النبيّ ﷺ يحدّث عن النبيّ ﷺ قال: **«صَلاةٌ في مَسْجِدِ قِباءٍ كَعُمْرَةٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أن أبا الأبرد مجهول.

١٨٣٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن

(١٨٣٤) انظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٣٤)، وهو عند مسلم (١٣٩٨)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٩٩)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٠٦).
ولفظ مسلم بغير هذه السياقة.

(١٨٣٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٤١١)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (١٣٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٤٨)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٥٧٠)، وهو ضعيف كما أشار الحاكم لكن له شواهد.

(١٨٣٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٣٩٩)، والبخاري في «صحيحه» (١١٩٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦١٨)، ولفظهما: «كان يأتي قباء» لكن عندهما كذلك: «كل سبت» وهو يدل على الإكثار، فليس الحديث من «الزوائد».

مهران الجمال، ثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الاختلاف إلى قباء ماشياً وراكباً.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذا اللفظ .[١/ ٤٨٧]

٦٩٣ ـ الصلاة على أهل البقيع

١٨٣٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي:

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى **قالا**: ثنا العقبي فيما قرىء على مالك:

وأخبرني أبو يحيى السمرقندي، ثنا محمد بن نصر:

وأخبرنا يحيى بن منصور، ثنا محمد بن عبد السلام **قالا**: ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمّه، عن عائشة سمعتها تقول: قام رسول الله ﷺ فلبس ثيابه ثم خرج، فأمرت جاريتي بريرة أن تتبعه فتنظر أين يذهب فتبعته، حتى جاء البقيع فوقف في أدناه ما شاء الله أن يقف ثم انصرف راجعاً، فسبقته بريرة، قالت عائشة: فأخبرتني قالت فلم أذكر شيئاً من ذلك لرسول الله ﷺ حتى أصبحت، فذكرت ذلك له فقال ﷺ: «**إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ لِأُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٩٤ ـ الدعاء إذا قدم من سفر

١٨٣٨ * ـ **حدثنا** عبد الصمد بن علي البزاز إملاء ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن

(١٨٣٧) هذا لفظ النسائي في «الصغرى» (٤/ ٩٢)، وهو عند مسلم بهذه القصة لكن عائشة هي التي خرجت خلفه، في «صحيحه» (٩٧٤).

(١٨٣٨) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٥٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٣/ ٣٣٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٢)، وابن السني (٤٨٦)، وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٣٥٩)، وعند البزار في «مسنده»، والطبراني في «الكبير»، والطبراني في «الأوسط»، كما في «المجمع» (١٠/ ١٣٠) و«المطالب».

شاكر، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا زائدة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر فرأى أهله قال: **«أَوْباً أَوْباً إِلى رَبِّنا تَوْباً لا يُغادِرُ عَلَيْنا حُوباً»**.

هذا حديث صحيح بين الشيخين لأن البخاري تفرد بالاحتجاج بعكرمة، ومسلم بسماك بن حرب، ولم يخرجاه.

١٨٣٩ * ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن حاتم المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: أقبلنا من مكة في حج أو عمرة وأسيد بن حضير يسير بين يدي رسول الله ﷺ فلقينا غلمان من أنصار كانوا يتلقون أهاليهم إذا قدموا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٨٤٠ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا أبو فروة الرهاوي، عن عروة بن رويم اللخمي، قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول: قدم رسول الله ﷺ من غزاة له فدخل المسجد فصلّى فيه [١/٤٨٨] ركعتين وكان يعجبه إذا قدم من سفر أن يدخل المسجد فيصلّي فيه ركعتين ثم يخرج، فأتى فاطمة فبدأ بها فاستقبلته فجعلت تقبل وجهه وعينيه، فقال لها رسول الله ﷺ: **«ما مَعَكِ؟»** قالت: يا رسول الله أراك قد شحب لونك، فقال لها رسول الله ﷺ: **«يا فاطِمَةُ إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ أَباكِ بِأَمْرٍ لَمْ يَبْقَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْ بَيْتِ مَدَرٍ ولا شَعرٍ إِلاّ أَدْخَلَ الله بِهِ عِزّاً أَوْ ذُلاً حتّى يَبْلُغَ حَيثُ بَلَغَ اللّيلُ»**.

هذا حديث رواته مجمع عليهم بأنهم ثقات إلا أبو فروة يزيد بن سنان.

وله شاهد من حديث إبراهيم بن قعيس:

(١٨٣٩) رجاله ثقات غير عمرو بن علقمة، فهو مقبول كما في «التقريب».

(١٨٤٠) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٢٩٩ـ ٣٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٢٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٠)، (٦/ ١٢٣)، وابن الأعرابي في «القبل والمعانقة» ص (١٨)، وأبو فروة فيه كلام، لكن له شاهد هو الآتي، وآخر عن تميم الداري يشهد لآخره يأتي عند الحاكم (٤/ ٤٣٠)، وكذا عن المقداد.

١٨٤١ * ـ **حدثناه** أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي المقري ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، ثنا العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قعيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج في غزاة كان أول عهده بفاطمة.

ثم ذكر باقي الحديث بغير هذا اللفظ.

١٨٤٢ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يزاحم على الركنين فقلت: يا أبا عبد الرحمٰن إنك تزاحم على الركنين زحاماً ما رأيت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يزاحم عليه، قال: إن أفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ مَسْحَهُما كَفَّارَةٌ لِلْخطايا»**، وسمعته يقول: **«مَنْ طافَ بِهٰذا الْبَيْتِ أسْبوعاً فَأَحْصاهُ كانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ»**، وسمعته يقول: **«لا يَضَعُ قَدَماً ولا يَرْفَعُ أُخرى إلاّ حَطَّ الله عَنْهُ بِها خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِها حَسَنَةً»**.

هذا حديث صحيح على ما بينته من حال عطاء بن السائب، ولم يخرجاه.

١٨٤٣ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق الفقيه، ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة، عن أبيه وعن أمه زينب بنت أبي سلمة يحدثانه عن أمّ سلمة يحدّثانه بذلك جميعاً عنها قالت: [١/٤٨٩] كانت ليلتي التي يصير إلي رسول الله ﷺ فدخل علي وهب بن زمعة

(١٨٤١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٥٦)، وقد سكت عليه الذهبي هنا وسيتكلم عليه هناك من أجل إبراهيم.

(١٨٤٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٩٥٩)، وبعضه عند النسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٢١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٥٦)، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٣٦٩٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٥٣)، كلهم من حديث جرير عن عطاء، وجرير سمع من عطاء بعد الاختلاط، لكن قال الترمذي: روى حماد بن زيد عن عطاء عن ابن عبيد بن عمير عن ابن عمر نحوه. قلت: حماد بن زيد روايته عن عطاء مستقيمة لأنه سمع منه قبل الاختلاط كما نص على ذلك غير واحد، وابن عبيد بن عمير، هو عبد الله، روى عن ابن عمر. فالحديث حسن.

(١٨٤٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٩٩٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٣٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٩٩١). وأبو عبيدة فيه كلام.

ومعه رجل من آل أبي أمية متقمصين، فقال النبيّ ﷺ: **«هَلْ أَفَضْتَ أَبا عَبْدِ اللهِ؟»** قال: لا والله يا رسول الله، قال: **«انْزَعْ عَنْكَ الْقَمِيصَ»**، قال: فنزعه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه قالوا: ولِمَ يا رسول الله؟ قال: **«إِنَّ هٰذا قَدْ رُخِّصَ لَكُمْ إِذا رَمَيْتُمْ الْجَمْرَةَ أَنْ تَحِلّوا مِنْ كُلِّ ما حُرِمْتُمْ مِنْهُ إِلاّ النِّساءَ، فَإِذا أَمْسَيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تطوفوا بِهٰذا الْبَيْتِ صِرْتُمْ حُرُماً كَهَيْئَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَرْموا الْجَمْرَةَ حتّى تَطوفوا»**. قال أبو عبيدة وحدّثتني أمّ قيس.

١٨ ـ كتاب: الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر

٦٩٥ ـ ليس شيء أكرم على الله من الدعاء

١٨٤٤ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن أبي طالب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثنا أبو العوام عمران القطان:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو مسلم ومحمد بن أيوب ويوسف بن يعقوب **قالوا**: ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ عمران:

وأنبأ أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عمران القطان، ثنا قتادة القطان،

عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ على الله مِنَ الدُّعاءِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. **أما مسلم** فإنه لم يخرج في كتابه عن عمران القطان إلا أنه صدوق في روايته. وقد احتج به البخاري في الجامع الصحيح، وأنا بمشيئة الله أجري الأخبار التي سقطت على الشيخين في كتاب الدعوات على مذهب أبي سعيد عبد الرحمٰن بن مهدي في قبولها، فإني سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري

(١٨٤٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٥٩٣)، (٣٤٢٩)، وقال: حسن غريب، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٢٩)، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (١/ ٢٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٦٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٧٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢١٣)، و«تحفة الأحوذي» (٩/ ٢١٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٨٨). وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٨٨) وغيرهم، وهو حسن كما قال الترمذي.

يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: كان أبي يحكي عن عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: إذا روينا عن النبيّ ﷺ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال، وإذا روينا في فضائل الأعمال والثواب والعقاب والمباحات والدعوات تساهلنا في الأسانيد.

١٨٤٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان [١/ ٤٩٠]، عن منصور والأعمش عن ذَرّ، عن يُسَيْع الحضرمي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**إِنَّ الدُّعاءَ هُوَ الْعِبادَةُ**»، ثم قرأ: ﴿**وَقَالَ رَبُّكُم ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه شعبة وجرير عن منصور عن ذر.

١٨٤٦ ـ **وأما حديث** شعبة **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا منصور، عن ذرّ نحوه.

١٨٤٧ ـ **وأما حديث** جرير **فحدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن رقيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ جرير عن منصور، عن ذر ذكره بإسناده بمثله.

ولهذا الحديث شاهد بإسناد صحيح عن عبد الله بن عباس.

٦٩٦ ـ أفضل العبادة هو الدعاء

١٨٤٨ ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا محمد بن أيوب الرازي وإبراهيم بن شريك الكوفي **قالا**: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس **وعن** أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله

(١٨٤٥) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٨٥)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٩٧)، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (١/ ٢٥٣)، والطبري (٢٤/ ٥١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٦٩)، وقال: حسن صحيح، وأبو داود في «السنن» (١٤٦٦)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٢٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ١٠٠). وغيرهم وهو كما قال الترمذي.

(١٨٤٨) موقوف، وإسناده جيد.

عنهما: أفضل العبادة هو الدعاء، وقرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُم إِنَّ الذِينَ يَستَكبِرُونَ عَن عِبَادَتي سَيَدخلونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

٦٩٧ - من لا يدعو الله يغضب عليه

١٨٤٩ - **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، ثنا أبو المليح الفارسي، ثنا أبو صالح، قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لا يَدْعو الله يَغْضَبْ عَلَيهِ**».

١٨٥٠ - **وحدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن محمد بن حبان الأنصاري، ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا أبو المليح الهذلي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لا يَدْعُو الله يَغْضَبُ عَلَيهِ وَإِنَّ الله لَيَغْضَبُ علَى مَنْ يَفْعَلُهُ وَلا يَفْعَلُ ذٰلِكَ أَحَدٌ غَيْرُهُ**»، يعني في الدعاء.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا صالح الخوزي وأبا المليح الفارسي لم يذكرا بالجرح، إنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث.

١٨٥١ * - **حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل بن [١/ ٤٩١] أبي صالح، عن

(١٨٤٩) انظر الذي بعده.

(١٨٥٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٧٠)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٢٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٤٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٨٩)وغيرهم، وليس عندهم آخره: «وإن الله ليغضب...» وأبو صالح هو الخوزي مختلف فيه، وقال الحافظ في «الفتح»: (١١/ ٧٩) ظن الحافظ ابن كثير أنه أبو صالح السمّان فجزم بأن أحمد تفرد بتخريجه، وليس كما قال، فقد جزم شيخه المزي في الأطراف بأنه الخوزي، ووقع ذلك في رواية البزار والحاكم. وأما قوله: «ليغضب» فالظاهر أنه تحريف وأن الصواب: «لا يغضب».

(١٨٥١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٣٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٥٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٠٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٨٠)، وأبو داود في «السنن» (٥٠٥٩)، (٤٨٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٠)، (٨٥٣)، وهو حديث صحيح، انظر ما بعده.

وليس عندهما هذا اللفظ: أعني أبا داود في «السنن»، والترمذي في «الجامع».

أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ قَوْمٍ جَلَسوا مَجْلِساً وَتَفَرَّقوا مِنْهُ لَمْ يَذْكُروا الله فِيهِ، إِلاّ كأَنَّما تَفَرَّقوا عَنْ جِيفَةِ حِمارٍ، وَكانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ»**.

تابعه عبد العزيز أبي حازم عن سهيل:

١٨٥٢ ـ **أخبرناه** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ نحوه.

هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه، والذي عندي إنه تركه لأن أبا إسحاق الفزاري أوقفه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

١٨٥٣ ـ **حدثناه** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي **قالا**: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أبو صالح محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما جلس قوم مجلساً ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصلّوا على نبيّه ﷺ، إلا إن كان عليهم حسرة يوم القيامة.

هذا لا يعلّل حديث سهيل، فإن الزيادة من سليمان بن بلال وابن أبي حازم مقبولة، وقد أسنده سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٨٥٤ * ـ **حدثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما اجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقوا لَمْ يَذْكُروا اسْمَ الله كأَنَّما تَفَرَّقوا إِلاّ عَنْ جِيفَةِ حِمارٍ»**.

(١٨٥٣) انظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩٦)، (١/ ٥٥٠).

(١٨٥٤) هذا اللفظ من «الزوائد». وانظر ما تقدم.

٦٩٨ ـ الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين

١٨٥٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، ثنا الحسن بن حماد الضبي، ثنا محمد بن الحسن بن الزبير الهمداني، ثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: **«الدُّعاءُ سِلاحُ الْمُؤمِنِ، وَعِمادُ الدِّينِ، وَنُور السمْواتِ وَالأَرْضِ»**.

هذا حديث صحيح، فإن محمد بن الحسن هذا هو التل وهو صدوق في الكوفيين.

٦٩٩ ـ الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل

١٨٥٦ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو مسلم، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا زكريا بن منظور شيخ من الأنصار، قال: أخبرني عطاف بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُغْني حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ وَالدُّعاءُ يَنْفَعُ مِمّا نَزَلَ وَمِمّا لَمْ يَنزِلْ، وَإِنَّ البلاء لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقّاهُ الدُّعاءُ فَيَعْتَلِجانِ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[١/ ٤٩٢]

٧٠٠ ـ لا يرد القدر إلا الدعاء

١٨٥٧ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا قبيصة بن عقبة:

(١٨٥٥) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٢/ ٣١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٣)، وابن عدي (٢/ ٢٩٦) وغيرهم. قلت: علي لم يدرك جده، ومحمد بن الحسن ليس هو التل، وإنما هو ابن أبي يزيد الهمداني الكذاب، لذلك قال في «المجمع»: فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد: متروك (١٠/ ١٤٧).

(١٨٥٦) ذكره في «المجمع» (٨/ ٢٠٩)، (١٠/ ١٤٦)، لكن عن أبي هريرة، وحديث عائشة هذا عند البزار في «مسنده» (١٩٩/ ١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٥٩) وابن جميع في «معجم الشيوخ» ص (١٠٥)، وابن الجوزي في «العلل» (١٤١١)، والخطيب في «التاريخ» (٨/ ٤٥٢) وغيرهم، وزكريا وعطاف فيهما كلام. وانظر شاهده الآتي.

(١٨٥٧) أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤/ ٨١/ ٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٦٠)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (١٤٢ـ١٤٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٧٢) وصححه، وهو كما قال. بالنظر لطرقه وشواهده، وإلا فإبن أبي الجعد، قال ابن القطان: مجهول. وابن ماجه في «السنن» (٤٠٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٧٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٤٤١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٣١)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٨١) وغيرهم.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدرابردي بمرو، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة قالا: ثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلاّ الدّعاء، وَلا يَزِيدُ في الْعُمْرِ إِلاّ البِرُّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠١ ـ الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل

١٨٥٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن أبي مليكة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«الدُّعاءُ يَنْفَعُ ممّا نَزَلَ وَمِمّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبادَ الله بِالدُّعاءِ»**

١٨٥٩ * ـ **أخبرنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا علي بن الجعد، أخبرني علي بن علي الرفاعي **وأخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن يزيد أبو هشام، حدّثني علي بن علي ،عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«ما مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعو الله بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيها مَأْثَمٌ وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلاّ أَعْطاهُ إِحْدى ثلاثٍ: إِما أَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُ دَعْوَتَهُ، أَوْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَها، أَوْ يَدَّخِرَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَها»**، قالوا: يا رسول الله إذاً نُكْثِر قال: **«الله أكثر»**.

هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن علي بن علي الرفاعي.

(١٨٥٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٤٢)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن، وهو ضعيف في الحديث. وكذا ضعّف الذهبي عبد الرحمٰن.

(١٨٥٩) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (١٠١٩/٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١١١٣٣)، وهو عند البزار في «مسنده»، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (١٤٨/١٠)، وقال: ورجاله ثقات غير علي بن علي الرفاعي.
قلت: قال الحافظ ابن حجر: «لا بأس به».

٧٠٢ ـ لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه

١٨٦٠ ـ **أخبرنا** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل **قالا**: ثنا صالح المري، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«ادْعُوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقنونَ بالإجابَةِ، واعْلَموا أَنَّ الله لا يَقْبَلُ دُعاءً مِنْ قَلْبٍ غافِلٍ لاهٍ»**.

هذا حديث مستقيم الإسناد تفرد به صالح المري، وهو أحد زهاد أهل البصرة، ولم يخرجاه.

٧٠٣ ـ لا يهلك مع الدعاء أحد

١٨٦١ * ـ **أخبرنا** عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا معلى بن أسد العمي، حدّثني عمر بن محمد الأسلمي [١/ ٤٩٣] عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا تَعْجزُوا في الدّعاءِ، فَإِنَّهُ لا يَهْلِكُ مَعَ الدُّعاءِ أَحَدٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٤ ـ يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة

١٨٦٢ * ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب وأبو محمد عبد الله بن محمد بن

(١٨٦٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٧٤)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ١١/ أ)، والطبراني في «الدعاء» (٦٢)، وابن عساكر (٥/ ٦١/ ١)، والكلاباذي في «مفتاح معاني الآثار» (٦ ـ ٧)، كلهم عن صالح بن بشير المري، وهو ضعيف، وقد قال الطبراني عقبه: لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا صالح المري. انتهى. وقال الذهبي في «تلخيصه»: صالح متروك. قلت: للحديث شاهد عند أحمد عن عبد الله بن عمرو، فيرتقي به.

(١٨٦١) عمر بن محمد هو ابن صهبان الضعيف، لا ابن زيد، كما ظن الحاكم، جاء مصرحاً به عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٢٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٨٨)، وقال العقيلي، لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، وقال الذهبي في «تلخيصه»: لا أعرف عمراً، تعبت عليه. قلت: والحديث عند: ابن عدي (٥/ ١٦٧٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٧١).

(١٨٦٢) أورده السيوطي كما في «الكنز» (٢/ ٣٢٩٠)، ورمز له للحاكم عن جابر. قلت: وأبو عاصم العباداني ذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٤٣)، وقال: ليس بحجة، يأتي بالعجائب، وقال العقيلي: منكر الحديث.

موسى العدل قالا: ثنا محمد بن أيوب، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا أبو عاصم العباداني، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«يَدْعُو الله بِالْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيامَةِ حتّى يُوقِفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقولُ: عَبْدي إنّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَدْعوني وَوَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ، فَهَلْ كُنْتَ تَدْعُوني؟ فَيقولُ: نَعَمْ يا رَبّ فَيقولُ: أَما إِنَّكَ لَمْ تَدْعُني بِدَعْوَةٍ إلاّ أَسْتَجِيبَ لَكَ فَهَلْ لَيْسَ دَعَوْتَني يَوْمَ كَذا وَكَذا لِغَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أُفَرِّجَ عَنْكَ فَفَرَّجْتُ عَنْكَ فَيَقولُ: نَعَمْ يا ربّ، فَيقولُ: فَإنّي عَجَّلْتُها لَكَ في الدُّنيا، وَدَعَوْتَني يَوْمَ كَذا وَكَذا لِغَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أُفَرِّجَ عَنْكَ فَلَمْ تَرَ فَرَجاً، قالَ: نَعَمْ يا ربّ فَيقولُ: إِنّي ادَّخَرْتُ لَكَ بِها في الْجَنَّةِ كَذا وَكَذا»**، قال رسول الله ﷺ: **«فَلا يَدَعُ الله دَعْوَةً دَعا بِها عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ إِلاّ بَيَّنَ لَهُ إِما أَنْ يَكونَ عَجَّلَ لَهُ في الدّنيا وَإِمّا أَنْ يَكونَ ادَّخَرَ لَهُ في الآخِرَةِ»**. قال: فيقول المؤمن في ذلك المقام: يا ليته لم يكن عجل له في شيء من دعائه.

هذا حديث تفرد بالفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يتوهم بالوضع.

٧٠٥ ـ من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده

١٨٦٣ * ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة، قال: سمعت أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري يقول: قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما خرج علينا النبيّ ﷺ فقال: **«يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّ لله سَرَايا من المَلائِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلى مَجالِسِ الذِّكْرِ في الأَرْضِ فَارْتَعُوا فِي رِياضِ الْجَنَّةِ»**، قالوا: وأين رياض الجنة؟ قال: **«مَجالِسُ الذِّكْرِ فَاغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ الله وَذكروه أَنْفُسَكُمْ مَنْ كان [١/ ٤٩٤] يُحِبّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ الله فَلْيَنْظُرْ كَيفَ مَنْزِلَةَ الله عِنْدَهُ، فَإِنّ الله يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ»**.

(١٨٦٣) أخرجه أحمد بن منيع والحميدي في «مسنده»، وأبو يعلى في «المسند» (٣/ ١٨٦٥)، والبزار في «مسنده»، والطبراني في «الكبير»، والبيهقي في «السنن الكبرى»، وابن أبي الدنيا، ومسدد، وفيه عمر بن عبد الله مختلف فيه، وانظر «المجمع» (١٠/ ٧٧)، و«المطالب العالية» رقم (٣٣٨٠)، و«الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٠٥)، و«الإتحاف» (١/ ٢٤٠) للزبيدي، و«الدر المنثور» (١/ ١٥٢).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٦ ـ فضيلة مجالس الذكر

١٨٦٤ ـ **أخبرني** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة علي الصفار، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا أبو عمرو الضرير **قالا**: ثنا حماد بن سلمة أن سهيل بن أبي صالح أخبرهم عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ مَلائِكَةً سَيّارَةً وَفُضَلاءَ يَلْتَمِسونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ في الأَرْضِ، فَإِذا أَتَوا عَلَى مَجْلِسِ ذِكْرٍ حَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلى السَّماءِ، فَيقولُ تَبارَكَ وَتَعالى: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيقولونَ: رَبَّنا جِئْنا مِنْ عِنْدِ عِبادِكَ يُسبّحونَكَ وَيُكَبِّرونَكَ وَيَحْمدونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَسْأَلونَكَ وَيَسْتَجيرونَكَ، فَيَقولُ: ما يَسْأَلونَني وَهُوَ أَعْلَمُ فَيقولونَ: رَبَّنا يَسْأَلونَكَ الْجَنَّةَ، فَيقولُ: وَهَلْ رَأَوْها؟ فَيَقولونَ: لا يا رَبُّ فَيَقولُ كَيفَ لَوْ رَأَوْها، فَيقولُ: وَمِمَّ يَسْتَجيرونَني؟ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقولونَ: مِنَ النَّارِ، فَيقولُ: هَلْ رَأَوْها؟ فَيَقولونَ: لا، فَيقولُ: فَكَيفَ لَوْ رَأَوْها؟ ثُمَّ يَقولُ: اشْهَدوا أَنّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ ما سَأَلوني وَأَجَرْتُهم مِمّا اسْتجاروني، فَيقولون: رَبَّنا إِنَّ فِيهِمْ عَبْداً خَطّاءً جَلَسَ إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مَعَهُمْ فَيقولُ: وَهُوَ أَيْضاً قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، هُمُ الْقَوْمُ لا يَشْقى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ**».

هذا حديث صحيح تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج مختصراً من حديث وهيب بن خالد عن سهيل.

٧٠٧ ـ مداومة الذكر

١٨٦٥ ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا

(١٨٦٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤٠٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٨٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٦٠٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٥٦)، (٨٥٧).

قلت: قد وهم أبو عبد الله، وهو عند البخاري كما ترى، وهو عند مسلم كالذي هنا، وليس هو بالمختصر، فلينظر.

(١٨٦٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٨١٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٣٠١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٧٩٣)، وسنده حسن، وله شواهد.

زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، حدّثني عمرو بن قيس السكوني، عن عبد الله بن بسر أن أعرابياً قال لرسول الله ﷺ: إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ فأنبئني بشيء أتشبث به، فقال: «**لا يَزالُ لِسانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ الله**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٨ ـ سبق المفردون

١٨٦٦ ـ **حدثنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان المقري ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمٰن بن يعقوب مولى الحرقة، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**سَبَقَ الْمُفْرِدُونَ**»، قالوا: يا رسول الله وما المفردون؟ قال: «**الّذينَ يَهْتَرونَ في ذِكْرِ الله**».

هذا حديث [١/ ٤٩٥] صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٠٩ ـ أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه

١٨٦٧ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ الله يَقولُ أنا مَعَ عَبْدِي إذا هُوَ ذَكَرَني وَتَحَرَّكَتْ بي شَفَتاهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١٨٦٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٧٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٢٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٥٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٥٨).
ووهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم بلفظ: «الذاكرون الله كثيراً والذاكرات»، وفي لفظ الترمذي: «المستهترون» وهي بمعنى رواية الحاكم، ولذلك لم أخرج الحديث في «الزوائد»، والله أعلم.

(١٨٦٧) علّقه البخاري بصيغة الجزم (١٣/ ٤٩٩)، وهو عند: ابن ماجه في «السنن» (٣٧٩٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٥٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٨١٥)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٢٤٢).

٧١٠ ـ ما عمل آدمي من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عزّ وجل

١٨٦٨ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش وأبي بحرية، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: **«أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكاها عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِها في دَرَجاتِكُمْ وَخَيْر لَكُمْ مِنْ إِعْطاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَأَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضرِبوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضرِبوا أَعْنَاقَكُمْ»**، قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: **«ذِكْرُ الله عَزَّ وَجَلَّ»**. وقال معاذ بن جبل: ما عمل آدمي من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عزّ وجل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٦٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى وأبو مسلم **قالا**: ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمارة بن غزية، عن صالح مولى التوأمة، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال أبو القاسم ﷺ: **«أَيُّما قَوْم جَلَسوا فَأَطالوا الْجُلوسَ ثُمَّ تَفَرَّقوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا الله أَوْ يُصَلُّوا على نَبِيِّهِ صلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ كانَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الله تِرَةً، إِنْ شاءَ الله عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شاءَ غَفَرَ لَهُمْ»**.

(١٨٦٨) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢١١)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٧٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٧٩٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٧٥٩٥)، وصححه الترمذي، وأما أثر معاذ فهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٥٢) موصولاً، ووثق الهيثمي في «المجمع» رجاله (١٠/ ٧٣). لكنه فيه انقطاع بين طاووس ومعاذ، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٣٩) مطوّلاً، وفيه انقطاع أيضاً بين زياد ومعاذ، انظر «المجمع» (١٠/ ٧٣).

وقول الحاكم هنا: «وقال معاذ بن. . .» موصول بالإسناد السابق عن زياد بن أبي زياد عنه، والحديث عند الترمذي: (٣٣٧٤)، وكذا ابن ماجه (٣٧٩٠) عقب حديث أبي الدرداء، كما هو هنا عند الحاكم، لكن الذي في «المجمع» مرفوع والذي هنا موقوف، وكذا عند الترمذي في «الجامع» وابن ماجه في «السنن»، وأخطأ محقق الدعاء للطبراني، فظنه عندهما معلقاً وليس كذلك رقم (١٨٥٦).

(١٨٦٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٨٠)، وقال: حسن صحيح، وأبو داود في «السنن» (٤٨٥٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١٠٢٤٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٨٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢١٠)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٢٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩١)، (١/ ٥٥٠).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصالح ليس بالساقط.

١٨٧٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن ابن الهاد، عن يحيى بن سعيد، عن زرارة بن أوفى، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله ﷺ يقوم من [١/٤٩٦] مجلس إلا قال: «**سُبحانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَبِحَمدِكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ أَستَغفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيكَ**»، فقلت له: يا رسول الله ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت؟ قال: «**لا يَقولُهُنَّ مِن أَحَدٍ حينَ يَقومُ مِن مَجلِسِهِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ ما كانَ مِنهُ في ذٰلِكَ المَجلِسِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١١ ـ قال الله عزّ وجلّ: عبدي أنا عند ظنك بي

١٨٧١ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: عَبدي أَنا عِندَ ظَنِّكَ بي وَأَنا مَعَكَ إِذا ذَكَرتَني**».

ذكر الظن مخرج في الصحيح، وذكر الدعاء غريب صحيح، فإن محمد بن القاسم ثقة، وفي هذا الإسناد يقول صالح جزرة [. . . .].

١٨٧٢ * ـ **حدّثنا** ابن عركان، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو

(١٨٧٠) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩١٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٠٠)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ٧١)، وقد أطال النفس في ذكر طرقه وألفاظه الحافظ ابن حجر في آخر «الفتح» وختم به كتابه، فلينظر فيه، فهو حديث حسن إن شاء الله، وله شواهد كثيرة. منها عن جبير بن مطعم، وعبد الله بن عمرو وأم سلمة، والزبير وابن مسعود، ورافع بن خديج وأنس بن مالك وغيرهم.

(١٨٧١) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٦/ ٣٢٣٢) بلفظ: «دعاني» في آخره. ولعل هذا هو الصواب، وقول الحاكم يدل عليه. وانظر «المجمع» (١٠/ ١٤٨). وعبارة الحاكم لها تتمة، مع أنه ليس في الأصل تنبيه على سقط، لكن المفهوم أن صالح جزرة يقول بقبول هذا الخبر، أو تكون العبارة: «وبهذا الإسناد. . .» يريد بقوله: «يقول»: «يقبل».

(١٨٧٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» كما في «المجمع» (١٠/ ١٤٨)، وقال في بعض رجاله خلاف.

بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن يزيد الرفاعي، ثنا وكيع، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، عن عمه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ عَبْدٍ يَنْصُبُ وَجْهَهُ إلى الله عَزَّ وَجَلَّ في مَسْأَلَةٍ إلاّ أعْطاهُ الله إيّاها، إمّا أنْ يُعَجِّلَها وَإمّا أنْ يَدَّخِرَها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٢ ـ إن الله حيي كريم
يستحيي من عبده أن يبسط إليه يديه ثم يردهما خائبتين

١٨٧٣ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن محبوب التاجر بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه قال: إن الله يستحيي أن يبسط العبد إليه يديه فيهما خَيْراً فيردهما خائبتين.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

١٨٧٤ ـ **وقد** وصله جعفر بن ميمون عن أبي عثمان النهدي. **أنبأ أبو العباس** المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إنَّ الله حَيِيٌّ كَريمٌ يَسْتَحْيي مِنْ عَبْدِهِ أنْ يَبْسُطَ إلَيْهِ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرُدُّهُما خائِبَتَيْنِ»**.

وله شاهد بإسناد صحيح من حديث أنس بن مالك.

١٨٧٥ * ـ **أخبرناه** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا [١/ ٤٩٧]، ثنا

(١٨٧٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٤٧٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٦٢٧)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٦٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١١٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٥)، وقد اختلف في وقفه ورفعه، كما سيأتي.
و«فيهما خيراً» ليست عندهم. وانظر الرواية الثانية.

(١٨٧٤) أخرجه كذلك البغوي في «شرح السنّة» (١٣٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٧٦)، وحسّنه الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٢١). وانظر ما قبله.

(١٨٧٥) أخرجه البغوي في «شرح السنّة» (١٣٨٦)، وفيه عنده في سنده أبان بن أبي عياش، وهو هنا متابع، وقال الذهبي: عامر ذو مناكير.

بشر بن الوليد القاضي، ثنا عامر بن يساف، عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري قال: حدّثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الله رَحيمٌ حَيِيٌ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ ثُمَّ لا يَضَعُ فِيهِما خيراً**».

٧١٣ ـ من فتح له في الدعاء منكم فتحت له أبواب الجنة

١٨٧٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن أبي مليكة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ فَتَحَ لَهُ في الدُّعاءِ مِنْكُمْ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوابُ الْجَنَّةِ، وَلا يَسْأَلُ الله عَبْدٌ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ الْعافِيَةَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٤ ـ أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله

١٨٧٧ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا موسى بن إبراهيم بن بشير بن كثير الحزامي قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إِلَهَ إِلاّ الله، وَأَفْضَلُ الدّعاءِ الْحَمْدُ لله**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٥ ـ استفتاح الدعاء بسبحان ربي العلي الأعلى الوهاب

١٨٧٨ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر

(١٨٧٦) قال الذهبي: عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة ضعيف. قلت: والحديث عند العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٢٧)، من هذا الوجه.

(١٨٧٧) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٨٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٠٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٣٧)، وقال الترمذي: حسن غريب.

(١٨٧٨) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٦٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٥٤)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٥٦)، ووثق رجاله، قلت: هو عندهم جميعاً من طريق عمر بن راشد، وقد وثق وضعِّف.

المزكي **قالا**: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص، ثنا محمد بن يوسف، ثنا عمر بن راشد:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه **قالا**: ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد، ثنا عمر بن راشد، ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن سلمة بن الأكوع قال: ما سمعت النبيّ ﷺ يستفتح دعاء إلا استفتحه بـ **«سُبْحانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ الأَعْلى الْوَهَّابِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٦ ـ الظوا بيا ذا الجلال والإكرام

١٨٧٩ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الحليمي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أخبرني يحيى بن حسان يحدّث عن [١/ ٤٩٨] ربيعة بن عامر قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«الظُوا بِيا ذا الْجلالِ والإكرامِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٨٠ * ـ **أخبرنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، ثنا خلف بن سلمان النسفي، ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، ثنا رشدين بن سعد، ثنا موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الظُوا بِيا ذا الْجلالِ والإكرامِ»**.

١٨٨١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ خارجة عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن

(١٨٧٩) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٨٠)، والنسائي في «النعوت والتفسير من السنن الكبرى»، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٧٧)، والطبراني (٤٥٩٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٩٣). قال الحافظ في المجلس (١٦) من المجالس الحرة: هذا حديث حسن صحيح.

(١٨٨٠) رشدين ضعيف، وانظر ما قبله.

(١٨٨١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٧٩٨٧)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٧٢)، ووثق رجاله.

أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لهم: «**أَتحِبُّونَ أَيُّها النّاسُ أَنْ تَجْتَهِدوا في الدُّعاءِ؟**» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: قولوا: «**اللَّهُمَّ أَعِنّي على ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن خارجة لم ينقم عليه إلا روايته عن المجهولين، وإذا روي عن الثقات الأثبات فروايته مقبولة.

٧١٧ ـ أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون

١٨٨٢ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن كثير وأصبغ بن الفرج:

وأخبرني عبد الله بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أحمد بن عيسى:

وحدّثنا محمد بن صالح، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو الطاهر **قالوا**: ثنا عبد الله بن وهب قال: وأخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدّثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «**أَكْثِروا ذِكْرَ الله حتّى يَقولوا مَجْنونٌ**».

هذه صحيفة للمصريين صحيحة الإسناد، وأبو الهيثم سليمان بن عتبة العتواري من ثقات أهل مصر.

١٨٨٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن علي الآبار، ثنا هشام بن

(١٨٨٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٦٨) وأبو يعلى كما قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٧٥)، والحميدي في «مسنده» (١/ ١٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٨١٧)، و«تاريخ ابن عساكر» (٦/ ٢٩/ ٢)، ودراج ضعيف في روايته عن أبي الهيثم خاصة. وجمهور الحفاظ على تضعيف هذه الصحيفة.

(١٨٨٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ١١٧/ أ)، وفي «الدعاء» (١٧٦٩) من طريق الوليد بن مسلم، وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٣٨٠٣)، وقال البوصيري (١٣٣١): إسناده صحيح ورجاله ثقات. قد نقل المناوي في «الفيض» تصحيح الحاكم للحديث، ثم نقل أن الذهبي اعترض عليه فقال: «زهير له مناكير، وقال ابن معين ضعيف، فأنى له الصحة» انتهى.

قلت: وليس هذا في «التلخيص»، ولعلّه في موضع آخر. والمنكر من أحاديث زهير ما حدث به بالشام، وهو ثقة عند الجماهير، حتى عند ابن معين في قول آخر، وانظر تفصيل الكلام عليه في «التهذيب» (٩/ ٤١٤).

خالد الأزرق، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن منصور بن عبد الرحمٰن، عن أمّه، عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ إذا أتاه الأمر يسره قال: **«الْحَمْدُ لله الّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحاتُ»**، وإذا أتاه الأمر يكرهه، قال: **«الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حالٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[١/ ٤٩٩]

١٨٨٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا موسى بن سالم، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«الّذينَ يَذْكُرونَ الله مِنْ جَلالِ التَّمْجِيدِ وَالتَّسْبيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ، يَتعاطَفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يَقُلْنَ لِصاحِبِهِنَّ أَفَلا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكونَ لَهُ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ شَيْءٌ يَذْكُرُهُ بِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٨ ـ من كان آخر كلامه لا إلٰه إلا الله دخل الجنة

١٨٨٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم:

وحدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة الرقاشي:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمى وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو بكر بن بالويه **قالوا**: ثنا أبو مسلم **قالوا**: ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن

(١٨٨٤) انظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠٣). وقد قال الذهبي هنا: موسى بن سالم قال أبو حاتم: منكر الحديث.

(١٨٨٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣١١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٤٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١١٢)، وابن منده في «التوحيد» (٢/ ٤٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٧١)، ولا علة له، وصالح وثقة غير واحد. فالحديث حسن إن شاء الله. وانظر «المستدرك» (١/ ٣٥١)، (٣/ ٢٤٧).

جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ آخِرُ كَلامِهِ لا إِلَهَ إِلاَّ الله دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وله قصة لأبي زرعة الرازي قد ذكرتها في كتاب المعرفة.

١٨٨٦ * ـ **حدثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر رمضان سنة ست وتسعين وثلاثمائة، **أنبأ** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا سهل بن حماد وحجاج بن المنهال وأبو ظفر قالوا، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وداود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ قالَ في يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كانَ قَبْلَهُ وَلا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ كانَ بَعْدَهُ، إِلاَّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ»**.

سمعت الأستاذ أبا الوليد القرشي يقول: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر.

قال الحاكم: لم أخرج من أول الكتاب إلى هذا الموضع حديثاً لعمرو بن شعيب، وقد ذكرت في أول كتاب الدعاء والتسبيح مذهب الإمام أبي سعيد عبد الرحمٰن بن مهدي في المسامحة في أسانيد فضائل الأعمال .[١/ ٥٠٠]

٧١٩ ـ رفع الأيدي عند قول لا إله إلا الله وأمر غلق الباب

١٨٨٧ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى،

(١٨٨٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٧٥٢)، والطبراني في «الكبير»، وقد سقط مسنده من المطبوع. وقال الهيثمي (١٠/ ٨٦): رجال أحمد ثقات.

(١٨٨٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» كما في «المجمع» (١٠/ ٨١)، وقال: فيه راشد بن داود، وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وقال الذهبي في «تلخيصه»: راشد ضعّفه الدارقطني وغيره، ووثقه دحيم. قلت: وعبارة الحاكم فيها ما فيها ولكن هكذا وجدتها. وأضفت واو «وقبل».

أنبأ إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، عن يعلى بن شداد قال: حدّثني أبي شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدِّقه، قال: إنا لعند رسول الله ﷺ إذ قال: «هَلْ فِيكُمْ غريبٌ؟» (يعني أهل الكتاب) قلنا: لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب، فقال: «ارْفَعوا أَيْدِيَكُمْ فَقولوا: لا إِلٰهَ إِلاّ الله»، فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع رسول الله ﷺ يده، ثم قال: «الْحَمْدُ لله، اللّٰهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَني بِهٰذِهِ الْكَلِمَةِ وَأَمَرْتَني بِها وَوَعَدْتَني عَلَيْها الْجَنَّةَ، إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادُ»، ثم قال: «أَبْشروا فَإِنَّ الله قَدْ غَفَرَ لَكُمْ».

قال الحاكم: حال إسماعيل بن عياش يقرب من الحديث، وقبل هذا فإنه أحد أئمة أهل الشام، وقد نسب إلى سوء الحفظ، وأنا على شرطي في أمثاله.

٧٢٠ ـ من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات فهو كعتق نسمة

١٨٨٨ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا الحسن بن عطية، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ فَهُوَ كَعِتاقِ ـ نَسَمَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٢١ ـ أحب الكلام إلى الله سبحان ربي وبحمده

١٨٨٩ ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا سعيد بن إياس الجريري، عن

(١٨٨٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٥٠)، وتمّام في «فوائده» (١٥٦١)، وسنده قوي. وإن ضعف الأزدي الحسن، كما ذكر الذهبي في «تلخيصه».

(١٨٨٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٣١)، والترمذي في «الجامع» (٣٥٨٧)، والبغوي في «شرح السنّة» (٥/ ٤١) معلقاً، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٤٨).

ووهم فيه الحاكم.

أبي عبد الله الجسري حيي من عنزة، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله (ﷺ) بأمي وأبي أي الكلام أحبّ إلى الله؟ قال: **«ما اصْطفاهُ الله لِملائِكَتِهِ سُبْحانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ سُبحانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٢٢ ـ من قال: سبحان الله العظيم غرست له نخلة في الجنة

١٨٩٠ * ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصر الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ قالَ: سُبْحانَ الله الْعَظيمِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ** [١/ ٥٠١] **في الْجَنَّةِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٢٣ ـ تفسير سبحان الله

١٨٩١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التستري ومحمد بن أيوب البجلي ومحمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن إبراهيم العبدي **قالوا**: ثنا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي، ثنا عبد الرحمٰن بن حماد، ثنا حفص بن سليمان، ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن تفسير سبحان الله، قال: **«هُوَ تَنْزِيهُ الله عَنْ كُلِّ سُوءٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١٨٩٠) انظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥١٢).

(١٨٩١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٥١ـ ١٧٥٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (٣٧)، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (١٠/ ٩٤). وقال: عبد الرحمن بن حماد ضعيف. انتهى. وقال الذهبي في «تلخيصه»: «لم يصح، فإن طلحة منكر الحديث. قاله البخاري، وحفص واهي الحديث، وعبد الرحمٰن قال أبو حاتم: منكر الحديث».

١٨٩٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر **قالا**: ثنا شعبة **وأخبرنا** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا عبيدة يحدّث عن أبيه قال: كان النبيّ ﷺ يكثر أن يقول: **«سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لي»**، فلما نزلت: **﴿إذا جَاءَ نَصرُ الله وَالفَتح﴾** قال: **«سُبْحانَكَ اللّهُمَّ اللّهُمَّ اغْفِرْ لي إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ»**.

هذا إسناد صحيح إن كان أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه، ولم يخرجاه.

١٨٩٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن عبد الواحد، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: **«مَنْ قالَ سُبْحانَ الله، وَالْحَمْدُ لله، وَلا إِلٰهَ إِلاّ الله، وَالله أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بالله، قال الله: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٤ ـ أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء

١٨٩٤ * ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس القعنبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري،

(١٨٩٢) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٩٤ـ ٥٩٥)، (٥٩٦ـ ٥٩٧)، (٥٩٨ـ ٥٩٩)، وفي جميعها: «التواب» بدل «الوهاب». وانظر أبا يعلى في «الزوائد» (٢٧٣)، (٢٧٤)، والمروزي في «مختصر قيام الليل» ص (١٦٦)، والبزار في «مسنده» (١/ ٢٦٤)، وهو كذلك عند الإمام أحمد في «المسند» والطبراني في «الأوسط»، كما في «المجمع» (١٢٧/٣)، وفي بعض الأسانيد من غير طريق أبي عبيدة، لكن جميعها لا يخلو من مقال، ولعلها بمجموعها تقضي بحسن هذا الخبر.
وأما أبو عبيدة فإنه لم يسمع من أبيه، وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٩٢) وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ١٥٦).

(١٨٩٣) هو عند الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (١٠/ ٨٩)، وقال: فيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو ضعيف.

(١٨٩٤) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٦٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٩)، والطبراني في «الصغير» (١/ ١٠٣)، ونسبه في «المجمع» للبزار، وقال: وإسناده حسن (١٠/ ٩٥)، والحديث عند البغوي في=

ثنا قراد أبو نوح، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يُدْعى إلى الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَحْمِدُونَ الله في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .[١/ ٥٠٢]

٧٢٥ ـ أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله

١٨٩٥ ـ **حدثنا** أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يحيى بن حبيب بن عربي، أنبأ موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري المدني، قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَفضَلُ الذِّكْرِ لا إِلٰهَ إِلاّ الله، وَأَفْضَلُ الدُّعاءِ الْحَمْدُ لله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٩٦ ـ **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق العدل ببغداد، ثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي، ثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي، ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون أنه أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما عَلَى الأَرْضِ رَجُلٌ يَقولُ: لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ، وَسُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِالله، إِلاّ كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنوبُهُ وَإِنْ كانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

رواه شعبة عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم فأوقفه.

= «شرح السنة» (١٢٧٠)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٦٩)، وأبي الشيخ (٢/ ١٦)، والضياء في «المختارة» (٧/ ١٣/ ١)، والماليني في «شيوخ الصوفية» (١٧ـ ١٨)، وابن أبي الدنيا في «الصبر» (١/ ٥٠)، وانظر الكلام عليه في «ضعيفة الألباني» (٢/ ٩٣).

(١٨٩٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٨٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٠٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩٨). وانظر الكلام عليه هناك.

(١٨٩٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٥٦)، (٣٤٥٧)، (٣٤٥٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٨١)، والإمام أحمد في «المسند» (٦٤٨٩)، وقد حسنه الترمذي. وصححه الحاكم على أصله في قبول زيادة الثقة. والقول بوقفه أولى لتقدم شعبة على حاتم بما لا يقاس. لكن مثل هذا لا يقال بالرأي، والله أعلم.

١٨٩٧ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسين القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد القعنبي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: من قال لا إلٰه إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله كثيراً ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله كفّرت خطاياه، وإن كانت أكثر من زبد البحر.

حديث حاتم بن أبي صعيرة صحيح على شرط مسلم، فإن الزيادة من مثله مقبولة.

٧٢٦ ـ أفضل التسبيح والتحميد والتهليل

١٨٩٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي عيسى موسى بن عيسى الصغير، حدّثني عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ مِنْ جَلالِ الله مِمّا تَذْكُرونَ التَّسبِيحَ وَالتَّحْميدَ وَالتَّهْلِيلَ إِنَّهُنَّ لَيَتَعَطَّفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يُذَكِّرْنَ بِصاحِبِهِنَّ، أَفَلا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكونَ لَهُ عِنْدَ الله مَنْ يُذَكِّرُهُ بِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بموسى القاري وهو ابن عيسى هذا.

٧٢٧ ـ اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى

١٨٩٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو علي أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي

(١٨٩٨) انظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠٠).

(١٨٩٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٥٨)، (٣/ ٢٤٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٧٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٥)، وأبو داود في «السنن» (١٤٩٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٥٨)، والترمذي في «الجامع» (٣٥٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٩٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٥٨)، وهو حديث حسن.

أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا مع النبيّ ﷺ في حلقة [١/ ٥٠٣] ورجل قائم يصلّي، فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه: اللّهمّ إني أسألك بأن لك الحمد لا إلٰه إلا أنت بديع السمٰوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيوم، فقال النبيّ ﷺ: **«لَقَدْ دَعا بِاسْمِ الله الأَعْظَمِ الّذِي إِذا دُعِيَ بِهِ أجابَ وَإِذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد روي من وجه آخر عن أنس بن مالك:

١٩٠٠ * ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عياض بن عبد الله الفهري، عن إبراهيم بن عبيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهمّ إني أسألك بأن لك الحمد لا إلٰه إلا أنت، أنت المنان بديع السمٰوات والأرض ذو الجلال والإكرام أسألك الجنة وأعوذ بك من النار، فقال النبيّ ﷺ: **«لَقَدْ كَادَ يَدْعو الله باسْمِهِ الّذِي إِذا دُعِيَ بِهِ أَجابَ وَإِذا سُئِلَ بِهِ أَعْطى»**.

١٩٠١ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول:

وحدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه أن النبيّ ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله لا إلٰه إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال النبيّ ﷺ: **«لَقَدْ دَعا الله باسْمِهِ الأَعْظَمِ الّذِي إِذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذا دُعِيَ بِهِ أَجابَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(١٩٠٠) قوله: «لقد كاد يدعو» بهذا اللفظ هو زائد. وانظر ما قبله.

(١٩٠١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٧١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٥٧)، وأبو داود في «السنن» (١٤٩٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٩١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٧١)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٥٩)، والطبراني في «الدعاء» (١١٤)، وابن سعد (٢/ ٣٤٤)، وابن منده في «التوحيد» (٢٠١) وغيرهم، وهو حديث حسن صحيح، وأعلّه أبو حاتم (٢/ ١٩٧) بالمخالفة، وانظر ما بعده.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٩٠٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا الأسود بن عامر، أنبأ شريك، عن أبي إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه أن النبيّ ﷺ سمع رجلاً يقول: اللّهم إني أسألك بأنك أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال: «**لَقَدْ سَأَلَ الله بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ وَالأَكْبَرِ الّذِي إِذا دُعِيَ بِهِ أَجابَ وَإِذا سُئِلَ بِهِ أَعطى**». [١/ ٥٠٤]

٧٢٨ ـ اسم الله الأكبر رب رب

١٩٠٣ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن جعفر الفسوي، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن الحسن بن ثوبان، عن هشام بن أبي رقية أن أبا الدرداء وابن عباس رضي الله عنهم قالا: إن اسم الله الأكبر رب رب.

٧٢٩ ـ اسم الله الأعظم الحي القيوم

١٩٠٤ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء قال: سمعت القاسم يحدّث عن أبي أمامة، عن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ اسْمَ الله الأَعْظَمَ في ثَلاثِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ في سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرانَ وَطَه**».

قال القاسم: فالتمستها إنه الحي القيوم.

٧٣٠ ـ من دعا بدعوة ذي النون استجاب الله له

١٩٠٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن

(١٩٠٢) طريق ثانية، وهذان اللفظان بنحو لفظي الترمذي وابن ماجه.

(١٩٠٣) لم يعزه في «الفتح» إلا للحاكم (١٦/ ٢٢٥).

(١٩٠٤) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٨٥٦)، وقال البوصيري في «المصباح» (١٣٥٢) بعد أن أورده موقوفاً على القاسم من رواية ابن العلاء عنه، ومرفوعاً من طريق غيلان عن القاسم عن أبي أمامة: رجال الموقوف ثقات. وأما المرفوع ففيه غيلان لم أرَ فيه كلاماً. انتهى. قلت: هو هنا من طريق ابن العلاء مرفوعاً. فهذا اختلاف أيضاً في رواية ابن العلاء، وانظره بعد أحاديث (١/ ٥٠٦).

(١٩٠٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٠٠)، وأشار إلى الخلاف في ذكر سعد وإسقاطه ولم يرجح. =

أبيه، عن جدّه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«دَعْوَةُ ذِي النّونِ إِذ دَعا وَهُوَ في بَطْنِ الحوتِ ﴿لا إِلَهَ إِلاّ أَنتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ﴾ إِنّهُ لَمْ يَدْعُ بِها مُسْلِمٌ في شَيْءٍ قَطُّ إِلاّ اسْتَجابَ الله لَهُ بِها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد روي عن الفريابي، عن سفيان الثوري، عن يونس بن أبي إسحاق كذلك، وهو وهم من الراوي:

١٩٠٦ ـ **حدّثنا** أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جورية الرازي، ثنا عمر بن الخطاب الأهوازي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جدّه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«دَعْوَةُ ذِي النّونِ إِذْ دَعا وَهُوَ في بَطْنِ الحُوتِ ﴿لا إِلَهَ إِلاّ أَنتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمِينَ﴾ لا يَدْعو بِها رَجُلٌ مُسْلِمٌ في شَيْءٍ قَطّ إِلاّ اسْتَجابَ الله لَهُ»**.

١٩٠٧ ـ **فأخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا ابن أبي الدنيا، حدّثني عبيد بن محمد، ثنا محمد بن مهاجر القرشي، حدّثني إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه، عن جده قال: كنا جلوساً عند النبيّ ﷺ فقال: **«أَلا أُخبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنكُمْ كَرْبٌ أَوْ بَلاءٌ مِنْ بَلايا الدّنْيا دَعا بِهِ يُفَرّجُ عَنْهُ، فَقيلَ لَهُ بَلى، فَقالَ: دُعاءُ ذي النّونِ ﴿لا إِلَهَ إِلاّ أَنتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ﴾»**.

٧٣١ ـ أيما مسلم دعا بدعوة يونس عليه السلام في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطي أجر شهيد وإن برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه

١٩٠٨ * ـ **حدّثنا** الزبير بن عبد الواحد الحافظ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة

= والحديث عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» كما في «التحفة» (٣٩٢٢)، وقد جاء هذا الحديث مطوّلاً عند الإمام أحمد في «المسند» (١٤٦٢)، وأبي يعلى في «الزوائد» (١٦٨١)، والبزار في «مسنده» (ل/ ١٩٧)، كما في «المجمع» وقال: رجال البزار رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وهو ثقة (١٠/ ١٥٩)، وقد حسن الحافظ هذا الخبر في «تخريج الأذكار»، وانظر (٢/ ٣٨٢)، (٢/ ٥٨٣).

(١٩٠٨) وهذا السياق فيه زيادة عن لفظ الترمذي، فهو من «الزوائد»، والسكسكي متروك كما في «التقريب»، فهذه الرواية ليست بذاك.

العسقلاني، ثنا أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي، [١/ ٥٠٥] حدّثني أبي، عن محمد بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«هَلْ أَدُلُّكُمْ على اسْمِ الله الأَعْظَم الّذي إذا دُعِيَ بِهِ أجابَ وَإذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى الدَّعْوَةِ الّتي دَعا بِها يُونُس حَيْثُ ناداهُ في الظُّلُماتِ الثَّلاثِ ﴿لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ﴾»**. فقال رجل: يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة أمْ المؤمنين عامة، فقال رسول الله ﷺ: **«ألا تَسْمَعُ قَوْلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَنَجيناهُ مِن الغَمِّ وكذلك نُنجي المُؤمنينَ﴾»**، وقال رسول الله ﷺ: **«أَيُّما مُسْلِم دَعا بِها فِي مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَماتَ في مَرَضِهِ ذٰلِكَ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ بَرَأَ بَرَأَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنوبِهِ»**.

١٩٠٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني عمار بن نصر، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني عبد الله بن العلاء بن زبر، ثنا القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّ اسْمَ الله الأَعْظَمَ لَفِي ثَلاثِ سُوَرٍ مِنَ القُرْآنِ في سُورَةِ البَقَرَةِ وَآلِ عِمْرانَ وَطَه»**، فالتمستها فوجدت في سورة البقرة آية الكرسي **﴿الله لا إلٰه إلاّ هو الحيُّ القَيوم﴾**. وفي سورة آل عمران **﴿الٓمٓ * الله لا إلٰه إلا هو الحيُّ القيّوم﴾**. وفي سورة طه **﴿وَعَنَتْ الْوُجُوهُ للحَيِّ القَيّومِ﴾**.

١٩١٠ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن مهدي العطار بالفسطاط، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا ابن زبر وهو عبد الله بن العلاء قال: سمعت القاسم أبا عبد الرحمٰن يقول: سمعت أبا أمامة رضي الله عنه يحدّث عن النبيّ ﷺ: **«إِنَّ اسْمَ الله الأَعْظَمَ لَفِي سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلاثٍ»**، ثم ذكره بنحوه.

حديث عمرو بن أبي سلمة هذا، لا يعلّل حديث الوليد بن مسلم، فإن الوليد أحفظ وأتقن وأعرف بحديث بلده، على أن الشيخين لم يحتجا بالقاسم أبي عبد الرحمٰن.

(١٩٠٩) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٥٦٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٦٣)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٨٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٧٧٨)، و«تاريخ ابن معين» (٤/ ٤٢٠)، و«الفريابي» (٤٩)، والدولابي في «الكنى» (٤٩) وغيرهم، ووقع في السند اختلاف، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠٥).

٧٣٢ ـ دعاؤه ﷺ يوم أحد

١٩١١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا ابن أبي مسرة، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي، عن عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه قال: كان يوم أحد انكفأ المشركون، فقال رسول الله ﷺ: **«اسْتَوُوا حتى أُثْنِيَ على رَبِّي»**، فصاروا خلفه صفوفاً فقال: **«اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِما بَسَطْتَ ولا باسِطَ لِما قَبَضْتَ** [١/ ٥٠٦] **ولا هادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ وَلا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ وَلا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ، وَلا مُقَرِّبَ لِما باعَدْتَ وَلا مُباعِدَ لِما قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسِط عَلَيْنا مِن بَرَكاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ النَّعيمَ يَوْمَ الْقيامَةِ وَالأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ عائِذٌ بِكَ مِن شَرِّ ما أَعْطَيْتَنا وَشَرِّ ما مَنَعْتَنا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنا الإيمانَ وَزَيِّنْهُ في قُلوبِنا وَكَرِّهْ إِلَيْنا الْكُفْرَ وَالْفُسوقَ وَالْعِصْيانَ واجْعَلْنا مِنَ الرّاشِدينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنا مُسْلِمينَ وَأَحْيِنا مُسْلِمينَ وَأَلْحِقْنا بالصّالِحينَ غَيْرَ خَزايا وَلا مَفْتُونينَ، اللَّهُمَّ قاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدّونَ عَنْ سَبيلِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذابَكَ إِلٰهَ الْحَقِّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٩١٢ ـ **أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن بن ماتي بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم الحبري، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عمار، عن حذيفة رضي الله عنه رفعه قال: يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعاء كدعاء الغريق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٣٣ ـ الدعاء بعد أكل الطعام ولبس الثوب

١٩١٣ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن

(١٩١١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٤)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨١) بعضه، والطبراني في «الدعاء» (١٠٧٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، وابن حبان في «صحيحه»، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٦/ ١٢٢)، وقال: رجال أحمد رجال الصحيح. وقال الذهبي: لم يخرجا لعبيد وهو ثقة، والحديث مع نظافة إسناده منكر أخاف أن يكون موضوعاً.

(١٩١٢) سيأتي (٤/ ٤٢٥).

(١٩١٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٥٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٢٣)، وابن ماجه في «السنن»=

الفضل البلخي، ثنا أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثني أبو مرحوم عبد الرحمٰن بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس رضي الله عنه، عن أبيه أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ أَكَلَ طَعاماً فَقالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمَنِي هٰذا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْباً فَقالَ: الحَمْدُ لله الَّذي كَساني هٰذا مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

١٩١٤ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ صالح بن محمد الرازي، ثنا أبي، ثنا أبو معاوية عبد الرحمٰن بن قيس، ثنا محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أَنْعَمَ الله علَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ** [١/ ٥٠٧] **فَقالَ: الحَمْدُ لله إلاّ وَقَدْ أَدّى شُكْرَها، فَإِنْ قالَها الثّانِيَةَ جَدَّدَ الله لَهُ ثَوابَها، فَإِنْ قالَها الثّالِثَةَ غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أنهما لم يخرجا أبا معاوية.

١٩١٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار قال: سمعت شداد أبا عمار يحدّث عن شداد بن أوس رضي الله عنه وكان بدرياً قال: بينما هم في سفر إذ نزل القوم يتصبحون فقال شداد: ادنوا هذه السفرة نعيت بها ثم قال: أستغفر الله ما تكلمت

= (٣٢٨٥)، وحسنه الترمذي وابن حجر كما في «تخريج الأذكار»، وانظر «الفتوحات الربانية» (١/ ٣٠٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٩٢)، فإن أبا مرحوم فيه كلام، لكنه توبع.

(١٩١٤) ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» (٧٨٤٣)، ونسبه للبيهقي في «شعب الإيمان» وصححه، لكن قال الذهبي: ليس بصحيح، قال أبو زرعة: عبد الرحمن بن قيس كذاب. قلت: له شواهد لأوله منها عن أبي أمامة عند الطبراني في «الكبير» (٨/ ٧٧٩٤)، وعن أنس عنده في «الدعاء» (١٧٢٧).

(١٩١٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٠٧)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ٥٤)، والطبراني في «الكبير» (٧١٧٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٣٥)، وهذا اللفظ للحاكم عند الطبراني (٧١٣٥) بسند حسن.

وليس عند النسائي في «الصغرى» والترمذي في «الجامع» قوله: «إذا رأيت... الكلمات».

بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أزمُّها وأخطمها قبل كلمتي هذه ليس كذلك قال محمد ﷺ، ولكن قال: «يا شَدَّادُ إذا رَأَيتَ النَّاسَ يَكْنِزونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ فَأَكْنِزْ هٰؤُلاءِ الْكَلِماتِ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ التَّثبيتَ في الأُمُورِ وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَليماً وَلِساناً صادِقاً وَخُلقاً مُسْتَقيماً وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما تَعْلَمُ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما تَعْلَمُ وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلامُ الْغيوبِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٣٤ ـ الدعاء لدفع الكرب

١٩١٦ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال: علّمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول: «لا إِلٰه إِلاّ الله الْحَليمُ الْكَرِيمُ سُبْحانَ الله وَتَبارَكَ الله رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمُ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين، وهكذا أقام إسناده محمد بن عجلان عن محمد بن كعب.

١٩١٧ * ـ **أخبرناه** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزار بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي رضي الله عنهم قال: لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات إن نزل بي شدّة أو كرب أن أقولهن: «لا إِلٰه إِلاّ الله الْحَليمُ الْكَرِيمُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى تَبارَكَ الله رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمُ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمين». قال: فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك. [١/٥٠٨]

(١٩١٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٩٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٦٥)، وتمّام في «فوائده» (١٥٨٩)، وإسناده جيد.

(١٩١٧) طريق أخرى.

قد أخرج البخاري ومسلم هذا الحديث مختصراً من حديث قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٧٣٥ ـ دعاء دفع الهم والغم

١٩١٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى، ثنا إسحاق التميمي، ثنا وضاح بن يحيى النهشلي، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، ثنا القاسم بن عبد الرحمٰن عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل به همّ أو غمّ قال: **«يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٦ ـ دعاء دفع الكرب المأمور بتعلمه

١٩١٩ ـ **أخبرنا** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدّثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما كَرَبَني أَمْرٌ إلاّ تَمَثَّلَ لِيَ جِبْرِيلُ (عَلَيهِ السَّلامُ) فَقالَ: يا مُحَمَّدُ قُلْ تَوَكَّلْتُ عَلى الْحَيِّ الّذي لا يَموتُ، وَالْحَمْدُ لله الّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٧ ـ دعاء يذهب الهم والحزن

١٩٢٠ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان

(١٩١٨) قال الذهبي: إسناده منقطع، عبد الرحمن لم يسمع من أبيه. وعبد الرحمن بن إسحاق، ومن بعده ليسوا بحجة.

(١٩١٩) سعد بن سعيد لين الحديث كما في «التقريب».

(١٩٢٠) انظر ابن حبان في «صحيحه» (٩٧٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٧١٢)، و«صحيحة الألباني» (١٩٨)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٦) و(١٠/ ١٨٦)، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٣٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٥٣)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٠٩)، وابن السني (٣٤٠)، ونسبه في «المجمع» للبزار في «مسنده»، وأبي يعلى في «المسند»، وأعله بما أعله به الذهبي=

الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا فضيل بن مرزوق، حدّثني أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: **«ما أصابَ مُسْلِماً قطُّ هَمٌّ وَلا حُزْنٌ فقالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ ناصِيَتي في يَدِكَ ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ في كِتابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبيعَ قَلْبي وَجَلاءَ حُزْني وَذَهابَ هَمّي إِلاّ أَذْهَبَ الله هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مكانَ حُزْنِهِ فَرِحاً»**، قالوا: يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: **«بَلى يَنْبَغي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من [١/٥٠٩] إرسال عبد الرحمٰن بن عبد الله عن أبيه، فإنه مختلف في سماعه عن أبيه.

٧٣٨ ـ دعاء حصول النفع بالنفع

١٩٢١ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن يحيى بن عمارة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبيّ ﷺ يدعو يقول: **«اللَّهُمَّ قَنِّعْني بِما رَزَقْتَني وَبارِكْ لي فِيهِ واخْلُفْ على كُلِّ غائِبَةٍ لي بِخَيْرٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٢٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن سليمان بن موسى حدّثه عن مكحول أنه دخل على أنس بن مالك رضي الله عنه قال: فسمعته يذكر أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«اللَّهُمَّ انْفَعْني بما عَلَّمْتَني وَعَلِّمْني ما يَنْفَعُني وارْزُقْني عِلْماً تَنْفَعُني بِهِ»**.

= القائل: أبو سلمة لا يدرى من هو، ولا رواية له في الكتب الستة. قلت: وعبد الرحمن لم يسمع من أبيه على الصحيح.

(١٩٢١) في سنده ضعف.

(١٩٢٢) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٠٥)، وتمّام في «فوائده» (١٦١٠)، والطبراني في «الأوسط» (١٧٦٩)، وأبو الشيخ في «طبقاته» (٢/٣١٧)، وسنده قابل للتحسين، وللحديث شواهد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٣٩ ـ دعاء وقاية شر النفس

١٩٢٣ * ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل بن يونس عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين، عن أبيه أنه أتى النبيّ ﷺ قبل أن يسلم، فلما أراد أن ينصرف قال ما أقول قال: **«قُلِ اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسي واعْزِمْ لي على أَرْشَدِ أَمْري»**، فقالها ثم انصرف ولم يسلم ثم أسلم فقال: يا رسول الله فما أقول الآن وقد أسلمت قال: قل: **«اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسي وَاعْزِمْ لي عَلى أَرْشَدِ أَمْري، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما أُسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَما أَخْطَأْتُ وَما عَمَدْتُ وما عَلِمْتُ وما جَهِلْتُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٠ ـ فضيلة الاستغفار

١٩٢٤ * ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا شعبة، ثنا أبو إسحاق قال: سمعت أبا المغيرة أو المغيرة أبا الوليد يحدّث عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله (ﷺ) إني رجل ذرب اللسان وإن عامة ذلك على أهلي فقال: **«فَأَيْنَ أَنتَ مِنَ الأَسْتِغْفارِ إِنّي لأَسْتَغْفِرُ الله في الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ـ أَوِ اللَّيْلَةِ أَوْ في الْيَوْمِ ـ مائَةَ مَرَّةٍ»**.

قال الحاكم هذا عبيد أبو المغيرة بلا شك، وقد أتى شعبة بالإسناد والمتن بالشك، وحفظه سفيان بن سعيد [١/ ٥١٠] فأتى به بلا شك في الإسناد والمتن.

(١٩٢٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٦٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٩٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٨٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٤٨٣). ولم يخرجه بهذه السياقة. وقال: هذا حديث حسن غريب.

(١٩٢٤) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٨١٧)، وانظر ما بعده.

٧٤١ ـ الاستغفار والتوبة مائة مرة في اليوم

١٩٢٥ * ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة، ثنا سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبيد أبي المغيرة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كنت ذرب اللسان على أهلي قلت: يا رسول الله قد خشيت أن يدخلني لساني النار، قال: **«فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفارِ إِنّي لأَسْتَغْفِرُ الله في الْيَوْمِ مائَةَ مَرَّةٍ»**. قال أبو إسحاق: فذكرت ذلك لأبي بردة فقال: **«وأتوب»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرج مسلم حديث أبي بردة عن الأغر المزني عن النبيّ ﷺ **«إِنَّهُ لَيُغان عَلَى قَلْبي وَإِنّي لأَسْتَغْفِرُ الله في الْيَوْمِ مائَةَ مَرَّةٍ»**.

وكذلك حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما **«إِنْ كُنّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ الله ﷺ . . .»**.

٧٤٢ ـ ورد استغفار آخر

١٩٢٦ * ـ أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اللَّهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ لِما قَدَّمْتَ وَما أَخَّرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَما أَسْرَرْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ»**.

(١٩٢٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٨١٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٩٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٥٧)، وقال البوصيري في «الزوائد» (١٣٣٩): أبو المغيرة مضطرب الحديث عن حذيفة قاله الذهبي في «الكاشف»، انتهى. قلت: وهو كما قال الحاكم في حديث الأغر وابن عمر.

(١٩٢٦) رواه الإمام أحمد في «المسند» كما في «المجمع»، وقال: قال بريدة: حدثت عن الأشعري، انتهى. قلت: وله حديث عند ابن ماجه في «السنن» (٣٨١٦) غير هذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٣ ـ فضل الاستغفار

١٩٢٧ * ـ أنبأنا بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي سنان، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قالَ أَسْتَغْفِرُ الله الْعَظِيمَ الَّذي لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيّومُ وَأَتوبُ إِلَيْهِ ثلاثاً غُفِرَتْ لَهُ ذُنوبُهُ وَإِنْ كان فاراً مِنَ الزَّحْفِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٤ ـ بخ بخ بخمس ما أثقلهن في الميزان

١٩٢٨ * ـ حدّثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني أبو سلام الأسود، حدّثني أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ، ولقيته في مسجد الكوفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«بَخٍ بَخٍ بِخَمْسٍ ما أَثْقَلَهُنَّ في الْمِيزانِ** [١/ ٥١١] **سُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إِلَهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٥ ـ فضيلة التسبيح

١٩٢٩ * ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا

(١٩٢٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٨٥٤١) موقوفاً بنحو هذا، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢١٠): رجاله وثقوا. قلت: مثله لا يقال بالرأي، فلا يضر الخلاف في وقفه ورفعه.

(١٩٢٨) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٥٥٨)، وابن سعد (٦/ ٥٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦٧)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٧٨١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٤٨)، و«مسند الشاميين» (٦١٥ـ ٨٠٤)، و«الدعاء» (١٦٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ١١٤)، وقال الهيثمي: رجاله ثقات (١٠/ ٨٨)، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤٣)، والدولابي في «الأسماء والكنى» (١/ ٣٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦٧)، وابن سعد (٦/ ٥٨)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٢/ ٣٦٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٣٣)، وهو حديث قوي الإسناد.

(١٩٢٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣١٠ـ ٣/ ٣٥)، وأخرجه البزار في كما «المجمع» وقال: ورجالهما رجال الصحيح.

أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل، عن أبي سنان، عن أبي صالح، عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله اصْطَفى الْكلامِ مِنْ سُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إِلٰهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ، فَإِذا قالَ الْعَبْدُ: سُبْحانَ الله كَتَبَ الله لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً، وَإِذا قالَ: الله أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذٰلِكَ، وَإِذا قالَ: لا إِلٰهَ إِلاّ الله فَمِثْلُ ذٰلِكَ، وَإِذا قالَ الْعَبْد: الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثلاثونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ ثَلاثونَ سَيِّئَةً»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٣٠ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مرّ به وهو يغرس غرساً فقال: **«ما تَصْنَعُ يا أَبا هُرَيْرَةَ؟»**، قال: أغرس غرساً، فقال رسول الله ﷺ: **«أَلا أَدُلُّكَ على غَرْسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْهُ؟»**، قلت: ما هو؟ قال: **«سُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إِلٰهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ يُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ واحِدَةٍ شَجَرَةٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٣١ * ـ **وله شاهد** عن جابر **أخبرناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ قالَ سُبْحانَ الله الْعَظيمِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الْجَنَّةِ»**.

(١٩٣٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٨٠٧)، وقال البوصيري في «الزوائد» رقم (١٣٣٣): إسناده حسن، وأبو سنان اسمه عيسى بن سنان الحنفي، وقد اختلف فيه.

(١٩٣١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٦٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٩٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٦٥)، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير عن جابر. قلت: لم يصرح أبو الزبير بالسماع.

وفي لفظ الترمذي زيادة «وبحمده».

٧٤٦ ـ بيان الباقيات الصالحات

١٩٣٢ * ـ **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو محمد عبد الله بن محمد الصيدلاني **قالا**: ثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب البجلي، ثنا أحمد بن عيسى المصري، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«اسْتَكْثِروا مِنَ الْباقِياتِ الصّالِحاتِ»**، قيل: وما هنّ يا رسول الله؟ قال: **«الْمِلّة»** قيل: وما هي؟ قال: **«التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْميدُ ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِالله»**.

هذا أصح إسناد [١/ ٥١٢] المصريين، فلم يخرجاه.

٧٤٧ ـ فضل التكبير والتسبيح والتحميد

١٩٣٣ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ كَبَّرَ واحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ عِشْرونَ وَمُحِيَتْ عَنْهُ عِشْرونَ، وَمَنْ سَبَّحَ واحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ عِشْرونَ وَمُحِيَتْ عَنْهُ عِشْرونَ، وَمَنْ حَمَدَ واحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ ثلاثونَ وَمُحِيَتْ عَنْهُ ثَلاثون»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٣٤ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد قال: ثنا أبو أمامة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«ما مِنْ عَبْدٍ قالَ: الْحَمْدُ لله عَدَدَ ما خَلَقَ الله وَالْحَمْدُ لله مَلأَ ما خَلَقَ الله وَالْحَمْدُ لله عَدَدَ ما في السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَالْحَمْدُ لله عَدَدَ ما**

(١٩٣٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٤٠)، وابن جرير (١٥/ ٢٥٥)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» لسعيد بن منصور أبي يعلى، وأبي حاتم وابن مردويه (٤/ ٢٢٤)، وهو حديث ضعيف الإسناد عند جمهور الحفاظ، لأجل أبي السمح عن أبي الهيثم.

(١٩٣٣) إسناده حسن.

(١٩٣٤) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٣٠).

أَحصى كِتابُهُ وَالحَمْدُ لله عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَسُبْحانَ الله مِثْلَهُنَّ». قالَ: فَأَعْظَمَ رسولُ الله ﷺ ذٰلِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٨ ـ ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى

١٩٣٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، أنبأ يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبي هريرة أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه سأل النبيّ ﷺ، فقال: مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال: **«قُلْ اللّهُمَّ فاطِرَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسي وَشَرِّ الشَّيْطانِ وَشِرْكِهِ»**، فقال: **«قُلْها إِذا أَصْبَحْتَ وَإِذا أَمْسَيْتَ وَإِذا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٩٣٦ * ـ **حدثنا** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى القزاز، ثنا زكريا بن منظور، حدّثني محمد بن عقبة عن أمّ هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: قلت: يا نبي الله إني امرأة قد كبرت وضعفت فدلّني على عمل، قال: [١/ ٥١٣] **«كَبِّري الله مائَةَ مَرَّةٍ وَاحْمَدي الله مائَةَ مَرَّةٍ وَسَبِّحي الله مائَةَ مَرَّةٍ فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ مائَةِ بَدَنَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَخَيْرٌ مِنْ مائَةِ فَرَسٍ مُسْرَجٍ مُلْجَمٍ في سَبيلِ الله، وَخَيْرٌ مِنْ مائَةِ رَقَبَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَقَوْلُ لا إِلَهَ إِلاَّ الله لا يَتْرُكُ ذَنْباً وَلا يُشْبِهُها عَمَلٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، وزكريا بن منظور لم يخرجاه.

(١٩٣٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٩٢)، وأبو داود في «السنن» (٥٠٦٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١/٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٢)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٦٢).

(١٩٣٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٤٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨١٠)، إلا آخره، والطبراني في «الكبير» (٢٤/١٠٠٨)، وهو عند الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (١٠/ ٩٢)، وحسنه مع أن فيه زكريا بن منظور، وقال الذهبي: زكريا ضعيف، وسقط من بين محمد وأم هانىء. وكذا البوصيري في «المصباح» (١٣٣٥) ضعّفه بزكريا.

٧٤٩ ـ فضيلة التحميد والتسبيح والتهليل مائة مرة

١٩٣٧ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ زياد بن الخليل التستري، ثنا محمد بن جامع العطار، ثنا السكن بن أبي السكن البرجمي، ثنا الوليد بن أبي هشام، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما أَنْعَمَ الله على عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّها مِنْ عِنْدِ الله إلاّ كَتَبَ الله لَهُ شُكْرَها قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيها، وَما أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً فَنَدِمَ عَلَيْهِ إلاّ كَتَبَ الله لَهُ مَغْفِرَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، وَما اشْتَرَى عَبْدٌ ثَوْباً بِدينارٍ أَوْ نِصْفِ دِينارٍ فَلَبِسَهُ فَحَمَدَ الله عَلَيْهِ إلاّ لَمْ يَبْلُغْ رُكْبَتَيْهِ حتّى يَغْفِرَ الله لَهُ»**.

هذا حديث لا أعلم في إسناده أحداً ذكر بجرح، ولم يخرجاه.

٧٥٠ ـ ما من عبد يقول بسم الله الذي لا يضر... إلخ

١٩٣٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن سلمة، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن إبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما مِنْ عَبْدٍ يَقولُ في صَباحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَساءِ كُلِّ لَيلَةٍ بِسْمِ الله الّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلا في السَّماءِ وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ ثلاثَ مَرّاتٍ فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٣٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا

(١٩٣٧) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٥/ ١١٩)، قلت: محمد بن جامع ضعفه جماعة منهم ابن عدي وأبو يعلى وأبو حاتم، وقال الدارقطني: بصري ليس بالقوي، وأفرط ابن عبد البر وابن حبان، فقال الأول: متروك، وقال الثاني: ثقة، «اللسان» (٥/ ٩٩)، وقد قال الذهبي: قال ابن عدي: محمد بن جامع العطار لا يتابع على حديثه.

(١٩٣٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٠٨٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٨٨)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٥٢)، وعبد الله في «زوائد المسند» (١/ ٧٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٧١)، والطبراني في «الأوسط» (١٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٦)، وإسناده قابل للتحسين.

(١٩٣٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٠٧٠)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٧٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» كما في «التحفة» (٢٠٠٤)، وسنده جيّد.

مسدد، ثنا عيسى بن يونس، عن الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قالَ: اللّهُمَّ أَنتَ رَبِّي لا إِلٰهَ إِلاّ أَنتَ خَلَقْتَنِي وَأَنا عَبْدُكَ** [١/ ٥١٤] **وَعَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ أَعوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ ما صَنَعْتُ وَأَبوءُ بِذَنْبِي فاغْفِرْ لي ذُنوبي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذّنوبَ إِلاّ أَنتَ فَماتَ مِنْ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٤٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، ثنا الأحوص بن حكيم، عن عمير وحبيب بن عبيد، عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يَدَعْ رَجُلٌ مِنكُمْ أَنْ يَعْمَلَ أَلْفَ حَسَنَةٍ حتّى يُصْبِحَ يَقولُ: سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ مائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّها أَلْفُ حَسَنَةٍ وَإِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ إِنْ شاءَ الله مِثْلَ ذٰلِكَ في يَوْمِهِ مِنَ الذّنوبِ وَيَكونُ ما عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوى ذٰلِكَ وافِراً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥١ ـ دعاء قضاء الدين

١٩٤١ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا عبد الله بن عمر النميري عن يونس بن يزيد الأيلي، حدّثني الحكم بن عبد الله الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عليّ أبو بكر فقال: هل سمعت من رسول الله ﷺ دعاء علمنيه؟ قلت: ما هو؟ قال: كان عيسى ابن مريم يعلمه أصحابه قال: لو كان على أحدكم جبل ذهب ديناً فدعا الله

(١٩٤٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» كما في الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢١٨٠٠)، وأبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٣٤٢٢)، وفي أسانيدهم جميعاً أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف، وقد اختلط أيضاً، وقد قال الذهبي: أبو بكر واهٍ، وفي السند انقطاع.

(١٩٤١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (١٠٤١) من طريقين عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي. وأخرجه البزار في مسنده كما في «المجمع» وقال: فيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك. انتهى. قلت: هو عند جميعهم. ثم في إسناد الحاكم هنا زيادة ليست عندهما من قوله: «قال أبو بكر: وكانت علي بقية من الدين...»، وقد قال الذهبي: الحكم ليس بثقة.

بذلك لقضاه الله عنه: «**اللَّهُمَّ فارِجَ الْهَمِّ، كاشِفَ الْغَمِّ، مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، رَحْمٰنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحيمهما، أَنْتَ تَرْحَمُني فَارْحَمْني بِرَحْمَةٍ تُغْنِيني بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ**». قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه وكانت على بقية من الدين وكنت للدين كارهاً فكنت أدعو بذلك فأتاني الله بفائدة فقضاه الله عني. قالت عائشة: كان لأسماء بنت عميس عليّ دينار وثلاث دراهم فكانت تدخل عليّ فأستحيي أن أنظر في وجهها لأني لا أجد ما أقضيها فكنت أدعو بذلك، فما لبثت إلا يسيراً حتى رزقني الله رزقاً ما هو بصدقة تصدق بها علي ولا ميراث ورثته فقضاه الله عني وقسمت في أهلي قسماً حسناً وحليت ابنة عبد الرحمٰن بثلاث أواق ورق وفضل لنا فضل حسن.

قد احتج [١/ ٥١٥] البخاري بعبد الله بن عمر النميري. وهذا حديث صحيح غير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبد الله الأيلي.

١٩٤٢ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى العنبري ومحمد بن أيوب البجلي **قالا**: ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العبسي، ثنا فضيل بن سليمان النميري، ثنا موسى بن عقبة، ثنا عبيد الله بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**كُلُّ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ ابْنُ آدَمَ، فَإِنَّهُ مَكْتوبٌ عَلَيْهِ، فَإِذا أَخْطَأَ خَطِيئَةً فَأَحَبَّ أَنْ يَتوبَ إِلى الله فَلْيَأْتِ رَفيعَةً فَلْيَمُدَّ يَدَيْهِ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَقولُ: اللَّهُمَّ إِنّي أَتوبُ إِلَيْكَ مِنْها لا أَرْجِعُ إِلَيْها أَبَداً فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَهُ ما لَمْ يَرْجِعْ في عَمَلِهِ ذٰلِكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٩٤٣ * ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا علي بن خشرم، أنبأ عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ علّمه وأمره أن يتعاهد أهله في كل صباح: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ في يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ اللَّهُمَّ ما قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذٰلِكَ كُلُّهُ ما شِئْتَ كانَ وما لَمْ**

(١٩٤٢) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠٧) من طريق الفضيل بن سليمان، وهو صدوق يخطىء.

(١٩٤٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٩١)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٤٢٦) وفيه أبو بكر بن أبي مريم كان ضعيفاً واختلط. لكن لبعضه شاهد من حديث عمار عند الحاكم وغيره يأتي في موضعه. وقد ضعفه الذهبي بأبي بكر، وقال: أين الصحة؟!

تَشَأْ لا يَكُونُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِكَ إنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ ما صَلَّيْتُ مِنْ صَلاةٍ فَعَلى مَنْ صَلَّيْتُ وَما لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ فَعَلى مَنْ لَعَنْتُ أَنْت وَليِّي في الدُّنيا وَالآخِرَةِ تَوَفَّني مُسْلِماً وَأَلْحِقْني بالصّالِحينَ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ الرِّضا بَعْدَ القَضاءِ وَبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إلى وَجْهِكَ وَشَوْقاً إلى لِقائِكَ في غَيْرِ ضَرّاءَ مُضِرَّةٍ وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ وَأَعوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَعْتَدِي أَوْ يُعْتَدى عَلَيَّ أَوْ أَكْسِبَ خَطِيئَةً أَوْ ذَنْباً لا تَغْفِرُهُ، اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ ذا الجلالِ وَالإِكْرام، فَإِنِّي أَعْهَدُ إلَيْكَ في هٰذِهِ الدُّنيا وَأُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهيداً إنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، لَكَ المُلْكُ وَلَكَ الحَمْدُ وَأَنْتَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [١/ ٥١٦] وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرسولُكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقاءَكَ حَقٌّ وَالسّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فيها وَإنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ في القُبورِ وَإنَّكَ إنْ تَكِلْني إلى نَفْسي تَكِلْني إلى ضَعْفٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطيئَةٍ وَإنِّي لا أَثِقُ إلاّ بِرَحْمَتِكَ فَاغْفِرْ لي ذُنُوبي كُلَّها، إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذّنوبَ إلاّ أَنْتَ وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أَنْتَ التوابُ الرَّحيمُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٢ ـ حق الله على العباد وحق العباد على الله

١٩٤٤ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا نمشي مع رسول الله ﷺ في بعض حيطان المدينة، فقال: يا أبا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله، فقال: «**إنَّ المُكْثِرينَ هُمُ الأَقَلّونَ إلاّ مَنْ قالَ بِما له هٰكذا أو كذا**». وأومأ بيده عن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ثم قال: «**يا أَبا هُرَيْرَةَ أَلا أَدُلُّكَ على كَنْزٍ مِنْ كُنوزِ الجَنَّةِ؟**»، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**تَقولُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله وَلا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَأَ مِنَ الله إلاّ إلَيْهِ**»، ثم قال: «**يا أَبا هُرَيْرَةَ تَدْرِي ما حَقُّ الله على العِبادِ وما حَقُّ العِبادِ على الله؟**»، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**حَقُّ الله علَى العِبادِ أَنْ يَعْبُدوهُ وَلا يُشْرِكوا بِهِ شَيْئاً وَحَقُّ العِبادِ علَى الله أَنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لا يُشْرِكُ بِهِ**».

(١٩٤٤) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤١٣١ـ ٤١٣٢) باختصار على الفقرة الأولى. والحديث بتمامه عند البزار كما في «المختصر» رقم (٢١٠٣) من طريق أبي الأحوص به. وقال الهيثمي كما في «المجمع» (١٠/ ٩٩): رجاله ثقات. قلت: لكن أبو إسحاق مدلّس ولم يصرح بالسماع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

٧٥٣ ـ دعاء الصبح والمساء

١٩٤٥ ـ **حدّثنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، عن عبادة بن مسلم الفزاري قال: حدّثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الكلمات حين يصبح وحين يمسي «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَأَهْلِي وَمالِي اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِي وَآمِنْ رَوْعاتِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ** [١/ ٥١٧] **أُغْتالَ مِنْ تَحْتِي**» يعني الخَسْف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٤ ـ من سعادة ابن آدم استخارته إلى الله

١٩٤٦ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا محمد بن أبي حميد المدني، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مِنْ سَعادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخارَتُهُ إِلى الله وَمِنْ شَقاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخارَةَ الله**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٥ ـ من قال: رضيت بالله رباً... إلخ

١٩٤٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا

(١٩٤٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٠٧٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٧١)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٨٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٨)، (١٢٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٦١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٦)، والطبراني في «الكبير» (١٣٢٩٦)، وإسناده جيّد.

(١٩٤٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢١٥٢)، ومحمد بن أبي حميد ضعيف، وقد أعلّ الترمذي به الخبر.

(١٩٤٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٢٥٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٨٤)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٩)، وعند مسلم في «صحيحه»، والنسائي في «الصغرى»: «من رضي بالله...». وقد وهم فيه الحاكم.

زيد بن الحباب، حدّثني عبد الرحمٰن بن شريح، حدّثني أبو هانىء التجيبي قال: سمعت أبا علي الجنبي قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ: رَضِيتُ بِالله رَبّاً وَبِالْإِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسولاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٤٨ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن حمدان الزاهد **قالا**: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت أبا عقيل هاشم بن بلال يحدّث عن أبي سلام سابق بن ناجية قال: كنا جلوساً في مسجد حمص فمرّ رجل فقالوا: هذا خدم النبيّ ﷺ فنهضت إليه فسألته قلت: حدّثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ولم يتداوله الرجال بينكم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عَبْدٍ يَقولُ حِينَ يُمْسي وَحِينَ يُصْبِحُ رَضِيتُ بِالله رَبّاً وَبِالْإِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً إِلاّ كانَ حَقّاً عَلَى الله أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٦ ـ من قال إذا أصبح مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة سبحان الله وبحمده

١٩٤٩ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الله الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن

(١٩٤٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٨٧٠)، وأبو داود في «السنن» (٥٠٥١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٩٢١)، والإمام أحمد في «المسند» (١٨٩٨٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤)، (٦٨)، (٥٦٥)، وقد اختلف في وصل وإرسال هذا الحديث. واسم راويه، وانظر «الإصابة» (٤/ ٩٣)، و«جامع التحصيل» (٣٨٥)، و«المجمع» (١٠/ ١١٦)، وقد عزي فيه في الهامش لوكيع وابن أبي شيبة.

(١٩٤٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤٠٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٩١)، والترمذي في «الجامع» (٣٤٦٦)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢١١).

ولم يخرجه أحد منهم بهذا اللفظ كما بينت في «زوائد ابن حبان» (٨٥٩)، ثم هذا الحديث قد وهم فيه أبو عبد الله الحاكم، فهو عند الشيخين، ولا يقال هنا بأنه ربما ذكره لأنه ليس عندهما بلفظه، فهو يشير لذلك دائماً، كان يقول: «لم يخرجاه بهذا اللفظ» أو «ليس هو عندهما بهذه السياقة» ونحو هذا، والله أعلم.

الحسين بن ديزيل، ثنا أبو النصر عمر بن محمد النصري، ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «**مَنْ قالَ إذا أَصْبَحَ مائَةَ مَرَّةٍ وَإذا أَمسى مائَةَ مَرَّةٍ سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ غُفِرَتْ ذُنوبَهُ وَإنْ كانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ**».

هذا [١/ ٥١٨] حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٥٧ ـ دعاء وقت الخروج من البيت

١٩٥٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء وقرأة، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن أمّ سلمة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «**بِسْمِ الله رَبِّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أمّ سلمة وليس كذلك، فإنه دخل على عائشة وأمّ سلمة جميعاً ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً.

١٩٥١ ـ **أخبرنا** أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا محمد بن نصر بن منصور الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن حسين، عن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا خرج من بيته يقول: «**بِسْمِ الله لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله التُّكْلانِ عَلَى الله**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١٩٥٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٠٧٢)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٦٨ـ ٢٨٥)، والترمذي في «الجامع» (٣٤٨٧)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٨٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٦٩) وكان ابن المديني قال بأن الشعبي لم يسمع من أمّ سلمة.

(١٩٥١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٨٨٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٧). قال البوصيري في «الزوائد» (١٣٥٩): في إسناده عبد الله بن حسين ضعّفه أبو زرعة، والبخاري، وابن حبان.

٧٥٨ ـ دعاء رد البصر

١٩٥٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمرو، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي جعفر المدني قال: سمعت عمارة بن خزيمة يحدّث عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلاً ضريراً أتى النبيّ ﷺ فقال: ادع الله تعالى أن يعافيني، قال: «**إِنْ شِئْتَ أَخَّرتَ ذٰلِكَ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ**»، قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلّي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: «**اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلى رَبِّكَ في حاجَتِي هٰذِهِ فَتَقْضِيها لي اللّٰهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْنِي فِيهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٩ ـ كان من دعائه عليه الصلاة والسلام رب أعنّي

١٩٥٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا قبيصة ومحمد بن كثير **قالا**: ثنا سفيان عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن طليق بن قيس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان من دعاء النبيّ ﷺ[١/ ٥١٩]: «**رَبِّ أَعنّي ولا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهَدى لي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ رَبِّ اجْعَلْني لَكَ شَكّاراً لَكَ ذَكّاراً لَكَ رهّاباً لَكَ مطوّعاً لَكَ مُخبَتاً إِلَيْكَ أَوّاهاً منيباً، تَقَبَّل تَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَاهْدِ قَلْبِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسانِي وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي**».

(١٩٥٢) تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١٣)، وسيأتي بمزيد طرق (١/ ٥٢٦).

(١٩٥٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٩٤٧)، وأبو داود في «السنن» (١٤٩٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٦٢١)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٣٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، والإمام أحمد في «المسند»، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٩٦)، وهذا مثل لفظ الترمذي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٠ ـ الدعاء الجامع

١٩٥٤ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محرز بن سلمة العدني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن موسى بن عقبة، عن عاصم بن أبي عبيد، عن أمّ سلمة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ هذا ما سأل محمد ربّه: **«اللّهُمّ إنّي أسألُكَ خيرَ المَسألَةِ وخيرَ الدّعاءِ، وخيرَ النّجاحِ، وخيرَ العَمَلِ وخيرَ الثّوابِ، وخيرَ الحياةِ وخيرَ المَماتِ، وثبّتني وثقّلْ موازيني وحقّقْ إيماني وارفعْ دَرجاتي وتقبّلْ صَلاتي واغفِرْ خطيئَتي، وأسألُكَ الدّرجاتِ العُلى مِنَ الجَنّةِ، اللّهُمّ إنّي أسألُكَ فواتِحَ الخيرِ وخواتِمَهُ وجوامِعَهُ وأوّلَهُ وظاهِرَهُ وباطِنَهُ، والدّرجاتِ العُلى مِنَ الجَنّةِ آمين. اللّهُمّ إنّي أسألُكَ خيرَ ما آتي وخيرَ ما أفعَلُ وخيرَ ما أعمَلُ وخيرَ ما بَطَنَ وخيرَ ما ظَهَرَ، والدّرجاتِ العُلى مِنَ الجَنّةِ آمين. اللّهُمّ إنّي أسألُكَ أنْ ترفَعَ ذِكري وتَضَعَ وِزري وتُصلِحَ أمري وتُطَهّرَ قلبي وتُحصّنَ فرجي وتُنوّرَ لي قلبي وتغفِرَ لي ذَنبي، وأسألُكَ الدّرجاتِ العُلى مِنَ الجَنّةِ آمين. اللّهُمّ إنّي أسألُكَ أنْ تُبارِكَ لي في نَفسي وفي سَمعي وفي بَصَري وفي رُوحي وفي خَلْقي وفي خُلُقي وفي أهلي وفي مَحيايَ وفي مَماتي وفي عَمَلي وتقبّلْ حَسَناتي، وأسألُكَ الدّرجاتِ العُلى مِنَ الجَنّةِ آمين»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦١ ـ أمر الرب تبارك وتعالى نبيه ﷺ أن يقول: «اللّهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات»

١٩٥٥ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد

(١٩٥٤) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٢٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٨٢٥)، (٢٣/ ٧١٧)، عن عبد العزيز بن أبي حازم به بأطول مما هنا، وهو في الطبراني في «الأوسط» (٤٥٤) كما في «مجمع البحرين»، وأورده في «المجمع» (١٠/ ١٧٧)، وقال: وأحد رجال إسنادي «الكبير» ورجال «الأوسط» ثقات.

(١٩٥٥) هذا طرف من حديث أخرجه الترمذي رقم (٣٢٣٥) عن عبد الرحمن بن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل في حديث: «رأيت ربي في أحسن صورة...» الآتي بعده. قال البخاري في عبد الرحمن المذكور: له حديث واحد إلا أنهم يضطربون فيه. انتهى. قلت: له حديث آخر: «الفجر =

البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، ثنا خالد بن اللجلاج، ثنا عبد الرحمٰن بن عايش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ [١/ ٥٢٠] يقول، وذكر الرب تبارك وتعالى فقال: **«قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيباتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَراتِ وَحُبَّ الْمَساكِينِ، وَأَنْ تَتوبَ عَلَيَّ وَتَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمُنِي، وَإِذا أَرَدْتَ فِتْنَةً في قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتونٍ»**، فقال رسول الله ﷺ: **«تعلَّموهنّ فوالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُنَّ الْحَقُّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ مثله.

١٩٥٦ ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا محمد بن سعيد بن سويد القرشي بالكوفة، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أبطأ عنا رسول الله ﷺ بصلاة الفجر حتى كادت أن تدركنا الشمس، ثم خرج فصلّى بنا فخفف في صلاته ثم انصرف فأقبل علينا بوجهه، فقال: **«عَلَى مَكانِكُمْ أُخْبِرُكُمْ ما أَبْطَأَنِي عَنْكُمُ الْيَوْمَ في هٰذِهِ الصَّلاةِ، إِنِّي صَلَّيْتُ في لَيْلَتِي هٰذِهِ ما شاءَ الله ثُمَّ مَلَكَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ رَبِّي تَبارَكَ وَتَعالى فَأَلْهَمَنِي أَنْ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيباتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَراتِ وَحُبَّ المساكِينِ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وَتَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمني، وَإِذا أَرَدْتَ في خَلْقِكَ فِتْنَةً فَنَجِّنِي إِلَيْكَ مِنها غَيْرَ مَفْتونٍ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلى حُبِّكَ»**، ثم أقبل علينا رسول الله ﷺ، فقال: **«تَعَلَّموهُنَّ وادْرُسوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ حَقٌّ»**.

= فجران...» وغيره في ما يقال عند نزول منزل إلاّ أنهم اختلفوا فيه كما قال البخاري، فتارة يروى عن معاذ كما عند الترمذي، وتارة عنه هو، ولذلك اختلفوا في صحته أيضاً، وقد أطال النفس في ذكر الخبر وطرقه الحافظ ابن حجر في «الإصابة»، فذكرها، وذكر من أخرجها منهم ابن خزيمة والدارمي والبغوي وابن السكن وأبو نعيم وغيرهم، انظر «الإصابة» (٢/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ ـ ٤٠٧)، و«التهذيب» (١٧/ ٢٠٢ ـ ٢٠٦)، و«الاستيعاب» (٢/ ٨٣٨)، و«ترتيب علل الترمذي» ص (٦٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٤٣)، (٤/ ٦٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٠٩)، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (٣٠٠)، وابن حبان في «صحيحه»، والطبراني في «الدعاء» (١٤١٨)، (١٤١٤)، (١٤١٥)، وابن سعد (٧/ ٤٣٣)، و«المراسيل» (١٢٤)، ثقات ابن حبان (٣/ ٢٥٥)، و«ميزان الاعتدال» (٤٨٩٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨٨)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ١٢٤٠)، و«أسد الغابة» (٣/ ٣٠٣)، و«جامع التحصيل» ترجمة (٤٣٥)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٢٦).

(١٩٥٦) هو الذي قبله، لكن اختلف في اسم راويه كما قدمنا.

٧٦٢ ـ الدعاء الجامع الكامل

١٩٥٧ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة **وأخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد الحلاب وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي **قالا**: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن جبير بن حبيب، عن أمّ كلثوم بنت أبي بكر، عن عائشة أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه دخل على رسول الله ﷺ فكلّمه في شيء يخفيه من عائشة وعائشة تصلّي، فقال النبيّ ﷺ: [١/ ٥٢١] **«يا عائِشَةَ عَلَيكِ بالْكوامِلِ»**، أو كلمة أخرى، فلما انصرفت عائشة سألته عن ذلك فقال لها: **«قولي اللّٰهُمّ إنّي أسْألُكَ مِنَ الْخَيرِ كُلِّهِ عاجِلِهِ وَآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنهُ وَما لَمْ أعْلَمْ، وَأعوذُ بِكَ مِنَ الشرِ كُلِّهِ عاجِلِهِ وَآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنهُ وما لَمْ أعْلَمْ، وَأسْألُكَ الْجَنَّةَ وَما قَرَّبَ إلَيها مِنْ قَوْلٍ أوْ عَمَلٍ وَأعوذُ بِكَ مِنَ النارِ وَما قَرَّبَ إلَيها مِنْ قَوْلٍ أوْ عَمَلٍ، وَأسْألُكَ خَيرَ ما سَألَكَ عَبْدُكَ وَرَسولُكَ مُحَمَّدٌ، وَأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما استعاذَ بِكَ عَنهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأسْألُكَ ما قَضَيتَ لي مِنْ أمْرٍ أنْ تَجْعَلَ عاقِبَتَهُ رُشْداً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٥٨ ـ **وقد حدّثنا** أبو بكر محمد بن الخراساني، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمرو، أنبأ أبو نعامة العدوي عمرو بن عيسى، ثنا جبير بن حبيب، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ نحوه. هكذا قاله أبو نعامة وشعبة أحفظ منه، وإذا خالفه فالقول قول شعبة.

١٩٥٩ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمٰن

(١٩٥٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٨٤٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٣٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٦٩)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٢٠٩)، وسنده حسن، وقد أخرج ابن ماجه في «السنن» منه القدر المرفوع فقط، لكن لم أورده في «الزوائد» حيث لا حكم يستفاد من الزيادة في أوله.

(١٩٥٨) هو الذي قبله بإسناد آخر.

(١٩٥٩) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٩٤) من طريق ابن وهب به، والطبراني في «الكبير» (١٣/ ٩٢)، من الجزء المطبوع منه مفرداً لاحقاً، والإمام أحمد في «المسند» (٦٦١٧)، وقد قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٧٢): سنده حسن.

الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو يقول: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا وَظُلْمَنا وَهَزْلَنا وَجِدَّنا وَعَمْدَنا وَكُلُّ ذٰلِكَ عِنْدَنا»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٦٠ * ـ **أخبرنا** عبد العزيز بن محمد بن إسحاق بن الوراق، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد بن داود، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أتى النبيّ ﷺ جبرئيل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات، فإنه معطيك إحداهن **«اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ تَعْجيل عافِيَتِكَ وَصَبْراً على بَلِيَّتِكَ أَوْ خُروجاً مِنَ الدُّنْيا إِلى رَحْمَتِكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[١/ ٥٢٢]

١٩٦١ ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ مَتِّعْني بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُما الْوارِثَ مِنّي، وَانْصُرْني على مَنْ ظَلَمَني وَأَرِني فِيهِ ثَأْري»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٦٣ ـ الدعاء الذي علم النبيّ ﷺ سلمان الخير

١٩٦٢ * ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا

(١٩٦٠) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٢٢) من طريق عمرو بن أبي سلمة به. وعمرو وثقه ابن سعد ويونس، وأثنى عليه أحمد، إلا أنه روى عن محمد بن زهير ـ الراوي عنه هنا ـ أحاديث بواطيل، وقد ضعفه ابن معين والساجي، وقال العقيلي في حديثه وهم، وقال الحافظ: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة. قلت: هذا منها، وقد روى له الجماعة.

(١٩٦١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٨١)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٢٤)، والبزار في «مسنده» كما في «المختصر» (٢١٦١) وفي «الكشف» (٣٠٩٣)، وأورده في «المجمع»، وقال: سنده جيد (١٠/ ١٧٨)، وعزاه مطوّلاً للطبراني في «الأوسط»، وقال: فيه خثيم بن عراك، وهو متروك، وليس في سندنا، وسيأتي عند الحاكم (٢/ ١٤٢)، وانظر «المستدرك» (٤/ ٤١٣).

(١٩٦٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، والطبراني في «الأوسط»، كما في «المجمع»، وقال: رجاله ثقات (١٠/ ١٧٤).

عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدّثني عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن حجيرة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ وصّى سلمان الخير، فقال: يا سلمان إن رسول الله ﷺ يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمٰن وترغب إليه فيهن وتدعو بهن في الليل والنهار، قل: **«اللَّهُمَّ إنّي أَسأَلُكَ صِحَّةً في إِيمانٍ، وَإِيماناً في حُسْنِ خُلُقٍ، وَنَجاحاً يَتْبَعُهُ فلاحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْواناً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٦٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الحجري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حميد بن مهران، ثنا عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدّثنا سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قالَ: اللَّهُمَّ إنّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَأُشْهِدُ مَنْ في السَّمٰواتِ وَمَنْ في الأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسولُكَ، مَنْ قالَها مَرّةً أَعْتَقَ الله ثُلُثَهُ مِنَ النّارِ، ومَنْ قالَها مَرّتَينِ أَعْتَقَ الله ثُلُثَيهِ مِنَ النّارِ، وَمَنْ قالَها ثَلاثاً أَعْتَقَ الله كُلَّهُ مِنَ النّارِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٤ ـ دعاء أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه

١٩٦٤ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا الوليد، ثنا شعبة:

(١٩٦٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠٦٢)، وابن أبي شيبة في «كتاب العرش» (٢٥)، والترمذي في «الجامع» (٣٥٦٧) من وجه آخر. وحميد ليس هو ابن مهران كما ذكر الحاكم، وإنما هو مولى ابن علقمة، وهو ضعيف لا يتابع على أحاديثه، انظر «التاريخ الصغير» (٢/ ١٣٤).

(١٩٦٤) قلت: لم يسلم من الإرسال ـ يعني الانقطاع ـ فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، والحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٦٦٢)، والبزار في «مسنده» (٢٠١٣) كما في «المختصر»، وفي «الكشف» (٢٦٨١)، وأبو يعلى في «المسند» (١٦ـ ١٧)، وانظر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٨٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٢٦).

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: مرّ بي [١/ ٥٢٣] رسول الله ﷺ وأنا أصلّي فقال: سل تعطه يا ابن أمّ عبد، فقال عمر: فابتدرته أنا وأبو بكر فسبقني إليه أبو بكر فقال: إن من دعائي الذي لا أكاد أدعو إلاّ به: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ نَعيماً لا يبيد، وقرّة عين لا تنفد، ومرافقة النبيّ ﷺ في أَعلَى جَنَّة الخُلد**».

هذا حديث صحيح الإسناد إذا سلم من الإرسال، ولم يخرجاه.

١٩٦٥ * - **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا محرز بن سلمة العدني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن موسى بن عقبة، عن عاصم بن أبي عبيد، عن أمّ سلمة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «**اللَّهُمَّ أَنتَ الأَوَّلُ لا شَيْءَ قَبلَكَ، وَأَنتَ الآخِرُ فَلا شَيْءَ بَعْدَكَ، أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَةٍ ناصِيَتُها بِيَدِكَ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الإِثْمِ وَالْكَسَلِ، وَمِنْ عَذابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْغِنى وَمِنْ فِتْنَةِ الفَقرِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبي مِنَ الْخَطايا كَما نَقَّيتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ بَعِّدْ بَيْني وَبَيْنَ خَطِيئَتي كما بَعَّدْتَ بَيْنَ الْمَشرِقِ وَالْمَغرِبِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٥ - دعاء عمار بن ياسر رضي الله عنه الذي كان يدعو به في الصلاة

١٩٦٦ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن

(١٩٦٥) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٥٥)، (١٣٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣١٦)، والطبراني في «الأوسط» (٤٥٤) كما في «مجمع البحرين»، والبخاري في «التاريخ الكبير»، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٧) وثق رجاله، وهو الطرف الآخر من حديث أمّ سلمة المتقدم قبل أحاديث. وقال الدارقطني: تفرد به عبد العزيز، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٤).

(١٩٦٦) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٣/ ٥٤)، وأبو يعلى في «المسند» (١٦٢٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٩٧١)، وهو عند النسائي في «الصغرى» بأتم مما هنا، وانظر «الأربعون الصغرى» صفحة رقم (٩٧)، وتمّام في «فوائده» (١٦٠٩)، كما في «الروض الباسم».

الهلالي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه صلّى بأصحابه يوماً صلاة أوجز فيها فقيل له: يا أبا اليقظان خففت، قال: ما علي في ذلك لقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ، قال: فقام رجل فتبعه وهو أبو عطاء فسأله عن الدعاء فرجع فجاء فأخبر: «**اللّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ على الْخَلْقِ أَحْيِني ما عَلِمْتَ الْحياةَ خَيراً لي، وَتَوَفَّني إذا كانَتِ الوفاةُ خيراً لي، اللّهُمَّ وَأَسأَلُكَ خَشيَتَكَ في الْغَيْبِ والشَّهادَةِ، وَأَسأَلُكَ كَلِمَةَ الْحُكْمِ في الْغَضَبِ وَالرِّضا وَأَسأَلُكَ الْقَصْدَ في الْغِنى وَالْفَقْرِ، وَأَسأَلُكَ نَعيماً لا يَبيدُ وَأَسأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْفَدُ، وَلا تَنْقَطِعُ، وَأَسأَلُكَ الرِّضا بَعْدَ الْقَضاءِ، وَأَسأَلُكَ بَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إلى وَجْهِكَ وَأَسأَلُكَ الشَّوْقَ إلى لِقائِكَ في غَيْرِ ضَرّاءَ مُضِرَّةٍ وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ،** [١/ ٥٢٤] **اللّهُمَّ زَيِّنّا بِزِينَةِ الإيمانِ واجْعَلْنا هُداةً مُهْتَدين**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٦ ـ كان يدعو اللّهم احفظني بالإسلام قائماً

١٩٦٧ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي الصهباء، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، أخبره ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو: «**اللّهُمَّ احْفَظْني بِالْإِسْلامِ قائِماً، وَاحْفَظْني بِالْإِسْلامِ قاعِداً وَاحْفَظْني بِالْإِسْلامِ راقِداً وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّاً حاسِداً، واللّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزائِنُهُ بِيَدِكَ وَأَعوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزائِنُهُ بِيَدِكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٩٦٨ * ـ **حدّثنا** علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة، ثنا حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث،

(١٩٦٧) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٤٥). وعنده: «أبو المصفى» بدل «أبي الصهباء»، و«أبو المصفى» عندي هو الصواب، وهو مجهول.

(١٩٦٨) ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» رقم (١٤٨٦)، ونسبه الحاكم فقط، وصححه.

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: **«اللّهُمَّ إنّا نسألُكَ مُوجباتِ رَحْمَتِكَ وَعزائِمَ مَغفِرَتِكَ والسّلامَةَ مِنْ كُلِّ إثمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجاةَ بِعَوْنِكَ مِنَ النّارِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٦٧ ـ ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمٰن

١٩٦٩ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر قال، ثنا بسر بن عبيد الله قال: سمعت أبا إدريس الخولاني قال: سمعت النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما مِنْ قَلْبٍ إلاّ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصابعِ الرَّحْمٰنِ إنْ شاءَ أقامَهُ وَإنْ شاءَ أزاغَهُ»**، وكان رسول الله ﷺ يقول: **«اللّهُمّ يا مُقَلِّبَ القلوبَ ثَبِّتْ قَلْبي على دِينِكَ، وَالْميزانُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ يَرْفَعُ أقواماً وَيَخْفِضُ آخرينَ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .[١/ ٥٢٥]

وله شاهد بإسناد صحيح عن أنس بن مالك:

٧٦٨ ـ كان يكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»

١٩٧٠ ـ حدثناه إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ يكثر أن يقول: **«يا مُقَلِّبَ الْقلوبِ ثَبِّتْ قَلْبي على دِينِكَ»**.

(١٩٦٩) أخرجه الآجري (٣١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٤٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٤٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩/ ٦١)، كما في «التحفة»، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٢١٩)، والبغوي في «شرح السنّة» (٨٩)، قال البوصيري في «المصباح» (٢/ ١٤): إسناده صحيح، وسيعيده الحاكم (٢/ ٢٨٩).

(١٩٧٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٧٥٩)، (٧/ ٧٢٣٢)، (٢٣/ ٧٧٢)، والترمذي في «الجامع» (٢١٤١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٣٤)، وحسنه الترمذي مع أن فيه عنده ضعفاء، لكنه متابع بهذا السند، ثم له شواهد أخرى صحيحه عن أمّ سلمة وغيرها كما أشرت عند الطبراني في «الكبير» في الموضعين الآخرين، وقد قيل سفيان لم يسمع من أنس.

٧٦٩ ـ دعاء ابن مسعود رضي الله عنه

١٩٧١ ـ **حدّثنا** إبراهيم بن عصمة، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: سئل عبد الله رضي الله عنه عن الدعاء الذي دعوت به حين قال النبيّ ﷺ: **«سَلْ تُعْطَهْ»**، قال: قلت: **اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ إيماناً لا يَرْتَدُّ وَنَعيماً لا يَنْفَدُ وَمُرافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ في أَعْلى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ جَنَّةِ الْخُلْدِ.**

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٠ ـ دعاء رد البصر وقبوله معاً

١٩٧٢ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عون بن عمارة البصري، ثنا روح بن القاسم، عن أبي جعفر الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمّه عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلاً ضرير البصر أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني دعاء أدعو به يرد الله عليّ بصري، فقال له: **«قُلِ اللَّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يا مُحَمَّدُ إِنّي قَدْ تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلى رَبِّي، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْني في نَفْسي»**، فدعا بهذا الدعاء فقام وقد أبصر.

وتابعه شبيب بن سعيد الحبطي عن روح بن القاسم بزيادات في المتن والإسناد والقول فيه قول شبيب، فإنه ثقة مأمون.

١٩٧٣ ـ **أخبرناه** أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمٰن بن سهل الدباس بمكة من أصل كتابه، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، حدّثني أبي، عن روح بن القاسم، عن أبي جعفر المدني وهو الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمّه عثمان بن حنيف قال: سمعت رسول الله ﷺ وجاءه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره، فقال: يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق عليّ، فقال

(١٩٧١) تقدم في «المستدرك» (١/ ٥٢٤).

(١٩٧٢) تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١٣)، (١/ ٥١٩).

رسول الله ﷺ: «ائتِ الْمِيضَأَةَ تَوَضَّأْ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلى رَبِّكَ فَيُجْلِي لي عَنْ بَصَرِي اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْنِي في نَفْسي». قال عثمان: فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا [١/ ٥٢٦] الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضرٌّ قطّ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وإنما قدمت حديث عون بن عمارة لأن من رسمنا أن نقدم العالي من الأسانيد.

٧٧١ ـ الدعاء الذي علم بريدة رضي الله عنه

١٩٧٤ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري وإسماعيل بن قتيبة السلمي **قالا**: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل عن العلاء بن المسيب، عن أبي داود الأودي، عن بريدة الأسلمي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِيَّ رِضاكَ ضَعفي، وَخُذْ لِيَ الْخَيْرَ بناصِيَتِي، وَاجْعَلِ الإِسْلامَ مُنْتهى رضائي. اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيف فَقَوِّني وَإِنِّي ذَليلٌ فَأَعِزَّني وَإِنِّي فَقيرٌ فَارْزُقْني**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٧٥ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضيل بن محمد بن المسيب، ثنا [عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح] عن أبي يحيى الكلاعي، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قِيلَ لِي: يَا مُحَمَد قُلْ تُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَى، قَالَ فقلت: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَراتِ وَحُبَّ الْمساكِين وَأَنْ تَغْفِرَ لي وَتَرْحَمني، وَإِذا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوفَّني إِلَيْكَ وَأَنا غَيرَ مَفْتونٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبّاً يُبَلِّغُني حبَّكَ**».

(١٩٧٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (١٠/ ١٧٩)، وقال: فيه أبو داود، وهو ضعيف جداً. انتهى. وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وأبو يعلى في «المسند» كما في «المطالب» (٣٣٤١). وقد قال الذهبي: أبو داود الأعمى متروك الحديث.

(١٩٧٥) في سنده مقال. لكن له شواهد كثيرة، منها عن معاذ عند أحمد (٥/ ٢٣٤)، والترمذي (٣٢٣٣)، وعن ابن عباس، عند الترمذي (٣٢٣١)، ونقل الترمذي عن البخاري تصحيح حديث معاذ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٧٧٢ ـ كان من دعائه ﷺ: «اللّهم متعني بسمعي وبصري»

١٩٧٦ * ـ **حدثنا** علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أحمد بن بكار القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أخبرني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن حسين بن علي بن الحسين، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: **«اللّهُمّ مَتِّعْني بِسَمْعي وَبَصَري حتّى تَجْعَلَهُما الوارِثَ مِنّي وعافِني في دِيني وَجَسَدي وَانْصُرني مِمَّنْ ظَلَمَني حتّى تُرِيَني فِيهِ ثَأري، اللّهُمّ إنّي أَسْلَمْتُ نَفسي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهري إِلَيْكَ وَخَلَّيْتُ وَجهي إِلَيْكَ لا مَلْجَأَ مِنكَ إلاّ إِلَيْكَ آمَنْتُ بِرَسولِكَ الّذي أَرْسَلْتَ وَبِكِتابِكَ الّذي أَنزَلْتَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وحسين بن علي هذا الذي روى عنه موسى بن عقبة وهو حسين الأصغر الذي أدركه عبد الله بن المبارك، وروى عنه حديث مواقيت الصلاة .[١/ ٥٢٧]

٧٧٣ ـ الدعاء الجامع الذي يختم به المجلس

١٩٧٧ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو صالح كاتب الليث بن سعد، حدّثني الليث بن سعد أن خالد بن أبي عمران حدّث عن نافع، عن ابن عمر أنه لم يكن يجلس مجلساً كان عنده أحد أو لم يكن إلا قال: **«اللّهُمّ اغفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرتُ وَما أَسرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَما أَنتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي. اللّهُمّ ارزُقْني**

(١٩٧٦) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤١٠)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ١٠٨) من طريق عبد الله بن جعفر عن موسى بن عقبة، عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه. وقال: لم يروه عن موسى بن عقبة إلا عبد الله بن جعفر، انتهى. وبعبد الله بن جعفر أعلّه الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٧٨)، وقال: هو متروك، انتهى. قلت: والسند عندي، هذا الذي للحاكم، منقطع، ثم فيه اختلاف على موسى، فلا يصحّ، لكن انظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٢٣)، (٤/ ٤١٣)، وما بعده.

(١٩٧٧) أخرجه ابن عساكر (٥/ق ٢٥٦/ب)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١١)، وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/ ٣٤٥)، والترمذي في «الجامع» (٣٥٠٢)، وتمّام في «فوائده» (١٥٨٠)، وابن السني (٤٤٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٠١)، (٤٠٢)، أخرجوه من وجوه تحسن ببعضها.

مِنْ طاعَتِكَ ما تَحولُ بَيْني وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَارزُقْني مِنْ خَشْيَتِكَ ما تُبَلِّغني بِهِ رَحْمَتَكَ وَارزُقْني مِنَ اليَقينِ ما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مَصائِبَ الدُّنْيا وَبارِكْ لي في سَمْعي وَبَصَري واجْعَلْهُما الوارثَ مِنّي. اللّهُمَّ وَخُذْ بِثَأْرِي مِمَّنْ ظَلَمَني وَانْصُرْني على مَنْ عاداني وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمّي ولا مَبْلَغَ عِلْمي. اللّهُمَّ وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني». فسئل عنهن ابن عمر فقال: كان رسول الله ﷺ يختم بهن مجلسه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٧٧٤ ـ دعاء بعد الفراغ من الأكل

١٩٧٨ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك إملاء ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفعت المائدة قال: **«الحَمْدُ لله كَثيراً طيّباً فِيهِ غَير مُكفِي ولا مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغْنى عَنْهُ رَبّنا»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٧٧٥ ـ فضل لا إله إلا الله وأمر الله به موسى عليه السلام

١٩٧٩ * ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا اصبغ بن الفرج المصري، أنبأ ابن وهب، ثنا عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح حدّثهم عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال:

(١٩٧٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥١٤٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٤٥٢)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٤٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٢٨٤)، وقال الذهبي: أخرجه البخاري مرتين. وقد وهم فيه الحاكم.

(١٩٧٩) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٢١٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٣٤)، (١١٤١)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٨٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (١٠٢)، وأبو يعلى في «المسند» (١٣٩٣)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٨٢)، وقال: رجاله وثقوا وفيهم ضعف.
قلت: وهو قول الجمهور في تضعيف رواية دراج عن أبي الهيثم، وأما ابن معين فيصحح هذه الرواية، وقد أسند ذلك عنه الحاكم كما سيأتي (٢/ ٢٤٦)، والعجب أن ابن حجر قد خالف ما جرى عليه في هذا الحديث، فصحححه في «الفتح» (١١/ ٢٠٨).

«قالَ مُوسى عَلَيهِ السَّلامُ: يا ربِّ عَلِّمْني شَيئاً أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَدْعُوكَ بِهِ، قالَ: يا موسى قُلْ: لا إلٰهَ إلاّ الله قال: يا ربِّ كُلُّ عِبادِك يَقولُ هٰذا، قالَ: قُلْ لا إلٰهَ إلاّ الله، قالَ: لا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ يا رَبِّ، إنّما أُرِيد شَيئاً تَخُصُّني بِهِ قالَ: يا موسى لَوْ كانَتِ السَّمٰواتُ السَّبْعُ وعامِرُهُنَّ غَيْري وَالأَرَضِينَ السَّبْعُ في كَفَّةٍ وَلا إلٰهَ إلاّ الله في كَفَّةٍ مالَتْ بِهِنَّ لا إلٰهَ إلا الله».

هذا حديث صحيح [١/٥٢٨] الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٦ ـ رجحان بطاقة كلمة الشهادة على سجلات الذنوب في الميزان

١٩٨٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان **قالا**: ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «يُصاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتي على رُؤوسِ الخلائِقِ يَوْمَ القِيامَةِ فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعونَ سِجلاً كُلُّ سِجِلٍ مَدُّ البَصَرِ ثُمَّ يُقالُ لَهُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هٰذا شَيئاً فَيقولُ: لا يا ربِّ فَيقولُ أَلَكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ فَيَهابُ الرَّجل فَيقولُ: لا يا رَبِّ فَيقولُ: بَلى إنَّ لَكَ عِنْدَنا حَسَناتٍ وَإِنَّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ فَيُخرِجُ لَهُ بِطاقَةً فيها أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلاّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ فَيقولُ: يا رَبِّ ما هٰذِهِ البطاقَةُ مَعَ هٰذِهِ السِّجلاّتِ فَيقولُ: إنَّكَ لا تُظْلَمُ، قالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلاّتُ في كَفَّةٍ وَالبِطاقَةُ في كَفَّةٍ فَطاشَتِ السِّجِلاّتُ وَثَقُلَتِ البِطاقَةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٧ ـ سؤال العفو والعافية

١٩٨١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، حدّثني سليم بن عامر **قال**: قال: سمعت أوسط البجلي على منبر حمص يقول: سمعت أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله

(١٩٨٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٦٣٩)، وابن ماجه في «السنن» (٤٣٠٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٦)، وقد تقدم (١/ ٦) مع «مزيد تخريج»، وهو حديث صحيح.

(١٩٨١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٥ ـ ١٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٤)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٦).

ﷺ يقول: قال: فاختنقته العَبْرَةُ وبكى، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ على هذا المنبر يقول عام أول: «سَلوا الله الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْيَقِينَ في الأولَى وَالآخِرَةِ، فَإِنَّهُ ما أُوتِيَ الْعَبْدُ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرٌ مِنَ الْعافِيَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي بغير هذا اللفظ من حديث ابن عباس:

١٩٨٢ * ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال لعمه: «أَكْثِرِ الدّعاءِ بِالْعافِيَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وقد روي بلفظ آخر:

٧٧٨ ـ كان رسول الله ﷺ يعلم من أسلم

١٩٨٣ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه قال: [١/ ٥٢٩] كان رسول الله ﷺ يعلم من أسلم أن يقول: «اللَّهُمَّ اهْدِني وَارْزُقْني وَعافِني وَارْحَمْني».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٨٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن النضر الزبيري، ثنا بكر بن بكار، ثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن

(١٩٨٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٩٠٨)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» ص (٣٩٥)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٧٥)، وقال: فيه هلال بن خباب وهو ثقة، وقد ضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات.

(١٩٨٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٩٧) بهذا اللفظ، ووهم فيه الحاكم.

(١٩٨٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٧٦)، وقال: سمعت البخاري يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً، وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: قال ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل عن أبيه: أهل الحديث اتفقوا على ذلك ـ يعني على عدم سماعه منه ـ واتفاقهم حجة. وقال الذهبي: بكر، قال النسائي: ليس بثقة.

عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ عافِني في جَسَدِي وَعافِني في بَصَري وَاجْعَلْهُ الْوارِثَ مِنّي، لا إِلٰهَ إِلاّ الله الْحليمُ الْكريمُ سُبحانَ الله رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم سماع حبيب من عروة ولم يخرجاه.

٧٧٩ ـ الدعاء في ليلة القدر

١٩٨٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي، ثنا أبو النضر، ثنا الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها قال قولي: «**اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنّي**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٠ ـ التعوذ من الجبن وغيره

١٩٨٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يتعوذ من خمس: من الجُبْن والبُخْلِ وسوء العمر وعذاب القبر وفتنة الصدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٩٨٧ * ـ **أخبرنا** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل،

(١٩٨٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٨٠)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٥٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٧٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٧١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٧٢ ـ ٨٧٣ ـ ٨٧٥ ـ ٨٧٦ ـ ٨٧٧ ـ ٨٧٨)، وابن السني (٧٧٢)، وهو حديث صحيح.

(١٩٨٦) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٦٧)، وأبو داود في «السنن» (١٥٣٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٢٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ١٨٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٣٤)، وهو حديث صحيح بطرقه.

(١٩٨٧) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٠٢٣)، والطبراني في «الصغير» (١/ ١١٤)، كما عند الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٤٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٣)، وقال في «المجمع»: بعضه في الصحيح، ورجاله رجال الصحيح (١٠/ ١٤٣).

ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَالْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ وَالْعَيْلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ، وَالْفُسوقِ وَالشِّقاقِ وَالنِّفاقِ والسُّمْعَةِ وَالرِّياءِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْجُنونِ وَالْجُذامِ وَالْبَرَصِ وَسَيِّءِ الأَسْقامِ».

هذا حديث [١/ ٥٣٠] صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨١ ـ التعوذ من غلبة الدين وغلبة العدو

١٩٨٨ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الحسن ومحمد بن إسماعيل قالا: ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو(*) رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَشَماتَةِ الأَعْداءِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٨٢ ـ التعوذ من زوال النعمة والفقر

١٩٨٩ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الحسن ومحمد بن إسماعيل قالا: ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة ويعقوب بن عبد الرحمٰن، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحَوُّلِ عافِيَتِكَ وَمِنْ فُجاءَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ جَميعِ سَخَطِكَ».

(١٩٨٨) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٦٥)، وهو حديث حسن.

(*) في الأصل: «ابن عمر» بدون واو، وهو خطأ.

(١٩٨٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٣٩).

وقد وهم فيه الحاكم.

قال ابن وهب ذكره يعقوب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وأرسله حفص.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٩٩٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن الوليد الفحام وموسى بن الحسن بن عباد **قالا**: ثنا محمد بن مصعب القرقيساني، ثنا الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن جعفر بن عياض، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تعوّذوا بِالله مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ أَنْ تُظْلَمَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٣ ـ التعوّذ من الهدم والتردي

١٩٩١ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن جدّه أبي هند، عن صيفي مولى أبي أيوب، عن أبي اليسر السلمي واسمه كعب بن عمرو أن النبيّ ﷺ كان يدعو يقول: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ وَالتَّرَدِّي وَالْهَرَمِ وَالْغَمِّ وَالْغَرَقِ وَالْحَرَقِ، وَأَعوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيطانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعوذُ بِكَ أَنْ أَموتَ في سَبيلِكَ مُدْبِراً وَأَعوذُ بِكَ أَنْ أَموتَ لَدِيغاً»**.

هذا حديث صحيح [١/ ٥٣١] الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي،

(١٩٩٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٨٤٢)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٦١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٠٣)، وأبو داود في «السنن» (١٥٤٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٥ ـ ٣٢٥ ـ ٣٥٤)، وفي لفظ بعضهم اختلاف، وهو حديث حسن صحيح.

(١٩٩١) الحديث كما أشار الذهبي عند أبي داود في «السنن» (١٥٥٢)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٨٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٧)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧٠)، وسنده حسن. وكان في «الأصل»: «وأعوذ بك أن أموت في سبيلك لديغاً» فأصلحنا العبارة من مصادر التخريج، وقد نبّه الذهبي في تلخيصه أنه لا ذكر لجد عبد الله عندهما. يعني أبا داود والنسائي، قلت: وكذا سقط ذكره من «الدعاء»، و«المسند» وهو الصواب.

(١٩٩٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٦٠)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٩)، وهو حديث حسن صحيح.

ثنا أبو أسامة، ثنا مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عمّه قال: كان النبيّ ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكراتِ الأَخْلاقِ وَالأَهْواءِ وَالأَعْمالِ وَالأَدْواءِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٨٤ ـ التعوّذ من الكفر والدين

١٩٩٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا خشنام بن الصديق، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**أعوذُ بِالله مِنَ الْكُفرِ وَالدَّيْنِ**»، فقال رجل: يا رسول الله وتعدل الكفر بالدين؟ قال: «**نَعَمْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٥ ـ التعوّذ من جار السوء في دار المقامة

١٩٩٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إبراهيم بن يوسف الرازي، ثنا أبو كريب، ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يقول في دعائه: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ جارِ السُّوءِ في دارِ المُقامَةِ، فَإِنَّ جارَ البادِيَةِ يَتَحَوَّلُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد تابعه عبد الرحمٰن بن إسحاق عن المقبري:

١٩٩٥ * ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اسْتَعيذوا بِالله مِنْ جارِ المُقامِ، فَإِنَّ جارَ الْمُسافِرِ إِذا شاءَ أَنْ يُزايِلَ زالَ**».

(١٩٩٣) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٢٥)، (١٠٢٦)، وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد (١/ ٥٢٨).

(١٩٩٤) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٧٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٣٣)، وهو حديث حسن صحيح.

(١٩٩٥) لم يخرجه النسائي بهذا اللفظ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٨٦ ـ التعوذ من شر السمع والبصر

١٩٩٦ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، ثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العبسي، عن شتير بن شكل، عن أبيه شكل بن حميد قال: أتيت رسول الله [١/ ٥٣٢] ﷺ، فقلت: يا رسول الله علّمني تعوذاً أتعوذ به فأخذ بكفي فقال: «**قلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي وَمِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي**» حَتَّى حَفِظَها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٩٧ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عثمان الشحام، حدّثني مسلم بن أبي بكرة، قال: سمعني أبي وأنا أقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ وَعَذابِ الْقَبْرِ**»، فقال: يا بني ممن سمعت هذا؟ قلت: سمعتك تقولهن، قال: الزمهن فإني سمعتهن من رسول الله ﷺ يقولهن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٩٨ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، ثنا زيد بن الحباب، أنبأ عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، ثنا

(١٩٩٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٨٧)، وأبو داود في «السنن» (١٥٥١)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٥٩)، وقد حسّنه الترمذي، لكن قد رواه الطبراني في «الدعاء» (١٣٨٩)، عن بلال عن شقير عن صلة بن زفر وغيره عن حذيفة به. لكن في إسناده الحسن بن أبي جعفر وليث بن أبي سليم.

(١٩٩٧) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٣/ ٧٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٥٠٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٢٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ١٩٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٦)، وهو حديث حسن.

(١٩٩٨) تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٧٣).

وهم فيه الحاكم، فهو عند الشيخين.

عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**أعوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ وَعَذابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيا وَفِتْنَةِ الْمَماتِ وَفِتْنَةِ الدَّجّالِ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٧٨٧ ـ التعوذ من طمع يهدي إلى طبع

١٩٩٩ * ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ عبد الله بن عامر الأسلمي، عن الوليد بن عبد الرحمٰن، عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**اسْتَعيذوا بِالله مِنْ طَمَعٍ يَهْدي إِلى طَبْعٍ وَمِنْ طَمَعٍ في غَيْرِ مَطْمَعٍ حِينَ لا مَطْمَع**».

هذا حديث مستقيم الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٨ ـ الدعاء الجامع برواية ابن مسعود رضي الله عنه

٢٠٠٠ * ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: [١/ ٥٣٣] «**اللَّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ وَمِنَ الْجوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجيعُ وَمِنَ الْخِيانَةِ، فَإِنَّها بِئْسَتِ البِطانَةُ، وَمِنَ الْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَمِنَ الْهَرَمِ وَمِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجّالِ وَعَذابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ اللَّهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ قُلوباً أَوّاهَةً مُخْبِتَةً مُنيبَةً في سَبيلِكَ اللَّهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ عَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَمُنْجِياتِ أَمْرِكَ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ**». وكان إذا

(١٩٩٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٧٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧١٥)، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤٤)، وقال: رواه البزار، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

(٢٠٠٠) قال الذهبي: حميد متروك.

قلت: وبعضه جاء عن جماعة من الصحابة: أنس، وابن عباس وغيرهما.

سجد قال: **«اللَّهُمَّ سَجَدَ لَكَ سَوادِي وَخَيالِي وَبِكَ آمَنَ فُؤادِي أَبوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَهٰذا ما جَنَيْتُ على نَفْسي يا عَظيمُ يا عَظيمُ اغْفِرْ لي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ الْعَظِيمَةَ إِلاَّ الربُّ الْعظيمُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن حميد الأعرج الكوفي، إنما اتفقا على إخراج حديث حميد بن قيس الأعرج المكي.

٧٨٩ ـ التعوذ من الأربع

٢٠٠١ ـ **فأما أول الحديث** في الاستعاذة من الأربع فقد روي عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو:

أما حديث أبي هريرة **فحدّثناه** أبو بكر بن إسحاق وأبو سعيد يعقوب الثقفي **قالا**: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد أن سعيد المقبري حدّثه عن أخيه عباد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللَّهُمَّ أَعوذُ بِكَ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَعُ»**.

٢٠٠٢ ـ **وأما حديث** عبد الله بن عمرو **فحدّثناه** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يتعوّذ من علم لا ينفع ودعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع.

٢٠٠٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود،

(٢٠٠١) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٥٤٨)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٦٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٠)، (٣٨٣٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ١٨٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٥)، وقد تقدم مع الكلام عليه (١/ ١٠٤).

(٢٠٠٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٧٨)، وقال: حديث حسن صحيح غريب، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٥٥).

(٢٠٠٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١١٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٠)، وابن ماجه في «السنن» (٤٣٤٠)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٧٩)، والترمذي في «الجامع» (٢٥٧٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠١٤) و(١٠٣٤)، وهو حديث صحيح.

ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي [١/ ٥٣٤] إسحاق، عن يزيد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَأَلَ الله الْجَنَّةَ ثَلاثاً قالتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَعَوَّذَ بِالله مِنَ النَّارِ ثَلاثاً قالتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ النَّارِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٠ ـ رفع اليدين عند الدعاء

٢٠٠٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق:

وأنبأ أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أخبرني يونس بن سليم قال: أملى علي يونس بن بريد الأيلي، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمٰن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كان إذا أنزل على رسول الله الوحي نسمع عند وجهه كدوي النحل، فأنزل عليه يوماً فسكتنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال: **«اللَّهُمَّ زِدْنا ولا تُنْقِصْنا وَأَكْرِمْنا وَلا تُهِنَّا وَاعْطِنا وَلا تَحْرِمْنا وَآثِرْنا وَلا تُؤْثِرْ عَلَيْنا وَارْضَ عَنَّا وَارْضِنا»**، ثم قال: **«لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آياتٍ مَنْ أَقامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قَد أَفلَحَ الْمُؤمنون﴾»** حتى ختم عشر آيات. قال عبد الرزاق ويونس بن سليم: هذا كان عمه والياً على أيلة قال: أرسلني عمي إلى يونس بن يزيد حتى أملى علي أحاديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٠٥ ـ **حدثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا جميل بن الحسن الجهضمي، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان الأهوازي، ثنا سليمان

(٢٠٠٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٣)، والترمذي في «الجامع» (٣١٨٤)، وقال: هذا أصح ـ يعني الرواية التي فيها يونس بن يزيد، لا التي سقط منها ـ ثم قال: وكان عبد الرزاق ربما لا يذكر ابن يونس فهو مرسل. والحديث عند النسائي في «الكبرى» (١/ ١٤٣٩)، وقال: هذا منكر جداً. والحديث سيعيده الحاكم في «التفسير»، وتعقبه الذهبي هناك فقال: سئل عبد الرزاق عن شيخه فقال: لا أظنه شيئاً. وانظر ما قال أحمد شاكر (٢٢٣)، وكيف صحح الخبر. وتصحيحه غير صحيح.

(٢٠٠٥) أخرجه الترمذي في «الجامع»، وأبو داود في «السنن»، وابن ماجه في «السنن» بهذا اللفظ فليس من «الزوائد»، انظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩٧).

التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله لَيَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُما خائِبَتَيْنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٠٠٦ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب بن الليث **قالا**: ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عمير مولى آبي اللحم رضي الله عنه أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار الزيت يدعو وهو مقنّع بكفيه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٠٧ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن عبد الرحمٰن [١/ ٥٣٥] بن معاوية، عن ابن أبي ذباب، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: ما رأيت النبيّ ﷺ شاهراً يديه يدعو على منبره ولا غيره، كان يجعل إصبعيه بحِذَاء منكبيه ويدعو.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٠٨ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمرو، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رجلاً كان يدعو بإصبعيه، فقال رسول الله ﷺ: «أَحِّدْ أَحِّدْ».

قد رويت هذه السنة عن سعد بن أبي وقاص.

(٢٠٠٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥٧٧)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ١٥٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٢٣)، وسيعيده الحاكم (٣/ ٦٢٣)، وسيأتي الكلام عليه هناك.

(٢٠٠٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (١١٠٥)، وعبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث صدوق سيء الحفظ، فالسند ضعيف، لكن للحديث شواهد.

(٢٠٠٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٥٧)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٨٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٣٨١)، وهو حديث حسن.

٢٠٠٩ ـ **حدّثنا** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: مرّ النبيّ ﷺ بي وأنا أدعو بإصبعي فقال: «**أَحِّدْ أَحِّدْ**»، وأشار بالسبابة.

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً. فأما حديث أبي معاوية فهو صحيح على شرطهما إن كان أبو صالح السمان سمع من سعد.

٧٩١ ـ مسح الوجه باليدين بعد الدعاء

٢٠١٠ ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا نصر بن علي ومحمد بن موسى الحرشي **قالا**: ثنا حماد بن عيسى، ثنا حنظلة بن أبي سفيان قال: سمعت سالم بن عبد الله يحدّث عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا مدّ يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه.

٧٩٢ ـ السؤال ببطن الأكف

٢٠١١ ـ **وقد روي** عن عبد الله بن عباس **حدّثناه** أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا وهيب بن خالد، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذا سَأَلْتُمْ الله فَاسْأَلُوهُ بِبُطونِ أَكُفِّكُمْ وَلا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِها وَامْسَحوا بِها وُجُوهَكُمْ**».

(٢٠٠٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٤٩٩)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ٣٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٤٨٥)، والطبراني في «الدعاء» (٢١٦)، والبزار في «مسنده» (ل ٢٠٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ١٢٣)، والضياء (٢/ ٢١٦)، وهو كما قال الحاكم، وأما هل يعلّل أحدهما بالآخر فيه نظر.

(٢٠١٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٨٣)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى. قلت: حماد ضعيف، وقد حسنه الحافظ بشواهده كما في «بلوغ المرام»، وسكت عليه الذهبي هنا، وضعفه بحماد في «السير» (١٩/ ٦٦) في ترجمة شيخ الحاكم أبي الحسن.

(٢٠١١) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٤٨٩)، (١٤٩٠)، (١٤٩١)، وابن ماجه في «السنن» (١١٨١)، (٣٨٦٦). قال البوصيري في «المصباح» (٤٢٢) ضعيف لاتفاقهم على ضعف صالح بن حسان الأنصاري. قلت: وأبو داود وإن كان أخرجه من وجه آخر، فإنه لا يقوي هذا، لأنه ليس عنده في هذا الحديث ذكر المسح. ولذلك سكت الحاكم ولم يصحح الخبر.

٧٩٣ ـ الاستغفار عند القيام عن المجلس

٢٠١٢ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً كَثُرَ لَغَطُهُمْ فِيهِ فَقالَ قائِلٌ قَبْلَ أَنْ يَقومَ: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبّنا وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتوبُ إِلَيْكَ** [١/ ٥٣٦] **إِلاّ غُفِرَ لَهُ ما كانَ في مَجْلِسِهِ»**.

هذا الإسناد صحيح على شرط مسلم إلا أن البخاري قد علّله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة، عن سهيل، عن أبيه، عن كعب الأحبار من قوله، فالله أعلم.

ولهذا الحديث شواهد عن جبير بن مطعم وأبي برزة الأسلمي ورافع بن خديج.

٢٠١٣ * ـ **أما حديث** جبير بن مطعم **فحدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي وأحمد بن الحسين اللهبي قالا: ثنا داود بن قيس الفراء، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قالَ: سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ، فَقالَها في مَجْلِسِ ذِكْرٍ كانَتْ كالطابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قالَها في مَجْلِسِ لَغْوٍ كانَتْ كَفّارَةً لَهُ»**.

(٢٠١٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٣٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٤)، وتمّام في «فوائده» (١٥٨١)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٣٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٩٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٠٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٩٧)، وابن السني (٤٤٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٢٨٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١٤)، وابن جميع في «معجم شيوخه» ص (٢٣٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٤٣٥)، والخطيب في «الجامع» (١/ ١٣٢)، وقال الذهبي في «السير»: صحيح غريب، لكنه حديث معلول، بين علته البخاري من أن موسى لم يسمع من سهيل، وذكر الصواب فيه ووقفه، وانظر الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٨)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم ص (١١٣)، وقد ذكر هذا الحاكم في آخر الخبر، وكان أحمد سبق البخاري لهذا كما في «علل الدارقطني» (٨/ ٢٠٣). وانظر شواهده. وآخر أوراق من «فتح الباري».
وليس عند الترمذي قوله: «ربنا».

(٢٠١٣) حديث جبير عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٤)، وابن أبي عاصم في «الدعاء»، كما في «النكت» (٢/ ٧٣٥)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٤٥)، وفي «الدعاء» (١٩١٩)، وقد روي موصولاً ومرسلاً، وانظر ما قبله وبعده.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٩٤ ـ دعاء كفارة المجالس

٢٠١٤ ـ **وأما حديث** أبي برزة الأسلمي **فأخبرناه** أبو الطيب أحمد بن محمد بن الحسن الماديلي، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا حجاج بن دينار، عن أبي الهاشم، عن أبي العالية، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ بآخره إذا طال المجلس قال: «**سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ**»، فقال بعضنا: يا رسول الله إن هذا القول ما كنا نسمعه منك، قال: «**هٰذا كَفّارَةُ ما يَكونُ في الْمَجْلِسِ**».

٢٠١٥ * ـ **وأما حديث** رافع بن خديج **فحدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا مصعب بن حيان أخو مقاتل، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية الرياحي، عن رافع بن خديج قال: كان رسول الله ﷺ إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: «**سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذّنوبَ إِلاّ أَنْتَ**». فقلنا: يا رسول الله هذه كلمات أحدثتهن قال: «**أَجَلْ جاءَني جِبْرئيلُ فقالَ لي: يا مُحَمَّدُ هُنَّ كَفّارَةُ الْمَجالِسِ**» .[١/ ٥٣٧]

(٢٠١٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٥٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٢٥)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٨٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٦)، والروياني (ق ٢٣٣/ ١)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٣٢)، قال الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٥٤٥): سنده قوي.

وهو عند: أبي داود في «السنن» (٤٨٥٩) كذلك، وانظر ما قبله وبعده.

(٢٠١٥) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٢٧)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٢٢٢)، والطبراني في «الأوسط»، كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٣٤٢)، وفي «الدعاء» (١٩١٨)، ومصعب ليّن، ومع ذلك وثق الهيثمي رجاله في «المجمع» (١٠/ ١٤١)، وجوّد إسناده المنذري في «الترغيب» (٢/ ٤١٢). قلت: لكن الحديث معلول بالإرسال، وهو الذي رجحه أبو حاتم في «العلل» (٢/ ١٨٨)، وانظر الحديث المرسل عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٥٦)، والنسائي في «الصغرى» (٤٣٠). وقد جاء هذا الحديث عن جماعة من الصحابة، ومن طرق كثيرة تقطع بثبوت هذا الخبر، خلافاً لمن أنكر ذلك، وانظر كلام الحافظ ابن حجر عليها في آخر «الفتح».

٧٩٥ ـ دعاء قضاء الدين

٢٠١٦ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق القرشي، عن سيار أبي الحكم، عن أبي وائل قال: جاء رجل إلى علي، فقال: أعنّي في مكاتبتي فقال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صبير ديناً لأداه الله عنك قل: **«اللّٰهُمَّ اكْفِنِي بِحلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٦ ـ دعاء دخول السوق

٢٠١٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أزهر بن سنان القرشي، ثنا محمد بن واسع قال: قدمت المدينة فلقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر، فحدّثني عن أبيه، عن جدّه عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ دَخَلَ السّوقَ فقالَ: لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُميتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ»**.

هكذا رواه عبد الله بن وهب، ورواه إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم.

(٢٠١٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٥٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٥٥٨)، وقد حسنه الترمذي وغيره.

(٢٠١٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٤٨)، والبخاري في «الكنى» ص (٥٠)، وعبد بن حميد (٢٨)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٩٣)، والعقيلي (١/ ١٣٣)، والطبراني (٧٩٢)، وابن عدي (١/ ٤٣٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٥٥)، والضياء في «المختارة» (١/ ٢٩٦)، قال المنذري: إسناده متصل حسن. قلت: أزهر لا يبلغ حديثه التحسين، وقد قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف وضعفه الساجي، وليّنه أحمد، وانظر في «العلل» (٢/ ٩١٢) للترمذي، و«علل الدارقطني» (٢/ ٤٩)، و«العلل لابن أبي حاتم» (٢/ ١٧١)، وكلامهم عن هذه الرواية وما بعدها، وملخص الكلام أن هذا حديث اختلف في صحته اجتهاد الناس إلا أن الحذاق يعلّونه، والله أعلم.

٢٠١٨ ـ **وقد روي** عن عمر بن محمد بن زيد، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ دَخَلَ السّوقَ فقالَ: لا إِلٰهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُميتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ بِيَدِهِ الخَيرُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ»**.

وقد كتبناه من حديث هشام بن حسان عن عبد الله بن دينار .[١/ ٥٣٨]

٢٠١٩ ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن حيدرة البغدادي، ثنا مسروق بن المرزبان، ثنا حفص بن غياث، عن هشام بن حسان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ دَخَلَ السّوقَ فباعَ فِيها وَاشْتَرى فقالَ: لا إِلٰهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُميتُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ»**.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والله أعلم. تابعه عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار.

٢٠٢٠ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا يحيى بن سليم المكي، ثنا عمران بن مسلم، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قالَ في السّوقِ: لا إِلٰهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ على كُلِّ**

(٢٠١٩) هذا عن ابن عمر، والذي قبله عن ابن عمر عن أبيه عمر، ولا يخفى ما في ذلك والحديث أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٤٩)، وتمّام في «فوائده» (١٥٩٨)، والطبراني في «الأوسط» (١٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٣٥)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨٩)، وابن السني (١٨٢)، وابن عدي (٥/ ١٣٥)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٨٦)، وابن البناء في «فضل التهليل» (٥)، والبغوي في «شرح السنّة» (٥/ ١٣٢). قال الترمذي: عمرو بن دينار هو شيخ بصري، وقد تكلم فيه بعض أصحاب الحديث. قلت: الذي ثبت هنا «عبد الله بن دينار»، وهو مخالف لسائر من أخرجه، فكلهم قال: «عمرو»، وقال الذهبي: مسروق ليس بحجة، قلت: توبع، وقال: عمران، قال البخاري: منكر الحديث.

(٢٠٢٠) انظر ما قبله.

شَيْءٍ قَديرٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتاً في الْجَنَّةِ».

وفي الباب عن جابر وأبي هريرة وبريدة الأسلمي وأنس رضي الله عنهم أجمعين وأقربها بشرائط هذا الكتاب حديث بريدة بغير هذا اللفظ.

٢٠٢١ * ـ **أخبرناه** أبو عمرو بن السماك، ثنا محمد بن عيسى المدائني، ثنا شعيب بن حرب، حدّثنا جار لنا يكنى أبا عمرو، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال: **«بِسْمِ الله اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ السّوقِ وَخَيْرَ ما فِيها وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما فِيها، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فيها يَمِيناً فاجِرَةً أَوْ صَفْقَةً خاسِرَةً».**

٧٩٧ ـ كان يعجبه الجوامع من الدعاء

٢٠٢٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان بن مسلم، ثنا الأسود بن شيبان، أنبأ أبو نوفل بن أبي عقرب، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يعجبه الجوامع من الدعاء ويترك ما بين ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[١/ ٥٣٩]

٧٩٨ ـ الاعتداء في الدعاء والطهور

٢٠٢٣ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو الوليد

(٢٠٢١) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٥٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٦)، والطبراني في «الدعاء» (٧٩٤ـ ٧٩٥)، وابن السني (١٨١)، والبيهقي في «الدعوات» (١٧٥ـ ١٧٦)، والروياني في «مسنده» (ق ٨/ب). قال الذهبي: أبو عمرو لا يعرف، والمدائني متروك، انتهى. قلت: لعله وقع في سند الحاكم سقط، فهو عند تمام من طريق أبي عمرو، حفص بن عمر نا مسلم بن صالح نا محمد بن أبان عن علقمة به. ومحمد بن أبان عندهم جميعاً، وقد قال الطبراني: لم يروه عن علقمة إلا محمد بن أبان، ومحمد ضعفه جماعة، وبه أعل الهيثمي الخبر في «المجمع» (١٠/ ١٢٩).

(٢٠٢٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٤٨٢)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٩١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ١٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٦٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٤٨)، وهو حديث صحيح.

(٢٠٢٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٩٦)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٦٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٦٢)، وقد قال الذهبي هناك أنه منقطع.

الطيالسي وموسى بن إسماعيل **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نعامة أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول: اللّهمّ إني أسألك القصر الأبيض من يمين الجنة، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يَكونُ في هٰذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدونَ في الدّعاءِ والطّهورِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٢٤ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عثام بن علي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضور عن الليل قال: **«لا إِلَهَ إلاّ الله الْواحِدَ القَهّارُ رَبُّ السّمٰواتِ وَالأَرْضِ وما بَيْنَهُما الْعزيزُ الْغَفّار»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٩٩ ـ دعاء وقت الاستيقاظ من الليل

٢٠٢٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الرحمٰن المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: **«لا إِلَهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ اللّهُمّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبي وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ، اللّهُمّ زِدْني عِلْماً وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنّكَ أَنْتَ الْوَهّاب»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٠ ـ دعاء وقت الاضطجاع

٢٠٢٦ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدّثني أبو زكريا

(٢٠٢٤) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٢/ ١٨٣) «تحفة»، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٤)، وابن السني (٧٦٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٣٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٤٢)، وسنده صحيح، لكن أعلّه أبو حاتم بالوقف، انظر «العلل» (٢/ ١٨٦).

(٢٠٢٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٠٦١).

(٢٠٢٦) لم أجد من اسمه زهير الأنماري من الصحابة، ثم نظرت في «المختصر» للذهبي، فإذا هو «أبو زهرة، وقد رجعت لمن خرج له من كتب الصحابة والمسانيد فوجدته أبا الأزهر عند أبي داود (٥٠٥٤)=

يحيى بن يزيد الأهوازي، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زهير الأنماري قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاخْسَىءْ شَيْطانِي وَفُكَّ رِهانِي وَثَقِّلْ مِيزانِي واجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٢٧ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ إسحاق بن [١/ ٥٤٠] عبد الله بن أبي طلحة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٠١ ـ التعوذ من فتنة القبر وغيره

٢٠٢٨ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا إسماعيل بن الخليل الخزاز، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذابِ النَّارِ وَأَعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذابِ القَبْرِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطايايَ بِماءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّنِي مِنْ خَطايايَ كَما نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وباعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطايايَ كَما باعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»**.

= وليس عنده: «وثقل ميزاني» وسنده حسن. نعم هو في «الإصابة» مترجم له في موضعين: أبي الأزهر وأبي زهير. والعجب أن الحاكم عاد فأخرجه، فذكره كما هنا. زهير الأنماري. والأعجب أن الذهبي عاد فوافقه وقال: زهير وأسقط كلمة «أبي».

(٢٠٢٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٥٤٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٤٢)، (٣٤٤٣)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٦٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤١)، وقد تقدم. وهو حديث حسن صحيح.

(٢٠٢٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٩)، وأبو داود في «السنن» (٨٨٠)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ٥٦)، وليس عندهم هذه الحروف هكذا، كما ذكر الحاكم رحمه الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٠٢ ـ المنجيات الباقيات الصالحات

٢٠٢٩ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، حدّثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو عمر حفص بن عمر، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خُذوا جُنّتَكُمْ»**، قلنا: يا رسول الله من عدوٌ قد حضر قال: **«لا جُنّتِكُمْ مِنَ النّارِ قُولوا: سُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إِلٰهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ، فَإِنّها يَأْتينَ يَوْم الْقِيامَةِ مُنَجِّياتٍ وَمُقَدِّماتٍ وَهُنّ الْباقِياتُ الصّالِحاتُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٠٣٠ * ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا خلاد بن يزيد الجعفي، ثنا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: **«اللّهُمّ إِنّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيّةً وَمِيتَةً سَوِيّةً، وَمَرَدّاً غَيْرَ مُخْزٍ وَلا فاضِحٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [١/ ٥٤١]

٢٠٣١ * ـ **حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه إملاء ببخارى، ثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ البغدادي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا

(٢٠٢٩) أخرجه الطبراني في «الصغير»، والطبراني في «الأوسط»، كما في «المجمع» (١٠/ ٨٩)، وقال: ورجاله في «الصغير» رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة. انتهى. وهو عند الطبراني في «الدعاء» (١٦٨٢).

(٢٠٣٠) أخرجه البزار في «مسنده» (١/ ٣٠٢)، والطبراني، كما في «المجمع» (١٠/ ١٧٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٩٨). قال الذهبي: خلاد ثقة، وشريك ليس بحجة. أما الهيثمي في «المجمع» فقال: إسناد الطبراني جيد، ولم نقف على سند الطبراني، وفي «جامع المسانيد والسنن» (٢٦/ ٧٢٢) من هذا الوجه عن شريك به. لكن عن عبد الله بن عمرو، بزيادة الواو، وهو كذلك في «كشف الأستار» (٩٩١)، و«المجمع».

(٢٠٣١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (١٠/ ١٨٢)، وقال: سنده حسن، وهذا وهم منه، فإن في سنده عيسى بن ميمون، كما في «مجمع البحرين» (٤٦٩٤)، وهو ضعيف، وقال الذهبي في «التلخيص»: عيسى متهم.

عيسى بن ميمون مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يدعو: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَانْقِطَاعِ عُمُرِي»**.

هذا حديث حسن الإسناد والمتن، غريب في الدعاء، مستحب للمشايخ، إلا أن عيسى بن ميمون لم يحتج به الشيخان.

٢٠٣٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر شاذان، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان فيكم أمانان مضت إحداهما وبقيت الأخرى **﴿وَمَا كَانَ الله لِيُعَذِّبهُم وَأَنْتَ فِيهِم ومَا كَانَ الله مُعذِّبهُمْ وَهُمْ يَستَغفِرون﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد اتفقا على أن تفسير الصحابي حديث مسند.

وله شاهد عن أبي موسى الأشعري:

٢٠٣٣ ـ **أخبرناه** أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، ثنا صدقة بن الفضل، ثنا وكيع بن الجراح، حدّثني حرملة بن قيس، عن عبيد بن أبي أيوب، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أمانان كانا في الأرض فرفع أحدهما وبقي الآخر **﴿وَمَا كَانَ الله لِيُعَذِّبهُم وَأَنْتَ فِيهِم وَمَا كَانَ الله مُعذّبهُمْ وَهُمْ يَستَغفِرون﴾**.

٨٠٣ ـ من قال لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم

٢٠٣٤ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو عمرو المستملي، ثنا

(٢٠٣٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٤٤٢)، وإسناده جيد.

(٢٠٣٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٣ـ ٤٠٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٧٩٢) وعندهم: «محمد بن أبي أيوب»، وهو الصواب، وهو لم يوثقه غير ابن حبان، كما في «التعجيل» ص (٣٥٩). وقد أخرجه الترمذي مرفوعاً (٣٠٨٢)، وهو هنا موقوف.

(٢٠٣٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (١٠/ ٩٨)، وقال فيه بشر بن رافع الحارثي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، إلا أن النسخة من الطبراني «الأوسط» سقط منها=

إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ بشر بن رافع، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ قالَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله كانَ دَواءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ داءً أَيْسَرُها الهَمُّ»**.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وبشر بن رافع الحارثي ليس بالمتروك، وإن لم يخرجاه، وكذلك الهيثم البكاء لم يخرجاه، وله حديث ينفرد به وهذا موضعه، فإنه من عبّاد المسلمين.

٨٠٤ ـ دعاء النبيّ ﷺ لعمه أبي طالب للشفاء وإجابته معاً

٢٠٣٥ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح، ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني، ثنا عقبة بن مكرم العمي، ثنا شريك بن عبد الحميد أخو أبي بكر الحنفي، ثنا الهيثم بن جماز البكاء، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أبا طالب مرض فثقل فعاده النبيّ ﷺ [١/ ٥٤٢]، فقال: يا ابن أخي ادع ربك الذي بعثك أن يعافيني، فقال النبيّ ﷺ: **«اللّهُمَّ اشْفِ عَمّي»**، فقام كأنما نشط من عقال، فقال أبو طالب: إن ربّك بعثك ليطيعك، قال: **«وَأَنْتَ يا عَمُّ إِنْ أَطَعْتَ الله لَيُطِيعَنَّكَ»**.

٨٠٥ ـ أفضل الدعاء دعاء المرء لنفسه

٢٠٣٦ * ـ **أخبرنا** الإمام أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا هشام بن علي:

وثنا أحمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي **قالا**: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا المبارك بن حسان، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها **قالت**: سُئِل رسول الله ﷺ: أيّ الدعاء أفضل؟ قال: **«دُعاءُ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ»**.

= عجلان والد محمد الذي بينه وبين أبي هريرة. انتهى. قلت: هنا عند الحاكم لم يسقط ولا في «تلخيص الذهبي»، الذي تعقب الحاكم بقوله: بشر واهٍ.

(٢٠٣٥) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٢/ ٣٠٠)، وقال: فيه الهيثم بن جماز البكاء، وهو ضعيف. انتهى. وبمثله أعلّ الذهبي الخبر كما في «التلخيص» بقوله: الهيثم متروك.

(٢٠٣٦) أخرجه البزار في «مسنده» (٢١٤٧)، (٢١٤٨)، كما في «المختصر للزوائد» في «الكشف» (٣١٧٣)، وحسّنه الهيثمي كما في «المجمع» (١٠/ ١٥٢)، أما الذهبي فقال: مبارك واهٍ، قلت: هو ليّن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٣٧ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ وأراه عوف بن مالك فقال: يا رسول الله إن بني فلان أغاروا عليّ، فذهبوا بابني وبإبلي، فقال رسول الله ﷺ: **«إنّ آل مُحَمَّدٍ كذا وَكذا أَهلُ بَيتٍ»**، وأظنه قال تسمعه أبيات **«ما فِيهِمْ صاعٌ مِنْ طعامٍ ولا مُدٌّ مِنْ طعامٍ فَاسْأَلِ الله عَزَّ وَجَلَّ»**، قال: فرجع إلى امرأته قالت: ما ردّ عليك رسول الله ﷺ فأخبرها، قال: فلم يلبث الرجل أن ردّ عليه إبله وابنه أوفر ما كانوا، فأتى النبيّ ﷺ فأخبره فقام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأمرهم بمسألة الله عزّ وجل والرغبة إليه وقرأ عليهم **﴿وَمَنْ يَتَّقِ الله يَجعَلْ لَهُ مَخرَجاً * وَيرزُقْهُ مِنْ حَيثُ لا يَحتَسِبُ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٦ ـ دعاء مغفرة الذنوب الكثيرة

٢٠٣٨ * ـ **حدّثنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، أنبأ إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبيد الله بن محمد بن حنين، حدّثني عبيد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: واذنوباه واذنوباه، فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً، فقال له رسول الله ﷺ: **«قُلْ اللّهُمَّ مَغفِرَتَكَ أَوْسَعُ** [١/ ٥٤٣] **مِنْ ذُنوبي وَرَحمَتُكَ أَرْجَى عِندي مِنْ عَمَلي»**. فقالها، ثم قال: **«عُدْ»**، فعاد، ثم قال: **«عُدْ»**. فعاد، فقال: **«قُمْ فَقَدْ غَفَرَ الله لَكَ»**.

حديث رواته عن آخرهم مدنيون ممن لا يعرف واحد منهم بجرح، ولم يخرجاه.

٨٠٧ ـ إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول يا أرحم الراحمين

٢٠٣٩ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي

(٢٠٣٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤١٤٨) باختصار، وقال في «الزوائد» (١٤٧١): إسناد رجاله ثقات. انتهى. قلت: وللقصة فيه شواهد، ذكرها الحافظ ابن كثير وغيره عند تفسير هذه الآية.

(٢٠٣٨) ليس إسناده بذاك.

(٢٠٣٩) هو ضعيف، كما في المختصر للذهبي، فإنه قال: لم يصح هذا.

الدنيا، حدّثني محمد بن سهيل بن عسكر، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، حدّثني يحيى بن أبي أسيد، عن الفضل بن عيسى، عن عمّه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرّ رسول الله ﷺ برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين، فقال له رسول الله ﷺ: **«سَلْ فَقَدْ نَظَرَ الله إِلَيْكَ»**.

الفضل بن عيسى هو الرقاشي، وأخشى أن يكون عمه يزيد بن أبان، إلا أني قد وجدت له شاهداً من حديث أبي أمامة الباهلي.

٢٠٤٠ * ـ **حدّثناه** أبو بكر بن عبد الله العماني، ثنا مسعود بن زكريا التستري، ثنا كامل بن طلحة، ثنا فضال بن جبير، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ لله مَلَكاً مُوكلاً بِمَنْ يَقولُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، فَمَنْ قالَها ثَلاثاً قالَ الْمَلَكُ إِنَّ أَرْحَمَ الرّاحِمينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَاسْأَلْ»**.

٨٠٨ ـ أمر إكثار الدعاء في الرخاء

٢٠٤١ ـ **حدّثنا** عبد الله بن محمد الخراساني ببغداد في القطيعة، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح عن أبي عامر الألهاني، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجابَ لَهُ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالشّدائِدِ فَلْيُكْثِرِ الدّعاءَ في الرَّخاءِ»**.

حديث صحيح الإسناد احتج البخاري بأبي صالح وأبو عامر الألهاني أظنه الهوزني وهو صدوق.

(٢٠٤٠) قال الذهبي: فضال ليس بشيء.

(٢٠٤١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٤ـ ٤٥)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٨٢)، وقال: حديث حسن غريب. قلت: وهو عنده من وجه آخر، والذي في الطبراني «أبو عمران» بدل «أبي عامر»، وهو عند ابن عدي (١/ ٢٥٥)، والمقدسي في «الدعاء» (١٤٤ـ ١٤٥)، وابن عساكر (٣/ ١٨٣/ ١)، والحديث حسن.

٨٠٩ ـ الدعاء العظيم النفع

٢٠٤٢ * ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء غرة صفر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن عيسى الطرسوسي:

وحدّثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي **وحدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني **قالوا**: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أحمد بن محمد بن داود الصنعاني، أخبرني أفلح بن كثير، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: نزل جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ ﷺ في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط ضاحكاً مستبشراً، فقال: السلام عليك يا محمد [١/ ٥٤٤] قال: **«وَعَلَيْكَ السّلامُ يا جِبْرئيلُ»**، قال: إن الله بعثني إليك بهدية، قال: **«وما تِلْكَ الْهَدِيَّةُ يا جِبْرئيلُ؟»**، فقال جبرئيل: قُلْ يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقبيحَ يا مَنْ لا يُؤاخِذُ بِالْجَريرَةِ وَلا يَهْتِكُ السَّتْرَ يا عَظيمَ الْعَفْو يا حَسَنَ التّجاوُزِ يا واسِعَ الْمغْفِرَةِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى وَيا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى يا كَريمَ الصَّفْحِ يا عَظيمَ الْمَنِّ يا مُبْتَدىءَ ـ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها يا ربّنا ويا سَيِّدَنا وَيا مَوْلانا ويا غايَةَ رَغْبَتِنا أَسْأَلُكَ يا الله أَنْ لا تَشْوِيَ خَلْقي بالنّارِ. فقال رسول الله ﷺ: **«فَما ثَوابُ هٰذِهِ الْكَلِماتِ؟»**، ثم ذكر باقي الحديث بعد الدعاء بطوله.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن رواته كلهم مدنيون ثقات. وقد ذكرت فيما تقدم الخلاف بين أئمة الحديث في سماع شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو من جده.

٨١٠ ـ الدعاء إذا شفي من مرض وإذا قدم من سفر

٢٠٤٣ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: **«ما يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إذا عَرَفَ الإجابَةَ مِنْ**

(٢٠٤٢) إسناده ضعيف.

(٢٠٤٣) عيسى بن ميمون هو مولى القاسم بن محمد، وهو ضعيف.

نَفسِهِ فَشُفِيَ مِنَ مَرَضٍ أَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يَقولُ: الْحَمْدُ للهِ الّذي بِعِزَّتِهِ وَجَلالِهِ تَتِمُّ الصّالحاتُ».

تفرد عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة، وعيسى غير متهم بالوضع.

٨١١ ـ ما يقال إذا أصبح وأمسى

٢٠٤٤ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن الصباح وغيره **قالوا**: ثنا زيد بن الحباب، حدّثني عثمان بن عبد الله بن موهب قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: **«ما يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعي ما أُوصيكِ بِهِ أَنْ تَقولي إِذا أَصْبَحْتِ وَإِذا أَمْسَيتِ يا حَيُّ يا قَيّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغيثُ أَصْلِحْ لي شَأْني كُلَّهُ وَلا تَكِلْني إِلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨١٢ ـ دعاء إذا أوى إلى فراشه

٢٠٤٥ * ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا خلف بن المنذر، ثنا بكر بن عبد الله المزني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قالَ إذا أَوى إِلى فِراشِهِ الْحَمْدُ للهِ الّذي كَفاني** [١/ ٥٤٥] **وَآواني، الْحَمْدُ للهِ الّذي أَطْعَمَني وَسَقاني، الْحَمْدُ للهِ الّذي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ تُنَجِّيَني مِنَ النّارِ، فَقَدْ حَمِدَ اللهَ بِجَميعِ مَحامِدِ الْخَلْقِ كُلِّهِم»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢٠٤٤) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٠)، وابن سني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٢٨)، والبزار في «مسنده» (٣١٠٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ١٩٢). ووثق الهيثمي رجاله في «المجمع» (١٠/ ١١٧)، قلت: وهو حديث حسن.

(٢٠٤٥) ذكره ابن كثير في «جامع المسانيد والسنن»، ونسبه للضياء والحاكم رقم (١/ ١٥٤)، ثم قال: خلف بن المنذر ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد روى مسلم من حديث حماد بن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه، قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي». قلت: والحديث أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٠) من هذا الوجه.

٨١٣ ـ الدعاء إذا أتى فراشه

٢٠٤٦ ـ **أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا خالد بن مخلد، ثنا يوسف بن عبد الرحمٰن، حدّثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أتى أحَدَكُمْ فِراشَهُ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَ رَبَّ السَّمٰواتِ وَرَبَّ الأرْضِ رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِهِ، أنتَ الأوَّلُ فَلَيسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأنتَ الآخِرُ فَلَيسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأنتَ الباطِنُ فَلَيسَ دونَكَ شَيْءٌ اغْنِنا مِنَ الفَقْرِ وَاقْضِ عنّا الدَّيْنَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ويوسف هذا هو الذي يقال مولى سكرة.

٨١٤ ـ دعاء يقال عند غسل اليدين بعد فراغ الطعام

٢٠٤٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا عبد الأعلى بن حماد وأزهر بن مروان البصريان أن بشر بن منصور السَّليمي، حدثهم عن زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبيّ ﷺ فانطلقنا معه، فلما طعم وغسل يديه أو قال يده قال: **«الْحَمْدُ لله الّذي يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَينا فَهدانا وَأطْعَمَنا وَسَقانا، وَكُلَّ بَلاءٍ حَسَنٍ أبْلانا، الْحَمْدُ لله غَيرَ مُودِعٍ وَلا مُكافِىءٍ ولا مَكْفورٍ وَلا مُسْتَغْنى عَنْهُ، الْحَمْدُ لله الّذي أطْعَمَ مِنَ الطَّعامِ وَسقى مِنَ الشَّرابِ وَكسا مِنَ الْعُرْيِ وَهَدَى مِنَ الضَّلالَةِ وَبَصَّرَ مِنَ الْعمايَةِ وَفَضَّلَ على كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضيلاً الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢٠٤٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧١٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٩٧)، وأبو داود في «السنن» (٥٠٥١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٧٣)، ولفظهم بنحو الذي هنا، وسيأتي تمام تخريجه عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٥٦ـ ١٥٧).
وقد وهم فيه الحاكم، وقد نبّه على ذلك الذهبي في تلخيصه.

(٢٠٤٧) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠١)، وابن السني (٤٨٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٢١٩)، وهو حديث صحيح على شرط مسلم. ومن ضعّفه بزهير لم يصب.

٨١٥ - إجابة الأذان والدعاء بعده

٢٠٤٨ * - **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن علي بن مسلم الآبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إذا نَادَى الْمُنادي فُتِحَتْ [١/ ٥٤٦] أَبْوابُ السّماءِ وَاسْتُجِيبَ الدّعاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدّةٌ فَلْيَتَحَيَّنِ - الْمنادِي فَإِذا كَبَّرَ كَبَّرَ وَإِذا تَشَهَّدَ تَشَهَّدَ، وَإِذا قالَ: حَيّ على الصّلاةِ قال حيّ على الصلاةِ، وَإِذا قالَ: حيّ على الفلاح قال: حيّ على الْفلاحِ، ثُمّ يَقولُ: اللّهُمّ ربَّ هٰذِهِ الدّعْوَةِ الصّادِقَةِ الْمُسْتَجابَةِ الْمُسْتَجابِ لَهَا دَعْوَةِ الْحَقّ وَكَلِمَةِ التّقْوى أَحْيِنا عَلَيْها وأَمِتْنا عَلَيْها وَابْعَثْنا عَلَيْها وَاجْعَلْنا مِنْ خِيارِ أَهْلِها أَحْياءً وَأَمْواتاً ثُمّ يَسْأَلُ الله حاجَتَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٤٩ - **حدثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسن بن المثنى، ثنا عفان، ثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: رأيت النبيّ ﷺ يعقد التسبيح. رواه الأعمش عن عطاء بن السائب.

٢٠٥٠ - **أخبرناه** أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن الحيري، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا علي بن عثام بن علي العامري، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: رأيت النبيّ ﷺ يعقد التسبيح.

(٢٠٤٨) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٥٨)، وأبو يعلى في «المسند»، وابن السني (٩٨)، وأبو الشيخ، كما في «جامع الأحاديث» (٢٦١٨)، وكذا في «جامع المسانيد» (١٣/ ٨٥)، منسوباً لأبي يعلى. والحاكم متعقب فيه بما ذكر الحافظ الذهبي: عفير واهٍ جداً.

(٢٠٤٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٥٠٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٤٨٦). وانظر ما بعده.

(٢٠٥٠) طريق ثانية، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٨٤٣)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٥٣)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٢٦٨)، وقد جاء من طرق عن عطاء، وشعبة سمع من عطاء قبل الاختلاط، فهو صحيح.

٨١٦ ـ أمر العقد بالأنامل والتسبيح

٢٠٥١ * ـ **أخبرناه** أزهر بن أحمد المنادى ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، ثنا هانىء بن عثمان، عن حميضة بنت ياسر، عن جدتها يسيرة رضي الله عنها وكانت إحدى المهاجرات قالت: قال رسول الله ﷺ: **«عَلَيكُنَّ بالتَّسْبيحِ وَالتَّهلِيلِ وَالتَّقْديسِ وَلا تَغفَلْنَ فَتَنْسَينَ التَوحيدَ، واعْقِدْنَ بالأنامِلِ فإنَّهُنَّ مَسْؤُولاتٌ وَمُسْتَنْطقاتٌ»**.

٨١٧ ـ التسبيح بالنوى

٢٠٥٢ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا شاذ بن فياض، ثنا هاشم بن سعيد، عن كنانة، عن صفية رضي الله عنها قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبّح بهن، فقال: **«يا بِنْتَ حيي ما هٰذا؟»**، قلت: أسبّح بهن، قال: **«قَدْ سَبَّحْتُ مُنْذُ قُمْتُ على رَأْسِكِ أَكْثَرَ مِنْ هٰذا»** قلت: علّمني يا رسول الله، قال: **«قُولي سبْحانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث المصريين بإسناد أصح من هذا:

٢٠٥٣ ـ **حدثناه** إسماعيل بن أحمد الجرجاني، ثنا محمد بن الحسن بن [١/٥٤٧]

(٢٠٥١) عند الترمذي «الرحمة» بدل «التوحيد» وليست الجملة بتمامها عند أبي داود في «السنن». والحديث أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٨٣)، وأبو داود في «السنن» (١٥٠١)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٤٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٨٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٧٠)، وابن سعد (٨/ ٣١٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٧٣)، وقد حسّنه النووي، والحافظ ابن حجر كما نقل عنه ابن علان في «أمالي الأذكار» (١/ ٢٤٧).

(٢٠٥٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٥٤)، لكن عنده في آخره: «سبحان الله عدد خلقه»، وهو بمعنى الذي هنا لكن تشددنا في «الأذكار» إذ لا تجوز بالمعنى الرواية كما في حديث البراء الصحيح. والحديث عند الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٧٤)، وفي سنده ضعف، وانظر ما بعده.

(٢٠٥٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٥٠٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٥٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٣٧)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٢٧٩)، وقد حسّنه ابن حجر، كما في «أمالي الأذكار» (١/ ٢٤٥).

قتيبة العسقلاني، ثنا حرملة بن يحيى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدّثه عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن أبيها أنه دخل مع النبيّ ﷺ على امرأته وبين يديها نوى أو حصى تسبح فقال: **«أُخبِرُكِ بِما هُوَ أَيسَرُ عَلَيكِ مِنْ هٰذا وَأَفضَلُ قولي سُبْحانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ في السّماءِ سُبْحانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ في الأرْضِ، سُبْحانَ الله عَدَدَ ما بَيْنَ ذٰلِكَ وَسُبْحانَ الله عَدَدَ ما هُوَ خالِقٌ وَالله أكبَرُ مِثْلَ ذٰلِكَ وَالحَمْدُ لله مِثْلَ ذٰلِكَ وَلا إِلٰهَ إلاّ الله مِثْلَ ذٰلِكَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله مِثْلَ ذٰلِكَ»**.

٨١٨ ـ التعوذ عند الفزع

٢٠٥٤ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله، وهو ابن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بكلمات من الفزع: **«أعوذُ بِكَلِماتِ الله التّامّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ عِقابِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبادِهِ وَمِنْ هَمَزاتِ الشّياطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ»**. قالَ: كان عبد الله بن عمرو من بلغ من ولده علمهن إياه فقالهن عند قومه ومن لم يبلغ منهم كتبها فعلقها في عنقه.

هذا حديث صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف.

٢٠٥٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا معاذ بن فضالة، ثنا هشام صاحب الدستوائي، ثنا أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلى فِراشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيطانٌ يَقولُ الشَّيطانُ افْتَحْ بِشَرٍّ وَيَقولُ المَلَكُ افْتَحْ بِخَيرٍ، فَإِنْ ذَكَرَ الله ذَهَبَ الشَّيطانُ وَباتَ المَلَكُ يَكلَاَوُهُ وَإِذا اسْتَيقَظَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيطانٌ يَقولُ الشّيطانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ وَيَقولُ المَلَكُ: افْتَحْ بِخَيرٍ، فَإِنْ قالَ الحَمْدُ لله**

(٢٠٥٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥١٩)، وأبو داود في «السنن» (٣٨٩٣)، وابن السني (٢٣٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٦٦٩٦)، وقال الترمذي: حسن غريب.

(٢٠٥٥) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٥٤)، وابن السني (٧٥٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٣٣)، وأبو يعلى في «المسند» (١٧٩١)، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٣)، (٨٥٥). وقد أوقفه حجاج الصواف مرة، أما هشام فلم يختلف عليه، فترجح الرفع، لكن بقي فيه عنعنة أبي الزبير.

الَّذي رَدَّ إلَيَّ نَفسي بَعْدَ مَوْتِها وَلَمْ يُمِتْها في نَوْمِها، الْحَمْدُ لله الَّذي يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ على الأَرْضِ إلاّ بِإذْنِهِ إنّ الله بالنّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحيمٌ الْحَمْدُ لله الَّذي يُحْيِي الْمَوْتى وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، فَإنْ خَرَّ مِنْ دابَّةٍ ماتَ شَهيداً وَإنْ قامَ فَصَلَّى صَلّى في الْفَضائِلِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨١٩ ـ الذكر عند الاضطجاع والدعاء عند اليقظة

٢٠٥٦ * ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا صدقة بن الفضل، ثنا أبو همام الأهوازي، ثنا [١/٥٤٨] ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زهير الأنماري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: **«اللّهُمَّ اغفِرْ لي ذَنْبِي وَاخسىءْ شَيطاني وفُكَّ رِهاني وَثَقِّلْ مِيزاني وَاجْعَلْني في الْمَلإِ الأَعْلى»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٠ ـ دعاء إعادة المريض

٢٠٥٧ ـ **أخبرني** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أصبغ بن الفرج المصري وهارون بن معروف البغدادي قالا: ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا جاءَ الرَّجُلُ يَعودُ مَريضاً فَلْيَقُلِ: اللّهُمَّ اشفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوّاً أَوْ يَمْشي لَكَ إلى صَلاةٍ»**.

هذا حديث مصري صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد روي في هذا الباب حديث آخر من حديث الكوفيين.

٨٢١ ـ دعاء الشفاء للمريض عند العيادة

٢٠٥٨ * ـ **حدثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن على الجزار،

(٢٠٥٦) تقدم الكلام عليه قبل أحاديث، وهو عند أبي داود في «السنن» (٥٠٥٤) دون قوله: «وثقل ميزاني».

(٢٠٥٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣١٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٧٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤٤).

(٢٠٥٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٦١٠٦)، وأعله في «المجمع» (٢/ ٢٩٩) بعمرو بن خالد القرشي، وهو الراوي عند الطبراني عن أبي هاشم. انتهى. قلت: قد توبع هنا بشعيب بن راشد المعروف بـ «بياع الطيالسة»، وهو لا بأس به. وقال الذهبي: إسناده كوفي جيد.

ثنا جندل بن والق التغلبي، ثنا شعيب بن راشد بياع الأنماط، ثنا أبو هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه قال: عاداني رسول الله ﷺ وأنا عليل فقال: «يا سَلْمانُ شَفَى الله سَقَمَكَ وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَعافاكَ في دِينِكَ وَجِسْمِكَ إلى مُدَّةِ أَجَلِكَ».

٨٢٢ ـ رغم أنف رجل لم يصلّ على النبيّ ﷺ

٢٠٥٩ ـ **أخبرنا** جعفر بن هارون النحوي ببغداد، ثنا إسحاق بن صدقة بن صبيح، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا سليمان بن بلال، ثنا عمارة بن غزية قال: سمعت عبد الله بن علي بن الحسين يحدّث، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْبَخيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد عن أبي هريرة:

٢٠٦٠ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ». [١/ ٥٤٩]

٨٢٣ ـ ما جلس قوم يذكرون الله ولم يصلوا كان المجلس ترة عليهم

٢٠٦١ ـ **حدّثنا** أحمد بن عبيد الحافظ، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث،

(٢٠٥٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٠١)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٦٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٠٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦)، وابن السني (٣٨٤)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٣١٢)، إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبيّ ﷺ (٣٥)، قال الحافظ في «الفتح»: (١١/ ١٦٨)، لا يقصر عن درجة الحسن.

(٢٠٦٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٤٥) بأطول مما هنا، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥٤)، وقد جاء هذا الطرف من أوجه متعددة. وقد أطال السخاوي في «القول البديع» الكلام على طرقه وألفاظه، والمتن ثابت لا شكّ فيه.

(٢٠٦١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٨٥٥)، (٥٠٥٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩١)، (١/ ٤٩٦)، فانظره.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**ما جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرونَ الله لَمْ يُصَلّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ ﷺ إلاّ كانَ ذٰلِكَ المَجْلِسُ عَلَيهِمْ تِرَةً، وَلا قَعَدَ قَوْمٌ لَمْ يَذْكُروا الله إلاّ كانَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ تِرَةً**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٠٦٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ يونس بن أبي إسحاق، عن يزيد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلّى عَلَيَّ صَلاةً صَلّى الله عَلَيْهِ عَشْرَ صَلواتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئاتٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٦٣ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال، حدّثني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن عبد الرحمٰن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال: «**إنِّي لَقِيتُ جِبْرئيلَ عَلَيْهِ السّلامُ فَبَشَّرَني وَقالَ: إنَّ رَبَّكَ يَقولُ مَنْ صَلّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لله شُكْراً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

آخر كتاب الدعوات

(٢٠٦٢) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٣/ ٥٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٥١٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٠٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (٣٦٢). ولأوله شاهد في الصحيح.

(٢٠٦٣) حديث حسن، له شاهد عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٢٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٥١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٣٠٧)، عن أبي طلحة.

١٩ ـ كتاب: فضائل القرآن

٨٢٤ ـ التسمية آية من القرآن

٢٠٦٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حجاج بن محمد:

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني أبي أن سعيد بن جبير، أخبره قال ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي**﴾ قال: هي أمّ القرآن. قال أبي وقرأ عليّ سعيد بن جبير: ﴿**بسم الله الرحمٰن الرحيم**﴾ الآية السابعة، قال سعيد بن جبير وقرأها علي ابن عباس كما قرأتها عليك، ثم قال: ﴿**بسم الله الرحمٰن الرحيم**﴾ الآية السابعة، قال ابن عباس فأخرجها الله لكم [١/ ٥٥٠] وما أخرجها لأحد قبلكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد رواه عبد الله بن المبارك ومحمد بن بكر البرساني وعبد الرزاق بن همام وحفص بن غياث وعثمان بن عمرو وعبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج بألفاظ مختلفة.

٨٢٥ ـ السبع المثاني فاتحة الكتاب مع التسمية

٢٠٦٥ * ـ **أما حديث** عبد الله بن المبارك **فأخبرناه** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله:

(٢٠٦٤) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص (١١٥)، (١١٩).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (١/ ٧)، وابن جرير من أوجه كثيرة (١٤ـ ٥٧)، (١/ ٢٣)، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٥/ ٣١١)، وسائر هذه الطرق عند الحاكم وأبي عبيد من طريق ابن جريج عن أبيه، وهو مدلس وقد عنعن، لكن من لا يطلق إعمال التدليس يرضى روايته هذه عن أبيه، والله أعلم.

وحدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن حريث، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في السبع المثاني قال: هن فاتحة الكتاب قرأها ابن عباس ببسم الله الرحمٰن الرحيم سبعاً قال ابن جريج فقلت لأبي: أخبرك سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ آية من كتاب الله؟ قال: نعم، ثم قال: قرأها ابن عباس ببسم الله الرحمٰن الرحيم آية من كتاب الله؟ قال: نعم، ثم قال: قرأها ابن عباس ببسم الله الرحمٰن الرحيم في الركعتين جميعاً.

٨٢٦ ـ التسمية آية سابعة

٢٠٦٦ * ـ **وأما حديث** محمد بن بكر البرساني **فحدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر، أنبأ ابن جريج، أخبرني أبي أن سعيد بن جبير أخبره أن ابن عباس قال: **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعَاً مِنَ المَثَانِي وَالقُرآنِ العَظِيم﴾**، قال: وقرأها علي سعيد بن جبير ببسم الله الرحمٰن الرحيم حين ختمها وقال: **﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾** الآية السابعة، قال: وقال لي سعيد بن جبير: قد أخرجها الله لكم فما أخرجها لأحد قبلكم.

٢٠٦٧ * ـ **وأما حديث** عبد الرزاق بن همام **فحدّثناه** أبو الوليد الفقيه، ثنا جعفر بن محمد وعبد الله بن شيرويه **قالا**: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعَاً مِنَ المَثَانِي﴾** قال فاتحة الكتاب ثم قال: **﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾**، **﴿الحَمْدُ لله رَبّ العَالَمِينَ﴾** فقلت لأبي: فقد أخبرك سعيد أن ابن عباس قال: **﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾** آية من كتاب الله؟ قال: نعم.

٢٠٦٨ * ـ **وأما حديث** حفص بن غياث **فحدّثناه** [. . . .] عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعَاً مِنَ المَثَانِي﴾** قال: فاتحة الكتاب قيل لابن عباس: فأين السابعة؟ قال: **﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾**.

٢٠٦٩ * ـ **وأما حديث** عثمان بن عمر **فأخبرناه** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن

جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿السبع المثاني﴾ قال عدّها علي في يدي ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ - ﴿الحَمدُ لله رَبّ العَالمين﴾ - ﴿الرَّحمٰن الرَّحيم﴾ - ﴿مَالِكِ يَوم الدين﴾ - ﴿إياكَ نَعبد وَإياكَ نَستَعين﴾ - ﴿اهدنا الصِراط [١/ ٥٥١] المُستَقيم﴾ - ﴿صِراطَ الذين أنعَمتَ عَليهم غَيرِ المَغضوبِ عَليهم ولا الضالين﴾ - ثم قال أخرجها الله لكم فما أخرجها لغيركم.

٢٠٧٠ * - **وأما حديث** عبد المجيد بن عبد العزيز **فأخبرناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ عبد المجيد، عن ابن جريج، أخبرني أبي عن سعيد بن جبير ﴿وَلَقَدْ آتَينَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي﴾ قال: هي أمّ القرآن، قال أبي وقرأها علي سعيد بن جبير حين ختمها ثم قال: بسم الله الرحمٰن الرحيم السابعة، قال ابن عباس: وقد ادخرها الله لكم فما أخرجها لأحد قبلكم.

٨٢٧ - التسمية اسم من أسماء الله تعالى

٢٠٧١ * - **حدّثني** جعفر بن محمد بن الحارث، أنبأ علي بن أحمد بن سليمان المصري، ثنا جعفر بن مسافر التنيسي، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا سلام بن وهب الجندي، حدّثني أبي، عن طاووس، عن ابن عباس أن عثمان بن عفان رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ عن بسم الله الرحمٰن الرحيم فقال: «**هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الله وَما بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ الله الأَكْبَر إلاّ كَما بَيْنَ سَوادِ الْعَيْنِ وَبَياضِها مِنَ الْقُرْبِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢٠٧١) في «اللسان» (٣/ ٦٠): سلام بن وهب الجندي عن ابن طاوس!! أتى بخبر منكر بل كذب، ساقه العقيلي من طريق زيد بن المبارك عن سلام بن وهب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس... وذكره، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به.

أخبار في فضائل القرآن جملة

٨٢٨ ـ فضيلة قراءة القرآن

٢٠٧٢ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا خالد بن أبي يزيد، عن ثعلبة بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لا يُوحىٰ إِلَيْهِ، لا يَنْبَغي لِصاحِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يَجِدَّ مَعَ مَنْ جَدّ وَلا يَجْهَلَ مَعَ مَنْ جَهِلَ وَفي جَوْفِهِ كلامُ الله تَعالى»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٩ ـ يلبس صاحب القرآن تاج الكرامة يوم القيامة ويرضى الله تعالى عن تالي القرآن

٢٠٧٣ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن عاصم، عن ذكوان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«يَجيءُ صاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيَقولُ الْقُرْآنُ: يا رَبِّ حِلِّه فَيُلْبَسُ تاجَ الْكَرامَةِ ثُمَّ يَقولُ: يا رَبِّ زِدْهُ يا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضَى عَنْهُ وَيُقالُ لَهُ اقْرَأْهُ وَارْقَهْ وَيُزادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢٠٧٢) أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (١٥٩/٧)، وضعفه براوٍ ليس هو عند الحاكم ورجال الحاكم ثقات. وانظر «الزهد» لابن المبارك (٧٩٩).

(٢٠٧٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩١٦)، وقال حسن صحيح ثم رواه موقوفاً، وقال هذا أصح عندنا.

٨٣٠ ـ يقال لصاحب القرآن اقرأه وارقه ورتل

٢٠٧٤ ـ **حدثناه** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن عاصم بن [١/ ٥٥٢] أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «**يُقالُ لِصاحِبِ الْقُرآنِ يَوْمَ الْقِيامَةِ اقْرَأْهُ وَارْقَهْ وَرَتِّلْ كَما كُنتَ تُرَتِّلُ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ في آخِرِ آيَةٍ تَقْرأُها**».

٨٣١ ـ نزل القرآن على سبعة أحرف

٢٠٧٥ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو همام، ثنا ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**نَزَلَ الْكِتابُ الأَوَّلُ مِنْ بابٍ واحِدٍ على حَرْفٍ واحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوابٍ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ زاجِراً وَآمِراً وَحَلالاً وَحَراماً وَمُحْكَماً وَمُتَشابِهاً وَأَمْثالاً، فَأَحِلّوا حَلالَهُ وَحَرِّمُوا حَرامَهُ وَافْعَلوا ما أُمِرْتُمْ بِهِ وَانْتَهُوا عَمّا نُهِيتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبِروا بِأَمْثالِهِ وَاعْمَلوا بِمُحْكَمِهِ وَآمِنوا بِمُتَشابِهِهِ وَقولوا: آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٢ ـ الأمر بتعاهد القرآن والنهي عن قول نسيت آية كيت

٢٠٧٦ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم

(٢٠٧٤) إسناده حسن، وهو عند: ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٤٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٥٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٧٨)، وأبي داود في «السنن» (١٤٦٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٩١٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٧٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٦٦).

(٢٠٧٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٥)، والطبراني (٨٢٩٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٤٥)، وابن جرير (٦٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٨٢٩٦)، وجعله من مسند عمر بن أبي سلمة هذا الأخير، وسنده واو. والحديث منقطع الإسناد، كما جزم بذلك ابن عبد البر، ونقله عنه الحافظ في «الفتح» وأيده (٩/ ٢٩).

(٢٠٧٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٧٩٠)، والبخاري في «صحيحه» (٥٠٣٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٤٢)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٦٢)، ووهم الحاكم. نعم، ليس عندهما قوله: «وحشي».

الغفاري، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير بن معاوية، ثنا شعيب بن خالد الرازي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَعاهَدوا هٰذا القُرْآنَ فَإِنَّهُ وَحَشِيٌّ أَشَدُّ تَقَصِّياً مِنْ صُدورِ الرِّجالِ مِنَ الإِبِلِ مِنْ عُقُلِها، وَلا يَقولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٧٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا الليث بن سعد، حدّثني ابن شهاب عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن أسيد بن حضير أنه كان يقرأ وهو على ظهر بيته وهو حسن الصوت فجاء رسول الله ﷺ فقال: بينا أنا أقرأ إذ غشيني شيء كالسحاب والمرأة في البيت والفرس في الدار فتخوفت أن تسقط المرأة وتنفلت الفرس فانصرفت فقال له رسول الله ﷺ: **«اقْرَأْ يا أُسَيْدُ، فَإِنَّما هُوَ مَلَكٌ اسْتَمَعَ القُرْآنَ»**.

٢٠٧٨ ـ **حدثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن ابن كعب بن مالك أن أسيد [١/٥٥٣] بن حضير رضي الله عنه أتى النبيّ ﷺ فذكر الحديث بنحوه، وقال فيه قال رسول الله ﷺ: **«اقْرَأْ أُسَيد اقْرَأْ أُسَيد، فَإِنَّ ذٰلِكَ مَلَكٌ يَسْتَمِعُ القُرْآنَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد على شرط مسلم من حديث عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن أسيد.

٢٠٧٩ ـ **أخبرناه** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن

(٢٠٧٧) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٧٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٧٩)، والبخاري في «صحيحه» (٤٧٣٠)، تعليقاً.

وليس عند مسلم ذكر المرأة.

وانظر الطبراني في «الكبير» (٢٥٦٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٨١)، و«الفتح» (٩/ ٦٣).

وهذا الحديث قد وهم فيه الحاكم.

عبد الرحمٰن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير أنه قال: بينا أنا أقرأ الليلة سورة البقرة فلما انتهيت إلى آخرها سمعت وجبة من خلفي، فظننت أن فرسي تطلق، فقال: اقرأ أبا عتيك والتفت فإذا أمثال المصابيح مدلاة بين السماء والأرض، فقال: يا رسول الله، والله ما استطعت أن أمضي قال: فقال: «**تِلْكَ الْمَلائِكَةُ نَزَلَتْ لِقراءَةِ الْقُرْآنِ أَما إِنَّكَ لَو مَضَيتَ لَرَأَيْتَ الْعَجائِبَ**».

٨٣٣ ـ الصيام والقرآن يشفعان للعبد فيشفعان

٢٠٨٠ * ـ **حدّثنا** عبد الله بن سعد الحافظ، أخبرني موسى بن عبد المؤمن، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**الصِّيامُ وَالْقُرْآنُ يَشفعانِ لِلْعَبْدِ يقولُ الصِّيامُ: رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعامَ وَالشَّهواتِ بالنهارِ فَشَفِّعْني فيهِ وَيَقولُ الْقُرْآنُ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ باللَّيلِ فَيَشْفَعانِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٣٤ ـ من ليس في جوفه من القرآن شيء كالبيت الخرب

٢٠٨١ ـ **أخبرني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا قتيبة بن سعيد:

وحدّثنا عبد الله بن سعد، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا [....] بن إبراهيم ويعقوب بن إبراهيم الدورقي **قالوا**: ثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الَّذي لَيسَ في جَوْفِهِ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ كالْبَيْتِ الْخَرِبِ**».

(٢٠٨٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٦٣٧)، والطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٣/ ١٨١)، وقال: رجال الطبراني رجال الصحيح.

(٢٠٨١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩١٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٤٧)، وقابوس لين كما ذكره الذهبي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٥ ـ الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة

٢٠٨٢ * ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد البلخي التاجر ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن [١/ ٥٥٤] أيوب، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الجاهِرُ بِالْقُرْآنِ كالْجاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كالْمُسِرِّ بالصَّدَقَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٠٨٣ * ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد العدل، ثنا جدي أحمد بن عبد الله، ثنا سلمة بن شبيب، حدّثني أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّكُمْ لا تَرْجِعونَ إِلى الله بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمّا خَرَجَ مِنْهُ**»، يعني القرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٦ ـ القرآن مأدبة الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات

٢٠٨٤ * ـ **حدّثنا** أبو الوليد حسان بن محمد القرشي الفقيه، ثنا مسدد بن قطن بن إبراهيم، ثنا داود بن رشيد، ثنا صالح بن عمر، أنبأ إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص،

(٢٠٨٢) إسناده حسن.

وفي الباب عن عقبة بن عامر عند الأربعة إلا ابن ماجه، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٤).

(٢٠٨٣) أخرجه أبو عبيد (ق ٨/ ٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٠٠٩٨)، وعبد الله بن أحمد في «السنّة» (ص ٢٤)، والبيهقي في «الاعتقاد» (١٠٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٤١) وغيرهم، وقد اختلف فيه على جبير كثيراً، فتارة رووه مرسلاً، وتارة موصولاً عن أبي ذر، وثالثة عن عقبة بن عامر كما سيأتي عند الحاكم وعن خباب.

(٢٠٨٤) أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٧/ ١٦٤)، وضعف هذا اللفظ بالهجري، كما نبّه الذهبي في «تلخيصه» على ضعفه، وذكر له لفظاً آخر ووثق رجاله.

عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ هٰذا الْقُرْآنَ مَأْدَبَةُ الله فَاقْبَلوا مِنْ مَأْدَبَتِهِ ما اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هٰذا الْقُرْآنَ حَبْلُ الله وَالنُّورُ الْمُبينُ وَالشِّفاءُ النَّافِعُ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ وَنَجاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ لا يَزيغُ فَيُسْتَعْتَبُ وَلا يَعْوَجُّ فَيَقومُ وَلا تَنْقَضِي عَجائِبُهُ وَلا يَخْلَقُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ أُتْلوهُ، فَإِنَّ الله يَأْجُرُكُمْ على تِلاوَتِهِ كُلَّ حَرْفٍ عَشر حَسَناتٍ أَما إِنّي لا أَقولُ الٓم حَرْفٌ وَلٰكِنْ أَلِفٌ وَلامٌ وَميمٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر.

٨٣٧ ـ من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين

٢٠٨٥ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، ثنا موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ في لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغافِلينَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد روي عن عبد الله بن عمر بزيادة في المتن:

٢٠٨٦ * ـ **حدثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أحمد بن عمير بن يوسف، ثنا أبو سلمة عبد الرحمٰن بن محمد بن يزيد الألهاني، ثنا الحسن بن علي السلوني(*) أن أباه حدثه عن الزبيدي، عن عبد الله بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قَرَأَ عَشَرَ آياتٍ في** [١/ ٥٥٥] **لَيلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغافِلينَ وَمَنْ قَرَأَ مائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقانِتينَ**».

(٢٠٨٥) أخرجه ابن السني (٦٩٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الجامع الكبير» للسيوطي رقم (٢٢٧٨٤)، انظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٠٨)، وابن نصر في «قيام الليل» (٦٦). وانظر «صحيحة الألباني» (٦٤٢).

(٢٠٨٦) ضعفه الذهبي بقوله: «يروى» ثم قال: إسناده واهٍ. قلت: وكذا لم يصححه الحاكم، وصدره بـ«روي».

(*) كذا بالأصل.

٨٣٨ ـ يجيء يوم القيامة القرآن كالرجل الشاب

٢٠٨٧ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ الْقُرْآنُ كالرَّجُلِ الشّابِّ فَيقولُ لِصاحِبِهِ أَنا الّذي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وَأَظْمأْتُ نَهارَكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٠٨٨ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا المعتمر بن سلمان قال: سمعت أبي يحدّث، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا نبيّ الله اشتريت مقسم بني فلان في تخت فيه كذا وكذا قال: **«أَفلا أُنبِئُكَ بِما هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ رِبحاً»**. قال: وهل يوجد؟ قال: **«رَجُلٌ تَعَلَّمَ عَشْرَ آياتٍ»**، فذهب الرجل فتعلم عشر آيات، فأتى النبيّ ﷺ فأخبره.

إن كان عمرو بن خالد حفظ في إسناده سالم بن أبي الجعد، فإنه صحيح على شرط مسلم، غير أن البصريين من أصحاب المعتمر خالفوه فيه.

٢٠٨٩ * ـ **حدّثناه** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عمرو بن علي وأحمد بن المقدام **قالا**: ثنا المعتمر قال: سمعت أبي يحدّث عن قتادة، عن أبي الجعد أو ابن أبي الجعد، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ نحوه.

(٢٠٨٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٧٨١)، وقال البوصيري في «الزوائد» رقم (١٣٢٢): سنده صحيح، وهو عن الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٧/ ١٦٠) بسياق أطول، وسيأتي كذلك عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٦٠)، وهو عند ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٤٧٦)، بأتم مما هنا.

(٢٠٨٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٨٠١٢)، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٧/ ١٦٥)، وقال: رجاله رجال الصحيح. ومسند الطبراني فيه على الشك كما في رواية الحاكم الثانية. وانظر «مجمع البحرين» (٣٠٩). والذي في «المجمع»: «فربحت» بدل «في تخت» والتخت: وعاء توضع فيه الثياب.

٨٣٩ ـ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»

٢٠٩٠ ـ **أخبرني** أبو محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن بشار ويعقوب إبراهيم ومحمد بن أبان ومحمد بن يحيى بن فياض **قالوا**: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عبد الرحمٰن بن بديل، عن أبيه، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنّ لله أَهْلِينَ مِنَ النّاسِ**» قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «**أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ الله وَخاصّتُهُ**».

قد روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها .[١/ ٥٥٦]

٨٤٠ ـ تعلم القرآن مع العمل عليه

٢٠٩١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا شاذان الأسود بن عامر، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن، عن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا إذا تعلمنا من النبيّ ﷺ عشر آيات من القرآن لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه. قيل: لشريك من العمل قال: نعم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤١ ـ ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثل فاتحة الكتاب

٢٠٩٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، حدّثني عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن

(٢٠٩٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٢٧)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٤٣٣)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (١/ ٩٨)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» ص (٣٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٥)، وصححه البوصيري كما في «المصباح» (٦٣٠٠).

(٢٠٩١) عطاء اختلط. وشريك سمع منه بعد الاختلاط.

(٢٠٩٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٢٥)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٧٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٥٠٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١١٤)، وهو حديث صحيح الإسناد، وله علّة تأتي، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٥٨).
وليس عندهما ـ أعني الترمذي والنسائي ـ قوله: «والقرآن العظيم الذي أعطيت».

أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلا أُعَلِّمُكَ سُورَةً ما أُنْزِلَتْ في التَّوْرَاةِ وَلا في الإِنْجِيلِ وَلا في الزَّبورِ وَلا في الْقُرْآنِ مِثْلُها؟**» قلت: بلى، قال: «**إنِّي لأَرْجُو أَنْ لا تَخْرُجَ مِنْ ذٰلِكَ الْبابِ حتّى تَعْلَمَها**»، فقام رسول الله ﷺ وقمت معه فجعل يحدّثني ويدي في يده فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها، فلما دنوت من الباب قلت: يا رسول الله السورة التي وعدتني، فقال: «**كَيْفَ تَقْرَأُ إذا قُمْتَ إلى الصَّلاةِ؟**»، فقرأت فاتحة الكتاب، فقال: «**هِيَ هِيَ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثاني الّتي قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعظيمَ﴾ الّذي أُعطِيت**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد اختلف على العلاء بن عبد الرحمٰن، فيه فرواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز، عن أبي بن كعب. ورواه شعبة عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي بن كعب.

٢٠٩٣ * ـ **أما حديث** مالك بن أنس **فأخبرناه** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا مالك بن أنس:

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمٰن أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره أن رسول الله ﷺ قال لأبي بن كعب وهو يصلّي، فلما فرغ من صلاته(*) كفّه قال: فوضع النبيّ ﷺ يده على يدي، قال وهو يريد أن يخرج من باب المسجد: «**فقالَ إنّي أَرْجو أَنْ لا تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ حتّى تَعْلَمَ سورَةً ما أُنْزِلَ في التَوْراةِ وَلا في الإِنْجِيلِ وَلا في الْقُرْآنِ مِثْلُها**»، قال: فجعلت أتباطأ في المشي رجاء ذلك، ثم قلت: يا رسول الله السورة التي وعدتني قال: «**كَيفَ تَقْرَأُ إِذَا افْتَتَحْتَ [١/ ٥٥٧] الصَّلاةِ؟**»، قال: فقرأت

(٢٠٩٣) كذا هو في «الموطأ» (١/ ٨٣)، وأبو سعيد هذا فيه خلاف هل هو الصحابي أبو سعيد رافع بن المعلى أم لا؟ وانظر «الفتح» والكلام على هذا الاختلاف (٨/ ١١٩)، وقد وقع في رواية البخاري عن أبي سعيد أنه هو الذي دعي، وانظر البخاري في «صحيحه» (٤٢٠٤)، وأبا داود في «السنن» (١٤٥٨)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٣٩).

(*) يوجد سقط، وانظر «الموطأ» (١/ ٨٣).

الحمد لله رب العالمين حتى أتيت على آخرها، فقال رسول الله ﷺ: «**هِيَ هٰذِهِ السُّورَةُ وَهِيَ السَّبْعُ الْمثاني وَالقرآنُ الْعَظيمُ الّذي أُعْطِيتُ**».

٢٠٩٤ * ـ **وأما حديث** شعبة **فأخبرناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المروزي، ثنا عبيد الله ـ بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قرأ على رسول الله ﷺ: الحمد لله ربّ العالمين حتى ختمها، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنّها السَّبْعُ الْمَثاني وَالْقُرآنُ الْعَظيمُ الّذي أُعطِيتُ**».

وقد وجدت لحديث عبد الحميد بن جعفر شاهداً في سماع أبي هريرة هذا الحديث من أبي بن كعب من حديث المدنيين:

٢٠٩٥ ـ **أخبرناه** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ نادى أبيّ بن كعب وهو قائم يصلّي فلم يجبه، فقال: «**ما مَنَعَكَ أَنْ تجيبني يا أبيّ؟**»، فقال: كنت أصلّي فقال: «**أَلَمْ يَقُلْ الله تَبارَكَ وَتَعالى: ﴿اسْتَجيبوا لله وَلِلرّسولِ إذا دَعاكُم﴾ لا تَخرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ حتّى أُعَلِّمَكَ سُورَةً ما أَنزَلَ الله في التّوراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزّبورِ مِثْلَها وَإِنّها السَّبْعُ الّذي أُوتيتُ الطُّوَلُ وَإِنّها الْقُرْآنُ الْعَظيمُ**».

قد أخرج البخاري في الجامع الصحيح حديث ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «**الْحَمْدُ لله أُمُّ الْقُرآنِ وَالسَّبْعُ الْمثانِي وَالْقُرآنُ الْعَظيمُ**».

هذه اللفظة فقط.

(٢٠٩٥) هكذا بنحو هذا اللفظ هو عند الترمذي في «الجامع» (٢٨٧٨)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وصحح ما ذكره الحاكم من اختصار هذا الحديث عند البخاري في «صحيحه» (٤٤٢٧) وغيره.

٨٤٢ ـ فضيلة فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة

٢٠٩٦ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم عن أبي غرزة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينا جبرئيل عليه السلام جالس عند رسول الله ﷺ، إذ سمع نقيضاً من السماء، فرفع رأسه ثم قال: فتح باب من السماء لم يفتح قبله قط، فإذا ملك يقول: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبيّ قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لم تقرأ منها حرفاً [١/٥٥٨] إلا أعطيته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرج مسلم هذا الحديث عن أحمد بن جواس الحنفي، عن أبي الأحوص، عن عمار بن رزيق مختصراً.

٨٤٣ ـ أعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش

٢٠٩٧ * ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: **«أُعْطِيتُ فاتِحَةَ الْكِتابِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَالْمُفَصَّل النَافِلَةَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٤ ـ رقي اللديغ بفاتحة الكتاب وشفاؤه وأخذ العوض على الرقى

٢٠٩٨ ـ **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن محمد

(٢٠٩٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٠٦)، والنسائي في «الصغرى» (٢/١٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٧٨)، وهو هكذا عند النسائي.

(٢٠٩٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٥٢٥) مطولاً كما سيأتي عند الحاكم في «المستدرك» (١/٥٦٨)، وهو متعقب بما ذكر الذهبي من أن أحمد قال في عبيد الله: تركوه، ومثله قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٧٠)، وسيأتي (١/٥٦٨)، (٢/٢٥٩).

(٢٠٩٨) وهم الحاكم، فهو عندهما مطولاً ومختصراً، وانظر البخاري في «صحيحه» (٢١٥٦ـ ٤٧٢١)، (٥٤٠٤ـ ٥٤١٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٠١) من طريق الحاكم التي ذكرها عنهما، ومن طريق أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد. والحديث عند غيرهما كما في أبي داود في «السنن» (٣٩٠٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٦٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٥٦).

القباني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في غزاة أو سرية فمررنا على أهل أبيات فاستضفناهم فلم يضيّفونا، فنزلنا بأخرى، ولدِغَ سيدهم فأتونا فقالوا: هل أحد منكم يرقي، فقلت: أنا راقٍ، قال: فارقِ صاحبنا، قلت: لا قد استضفناكم فلم تضيفونا، قالوا: فإنا نجعل لكم، فجعلوا لنا ثلاثين شاة، قال: فأتيته فجعلت أمسحه وأقرأ فاتحة الكتاب وأردّدها حتى برأ، فأخذنا الشياة، فقلنا: أخذناه ونحن لا نحسن أن نرقي ما نحن بالذي نأكلها حتى نسأل رسول الله ﷺ، فأتيناه فذكرنا ذلك له قال: فجعل يقول: «**وَما يُدْرِيكَ أَنَّها رقْيَةٌ؟**» قلت: يا رسول الله ما دريت أنها رقية ولكن شيء ألقى الله في نفسه فقال رسول الله ﷺ: «**كُلوا وَاضْرِبوا لي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجه عن يحيى بن يحيى، عن هشيم، عن أبي بشر، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد مختصراً. وأخرج البخاري أيضاً مختصراً من حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن أخيه معبد، عن أبي سعيد.

٨٤٥ ـ شفاء المجنون بقراءة فاتحة الكتاب عليه ثلاثة أيام

٢٠٩٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ زكريا بن أبي زائدة:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا بن أبي زائدة [١/ ٥٥٩]، عن الشعبي، عن خارجة بن الصلت التميمي، عن عمّه أنه مرّ بقوم وعندهم مجنون موثق في الحديد، فقال له بعضهم: أعندك شيء يداوي به هذا، فإن صاحبكم قد جاء بخير قال: فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام في كل يوم مرتين فبرأ فأعطاه مائة شاة فأتى النبيّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «**كُلْ فَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةٍ فَقَدْ أَكَلَ بِرُقْيَةٍ حَقّ**».

(٢٠٩٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٨٩٦)، (٣٩٠١).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٠٠ * ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا علي بن عبد الحميد المعني، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ في مسير، فنزل ونزل رجل إلى جانبه، قال: فالتفت النبيّ ﷺ فقال: «**أَلا أُخبِرُكَ بِأَفضَلِ القُرآنِ؟**»، قال: فتلا عليه: ﴿**الحمد لله ربّ العالمين**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢١٠٠) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٧٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٣).

أخبار في فضل سورة البقرة

٨٤٦ ـ أخبار في فضل سورة البقرة وآل عمران

٢١٠١ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا بشير بن المهاجر:

وأخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا بشير بن المهاجر، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنت جالساً عند النبيّ ﷺ فقال: «**تَعَلّموا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرانَ فَإِنَّهُما الزَّهْراوانِ يُظِلّانِ** صاحِبَهُما **يَوْمَ الْقِيامَةِ كَأَنَّهُما غَمامَتانِ أَوْ غَيابَتانِ أَوْ فِرْقانِ مِنْ طَيْرٍ صَوافٍّ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢١٠٢ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالا: ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَناماً وَسَنامُ الْقُرْآنِ سورَةُ الْبَقَرَةِ**».

رواه سفيان بن عيينة عن حكيم بن جبير بزيادة فيه:

٨٤٧ ـ فضيلة آية الكرسي

٢١٠٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا

(٢١٠١) تقدم طرف منه قبل أحاديث، وهذا طرف آخر، والحديث بتمامه عند الإمام أحمد في «المسند» (٢٣٠١١) كما في «المجمع» (٧/ ١٦٠) مطوّلاً، وقال: رجاله رجال الصحيح.

(٢١٠٢) انظر ما بعده.

(٢١٠٣) أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٨٨١)، دون آخره في الرواية الثانية: «لا يقرأ في بيت...»، لكن هذا المعنى قد جاء في حديث أبي هريرة عند البخاري في «صحيحه» (٢١٨٧)، تعليقاً في قصة سرقة مال=

سفيان، عن حكيم بن جبير الأسدي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**سُورَةُ الْبَقَرَةِ فيها آيَةٌ سَيِّد آيِ الْقُرْآنِ لا تُقْرَأُ في بَيْتٍ** [١/ ٥٦٠] **وَفيهِ شَيطانٌ إلاّ خَرَجَ مِنْهُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والشيخان لم يخرجا عن حكيم بن جبير لوهن في رواياته، إنما تركاه لغلوه في التشيع.

٢١٠٤ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن لكل شيء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد روي مرفوعاً بمثل هذا الإسناد.

أخبرناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا أبي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ.

٨٤٨ ـ سورة البقرة من الذكر الأول

٢١٠٥ * ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُعْطِيتُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الأَوَّلِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

= الزكاة. وانظر «الفتح» (٤/ ٣٩٨). وقد قال الترمذي بعد إخراج الحديث: غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم، وقد تكلم فيه شعبة وضعفه.

قلت: وقد ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم.

(٢١٠٤) أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٧/ ١٥٩)، وقال: فيه عاصم بن بهدلة ـ ابن أبي النجود ـ وهو ثقة وفيه ضعف، انتهى. قلت: لآخره شاهد عن أبي هريرة عند مسلم (٨٧٠). وكذا الذي تقدمه.

(٢١٠٥) تقدم قبل أحاديث أنه عند الطبراني في «الكبير» مطوّلاً. وقال الذهبي هنا: عبيد الله، قال أحمد: تركوا حديثه.

٨٤٩ ـ إن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة

٢١٠٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا الفضل بن دكين، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد أسنده عاصم بن بهدلة عن أبي الأحوص:

٢١٠٧ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، ثنا يوسف بن موسى، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي بُيوتِكُمْ، فَإِنَّ الشَّيطانَ لا يَدْخُلُ بَيْتاً تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»**.

٨٥٠ ـ قراءة آية الكرسي يوجر من الجن

٢١٠٨ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن يوسف، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو داود الطيالسي [١/ ٥٦١]، ثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني الحضرمي بن لاحق، عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب، عن جدّه أبي بن كعب رضي الله عنه أنه كان له جرين تمر، فكان يجده ينقص، فحرسه ليلة، فإذا هو بمثل الغلام المحتلم فسلم عليه فردّ عليه السلام، فقال: أجنّي أم أُنسِيّ؟ فقال: بل جني، فقال: أرني يدك فأراه، فإذا يد كلب وشعر كلب، فقال: هكذا خلق الجن، فقال: لقد علمت الجن أنه ليس فيهم رجل أشد مني، قال: ما جاء بك؟ قال: أنبئنا

(٢١٠٦) انظر قبل حديث، والذي بعده.

(٢١٠٨) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٦١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٧٦٥)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٣٨) كما في «النكت الظراف»، والبغوي في «شرح السنة» (١١٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٠٨)، والنسائي في «الكبرى» (٩٦٠)، وفي «المجمع» (١٠/ ١١٧)، عزاه للطبراني في «الكبير» (٥١٤)، ووثق رجاله.

أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك، قال: ما يجيرنا منكم؟ قال: تقرأ آية الكرسي من سورة البقرة ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ قال: نعم، قال: إذا قرأتها غدوة أجرت منا حتى تمسي، وإذا قرأتها حين تمسي أجرت منا حتى تصبح، قال أبي: فغدوت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته بذلك فقال: «صَدَقَ الْخَبيثُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٥١ ـ آيتان من آخر سورة البقرة لا تقرآن في دار فيقربها شيطان ثلاث ليال

٢١٠٩ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ الأشعث بن عبد الرحمٰن، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«إنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى كَتَبَ كِتاباً قَبْلَ أَنْ يَخلُقَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفَيْ عامٍ وَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِما سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَلا تُقرآن في دارٍ فَيَقْرَبُها شَيطانٌ ثلاثَ لَيالٍ»**.

٢١١٠ * ـ **أخبرني** إسماعيلِ بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عبد الله بن صالح المصري، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ذرّ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ الله خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أَعْطانِيهِما مِنْ كَنْزِهِ الّذي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَعلّموهُنَّ وَعَلّموهُنَّ نِساءَكُمْ وَأَبْناءَكُمْ فإنّها صلاةٌ وَقُرْآن وَدُعاءٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وقد رواه عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح مرسلاً:

(٢١٠٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٨٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٦٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٦٧)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٤٤٩)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٢٠١)، وهو حديث صحيح.

(٢١١٠) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (١٢٤)، عن عبد الله بن صالح به، لكنه لم يذكر أبا ذر فيه، وهو أولى بالرواية من إسماعيل بن محمد بن الفضل وجدّه وروايته أعلى، فالصواب أن يكون الحديث مرسلاً. وقد ترجح هذا الذي اخترته بما رواه الحاكم بعد.

٢١١١ ـ **أخبرنيه** عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير رحمة الله عليه، عن [١/ ٥٦٢] رسول الله ﷺ مثله.

وقد أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي، عن ربع بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أُعطِيتُ خواتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ**».

٨٥٢ ـ قصة أخذ معاذ بن جبل الشيطان

٢١١٢ * ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا إبراهيم بن هلال النوربحردي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، ثنا عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبي الأسود الديلي قال: قلت لمعاذ بن جبل رضي الله عنه، حدّثني عن قصة الشيطان حين أخذته فقال: جعلني رسول الله ﷺ على صدقة المسلمين، فجعلت التّمر في غرفة، فوجدت فيه نقصاناً، فأخبرت رسول الله ﷺ، فقال: هذا الشيطان يأخذه، قال: فدخلت الغرفة، فأغلقت الباب علي فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب، ثم تصور في صورة فيل، ثم تصور في صورة أخرى، فدخل من شق الباب، فشددت إزاري عليّ فجعل يأكل من التمر، قال: فوثبت إليه فضبطته فالتقت يداي عليه، فقلت: يا عدوّ الله، فقال: خلّ عني فإني كبير ذو عيال كثير وأنا فقير وأنا من جن نصيبين، وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم، فلما بعث أخرجنا عنها فخلّ عنّي فلن أعود إليك، فخليت عنه، وجاء جبريل عليه السلام فأخبر رسول الله ﷺ بما كان فصلّى رسول الله ﷺ الصبح فنادى مناديه: أين معاذ بن جبل؟ فقمت إليه فقال رسول الله ﷺ: «**ما فَعَلَ أَسِيرُكَ يا مُعاذ؟**»، فأخبرته فقال: أما إنه سيعود فعد، قال: فدخلت الغرفة وأغلقت عليّ الباب، فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر، فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى، فقال: خلّ عنّي فإني لن أعود إليك، فقلت: يا عدو الله ألم تقل لا أعود؟ قال:

(٢١١١) انظر ما قبله.

(٢١١٢) أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٦/ ٣٢٢)، وقال: فيه يحيى بن عثمان بن صالح، وهو صدوق. وقال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه. انتهى كلام الهيثمي. قلت: ما هو في سند الحاكم، ورجال الحاكم وثقوا.

فإني لن أعود وآية ذلك أن لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة، فيدخل أحد منا بيته تلك الليلة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة يجمع حديثه، وروى عنه زيد بن الحباب هذا الحديث بعينه.

٢١١٣ ـ **أخبرناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق، أنبأ إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني [١/ ٥٦٣] ببغداد، ثنا زيد بن الحباب العكلي، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي الخراساني من أهل مرو، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود قال: قلت لمعاذ بن جبل: أخبرني عن قصة الشيطان، ثم ذكر الحديث.

٨٥٣ ـ من أخذ السبع الأول من القرآن فهو خير

٢١١٤ * ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ إسماعيل بن جعفر، ثنا عمرو بن أبي عمرو، عن حبيب بن هند الأسلمي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الأُوَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ خَيْرٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٥٤ ـ تعلموا القرآن فإنه شفيع لأهله يوم القيامة، تعلّموا البقرة فإن تعليمها بركة وتركها حسرة

٢١١٥ ـ **أخبرنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا حرملة بن يحيى، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدّثه عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي أمامة الباهلي

(٢١١٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٧٣)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٣ـ ٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٤٦٨)، وعند أبي عبيد: «فهو حبر».
وهو عند البزار، كما في «المجمع» (٧/ ١٦٢)، ووثق رجاله.

(٢١١٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣١٠)، والإمام أحمد في «المسند»، وعبد الرزاق في «المصنف»، والطبراني. ولفظ مسلم في «صحيحه» كهذا.

رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَلّموا الْقُرآنَ فَإِنَّهُ شَفيعٌ لِأَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَاقْرَؤُوا الزَّهْراوَيْنِ»، قيل: وما الزهراوان؟ قال: «البَقَرَةُ وَآلُ عِمْران، فَإِنَّهُما يَأْتيانِ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَأَنَّهُما غَمامَتانِ أَوْ كَأَنَّهُما غَيابَتانِ أَوْ كَفِرْقَيْنِ مِنَ الطَّيْرِ بِيضٌ صَوافُّ يَدْفَعانِ بِأَجْنِحَتِهِما عَنْ أَصحابِهِما تَعَلّموا الْبَقَرَةَ، فَإِنَّ تَعْلِيمَها بَرَكَةٌ وَتَرْكَها حَسْرَةٌ وَلا يَسْتَطِيعُها البَطَلَةَ».

ذكر فضائل سور وآي متفرقة

٨٥٥ ـ فضيلة قراءة سورة الكهف

٢١١٦ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن عثمان المقري ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، ثنا يحيى بن كثير، ثنا شعبة، عن أبي هاشم، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَما أُنزِلَتْ كانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ مقامِهِ إِلى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ آخِرِها ثُمَّ خَرَجَ الدَّجّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قالَ: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ في رِقٍّ ثُمَّ طُبِعَ بِطابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

ورواه سفيان الثوري عن أبي هاشم فأوقفه.

٢١١٧ ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي [١/ ٥٦٤] **وأخبرني** محمد بن موسى بن عمران الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو موسى **قالا**: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: من قرأ سورة الكهف، فذكره بنحوه.

٨٥٦ ـ سورة يسٓ اقرؤوها عند موتاكم

٢١١٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر

(٢١١٦) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٣)، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٧/ ٥٣)، و(١/ ٢٣٩)، وقال: رجاله رجال الصحيح، وعلّته أنه روي موقوفاً في الطريق الثانية.

(٢١١٨) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٢٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٦)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٥١٠)، (٢٠/ ٥١١)، (٢٠/ ٥٤١)، والبيهقي في=

البري، ثنا عارم بن الفضل أبو النعمان، ثنا عبد الله بن المبارك عن سليمان التميمي، عن أبي عثمان وليس بالنهدي، عن أبيه، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سُورَةُ يسٓ اقْرَؤُوها عِنْدَ مَوْتاكم».

أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي، والقول فيه قول ابن المبارك إذ الزيادة من الثقة مقبولة.

٨٥٧ ـ مغفرة رجل بشفاعة سورة الملك

٢١١٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة **وأخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**سُورَةٌ مِنَ الْقُرآنِ ثَلاثونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حتَّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ ﴿تَبَارَكَ الذي بِيَدِهِ المُلكُ﴾**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٢٠ * ـ **أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا حفص بن عمر العدني، حدّثني الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن

= «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٣)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٥)، وقد نقل الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١٠٤) عن ابن القطان، أنه أعلّه بالوقف وبالاضطراب، ـ تارة يقول عن أبيه، وتارة لا يقول ـ وبجهالة حال أبي عثمان، ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال: هذا حديث ضعيف الإسناد مجهول المتن، ولا يصح في الباب حديث. وانظر الحديث كذلك عند: أبي داود في «السنن» (٣١٢٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٤٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٠٢).

(٢١١٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٧٨٦)، وأبو داود في «السنن» (١٤٠٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٩٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٩)، وهو حديث حسن، وله شواهد.

(٢١٢٠) أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٧/ ١٢٧)، وقال: فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف. انتهى. قلت: ليس إبراهيم في السند، وإنما هو الحكم بن أبان، ولم يرو حفص بن عمر العدني، عمن اسمه إبراهيم بن الحكم، وإنما روى عن الحكم. والحديث ضعيف بحفص، كما قال الذهبي في تلخيصه.

عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«وَدِدْتُ أنّها في قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ يَعْني ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾»**.

هذا إسناد عند اليمانيين صحيح ولم يخرجاه.

٨٥٨ ـ قراءة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ براءة من الشرك

٢١٢١ * ـ **أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم عن أبي غرزة، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل بن أبي إسرائيل، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه رضي الله عنه وكان النبيّ ﷺ دفع إليه ابنة أمّ سلمة وقال: **«إنَّما أَنْتَ ظِئْري»**، قال: فقدمت عليه، فقال: **«ما فَعَلتِ الْجُوَيْرِيَةُ أوِ الْجارِيَةُ»** قلت: عِنْدَ أُمّها، قال: **«فَمَجِيءُ ما جِئْتَ»**. قال: جئت أن تعلمني شيئاً أقوله عند منامي، قال: **«اقرأ: ﴿قُل يَا أيُها الكَافِرون﴾ فإنّها بَراءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[١/ ٥٦٥]

٨٥٩ ـ ﴿إذا زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ربع القرآن وسورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن

٢١٢٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ يمان بن المغيرة العنزي البصري، ثنا عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«﴿إذا زُلزِلَت﴾ تعدل نصف القرآن و﴿قُل يَا أيُها الكَافِرون﴾ ربع القرآن و﴿قُل هُوَ الله أَحد﴾ تعدل ثلث القرآن»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢١٢١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، وأبو داود في «السنن» (٥٠٥٥)، والترمذي في «الجامع» (٣٤٠٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠١)، والدارمي في «السنن» (٤٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٣٨)، وانظر «الدر المنثور» ولمن نسبه (٦/ ٤٠٥)، وهو حديث صحيح.
وليس عند الترمذي في «الجامع» وأبي داود في «السنن» إلا القدر المرفوع منه.

(٢١٢٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٨٩٦)، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة.
قلت: وهو ضعيف كما نبّه الذهبي في «التلخيص»، لكن لفقراته شواهد.

٨٦٠ ـ وجوب الجنة بقراءة الإخلاص

٢١٢٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن، عن عبيد بن جبير مولى آل زيد بن الخطاب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ: **﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾**. فقال رسول الله ﷺ: **«وَجَبَتْ»**. فسألته: ماذا يا رسول الله؟ قال: **«الْجَنَّة»**، قال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره، ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺ فآثرت الغداء ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٢٤ ـ **حدّثنا** [. . . .] غسان بن الربيع، ثنا جعفر بن ميسرة الأشجعي، عن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرون﴾ تعدل ربع القرآن»**.

هذا حديث صحيح.

٨٦١ ـ إن أصفر البيوت بيت ليس فيه من كتاب الله شيء

٢١٢٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود بن حبيب، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: إن أصفر البيوت بيت ليس فيه من كتاب الله شيء، فاقرؤوا القرآن، فإنكم تجيزون عليه بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول الّم، ولكني أقول ألف ولام وميم.

(٢١٢٣) أخرجه الطبراني (١/ ٢٠٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٩٩)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٧١)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، وهو عند أبي عبيد ص (١٤٢).

(٢١٢٤) قال الذهبي في «تلخيصه»: بل جعفر بن ميسرة منكر الحديث جداً، قاله أبو حاتم، وغسان ضعّفه الدارقطني.

(٢١٢٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩١٢) دون أوله، وهو عنده مرفوع كما في الرواية الثانية.

قد رفعه غيره عن الدشتكي.

٢١٢٦ ـ **حدثناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا أبي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ نحوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٢ ـ ﴿ألهاكم التكاثر﴾ تعدل ألف آية

٢١٢٧ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا جعفر بن محمد القلانس بمصر، ثنا داود بن الربيع، ثنا حفص بن ميسرة [١/ ٥٦٦]، عن عقبة بن محمد بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَلا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ في كُلِّ يَوْمٍ؟»** قالوا: ومَن يستطيع ذلك؟ قال: **«أَما يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾»**.

رواة هذا الحديث كلهم ثقات وعقبة هذا غير مشهور.

٨٦٣ ـ لا ينامن أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن

٢١٢٨ * ـ **أخبرني** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا عمير بن مرداس، ثنا عبد الله بن نافع الصائغ، ثنا يحيى بن عمير عن أبيه عمير مولى نوفل بن عدي، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يَنامَنَّ أَحَدُكُمْ حَتّى يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»**، قالوا: يا رسول الله وكيف يستطيع أحدنا أن يقرأ ثلث القرآن؟ قال: **«أَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِربِّ الفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أعوذُ بِربّ النّاسِ﴾؟»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢١٢٧) لم يصححه الحاكم لأجل عقبة فأصاب.

(٢١٢٨) أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٤٧٩)، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف، وليس هو في سند الحاكم.

٨٦٤ ـ فضيلة المعوذتين

٢١٢٩ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ عن المعوذتين قال: فأمّنا بهما رسول الله ﷺ في صلاة الفجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢١٣٠ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق، ثنا الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا طلحة بن يحيى، أخبرني أبو بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن وأمرهما أن يعلما الناس القرآن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

٨٦٥ ـ من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والده يوم القيامة تاجاً ضوؤه أحسن من ضوء الشمس

٢١٣١ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي إملاء، ثنا إبراهيم بن يوسف السنجاني، ثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد **قالا**: ثنا ابن وهب، أنبأ

(٢١٢٩) هذا لفظ النسائي في «الصغرى» (٢/ ١٥٨)، (٨/ ٢٥١)، والحديث أصله عند: مسلم في «صحيحه» (٨١٤)، وأبو داود في «السنن» (١٤٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٤٤)، (٤/ ١٥٠)، (٤/ ٢٠١). والترمذي في «الجامع» (٢٩٠٥) بغير هذه السياقة وهذا اللفظ، وقد تقدم هذا الحديث في «المستدرك» (١/ ٢٤٠) مع تخريجه.

(٢١٣٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠٨٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٣٣)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٥٤) وما بعده، والنسائي في «الصغرى» (١/ ١٠).
وليس عندهم هذا اللفظ.

(٢١٣١) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٤٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤٠)، وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف، ولم يتنبه لذلك الهيثمي، فقال في «المجمع»: رواه أحمد بسند حسن! انظر «المجمع» (١٠/ ٩٥) لكن عاد فأورده بعد ذلك، وضعفه بزبان كما في «المجمع» (٧/ ١٦٢).

يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِما فِيهِ أَلْبِسَ وَالِدُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ تاجاً ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ في بُيوتِ الدُّنيا وَكانَتْ فِيهِ فَما ظَنُّكُمْ بالَّذِي عَمِلَ بِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٦ ـ من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس يوم القيامة تاجاً من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ويكسى والديه حلتان لا يقوم بهما الدنيا

٢١٣٢ * ـ أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا بشير بن مهاجر، عن [١/ ٥٦٧] عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ وَعَمِلَ بِهِ أُلْبِسَ يَوْمَ الْقِيامَةِ تاجاً مِنْ نُورٍ ضَوْؤُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَيُكْسَى وَالِدَيْهِ حُلَّتانِ لا تُقَوَّمَ بِهِما الدُّنْيا، فَيقولانِ بِما كُسِينا هٰذا فَيُقالُ بِأَخْذِ وَلَدِكُما الْقُرْآنَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢١٣٣ * ـ وأخبرنا بكر بن محمد، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اعْمَلوا بِالْقُرْآنِ أَحِلّوا حَلالَهُ وَحَرِّموا حَرامَهُ وَاقْتَدوا بِهِ وَلا تَكْفُروا بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَما تَشابَهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلى الله وَإِلى أُولِي الأَمْرِ مِنْ بَعْدي كَيما يُخْبِروكُمْ، وَآمِنوا بالتَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبورِ وَما أُوتِيَ النَّبِيّونَ مِنْ رَبِّهِمْ، وَلْيَسَعْكُمُ الْقُرْآنُ وَما فِيهِ مِنَ الْبَيانِ، فَإِنَّهُ شافِعٌ مُشَفَّعٌ وَماحِلٌ مُصدقٌ، أَلا وَلِكُلِّ آيَةٍ نُورٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَإِنّي أُعْطِيتُ سورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الأَوَّلِ وَأُعْطِيتُ طٰه وَطَواسين وَالْحَوامِيم مِنْ أَلْواحِ موسى وَأُعْطِيتُ فاتِحَةَ الْكِتابِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ»**.

(٢١٣٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٤٨)، وابن ماجه في «السنن» (٣١٨١) مختصراً، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٦٠)، وتقدم بطوله قبل أحاديث.

(٢١٣٣) تقدم مختصراً (١/ ٥٥٩).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٧ ـ فضيلة الحال المرتحل وبيانه

٢١٣٤ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا صالح المري، ثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال: يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل؟ قال: **«الحالُ الْمُرْتَحِلُ»**، قال: يا رسول الله وما الحال المرتحل؟ قال: **«يَضرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إلى آخِرِهِ وَمِنْ آخِرِهِ إلى أَوَّلِهِ»**.

٢١٣٥ ـ **وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا صالح المري **وأخبرني** أبو بكر بن قريش، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحساب، ثنا صالح المري، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى العامري، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال: يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل؟ قال: **«الْحالّ الْمُرْتَحِلُ»** قال: يا رسول الله وما الحال المرتحل؟ قال: **«صاحِبُ الْقُرْآنِ يَضرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ حَتى يَبْلُغَ آخِرَهُ، وَمِنْ آخِرِهِ حتى يَبْلُغَ أَوَّلَهُ، كُلَّما حَلَّ ارْتَحَلَ»**.

تفرد به صالح المري [٥٦٨/١] وهو من زهاد أهل البصرة إلا أن الشيخين لم يخرجاه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة:

٢١٣٦ * ـ **حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن سعيد بن بكر، ثنا مقدام بن داود بن تليد الرعيني، ثنا خالد بن نزار، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رجل

(٢١٣٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٤٩)، والطبراني في «الكبير» (١٢٧٨٣)، وقال الترمذي: لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، ثم رواه عن زرارة وأسقط ابن عباس، وقال: هذا أصح. انتهى. قلت: صالح المري ضعيف، وقد قال الذهبي: «متروك» كما في «التلخيص».

(٢١٣٦) وهو غير صحيح كما ذكر الذهبي في مختصره. فقال: لم يتكلم عليه الحاكم، وهو موضوع على سند الصحيحين، ومقدام متكلم فيه والآفة منه.

إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله أيّ العمل أفضل أو أيّ العمل أحبّ إلى الله؟ قال: **«الحالّ الْمُرْتَحِلُ الّذي يَفْتَحُ الْقُرْآنَ وَيَخْتِمُهُ صاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوّلِهِ إِلى آخِرِهِ وَمِنْ آخِرِهِ إِلى أَوّلِهِ كُلّما حَلّ ارْتَحَلَ»**.

٢١٣٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل **قالا**: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد رضي الله عنه قال: أتيته فسألني من أنت؟ فأخبرته عن نسبي، فقال سعد: تجار كسبة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَيسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَتَغَنّ بِالْقُرْآنِ»**. قال سفيان: يعني يستغني به.

وعند سفيان بن عيينة فيه إسناد آخر.

٢١٣٨ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، ثنا سفيان بن عيينة، **وحدّثني** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك **قال**: قال له سعد رضي الله عنه تجار كسبة سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَيسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَتَغَنّ بِالْقُرْآنِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا الإسناد. ورواه سعيد بن حسان المخرومي عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك. وقد خالفهما الليث بن سعد فقال عبد الله بن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد رضي الله عنه.

قد اتفقت رواية عمرو بن دينار وابن جريج وسعيد بن حسان، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك. وقد خالفهما الليث بن سعد فقال: عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبيد الله بن نهيك.

(٢١٣٧) أخرجه الحميدي في «مسنده» (٧٦)، وأبو داود في «السنن» (١٤٦٩)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٤٧١)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٣٣٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٥٦٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٥٢٢)، (١٠/ ٤٦٤)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٩٤)، والبزار في «مسنده» (ل ٢٠٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٩٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٣٠)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٣٥٧)، (٣٥٨)، وعبد بن حميد (٢٤/أ)، كلهم رووه من طرق، وهو بها صحيح إن شاء الله، وقد نقل الحافظ في «الفتح» (٩/ ٦٩)، تصحيح أبي عوانة له، وسكت على ذلك.

٢١٣٩ - **أخبرناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير **وأخبرنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد **قالا**: ثنا الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن نهيك، عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرآنِ»**.

ليس يدفع رواية الليث تلك الروايات عن عبد الله بن أبي نهيك، فإنهما اخوان تابعيان، والدليل على صحة الروايتين رواية عمر بن الحارث وهو أحد الحفاظ الاثبات [١/ ٥٦٩] عن ابن أبي مليكة.

٢١٤٠ - **حدثناه** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا سليمان بن داود المهري وأحمد بن عمرو بن السراج **قالا**: ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث، عن ابن أبي مليكة أنه حدّثه عن ناس دخلوا على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فسألوه عن القرآن، فقال سعد: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَيسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ»**.

فهذه الرواية تدل على أن ابن أبي مليكة لم يسمعه من راو واحد، إنما سمعه من رواة لسعد، وقد ترك عبيد الله بن الأخنس وعسل بن سفيان الطريق عن ابن أبي مليكة وأتيا به فيه بإسنادين شاذين.

٢١٤١ * - **أما حديث** عبيد الله بن الأخنس **فحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الرحمٰن بن غزوان أبو نوح، ثنا عبيد الله بن الأخنس، ثنا عبيد الله بن عبد الله بنَ أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ»**.

ورواه الحارث بن مرة الثقفي البصري عن عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ. وروى الحارث بهذا السند عن ابن عباس.

(٢١٤١) أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١١٩٩)، (١٢٠٠)، والبزار في «مسنده» (٢/ ٢١٣)، والطبراني (١١٢٣٩)، وفي «المجمع» (٧/ ١٧٠)، رجال البزار رجال الصحيح. قلت: لكنه معلول بما ذكر الحاكم.

٢١٤٢ ـ **حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا الحارث بن مرة، ثنا عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيسَ مِنا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ**».

ليس مستبدع من عسل بن سفيان الوهم. والحديث راجع إلى حديث سعد بن أبي وقاص، والله أعلم.

٨٦٨ ـ ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن

٢١٤٣ ـ **فأما الحديث** الذي اتفق الشيخان على إخراجه في الصيحيحن فغير هذا المتن اتفقا على إخراج حديث الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**ما أَذِنَ الله لِشَيْءٍ ما أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالقُرْآنِ**».

٨٦٩ ـ لله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته

٢١٤٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي:

وحدّثني [١/ ٥٧٠] أبو الحسن علي بن العباس الإسكندراني بمكة وكتبه لي بخطه، ثنا سعيد بن هاشم بن مزيد الطبراني، ثنا دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني أبو عمرو الأوزاعي، حدّثني إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن فضالة بن عبيد الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لله أَشَدُّ أذناً إلى الرَّجُلِ الحَسَنِ الصَّوْتِ بِالقُرْآنِ مِنْ صاحِبِ القَيْنَةِ إلى قَيْنَتِهِ**».

(٢١٤٣) هو كما قال.

(٢١٤٤) قال الذهبي: منقطع. قلت: لأنه سقط من السند: «ميسرة مولى فضالة»، وقد ثبت ذكره عند: البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٢٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٣٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٩)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣١٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٥٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٣٠)، وقد حسنه البوصيري في «المصباح» (ق ٨٧).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٠ ـ زيّنوا القرآن بأصواتكم

٢١٤٥ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ مالك بن مغول:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا خالد الأصبهاني، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، حدّثني طلحة بن مصرف اليامي، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

هكذا **رواه** منصور بن المعتمر.

٢١٤٦ ـ **فأخبرناه** أبو عبد الله محمد بن علي الصغاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ سفيان بن سعيد:

وأخبرنا محمد بن علوان المقري ببغداد، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلى الصُّفوفِ المُتَقَدِّمَةِ»**، وقال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا أَصْواتَكُمْ بِالْقُرْآنِ»**.

هكذا رواه زائدة بن قدامة وعمرو بن أبي قيس وجرير بن عبد الحميد وعمار بن محمد وإبراهيم بن طهمان عن منصور بن المعتمر.

(٢١٤٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٤٦٨)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٨٠)، وابن ماجه في «سننه» (١٣٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٩)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٤٧٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤١٧٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٥٢١)، (١٠/ ٤٦٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٥٣)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» ص (٤٨ ـ ٤٩)، وهو حديث صحيح.

٢١٤٧ ـ **أما حديث** زائدة **فحدّثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ في حديث طويل: **«زَيّنوا القُرآنَ بأصواتِكُمْ»**.

٢١٤٨ ـ **وأما حديث** عمرو بن أبي قيس **فحدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود بن حرب، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن طلحة اليامي، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا القُرآنَ بِأَصواتِكُمْ»**.

٢١٤٩ ـ **وأما حديث** جرير بن عبد الحميد **فحدّثناه** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى **وحدّثنا** أبو سعيد أحمد [١/ ٥٧١] بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي **قالا**: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا جرير، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا القُرآنَ بِأَصواتِكُمْ»**.

٢١٥٠ ـ **وأما حديث** عمار بن محمد **فحدّثناه** عبد الله بن سعد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدّثني الحسين بن الضحاك، ثنا عمار بن محمد عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا القُرآنَ بِأَصواتِكُمْ»**.

٢١٥١ ـ **وأما حديث** إبراهيم بن طهمان **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن سابق، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا القُرآنَ بِأَصواتِكُمْ»**.

٢١٥٢ ـ **وأما حديث** أبي إسحاق السبيعي عن طلحة بن مصرف **فحدّثناه** أبو محمد المزني وأبو بكر بن أبي دارم وأبو سعيد الثقفي **قالوا**: ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جعفر بن حميد، ثنا خديج بن معاوية، عن أبي إسحاق قال: حدّثني طلحة بن مصرف عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول

الله ﷺ: «إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ على الصّفوفِ الأُوَلِ، وَزَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٥٣ ـ **وأما حديث** زبيد بن الحارث **فأخبرناه** محمد بن القاسم الذهلي ببغداد، ثنا أحمد بن علي الخراز، ثنا جندل بن والق، ثنا قيس بن الربيع، ثنا زبيد بن الحارث عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

رواه جرير بن حازم عن زبيد بن الحارث عن طلحة بن مصرف الحديث بطوله، ولم يذكر **«زَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٥٤ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا عارم بن الفضل، ثنا جرير بن حازم عن طلحة بن مصرف فذكره.

٢١٥٥ * ـ **وأما حديث الأعمش، فأخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش:

وحدّثنا أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن الأعمش:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي الفقيه إملاء، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي جرير ووكيع، عن الأعمش:

وأخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد، ثنا أبو علي الحسن بن العباس بن مهران الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا وكيع وابن فضيل، عن الأعمش:

وحدّثنا عبد الله بن سعد، ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر والثوري، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**، وفي حديث معمر: **«زيّنوا أصواتكم بالقرآن»**. [١/ ٥٧٢]

٢١٥٦ ـ **وأما حديث** شعبة **فحدّثناه** أبو النضر الفقيه بالطابران وأبو نصر الفقيه ببخارى **قالا**: ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا

يحيى بن سعيد عن شعبة، حدّثني طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيِّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**. قال عبد الرحمٰن: وكنت نسيت هذه الكلمة حتى ذكّرنيها الضحاك بن مزاحم.

قال الحاكم قد حدث بهذا الحديث جماعة عن شعبة، عن طلحة الحديث بطوله، ولم يذكر هذه اللفظة: كنت نسيت غير يحيى بن سعيد ومعاذ العنبري **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، حدّثني أبي، ثنا أبي، ثنا شعبة **قال**: وحدّثنا مسدد، ثنا يحيى، عن شعبة، فذكر الحديث بطوله.

٢١٥٧ ـ **وأما حديث** الحسن بن عبيد الله النخعي **فأخبرناه** أبو علي الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن الحسن بن عبيد الله، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيِّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٥٨ ـ **وأما حديث** عبد الرحمٰن بن زبيد **فحدّثناه** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف، ثنا محمد بن سعيد العوفي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا عبد الرحمٰن بن زبيد اليامي، ثنا طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة التميمي، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ أنه كان يأتي ناحية الصف إلى الناحية القصوى يسوي من صدور القوم ومناكبهم ويقول: **«لا تَخْتَلِفوا فَتَخْتَلِفَ قُلوبُكُمْ، إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ على الصّفوفِ الأُوَلِ، وَزَيِّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٥٩ * ـ **وأما حديث** حماد بن أبي سليمان **فأخبرناه** أبو الفضل الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد بن زربي، عن حماد بن طلحة الهمداني، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا أقيمت الصلاة فيمسح عواتقنا ويقول: **«أَقيموا صُفوفَكُمْ ولا تَخْتَلِفوا فَتَخْتَلِفَ قُلوبكم، وَلِيَلِيَنِي مِنْكُمْ أُولو الأَحْلامِ وَالنُّهى، وَزَيِّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ، إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ على الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ»**.

٢١٦٠ ـ **وأما حديث** فطر بن خليفة **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا

(٢١٥٩) أوردته في الزوائد لأنه ليس عندهم فيه: «وليلني...».

العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني، ثنا مالك بن مغول وفطر بن خليفة، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة وذكر الحديث، قال البراء: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٦١ ـ **وأما حديث** محمد بن طلحة عن أبيه **فحدّثني** علي بن حمشاذ محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا محمد بن طلحة عن أبيه عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ يقول: **«لا تَخْتَلِفوا فَتَخْتَلِف قُلوبُكُم إنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ على الصَّفِّ الأَوَّلِ وَزَيِّنُوا القُرآنَ بأَصْوَاتِكُمْ»**.

٢١٦٢ ـ **وأما حديث** زيد بن أبي أنيسة **فحدّثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مصرف، عن [١/ ٥٧٣] عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: أقيمت الصلاة، فذكر الحديث بطوله، وقال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٦٣ ـ **وأما حديث** أبي هاشم الرماني **فحدّثناه** علي بن حمشاذ، ثنا أبو جعفر محمد بن الفضل بن جابر السقطي، ثنا سهيل بن إبراهيم الجارودي، ثنا عمرو بن أبي بشر القيسي، ثنا سلام، عن أبي هاشم الرماني، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يجيء ونحن في الصلاة فيمسح صدورنا ويقول: **«زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٦٤ ـ **وأما حديث** الحسن بن عمارة **فحدّثناه** [. . . .] عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٦٥ ـ **وأما حديث** الحجاج بن أرطاة **فحدّثناه** علي بن حمشاذ، ثنا أبو المثنى، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا حماد، عن الحجاج بن أرطاة **وحدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا جعفر بن أحمد الحافظ، ثنا أبو الخطاب، ثنا المعتمر، ثنا الحجاج بن أرطاة، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: **«زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٦٦ ـ **وأما حديث** ليث بن أبي سليم **فأخبرناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ صالح بن محمد الرازي، ثنا عاصم بن علي، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري، ثنا ليث بن أبي سليم، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ: **«زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٦٧ ـ **وأما حديث** عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي **فحدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٦٨ ـ **وأما حديث** محمد بن عبيد الله الفزاري **فأخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي، ثنا الحاكم بن موسى، ثنا محمد بن سلمة، عن الفزاري، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٦٩ ـ **وأما حديث** أبي اليسع المكفوف **فأخبرناه** أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة، ثنا إبراهيم بن أبي العنبس، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا أبو اليسع، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**. [١/ ٥٧٤]

٢١٧٠ ـ **وأما حديث** عبد الملك بن أبجر **فأخبرناه** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا أبو الحسن علي بن أبان المقري، ثنا سريج بن يونس، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

وقد وجدنا لعبد الرحمٰن بن عوسجة عن البراء متابعين في رواية هذا الحديث، عن البراء وهم زاذان أبو عمر وعدي بن ثابت وأوس بن ضمعج.

٢١٧١ * ـ **وأما حديث** أبي عمر زاذان **فحدثناه** أبو علي الحافظ، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجابي، ثنا الحسن بن الصباح البزار، ثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن

السمرقندي، ثنا محمد بن بكر، ثنا صدقة بن أبي عمران، عن علقمة بن مرثد، عن زاذان، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا القُرآنَ بِأَصْواتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الحَسَنَ يَزيدُ القُرْآن حُسْناً»**.

٢١٧٢ ـ **وأما حديث** عدي بن ثابت **فحدّثناه** علي بن الحسن الصرصافي، حدّثنا العباس بن أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز، حدّثني أبي قال: وجدت في كتاب جدي، ثنا حصين بن مخارق، ثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن عدي بن ثابت، عن البراء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«زَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٧٣ ـ **وأما حديث** أوس بن ضمعج **فحدّثناه** أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمٰن، ثنا مالك بن مغول وفطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

ثم نظرنا فوجدنا لطلحة بن مصرف متابعين في روايته عن عبد الرحمٰن بن عوسجة وهما الحكم بن عتيبة وزبيد بن الحارث.

أما حديث الحكم بن عتيبة **فحدّثناه** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أحمد بن موسى العسكري، ثنا محمد بن بشار، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، والحكم، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ على الصَّفِّ الأَوَّلِ، وَزَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

٢١٧٤ ـ **وأما حديث** زبيد بن الحارث **فحدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا محمد بن بكار، ثنا قيس بن الربيع، عن زبيد بن الحارث، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»**.

آخر كتاب فضائل القرآن ويتلوه أول كتاب البيوع

٢٠ ـ كتاب: البيوع

٢١٧٥ * ـ **قال** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة المكي:

وأخبرنا بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن بالويه، قالا: أنبأ بشر بن موسى قالوا: ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص يقول: بعث إليَّ رسول الله ﷺ، فأتيته فأمرني أن آخذ عليَّ ثيابي وسلاحي ثم آتيه، قال: ففعلت ثم أتيته وهو يتوضأ فصعّد فيّ البصر ثم طأطأ ثم قال: **«يا عَمْرُو إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ على جَيْشٍ فَيُغْنِمكَ الله وَيُسَلِمَكَ وَأَرْغَبُ لَكَ رَغْبَةً صالِحَةً مِن الْمالِ»**، قال: فقلت: يا رسول الله إني لم أسلم رغبة في المال ولكني أسلمت رغبة في الإسلام، وأن أكون مع رسول الله ﷺ، فقال: **«يا عَمْرو نِعماً بالمالِ الصّالِحِ لِلرَّجُلِ الصّالِحِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما أخرجا في إباحة طلب المال حديث أبي سعيد الخدري: **«مَن أَخَذَهُ بِحَقِهِ فَنِعْمَ المَعُونَةَ هُوَ»** فقط .[٢/٢]

(٢١٧٥) حديث حسن صحيح، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٣٢١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣١٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٩٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/٢٣٦).

٨٧١ ـ لا بأس بالغنى لمن اتقى

٢١٧٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ سليمان بن بلال:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا سليمان بن بلال:

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال، حدّثني عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة أنه سمع معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني يحدّث عن أبيه، عن عمّه: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وعليه أثر غسل وهو طيّب النفس، قال: فظننا أنه ألمّ بأهله فقلنا: يا رسول الله نراك أصبحت طيّب النفس، قال: «**أَجَلْ وَالْحَمْدُ لله**». قال: ثم ذكر الغنى، فقال رسول الله ﷺ: «**لا بَأْسَ بالغِنى لِمَنِ اتَّقَى، والصِّحَّةُ لِمَنِ اتقى خَيرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعيمِ**».

هذا حديث مدني صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، والصحابي الذي لم يسمّه سليمان بن بلال هو يسار بن عبد الله الجهني.

٢١٧٧ * ـ **أخبرنا** أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو الوليد الطيالسي ويحيى بن بكير، قالا: ثنا الليث بن سعد:

وأخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور قالا: ثنا عثمان بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن الضحاك بن عبد الله بن خالد بن حزام، عن جده خالد بن حزام: أن حكيم بن حزام أغار بفرسين يوم خيبر فأصيبا، فأتى رسول الله ﷺ

(٢١٧٦) لم أرَ في الصحابة من اسمه يسار بن عبد الله الجهني، والسند حسن، وعبد الله بن خبيب له صحبة، فاستغنينا عن معرفة من فوقه.

(٢١٧٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٤٠٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٣٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٦٥)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٠١)، وفي لفظ الحاكم زيادة عنهم في سياق القصة.

فقال: أصيب فرساي يا رسول الله، فأعطاه ثم استزاده فزاده، ثم استزاده، فقال رسول الله ﷺ: **«يا حَكيمُ إنَّ هٰذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَمَنْ سَأَلَ النّاسَ أَعْطَوْهُ، وَالسّائِلُ مِنها كالآكِلِ وَلا يَشْبَعُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٧٢ ـ خذوا ما حل ودعوا ما حرم

٨٧٣ ـ لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له

٢١٧٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ سليمان بن بلال، حدّثني ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حميد الساعدي: أنّ رسول الله ﷺ قال: **«أَجْمِلوا في طَلَبِ الدُّنْيا فَإِنّ كُلاً مُيَسَّرٌ لِما كُتِبَ لَهُ مِنها»**.

هذا حديث صحيح [٢/٣] على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٢١٧٩ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن الليث المروزي، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تَسْتَبْطِؤوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ لِيموتَ حتّى يَبْلُغَ آخِرَ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلوا في الطَّلَبِ أَخذ الْحَلال وَتَرْك الْحَرام»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وشاهده عن أبي الزبير عن جابر، صحيح على شرط مسلم:

٢١٨٠ ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

(٢١٧٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢١٤٢)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٤١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٦٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧١٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٦٥)، وهو حديث صحيح.

(٢١٧٩) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٦٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ١٥٦)، (٧/ ١٥٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٥٢)، وانظر ما بعده.

(٢١٨٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢١٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٣٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٥٥٦)، وهو حديث صحيح، وانظر ما قبله.

حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكير، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَموتَ حَتّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَلا تَسْتَبْطِؤوا الرِّزْقَ وَاتَّقوا الله أَيُّها النّاسُ وَأَجْمِلوا في الطَّلَبِ، خُذوا ما حَلَّ وَدَعوا ما حَرُمَ**».

وأيضاً له شاهد عن ابن مسعود بزيادات ألفاظ:

٨٧٤ ـ إن الله لا يُنال فضله بمعصية

٢١٨١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا ابن أبي بكير، حدّثني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن أبي أمية الثقفي، عن يونس بن بكير، عن ابن مسعود أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلى الْجَنَّةِ إِلاّ قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلا عَمَلَ يُقَرِّبُ إِلى النّارِ إِلاّ قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، لا يَسْتَبْطِئَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَلْقى في رَوْعي أَنَّ أَحَداً مِنْكُمْ لَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنيا حَتّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فاتّقوا الله أَيُّها النّاسُ وَأَجْمِلوا في الطَّلَبِ، فَإِنِ اسْتَبْطَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ فَلا يَطْلُبْهُ بِمَعْصِيَةِ الله، فَإِنَّ الله لا يُنالُ فَضْلُهُ بِمَعْصِيَةٍ**».

٢١٨٢ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا العنبري وعلي بن عيسى وأبو بكر بن جعفر قالوا: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش بن قيس الرحبي، عن عكرمة [٢/ ٤]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يُغْبَطَنَّ جامِعُ المالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ**»، أو قال: «**مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ، فَإِنَّهُ إِنْ تَصَدَّقَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ وَما بَقِيَ كانَ زادَهُ إِلى النّارِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٢١٨١) أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١١٥١) باختصار من وجه آخر، وابن أبي الدنيا في «القناعة» كما في «الفتح» (١/ ٢٠)، ونقل عن الحاكم تصحيحه!! والحديث عند البغوي من طريق القضاعي في «مسند الشهاب» (١٤/ ٣٠٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣/ ٢٧٧)، وهناد في «الزهد» (ق ٥١/ ٢)، وسندهم ضعيف، وسند الحاكم هذا فيه من لا يعرف، ويونس بن بكير في هذه الطبقة غريب عجيب.

(٢١٨٢) فيه حنش كما قال الذهبي، وهو ضعيف.

٨٧٥ ـ البيع يحضره الكذب واليمين فشوبوه بالصدقة

٢١٨٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة قال: سمعته من عاصم ومن عبد الملك بن أعين ومن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة قال: كنا قوماً نسمّى السماسرة، وكنا نبيع بالبقيع، فأتانا رسول الله ﷺ فسمّانا بأحسنِ من اسمنا، فقال: **«يا مَعْشَرَ التّجارِ إِنَّ هٰذا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ الْكَذِبُ وَالْيَمينُ فَشوبوهُ بالصَّدَقَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه لما قدمت ذكره من تفرّد أبي وائل بالرواية عن قيس بن أبي غرزة. وهكذا رواه منصور بن المعتمر والمغيرة بن مقسم وحبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل.

٢١٨٤ ـ **أما حديث** منصور **فأخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو حذيفة ومحمد بن كثير **قالا**: ثنا سفيان الثوري عن منصور:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق وأبو محمد بن موسى قالا: أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، أنبأ جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة الغفاري قال: كنا في المدينة نبيع الأوساق ونبتاعها وكنا نسمي أنفسنا السماسرة، ويسمينا الناس فخرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فسمانا باسم هو خير من الذي سمينا أنفسنا وسمانا الناس، فقال: **«يا مَعْشَرَ التّجّارِ إِنَّهُ يَشْهَدُ بَيْعَكُمُ اللّغْوَ وَالْحَلِفُ فَشوبوه بِصَدَقَةٍ»**.

٢١٨٥ ـ **وأما حديث** المغيرة **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود الطيالسي:

(٢١٨٣) حديث صحيح، وهو عند الطبراني (١٢٠٤)، (١٢٠٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٦ ـ ٢٨٠)، وانظر ما بعده.

(٢١٨٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٣٢٦)، والترمذي في «الجامع» (١٢٠٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٤٥)، وابن الجعد (٥٦٥)، وابن عدي (٢/ ٨١٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٧٥)، (٥/ ٢٠٣)، (٧/ ٢٨٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (٥٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٦٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ١٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٥٤)، والنسائي في «الصغرى» (٣٧٩٧)، (٣٨٠٠)، والحميدي في «مسنده» (٤٣٨)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٥٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ١٣)، والصيداوي في «معجم شيوخه» (٦٣). وانظر ما قبله.

(٢١٨٥) انظر ما قبله.

وأخبرنا أبو عمرو بن السماك، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا: ثنا شعبة، عن مغيرة، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة قال: أتانا النبيّ ﷺ إلى السوق فقال: **«يا مَعْشَرَ التّجارِ، إنَّ هٰذِهِ السّوقَ يُخالِطُها حَلِفٌ فَشوبوها بِصَدَقَةٍ»**.

٢١٨٦ ـ **وأما حديث** حبيب بن أبي ثابت **فأخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت [٢/٥]:

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة، قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نبيع الرقيق بالمدينة وكنا نسمى السماسرة، فسمانا بأحسن مما سمينا به أنفسنا، فقال: **«يا مَعْشَرَ التّجّارِ إنَّ هٰذا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللّغْوُ وَالأَيْمانُ فَشوبوه بالصَّدَقَةِ»**.

هذا لفظ حديث الثوري.

٨٧٦ ـ التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة

٢١٨٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا

(٢١٨٦) انظر (٢١٨٥).

(٢١٨٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢١٣٩)، وقد ضعّفه البوصيري بما ضعّفه به الذهبي كما في «المصباح» (٧٦٠) بكلثوم، قال الذهبي: ضعّفه أبو حاتم وله شاهد.

كثير بن هشام، ثنا كلثوم بن جوشن القشيري، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «التَّاجِرُ الصَّدوقُ الأَمينُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشهداءِ يَوْمَ القِيامَةِ».

كلثوم هذا بصري قليل الحديث، ولم يخرجاه.

وله شاهد في مراسيل الحسن:

٢١٨٨ ـ **أخبرناه** علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان، عن أبي حمزة، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ قال: «التّاجِرُ الصّدوقُ الأمينُ مَعَ النَّبِيّينَ والصّدّيقينَ والشّهداءِ».

٢١٨٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، أنبأ إسماعيل بن زكريا أن عبد الله بن عثمان بن خثيم حدّثهم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه، عن جدّه، أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى المصلّى بالمدينة فوجد الناس يتبايعون، فقال: «يا مَعْشَرَ التّجّارِ»، فاستجابوا له ورفعوا أبصارهم وأعناقهم إلى رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ التّجّارَ يُبْعَثونَ يَوْمَ الْقيامَةِ فُجّاراً إلاّ مَنِ اتّقى وَبَرَّ وَصَدَقَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢١٩٠ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدّثني أبو راشد الحبراني أنه سمع عبد الرحمٰن بن شبل يقول: سمعت رسول الله ﷺ

(٢١٨٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٢٠٩)، وقال: حسن غريب. وفيه أبو حمزة، عبد الله بن جابر لم يوثقه إلا ابن حبان والحسن عن أبي سعيد رآه الحاكم من المراسيل أي منقطعاً.

(٢١٨٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٢١٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٩١٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٥٤٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٩٩٩)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٤٧)، وإسماعيل، لم يوثّقه غير ابن حبان، ومع ذلك قال الترمذي: حديث حسن صحيح، قلت: هو حسن فقط بالشواهد.

(٢١٩٠) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ١٢)، وفي «المجمع» (٤/ ٧٣)، (٨/ ٣٦)، عزّاه للإمام أحمد في «المسند» والطبراني في «الكبير»، وقال: رجاله ثقات.

يقول: «**إِنَّ التّجّارَ هُمُ الفُجّارُ**»، قالوا: يا رسول الله أليس قد أحلّ الله البيع؟ قال: «**بَلَى، وَلٰكِنَّهُمْ يَحْلِفونَ فَيَأْثَمونَ [٢/ ٦] وَيُحَدِّثونَ فَيَكْذِبون**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقد ذكر هشام بن أبي عبد الله سماع يحيى بن أبي كثير من أبي راشد، وهشام ثقة مأمون، وأدخل أبان بن يزيد العطار بينهما زيد بن سلام:

٢١٩١ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عفان بن سلم، ثنا أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الرحمٰن بن شبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**التّجّارُ هُمُ الفُجّارُ، التّجّارُ هُمُ الفُجّارُ، التّجّارُ هُمُ الفُجّارُ**»، قالوا: يا رسول الله أليس قد أحلّ الله البيع؟ قال: «**بَلَى، وَلٰكِنَّهُمْ يَقولونَ فَيَكْذِبونَ وَيَحْلِفونَ فَيَأْثَمونَ**».

٨٧٧ ـ إن من أشراط الساعة أن يفيض المال ويكثر الجهل

٢١٩٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا وهب بن جرير بن حازم:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن جعفر القطيعي، قال أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يونس بن عبيد يحدّث عن الحسن، عن عمرو بن تغلب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَشراطِ السّاعَةِ أَنْ يَفيضَ الْمالُ وَيَكْثُرَ الْجَهلُ وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ وَتَفْشو التِّجارَةُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وإسناده على شرطهما صحيح، إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن.

٨٧٨ ـ إن خير البقاع المساجد، وإن شر البقاع الأسواق

٢١٩٣ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء وإبراهيم بن عصمة العدل، قالا: ثنا

(٢١٩١) طريق فيه زيادة، وانظر ما قبله.

(٢١٩٢) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٤٤) من هذا الوجه، وفي سنده ضعف. ولأوله شاهد صحيح.

(٢١٩٣) الكلام تقدم عليه عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٩)، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٨١)، والبزار في «مسنده» (١٢٥٢)، والطبراني في «الكبير» (١٥٤٦) وغيرهم، وانظر ما بعده. وقد قال الذهبي هنا: زهير ذو مناكير هذا منها، وابن عقيل فيه لين.

السري بن خزيمة، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أيّ البلدان شر؟ فقال: **«لا أدري»**، فلما أتاه جبريل عليه السلام، قال: **«يا جِبْرِيلُ أيُّ البُلْدانِ شَرٌّ؟»** قال: لا أدري حتى أسأل ربي، فانطلق جبريل فمكث ما شاء الله أن يمكث ثم جاء فقال: يا محمد إنّك سألتني أيُّ البلدان شر؟ وإني قلت: لا أدري، وإني سألت ربي فقلت: أيُّ البلدان شر؟ فقال: أسواقها.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقد رواه قيس بن الربيع وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام، عن عبد الله بن محمد بن عقيل.

وله شاهد صحيح:

٢١٩٤ * ـ **حدّثناه** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ علي بن الحسن السنجاني ويحيى بن المغيرة السعدي، **قالا**: ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر قال: جاء رجل إلى النبيّ [٢/ ٧] ﷺ فقال: يا رسول الله أيُّ البقاع خير؟ فقال: **«لا أدري»**، قال: فأيُّ البقاع شرّ؟ فقال: **«لا أدري»**، فأتاه جبريل فقال: **«سَلْ رَبَّكَ»**، فقال جبريل: ما نسأله عن شيء فانتفض انتفاضة كاد أن يصعق منها محمد ﷺ، فلما صعد جبريل قال الله تعالى: سألك محمد أيُّ البقاع خير؟ فقلت: لا أدري، وسألك أيُّ البقاع شر؟ فقلت: لا أدري، قال: فقال: نعم، قال: فحدثه أنّ خير البقاع المساجد وأن شر البقاع الأسواق.

٨٧٩ ـ لا تختلفوا فتختلف قلوبكم

٢١٩٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن

(٢١٩٤) تقدم عند الحاكم (١/ ٩٠)، وانظر كتاب «العرش» (٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٦٥)، وللحديث شاهد عند مسلم (٦٧١) عن أبي هريرة بلفظ «أحب» و«أبغض».

(٢١٩٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٣٢)، وأبو داود في «السنن» (٦٧٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٨).

أخرجه مسلم بدون ذكر الاختلاف، وهو مذكور عند أبي داود في «السنن»، والترمذي في «الجامع».

يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا خالد الحذاء عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«لِيَلِيَنِي مِنكُمْ أُولُوا الأَحْلامِ وَالنُّهى ثُمَّ الَّذِينَ يَلونَهُمْ ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُمْ، ولا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَهَيشاتِ الأَسْوَاقِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري.

٢١٩٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى: أنَّ رجلاً أقام سلعة له فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يُعط بها، فنزلت هذه الآية: **﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وأيمانِهِم ثَمَناً قَلِيلاً﴾**، الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وإنما اتفقا على حديث عمرو بن دينار والأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: رجل حلف على سلعة له... الحديث، وهذا غير ذاك بزيادة نزول الآية وغيرها.

٨٨٠ ـ لا يحل لمسلم إن باع من أخيه بيعاً فيه عيب أن لا يُبينه له

٢١٩٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن شماسة، عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الْمُسْلِمُ أَخو الْمُسْلِمِ، وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ إِنْ باعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعاً فِيهِ عَيْبٌ أَنْ لا يُبَيِّنَهُ لَهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٨١ ـ ليس منا مَن غشنا

٢١٩٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، **قالا**: أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا العلاء [٢/٨] بن عبد الرحمٰن، عن أبيه،

(٢١٩٦) هو عند البخاري، هكذا كما في «الفتح» (٨/٢١٣) و«الجامع» (١٩٨٢).
ووهم فيه الحاكم.

(٢١٩٧) علّقه البخاري ص (٧٣٢)، ووصله أحمد وابن ماجه (٢٢٤٦)، وحسّنه الحافظ في «الفتح» (٤/٢٦٣).

(٢١٩٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٠١)، (١٠٢)، والترمذي في «الجامع» (١٣١٥)، وأبو داود في «السنن» (٣٤٥٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٢٤).
وقد وهم فيه الحاكم.

عن أبي هريرة، قال: مرَّ النبيّ ﷺ برجل يبيع طعاماً فأعجبه، فأدخل يده فيه، فإذا هو بطعام مبلول، فقال النبيّ ﷺ: **«لَيسَ مِنّا مَنْ غَشَّنا»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا، **وقد رواه محمد وإسماعيل** ابنا جعفر بن أبي كثير، عن العلاء.

٢١٩٩ ـ وأما حديث محمد بن جعفر **فأخبرناه** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ محمد بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: جاء النبيّ ﷺ إلى السوق، فرأى حنطة مُصبرة، فأدخل يده فيها فوجد بللاً، فقال: **«ألاَ مَنْ غَشَّنا فَلَيسَ مِنّا»**.

٢٢٠٠ ـ وأما حديث إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، **فأخبرناه** دعلج بن أحمد السجزي، ثنا موسى بن هارون، ثنا يحيى بن أيوب:

وحدّثنا أبو الفضل بن إبراهيم بن محمد بن يزيد، ثنا علي بن حجر قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ مرّ على صبرة من طعام، فأدخل يده فيه فنالت أصابعه بللاً فقال: **«ما هٰذا يا صاحِبَ الطّعام؟»**، فقال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: **«أفَلا جَعَلْتهُ فَوْقَ الطّعَامِ حَتَّى يَراهُ النّاس»**، ثم قال: **«مَن غَشَّنا فَلَيسَ مِنِّي»**.

وقد أخرج مسلم حديث سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ غَشَّنا فَلَيسَ مِنَّا»**. وأما شرح الحال في هذه الأحاديث فلم يخرجاه، وكلها صحيحة على شرط مسلم.

٢٢٠١ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب، ثنا عمار بن رزيق، ثنا عبد الله بن عيسى، عن عمير بن سعيد، عن عمه قال: خَرجَ رَسُولُ الله ﷺ إلى البقيع فرأى طعاماً يباع في غرائر فأدخل يده، فأخرج شيئاً كرهه، فقال: **«مَنْ غَشّنا فَلَيسَ مِنّا»**.

هذا حديث صحيح، وعم عمير بن سعيد هو الحارث بن سويد النخعي.

(٢٢٠١) المتن صحيح ثابت من أوجه عن جماعة من الصحابة، والحارث لم أقف على من ذكر له حديثاً واحداً، ورجال السند وثقوا.

٢٢٠٢ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن يزيد بن أبي مالك، ثنا أبو سباع قال: اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع، فلما خرجت بها أدركني واثلة وهو يجر إزاره فقال: يا عبد الله اشتريت؟ قلت: نعم، قال: بيّن لك ما فيها، قلت: وما فيها أنها لسمينة [٢/٩] ظاهرة الصحة، قال: أردت بها سفراً أو أردت بها لحماً، قلت: أردت بها الحج، قال: فارتجعها، فقال صاحبها: ما أردت إلا هذا أصلحك الله تفسد عليّ، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَبِيعَ شَيْئاً إِلاَّ بَيَّنَ ما فِيهِ، ولا يَحِلُّ لِمَنْ عَلِمَ ذٰلِكَ إِلاّ بَيَّنَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٢٠٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر، ثنا شريك، عن وائل بن داود، عن جميع بن عمير، عن خاله أبي بردة قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيّ الكسب أطيب أو أفضل؟ قال: **«عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ وَكُلّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ»**.

٢٢٠٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس، ثنا العباس بن محمد، ثنا الأسود بن عامر، أنبأ سفيان الثوري، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير، عن عمه قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيُّ الكسب أفضل؟ قال: **«كَسْبٌ مَبْرُورٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووائل بن داود وابنه بكر ثقتان، وقد ذكر يحيى بن معين أنّ عم سعيد بن عمير البراء بن عازب، وإذا اختلف الثوري وشريك، فالحكم للثوري.

(٢٢٠٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٢٤٧) بغير هذه السياقة، ومن طريق معاوية بن يحيى عن مكحول وسليمان بن موسى عن واثلة، وهو حديث حسن بما له من المتابعات والشواهد. وانظر «المصباح» (٧٩٨).

(٢٢٠٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٦٦)، والبزار في «مسنده» (١٢٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٥١٩)، وانظر صحيحة الشيخ الألباني رقم (٦٠٧)، و«المجمع» (٤/ ٦٠) وما بعده.

(٢٢٠٤) انظر ما قبله، وانظر العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٣)، فإنه رجع فيه الإرسال.

٢٢٠٥ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، أنبأ المسعودي، عن وائل بن داود، عن عباية بن رافع بن خديج، عن أبيه، قال: قيل: يا رسول الله أيُّ الكسب أطيب؟ قال: **«كَسْبُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرورٍ»**.

وهذا خلاف ثالث على وائل بن داود، إلا أن الشيخين لم يخرجا عن المسعودي ومحله الصدق.

٢٢٠٦ ـ **وأخبرني** الحسن بن أيوب بن يوسف العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلاً لزم غريماً له بعشرة دنانير، فقال: والله لا أفارقك حتى تقضيني أو تأتيني بحميل، قال: فتحمل بها النبيّ ﷺ، فأتاه بقدر ما وعده، فقال له النبيّ ﷺ: [٢/ ١٠] **«مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هٰذا الذَّهَبَ؟»** قال: من معدن، قال: **«لا حاجَةَ لَنا فِيها لَيسَ فِيها خَيْرٌ»**، فقضاها عنه رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٨٢ ـ ليأتين على الناس زمان لا يبقى فيه أحد إلا أكل الربا

٢٢٠٧ ـ **حدّثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، قالا: ثنا وهب بن بقية الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن الحسن، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لَيأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمانٌ لا يَبْقى فِيهِ أَحَدٌ إِلاّ أَكَلَ الرِّبا، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصابَهُ مِنْ غُبارِهِ»**.

قد اختلف أئمتنا في سماع الحسن عن أبي هريرة، فإن صحّ سماعه منه، فهذا حديث صحيح.

(٢٢٠٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٤١)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ١٣٥/ ١)، وانظر ما قبله.

(٢٢٠٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٣١٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤٠٦)، والطبراني في «الكبير» (١١٥٤٦).

(٢٢٠٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٣٣١)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٤٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٧٨)، والمرجح عدم سماع الحسن من أبي هريرة، لكن له شاهد بمعناه عند البخاري عن أبي هريرة (٤/ ٢٥٣).

٨٨٣ ـ لا يحتكر إلا خاطىء

٢٢٠٨ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، عن أبي عزرة، ثنا جعفر بن عون، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن جابر، عن القاسم بن يزيد، عن أبي أمامة، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُحتكر الطعام.

قد أخرج مسلم حديث محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن عبد الله بن نضلة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا يَحْتَكِرُ إلاّ خاطِئٌ**». وهذا الحديث أحد ما ينقض عليه أن لا يصح حديث صحابي لا يروى عنه تابعيان، فإن معمراً هذا ليس له راوٍ غير سعيد بن المسيب، وأما حديث القاسم، عن أبي أمامة، فليس بذاك اللفظ، وقد روي في الزجر عن احتكار الطعام والتقاعد عن مواساة المسلمين في الضيق الأخبار التي لا بدّ من ذكرها في هذا الموضع، كما دفع المسلمون إليه في الوقت.

٢٢٠٩ ـ **فمنها ما أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن علي بن سالم بن ثوبان، حدّثني علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُحْتَكِرُ مَلْعونٌ**».

٢٢١٠ * ـ **ومنها ما أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ عمرو بن الحصين العقيلي، ثنا أصبغ بن زيد الجهني، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: [٢/ ١١] «**مَنِ احْتَكَرَ طعاماً أَرْبَعِينَ**

(٢٢٠٨) أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» وابن أبي عمر كما في «المطالب» (١٣٤٥).
وحديث معمر عند مسلم (١٦٠٥)، وأبي داود في «السنن» (٣٤٤٧)، والترمذي في «الجامع» (١٢٦٧)، وأما تعليق الحاكم فغير مستقيم.

(٢٢٠٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢١٥٣)، وقد ضعّفه البوصيري بعلي بن زيد بن جدعان كما في «المصباح» (٧٦٨)، وضعّفه الذهبي بعلي بن سالم كما في «التلخيص». وفي سماع سعيد من عمر اختلاف. وقد حكم الحاكم بأن هذا الحديث لم يبلغ الصحة، انظر (٢٢٢٤).

(٢٢١٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤٨٨٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٦٧١)، كما في «المقصد»، والبزار في «مسنده»، والطبراني في «الأوسط»، كما في «المجمع» (٤/ ١٠٠)، وفيه عمرو وأصبغ كما ذكر الذهبي. فإنه قال: عمرو تركوه، وأصبغ فيه لين. ولذلك ضعّف الحاكم الخبر، كما سيأتي (٢٢٢٤).

لَيلَةً، فَقَدْ بَرِيءَ مِنَ اللهِ وَبَرِيءَ اللهُ مِنْهُ، وَأَيُّما أَهْلُ عَرْصَةٍ أَصْبَحَ فِيهِمِ امْرُؤٌ جائِعاً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللهِ».

٢٢١١ * ـ **ومنها ما أخبرنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن إسحاق العسيلي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنِ احْتَكَرَ يُرِيدُ أَنْ يَتَغالى بِها على الْمُسْلِمينَ فَهُوَ خاطِىءٌ، وَقَدْ بَرِيءَ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ».**

٢٢١٢ * ـ **ومنها ما أخبرناه** عبد العزيز بن عبد العزيز الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا عبد العزيز بن يحيى، ثنا سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: **«لَيسَ بِالْمُؤْمِنِ الّذي يَبيتُ شَبْعاناً وَجَارُهُ جائِعٌ إِلى جَنْبِهِ».**

٨٨٤ ـ الجالب إلى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله

٢٢١٣ ـ **ومنها** ما أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد، ثنا جدّي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني محمد بن طلحة، عن عبد الرحمٰن بن طلحة، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن المغيرة، عن عمّه اليسع بن المغيرة، قال: مرّ رسول الله ﷺ برجل السوق يبيع طعاماً بسعر هو أرخص من سعر السوق فقال: **«تَبِيعُ فِي سُوقِنا بِسِعْرٍ هُوَ أَرْخَص مِنْ سِعْرِنا؟!»**، قال: نعم، قال: **«صبراً واحتساباً؟»** قال: نعم، قال: **«أَبْشِر فَإِنَّ الجالِبَ إِلَى سُوقِنَا، كَالمُجَاهِد فِي سَبِيلِ الله، وَالمُحْتَكِر فِي سُوقِنَا، كَالمُلحِد فِي كِتَابِ الله».**

٢٢١٤ * ـ **ومنها ما حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن يونس، ثنا

(٢٢١١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٨٦٢٥)، وانظر «المجمع» (٤/ ١٠١)، والعسيلي كان يسرق الحديث كما نبّه الذهبي، ولذلك ضعّفه الحاكم، كما سيأتي (٢٢٢٤).

(٢٢١٢) أخرجه تمّام في «فوائده» (٤/ ٤٢)، وعبد العزيز ليس بثقة كما قال الذهبي. ولذلك ضعّفه الحاكم.

(٢٢١٣) اليسع بن المغيرة تابعي وهو ليس بصحابي كما ظنّ الحاكم. نبّه على ذلك الحافظ في «الإصابة» رقم (٩٤٦٥)، ثم هذا إسناد ضعيف كما نبّه الذهبي في تلخيصه. فقال: خبر منكر وإسناد مظلم، وقد ضعّف الحاكم هذا الخبر وما قبله.

(٢٢١٤) أخرجه الدولابي في «الكنى» (٢/ ١٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٧٩) وما بعده، والطبراني في «الأوسط» (١٧٢) كما في «مجمع البحرين»، وانظر «المجمع» (٤/ ١٠١)، فإن الهيثمي لم يعرف زيداً كما هو الحال عند الذهبي. ولذلك ضعّفه الحاكم.

عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا زيد أبو المعلى. وحدّثنا أبو بكر قال: وأنبأ الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عمرو بن علي، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت زيداً أبا المعلى يحدّث عن الحسن، عن معقل بن يسار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ** [٢/ ١٢] **دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعارِ الْمسلِمينَ لِيغلِيَ عَلَيهِمْ كان حَقّاً على الله أَنْ يَقْذِفَهُ في مُعْظَمِ جَهَنَّمَ رَأْسُهُ أَسْفَلَهُ**».

هذه الأحاديث الستة طلبتها وخرجتها في موضعها من هذا الكتاب احتساباً لما فيه الناس من الضيق، والله يكشفه، وإن لم يكن من شرط هذا الكتاب.

٨٨٥ ـ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الخير طمأنينة وإن الشر ريبة

٢٢١٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا سعيد بن عامر وعفان قالا: ثنا شعبة:

وأنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي الجوزاء، قال: سألت الحسن بن علي ما يذكر من رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول: «**دَعْ ما يُرِيبُكَ إِلى ما لا يُرِيبُكَ، فَإِنَّ الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الشَّرَّ رِيبَةٌ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقد روي بلفظ آخر.

٢٢١٦ * ـ **حدّثناه** أبو زكريا العنبري وأبو بكر بن جعفر وعلي بن عيسى، وعبد الله بن سعد قالوا: ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أبو صالح محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الحسن بن عبد الله النخعي، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي الجوزاء، قال: قلت للحسن بن علي مثل من كنت في عهد رسول الله ﷺ، وماذا عقلت عنه؟ قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**دَعْ ما يُرِيبُكَ إِلى ما لا يُرِيبُكَ، فَإِنَّ الشَّرَّ رِيبَةٌ وَالْخَيرَ طُمَأْنِينَةٌ**».

(٢٢١٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٠٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤٩٨٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٩٩)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١٧٨) وغيرهم، وقد قوّى سنده الذهبي هناك.

(٢٢١٦) لفظ آخر، هو من الزوائد وهو عند ابن حبان (٧٢٢).

شاهده حديث أبي أمامة الباهلي:

٨٨٦ ـ إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن

٢٢١٧ * ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا هشام الدستوائي:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي أمامة: أن رجلاً سأل النبيّ ﷺ: ما الإيمان؟ قال: **«إِذا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ»**، قال: يا رسول الله ما الإثم؟ قال: **«إِذا حاكَ في صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ»**. [٢/ ١٣]

٨٨٧ ـ البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك

٢٢١٨ ـ **أخبرناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، أخبرني معاوية بن صالح:

أخبرنا أحمد بن جعفر، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري قال: سألت النبيّ ﷺ عن البر والإثم قال: **«البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، وَالإِثْمُ ما حاكَ في صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النّاسُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٢١٩ * ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن

(٢٢١٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٥١)، والطبراني في «الكبير» (٧٥٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧٦)، وهو حديث صحيح وله شواهد أيضاً.

(٢٢١٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٥٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٩٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٣).
وقد وهم فيه الحاكم رحمه الله فهو عند مسلم بهذه الحروف.

(٢٢١٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٦٩١)، (٦٧٢٠)، (٦٨٢٠)، وهو حديث صحيح.

جده، أن رسول الله ﷺ تضور ذات ليلة فقيل له: ما أسهرك؟ قال: «**إِنِّي وَجَدْتُ تَمْرَةً سَاقِطَةً فَأَكَلْتُها ثُمَّ تَذَكَّرْتُ تَمْراً كانَ عِنْدَنا مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَلا أَدْرِي أَمِنْ ذٰلِكَ كانَتِ التَّمْرَةُ أَوْ مِنْ تَمْرِ أَهْلِي فَذٰلِكَ أَسْهَرَنِي**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٢٢٠ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى، **قالوا**: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أَدْرِي أَتُبَّعٌ لَعِيناً كانَ أَمْ لا، وَما أَدْرِي ذو الْقَرْنَيْنِ نَبِيّاً كانَ أَمْ لا، وما أَدْرِي الْحدودُ كَفّاراتٌ لِأَهْلِها أَمْ لا**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٢٢٢١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى اللخمي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا أبو معبد حفص بن غيلان، ثنا سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، وعن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس أنهما كانا يقولان عن رسول الله ﷺ: «**مَنِ اشْتَرى بَيْعاً فَوَجَبَ بِالْخِيارِ فَهُوَ لَهُ ما لَمْ يُفارِقْهُ صاحِبُهُ إِنْ شاءَ أَخَذَهُ، فَإِنْ فارَقَهُ فَلا خِيارَ لَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٨٨٨ ـ الخراج بالضمان

٢٢٢٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى،

(٢٢٢٠) أخرجه البزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٦/ ٢٦٥)، وأصله عند أبي داود في «السنن» (٤٦٧٤) باختصار، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٥٠)، وقد وثق الهيثمي رجال أحد إسنادي البزار.

(٢٢٢١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٩١٤)، وهو حديث حسن.

(٢٢٢٢) أخرجه تمّام في «فوائده» رقم (٦٩٢)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٤٦٤)، والشافعي (٢/ ١٤٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٩)، (٦/ ١٦١)، (٦/ ٢٠٨)، (٦/ ٢٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (٤٤٩٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٤٥٣٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (٦٢٧)، والعقيلي (٤/ ٢٣١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٢٥)، وابن عدي (٦/ ٢٤٣٦)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٢١)، والبغوي في=

ثنا مسلم بن خالد، عن هشام بن عروة، [٢/ ١٤] عن أبيه، عن عائشة: أنَّ رجلاً اشترى من رجل غلاماً في زمن النبيّ ﷺ فكان عنده ما شاء الله، ثم ردّه من عيب وجد به، فقال الرجل حين رد عليه الغلام: يا رسول الله إنه كان استغل غلامي منذ كان عنده، فقال النبيّ ﷺ: «**الخراجُ بالضَّمانِ**».

٢٢٢٣ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا مسلم بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنَّ رجلاً اشترى غلاماً في زمن النبيّ ﷺ وبه عيب لم يعلم به، فاستغله ثم علم العيب، فردّه فخاصمه إلى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنه استغله منذ زمان، فقال رسول الله ﷺ: «**الغلَّةُ بالضَّمانِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقد رواه ابن أبي ذئب، عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة مختصراً.

٢٢٢٤ ـ **أخبرناه** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا محمد بن الجهم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ ابن أبي ذئب:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب والحسن بن علي بن زياد قالا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا ابن أبي ذئب:

وأخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عمر بن جعفر السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ علي بن الجعد، ثنا

= «شرح السنّة» (٨/ ١٦٣)، وأبو داود في «السنن» (٣٥١٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٤٣)، والترمذي في «الجامع» (١٢٨٥)، كلهم عن ابن أبي ذئب به، أو من طريق آخر عن الزنجي به، وقد ضعف هذا الحديث العقيلي وأبو حاتم وابن حزم، والبخاري وأبو داود، وغيرهم، لأن في أحد طريقيه الزنجي وفي الآخر مخلد. وحسنه الترمذي والبغوي، قلت: وتحسينه بطريقيه غير بعيد لا سيّما وأن له غيرهما عند الترمذي في «الجامع» (١٢٨٦)، وقد ضعّفه البخاري كما في «العلل» للترمذي (١/ ٥١٤)، وله طريق رابع عند الخطيب (٨/ ٢٩٧)، واهٍ جداً. وقد صححه ابن القطان كما في «التلخيص» (٣/ ٢٢)، وهو لا يصل للصحة، مع صلاحيته للحجة، والله أعلم.

(٢٢٢٣) طريق آخر.

(٢٢٢٤) طريق ثالث.

ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الخراجَ بالضَّمانِ»**.

وحديث عاصم: «قضى رسول الله ﷺ أنَّ الخراج بالضمان. رواه الثوري وابن المبارك ويحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب.

٢٢٢٥ ـ **أما حديث** الثوري **فأخبرناه** بكير بن محمد، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، **وحدّثنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن ابن أبي ذئب، عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قضى أن الخراج بالضمان.

٢٢٢٦ ـ **وأما حديث** ابن المبارك **فأخبرناه** الحسن بن حكيم، أنبأ أبو الموجه، ثنا عبدان، أنبأ عبد الله بن أبي ذئب، عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: **«الخراجُ بالضَّمانِ»**.

٢٢٢٧ ـ **وأما حديث** يحيى بن سعيد **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قضى أن الخراج بالضمان.

٨٨٩ ـ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما من البيع ما يهوى

٢٢٢٨ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو الوليد، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني [٢/ ١٥] أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ قال: **«البَيِّعانِ بالْخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرّقا وَيَأْخُذ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما مِنَ الْبَيْعِ ما يَهْوَى»، قالها ثلاثاً**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

(٢٢٢٥) طريق رابع.

(٢٢٢٦) طريق خامس.

(٢٢٢٧) طريق سادس.

(٢٢٢٨) لم يخرجاه عن سمرة أصلاً، والحديث بهذه الزيادة عند النسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٥١)، وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢١٨٣) باختصار، وفي سماع الحسن من سمرة خلاف.

٨٩٠ ـ اشتراط البائع خدمة العبد المبيع وقتاً معلوماً

٢٢٢٩ * ـ **حدثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في جمادى الآخرة، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه: أنَّ سلمان لما قدم المدينة أتى رسول الله ﷺ بهدية على طبق فوضعها بين يديه، فقال: «**ما هٰذا يا سلْمانُ؟**» قال: صدقة عليك وعلى أصحابك، قال: «**إنِّي لا آكلُ الصَّدَقَةَ**». فرفعها ثم جاءه من الغد بمثلها فوضعها بين يديه، فقال: «**ما هٰذا؟**» قال: هدية لك، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**كُلوا**»، قال: «**لِمَنْ أنتَ؟**» قال: لقوم، قال: «**فاطلُبْ إلَيهِمْ أنْ يُكاتبوكَ**». قال: فكاتبوني على كذا وكذا نخلة أغرسها لهم ويقوم عليها سلمان حتى تطعم، قال: ففعلوا، قال: فجاء النبيّ ﷺ فغرس النخل كله إلا نخلة واحدة غرسها عمر، وأطعم نخله من سنته إلا تلك النخلة، قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ غَرَسَها؟**» قالوا: عمر، فغرسها رسول الله ﷺ من يده فحملها من عامها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، أخرجه الشيخ أبو بكر في باب الرخصة في اشتراط البائع خدمة العبد المبيع وقتاً معلوماً.

وله شاهد من حديث ابن عباس عن سلمان، صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه:

٢٢٣٠ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا يعقوب أبو يوسف، أنبأ محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، حدّثني سلمان: أنَّ رجلاً من اليهود اشتراه فقدم به المدينة، قال: فأتيت رسول الله ﷺ بهدية فقلت: هذه صدقة، فقال لأصحابه: «**كُلوا**». ولم يأكل، ثم ذكر الحديث نحوه .[١٦/٢]

(٢٢٢٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٤١)، (٥/ ٣٥٤)، وانظر «جامع المسانيد والسنن» رقم (٧٨٩) الجزء الثاني، وابن سعد (٤/ ٥٣)، و«المجمع» (٩/ ٣٣٢) وسنده صحيح.

(٢٢٣٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» كما في «المجمع» (٤/ ١٦١)، وقال: فيه ابن إسحاق وهو ثقة لكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح. وانظر ما قبله.

٢٢٣١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، **وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، **وحدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع كلهم عن أيوب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ وَلا شَرْطانِ في بَيْعٍ وَلا رِبْحَ ما لَمْ يُضْمَنْ ولا بَيْعُ ما لَيسَ عِندَكَ»**.

هذا حديث على شرط جملة من أئمة المسلمين، صحيح، وهكذا رواه داود بن أبي هند وعبد الملك بن أبي سليمان وغيرهم عن عمرو بن شعيب.

ورواه عطاء بن مسلم الخراساني عن عمرو بن شعيب بزيادات ألفاظ.

٨٩١ ـ لا يجوز بيعان في بيع ولا بيع ما لا يملك ولا سلف وبيع ولا شرطان في بيع

٢٢٣٢ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن أحمد بن إسحاق، أنبأ علي بن محمد بن عبد الملك عن أبي الشوارب القرشي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا يزيد بن زريع الرملي، ثنا عطاء الخراساني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلت: يا رسول الله إني أسمع منك أشياء أخاف أن أنساها، أفتأذن لي أن أكتبها قال:

(٢٢٣١) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٢٥٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٧٤ـ ١٧٩ـ ٢٠٥)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٦٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٨٨)، وأبو داود في «السنن» (٣٥٠٤)، والترمذي في «الجامع» (١٢٣٤)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٨٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٦٠١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٤٦ـ ٤٧)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٤٣)، وهو حديث حسن. وانظر الذي بعده.

(٢٢٣٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٢١)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٣٢٤)، وعطاء الخراساني صاحب أوهام كثيرة، ويرسل ويدلس، فالسند ضعيف، لكن جاء الإذن بالكتابة عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٤) مع بسط تخريجه، وجاء آخره «لا يجوز...» عند الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٧٤)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٢٥٧)، وأبو داود في «السنن» (٣٥٠٤)، والترمذي في «الجامع» (١٢٣٤)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٨٨)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٥٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٤٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٦٠١) وغيرهم ممن قدمنا ذكرهم في الذي قبله.

«نَعَمْ»، قال: فكان فيما كتب عن رسول الله ﷺ أنه لما بعث عتاب بن أسيد إلى أهل مكة، قال: «**أَخْبِرْهُمْ أَنَّهُ لا يَجوزُ بَيْعانِ في بَيْعٍ ولا بَيْعُ ما لا يَمْلِكُ ولا سَلَفٌ وَبَيْعٌ ولا شَرْطانِ في بَيْعٍ**».

٢٢٣٣ ـ أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن فرقوب التمار بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عمارة بن خزيمة: أن عمه حدّثه وكان من أصحاب النبيّ ﷺ:

وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، والحسن بن علي بن زياد قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أخي أبو بكر، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عمارة بن خزيمة: أن عمّه أخبره، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ ابتاع فرساً من رجل من الأعراب فاستتبعه رسول الله ﷺ ليقضي ثمن فرسه، فأسرع رسول الله ﷺ المشي وأبطأ الأعرابي، فطفق رجال يعترضون الأعرابي ويساومونه الفرس ولا يشعرون أن [٢/١٧] رسول الله ﷺ قد ابتاعه، حتى زاد بعضُهم الأعرابيَّ في السوم، فلما زادوا نادى الأعرابي: يا رسول الله إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه وإلا بعتُه، فقام رسول الله ﷺ حين سمع نداء الأعرابي حتى أتى الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «**أَوَلَيْسَ قَدِ ابْتَعْتُ مِنْكَ؟**» قال: لا، والله ما بعتكه، قال: «**بَلِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ**». فطفق الناس يلوذون برسول الله ﷺ وبالأعرابي وهما يتراجعان، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيداً أني بايعتك، فقال خزيمة: أشهد إنك بايعته، فأقبل رسول الله ﷺ على خزيمة، فقال: «**بِمَ تَشْهَدُ؟**» فقال: بتصديقك، فجعل رسول الله ﷺ شهادة خزيمة شهادة رجلين.

هذا حديث صحيح الإسناد، ورجاله باتفاق الشيخين ثقات، ولم يخرجاه، وعمارة بن خزيمة سمع هذا الحديث من أبيه أيضاً.

٢٢٣٤ * ـ حدّثناه الأستاذ أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق

(٢٢٣٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٦٠٧)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٣٠٢)، وانظر الحديث الآتي بعده.

(٢٢٣٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٣٧٣٠)، وابن أبي عمر في «مسنده» وأبو بكر في «مسنده» وأبو يعلى كما في «المجمع» (٩/ ٣٢٠)، و«المطالب» (٤٠٥١)، (٤٠٥٢)، و«جامع المسانيد» (٢٤٦٧)، وانظر ما قبله. والقصة ثابتة مشهورة.

قالا: ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت، حدّثني عمارة بن خزيمة، عن أبيه خزيمة بن ثابت، أنّ رسول الله ﷺ ابتاع من سواء بن الحارث المحاربي فرساً فجحده، فشهد له خزيمة بن ثابت، فقال له رسول الله ﷺ: **«ما حَمَلَكَ عَلَى الشَّهادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعَهُ؟»** قال: صدقت يا رسول الله، ولكن صدقتك بما قلت وعرفت أنك لا تقول إلاّ حقاً، فقال: **«مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ فَحَسْبُه»**.

٢٢٣٥ ـ **أخبرني** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن جابر قال: بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ [٢/ ١٨] وأبي بكر، فلما كان عمر نهانا فانتهينا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

٢٢٣٦ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب ويوسف بن يعقوب، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ.

٢٢٣٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا شريك،

(٢٢٣٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٥٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥١٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٢٣)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٢٢٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٣٢١١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٢١)، والدارقطني في «السنن» (٤/ ١٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٣٤٨)، والشافعي (٢/ ٤٧) بترتيب الساعاتي، أخرجوه من هذا الوجه وغيره، وهو حديث صحيح.

(٢٢٣٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٥١٩)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٣٣٦)، والطبراني في «الأوسط» (٢٢٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٣٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٩٣٩)، (٢٧٥٩)، (٢٩١٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥١٥). وقال البوصيري في «الزوائد»: حسين تركه ابن المديني وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره، وقال البخاري: كان يتهم بالزندقة. وقال الذهبي في «تلخيصه»: حسين متروك.

عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيُّمَا امْرَأَةٍ وَلَدَتْ مِنْ سَيِّدِها فَهِيَ حُرَّةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقد تابعه أبو بكر بن أبي سبرة القرشي:

٢٢٣٨ ـ **أخبرناه** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا أبو بكر بن أبي سبرة، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال لأمّ إبراهيم حين ولدته: **«أَعْتَقَها وَلَدُها»**.

٨٩٢ ـ النهي عن بيع الحب حتى يشتد، وعن بيع العنب حتى يسودّ، وعن بيع التمر حتى يحمر ويصفر

٢٢٣٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان بن مسلم وحبان بن هلال قالا: ثنا حماد بن سلمة، أنبأ حميد، عن أنس: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الحب حتى يشتد، وعن بيع العنب حتى يسودّ، وعن بيع التمر حتى يحمر ويصفرّ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث نافع عن ابن عمر في النهي عن بيع التمر حتى يزهى.

٢٢٤٠ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز

(٢٢٣٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٥١٦)، والحسين في هذا الخبر وفي الذي قبله وهو ضعيف، وانظر «المصباح» (٨٩٤)، (٨٩٥).

(٢٢٣٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٤١٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٥٥)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٦١٨)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٦٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢١١٧)، وليس لفظهم كلفظه، ولكنه بالمعنى.

(٢٢٤٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٩٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٩٤)، (١٥٩٥)، (١٥٩٦)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٦٣٢)، والترمذي في «الجامع» (١٢٤١)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٧١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٦) وما بعده، وألفاظهم بنحو الذي هنا.

والعباس بن الفضل الأسفاطي **قالا**: ثنا عتيق بن يعقوب الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير المكي، قال: سمعت أبا سعيد الساعدي وابن عباس يفتي الدينار بالدينارين، فقال له أبو أسيد الساعدي وأغلظ له، قال: فقال ابن عباس: ما كنت أظن أن أحداً يعرف قرابتي من رسول الله ﷺ يقول لي مثل هذا يا أبا أسيد، قال: فقال أبو أسيد: أشهد لسمعت [١٩/٢] من رسول الله ﷺ يقول: **«الدّينارُ بالدّينارِ والدّرهَمُ بالدّرهَم، وَصاعُ حِنطَةٍ بِصاعِ حِنطَةٍ، وَصاعُ شَعيرٍ بِصاعِ شعيرٍ، وصاعُ مِلْحٍ بصاعِ مِلْحٍ، لا فَضْلَ بَيْنَهُما في شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ»**، فقال ابن عباس: إنما هذا شيء كنت أقوله ولم أسمع فيه بشيء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة. وعتيق بن يعقوب شيخ قرشي من أهل المدينة.

٢٢٤١ * ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك: أن رجلاً قال: يا رسول الله إنّ لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها فمره أن يعطيني أقيم حائطي بها فقال له النبيّ ﷺ: **«اعطِها إيّاهُ بِنَخلَةٍ في الجَنّةِ»**. فأبى وأتاه أبو الدحداح، فقال: بعني نخلتك بحائطي، قال: فأتى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي فجعلها له، فقال النبيّ ﷺ: **«كَمْ مِنْ عِذقٍ رَداحٍ لِأَبي الدَّحْداحِ في الْجَنّةِ»**، مراراً فأتى امرأته فقال: يا أمّ الدحداح اخرجي من الحائط فإني بعته بنخلة في الجنة، فقالت: قد ربحت البيع، أو كلمة نحوها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري:

٢٢٤٢ * ـ **أخبرناه** أبو بكر بن محمد العدل بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى

(٢٢٤١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧١٥٩)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٢٣)، ونسبه للإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٧٦٣) ووثق رجاله، قلت: سنده صحيح.

(٢٢٤٢) سكت عليه الذهبي هنا، وكان قال في مثل هذا الإسناد (٢/ ٧): زهير ذو مناكير، وابن عقيل فيه لين.

القاضي، ثنا أبو حذيفة النهدي، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله: أنّ رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عذقاً وقد آذاني وشق علي مكان عذقه، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: «بِعْنِي عِذْقَكَ الّذِي في حائِطِ فُلانٍ». قال: لا، قال: «هَبْهُ». قال: لا، قال: «فَبِعْنيهِ بِعِذْقٍ في الْجَنّةِ»، قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «ما رَأَيْتُ أَبْخَلَ مِنْكَ إلاّ الّذِي يَبْخَلُ بالسّلامِ».

٨٩٣ ـ كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع

٢٢٤٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أحسبه من مرة، ثنا هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الرقي، ثنا أبي العلاء [٢/ ٢٠] بن هلال، حدّثني أبي هلال بن عمر، حدّثني أبو عمر بن هلال، حدّثني أبو غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ ما سَمِعَ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الشُّحِّ أَنْ يَقولَ آخِذُ حَقّي لا أَتْرُكُ مِنْهُ شَيْئاً».

هذا إسناد صحيح، فإن آباء هلال بن العلاء أئمة ثقات، وهلال إمام أهل الجزيرة في عصره.

٢٢٤٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا موسى بن داود الضبي وعفان بن مسلم قالا: ثنا حماد بن سلمة:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أنّ النبيّ ﷺ اشترى صفية من دحية الكلبي بسبعة أرؤس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢٢٤٣) العلاء بن هلال فيه لين، وهلال بن عمر ضعفه أبو حاتم الرازي، والحديث من هذا الوجه عند القضاعي في «مسند الشهاب» (١٤١٥)، وانظر (١/ ١١٢).

(٢٢٤٤) أصله عند البخاري في «صحيحه» (٣٦٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٦٥)، وأبي داود في «السنن» (٢٩٩٦)، (٢٩٩٧)، (٢٩٩٨) وهذا لفظه، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٣١) وما بعدها، وابن ماجه في «السنن» (١٩٥٧ـ ٢٢٧٢) بهذا اللفظ.

٢٢٤٥ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عقبة بن عامر الجهني: أنّ رسول الله ﷺ قال في عهدة الرقيق: ثلاث ليال، قال: سعيد، فقلت لقتادة: كيف يكون هذا؟ قال: إذا وجد المشتري عيباً بالسلعة، فإنه يردها في تلك الأيام، ولا يسأل البينة، فإذا أمضت عليه أيام فليس له أن يردها إلا ببينة أنه اشتراها، وذلك العيب بها وإلا فيمين البائع أنه لم يبعه وبه داء.

هكذا قال سعيد وهمام عن قتادة، وكذلك رواه يونس بن عبيد عن الحسن.

٨٩٤ ـ لا عهدة فوق أربع

٢٢٤٦ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا عُهْدَةَ فَوْقَ أَرْبَعٍ**».

٨٩٥ ـ عهدة الرقيق أربع ليال

٢٢٤٧ ـ **وأما خلاف** هشام الدستوائي إياهما، **فحدّثناه** علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا هشام، **وحدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا بندار وأبو موسى قالا: ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن عقبة بن عامر، أنّ رسول الله ﷺ قال: «**عُهْدَةُ الرَّقِيقِ أَرْبَعُ لَيَالٍ**».

هذا حديث [٢/ ٢١] صحيح الإسناد، غير أنه على الإرسال، فإن الحسن لم يسمع من عقبة بن عامر.

(٢٢٤٥) هذا اللفظ لأبي داود في «سننه» (٣٥٠٦)، (٣٥٠٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٠)، ولهذا الحديث علل: الأولى أن الحسن لم يسمع من عقبة، وانظر مختصر المنذري (٥/ ١٥٧)، الثانية الاضطراب كما في الحديث التالي.

(٢٢٤٦) انظر ما قبله وبعده.

(٢٢٤٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٢٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٤٣)، وانظر «المصباح» (٧٩٧) وما قبله.

٢٢٤٨ * ـ **وله شاهد، حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، حدّثني محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان حبان بن منقذ رجلاً ضعيفاً، وكان قد سفع في رأسه مأمومة، فجعل له رسول الله ﷺ الخيار فيما اشترى ثلاثاً، وكان قد ثقل لسانه، فقال له رسول الله ﷺ: «**بِعْ وَقُلْ لا خِلابَةَ**»، فكنت أسمعه يقول: لا خذابة، لا خذابة، وكان يشتري الشيء ويجيء به أهله فيقولون: هذا غال، فيقول: إن رسول الله ﷺ قد خيّرني في بيعي.

٨٩٦ ـ ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان له من الله عون

٢٢٤٩ * ـ **أخبرني** أبو النضر محمد بن محمد الفقيه، ثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي، وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن مجبر، ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أنها كانت تدان فقيل لها: ما لك والدين وليس عندك قضاء؟ فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ عَبْدٍ كانَتْ لَهُ نِيَّةٌ في أَداءِ دَيْنِهِ إلاّ كانَ لَهُ مِنَ الله عَوْنٌ**»، فأنا ألتمس ذلك العون.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد روي عن محمد بن علي بن الحسين، عن عائشة مثله.

٢٢٥٠ * ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا الحجاج بن منهال، ثنا القاسم بن الفضل، قال: سمعت محمد بن علي يقول: كانت عائشة تدان، فقيل لها: ما لك والدين؟ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ عَبْدٍ كانَتْ لَهُ نِيَّةٌ في أَدَاءِ دَيْنِهِ إلاّ كانَ لَهُ مِنَ الله عَوْنٌ**»، فأنا ألتمس ذلك العون.

(٢٢٤٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠١١)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٣٣)، وأبو داود في «السنن» (٣٥٠٠)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٦٨٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٥٢)، وليس عندهم هذه السياقة، وانظر «الفتح» (٤/ ٣٨٣).

(٢٢٤٩) أخرجه النسائي في «الصغرى» وابن ماجه في «السنن» نحوه عن ميمونة كما سيأتي. وحديث عائشة هذا قال فيه الذهبي: ابن مجبّر وهّاه أبو زرعة، وقال النسائي: متروك، لكن وثقه أحمد. وانظر ما بعده.

(٢٢٥٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٤/ ١٣٢) وقال محمد لم يسمع من عائشة. قلت: لكن يشدّه الذي قبله.

وشاهده حديث ميمونة:

٢٢٥١ - **حدّثناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أبو الوليد [٢/ ٢٢] الطيالسي، ثنا جرير:

وحدّثنا الأستاذ أبو الوليد الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، عن ميمونة: أنها كانت تَدَّان فتكثر، فقيل لها في ذلك، فقالت: لا أدع الدين لأن له من الله عوناً، فأنا ألتمس ذلك العون.

٨٩٧ - إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكرهه الله

٢٢٥٢ - **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن نصير الخلدي، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم صراد بن صرد، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك:

فأخبرني يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا ابن أبي فديك، ثنا سعيد بن سفيان الأسلمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله مَعَ الدّائِنِ حَتّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ ما لَمْ يَكُنْ فِيما يَكْرَهُهُ الله»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي أمامة:

٨٩٨ - من تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات اقتص الله لغريمه عنه يوم القيامة

٢٢٥٣ * - **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

(٢٢٥١) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٣١٧)، (٧/ ٣١٥) بنحوه، وابن ماجه في «السنن» (٢٤٠٨).

(٢٢٥٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٤٠٩)، وصححه البوصيري كما في «المصباح» رقم (٨٥٠).

(٢٢٥٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٨٩٤٩)، من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم وجعفر كذاب كما للهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٣٢). والحديث عند الحارث كما في «المطالب» (١٣٧١) من هذا الوجه وبشر هذا كذاب أيضاً، وقد نبه الذهبي عليه في تلخيصه. فقال: متروك.

«مَنْ تَدَايَنَ بِدَيْنٍ وَفِي نَفْسِهِ وَفاؤُهُ ثُمَّ ماتَ تَجاوَزَ الله عَنْهُ وَارْتَضَى غَرِيمَهُ بِما شاءَ، وَمَنْ تَدايَنَ بِدَيْنٍ وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ وَفاؤُهُ ثُمَّ ماتَ اقْتَصَّ الله لِغَرِيمِهِ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

٢٢٥٤ ـ **حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد حسان بن محمد وأبو بكر محمد بن قريش قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن عائشة، قالت: كان على رسول الله ﷺ بردان قطريان غليظان خشنان، فقلت: يا رسول الله إن ثوبيك خشنان غليظان، وإنك ترشح فيهما فيثقلان عليك، وإن فلاناً قدم له بزمن الشام، فلو بعثت إليه فأخذت منه ثوبين بنسية إلى ميسرة، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فقال: قد علمت ما يريد محمد يريد أن يذهب بثوبي ويمطلني فيهما، فأتى [٢/ ٢٣] الرسول إلى النبيّ ﷺ فأخبره فقال النبيّ ﷺ: **«قَدْ كَذِبَ قَدْ عَلِموا أَنّي أَتقاهُمْ لله وَآداهُمْ لِلأَمانَةِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه، وقد روي عن شعبة عن عمارة بن أبي حفصة مختصراً:

٢٢٥٥ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا عمرو بن مرزوق وعمرو بن حكام، قالا: ثنا شعبة، **وحدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله ثوباك غليظان فلو نزعتهما وبعثت إلى فلان التاجر، فأرسل إليك ثوبين إلى الميسرة، قال: فأرسل إليه ابعث إليّ ثوبين إلى الميسرة فأبى.

٢٢٥٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، **وأخبرنا** أبو بكر أحمد بن محمد بن أيوب والحسين بن بشار قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: ثنا شريك عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن

(٢٢٥٤) رواه الترمذي في «البيوع» من الطريق الثانية الآتية للحاكم وقال: حسن صحيح، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٤٧)، وانظر «جامع المسانيد» رقم (٢٤٤٠)، وكان شعبة يحسن من شأن هذا الخبر.

(٢٢٥٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٧٤٣)، وقال في «المجمع» (٤/ ١١٠) رجاله ثقات، وقد أخطأ فيه، فالحديث عند أبي داود في «السنن» (٣٣٤٤) موصولاً ومرسلاً، وشريك صدوق يخطىء.

عباس قال: قدِمَتْ عِيرٌ فابتاع النبيّ ﷺ منها بيعاً، فربح أواقاً من ذهب، فتصدق بها بين أبناء بني عبد المطلب، وقال: «لا أَشْتَري ما لَيسَ عِنْدي ثَمَنُهُ».

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بسماك وشريك، والحديث صحيح ولم يخرجاه.

٨٩٩ ـ الدين راية الله في الأرض، فإذا أراد أن يذل عبداً وضعها في عنقه

٢٢٥٧ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا بشر بن عبيد الدارمي، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدَّيْنُ رايَةُ الله في الأَرْضِ، فَإِذا أَرادَ أَنْ يُذِلَّ عَبْداً وَضَعها في عُنُقِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٢٥٨ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا ابن أبي مزاحم، عن سهيل بن أبي صالح، عن موسى بن عقبة، عن عاصم بن أبي عبيد، عن أمّ سلمة، عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلا شَيْءَ بَعْدَكَ، أَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ ناصِيَتُها بِيَدِكَ، وَأَعوذُ بِكَ مِن الإِثْمِ وَالْكَسَلِ، وَمِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذابِ النّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الغِنا وَمِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ والْمَغْرَمِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٠٠ ـ لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يُقضى دينه

٢٢٥٩ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، ثنا العلاء بن [٢/ ٢٤] عبد الرحمٰن:

(٢٢٥٧) حديث منكر. وقال الذهبي: بشر واوٍ.

(٢٢٥٨) تقدم (١/ ٥٢٤).

(٢٢٥٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» كما في «المجمع»، وقال: أبو كثير مستور (٤/ ١٢٧)، وكان نبّه أنه عند النسائي في «الصغرى»، وهو كذلك فكان الواجب ترك ذكر إحدى رواياته، انظر النسائي في «الصغرى» (٧/ ٣١٤).

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عن محمد بن جحش قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً حيث توضع الجنائز فرفع رأسه قبل السماء ثم خفض بصره فوضع يده على جبهته، فقال: «**سُبْحانَ الله سُبْحانَ الله ما أَنْزَلَ الله مِنَ التَّشْديدِ**»، قال: فعرفنا وسكتنا حتى إذا كان الغد سألت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله ما التشديد الذي نزل؟ قال: «**فِي الدَّيْنِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قُتِلَ رَجُلٌ في سَبِيلِ الله ثُمَّ عاشَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ما دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى دَيْنُهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٢٦٠ * ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، ثنا جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا إسحاق الفزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد:

وأخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد، حدّثني عامر الشعبي، عن سمرة بن جندب قال: صلّى رسول الله ﷺ ذات يوم، فلما أقبل قال: «**هاهُنا مِنْ بني فلانٍ أَحَدٌ**». فسكت القوم، وكان إذا ابتغاهم بشيء سكتوا، ثم قال: «**هاهُنا مِنْ بني فلانٍ**»، فقال رجل: هذا فلان، فقال: «**إِنَّ صاحِبَكُمْ قَدْ حُبِسَ على بابِ الْجَنَّةِ بِدَيْنٍ كانَ عَلَيْهِ**»، فقال رجل: عليّ دينه فقضاه.

وهكذا رواه فراس عن الشعبي:

٢٢٦١ * ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يحيى بن حماد وعفان بن مسلم قالا: ثنا أبو عوانة، عن فراس:

(٢٢٦٠) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٤/١٢٩)، وقال: فيه أسلم بن سهل الواسطي، قال الذهبي: لينه الدارقطني، وهذه عبارة سهلة في التضعيف، وبقية رجاله ثقات، انتهى. قلت: هو متابع عند الحاكم. وانظر بقية رواياته وتعليلاته.

(٢٢٦١) انظر ما قبله.

وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن يزيد الدالاني، عن فراس:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم ومحمد بن غالب قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن فراس، عن الشعبي، عن سمرة بن جندب قال: صلّى رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: **«هاهُنا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فلانٍ»**، فنادى ثلاثاً، لا يجيبه أحد، ثم قال: **«إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي ماتَ بَيْنَكُمْ قَدِ احْتُبِسَ عَنِ الْجَنَّةِ مِنْ أَجْلِ الدَّيْنِ الذِي عَلَيهِ، فَإِنْ شِئْتُمْ فافْدوهُ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَأَسْلِموهُ إِلى عَذابِ الله»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف فيه من سعيد بن مسروق: [٢/ ٢٥]

٢٢٦٢ * ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إبراهيم بن محمد بن الهيثم، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن سمعان بن مشنج:

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله الوراق، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن أبيه، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن سمعان بن مشنج، عن سمرة بن جندب، عن النبيّ ﷺ نحوه.

ولمعتذر أن يعلل رواية إسماعيل بن أبي خالد وفراس بن يحيى من رواية الأئمة الأثبات عنهما بمثل هذه الروايات، والله أعلم.

٢٢٦٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، قال: سمعت حيوة بن شريح يحدّث عن بكر بن عمرو المعافري، عن شعيب بن زرعة، عن عقبة بن عامر الجهني، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول

(٢٢٦٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٧٣٢٢ـ ١٧٤١٢)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٩٠٦)، وأبو يعلى في «المسند» (٦٩٥) كما في «المقصد» ورجاله ثقات كما في «المجمع» (٤/ ١٢٧)، والكلام على سند الإمام أحمد في «المسند» ولفظهم: «لا تخيفوا. . .» بالخاء المعجمة، والياء المثناة من تحت.

لأصحابه: «**لا تَحْتِفوا أَنفُسَكُمْ**»، فقيل: يا رسول الله وما نحتف أنفسنا؟ قال: «**بِالدَّيْنِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٠١ ـ من مات وهو بريء من ثلاث: الكبر والغلول والدين دخل الجنة

٢٢٦٤ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ فارَقَ الرّوحَ وَالْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثلاثٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْغلولُ والدَّيْنُ وَالْكِبْرُ**».

تابعه أبو عوانة عن قتادة في إقامة هذا الإسناد:

٢٢٦٥ ـ **أخبرناه** أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو الوليد الطيالسي، وعفان بن مسلم قالا: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثلاثٍ: الْكِبْرُ وَالْغُلولُ وَالدَّيْنُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٢٢٦٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وعلي بن حمشاذ العدل، ودعلج بن أحمد السجستاني، قالوا: أنبأ هشام بن علي السيرافي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، حدّثني صالح بن كيسان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «**نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ [٢/ ٢٦] بِدَيْنِهِ حَتّى يُقْضى عَنْهُ**».

(٢٢٦٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٥٧٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤١٢)، وتمّام في «فوائده» (٨٨٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٧٦)، (٥/ ٢٨١)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٦٢)، والنسائي في «الكبرى» (٢/ ١٤٠) كما في «التحفة»، والروياني في «مسنده» (ق/ ١٢١/ب)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٧٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٠١)، وهو حديث حسن صحيح.

(٢٢٦٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٤٠)، والترمذي في «الجامع» (١٠٨٤)، (١٠٨٥)، وقال: حسن صحيح، وهو عند: ابن حبان في «صحيحه» (٣٠٦١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤١٣)، والدارمي في «السنن» (٢٥٩٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩١٥).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لرواية الثوري، قال فيها عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، وإبراهيم بن سعد على حفظه وإتقانه أعرف بحديث أبيه من غيره.

٢٢٦٧ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه:

وأخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن بشر بن سعيد المرثدي، قالا: ثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«نَفسُ الْمُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتّى يُقْضى عَنْهُ»**.

٩٠٢ - إن إبليس يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب

٢٢٦٨ * - **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ إبليسَ يَئِسَ أنْ تُعْبَدَ الأَصْنَامُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، وَلٰكِنَّهُ سَيَرْضَى بدونِ ذٰلِكَ مِنكُمْ بِالْمُحَقَّرَاتِ مِنْ أَعمالِكُمْ، وَهِي الموبقاتُ فاتَّقوا المظالِمَ ما استطعْتُمْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلَهُ مِنَ الْحسناتِ ما يَرى أَنَّهُ يُنجيهِ فَلا يَزالُ عَبْدٌ يَقومُ فيقولُ: يا ربِّ إِنَّ فُلاناً ظَلَمَني مَظْلَمَةً فَيُقالُ: امْحوا مِنْ حَسناتِهِ حَتّى لا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٠٣ - من حالت شفاعته دون حد من حدود الله، فقد ضاد الله في أمره ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع

٢٢٦٩ * - **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا عمارة بن غزية، عن يحيى بن راشد، عن عبد الله بن

(٢٢٦٧) انظر ما قبله.

(٢٢٦٨) صحيح.

(٢٢٦٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٧٠)، وليس عند أبي داود وابن ماجه هذا اللفظ بتمامه.

عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ حالَتْ شَفاعَتُهُ دونَ حَدّ مِنْ حُدودِ الله، فَقَدْ ضادَّ الله في أمْرِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَلَيسَ ثَمَّ دِينارٌ ولا دِرْهَمٌ ولٰكِنَّها الْحَسَناتُ وَالسّيئاتُ، وَمَنْ خاصمَ في باطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ لَمْ يَزَلْ في سَخَطِ الله حَتّى يَنْزِعَ، وَمَنْ قالَ في مُؤْمِنٍ ما لَيسَ فِيهِ حُبِسَ في رِدْغَةِ الخبالِ حَتّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ مِمّا قالَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٠٤ ـ حكاية رجل لم يعمل خيراً قط وكان يداين الناس بالمسامحة

٢٢٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا شعيب بن الليث بن سعد، حدّثني [٢/ ٢٧] أبي، **وحدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إنَّ رَجُلاً لَمْ يَعْمَلْ خَيراً قطّ وَكانَ يُدايِنُ النّاسَ فَيقولُ لِرَسُولِهِ خُذْ ما تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ ما عسِرَ وَتَجاوَزْ لَعَلَّ الله يَتجاوَزُ عَنّا، فَلَمّا هَلَكَ قالَ الله: هَلْ عَمِلْتَ خَيراً قط؟ قالَ: لا إلا أنّهُ كانَ لي غلامٌ، وَكُنْتُ أُدايِنُ النّاسَ، فَإذا بَعَثْتُهُ يَتَقاضى قُلْتُ لَهُ: خُذْ ما تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ ما تَعَسَّرَ وَتَجاوَزْ لَعَلَّ الله يَتَجاوَزُ عَنّا، قال الله: فَقَدْ تَجاوَزْتُ عَنكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٩٠٥ ـ من أنظر معسراً ووضع له أظله الله في ظله

٢٢٧١ ـ **أخبرني** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي حرزة يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله ﷺ ومعه غلام له وعليه برد معافري وعلى غلامه برد

(٢٢٧٠) هو عند الشيخين بنحو الذي هنا، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠٧٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٦٢). وقد وهم فيه الحاكم.

(٢٢٧١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٢٧)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ٨٠٨)، ومحمد بن عاصم في جزئه (٨)، ومسلم في «صحيحه» (٣٠٠٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٦٢).
قلت: فهو من أوهام الحاكم رحمه الله.

معافري، ومعه ضبارة صحف، فقال له أبي: كأني أرى في وجهك سفعة من غضب؟ قال: أجل كان لي على فلان ابن فلان الحرامي مال، فأتيت أهله فقلت: إثم هو؟ قالوا: لا، فخرج ابن له، فقلت له: أين أبوك؟ قال: سمع كلامك فدخل أريكة أمّي، فقلت: أخرج فقد علمت أين أنت، فخرج إليّ، فقلت له: ما حملك على أن اختبأت مني؟ قال: أنا والله أحدثك ولا أكذبك خشيت والله أن أحدثك فأكذبك أو أعدك فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله ﷺ، فقلت: آلله وكنت والله معسراً فقلت: آلله، قال: آلله، فقلت: آلله، قال: آلله قال: فنشر الصحيفة ومحا الحق، وقال: إن وجدت قضاء فاقض وإلا فأنت في حلٍّ، فاشهد لَبَصُرَتْ عيناي هاتان ووضع أصبعيه على عينيه، وسمعت أذناي هاتان، ووضع أصبعيه في أذنيه، ووعاه قلبي فأشار إلى نياط قلبه رسول الله ﷺ [٢/ ٢٨] يقول: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً وَوَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ الله في ظِلِّهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وكذلك روي مختصراً عن زيد بن أسلم وربعي بن حراش وحنظلة بن قيس، كلهم عن أبي اليسر.

٢٢٧٢ ـ **حدثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قالا: ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان بن عبد الوارث بن سعيد، ثنا محمد بن جحادة، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَإِذا حَلَّ الدَّيْنُ فانْظُرْهُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٩٠٦ ـ من وجدتموه معسراً فتجاوزوا عنه

٢٢٧٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي من أصل كتابه، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، حدّثني الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود البدري، قال: حوسب رجل فلم يوجد له خير وكان ذا مال وكان يداين الناس،

(٢٢٧٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٤١٨) من غير هذا الوجه عن نفيع أبي داود عن بريدة. ونفيع ضعيف، وقد توبع هنا، وانظر «المصباح» (٨٥٣).

(٢٢٧٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٥٦١)، والترمذي في «الجامع» (١٣٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٠٤٧)، وانظر بقية تخريجه في «الإحسان»، وهو عندهم مرفوع، كما في سند الحاكم الآتي. وقد وهم فيه الحاكم.

وكان يقول لغلمانه: من وجدتموه غنياً فخذوا منه، ومن وجدتموه معسراً فتجاوزوا عنه، لعل الله يتجاوز عني، فقال الله: أنا أحق أن أتجاوز عنه.

وقد أسند عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش:

٢٢٧٤ ـ **حدّثناه** أبو حامد أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود البدري أن رسول الله ﷺ قال: **«حوسِبَ رَجُلٌ فَلَمْ يوجدْ لَهُ خيْرٌ»**، فذكره بنحوه.

٢٢٧٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلاً لزم غريماً له بعشرة دنانير، فقال له: والله ما عندي قضاء أقضيكه اليوم، قال: فوالله لا أفارقك حتى تقضي أو تأتي بحميل يحمل عنك، قال: والله ما عندي قضاء وما أجد أحداً يحمل عني، قال: فجرّه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هذا لازمي واستنظرته شهراً واحداً، فأبى حتى أقضيه أو آتيه بحميل، فقلت: والله ما أجد حميلاً ولا عندي قضاء اليوم، فقال له رسول الله ﷺ: **«هَلْ [٢/ ٢٩] تَسْتَنْظِرُهُ إلاّ شَهْراً وَاحِداً»**، قال: لا، قال: **«فَأنا أتحَمَّلُ بِها عَنْكَ»**. قال: فتحملها رسول الله ﷺ عنه، فذهب الرجل فأتي بقدر ما وعده، فقال له رسول الله ﷺ: **«مِنْ أيْنَ أَصَبْتَ هٰذا الذّهَبَ؟»**، قال: من معدن، قال: **«فَاذْهَبْ فَلا حاجَةَ لنا فيها لَيسَ فيها خَيْرٌ»**، قال: فقضاها عنه رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري لعمرو بن أبي عمرو، والدراوردي على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٩٠٧ ـ إن خير القوم خيرهم قضاء

٢٢٧٦ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن سعيد بن هانىء، عن العرباض بن سارية السلمي، قال: بعت من رسول الله ﷺ بكراً، فجئت أتقاضاه فقلت:

(٢٢٧٤) هو الذي قبله.

(٢٢٧٥) تقدم قبل أحاديث.

(٢٢٧٦) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٩١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٨٦).

يا رسول الله اقضِ ثمن بكري، قال: «نَعَمْ لا أَقْضيكَهُ إلاّ لحينِهِ»، ثم قضاني فأحسن قضاي، ثم جاءه أعرابي، فقال: يا رسول الله اقضِ بكري فقضاه بغير أمد، فقال: يا رسول الله هذا أفضل من بكري، فقال: «هُوَ لَكَ إنّ خَيْرَ الْقَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضاءً».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٩٠٨ ـ زن وأرجح

٢٢٧٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، أنبأ بكر بن محمد بن الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: ثنا عبد الله بن يزيد المقري قال: سمعت سفيان بن سعيد الثوري:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرمة(*) العبدي بزاً من هجر أو البحرين، فلما كنا بمنى أتانا رسول الله ﷺ فاشترى منا سراويل وقباء، ووزان يزن بالأجرة فدفع إليه رسول الله ﷺ الثمن فقال: «زِنْ وَأَرْجِحْ».

ورواه شعبة عن سماك بن حرب:

٢٢٧٨ ـ **حدثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا المؤمل بن إسماعيل، ثنا شعبة:

(٢٢٧٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٣٣٦)، والترمذي في «الجامع» (١٣٠٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٨٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٢٠)، (٣٥٧٩).
والحديث عند الطبراني في «الكبير» (٦٤٦٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٥٢)، والدارمي في «السنن» (٢٥٨٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٥٨٦)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٣٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٤٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (٥٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٢)، وهو حديث صحيح، وسيعيده الحاكم (٤/ ١٩٢).

(*) في السنن: مخرفة بالفاء بدل الميم الثانية.

(٢٢٧٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٣٣٧)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٨٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٢١). وقد رجح النسائي وأبو داود حديث سفيان على هذا، حيث اعتبراهما اثنين، لكن هذا الحاكم يقول: هما واحد فلا اختلاف، وانظر من وافقه كما في «عون المعبود» (٩/ ١٣٤).

وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة:

وأخبرنا أبو أحمد بن أبي الحسن، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن سماك بن حرب، قال: [٢/ ٣٠] سمعت أبا صفوان يقول: بعت من النبيّ ﷺ سراويل فوزن لي فأرجح.

أبو صفوان كنيته سويد بن قيس هما واحد، صحابي من الأنصار، والحديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٢٢٧٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، أنبأ خالد بن عبد الله، عن حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحاب الكيل والوزن: **«إِنَّكُمْ قَدْ وَلِيتُمْ أَمْراً فِيهِ هَلَكَةُ الأُمَّةِ السَّالِفَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٠٩ ـ النهي عن كسر سكة المسلمين الجائزة

٢٢٨٠ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس:

وأخبرني أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي، أنبأ أبو مسلم، قالا: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا محمد بن فضاء:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معتمر بن سليمان، ثنا محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ **نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس، أو أن يكسر الدرهم فيجعل فضة ويكسر الدينار فيجعل ذهباً.**

(٢٢٧٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٢١٧)، وحسين ضعفوه كما نبّه الذهبي، ولذلك رجح الترمذي وقفه بعد إخراجه.

(٢٢٨٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤١٩)، وأبو داود في «السنن» (٣٤٤٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٦٣)، وليس عندهما آخره «أو أن يكسر الدرهم...». وقال المنذري: محمد بن فضاء لا يحتج بحديثه.

ولم يذكر الأنصاري في حديثه والد علقمة وذكره المعتمر.

٩١٠ - إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها

٢٢٨١ * - **أخبرني** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، أنبأ حيوة بن شريح، أنبأ مالك بن الخير الزبادي، أن مالك بن سعد التجيبي حدّثه أنه سمع ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَتاني جِبْرِيلُ فقالَ: يا مُحَمَّدُ إِنَّ الله لَعَنَ الْخَمْرَ وعاصِرَها وَمُعْتَصِرَها وَشَارِبَها وَحامِلَها وَالْمَحْمولَةَ إِلَيْهِ وَبايِعَها وَساقِيها وَمُسْقيها**».

هذا حديث صحيح الإسناد. وشاهده حديث عبد الله بن عمر، ولم يخرجاه:

٢٢٨٢ - **أخبرناه** محمد بن عيسى القزاز الرازي ببغداد، وعبد الله بن موسى العدل بنيسابور قالا: ثنا علي بن الحسين [٢/ ٣١] بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح بن فليح، عن سعيد بن عبد الرحمٰن، عن وائل، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «**لَعَنَ الله الْخَمْرَ وَلَعَنَ ساقِيها وَشَارِبَها وَعاصِرَها وَمُعْتَصِرَها وَحامِلَها وَالْمَحْمولَةَ إِلَيْهِ وَبايِعَها وَمُبْتاعَها وَآكِلَ ثَمَنِها**».

٢٢٨٣ * - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا يحيى بن سلام، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النبيّ ﷺ ابتاع من أعرابي جزوراً بتمر وكان يرى أن التمر عنده، فإذا بعضه عنده وبعضه ليس عنده فقال: «**هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ بَعْضَ تَمْرِكَ وَبَعْضُهُ إِلى الْجذاذِ؟**» فأبى، فاستسلف له النبيّ ﷺ تمره فدفعه إليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

(٢٢٨١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٨٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٢٩٧٦)، ووثّق الهيثمي رجاله كما في «المجمع» (٥/ ٧٣).

(٢٢٨٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٦٧٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٣٨٠)، وقد ضعّفه المنذري، لكن له شواهد. ولذلك أخرجه الحاكم في الشواهد ولم يحكم بصحته.

(٢٢٨٣) قال الذهبي: يحيى ضعيف ولم يخرج له أحد.

٢٢٨٤ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا عبد الله بن سالم، عن أبيه، عن جدّه، أنّ زيد بن سعنة كان من أحبار اليهود أتى النبيّ ﷺ يتقاضاه فجبذ ثوبه عن منكبه الأيمن، ثم قال: إنكم يا بني عبد المطلب أصحاب مُطْل، وإني بكم لعارف، قال: فانتهره عمر، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا عُمَرُ أَنا وَهوَ كُنّا إلى غَيرِ هٰذا مِنكَ أَحْوَجُ، أَنْ تَأْمُرَني بِحُسْنِ القَضاءِ وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التقاضِي، انطَلِقْ يا عُمَرُ أَوْفِهِ حَقَّهُ، أَما إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثلاثٌ فَزِدْهُ ثلاثِينَ صاعاً لِتَزْوِيرِكَ عَلَيهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩١١ ـ من طلب حقاً فليطلب في عفاف

٢٢٨٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر، وعائشة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ طَلَبَ حَقّاً فَلْيَطْلُبْ في عفافٍ وافٍ أَوْ غَيرِ وَافٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

٢٢٨٦ ـ **وله شاهد** عن أبي هريرة، **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو همام محمد بن مجيب، ثنا سعيد بن [٢/ ٣٢] ياسين الطائفي عن عبد الله بن يامين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لصاحب الحق: «**خُذْ حَقَّكَ في عفافٍ**»، وأحسبه قال: «**وافٍ أَوْ غَيرِ وَافٍ**».

٢٢٨٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن

(٢٢٨٤) قال الذهبي: مرسل، أي منقطع.

(٢٢٨٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٤٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٠٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٥٨)، وقد صححه البوصيري في «المصباح» (ق ١٥٣).

(٢٢٨٦) عبد الله بن يامين فيه جهالة، لكنه حسن في الشواهد، وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٢٤٢٢).

(٢٢٨٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٥٢٢٣) من طريق الحسين بن واقد، وحسّنه البوصيري في «المصباح» رقم (٧٨٥).

موسى بن حاتم الباساني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي أن عكرمة حدّثه عن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة كانوا من أبخس الناس كيلاً، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾، فأحسنوا الكيل بعد ذلك.

هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه، وله شاهد عن أبي هريرة مفسَّر:

٢٢٨٨ * ـ **حدّثناه** أبو الوليد الفقيه، ثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، ثنا خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر استخلف سباع بن عرفطة الغفاري، فقدمنا فشهدنا معه صلاة الصبح، فقرأ في أول ركعة ﴿كهيعصٓ﴾، وفي الثانية: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾، فقلت في نفسي: ويل لأبي فلان له مكيالان يستوفي بواحد ويبخس بآخر، فأتينا سباع بن عرفطة فجهزنا فأتينا رسول الله ﷺ قبل الفتح بيوم أو بعده بيوم.

٩١٢ ـ نهى رسول الله ﷺ
عن ثمن الكلب ومهر البغي وأجر الكاهن وكسب الحجام

٢٢٨٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو كريب، ثنا عبد الرحمٰن بن شريك، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، وأبي حازم عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ مَهْرُ لِزانِيَةٍ وَلا ثَمَنُ لِكَلْبٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد عن عبد الله بن عمرو:

٢٢٩٠ * ـ **أخبرني** أبو محمد بن زياد العدل، ثنا جدي أحمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا هشيم، أنبأ حصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ومهر البغي وأجر الكاهن وكسب الحجام .[٢/ ٣٣]

(٢٢٨٨) أخرجه البزار في «مسنده» (١٥٢٦)، كما في «مختصر الزوائد» وقال: لا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا عراك. ووثّق الهيثمي رجاله كما في «المجمع» (٧/ ١٣٥).

(٢٢٨٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٤٨٤)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٩٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٦٠). وقد أتى هذا المتن من وجوه متعددة، وهو ثابت. وانظر ما بعده.

(٢٢٩٠) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٤/ ٩١)، وحسن إسناده. وفي لفظ الطبراني بعض خلاف.

٢٢٩١ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الحسن بن الربيع البواري الكوفي، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والسنور.

تابعه عيسى بن يونس عن الأعمش:

٢٢٩٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن محمد بن حاتم العدل بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والسنور.

تابعه أبو الزبير عن جابر:

٢٢٩٣ ـ **أخبرناه** أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، ثنا صدقة بن الفضل، ثنا عبد الرزاق، أنبأ عمر بن زيد من أهل صنعاء، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الهرة وأكل ثمنها.

حديث الأعمش عن أبي سفيان صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٩١٣ ـ نهى رسول الله ﷺ عن لبن الجلالة وعن أكل المجثمة وعن الشرب من في السقاء

٢٢٩٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ عن لبن الجلّالة وعن أكل المجثمة وعن الشرب من في السقاء.

(٢٢٩١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٥٦٩)، وأبو داود في «السنن» (٣٤٧٩)، والترمذي في «الجامع» (١٢٧٩)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٣٠٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٦١).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم.

(٢٢٩٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٢٨٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٤٨٠)، وقال الترمذي: حديث غريب، ونبّه الذهبي على ضعف عمر، فقال: عمر واهٍ.

(٢٢٩٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٨٢٥)، وقال: حسن صحيح، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٤٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٧١٩).

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

وله شاهد عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة:

٢٢٩٥ ـ **أما حديث** ابن عمر **فأخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، أنبأ محمد بن عمار الموصلي، ثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الجلالة وألبانها.

٢٢٩٦ ـ **وأخبرني** أبو الوليد الفقيه، ثنا محمد بن نعيم، ثنا أحمد بن أبي شريح الرازي، ثنا عبد الله بن الجهم، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة، يعني الإبل [٢/ ٣٤] أن يركب عليها، أو أن يشرب من ألبانها.

٢٢٩٧ * ـ **وأما حديث** أبي هريرة، **فحدثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن المجثمة والجلالة.

٩١٤ ـ نهى النبيّ ﷺ عن بيع الشاة باللحم

٢٢٩٨ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن يزيد الأصبهاني، ثنا يحيى بن الضريس، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة: أنَّ النبيّ ﷺ نهى عن بيع الشاة باللحم.

(٢٢٩٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٧٨٥)، والترمذي في «الجامع» (١٨٢٥)، وقال: حسن غريب، وابن ماجه في «السنن» (٣١٨٩)، وقد اختلف فيه على ابن أبي نجيح فتارة وصله وتارة أرسله عن مجاهد. وانظر ما قبله وما بعده.

(٢٢٩٧) انظر «المجمع» (٥/ ٥٠) وما قبله.

(٢٢٩٨) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٩٦)، وصحح إسناده. قلت: يصح إن سلم سماع الحسن من سمرة وسماع قتادة منه.

هذا حديث صحيح الإسناد، رواته عن آخرهم أئمة حفاظ ثقات، ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بالحسن عن سمرة.

وله شاهد مرسل في موطأ مالك:

٢٢٩٩ * ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك، عن زيد بن أسلم، عن سعيد بن المسيب، أنّ النبيّ ﷺ نهى عن بيع اللحم بالحيوان.

٩١٥ ـ من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها

٢٣٠٠ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء وإبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد قالا: ثنا الحسن بن عبد الصمد بن عبد الله بن رزين السلمي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ مسلم بن خالد الزنجي، عن مصعب بن محمد المدني، عن شرحبيل مولى الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«مَنِ اشْتَرَى سَرِقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّها سَرِقَةٌ فَقَدْ شَرِكَ في عارِها وَإِثْمِها»**.

شرحبيل هذا هو ابن سعد الأنصاري، قد روى عنه مالك بن أنس بعد أن كان سيىء الرأي فيه، والحديث صحيح ولم يخرجاه.

٩١٦ ـ أيما رجل باع بيعاً من رجل أو رجلين فهو للأول منهما وأيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما

٢٣٠١ ـ **أخبرني** عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم قالوا: ثنا هشام بن أبي عبد الله، ثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة أنّ النبيّ ﷺ قال: **«أَيُّما رَجُلٍ باعَ بَيْعاً مِنْ رَجُلٍ أَوْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ للأَوَّلِ مِنهما، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجها وَلِيانِ فَهِيَ لِلأَوَّلِ مِنهُما»**.

(٢٢٩٩) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٦٥٥)، وهو صحيح.

(٢٣٠٠) ضعيف بالزنجي وشرحبيل كما نبّه الذهبي، لكن للحديث شاهد عمن لم يسمّ. انظر «المطالب» رقم (١٢٨٢).

(٢٣٠١) سيأتي تخريجه بعد (٢/ ١٧٥).

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

٩١٧ ـ إذا سرق الرجل فوجد سرقته فهو أحق بها حيث وجدها

٢٣٠٢ * ـ **أخبرنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الأزرق، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج [٢/ ٣٥]، **وأخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى وعلي بن عبد العزيز وموسى بن الحسن بن عباد وإسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، قالوا: ثنا هوذة بن خليفة، ثنا ابن جريج، حدّثني عكرمة بن خالد أن أسيد بن حضير بن سماك حدّثه قال: كتب معاوية إلى مروان إذا سرق الرجل فوجد سرقته فهو أحق بها حيث وجدها، قال: فكتب إلي بذلك مروان وأنا على اليمامة، فكتبت إلى مروان أنَّ النبيّ ﷺ قضى إذا كان عند الرجل غير المتهم، فإن شاء سيدها أخذها بالثمن، وإن شاء اتبع سارقه ثم قضى بذلك بعده أبو بكر وعمر وعثمان، قال: فكتب مروان إلى معاوية بكتابي فكتب معاوية إلى مروان: أنك لست أنت ولا أسيد تقضيان علي فيما وليت ولكني أقضي عليكما، فأنفذ لما أمرتك به وبعث مروان بكتاب معاوية إليه، فقال: والله لا أقضي به أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٩١٨ ـ بِمَ يَستَحِلُ أحدكم مال أخيه إن أصابته جائحة من السماء؟

٢٣٠٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن الفضل بن موسى السيناني، ثنا هارون بن موسى، ثنا أبو ضمرة، عن يحيى بن سعيد، أخبرني ابن جريج، ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إنْ بِعتَ أخاكَ تَمراتٍ فَأَصابَتْهُ جائِحَةٌ فَلا يَحِلُ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئاً، أَوَتَأْخُذُ مالَ أخيكَ بِغَيرِ إذْنِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

ورواه محمد بن ثور عن ابن جريج:

(٢٣٠٢) قال الذهبي: «أسيد هذا، مات زمن عمر، ولم يلقه عكرمة، ولا بقي إلى أيام معاوية، فتحقق هذا».
قلت: هو كما قال، والعجب أن إسناده صحيح، إلا أن يكون عكرمة بن خالد، هو ابن سلمة، لا ابن العاص، فهذا ضعيف.

(٢٣٠٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٥٥٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٣٧٤)، (٣٤٧٠)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٦٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢١٨)، (٢٢١٩).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم.

٢٣٠٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا علي بن مبارك الصنعاني، ثنا يزيد بن مبارك الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بِمَ يَسْتَحِلُ أَحَدُكُمْ مالَ أَخِيهِ إِنْ أصابَتْهُ جائِحَةٌ مِنَ السَّماءِ؟**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٣٠٥ ـ **والأصل في هذا الباب حديث مالك بن أنس عن حميد الطويل الذي حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن حميد الطويل، عن أنس [٢/ ٣٦] أن رسول الله ﷺ قال: «**أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ الله التَّمْرَةَ فَبِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مالَ أَخِيهِ**».

٩١٩ ـ إنّ أربى الربا عرض الرجل المسلم

٢٣٠٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا: أنبأ محمد بن غالب، ثنا عمرو بن علي، ثنا ابن أبي عدي، ثنا شعبة، عن زيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: «**الرِّبا ثلاثةٌ وَسَبْعُونَ باباً، أيسَرُها مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٢٣٠٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَرْبَعَةٌ حَقٌّ عَلَى**

(٢٣٠٥) هو في الصحيحين كما نبّه الذهبي.

(٢٣٠٦) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٢٧٥) مختصراً. وصحح البوصيري إسناده كما في «المصباح» (٨٠٦). وانظر ما قبله.

(٢٣٠٧) ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وضعّفه، ونسبه للبيهقي أيضاً رقم (٩٢٨)، وضعّفه الذهبي بإبراهيم، وقال: قال النسائي: متروك.

الله أَنْ لا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَلا يُذِيقَهُمْ نَعيمَها: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبا، وَآكِلُ مالِ الْيَتيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد اتفقا على خثيم.

٩٢٠ ـ إذا ظهر الزنا والربا في قرية، فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله

٢٣٠٨ * ـ **أخبرني** عبد الصمد بن علي البزار، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ أن تشتري الثمرة حتى تطعم، وقال: **«إِذا ظَهَرَ الزِّنا والرِّبا في قَرْيَةٍ، فَقَدْ أَحَلّوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ الله»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٢١ ـ الربا وإن كثر، فإنّ عاقبته تصير إلى قل

٢٣٠٩ ـ **أخبرنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثنا إسرائيل، عن الركين بن الربيع:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو كامل وحجاج قالا: ثنا إسرائيل، عن الركين بن الربيع، عن أبيه الربيع بن عميلة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قال: **«الرِّبا وَإِنْ كَثُرَ، فَإِنَّ عاقِبَتَهُ تَصيرُ إِلى قِلٍّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه .[٢/ ٣٧]

٩٢٢ ـ نهى رسول الله ﷺ
عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر

٢٣١٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد

(٢٣٠٨) في «المجمع» (٤/ ١١٨)، عزاه للطبراني في «الكبير» (١/ ٤٦٠)، وأعلّه بهاشم بن مرزوق، وقد توبع هاشم هنا بسعيد بن سابق وثقه ابن حبان، إلا أن في رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

(٢٣٠٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٢٧٩) وصحح سنده في «المصباح» رقم (٨٠٨)، وعن الحافظ ابن حجر تحسينه كما في «الفتح». هذا وفي لفظ ابن ماجه بعض اختلاف.

(٢٣١٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٥٣٠).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم بهذه الحروف.

الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن جريج أن أبا الزبير حدّثه قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٢٣ ـ النهي عن بيع الرطب بالتمر

٢٣١١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك:

وحدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو الحرشي وجعفر بن محمد البزي وموسى بن محمد الذهلي قالوا: ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى قالا: أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أبو الوليد الطيالسي قال: سألت مالك بن أنس، فحدّثنا عن عبد الله بن يزيد، عن زيد أبي عياش، قال: سألت سعداً عن البيضاء بالسلت؟ فقال: بينهما فضل، قالوا: نعم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ سُئل عن الرطب بالتمر فسأل من حوله: **«أَيَنْقُصُ إِذا جَفَّ؟»** قالوا: نعم، قال: **«فَلا إِذاً»**. قال أبو الوليد: وسمعت مالك بن أنس مرة أخرى قال: فكرهه.

هذا لفظ حديث أبي الوليد، تابعه إسماعيل بن أمية عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان:

٢٣١٢ ـ حدّثناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ، قالا: ثنا بشر بن موسى،

(٢٣١١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٣٥٩)، والترمذي في «الجامع» (١٢٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٦٤)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٩٩٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٣)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٦٢٤)، والشافعي (٢/ ١٥٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٤١٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٧٥)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢١٤)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٩٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٦٨)، وقال الترمذي: حسن صحيح، وانظر ما بعده.

(٢٣١٢) طريق ولفظ آخر.

ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي عياش، قال: تبايع رجلان على عهد سعد بن أبي وقاص فقال: تبايع رجلان على عهد رسول الله ﷺ ببسر ورطب، فقال رسول الله ﷺ: «**هَلْ يَنْقُصُ الرُّطبُ إذا يَبِسَ؟**» قالوا: نعم، قال: «**فَلا إذاً**».

وهكذا رواه سفيان الثوري عن إسماعيل بن أمية.

٢٣١٣ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان:

وحدثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن يزيد، عن زيد أبي عياش، عن سعد بن مالك قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الرطب بالتمر فقال: «**أَيَنْقُصُ إِذا يَبِسَ؟**» قالوا: نعم، قال: فنهى عنه.

وقد تابعهما يحيى بن أبي كثير على روايته عن عبد الله بن يزيد.

٢٣١٤ ـ **حدثناه** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا [٢/٣٨] حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير، ثنا عبد الله بن يزيد أن أبا عياش أخبره أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الرطب بالتمر نسيئة.

هذا حديث صحيح لإجماع أئمة النقل على إمامة مالك بن أنس وأنه محكم في كل ما يرويه من الحديث إذ لم يوجد في رواياته إلا الصحيح، خصوصاً في حديث أهل المدينة، ثم لمتابعة هؤلاء الأئمة إياه في روايته عن عبد الله بن يزيد، والشيخان لم يخرجاه لما خشياه من جهالة زيد أبي عياش.

(٢٣١٣) طريق آخر.

(٢٣١٤) هذا لفظ أبي داود في رواية.

٩٢٤ ـ ترفع للرجل صحيفة يوم القيامة حتى يرى أنه ناج فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما تبقى له حسنة

٢٣١٥ * ـ **حدثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق، وأبو العباس محمد بن إسحاق، وأبو يحيى زكريا بن يحيى البزاز، **قالوا**: ثنا إسحاق بن منصور، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، قال: سمعت أبا عثمان النهدي يحدّث أنّ النبيّ ﷺ قال: «**تُرْفَعُ لِلرَّجُلِ صَحيفَةٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتّى يَرى أَنَّهُ ناجٍ، فَما تَزالُ مَظالِمُ بَني آدَمَ تَتْبَعُهُ حَتّى ما تَبْقى لَهُ حَسَنَةٌ وَيُزادُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئاتِهِمْ**». قال: فقلت له: أو قال له عاصم: عمن يا أبا عثمان؟ قال: عن سلمان وسعد وابن مسعود ورجلين آخرين لم يحفظهما قال شعبة: فسألت عاصماً عن هذا الحديث فحدثنيه عن أبي عثمان، عن سلمان، **وأخبرني** عثمان بن غياث أنه سمع أبا عثمان يحدّث بهذا عن سلمان وأصحاب رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعرف لشعبة عن عثمان بن غياث حديثاً مسنداً غير هذا.

٩٢٥ ـ نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة أن يؤكل لحمها ويشرب لبنها

٢٣١٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، سمعت أبي يحدّث عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو قال: نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة أن يُؤكل لحمها ويشرب لبنها ولا يُحمل عليها الأدم ولا يركبها الناس حتى تعلف أربعين ليلة.

هذا حديث صحيح الإسناد لما قدمنا من القول في إبراهيم بن المهاجر، ولم يخرجاه.

(٢٣١٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/٦١٥٣)، وهو عند البزار في مسنده كما في «المجمع» (١٠/٣٥٣)، و«جامع المسانيد» رقم (٣٦٥٢) وسندهما فيه عن عبد الله بن إسحاق العطار عن خالد بن حمزة عن عثمان بن أبي غياث عن أبي عثمان.

(٢٣١٦) قال الذهبي: إسماعيل وأبوه ضعيفان.

٢٣١٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي به، وثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن [٢/ ٣٩] إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: أنه نهى أن تباع السلع حيث تشترى حتى يحوزها الذي اشتراها إلى رحله، وإن كان ليبعث رجالاً فيضربونا على ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وعند محمد بن إسحاق فيه إسناد آخر:

٩٢٦ ـ نهى رسول الله ﷺ
أن تباع السلع حيث تبتاع حتى يحوزها التجار إلى رحالهم

٢٣١٨ ـ **حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عمر، قال: ابتعت زيتاً في السوق، فلما استوجبته لقيني رجل، فأعطاني به ربحاً حسناً، فأردت أن أضرب على يديه، فأخذ رجل من خلفي بذراعي فالتفت إليه، فإذا زيد بن ثابت فقال: لا تبعه حيث ابتعته حتى تحوزه إلى رحلك، فإنّ رسول الله ﷺ نهى أن تباع السلع حيث تبتاع حتى يحوزها التجار إلى رحالهم.

٩٢٧ ـ نهى رسول الله ﷺ
عن كل ذي ناب من السباع وعن قتل الولدان

٢٣١٩ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس

(٢٣١٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠١٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٢٦)، (١٥٢٧)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٦٤٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٤٩٢) وما بعده، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٨٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٢٦).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٢٣١٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٤٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٢٠)، وصححه ابن الجوزي في «التنقيح»، وقال: قد صرّح ابن إسحاق بالتحديث في بعض الروايات.

(٢٣١٩) أوله عند مسلم في «صحيحه» (١٩٣٤) وغيره. وانظر «المجمع» (٥/ ٣١٦)، وقد أخرج النسائي في «الصغرى» (٧/ ٣٠١) أكثره. وانظر ما بعده.

رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع، وعن قتل الولدان، وعن شري المغنم حتى يقسم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٣٢٠ ـ **وله شاهد صحيح، حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، حدّثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ ابن أبي الزناد، حدّثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع المغانم حتى تقسم.

٢٣٢١ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان بن عيينة، عن حميد بن قيس، عن سليمان بن عتيق، عن جابر: أنّ رسول الله ﷺ وضع الجوائح. قال علي بن المديني: وقد كان [٢/ ٤٠] سفيان، حدّثنا عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبيّ ﷺ أنه وضع الجوائح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٢٣٢٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري، قال: أصيب رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها فكثر دينه، فقال رسول الله ﷺ: **«تَصَدّقوا عَلَيهِ»**، فتصدقوا عليه، فلم يبلغ ذلك وفاء دينه، فقال رسول الله ﷺ: **«خُذوا ما وَجَدْتُمْ وَلَيسَ لَكُمْ إلاّ ذٰلِكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٢٣٢٠) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٣٠١). وانظر ما قبله.

(٢٣٢١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٥٥٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٣٧٤)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٦٥).
وقد وهم فيه الحاكم فأخرجه مسلم لكن بمعنى هذا اللفظ، وهذا الذي هنا لفظ أبي داود في «السنن».

(٢٣٢٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٥٥٦)، وأبو داود في «السنن» (٣٤٦٩)، والترمذي في «الجامع» (٦٥٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٦٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٥٦).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم هكذا.

٢٣٢٣ ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا بكير بن عامر، عن ابن أبي نعيم، ثنا رافع بن خديج، أنه زرع أرضاً فمر به النبيّ ﷺ وهو يسقيها فسأله: **«لِمَنِ الزَّرْعُ وَلِمَنِ الأَرْضُ؟»**، فقال: زرعي ببذري وعملي لي الشطر ولبني فلان الشطر، فقال: **«أَرْبَيْتُما فَرُدَّ الأَرْضَ عَلى أَهْلِها وَخُذْ نَفَقَتَكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، إنما اتفقا على مناظرة عبد الله بن عمر ورافع بن خديج فيه.

٢٣٢٤ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عيسى العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع وحميد بن عبد الرحمن الرواسي، عن مغيرة بن زياد، عن عبادة بن نسي، عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة بن الصامت قال: علّمت ناساً من أهل الصفة الكتابة والقرآن وأهدى إليّ رجل منهم قوساً فقلت: ليست بمال وأرمي عليها في سبيل الله لآتين رسول الله ﷺ فلأسألنه فأتيته فقلت: يا رسول الله رجل أهدى إلي قوساً ممن كنت أعلمه الكتابة والقرآن وليست بمال وأرمي عليها في سبيل الله، قال: **«إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقاً مِنْ نَارٍ فاقْبَلْها»**.

هذا حديث [٢/ ٤١] صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٢٨ ـ كسب الحجام خبيث

٢٣٢٥ ـ **حدثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة، **قالا**: ثنا السري بن

(٢٣٢٣) هو كما قال الحاكم ليس عندهما بهذه السياقة، وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٢٠٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٤٧)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٧١٣)، وأبو داود في «السنن» (٣٣٩٢) وما بعده، واللفظ له، والترمذي في «الجامع» (١٣٨٤)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٣٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤٤٩)، (٢٤٥٠)، (٢٤٥٣)، (٢٤٥٨)، (٢٤٥٩)، (٢٤٦٠)، (٢٤٦٥)، (٣٠٣).
وهذا السند فيه بكير، قال الذهبي: ضعيف.

(٢٣٢٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣١٥)، وأبو داود في «السنن» (٣/ ٢١٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٥٧). قال البيهقي: الأسود لا نعرفه إلا بهذا الحديث، ثم إنه اختلف فيه على عبادة، انتهى، قلت: وللحديث شواهد عن أبي الدرداء عند البيهقي، وعن أبي هريرة عند أبي نعيم، وعن أبي عند ابن ماجه، وجميعها واهية. وقد صح في البخاري: «إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله»، وانظر «عون المعبود» (٩/ ٢٠٧)، أما الذهبي فتعلق بالمغيرة وقال: صالح الحديث وتركه ابن حبان.

(٢٣٢٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٤٢١)، والترمذي في «الجامع» (١٢٧٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٦٨).
وقد وهم فيه الحاكم فالحديث عند مسلم.

خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**كَسْبُ الحجامِ خَبيثٌ وَثَمَن الْكَلْبِ خَبيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبيثٌ**».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٩٢٩ ـ النهي عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها نحو الغزل والخبز والنفش

٢٣٢٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا طارق بن عبد الرحمٰن القرشي، قال: جاء رفاعة بن رافع إلى مجلس الأنصار، فقال: لقد نهانا رسول الله ﷺ اليوم فذكر أشياء، وقال: نهانا عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها، وقال هكذا بأصبعه نحو الغزل والخبز والنفش.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وله شاهد عن رافع بن خديج:

٩٣٠ ـ النهي عن كسب الأَمَة حتى يُعلَم من أين هو

٢٣٢٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا علي بن الحسن بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح، حدّثني ابن أبي فديك، عن عبيد الله بن هرير، عن أبيه، عن جدّه رافع بن خديج، قال: نهى رسول الله ﷺ عن كسب الأمة حتى يُعلم من أين هو.

٩٣١ ـ النهي عن عسب الفحل

٢٣٢٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا

(٢٣٢٦) ليس عندهم هذا اللفظ، وقد ضعّفه الذهبي بلين طارق. وقال: لم يذكر أنه سمعه من رفاعة، وفي «عون المعبود» (٩/ ٢١١): قال المزي في الأطراف: رافع هذا غير معروف، وقال ابن عبد البر: لا تصح له صحبة، والحديث غلط، وقال ابن حجر: تابعي لا صحبة له، وقال المنذري: قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: رافع غير معروف، وقال غيره: مجهول.

(٢٣٢٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٤٢٧). وسكت عليه المنذري، ولم يصححه الحاكم.

(٢٣٢٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢١٦٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٤٢٩)، والترمذي في «الجامع» (١٢٧٣)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٣١٠).

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند البخاري.

مسدد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن الحكم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن عسب الفحل.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري، ولم يخرجاه، وعلي بن الحكم البناني ثقة مأمون من أعز البصريين.

٢٣٢٩ * ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا روح بن عبادة، ثنا حيان بن عبيد الله العدوي قال: سألت [٢/ ٤٢] أبا مجلز عن الصرف فقال: كان ابن عباس رضي الله عنهما لا يرى به بأساً زماناً من عمره ما كان منه عيناً يعني يداً بيد، فكان يقول إنما الربا في النسيئة، فلقيه أبو سعيد الخدري فقال له: يا ابن عباس ألا تتقي الله إلى متى توكل الناس الربا؟ أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم وهو عند زوجته أمّ سلمة: **«إِنّي لأَشْتَهِي تَمرَ عَجْوَةٍ»**، فبعثت صاعين من تمر إلى رجل من الأنصار فجاء بدل صاعين صاع من تمر عجوة، فقامت فقدمته إلى رسول الله ﷺ، فلما رآه أعجبه فتناول تمرة ثم أمسك فقال: **«مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هٰذا؟»** فقالت أمّ سلمة: بعثت صاعين من تمر إلى رجل من الأنصار فأتانا بدل صاعين هذا الصاع الواحد، وها هو كل، فألقى التمرة بين يديه، فقال: **«رُدّوهُ لا حاجَةَ لِي فِيهِ التَّمرُ بِالتَّمرِ، وَالْحِنطَةُ بِالْحِنطَةِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعيرِ، والذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، يداً بِيَدٍ، عَيناً بِعَينٍ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، فَمَنْ زادَ فَهُوَ رِبا»**، ثم قال: **«كَذٰلِكَ ما يُكالُ وَيُوزَنُ»**. أيضاً، فقال ابن عباس: جزاك الله يا أبا سعيد الجنة، فإنك ذكرتني أمراً كنت نسيته، أستغفر الله وأتوب إليه، فكان ينهى عنه بعد ذلك أشد النهي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٣٣٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا

(٢٣٢٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٩٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٩٤)، (١٥٩٥)، (١٥٩٦)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٦٣٢)، والترمذي في «الجامع» (١٢٤١)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٧١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٦)، (٢٢٥٧)، (٢٢٥٨)، وليس عندهم جميعاً هذه السياقة، وقد قال الذهبي: حيان فيه ضعف وليس بالحجة. قلت: سيأتي بعد قصة استغفار ابن عباس مما كان يفتي به (٣/ ٥٤٢).

(٢٣٣٠) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٦٢٤)، والترمذي في «الجامع» (١٢٢٥)، وأبو داود في «السنن» (٣٣٥٩)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٦٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٩٧)، وتقدم عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٨ـ ٣٩)، وهو كذلك عند أبي=

عبد الله بن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عمران بن أبي أنس، قال: سمعت أبا عياش يقول: سألت سعد بن أبي وقاص عن اشتراء السلت بالتمر، فقال سعد: أبينهما فضل؟ قالوا: نعم، قال: لا يصح، وقال سعد: سُئل رسول الله ﷺ عن اشتراء الرطب بالتمر، فقال رسول الله ﷺ: «أَبَيْنَهُما فَضْلٌ؟» قالوا: نعم الرطب ينقص، فقال رسول الله ﷺ: «فَلا يَصِحُّ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٣٣١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن أبي موسى، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ[٢/ ٤٣] سُئل عن [. . . .].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٣٣٢ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت أبيع الإبل بالنقيع، فأبيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير فوقع في نفسي من ذلك، فأتيت رسول الله ﷺ وهو في بيت حفصة: أو قال حين خرج من بيت حفصة: فقلت: يا رسول الله رويدك أسألك، إني أبيع الإبل بالبقيع فأبيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع الدراهم وآخذ بالدنانير، فقال: **«لا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَهُما بِسِعْرِ يَوْمِهِما ما لَمْ تَفْتَرِقا وَبَيْنَكُما شَيْءٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

= داود الطيالسي في «مسنده» (٣٣١)، (٣٣٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٨/ ٣٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ١٨٢)، والشاشي (١٩/ ب)، وأبي يعلى في «المسند» (٢/ ٦٨)، (٢/ ١٤١)، والبزار في «مسنده» (ل ٢٠٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٢١)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٤٩)، وابن جميع ص (٢٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٩٤)، وهو حديث صحيح.

(٢٣٣٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٢٤٢)، وأبو داود في «السنن» (٣٣٥٤) (٣٣٥٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٨١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٦٢)، ولعل الصواب وقف هذا الخبر كما في «التلخيص» (٣/ ٢٦).

٩٣٢ ـ النهي عن بيع الماء

٢٣٣٣ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وعلي بن حمشاذ العدل، **قالا**: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، **قال**: سمعت أبا المنهال يقول: سمعت إياس بن عبد المزني، ورأى رجلاً يبيع الماء، فقال: لا تبع الماء، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الماء.

٢٣٣٤ ـ **وحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن عمرو بن دينار، أن أبا المنهال أخبره أن إياس بن عبد المزني قال للناس: لا تبيعوا فضل الماء، فإن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الماء.

ولابن جريج فيه إسناد آخر:

٢٣٣٥ ـ **أخبرناه** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الماء وعن ضراب الجمل، وأن يبيع الرجل أرضه وماءه.

وهذه أسانيد كلها صحيحة على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٢٣٣٦ ـ **وأحسن ما في هذا الباب** حديث حسين بن واقد الذي **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن أيوب السختياني، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ نهى عن بيع الماء.

(٢٣٣٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٢٧١)، وأبو داود في «السنن» (٣٤٧٨)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٣٠٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤٧٦)، وهو حديث صحيح.

(٢٣٣٤) انظر ما قبله.

(٢٣٣٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٥٦٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٣٠٦)، (٧/ ٣١٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (٥٩٥).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم.

(٢٣٣٦) انظر الذي قبله.

تفرّد به الحسين بن واقد عن أيوب، وهو غريب صحيح.

٢٣٣٧ * ـ **أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، عن [٢/ ٤٤] عبد الملك بن أبي غنية، حدّثني أبو إسحاق، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنه، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ الشام، فكان يأتينا أنباط من أنباط الشام فنسلفهم في البرّ والزيت سعراً معلوماً وأجلاً معلوماً، فقيل له وممن لهم ذلك؟ قال: ما كنا نسألهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٣٣ ـ من أقال مسلماً أقال الله عثرته

٢٣٣٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري:

وحدّثنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه، **قالا**: ثنا أبو المثنى العنبري، قالوا: ثنا يحيى بن معين، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً أَقَالَ الله عَثْرَتَهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٣٣٩ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ باعَ بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ، فَلَهُ أَوْكَسُهُمَا أَوْ الرِّبا»**.

صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

(٢٣٣٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٤٤٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٧٤٢٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٥٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٩٩) وهو حديث صحيح.

(٢٣٣٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٤٦١)، وهو حديث حسن الإسناد لأجل الخلاف في محمد بن عمرو، وقد رجح المنذري أن أصل هذا الحديث: نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بيعة، وقد تفرّد يحيى بن زكريا بهذه السياقة، وانظر «عون المعبود» (٩/ ٢٣٩)، وقد عزاه للترمذي والنسائي، والبيهقي.

٩٣٤ ـ إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة أو يتتاركا

٢٣٤٠ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء والحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة، **قالوا**: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن أبي العميس قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس، عن أبيه، عن جدّه، قال: اشترى الأشعث رقيقاً من رقيق الخمس من عبد الله بعشرين ألفاً، فأرسل عبد الله إليه في ثمنهم، فقال: إنما أخذتهم بعشرة آلاف، فقال عبد الله: فاختر رجلاً يكون بيني وبينك، فقال الأشعث: أنت بيني وبين نفسك، فقال عبد الله: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِذا اختَلَفَ البَيِّعانِ، وَلَيس بَينَهُما بَيِّنَةٌ، فَهُوَ ما يَقُولُ رَبُّ السِّلْعَةِ أَوْ يَتَارَكا**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٣٥ ـ ولد الرجل من كسبه من أطيب كسبه فكلوا من أموالهم

٢٣٤١ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وحدّثنا [٢/ ٤٥] أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي وعبد الله بن عمر بن ميسرة وعثمان بن أبي شيبة قالوا: ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم، عن عمارة بن عمير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «**وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ، مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ فَكُلوا مِنْ أَمْوالِهِمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وعن سفيان الثوري فيه إسناد آخر بلفظ آخر، وليس يعلل أحد الإسنادين الآخر:

(٢٣٤٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥١١)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٨٦)، وهو عند الترمذي في «الجامع» (١٢٧٠)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٦٧١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٤٤٢) وما بعده، وقد اختلف في وصله، والراجح الإرسال، والله أعلم.

(٢٣٤١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥١١)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٤٠)، والترمذي في «الجامع» (١٣٦٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٥٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠١٢). وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٢٣٤٢ ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان:

وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عمارة بن عمير، عن عمته أنها سألت عائشة: في حجري يتيم فآكل من ماله؟ فقالت: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ مِنْ أَطْيَبِ ما أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ»**.

٩٣٦ ـ أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك

٢٣٤٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا طلق بن غنام، ثنا شريك وقيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ»**، قال العباس: قلت لطلق: اكتب شريكاً وَدَعْ قَيْساً، قال: أنت أبصر.

حديث شريك عن أبي حصين صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٢٣٤٤ * ـ **وله شاهد** عن أنس، **حدّثناه** أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسين بن

(٢٣٤٢) هو الذي قبله.

(٢٣٤٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥١٨)، والترمذي في «الجامع» (١٢٨٢)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٣٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٤٢)، وتمّام في «فوائده» (٧٠٧)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٦٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٦٠)، وابن الجوزي في «العلل» (٩٧٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص (٣٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٧١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٦٩)، كلهم من طريق طلق به، قال الترمذي: حسن، وقال ابن القطان كما في «نصب الراية» (٤/ ١١٩)، لا يبلغ الصحة، لأن شريكاً وقيساً مختلف فيهما. أما الترمذي فقال: حسن غريب.

ومال البيهقي إلى تضعيفه، وكذا أبو حاتم كما في «العلل» لولده (١/ ٣٧٥) لكن علّة الضعف عند البيهقي شريك وقيس ـ وهما مختلف فيهما ـ وعلّة الضعف عند أبي حاتم طلق بن غنام ـ والجمهور على توثيقه ـ قلت: هو حسن، لا ينزل عن ذلك، لا سيّما بشواهده، منها الآتي.

(٢٣٤٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٦٠)، والطبراني في «الصغير» (١/ ١٧١)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٣٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٤٣)، وابن عدي (١/ ٣٥٤)، وابن الجوزي في «العلل» (٩٧٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ١٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٧١)، وقد توبع مع أيوب عند بعضهم، فالخبر قابل للتحسين، وقد وثّق السخاوي رجاله في «المقاصد» ص (٣١)، وانظر ما قبله.

قتيبة، ثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا أيوب بن سويد، ثنا ابن شوذب، عن أبي التياح، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَدِّ الأَمَانَةَ إِلى مَنِ ائْتَمَنَكَ وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ»**.

٢٣٤٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، **وثنا** أبو بكر بن إسحاق أبو المثنى قال: ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن طاووس، عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً أَوْ يَهَبَ هِبَةً فَيَرْجِعَ فِيها، إلاّ الوالد فيما يُعطي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فيها كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَأْكُلُ، فَإِذَا شَبِعَ قاءَ ثُمَّ عادَ في قَيْئِهِ»**.

هذا [٢/٤٦] حديث صحيح الإسناد، فإني لا أعلم خلافاً في عدالة عمرو بن شعيب، إنما اختلفوا في سماع أبيه من جدّه.

٩٣٧ ـ لا يجوز لامرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عصمتها

٢٣٤٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي ومحمد بن غالب، **قالا**: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يَجُوزُ لامْرَأَةٍ أَمْرٌ في مالِها إذا مَلِكَ زَوْجُها عِصْمَتَها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: سمعت أبا بكر بن زياد الفقيه النيسابوري يقول: سمعت محمد بن علي بن حمدان الوراق يقول: قلت لأحمد بن حنبل: عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً، فقال: هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، وقد صح سماع عمرو بن شعيب من أبيه شعيب، وصح سماع شعيب من جدّه عبد الله بن عمرو.

(٢٣٤٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥٣٩)، والترمذي في «الجامع» (١٢٩٩)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٦٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٧٧)، (٢٣٨٦)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢٣٤٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٧٠٧٨)، وأبو داود في «السنن» (٣٥٤٦)، (٣٥٤٧)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٦٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٨٨)، وسنده حسن.

٢٣٤٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أمية بن صفوان بن أمية، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ استعار منه أدرعاً يوم حنين فقال: أغصبٌ يا محمد؟ قال: **«لا، بَلْ عارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ»**.

وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما:

٢٣٤٨ * ـ **أخبرناه** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد الحافظ، ثنا إسحاق بن عبد الواحد القرشي، ثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ استعار من صفوان بن أمية أدرعاً وسناناً في غزوة حنين فقال: يا رسول الله أعارية مؤداة؟ قال: **«عَارِيَةٌ مُؤَدَّاةٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٢٣٤٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن عامر وعبد الوهاب بن عطاء **قالا**: ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«عَلى الْيَدِ ما أَخَذَتْ حَتى تُؤَدِّيَهُ»**. ثم إن الحسن نسي حديثه فقال: هو أمينك لا ضمان عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

(٢٣٤٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٠١)، (٦/ ٤٦٥)، وأبو داود في «السنن» (٣٥٦٢)، وهو حديث حسن وله شاهد بعده. وانظر الكلام عليه في «عون المعبود» (٩/ ٣٤٤).

(٢٣٤٨) إسحاق لم أعرفه.

(٢٣٤٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٢٨٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٥٤٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٨٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٨ ـ ١٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ١٤٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤٠٠)، والدارمي في «السنن» (٢٥٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٦٨٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٩٠)، وقال الترمذي: حسن صحيح. قلت: فيه جماعة من المدلّسين ما صرح أحد منهم بالسماع. وفي سماع الحسن من سمرة خلاف مشهور.

٩٣٨ ـ حفظ الحوائط بالنهار على أهلها وحفظ الماشية بالليل على أهلها وعلى أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم

٢٣٥٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا جماهر بن محمد الغساني بدمشق، ثنا محمود بن [٢/ ٤٧] خالد الدمشقي، ثنا الفريابي، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حرام بن محيصة الأنصاري، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كانت له ناقة ضارية فدخلت حائطاً فأفسدت فيه فكلم رسول الله ﷺ فيها، فقضى أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها، وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها، وأن على أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم.

هذا حديث صحيح الإسناد على خلاف فيه بين معمر والأوزاعي، فإن معمراً قال عن الزهري، عن حرام بن محيصة، عن أبيه.

٢٣٥١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سعيد بن سالم القداح، ثنا ابن جريج أن إسماعيل بن أمية أخبره عن عبد الملك بن عبيد قال: حضرت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأتاه رجلان تبايعا سلعة، فقال أحدهما: أخذت بكذا وكذا، وقال الآخر: بعت بكذا وكذا، فقال أبو عبيدة: حدّثني عبد الله بن مسعود في مثل هذا قال: حضرت رسول الله ﷺ في مثل هذا فأمر البائع أن يستحلف، ثم يخير المبتاع إن شاء أخذ وإن شاء ترك.

هذا حديث صحيح إن كان سعيد بن سالم حفظ في إسناده عبد الملك بن عبيد، فقد حدّثناه أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن

(٢٣٥٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٩٥)، وأبو داود في «السنن» (٣٥٧٠)، والنسائي في «الكبرى» (٢/ ١٤)، كما في «التحفة»، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٣٢)، (٢٣٣٣). وقد اختلف فيه كما نبّه الحاكم، ومن قبله أبو داود وسكت عليه المنذري.

(٢٣٥١) تقدم عند ابن ماجه في «السنن»، والترمذي في «الجامع» حديث رقم (٢٣) من كتابنا، وقد تقدم أيضاً (٢/ ٤٥)، من غير هذا الوجه. وقد اختلف في هذا الحديث كثيراً.

إدريس الشافعي، فذكر الحديث، وفي آخره قال أحمد بن حنبل: أخبرت عن هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الملك بن عبيد.

قال أحمد بن حنبل، وقال حجاج الأعور: عبد الملك بن عبيد.

٢٣٥٢ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا موسى بن أعين، عن يحيى بن أيوب، عن ابن جريج أن أبا الزبير حدّثه عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ اشترى من أعرابي: حسبت أنه قال من بني عامر بن صعصعة حمل خبط، فلما وجب له قال له النبيّ ﷺ: «**اخْتَرْ**»، فقال الأعرابي: إن رأيت كاليوم مثلك بَيّعاً عمَّرك الله ممن أنت، قال: «**مِنْ قُرَيْش**».

تابعه ابن وهب [٢/٤٨] عن ابن جريج:

٢٣٥٣ ـ **حدّثناه** أبو الوليد الفقيه، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا وهب بن يزيد بن موهب، ثنا ابن وهب، أنبأ ابن جريج أن أبا الزبير المكي، حدّثه عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ اشترى من أعرابي حمل خبط، فلما وجب البيع قال له النبيّ ﷺ: «**اخْتَرْ**»، فقال الأعرابي: عَمَّرَكَ الله بَيّعاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٣٩ ـ الآخذ والمعطي سواء في الربا

٢٣٥٤ ـ **أخبرني** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ علي بن العباس الكوفي، ثنا محمد بن بشار وعلي بن مسلم، **قالا**: ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عبد الله الزعفراني، قال: سمعت أبا المتوكل الناجي يحدّث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال

(٢٣٥٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢١٨٤)، والترمذي في «الجامع» (١٢٤٩)، وقد وقع تصريح ابن جريج بالسماع في هذه الرواية وتصريح أبي الزبير به في الثانية. وإسناده جيد.

(٢٣٥٣) انظر ما قبله.

(٢٣٥٤) هو طرف من حديث عند مسلم، وأصله عند البخاري في «صحيحه» (١٩٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٩٤)، (١٥٩٥)، (١٥٩٦) وغيرهما.
وقد وهم فيه الحاكم.

رسول الله ﷺ: «الآخِذُ وَالمُعْطي سَواءٌ في الرِّبا».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٣٥٥ - **أخبرني** أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمٰن الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي قال: سمعت أبي محمد بن العباس يحدّث، عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال النبيّ ﷺ: **«الدّينارُ بِالدّينارِ وَالدّرْهَمُ بِالدّرْهَم لا فَضْلَ بَيْنَهُما، فَمَنْ كانَتْ لَهُ حاجَةٌ بِوَرِقٍ فَلْيَصْرِفْها بِذَهَبٍ، وَمَنْ كانَتْ لَهُ حاجَةٌ بِذَهَبٍ فَلْيَصْرِفْها بِوَرِقٍ وَالصَّرْفُ ها وَها»**.

هذا حديث غريب صحيح، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٩٤٠ - المسلمون على شروطهم والصلح جائز

٢٣٥٦ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: **«المُسْلِمونَ عَلى شُروطِهِمْ، وَالصُّلْحُ جائِزٌ بَيْنَ المُسْلِمِينَ»**.

رواه هذا الحديث مدنيون ولم يخرجاه، وهذا أصل في الكتاب.

وله شاهد من حديث عائشة وأنس بن مالك رضي الله عنهما:

٢٣٥٧ * - **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي

(٢٣٥٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٢٦١)، وانظر «مصباح الزجاجة» للبوصيري رقم (٨٠٢).

(٢٣٥٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥٩٤)، والترمذي في «الجامع» (١٣٥٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٥٣)، قال الذهبي: لم يصححه الحاكم، وكثير ضعّفه النسائي، ومشّاه غيره. قلت: هو حديث حسن. وانظر ما بعده، وقد رواه كذلك الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٦٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٦٣٧)، (٦٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٩٩)، والدارقطني في «السنن» (٣٠٠)، وابن عدي (ق ٢٧٦/ ١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٧٩)، والخطيب في «التلخيص» (١/ ٤٥٨).

(٢٣٥٧) حديث عائشة عند الدارقطني في «السنن» (٣٠١)، وهو واهٍ لأجل عبد العزيز، فقد اتهمه الإمام أحمد وضعّفه النسائي، ولذلك ضعّفه الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٢٣)، وبه عُلِمَ ضعفُ حديث أنس لأنه من طريقه كذلك. ولكن يعتذر بذلك عن الحاكم لأنه إنما أخرجه شاهداً، هو وما قبله.

الدنيا، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمٰن الجزري، عن خصيف، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: **«الْمُسْلِمونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ [٢/ ٤٩] ما وافَقَ الْحَقَّ»**. قال خصيف: وحدّثني عطاء بن أبي رباح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْمُسْلِمونَ عِنْدَ شُروطِهِمْ ما وافَقَ الْحَقَّ مِنْ ذٰلِكَ»**.

٩٤١ ـ كل معروف صدقة

٢٣٥٨ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عيسى بن إبراهيم البركي، ثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلُّ مَعْروفٍ صَدَقَةٌ، وَما أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَما وَقى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَما أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ، فَإِنْ خَلَفَها عَلى الله فَالله ضامِنٌ إلاّ ما كانَ في بُنْيانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ»**، فقلت لمحمد بن المنكدر: ما وقى به الرجل عرضه، قال: ما يعطي الشاعر وذا اللسان المتقي.

هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه.

وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب:

٢٣٥٩ * ـ **حدّثناه** أبو علي الحسين بن محمد الصغاني بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه، عن عبد الكريم، ثنا حامد بن آدم، ثنا أبو عصمة نوح، عن عبد الرحمٰن بن بديل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ دِينَهُ وَعِرْضَهُ بِمالِهِ فَلْيَفْعَلْ»**.

(٢٣٥٨) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٢٧٩)، والبخاري في «صحيحه» (٦٠٢١)، والترمذي في «الجامع» (١٩٧٠)، لم يخرج منه البخاري إلا قوله: «كل معروف صدقة»، وعند الترمذي زيادة عنه ليست هنا، وقد قال الذهبي: عبد الحميد ضعفوه.
وقد وهم فيه الحاكم فقد أخرج البخاري أوّله.

(٢٣٥٩) قد نبّه الحاكم على ضعفه، بقوله: ليس من شرط هذا الكتاب، وبيّن الذهبي آفته فقال: أبو عصمة هالك.

٢٣٦٠ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان بن المرزبان الجلاب بهمدان، حدّثنا عبد الله بن الحسين المصيصي، حدّثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصُلْحُ بَيْنَ الْمُسْلِمينَ جائِزٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو معروف بعبد الله بن الحسين المصيصي وهو ثقة.

٩٤٢ ـ أيما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا وجده بعينه

٢٣٦١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن أبي فديك، حدّثني أبو المعتمر، عن عمر بن خلدة الزرقي، وكان قاضي المدينة قال: جئنا أبا هريرة في صاحب لنا قد أفلس، فقال: هذا الذي قضى فيه [٢/ ٥٠] رسول الله ﷺ: **«أَيُّما رَجُلٍ مَاتَ أَوْ أَفْلَسَ فَصاحِبُ الْمتاعِ أَحَقُّ بِمَتاعِهِ إِذا وَجَدَهُ بِعَيْنِهِ»**.

هذا حديث عال صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٩٤٣ ـ لا يغلق الرهن له غنمه وعليه غرمه

٢٣٦٢ * ـ **حدّثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ويحيى بن محمد بن صاعد، **قالا**: ثنا عبد الله بن عمران العابدي، ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد، عن

(٢٣٦٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥٩٤)، قال الذهبي: قال ابن حبان: المصيصي يسرق الحديث. قلت: قد تقدم قبل أحاديث من وجه آخر حسّنّاه رقم (٢٣٦٧).

(٢٣٦١) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ١٦٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٥١٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٦٢)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢١٣٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٠٣٦)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٧١٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٥٩)، والترمذي في «الجامع» (١٢٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣١١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٥٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٦٣٠)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٣١١)، وأبو داود في «السنن» (٣٥٢٣)، والحميدي في «مسنده» (١٠٣٥)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٤٥٠)، وغيرهم، وقد بسطت الكلام على طرقه وألفاظه في «تقريب المدارك» (٤٩٥ـ ٥١٥) فلينظر.

(٢٣٦٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٩٣٤)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٩)، وشفع (٢/ ١٦٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤٤١)، وليس عنده آخره: «له غنمه وعليه غرمه»، وانظر ما بعده.

الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُغلقُ الرّهنُ لَهُ غنمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لخلاف فيه على أصحاب الزهري، وقد تابعه مالك وابن أبي ذئب وسليمان بن أبي داود الحراني ومحمد بن الوليد الزبيدي ومعمر بن راشد على هذه الرواية.

٢٣٦٣ ـ أما حديث مالك، **فحدّثناه** أبو علي وأبو محمد المراغي، **قالا**: ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري بحلب، ثنا مجاهد بن موسى، ثنا [. . . .] عن مالك بن أنس، عن الزهري، فذكره بإسناده نحوه.

٢٣٦٤ * ـ وأما حديث ابن أبي ذئب، **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُغلقُ الرّهنُ لِصاحِبِهِ غنمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ»**.

٢٣٦٥ * ـ وقد قيل عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، **أخبرناه** أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم الرازي، ثنا عبد الله بن نصر الأصم، ثنا شبابة، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُغلقُ الرّهنُ، الرّهنُ لِمَنْ رَهَنَهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ»**.

٢٣٦٦ * ـ وأما حديث سليمان بن أبي داود، **فحدّثناه** الحسين بن علي، ثنا أبو

(٢٣٦٣) أخرجه تمّام في «فوائده» رقم (٦٩٦)، (٩٦٧)، وابن عدي (٣/ ٣٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٠٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٨/ ٢٣٧)، والإمام مالك في «الموطأ» (٣/ ٧٢٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٢٣)، رووه موصولاً ومرسلاً. قال الحافظ في «التلخيص»: «صحح أبو داود والبزار والدارقطني وابن القطان إرساله وله طرق في الدارقطني والبيهقي كلها ضعيفة، وصحح ابن عبد البر وعبد الحق وصله» (٣/ ٣٦).

(٢٣٦٤) انظر ما قبله.

(٢٣٦٥) هو الذي قبله.

(٢٣٦٦) انظر قبل طريقين.

الطيب محمد بن جعفر الدباجي ببغداد، ثنا محمد بن خالد بن يزيد الراسبي، ثنا أبو ميسرة أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني، ثنا سليمان بن أبي داود، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا يُغلَقُ الرّهْنُ حَتّى يَكونَ لَكَ غنمُهُ وَعَلَيْكَ غُرْمُهُ»**.

٢٣٦٧ * ـ **وأما حديث** محمد بن الوليد الزبيدي، **فحدّثناه** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن محمد الإسفرائيني، ثنا عمران بن بكار، ثنا عبد الله بن عبد الجبار، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُغلَقُ الرّهْنُ، لَهُ غُنمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ»**.

٢٣٦٨ * ـ **وأما حديث** معمر بن راشد، **فحدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا محمد [٢/ ٥١] بن يزيد الرواس، ثنا كريد أبو يحيى، ثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُغلَقُ الرّهْنُ لَكَ غنمُهُ وَعَلَيْكَ غُرْمُهُ»**.

٢٣٦٩ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسين بن علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن سليمان المصيصي، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان، ثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَقولُ الله: أَنا ثالِثُ الشّرِيكَيْنِ ما لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُما صاحِبَهُ، فَإذا خانَ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِما»**.

(٢٣٦٧) هو الذي قبله.

(٢٣٦٨) وقد صحح جماعة من الحفاظ إرسال هذا الحديث عن سعيد، منهم: أبو داود والبزار والدارقطني وابن القطان، وانظر «نصب الراية» (٤/ ٣١٩)، و«تلخيص الحبير» (٣/ ٣٦) وما تقدم.

(٢٣٦٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٣٨٣). وقال الزركشي في «تخريج أحاديث الرافعي»: هذا الحديث صححه الحاكم، وأعلّه ابن القطان بالمهل بحال سعيد بن حيان، والد أبي حيان، فإنه لا يعرف له حال، ولا روى عنه غير ابنه. وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر أنه روى عنه أيضاً الحارث بن يزيد. كذا في «عون المعبود» (٩/ ١٧٠).

وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٣٧٠ * ـ **حدّثنا** أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، قال: سمعت سالم بن عبد الله يحدّث عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ وَهَبَ هِبَةً فَهُوَ أَحَقُّ بِها ما لَمْ يُثِبْ مِنها»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إلا أَنْ نَكِلَ الحَمْلَ فيه على شيخنا.

٩٤٤ ـ إذا كانت الهبة لذي رحم محرم لم يرجع فيها

٢٣٧١ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين ببغداد في دار الخلافة، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن حماد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إذا كانَتِ الْهِبَةُ لِذي رَحِمٍ مَحْرَمٍ لَمْ يَرْجِعْ فيها»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

٢٣٧٢ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبد العزيز بن يحيى المديني، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن محمد بن علي بن يزيد بن ركانة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يُخرج بني النضير قالوا: يا رسول الله إنك أمرت بإخراجنا ولنا على الناس ديون لم تحل، قال: **«ضَعوا وَتَعَجَّلوا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه .[٢/ ٥٢]

(٢٣٧٠) تقدم أصله عنه وعن ابن عباس قبل أحاديث وليس فيه هذا اللفظ، وأخرج الموطأ نحوه عن عمر (٢/ ٧٥٤) موقوفاً، وقد لوّح الحاكم فيه بضعف شيخه.

(٢٣٧١) عبد الله ثقة تغير بآخره، فلم يفحش اختلاطه، وفي سماع الحسن من سمرة اختلاف قديم.

(٢٣٧٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٤/ ١٣٠) وقال: فيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق. وبه أعلّ الذهبي الخبر وبعبد العزيز بن يحيى.

٩٤٥ ـ مكة مناخ لا تباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها

٢٣٧٣ * ـ **حدثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا جعفر بن أحمد الشاماتي، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَكَّةُ مناخٌ، لا تُباعُ رباعُها ولا تُؤاجِرُ بُيوتُها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٣٧٤ * ـ **وشاهده** حديث أبي حنيفة الذي حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، وأبو جعفر بن عبيد الحافظ. **قالا**: ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا أبو حنيفة، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن ابن أبي نجيح، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال النبيّ ﷺ: **«مَكَّةُ حَرامٌ، وَحَرامٌ بَيْعُ رباعِها وَحَرامٌ أَجْرُ بُيوتِها»**.

قد صحت الروايات أن رسول الله ﷺ دخل مكة صلحاً.

٢٣٧٥ * ـ **فمنهما ما حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن الفضل عارم وهدبة بن خالد، **قالا**: ثنا سلام بن مسكين، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ حين سار إلى مكة ليفتحها قال لأبي هريرة: **«اَهتِفْ بالأَنْصارِ»**، فقال: يا معشر الأنصار أجيبوا رسول الله ﷺ، فجاؤوا كأنما كانوا على ميعاد، ثم قال: **«اسلكوا هٰذِهِ الطَّريقَ ولا يَشْرِفَنَّ لَكُمْ أَحَدٌ إِلاّ أَنَمْتُموهُ»**، فسار رسول الله ﷺ ففتحها الله عليه، فطاف رسول الله ﷺ بالبيت فصلّى ركعتين، ثم خرج

(٢٣٧٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (. . .) كما في «المجمع» (٣/٢٩٧)، وقال: إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف. وكذا ضعّفه الذهبي في تلخيصه. وأخرجه أحمد بن منيع كما في «المطالب» (١١٣٣)، ومسدد كما فيه أيضاً (١١٣٢) وهو عند عبد الرزاق في «المصنف»، وحسّن إسناده البوصيري. وكأنه حسّنه بطرقه جميعها وإلا فالثانية فيها عبيد الله، قال الذهبي: ليّن.

(٢٣٧٤) هو الذي قبله.

(٢٣٧٥) هو عند مسلم في «صحيحه» (١٧٨٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٠٢٤)، من هذا الوجه، لكن ليس عندهما هذه السياقة، لا سيّما آخره.

من الباب الذي يلي الصفا، فصعد الصفا فخطب الناس والأنصار أسفل منه، فقالت الأنصار بعضهم لبعض: أما الرجل فأخذته الرأفة بقومه والرغبة في قريته، وأنزل الله الوحي بما قالت الأنصار، فقال: **«يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ تَقولونَ أَمّا الرُّجلُ فَقَدْ أَخَذَتْهُ الرَّأفَةُ بِقَوْمِهِ والرَّغْبَةُ في قَرْيَتِهِ قالَ: فَمَنْ أَنا إِذاً كَلّا وَالله إِنّي عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ حَقّاً، فَالْمَحْيا مَحْياكُمْ وَالْمَماتُ مَماتُكُمْ»**، قالوا: والله يا رسول الله ما قلنا ذلك إلا مخافة أن يعادونا، قال: **«أَنْتُمْ صادِقونَ عِنْدَ الله وَعِنْدَ رَسولِهِ قالَ: فَوالله** [٢/ ٥٣] **ما مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاّ بَلَّع نَحْرَهُ بالدُّموعِ»**.

٩٤٦ ـ ذكر تأمين الناس يوم فتح مكة إلا أربعة نفر

٢٣٧٦ ـ **ومنها ما حدثنا** أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق العدل الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر عن السدي، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين، وقال: **«اقْتُلوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُموهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتارِ الْكَعْبَةِ: عِكْرِمَةُ بن أبي جهل وَعَبْدُ الله بْنِ خَطَلٍ وَمقيسُ بْنُ صبابَةَ وَعَبْدُ الله بْنُ سعدِ بْنِ أَبي سَرحٍ»**.

٩٤٧ ـ حكاية بيع سُرَق وعتقه ووجه تسميته

٢٣٧٧ * ـ **حدثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، ثنا زيد بن أسلم قال: رأيت شيخاً بالإسكندرية يقال له: سرق، فقلت له: ما هذا الاسم؟ قال: اسم سمانيه رسول الله ﷺ ولن أدعه، قلت: ولِمَ سمّاك؟ قال: قدمت المدينة، فأخبرتهم أن موالي باعوني واستهلكت أموالهم فأتوا بي النبيّ ﷺ فقال: **«أَنْتَ سُرَق»**. وباعني بأربعة أبعرة، فقال للغرماء الذين اشتروني: **«ما تَصْنَعونَ بِهِ؟»** قالوا: نعتقه، قالوا: فلسنا بأزهد في الآخرة منك، فأعتقوني بينهم، وبقي اسمي.

(٢٣٧٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٨٣)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٠٥). وسكت عنه المنذري، وهو مع جلالة ناقليه لا يبلغ الصحة.

(٢٣٧٧) أخرجه ابن سعد (٤/ ١٠٣)، وابن منده كما في «الإصابة» (٢/ ٢٠)، و«أسد الغابة» (٢/ ٣٣٣)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٧١٦) مطوّلاً، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٤٢) وضعّفه بمن ليس في سند الحاكم، وسيعيده الحاكم (٤/ ١٠٢).

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

٩٤٨ ـ من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة

٢٣٧٨ ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، من أصل كتابه غير مرة، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قال: قدم عليّ النبيّ ﷺ سبي فأمرني ببيع أخوين فبعتهما وفرّقت بينهما، ثم أتيت النبيّ ﷺ، فأخبرته فقال: **«أَدْرِكْهُما فَارْتَجِعْهُما وَبِعْهُما جَميعاً وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَهُما»**.

هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه .[٢/ ٥٤]

وقيل عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي، وهو صحيح أيضاً.

٢٣٧٩ ـ **أخبرناه** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد المؤمن بن علي الرازي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمٰن أبي خالد الدالاني، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أنه باع جارية وولدها ففرّق بينهما، فنهاه رسول الله ﷺ عن ذلك.

هذا متن آخر بإسناد صحيح.

٢٣٨٠ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا عبد الرحمٰن بن يونس السراج، ثنا أبو بكر بن عياش، عن سليمان التيمي، عن طليق بن محمد، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَلْعونٌ مَنْ فَرَّقَ»**.

(٢٣٧٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٩٦)، والترمذي في «الجامع» (١٢٨٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٧٦٠)، وتشدد الهيثمي فأورد الخبر في «المجمع» (٤/ ١٠٧)، ثم قال: رجاله رجال الصحيح.

قلت: لكن في السند الثاني ميمون بن علي وهو منقطع فالاعتماد على الأول منهما. لكن بقي هذا الاختلاف على الحكم.

(٢٣٧٩) انظر ما قبله.

(٢٣٨٠) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٣/ ٦٦)، وتمّام في «فوائده» (٧٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٢٨)، قال الدارقطني: لا يُحتج بطليق، وقال ابن القطان: لا يعرف، ووثّقه ابن حبان، وقال الذهبي في الميزان: روايته عن عمران منقطعة (٢/ ٣٤٥)، وسكت عليه هنا، فالسند ضعيف لكن يشهد له حديث ضعيف عند ابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٠) عن أبي موسى وهذا الآتي عن أبي أيوب.

هذا إسناد صحيح، ولم يخرجاه.

٢٣٨١ ـ **وتفسيره** في حديث أبي أيوب الأنصاري الذي **أخبرناه** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِها فَرَّقَ الله بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٩٤٩ ـ نهي التفريق بين الأم وولدها

٢٣٨٢ * ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد، ثنا أحمد بن الهيثم العسكري، ثنا عبد الله بن عمرو بن حسان، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، قال: سمعت مكحولاً يقول: ثنا نافع بن محمود بن الربيع، عن أبيه أنه سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يفرّق بين الأم وولدها، فقيل: يا رسول الله إلى متى؟ قال: «**حَتّى يَبْلُغَ الغُلامُ وَتَحيضَ الْجارِيَةُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٣٨٣ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا أحيد بن الحسين البامياني ببلخ، ثنا أزهر بن سلمان الكاتب [٢/ ٥٥]، ثنا إبراهيم بن طهمان:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه، حدّثني أبي، ثنا أحمد بن حفص بن

(٢٣٨١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٣٠١)، والدارمي في «السنن» (٢٤٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤١٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٥٦)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٨٠)، وقال الترمذي: حديث حسن.

(٢٣٨٢) قال الذهبي: موضوع، وابن حسان كذاب. قلت: وهو كما قال.

(٢٣٨٣) تحريم كل ذي ناب من السباع عند مسلم في «صحيحه» (١٩٣٤) وغيره، وقد تقدم. وتحريم لحوم الحمر الأهلية عند الشيخين، البخاري في «صحيحه» (٣٩٨٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٣٩)، وتقدم الكلام على النهي عن بيع الغنائم قبل القسمة. وانظر «المجمع» (٥/ ٣١٦)، (٤/ ١٠١)، وأكثره عند النسائي في «الصغرى» (٧/ ٣٠١) إلا قوله: «لا تسق زرع غيرك» وهو داخل في المعنى مع ما قبله.

عبد الله، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن بيع الغنائم حتى تقسم، وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن، وقال: «لا تَسْقِ زَرْعَ غَيْرِكَ»، وعن لحوم الحمر الأهلية، وعن لحم كل ذي ناب من السباع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٣٨٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا عيسى بن يونس، عن سعيد، عن قتادة، عن سليمان اليشكري، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ كانَ لَهُ شَرِيكٌ في حائِطٍ فَلا يَبِعْ نَصِيبَهُ مِنْ ذٰلِكَ حَتى يَعْرِضَهُ على شَرِيكِهِ»**.

٩٥٠ ـ إن الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء

٢٣٨٥ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا إسحاق بن أحمد الخراز بالري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا المغيرة بن مسلم، عن يونس بن عبيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الله يُحِبُّ سَمْحَ الْبَيْعِ سَمْحَ الشراءِ سَمْحَ الْقَضاءِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٥١ ـ النهي عن البيع في المسجد وتنشيد الضالة فيه

٢٣٨٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا عارم بن الفضل،

(٢٣٨٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠٠٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٠٨)، والترمذي في «الجامع» (١٣٧٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٥١٣)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٣٠١).
فهو عند الشيخين، وقد سكت عليه الحاكم.

(٢٣٨٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٣١٩). وقال: حديث غريب. ونبّه للاختلاف فيه على يونس، فإنه قال مرة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

(٢٣٨٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٣٢١)، وقال: حديث حسن غريب، وبعضه عند مسلم في «صحيحه» (٥٦٨)، وأبي داود في «السنن» (٤٧٣)، وابن ماجه في «السنن» (٧٦٧).

ثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقولوا: لا أَرْبَحَ الله تِجارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ ضالَّةً فِيهِ فقولوا: لا رَدَّ الله عَلَيْكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٣٨٧ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مسلم بن جبير، عن أبي سفيان، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن [٢/ ٥٦] رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشاً فنفدت الإبل، فأمرني رسول الله ﷺ أن آخذ من قلائص الصدقة، فكنت آخذ البعير بالبعيرين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٩٥٢ ـ النهي عن السلف في الحيوان

٢٣٨٨ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا عبد الله بن إسماعيل المقري بصنعاء، ثنا إسحاق بن إبراهيم الجوني، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذماري، ثنا سفيان الثوري، حدّثني معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ نهى عن السلف في الحيوان.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٥٣ ـ النهي عن بيع الكالي بالكالي

٢٣٨٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا

(٢٣٨٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٣٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٨٧)، وانظر «نصب الراية» (٤/ ٤٧)، و«عون المعبود» (٩/ ١٤٧)، فالحديث فيه كلام، وكذا فيه ذكر عمرو بن حريش بعد أبي سفيان.

(٢٣٨٨) سنده صحيح.

(٢٣٨٩) له حديث عند الترمذي في «الجامع» (١٢٤٢)، وأبي داود في «السنن» (٣٣٥٤)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٨١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٦٢)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٦٣٤)، وليس عندهم هذا اللفظ هكذا، وذؤيب في السند الثاني واهٍ كما نبّه الذهبي في «التلخيص».

الخصيب بن ناصح، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن موسى بن عقبة عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ نهى عن بيع الكالي بالكالي.

٢٣٩٠ * ـ وقيل عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، **حدّثناه** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا المقدام بن داود الرعيني، ثنا ذؤيب بن عمامة، ثنا حمزة بن عبد الواحد، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ: أنه نهى عن بيع الكالي بالكالي، هو النسيئة بالنسيئة.

٩٥٤ ـ النهي عن المحاقلة والمخاضرة والمنابذة

٢٣٩١ ـ حدّثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا أبو نعيم الجرجاني، ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا عمر بن يونس بن القاسم، ثنا أبي، عن إسحاق بن عبد الله بن طلحة، عن أنس رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمخاضرة والمنابذة. قال الأستاذ أبو الوليد: المخاضرة أن لا يباع شيء منها حتى يحمرّ أو يصفرّ.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد تفرّد بإخراجه البخاري.

٢٣٩٢ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله [٢/ ٥٧] ﷺ قال: **«لا ضَرَرَ وَلا ضِرارَ، مَنْ ضارَّ ضارَّهُ الله وَمَنْ شاقَّ شاقَّ الله عَلَيْهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

(٢٣٩٠) انظر الذي قبله.

(٢٣٩١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠٧١)، وليس هو عند مسلم مثل ما ذكر الحاكم.

(٢٣٩٢) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٧٤٥) مرسلاً عن يحيى المازني بقصة وبدون سائر هذا اللفظ. وقال ابن عبد البر: لم يختلف العلماء على إرسال هذا الحديث من طريق مالك، ولا يسند من وجه صحيح، انتهى. قلت: الحديث عند الدارقطني في «السنن» (٣/ ٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٣٣)، (٦/ ١٥٧)، (٦/ ٧٠)، وقال: تفرّد به عبد العزيز الدراوردي. قلت: وللحديث شواهد عن ابن عباس وعائشة وجابر وأبي هريرة وغيرهم، وبمجموع طرقه وشواهده يصح.

٩٥٥ ـ التشديد في أداء الدين

٢٣٩٣ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا بشر بن موسى، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر رضي الله عنه قال: مات رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ووضعناه لرسول الله ﷺ، حيث توضع الجنائز عند مقام جبريل، ثم آذنا رسول الله ﷺ بالصلاة عليه، فجاء معنا خطى، ثم قال: «**لَعَلَّ عَلى صاحِبِكُمْ دَيناً**»، قالوا: نعم ديناران، فتخلف فقال له رجل منا يقال له أبو قتادة: يا رسول الله هما علي، فجعل رسول الله ﷺ يقول: «**هُما عَلَيكَ وَفي مالِكَ وَالْمَيتُ مِنهُما بَرِيءٌ**»، فقال: نعم، فصلّى عليه، فجعل رسول الله ﷺ إذا لقي أبا قتادة يقول: «**ما صَنِعت الدّيناران حتّى كانَ آخِرَ ذٰلِكَ**»، قال: قد قضيتهما يا رسول الله، قال: «**الآنَ حينَ بَرَدَتْ عَلَيهِ جِلْدَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٥٦ ـ الرهن محلوب ومركوب

٢٣٩٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن زياد الفقيه بالدامغان، ثنا محمد بن أيوب، ثنا سليمان بن حرب، **وأخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا شيبان بن فروخ، **قالا**: ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**الرَّهْنُ مَحْلوبٌ وَمَرْكُوبٌ**». قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم فكره أن ينتفع بشيء منه.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لإجماع الثوري وشعبة على توقيفه عن الأعمش، وأنا على أصلي الذي أصّلته في قبول الزيادة من الثقة.

(٢٣٩٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٠)، والبزار في «مسنده» (٠٠٠) كما في «المجمع» (٣/ ٣٩)، وحسّن إسناده، وقال: رواه أبو داود باختصار.

(٢٣٩٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٣٧٧)، والترمذي في «الجامع» (١٢٥٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٥٢٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤٤٠)، وليس هو بهذا اللفظ عندهم، وإنما عندهم معناه، وقد ترجم به البخاري للإشارة لهذا اللفظ فقال: «باب الرهن مركوب ومحلوب»، وعلّته ما نبه الحاكم عليه، ولم يره علّة.

٢٣٩٥ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن محمد بن حيان الأنصاري، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن معاوية الكرابيسي، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، ثنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ حجر على معاذ ماله وباعه في دين عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/٥٨].

٢٣٩٦ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني، ثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين، ثنا منصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي، ثنا عثمان بن عبد الله بن زيد بن حارثة الأنصاري، ثنا عمي عمرو بن زيد بن حارثة، حدّثني أبي زيد بن حارثة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ استصغر ناساً يوم أحد منهم زيد بن حارثة يعني نفسه، والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وسعد وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وذكر جابر بن عبد الله.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٣٩٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وأبو محمد بن موسى، **قالا**: أنبأ محمد بن أيوب، ثنا أبو الوليد الطيالسي، وموسى بن إسماعيل، **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثلاثَةٍ: عَنِ الصَّبِيِّ حَتّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَعْتُوهِ حتّى يفيقَ، وَعَنِ النائِمِ حَتّى يَسْتَيْقِظَ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٣٩٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي، ثنا إبراهيم بن

(٢٣٩٥) إسناده جيّد قوي.

(٢٣٩٦) ذكره في «المجمع» (٦/١٠٨)، وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

(٢٣٩٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٣٩٨)، والنسائي في «الصغرى» (٦/١٥٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٤١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/١٠٠)، والدارمي في «السنن» (٢/١٧١)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٤٨)، وهو حديث صحيح.

(٢٣٩٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٠١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٠٠٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/٢٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/٢٥٨) والدارقطني في «السنن» (٣/١٣٨)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٩٠)، والنسائي في «الكبرى» (٧/٣٦٧) كما في «التحفة»، وسيعيده الحاكم (٤/٣٨٩) من أوجه، وهو حديث حسن صحيح.

يوسف بن خالد الرازي، ثنا الحارث بن مسكين وأحمد بن عمرو، **قالا**: ثنا ابن وهب، ثنا جرير بن حازم، عن سليمان بن مهران، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما: مر على عليّ بمجنونة بني فلان قد زنت وأمر عمر بن الخطاب برجمها فردها علي بن أبي طالب، وقال لعمر: يا أمير المؤمنين أمرت برجم هذه؟ قال: نعم، قال: أما تذكر أن رسول الله ﷺ قال: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ الْمغلوبِ على عَقْلِهِ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ**»، قال: صدقت، فخلى عنها.

قال أبو عبد الله بالحجر على المجنون والمجنونة، مما لا أعلم فيه خلافاً بين العلماء.

٢٣٩٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا عمر بن علي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: نزلت هذه الآية ﴿**وَالصُّلْحُ خَيْرٌ**﴾. في رجل كانت تحته امرأة قد طالت صحبتها وولدت منه أولاداً، فأراد أن يستبدل بها فراضته على أن تقر عنده ولا يقسم لها.

هذا حديث صحيح على [٢/ ٥٩] شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٢٤٠٠ * ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن سودة رضي الله عنها جعلت يومها لعائشة واحسب في ذلك، نزلت ﴿**وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٠١ * ـ حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن

(٢٣٩٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٩٧٤)، وانظر «المصباح» رقم (٧٠٥) للحافظ البوصيري.

(٢٤٠٠) أصله عند البخاري في «صحيحه» (٤٩١٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٦٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٧٢)، وليس عندهم ذكر الآية في ذلك، ولعلّه مدرج من قول غير عائشة.

(٢٤٠١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٦/ ١٤٦) ووثّق رجاله. وسند الحاكم فيه عاصم ضعيف، كما نبّه الذهبي.

ابن عمر رضي الله عنهما قال: كانت الهدنة بين النبيّ ﷺ وبين أهل مكة بالحديبية أربع سنين.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٤٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانىء الخولاني، عن عمرو بن مالك أنه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَنا زَعِيمٌ**» (والزعيم الحميل) «**لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهاجَرَ بِبَيْتٍ في رَبَضِ الْجَنَّةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٢٤٠٣ * ـ **حدّثنا** أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسن، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا هشيم، ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن أبيه، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: ائمت أمي وقدمت المدينة، فخطبها الناس فقالت: لا أتزوج إلا برجل يكفل لي هذا اليتيم، فتزوجها رجل من الأنصار قال: فكان رسول الله ﷺ يعرض غلمان الأنصار في كل عام فيلحق من أدرك منهم، قال: فعرضت عاماً فألحق غلاماً وردني، فقلت: يا رسول الله لقد ألحقته ورددتني ولو صارعته لصرعته، قال: «**فَصارِعْهُ**». فصارعته، فصرعته فألحقني.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٥٧ ـ الشركة في التجارة

٢٤٠٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ومحمد بن غالب بن حرب، **قالا**: ثنا عفان بن مسلم، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن

(٢٤٠٢) انظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٧١).

(٢٤٠٣) رواه الطبراني مرسلاً عن جعفر كما في «المجمع» (٥/ ٣١٩) وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

(٢٤٠٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٨٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٨٣٦)، وفي سنده اضطراب.

عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن السائب بن أبي السائب، أنه كان شريك النبيّ ﷺ في أول الإسلام في التجارة، فلما كان يوم الفتح قال: «**مَرْحَباً بِأَخي وَشَريكي لا يُداري ولا يُماري**»، وذكر باقي الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٤٠٥ ـ **أخبرنا** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة على الصفا، أنبأ محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا عبد الرحمٰن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن الصعب بن جثامة، أن رسول الله ﷺ حمى البقيع(*)، وقال: «**لا حِمى إلاّ لله وَلِرَسولِهِ**».

قد اتفقا على حديث يونس عن الزهري بإسناده «**لا حِمَى إلا لله وَلِرَسُولِهِ**»، ولم يخرجاه هكذا، وهو صحيح الإسناد.

٩٥٨ ـ النهي عن بيع فضل الماء

٢٤٠٦ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الماء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وله شاهد بزيادة في المتن:

(٢٤٠٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٠٨٤)، وعند البخاري قوله: «لا حمى إلا لله ورسوله»، وانظر: البخاري في «صحيحه» (٢٣٧٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٨٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٢٦٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٧٥٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٧٤١٩)، والشافعي (٢/ ١٣١)، وأبا داود الطيالسي في «مسنده» (١٢٣٠)، والحميدي في «مسنده» (٧٨٢)، وغيرهم.

(*) النقيع، هو الصواب، بالنون، ولو ثبتت رواية البقيع لكان من الزوائد.

(٢٤٠٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٥٦٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٣٠٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤٧٧).

وقد وهم فيه الحاكم.

٢٤٠٧ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا داود بن عبد الرحمٰن المكي، عن عمرو بن دينار، عن أبي المنهال، عن إياس بن عبد: أن النبيّ ﷺ نهى عن بيع فضل الماء.

٩٥٩ ـ لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء

٢٤٠٨ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال قال: سمعت أبي يحدّث عن أمه عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ: **«لا يُمْنَعْ نَقْعُ البِيرِ»**، وهو الرهو. قال عبد الرحمٰن: سمعت أبي يقول: إن الرهو أن تكون البير بين شركاء فيها الماء فيكون للرجل [٢/ ٦١] فيها فضل، فلا يمنع صاحبه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. إنما اتفقا من هذا الباب على حديث الزهري عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء.

٢٤٠٩ * ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، وأبو بكر بن عبدك القزاز الرازي ببغداد، **قالا**: ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قضى في سيل مهزور ومذنب: أن الأعلى يرسل إلى الأسفل ويحبس قدر كعبين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٢٤٠٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٢٧١)، وقال: حديث حسن صحيح. وأبو داود في «السنن» (٣٤٧٨)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٣٠٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤٧٦).

(٢٤٠٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٤٧٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٩٥٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٣٩ـ ٢٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٥٢)، وإسناده جيّد، من وجوههم، إلا أن مالك بن أنس أخرجه في «الموطأ» (٢/ ٧٤٥) عن عمرة مرسلاً. فقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٥٢) هذا هو المحفوظ. قلت: وحديث أبي هريرة الذي أشار له الحاكم، هو كما قال عند البخاري في «صحيحه» (٢٣٥٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٦٦) وغيرهما.

(٢٤٠٩) انظر «المجمع» (٤/ ١٦١).

٩٦٠ ـ من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله

٢٤١٠ * ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، حدّثني سعيد بن أبي أيوب، حدّثني أبو الأسود، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن خالد بن عدي الجهني رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«مَنْ بَلَغَهُ مَعْروفٌ عَنْ أخيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلا إِشْرافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ وَلا يَرُدّهُ، فَإِنَّما هُوَ رِزْقٌ ساقَهُ الله إِلَيْهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٤١١ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت وهب بن منبه في داره بصنعاء، وأطعمني خزيرة في داره، يحدّث عن أخيه، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تُلْحِفوا في الْمَسْأَلَةِ فَوالله لا يَسْأَلُني أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً، فَتُخْرِجُهُ لَهُ مِنّي الْمَسْأَلَةُ فَأُعْطيهِ إِيّاهُ، وَأَنا كارِهٌ فَيُبارَكُ لَهُ فِي الّذِي أُعْطِيهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٩٦١ ـ حكم قبول الهدايا

٢٤١٢ ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن أحمد القنطري ببغداد، وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، **قالا**: ثنا أبو قلابة:

وأخبرني أبو عمرو بن نجيد، حدّثنا أبو مسلم، **قالا**: ثنا أبو عاصم، عن ابن

(٢٤١٠) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٤٠٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٩٢٥)، وفي «المجمع» (٣/ ١٠٠)، قال: رجال أحمد رجال الصحيح.
قلت: وقد صححه الحافظ في «الإصابة» في ترجمة خالد.

(٢٤١١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٠٣٨)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٩٧).
وقد وهم فيه الحاكم فهو هكذا عند مسلم.

(٢٤١٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٩٤٠)، (٣٩٤١)، وأبو داود في «السنن» (٣٥٣٧)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٨٠)، وهو حديث حسن.

عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً أهدى إلى رسول الله ﷺ لقحة فأثابه منها بست بكرات فتسخطها الرجل فقال[٢/ ٦٢] رسول الله ﷺ: **«مَنْ يعذُرُني مِنْ فلانٍ أهْدَى إليّ لَقْحَةً فَكَأَنّي أنْظُرُ إلَيْهَا في وَجْهِ بَعْضِ أهْلِهِ، فَأُثبتُهُ مِنْهُ بِسِتِّ بَكراتٍ فَتَسخطها، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إلاّ أنْ تَكونَ مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنصارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دُوسِيٍّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤١٣ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن يعقوب بن بجير، عن ضرار بن الأزور رضي الله عنه، قال: بعثني أهلي بلقوح إلى رسول الله ﷺ أهدوها له، فقال لي: **«احْلِبْها وَدَعْ داعي اللّبَنِ»**.

٩٦٢ ـ الدعاء عند اللباس الجديد

٢٤١٤ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، ثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، أنبأ أبو الوليد، ثنا إسحاق بن سعيد، ثنا أبي، حدّثتني أمّ خالد بنت خالد، قالت: أتي النبيّ ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: **«مَنْ تَرَوْنَ أكسو هٰذِهِ؟»** فسكت القوم، فقال رسول الله ﷺ: **«ائتوني بِأُمِّ خالِدٍ»**، قالت: فأتي بي فألبسنيها بيده، وقال: **«ابْلي واخْلقي»**، يقولها مرتين، وجعل ينظر إلى علم في الخميصة اصفرّ واحمرّ، ويقول: **«يا أمّ خالِدٍ هٰذا سنا سنا»**، والسنا بلسان الحبشة: الحسن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٤١٥ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي ومحمد بن أيوب

(٢٤١٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٧٦)، والدارمي في «السنن» (٢٠٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٨١٢٩)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٣٧)، (٣/ ٦٢٠).

(٢٤١٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٦٤ـ ٣٦٥)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٢٤) وهذا لفظهما. وأخرجه البخاري في «صحيحه» بنحو الذي هنا مع بعض اختلاف (٥٥٠٧).

(٢٤١٥) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٨٣)، وسنده صحيح.

قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن المهاجرين قالوا للنبيّ ﷺ: ذهب الأنصار بالأجر كله، قال: **«لا ما دَعَوْتُمْ الله لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٢٤١٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، **وحدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي قالا: ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا أبو عوانة، عن [٢/ ٦٣] الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ سَأَلَكُمْ بِالله فَاعطوهُ، وَمَنِ اسْتَعاذَكُمْ بِالله فَأَعِيذوهُ، وَمَنْ آتى إِلَيْكُمْ مَعْروفاً فَكَافِئوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدوا فادْعوا لَهُ حَتّى تَعْلَموا أَنَّكُمْ كافَيْتموهُ، وَمَنِ اسْتَجارَكُمْ بِالله فَأَجِيروهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه للخلاف الذي بين أصحاب الأعمش فيه.

٩٦٣ ـ صاحب الدابة أحق بصدر دابته

٢٤١٧ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ بحمار، وهو يمشي فقال: اركب يا رسول الله، فقال: **«إِنَّ صاحِبَ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ دابَّتِهِ إِلاَّ أَنْ تَجْعَلَهُ لي»**، قال: قد فعلت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٢٤١٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وعلي بن حمشاذ العدل، **قالا**: ثنا

(٢٤١٦) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥/ ٨٢)، وأبو داود في «السنن» (١٦٧٢)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤١٢).

(٢٤١٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٥٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٥٧٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٧٤)، وابن حبان في «صحيحه»، وصححه غير واحد.

(٢٤١٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٧٥٢).
وقد وهم فيه الحاكم.

عبيد بن عبد الواحد، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن بكر بن سوادة أخبره عن أبي سالم الجيشاني، عن زيد بن خالد الجهني: أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ آوَى ضالَّةً فَهُوَ ضالٌّ ما لَمْ يَعْرِفْها**».

صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٦٤ ـ حكم اللقطة

٢٤١٩ * ـ **حدّثنا** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، **وأخبرني** عبد الله بن يحيى بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، **قالا**: حدّثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن سعيد الجريري، عن العلاء، عن مطرف، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سُئل عن اللقطة، فقال: «**تُعَرَّفُ وَلا تُغَيَّبُ وَلا تُكْتَمُ، فَإِنْ جاءَ صاحِبُها وَإِلاّ فَهُوَ مالُ الله يُؤْتيهِ مَنْ يَشاءُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٦٥ ـ النهي عن لقطة الحاج

٢٤٢٠ ـ **حدّثنا أبو العباس** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي: أن رسول الله ﷺ [٢/ ٦٤] نهى عن لقطة الحاج.

هذا حديث صحيح الإسناد.

٩٦٦ ـ أحكام الكنز إذا وجده الرجل

٢٤٢١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، وعلي بن حمشاذ العدل، **قالا**: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، قال: سمعناه من داود بن شابور، ويعقوب بن عطاء،

(٢٤١٩) أخرجه البزار في «مسنده» (١٣٦٧) كما في «كشف الأستار» و«المختصر» (٩٥٠)، وصححه الحافظ ابن حجر فيه، وانظر «المجمع» (٤/ ١٦٧).

(٢٤٢٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٧٢٤)، وأبو داود في «السنن» (١٧١٩).
وقد وهم فيه الحاكم إن ظن أنه ليس عندهما.

(٢٤٢١) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٧١٠)، (١٧١١)، (١٧١٢)، (١٧١٣)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٨٤)، (٨/ ٨٥)، وسنده حسن.

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال في كنز وجده رجل: «**إِنْ كُنتَ وَجَدْتَهُ في قَرْيَةٍ مَسْكُونَةٍ أَوْ في سَبيلِ ميتاءِ فَعَرِّفْهُ وَإِنْ كُنْتَ وَجَدْتَهُ في خُرْبَةٍ جاهِلِيَّةٍ أَوْ في قَرْيَةٍ غَيرِ مَسْكُونَةٍ أَوْ غَيرِ سَبيلِ ميتاء فَفيهِ وَفي الرِّكازِ الْخُمُس**».

قد كثرت في هذا الكتاب الحجج في تصحيح روايات عمرو بن شعيب إذا كان الراوي عنه ثقة ولا يذكر عنه أحسن من هذه الروايات، وكنت أطلب الحجة الظاهرة في سماع شعيب بن محمد عن عبد الله بن عمرو، فلم أصل إليها إلى هذا الوقت.

٩٦٧ ـ مسألة المحرم إذا وقع بامرأته

٢٤٢٢ * ـ **حدثني** أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا عبيد الله بن عمر، عن عمرو بن شعيب عن أبيه: أن رجلاً أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرِم وقع بامرأة، فأشار إلى عبد الله بن عمر، فقال: اذهب إلى ذاك فسله، قال شعيب: فلم يعرفه الرجل فذهبت معه فسأل ابن عمر، فقال: بطل حجك. فقال الرجل: فما أصنع قال: احرم مع الناس واصنع ما يصنعون وإذا أدركت قابلاً فحج واهد، فرجع إلى عبد الله بن عمرو، وأنا معه فقال: اذهب إلى ابن عباس فسله، قال شعيب: فذهبت معه إلى ابن عباس، فسأله فقال له كما قال ابن عمر، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه فأخبره بما قال ابن عباس، ثم قال: ما تقول أنت، فقال: قولي مثل ما قالا.

هذا حديث ثقات رواته حفاظ، وهو كالآخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد عن جدّه عبد الله بن عمرو.

هذا آخر ما أدى إليه اجتهادي من الزيادة في كتاب **البيع** على ما خرّجه الإمامان أبو عبد الله البخاري، وأبو الحسين القشيري رضي الله عنهما، وقد ذكرت في ضمن هذا الكتاب كتباً قد ترجمها البخاري [٢/ ٦٥] في آخر كتاب البيوع. فمنها **كتاب السلم وكتاب الشفعة وكتاب الإجارة وكتاب الحوالة وكتاب الحرث وكتاب المزارعة وكتاب المساقاة**

(٢٤٢٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٦٧)، وسنده صحيح. ورحم الله الحاكم رحمة واسعة.

وكتاب العطايا وكتاب الهبات وكتاب القراض وكتاب اللقطة وكتاب المظالم وكتاب التعفف عن المسألة وكتاب الرهن وكتاب الشركة وكتاب العتق وكتاب المكاتب وكتاب الشهادات وكتاب الصلح وكتاب الشروط وكتاب الوصايا وكتاب الوقف، وإنما شرحتها في آخر هذا الكتاب، لئلا يتوهم متوهم اني أخليت كتاب البيوع عن هذه الكتب والله المعين على ما أؤصله من تتبع آثار الإمامين رضي الله عنهما وهو حسبي ونعم الوكيل.

٢١ ـ كتاب: الجهاد

٢٤٢٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أخرج أهل مكة النبيّ ﷺ قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه: إنا لله وإنا إليه راجعون أخرجوا نبيهم ليهلكن قال: فنزلت: **﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِموا وَإِنَّ الله عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾**. وكان ابن عباس يقرؤها: إذن، قال أبو بكر الصدّيق: فعلمت أنها قتال، قال ابن عباس: وهي أول آية نزلت في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٤٢٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن عبد الرحمٰن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبيّ ﷺ، فقالوا: يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون، فلما آمنا صرنا أذلة، فقال: «**إِنّي أُمِرْتُ [٢/ ٦٦] بِالْعَفْوِ، فَلا تُقاتِلوا الْقَوْمَ**»، فلما تحولوا إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فأنزل الله تبارك وتعالى: **﴿أَلَمْ تَرَ إِلى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيموا الصَّلاةَ وآتوا الزَّكاةَ فَلَمّا كُتِبَ عَلَيهِمُ القِتالُ إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النّاسَ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

(٢٤٢٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٧٠)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢)، وقال الترمذي: حسن، وقد رواه غير واحد عن سفيان، لم يذكروا فيه ابن عباس. قلت: رواه ابن مهدي موصولاً، فمن أثبت منه، وهو في «المسند» (١٨٦٥).

(٢٤٢٤) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ٣)، وابن جرير (٩٩٥١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١١)، وابن أبي حاتم كما في تفسير القرآن العظيم (٢/ ٥١٤). والحسين ثقة له أوهام، حديثه حسن.

٢٤٢٥ * ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا روح، ثنا حبيب بن شهاب الغبري، قال: سمعت أبي يقول: أتينا ابن عباس أنا وصاحب لنا قال: فلقينا أبو هريرة عند باب ابن عباس، فقال: من أنتما؟ فأخبرناه فقال: انطلقا إلى ناس على تمر وماء، إنما يسيل واد بقدره، قلنا: كثر خيرك، استأذن لنا على ابن عباس، فاستأذن لنا فسمعنا ابن عباس يحدّث عن رسول الله ﷺ، فقال: خطب رسول الله ﷺ يوم تبوك، فقال: «**ما في النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ أَخَذَ بِعنانِ فَرَسِهِ، فَيجاهِدُ في سَبيلِ الله وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ رَجُلٍ بادٍ في غَنَمِهِ يَقْرِيءُ ضَيفَهُ وَيُؤَدِّي حَقَّهُ**»، قال: فقلت: أقالها؟ قال: قالها ثلاثاً، فكبرت وحمدت وشكرت.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٤٢٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى العدل، **قالا**: ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح بن سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أُخْبِرُكُمْ بِخَيرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً**»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**رَجُلٌ أَخَذَ بعنانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ الله حَتى يُقْتَلَ أَوْ يَمُوتَ. ألا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ في شِعْبٍ يُقيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتِي الزَّكاةَ وَيَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٤٢٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير،

(٢٤٢٥) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٤٥)، مرسلاً عن عطاء، والترمذي في «الجامع» (١٦٥٢)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٨٣)، وحسّنه الترمذي، وليس عندهما قري الضيف.

(٢٤٢٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٨٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٧٧).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم إلا قوله: «ويشهد لا إله إلا الله».

(٢٤٢٧) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ١١)، وفيه أبو الخطاب مجهول. لكن له شواهد تقدمت.

عن أبي الخطاب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قام عام تبوك خطب الناس، وهو مضيف ظهره إلى نخلة، فقال: **«ألا أُخبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ [٢/ ٦٧] وَشَرِّ النَّاسِ، إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ على ظَهْرِ فَرَسِهِ أَوْ عَلَى ظَهْرِ بَعيرِهِ أَوْ عَلَى قَدَمَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ، وَإِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ رَجُلٌ فاجِرٌ جَرِيءٌ يَقْرَأُ كِتابَ الله لا يَرْعَوِي إِلى شَيْءٍ مِنْهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٦٨ ـ يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه

٢٤٢٨ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ محمد بن معن الغفاري أبو معن، ثنا زهرة بن معبد القرشي، عن أبي صالح مولى عثمان، قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه في مسجد الخيف بمنى، وحدّثنا أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«يَوْمٌ فِي سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيما سِواهُ، فَلْيَنْظُرْ كُلُّ امْرِئٍ لِنَفْسِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

٢٤٢٩ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن أبي ذباب، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ مرّ بشعب فيه عيينة من ماء عذب فأعجبه طيبه وحسنه فقال: لو اعتزلت الناس وأقمت في هذا الشعب، ثم قال: لا أفعل حتى استأمر رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: **«لا تَفْعَلْ، فَإِنَّ مُقامَ أَحَدِكُمْ في سَبيلِ الله أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِهِ في أَهْلِهِ سِتّينَ عاماً، ألا تُحِبّونَ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ، اغْزوا في سَبيلِ الله. مَنْ قاتَلَ في سَبيلِ الله فَواقَ ناقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»**.

(٢٤٢٨) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٠٩)، وسيأتي (٢/ ١٤٣) مع الكلام عليه.

(٢٤٢٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٦٥٠)، وقال: هذا حديث حسن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٦٩ ـ مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في أهله ستين عاماً

٢٤٣٠ ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح المصري، ثنا يحيى بن أيوب، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه: أنّ رسول الله ﷺ قال: «**مَقامُ الرَّجُلِ في الصفِّ في سَبيلِ الله أَفْضَلُ عِنْدَ الله مِنْ عِبادَةِ رَجُلٍ سِتِّينَ سَنَةً**».

هذا حديث صحيح [٢/٦٨] على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

٩٧٠ ـ شأن نزول ﴿سبّح لله ما في السمٰوات وما في الأرض﴾ إلى آخر السورة

٢٤٣١ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فقلنا: لو نعلم أيّ الأعمال أحبَ إلى الله عملناه؟ فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**سَبَّحَ لله ما فِي السَّمٰواتِ وَما في الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكِيمُ**﴾، إلى آخر السورة، فقرأها علينا رسول الله ﷺ، هكذا قال الأوزاعي، وقرأها علينا يحيى بن أبي كثير بمكة، قال محمد بن كثير: وقرأها علينا الأوزاعي هكذا، قال أبو الوليد: وقرأها علينا ابن كثير هكذا قال أبو الحسن بن عقبة: وقرأها علينا أبو الوليد هكذا، قال الحاكم: وقرأها علينا الشيخ أبو الحسن الشيباني هكذا، وقرأ علينا الحاكم أبو عبد الله السورة من أولها إلى آخرها، رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي من أول الإسناد إلى آخره.

٢٤٣٢ ـ **أخبرناه** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا

(٢٤٣٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٧٧)، والطبراني في «الأوسط» (. . .)، والبزار في «مسنده» (١٣٢١) كما في «مختصر الزوائد» وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قد اختلفوا فيه، وانظر «المجمع» (٥/ ٣٢٦)، والدارمي في «السنن» (٢٣٠٦).

(٢٤٣١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٠٩)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٠٠)، وسعيد بن منصور (٢٣٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٩٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٥١)، وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ٥٩)، (٥/ ٢٧٨) وزاد نسبته للطبراني، ووثّق رجاله.

(٢٤٣٢) طريق آخر.

سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، حدّثني يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة، حدّثني عبد الله بن سلام قال: كنا قعوداً عند النبيّ ﷺ، فقلنا: لو نعلم أيّ الأعمال أحبّ إلى الله، فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأكبر ظني أن الذي حملهما على تركه رواية الهقل بن زياد بخلاف رواية الوليد بن مسلم وغيره.

٢٤٣٣ ـ **أخبرناه** أبو الحسن، إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح المصري، ثنا الهقل بن زياد، حدّثني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، حدّثه أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه حدّثه، **وقال**: الأوزاعي حدّثني يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن سلام قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقلنا: لو علمنا أيّ الأعمال أحب إلى الله، فذكر الحديث.

وهذا لا يقال حديث الوليد بن مسلم، فإن الهقل بن زياد، وإن كان محله الإيقان والثبت، فإنه شك في إسناده. ومن الدليل على صحة إسناد أبي سلمة أن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري أحفظ أصحاب الأوزاعي رواه بزيادة ألفاظ فيه بالإسناد الأول .[٢/٦٩]

٢٤٣٤ ـ **أخبرناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن سلام قال: اجتمعنا فتذاكرنا أيكم يأتي رسول الله ﷺ فيسأله: أيّ الأعمال أحبّ إلى الله؟ ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه أحد، فأرسل إلينا رسول الله ﷺ فجمعنا فجعل يومي بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا: **﴿سبّح لله ما في السّمٰوات وما في الأرض﴾**، إلى آخر السورة. قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام إلى آخره. قال يحيى بن أبي كثير: وقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها [. . . .]. قال محبوب: وقرأها علينا أبو إسحاق من أولها إلى آخرها، يعني سورة الصف.

(٢٤٣٣) طريق ثالث.

(٢٤٣٤) طريق ولفظ هو عند الترمذي.

٩٧١ ـ الجنة تحت ظلال السيوف

٢٤٣٥ * ـ **حدثني** علي بن حمشاذ العدل، أنبأ هشام بن علي السدوسي، أن موسى بن إسماعيل حدّثهم قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه أنه قال: وهو مصاف العدو سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ الجَنَّةَ تَحتَ ظِلالِ السُّيوفِ**»، فقال شاب رث الهيئة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ، قال: نعم، فكسر جفن سيفه معه، ثم قال لأصحابه: السلام عليكم، ثم دخل في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٧٢ ـ أول زمرة تدخل الجنة المهاجرون

٢٤٣٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**أتَعْلَمُ أوَلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي**»؟ قال: الله ورسوله أعلم، فقال: «**المُهاجِرونَ يأْتونَ يَوْمَ القِيامَةِ إلى بابِ الجَنَّةِ وَيَسْتَفْتِحونَ فَيقولُ لَهُمُ الخَزَنَةُ: وَقَدْ حوسِبْتُمْ، فَيقولونَ بِأَيِّ شَيْءٍ نُحاسَبُ، وَإنَّما كانَتْ أَسيافُنا على عَواتِقِنا في سَبيلِ الله حَتّى مِتْنا عَلَى ذٰلِكَ، قالَ: فَيُفتَحُ لَهُمْ فَيُقيلونَ فِيهِ أَرْبَعينَ عاماً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَها النّاسُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٢/ ٧٠]

٩٧٣ ـ أيّ المؤمنين أكمل إيماناً

٢٤٣٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا

(٢٤٣٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٠ـ ٤١١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٨)، وهو حديث حسن صحيح، قد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨١٨) من حديث عبد الله بن أبي أوفى.

(٢٤٣٦) سنده صحيح.

(٢٤٣٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٦٣٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٨٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٤٨٥)، والترمذي في «الجامع» (١٦٦٠)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٧٨).

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند الشيخين.

هشام بن عبد الملك الطيالسي، ثنا سليمان بن كثير، ثنا الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه سئل أيّ المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: **«الّذي يُجاهِدُ في سَبِيلِ الله بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ يَعْبُدُ الله في شِعْبٍ من الشِّعَبِ فَقَد كفى النّاسَ شَرَّهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٢٤٣٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانىء، عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أنا زَعِيمٌ، ـ وَالزَعِيمُ الحميلُ ـ لِمَنْ آمَنَ وَأَسْلَمَ وَجاهَدَ في سَبيلِ الله بِبَيتٍ في رَبَضِ الْجَنَّةِ وَبِبَيتٍ في وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَأَنا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِبَيتٍ في وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَأَنا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ وَأَسْلَمَ وَهاجَرَ بِبَيتٍ في رَبَضِ الْجَنَّةِ وَبِبَيتٍ في وَسَطِ الْجَنَّةِ وَبِبَيتٍ في أَعْلَى الْجَنَّةِ. مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَلَمْ يَدَعْ لِلْخَيرِ مَطْلباً وَلا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَباً يَموتُ حَيثُ شاءَ أَنْ يَموتَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٣٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، حدّثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة بن دعامة، عن مطرف، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقاتِلونَ عَلَى الْحَقِّ ظاهِرِينَ على مَنْ ناواهُم حَتّى يُقاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحَ الدّجّال»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٤٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد

(٢٤٣٨) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٠)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢١)، وفيه بعض اختلاف عن النسائي لا أدري إن كان من الطباع والنساخ.

(٢٤٣٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٤٨٤)، وهو حديث صحيح.

(٢٤٤٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦٥٧٠)، والبزار في «مسنده» (٣٦٦٥) كما في «كشف الأستار» ورواه الطبراني كذلك كما في «المجمع» (١٠/ ٢٥٩) ووثق رجاله.

والحديث عند ابن حبان في «صحيحه»، وانظر «جامع المسانيد» (٨٤٩).

الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري، حدّثه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ أَوَّلَ ثُلَّةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْفُقَراءُ الْمُهاجِرونَ الّذي تُتّقي بِهِمُ المكارِهُ، إذا أُمِروا سَمِعوا وَأَطاعوا [٢/ ٧١] وَإِنْ كانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حاجَةٌ إِلى السُّلْطانِ لَمْ تُقْضَ لَهُ حَتّى يَموتَ وَهِيَ في صَدْرِهِ، وَإِنّ الله تَعالى يَدْعو يَوْمَ الْقِيامَةِ الْجَنّةَ، فَتَأْتي بِزُخْرُفِها وَرَيِّها فَيقولُ: أَيْنَ عِبادِيَ الّذِينَ قاتلوا في سَبِيلِ الله وَقُتِلوا في سَبِيلِي وَأُوذوا في سَبيلِي وَجاهَدوا فِي سَبيلي، ادخُلوا الْجَنّةَ فَيَدْخُلونَها بِغَيْرِ حِسابٍ وَلا عَذابٍ، فَتَأْتِي الْمَلائِكَةُ فَيقولونَ: رَبَّنا نَحْنُ نُسَبِّحُ لَكَ اللّيْلَ وَالنّهارَ وَنُقَدِّسُ لَكَ، مَنْ هٰؤُلاءِ الّذِينَ آثَرْتَهُمْ عَلَيْنا؟ فَيقولُ الرَّبُ تَبارَكَ وَتَعالى: هٰؤُلاءِ الّذِينَ قاتَلوا في سَبيلي، وَأُوذوا في سَبيلي فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ مِنْ كُلِّ بابٍ سلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبى الدّار**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٤٤١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن عبد الواحد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**لا يَجْتَمِعانِ في النّارِ اجْتِماعاً يَضُرُّ أَحَدُهُما الآخَرَ، مُسْلِمٌ قَتَلَ كافِراً، ثُمّ سَدَّدَ الْمُسْلِمُ وَقارَبَ، وَلا يَجْتَمِعانِ في جَوْفِ عَبْدٍ غُبارٌ في سَبيلِ الله وَدُخانُ جَهَنّمَ، ولا يَجْتَمِعانِ في قَلْبِ عَبْدٍ الإيمانُ وَالشُّحُّ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٤٢ ـ **وقد روي** عن سهيل بن أبي صالح بإسنادين آخرين. **أحدهما**: عن صفوان بن أبي يزيد عن أبي اللجلاج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، **أخبرناه** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن سهيل، عن

(٢٤٤١) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ١٢ـ ١٦)، أخرج الألفاظ الثلاثة، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٣٢٥١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٤٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٨١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦١٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣٣٤)، (٩/ ٩٧)، وهناد في «الزهد» (٤٦٧)، وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده، وإن اختلف فيه. وانظر ما بعده.

(٢٤٤٢) لفظ آخر وهو في «الأربعون الصغرى» (١١٦).

صفوان بن أبي يزيد، عن أبي اللجلاج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَجْتَمِعُ غِبارٌ في سبيلِ الله وَدخانُ جَهَنَّمَ في جَوْفِ عَبْدٍ أبداً، وَلا يَجْتَمِعُ شُحٌّ وإيمانٌ في قَلْبِ عَبْدٍ أبداً»**.

٢٤٤٣ ـ **وقيل** عن سهيل عن صفوان بن سليم، **حدّثناه** أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة، ثنا عمرو بن علي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن سليم، عن أبي اللجلاج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **لا يَجْتَمِعُ غبارٌ في سَبيلِ الله وَدُخانُ جَهَنَّمَ في وَجْهِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَبَداً»** [٢/ ٧٢]

٢٤٤٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن خير بن نعيم، عن سهل بن معاذ، عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأتته امرأة فقالت: يا رسول الله إنك بعثت هذه السرية وإن زوجي خرج فيها، وقد كنت أصوم بصيامه وأصلي بصلاته وأتعبد بعبادته، فدلّني على عمل أبلغ به عمله قال: **«تُصَلِّينَ فَلا تَقْعَدِينَ وَتَصومِينَ فَلا تُفطِرينَ وَتَذْكُرينَ فَلا تَفْتُرين»**، قالت: وأطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: **«وَلَوْ طُقْتِ ذٰلِكَ وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ ما بَلَغْتِ الْعُشَيْرَ مِنْ عَمَلِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٧٤ ـ سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله

٢٤٤٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن شريك، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا الهيثم بن حميد، أخبرني العلاء بن الحارث عن

(٢٤٤٣) لفظ ثالث.

(٢٤٤٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٢٣)، وانظر «المجمع» (٥/ ٢٧٤).

(٢٤٤٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٤٨٦). وقال المنذري في مختصر أبي داود: القاسم تكلم فيه غير واحد، وانظر «عون المعبود» (٧/ ١١٨).

القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله ائذن لي في السياحة، قال: «**إِنَّ سِياحَةَ أُمّتي الْجِهادُ في سَبيلِ الله**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٧٥ ـ قفلة كغزوة

٢٤٤٦ ـ **حدّثني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا علي بن عياش، ثنا الليث بن سعد، ثنا حيوة بن شريح، عن ابن شفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٤٧ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن إبراهيم البزاز ببغداد، ثنا سماك بن عبد الصمد، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، ثنا إسماعيل بن عبد الله، حدّثني الأوزاعي، حدّثني سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاثَةٌ كُلّهُمْ ضامِنٌ على الله: رَجُلٌ خَرَجَ غازِياً في سبيلِ الله، فَهُوَ ضامِنٌ على الله حَتّى يَتَوَفّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنّةَ أَوْ يَرُدّهُ بِما نالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنيمَةٍ، وَرَجُلٌ راحَ إلى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضامِنٌ على الله حَتّى يَتوفّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنّةَ أَوْ يَرُدّهُ بِما نالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِالسّلامِ فَهُوَ ضامِنٌ على الله**» [٢/ ٧٣].

٢٤٤٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن مالك الشرعي، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان بن سليم، عن سلمان الأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أمر رسول الله ﷺ بسرية تخرج فقالوا: يا رسول الله أنخرج الليلة أم حتى نصبح، فقال: «**أَوَلا تُحبّونَ أَنْ تَبيتوا في خَريفٍ مِنْ خرافِ الْجَنّةِ**»، والخريف: الحديقة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢٤٤٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٧٤)، وأبو داود في «السنن» (٢٤٨٧). وسكت عليه المنذري.

(٢٤٤٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٤٩٤)، وهو كلفظ أبي داود.

(٢٤٤٨) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٥/ ٢٧٦) من غير هذا الوجه.

٢٤٤٩ * ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن مسلم بن عائذ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن أبيه أن رجلاً جاء إلى الصلاة والنبيّ ﷺ يصلّي بنا، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين، فلما قضى النبيّ ﷺ الصلاة قال: «**مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفاً**»؟، فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال النبيّ ﷺ: «**إِذاً يُعقَرُ جَوادُكَ وَتَسْتَشهدُ فِي سَبيلِ الله**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٧٦ ـ مقام الشهداء

٢٤٥٠ * ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، حدّثني الحارث بن فضيل الأنصاري، عن محمود بن لبيد الأنصاري، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشُّهَداءُ عَلى بارقِ نَهرٍ بِبابِ الْجَنَّةِ في قُبَّةٍ خَضراءَ يَخرُجُ عَلَيهِمْ رِزْقُهُمْ بُكْرَةً وَعَشِياً**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٧٧ ـ الجهاد يذهب الله به الهم والغم

٢٤٥١ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عمر بن سعد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الرحمٰن بن عياش، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن أبي أمامة، عن عبادة بن الصامت رضي الله [٢/

(٢٤٤٩) أخرجه البزار في «مسنده» (١٧٠٨) كما في «الكشف»، وهو في «البحر الزخار» برقمي (١١١٢)، (١١١٣)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٦٩٧) ووثّق الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٩٤) رجال أحد سندي البزار.

(٢٤٥٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٣٩٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٨٢٥)، والطبراني في «الأوسط»، كما في «المجمع» (٥/ ٢٩٤) ووثق رجال الإمام أحمد في «المسند».

(٢٤٥١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٧٤٣)، والطبراني في «الكبير»، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» وقال: رجالهم ثقات (٥/ ٢٧٢).

٧٤] عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالجِهادِ في سَبيلِ الله، فَإِنَّهُ بابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُذْهِبُ الله بِهِ الهَمَّ وَالغَمَّ». وزاد فيه غيره: «وَجاهِدوا فِي سَبيلِ الله الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، وَأَقِيموا حُدود الله فِي القَرِيبِ وَالبَعِيدِ، وَلا تَأْخُذُكُمْ في الله لَوْمَةَ لائِمٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٤٥٢ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسن القاري، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقولُ الله لَهُ: يا ابْنَ آدَمَ كَيفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقولُ: أَيْ رَبِّ خَيرَ مَنْزِلٍ، فَيَقولُ: سَلْ وَتَمَنَّ، فَيَقُولُ: ما أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنَّى أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّني إِلى الدُّنيا، فاقْتل فِي سَبيلِكَ عَشْرَ مَرَاتٍ، لِما رَأى مِنْ فَضْلِ الشَّهادَةِ قالَ: وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيقولُ الله: يا ابْنَ آدَمَ كَيفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيقولُ: أَيْ رَبِّ شَرَّ مَنْزِلٍ، فَيقولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: فَتَفْتَدي مِنْهُ بِطلاعِ الأَرْضِ ذَهَباً؟ فَيقولُ: نَعَمْ، فَيقولُ: كَذَبْتَ قَدْ سَأَلْتُكَ دونَ ذٰلِكَ فَلَمْ تَفْعَلْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٧٨ ـ إن للشهداء سادة وأشرافاً وملوكاً

٢٤٥٣ * ـ **وبهذه** السياقة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، عن داود بن المغيرة، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده، قال: بينما النبيّ ﷺ بالروحاء إذ هبط عليهم أعرابي من سرف، فقال من القوم: أين تريدون؟ قيل: بدراً مع رسول الله ﷺ قال: ما لي أراكم بذة هيئتكم قليلاً سلاحكم، قالوا: ننتظر إحدى الحسنيين إما أن نُقتل فالجنة، وإما أن نَغلِب فيجمع الله لنا الظفر

(٢٤٥٢) أخرج أوله النسائي في «الصغرى» (٦/ ٣٦)، وأخرج آخره: «يؤتى بالرجل من أهل النار...»، مسلم في «صحيحه» (٢٨٠٥)، والبخاري في «صحيحه» (٦٥٥٧).
وقد وهم فيه الحاكم، فقد أخرج الشيخان طرفه الآخر.

(٢٤٥٣) في سنده ضعف كما ذكر الذهبي في «المختصر». فإنه قال: إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس واهٍ، وقال في آخره: لا والله ـ ليس بصحيح.

والجنة، قال: أين نبيكم؟ قالوا: ها هو ذا، فقال له: يا نبي الله ليست لي مصلحة آخذ مصلحتي، ثم ألحق قال: **«اذْهَبْ إلى أَهْلِكَ فَخُذْ مَصْلَحَتَكَ»**، فخرج رسول الله ﷺ يوم بدراً وخرج [٢/ ٧٥] الرجل إلى أهله، حتى فرغ من حاجته، ثم لحق برسول الله ﷺ ببدر وهو يصف الناس للقتال في تعبيتهم، فدخل في الصف معهم، فاقتتل الناس فكان فيمن استشهده الله، فقام رسول الله ﷺ بعد أن هزم الله المشركين وأظفر المؤمنين فمر بين ظهراني الشهداء وعمر بن الخطاب معه، فقال رسول الله ﷺ: **«ها يا عُمَرُ إِنَّكَ تُحِبُّ الْحَديثَ، وَإِنَّ للشهداءِ سادَةً وَأَشْرافاً وَمُلوكاً، هٰذا يا عُمَرُ مِنْهُمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٤٥٤ * ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمٰن بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر أصحاب أحد: **«والله لَوَدِدْتُ أَنِّي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحابي بِحِضْنِ الْجَبَلِ»**

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٧٩ ـ رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد

٢٤٥٥ ـ أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فقال لي: **«إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سنامِهِ»**، قال: قلت: أجل يا رسول الله، قال: **«أَما رَأْسُ الأَمْرِ فَالإِسْلامُ، وَأَمّا عَمودُهُ فَالصَّلاةُ، وَأَما ذُرْوَةُ سَنامِهِ فالجهادُ»**.

(٢٤٥٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٧٥)، ولفظه «نحص الجبل» يعني سفحه، وسنده حسن، فقد توبع يونس فيه عند أحمد.

(٢٤٥٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٦١٩) مطوّلاً وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٧٣).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٤٥٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن يزيد بن قسيط الليثي، عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، حدّثني أبي أن عبد الله بن جحش قال يوم أحد: ألا تأتي ندعو الله، فخلوا في ناحية، فدعا سعد فقال: يا رب إذا لقينا القوم غداً فلقيني رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده [٢/ ٧٦]، فأقاتله فيك ويقاتلني ثم ارزقني عليه الظفر حتى أقتله وآخذ سلبه، فقام عبد الله بن جحش ثم قال: اللهم ارزقني غداً رجلاً شديداً حرده شديداً بأسه أقاتله فيك، ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني، فإذا لقيتك غداً قلت: يا عبد الله فيمَ جدع أنفك وأذنك؟ فأقول فيك وفي رسولك فيقول: صدقت، قال سعد بن أبي وقاص: يا بني كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي، لقد رأيته آخر النهار وإن أذنه وأنفه لمعلقان في خيط.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٨٠ ـ من سأل الله القتل من عند نفسه صادقاً ثم مات أو قتل، فله أجر شهيد

٢٤٥٧ ـ **أخبرني** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى: ثنا مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل حدّثهم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قاتَلَ في سبيلِ الله مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فواقَ ناقَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ الله الْقَتْلَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ صادِقاً ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ**».

(٢٤٥٦) أخرجه ابن شاهين والبغوي وابن المبارك في الجهاد مرسلاً كما في «الإصابة» (٢/ ٢٨٧).

(٢٤٥٧) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٥٤١)، والترمذي في «الجامع» (١٦٥٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٩٢)، قال الذهبي: هو منقطع، ولعلّه من الناسخ، قلت: ما هو بمنقطع، ولا حرّفه النساخ، فقد رواه جماعة بهذا الإسناد، وانظر كذلك الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٧٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٥٣٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦١٨)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٠١) من هذا الوجه وغيره، وهو حديث كما قال الترمذي: صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله إسناد صحيح على شرط الشيخين مختصراً:

٢٤٥٨ * ـ **حدّثناه** علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن، **قالا**: ثنا محمد بن عبد الله بن بزيغ، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدّث عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبيّ الله ﷺ قال: **«مَنْ سَأَلَ الله الْقَتْلَ في سَبيلِ الله صادِقاً ثُمَّ ماتَ أَعْطاهُ أَجْرَ شَهيدٍ»**.

٢٤٥٩ ـ **وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، حدّثني عبد الرحمٰن بن شريح، أن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف حدّثه عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ سَأَلَ الله الشَّهادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ الله منازِلَ الشُّهَداءِ وَإِنْ ماتَ على فِراشِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٧٧/٢]

٩٨١ ـ لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية

٢٤٦٠ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبد الله، وكان كاتباً له قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى حين خرج إلى الحرورية كتاباً، فإذا فيه: أن رسول الله ﷺ قال: **«يا أيُّها النَّاسُ لا تَتَمَنَّوْا لِقاءَ الْعَدُوِّ وَسلوا الله الْعَافِيَةَ، فَإِذا لَقيتموهُ فاصْبِروا وَاعْلَموا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظلالِ السّيوفِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢٤٥٨) حديث صحيح، وانظر ما بعده.

(٢٤٥٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٠٩)، وأبو داود في «السنن» (١٥٢٠)، والترمذي في «الجامع» (١٦٥٣)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٣٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٩٧).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم.

(٢٤٦٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٦١)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٤٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٣١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٩٦).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند البخاري ومسلم.

٢٤٦١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الحسين بن الحسن الأديب، ثنا عبد الله بن أحمد الأديب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، ثنا أبو هانىء الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمٰن الحبلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِن غازِيَةٍ تَغزو في سَبيلِ الله فَيُصيبونَ غَنيمَةً إلا تَعَجَّلوا ثُلُثَي أَجرِهِمْ مِنَ الآخِرَةِ، وَيَبْقى لَهُمُ الثلثُ، فَإِنْ لَمْ يُصيبوا غَنيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجرُهُمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٢٤٦٢ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب وسعيد بن أبي أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الصَّلاةَ وَالصِّيامَ وَالذِّكرَ يُضاعَفُ عَلى النَّفَقَةِ في سَبيلِ الله بِسَبْعِ مائَةِ ضِعفٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٤٦٣ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا بقية بن الوليد، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان يرده إلى مكحول، إلى عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري، أن أبا مالك الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ فَصل في سَبيلِ الله فَماتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهيدٌ، أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ أَوْ بَعيرُهُ أَوْ لَدَغَتْهُ هامَةٌ أَوْ ماتَ على فِراشِهِ بِأَيِّ حَتْفٍ شاءَ الله، فَإِنَّهُ شَهيدٌ وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ»**.

(٢٤٦١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٠٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٤٩٧)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٨٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٦٩).
وقد وهم فيه الحاكم وهو عند مسلم.

(٢٤٦٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٤٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٠٤)، وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف، وتابعه رشدين عند أحمد وهو ضعيف أيضاً، وابن لهيعة في «السند»، لكنه مع ذلك يشتد بهذه المتابعة، وانظر البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٧٢).

(٢٤٦٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٢٣٢)، وفي سنده عنده عبد الوهاب بن نجدة، ثنا بقية بن الوليد، عن ابن ثوبان، عن أبيه يرده إلى مكحول. . . فذكره.
والحديث معلول بما ذكر الذهبي في «تلخيصه»، فإنه قال: ابن ثوبان لم يحتج به مسلم، وليس بذلك، وبقية ثقة، وعبد الرحمٰن بن غنم لم يدركه مكحولاً فيما أظن.

هذا حديث صحيح على [٢/ ٧٨] شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٢٤٦٤ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، حدّثنا عبد الله بن وهب:

أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك، عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلى عَمَلِهِ إلاّ الْمُرابِط، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَيُؤَمَّنُ مِنْ فتانِ الْقَبْرِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٩٨٢ ـ من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق

٢٤٦٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، وإبراهيم بن محمد الفقيه البخاري، **قالا**: ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله عن وهيب بن الورد، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ ماتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ، ماتَ على شُعْبَةٍ مِنْ نِفاقٍ»**.

قد احتج مسلم بوهيب بن الورد، وهذا حديث كبير لعبد الله بن المبارك ولم يخرجاه. وقد تابع عبد الله بن رجاء المكي وهيب بن الورد على روايته عن عمر بن محمد بن المنكدر.

٢٤٦٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن

(٢٤٦٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٠٠)، والترمذي في «الجامع» (١٦٢١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٤٤)، وانظر بقية تخريجه هناك، والكلام على صحته.

(٢٤٦٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩١٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٥٠٢)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٧٤)، وفيه زيادة عندهم، قال ابن المبارك: فنرى أن ذلك كان على عهد رسول الله ﷺ.

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم.

(٢٤٦٦) انظر ما قبله.

موسى، ثنا عبد الله بن رجاء، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ الْغَزْوُ، ماتَ على شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ»**.

٩٨٣ ـ من لقي الله بغير أثر من الجهاد لقيه وفيه ثلمة

٢٤٦٧ ـ **حدثنا** أبو الوليد الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري وأبو بكر بن عبيد الله، **قالوا**: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن مصفى الحمصي، وعلي بن حجر السعدي، وعلي بن سهل الرملي، **قالوا**: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا إسماعيل بن رافع، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ لَقِيَ الله بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنَ الْجِهَادِ لَقِيَهُ وَفيهِ ثِلْمَةٌ»**.

هذا حديث كبير في الباب غير أن الشيخين لم يحتجا بإسماعيل بن رافع.

٩٨٤ ـ لا صدقة ولا جهاد فبمَ تدخل الجنة

٢٤٦٨ * ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه إملاء، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي [٢/ ٧٩]، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جبلة بن سحيم، ثنا أبو المثنى العبدي قال: سمعت ابن الخصاصية يقول: أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه على الإسلام، فاشترط علي تشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وتصلي الخمس، وتصوم رمضان، وتؤدي الزكاة، وتحج البيت، وتجاهد في سبيل الله، قال: قلت: يا رسول الله أما اثنتان فلا أطيقهما، أما الزكاة فما لي إلا عشر ذود هن رسل أهلي وحمولتهم، وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى فقد باء بغضب من الله، فأخاف إذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت نفسي، قال: فقبض رسول الله ﷺ

(٢٤٦٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٦٦٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٦٣)، وإسماعيل ضعيف كما نبّه الذهبي، وألمح لذلك الحاكم.

(٢٤٦٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٢٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (ص ٧)، كما في «مجمع البحرين»، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ١٦٩)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ٤٢) ووثّق رجال الإمام أحمد في «المسند».

يده ثم حركها، ثم قال: «**لا صَدَقَةَ وَلا جِهادَ فَبِمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟**»، قال: ثم قلت: يا رسول الله أبايعك، فبايعني عليهن كلهن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وبشير بن الخصاصية من المذكورين في الصحابة من الأنصار رضي الله عنهم.

٩٨٥ ـ من رابط يوماً وليلة في سبيل الله كان له أجر صيام شهر وقيامه

٢٤٦٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن أيوب بن موسى القرشي، عن مكحول، عن شرحبيل، عن سلمان الفارسي، أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ رابَطَ يَوْماً وَلَيْلَةً في سَبيلِ الله كانَ لَهُ أَجْرُ صِيامِ شَهْرٍ وَقِيامِهِ، وَمَنْ ماتَ مُرابطاً جَرى لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ الأَجْرُ وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ وَأُوْمِنَ مِنَ الفتانِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولمكحول الفقيه فيه متابع من الشاميين:

حدّثناه أبو العباس، أنبأ محمد، أنبأ ابن وهب، حدّثني عبد الرحمٰن بن شريح، عن عبد الكريم بن الحارث، عن أبي عبيدة بن عقبة، عن شرحبيل بن السمط، عن سلمان الخير رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ نحوه.

٩٨٦ ـ ذكر ليلة أفضل من ليلة القدر

٢٤٧٠ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ثور بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن عائذ، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال: «**ألا أُنَبِّئُكُمْ** [٢/ ٨٠] **بِلَيْلَةٍ أَفْضَلَ مِنْ لَيلَةِ القَدْرِ، حَارِسٌ حَرَسَ في أَرْضِ خَوْفٍ لَعَلَّهُ أَنْ لا يَرْجِعَ إِلى أَهْلِهِ**».

(٢٤٦٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩١٣)، والترمذي في «الجامع» (١٦٦٥).
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم هكذا.

(٢٤٧٠) ليس له علّة إلا ما ذكر الحاكم من مجيئه موقوفاً.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور وفي يحيى بن سعيد قدوة.

أخبرني محمد بن أحمد العاصمي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، قالا: ثنا وكيع، ثنا ثور بن يزيد، فساقه بإسناده موقوفاً.

٢٤٧١ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا كهمس بن الحسن، ثنا مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، قال: قال عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يخطب على المنبر: إني أحدثكم حديثاً لم يمنعني أن أحدثكم به إلا الضنّ بكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حَرسُ لَيلَةٍ في سَبيلِ الله أَفضَلُ مِنْ أَلفِ لَيلَةٍ يُقامُ لَيلُها وَيُصامُ نَهارُها**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٤٧٢ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء ومحمد بن القاسم العتكي، قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**جاهِدوا الْمُشرِكينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٧٣ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور،

(٢٤٧١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٤٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان»، والإمام أحمد في «المسند» (٤٣٣)، وفيه مصعب بن ثابت لين الحديث.

(٢٤٧٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٠٤)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٠٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٨٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٢٤ـ ١٥٣)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢١٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٠)، أخرجوه من طرق عن حماد، وهو حديث صحيح الإسناد.

(٢٤٧٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٣٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٥١٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٣٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧١٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٨٤)، والطبري (١٠٢٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٨٩٩)، وأبو نعيم في «الدلائل» (١٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٨٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٣).
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري غير ما في آخره، لكن أخرج ذلك أبو داود بتمامه فليس الحديث من الزوائد.

ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنت إلى جنب رسول الله ﷺ فغشيه السكينة فوقعت فخذ رسول الله ﷺ على فخذي فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ رسول الله ﷺ على فخذي ثم سري عنه فقال: «اكتبْ»، فكتبت في كتف: ﴿لا يَستوي القاعِدونَ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُجاهِدونَ في سَبيلِ الله﴾ إلى آخر الآية، فقام ابن أمّ مكتوم وكان رجلاً أعمى لمّا سمع فضيلة المجاهدين فقال: يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين؟ فلما قضى كلامه غشيت رسول الله ﷺ[٢/ ٨١] السكينة، فوقعت فخذه على فخذي، فوجدت من ثقلها في المرة الثانية كما وجدته في المرة الأولى، ثم سري عن رسول الله ﷺ فقال: «اقْرأْ يا زَيد» فقرأت: ﴿لا يَستَوي القاعدونَ مِنَ المُؤمِنينَ﴾، فقال رسول الله ﷺ: ﴿غَيرُ أُولي الضَّرَرِ﴾، الآية كلها، قال زيد: أنزلها الله وحدها، فألحقتها والذي نفسي بيده لكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع في كتف.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٨٧ ـ أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج

٢٤٧٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان وقال: «لِيَخرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ، ثُمَّ قالَ لِلْقاعِدِ: أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخارِجَ في أَهْلِهِ ومالِهِ بِخَيرٍ كانَ لَهُ مِثْلُ نِصفِ أَجْرِ الْخارِجِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٢٤٧٥ ـ **إنما** أخرج مسلم وحده حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد: «من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا».

(٢٤٧٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٥/ ٢٨٣)، وقال فيه ابن لهيعة، وحديثه حسن. خالفه هنا عمرو بن الحارث عن يزيد، فإن ابن لهيعة رواه عن يزيد عن سعيد المقبري عن أبيه.

٩٨٨ ـ ثلاثة أعين لا تمسها النار

٢٤٧٦ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا عمر بن راشد اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثَةُ أعْيُنٍ لا تَمَسُّها النّارُ: عَيْنٌ فُقِئَتْ في سَبيلِ الله، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ في سَبيلِ الله، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقد روي بإسناد آخر عن أبي هريرة:

٢٤٧٧ * ـ **أخبرناه** حمزة بن العباس القعنبي ببغداد، حدّثنا العباس بن محمد الدوري، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان، قال: قال أبو عبد الرحمٰن: سمعت أبا هريرة [٢/ ٨٢] رضي الله عنه يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «**حُرِّمَ عَلى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنالَهُما النّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَعَيْنٌ باتَتْ تَحْرُسُ الإسلامَ وَأهْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ**».

٩٨٩ ـ حرمت النار على عين دمعت من خشية الله، حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله

٢٤٧٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، حدّثني عبد الرحمٰن بن شريح، عن محمد بن شمير، عن أبي علي الجنبي، عن أبي ريحانة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأوفينا على

(٢٤٧٦) نسبه السيوطي في «الجامع الصغير» (٣٤٩٣) للحاكم فقط بهذا اللفظ وسكت عليه، وللحديث شواهد منها حديث أبي ريحانة عند النسائي وغيره، وحديث ابن عباس عند الترمذي وغيره، وغيرهما عن غيرهما، وانظر «المجمع» (٥/ ٢٨٧)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٥)، والترمذي في «الجامع» (١٦٣٩)، وسند الحاكم الأول فيه عمر، قال الذهبي: ضعّفوه. وقال عن الآخر: أنه منقطع.

(٢٤٧٧) انظر ما قبله.

(٢٤٧٨) أخرجه النسائي في «الصغرى» بعضه (٦/ ١٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ٢٦٤)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٢٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٣٤)، وهو في «المجمع» (٥/ ٢٨٧)، و«الأربعون الصغرى» (١٣). قال الهيثمي: رجال أحمد ثقات.

شرف، فأصابنا برد شديد حتى إن كان أحدنا يحفر الحفير، ثم يدخل فيه ويغطى عليه بجحفته، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك من الناس، قال: **«ألا رَجُلٌ يَحْرُسُنا اللّيلَةَ أدْعو الله لَهُ بِدعاءٍ يُصيبُ بِهِ فَضلاً»**، فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا يا رسول الله، فدعا له، قال أبو ريحانة: فقلت: أنا، فدعا له بدعاء هو دون ما دعا به للأنصاري، ثم قال رسول الله ﷺ: **«حُرِّمَتِ النّارُ عَلَى عَينٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشيَةِ الله، حَرمتِ النّارُ على عَينٍ سَهِرَتْ في سبيلِ الله»**، قال: ونسيت الثالثة، قال أبو شريح: وسمعت بعد أنه قال: **«حرّمتِ النّارُ على عَينٍ غَضَّتْ عَنْ مَحارِمِ الله، أوْ عَينٍ فُقِئَتْ في سبيلِ الله»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٤٧٩ ـ أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، أنبأ أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا معاوية بن سلام، أخبرني زيد بن سلام، حدّثني أبو كبشة السلولي: أنه سمع سهل بن الحنظلية يذكر: أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فأطنبوا السير حتى كان عشية، فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فارس فقال: يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم، فاجتمعوا إلى حنين فتبسم رسول الله ﷺ [٢/ ٨٣] فقال: **«تِلْكَ غَنيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَداً إِنْ شاءَ الله، ثُمّ قالَ: مَنْ يَحْرُسُنا اللّيلَةَ؟»** فقال أنس بن مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله، فقال: **«اركب»** فركب فرساً له فجاء إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: **«اسْتَقْبِلْ هٰذا الشعْبَ حَتى تَكونَ في أعْلاهُ وَلا تَغُرَّنَّ مِنْ قِبلِكَ اللّيلَةَ»**، فلما أصبحنا خرج رسول الله ﷺ إلى مصلاه فركع ركعتين، ثم قال: **«هَلْ أحْسَسْتُمْ فارِسَكُمْ»**، فقال رجل: ما أحسسنا، فثوب بالصلاة فجعل رسول الله ﷺ يلتفت إلى الشعب حتى قضى صلاته، فقال: **«أبْشِروا فَقَدْ جاءَ فارِسُكُمْ»**، قال: فجعلنا ننظر إلى ظل الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله ﷺ فسلم فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى

(٢٤٧٩) تقدم طرف منه (١/ ٢٣٧)، وهو عند أبي داود في «السنن» بطوله كالذي هنا، وقد صححه الحافظ العراقي في المجلس الخامس، وقد أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤٩)، والنسائي في «الكبرى» (٢/ ١٧٩)، كما في «التحفة»، والطبراني في «الكبير» (٥٦١٩)، وفي مسند الشاميين (٢٨٦٤) وحسنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٧)، وقد تقدم (١/ ٢٣٧). وانظر «جامع الأصول» (٥/ ٤٩٧)، فليس هو من الزوائد على الستة.

هذا الشعب حيث أمرني رسول الله ﷺ، فلما أصبحت اطلعت على الشعبين فنظرت فلم أرَ أحداً، فقال له رسول الله ﷺ: «نَزَلْتَ اللّيلَة»؟ فقال: لا إلا مصلياً أو قاضي حاجة، فقال رسول الله ﷺ: **«قَدْ أَوْجَبْتَ فَلا عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَها»**.

هذا الإسناد من أوله إلى آخره صحيح على شرط الشيخين، غير أنهما لم يخرجا مسانيد سهل بن الحنظلية لقلّة رواية التابعين عنه، وهو من كبار الصحابة على ما قدمت القول في أوانه.

٢٤٨٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران قال: غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمٰن بن خالد بن الوليد، والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة، فحمل رجل على العدو فقال الناس: مه مه لا إلٰه إلا الله يلقي بيديه إلى التهلكة، فقال أبو أيوب: إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار: لمّا نصر الله نبيه وأظهر [٢/ ٨٤] الإسلام، قلنا: هلم نقيم في أموالنا ونصلحها، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿وَأَنفِقُوا في سَبيلِ الله وَلا تُلقوا بِأَيْديكُمْ إِلى التَّهلُكَةِ﴾**، فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد، قال أبو عمران: فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٩٩٠ ـ من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام، فإن نومه ونبهه أجر كله

٢٤٨١ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص

(٢٤٨٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٧٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٥١٢)، وابن جرير في تفسيره (٣١٧٩ ـ ٣١٨٠)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢/ ١٢)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص (٢٦٩)، وانظر «تاريخ الطبري» (٦/ ١٢٢٨)، و«طبقات ابن سعد» (٣/ ٢/ ٤٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧١١)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٩٩)، وهو حديث صحيح.

وانظر كذلك الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٧٥).

(٢٤٨١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥١٥)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٤٩)، (٧/ ١٥٥)، والدارمي في «السنن» (٣/ ٢٠٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٣٤)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٦٦) موقوفاً.

محمد بن الهيثم القاضي، ثنا حيوة بن شريح الحضرمي، ثنا بقية بن الوليد، حدّثني بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**الْغَزْوُ غَزْوان: فَأَمّا مَنْ ابْتَغَى وَجْهَ الله وَأَطاعَ الإمامَ وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ وَياسَرَ الشَّرِيكَ وَاجْتَنَبَ الْفسادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبهَهُ أَجْرٌ كُلّهُ، وَأَمّا مَنْ غَزا فَخْراً وَرِياءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الإمامَ وَأَفْسَدَ في الأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ بِكَفافٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٨٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ ابن أبي ذئب، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أيوب بن مكرز، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضاً من عرض الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: «**لا أَجْرَ لَهُ**»، فسأله الثانية والثالثة، فقال رسول الله ﷺ: «**لا أَجْرَ لَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٩١ ـ على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال

٢٤٨٣ * ـ **أخبرنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، حدّثني محمد بن أبي الوضاح، عن العلاء بن عبد الله بن رافع، عن حنان بن خارجة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو، فقال: «**يا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرو إنْ قاتَلْتَ صابِراً مُحْتَسِباً بَعَثَكَ الله صابِراً مُحْتَسباً، وَإِنْ** [٢/ ٨٥] **قاتَلْتَ مُرائِياً مُكاثِراً بَعَثَكَ الله مُرائِياً مُكاثِراً، يا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو على أَيِّ حالٍ قاتَلْتَ أَوْ قُتِلْتَ بَعَثَكَ الله على تِلْكَ الْحالِ**».

(٢٤٨٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٦٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٥١٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦٩)، وقد اختلف في ضبط أيوب بن مكرز، فعند الإمام أحمد في «المسند»: «يزيد بن مكرز»، وعند ابن حبان في «صحيحه»: «مكرز» بدون «ابن» قال ابن المديني: مجهول، ووثقه ابن حبان.

(٢٤٨٣) أخرجه أبو يعلى في «المسند» كما في «المطالب العالية» (١٨٧٦)، وهو طرف من حديث عند أحمد والطبراني تاماً وبعضه عند أبي داود في «السنن» والنسائي في «الصغرى». ولم أجده في «المجمع» فلعله لم يكن في نسخة مسند أبي يعلى المختصرة التي اعتمدها الهيثمي في إخراج زوائد مسنده. وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١١٢).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ومحمد بن أبي الوضاح هذا هو أبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ثقة مأمون.

٢٤٨٤ - **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدّثني محمد بن صالح بن قيس الأزرق، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رَحِمَ الله حارِسَ الْحَرَسِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٩٢ - ما من عبد ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا استقبلته حجبة الجنة

٢٤٨٥ * - **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أبو بكر محمد بن أبي العوام الرياحي، ثنا قريش بن أنس، ثنا أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، أنبأ أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا يونس، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية قال: قلت لأبي ذر: ما مالك؟ قال: مالي عملي، قال: قلت: حدّثني، قال: نعم، قال النبيّ ﷺ: **«ما مِنْ عَبْدٍ يُنْفِقُ مِنْ كلّ مالٍ لَهُ زَوْجَيْنِ في سَبيلِ الله إلاّ اسْتَقْبَلَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ كُلُّهُمْ يَدْعوهُ إلى ما عِنْدَهُ»**، قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: **«إنْ كانَ رِجالاً فَرَجُلَيْنِ، وَإنْ كانَ إبِلاً فَبعيرَيْنِ، وَإنْ كانَ بَقَراً فَبَقَرَتَيْنِ»**.

(٢٤٨٤) أخرجه الدارمي في «السنن» (٢٣١٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٦٩)، وضعفه البوصيري لأجل صالح بن محمد كما في «المصباح» (٩٨٠)، وأسقط الدارمي «عن أبيه»، وقال: عمر بن عبد العزيز لم يلق عقبة.

(٢٤٨٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٦٤٣)، (٤٦٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٥٩- ١٦٤)، (٥/ ١٥١- ١٥٣)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ٢٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٥٠)، والطبراني في «الصغير» (٨٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٧١)، رووه من طرق عن الحسن، وهو حديث حسن صحيح له شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة: أنس، وأبي هريرة وأبي سعيد وابن مسعود وغيرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، وصعصعة بن معاوية من مفاخر العرب. وقد رواه أصحاب الحسن عنه، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: صعصعة بن معاوية هو صاحب أبي ذرّ، وهو أخو جزي بن معاوية، سمعت أبا حفص عمر بن جعفر البصري الحافظ غير مرة يقول: ليس للبصريين باب أحسن من طرق حديث الحسن عن صعصعة، قال الحاكم: فطلبت طرق هذا الحديث وجمعته، فلما اجتمعنا في الكرة الثانية ببغداد ذاكرته به، وأفادني فيه ما لم يكن عندي، فحدثت الحاكم أبا أحمد الحافظ رحمه الله يوماً بهذه القصة وذاكرته به، فقال لي: من حدث بهذا الحديث عن أبي ذرّ غير صعصعة فلم أحفظ، **فحدّثني** قال: أنبأ محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو التقي هشام بن عبد الملك اليزني، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي [٢/ ٨٦] حدّثني سليمان بن عامر أنه بلغه أن رجلاً سأل أبا ذرّ: ما مالك؟ قال: مالي عملي، ثم ساق الحديث بطوله.

وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ أَنفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مالِهِ في سَبيلِ الله»**، وسياقته مخالفة لسياقة حديث صعصعة.

٩٩٣ ـ من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت بسبعمائة ضعف

٢٤٨٦ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ابن ابنة معاوية بن عمرو، ثنا جدي معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري، عن أبيه، عن يسير بن عميلة، عن خزيم بن فاتك الأسدي رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً في سَبيلِ الله كُتِبَتْ بِسَبْعِمائَةِ ضِعْفٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بالركين بن الربيع، وهو كوفي عزيز الحديث، ويسير بن عميلة عمه، **حدّثني** بصحة ما ذكرته.

(٢٤٨٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٦٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٤٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٤٤)، والنسائي في «الصغرى» (٣١٨٥)، وهو حديث صحيح.

٩٩٤ ـ أنواع الرجال وأصناف الأعمال

٢٤٨٧ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدّثني معاوية بن عمرو، ثنا مسلمة بن جعفر، عن بجيلة، عن الركين بن الربيع قال: حدّثني عمي، عن أبي يحيى خريم بن فاتك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«النَّاسُ أَرْبَعَةٌ وَالأَعْمالُ سِتَّةٌ (فَموجِباتٌ) و(مِثْلٌ بِمِثْلٍ) و(عَشَرَةُ أَضْعافٍ) و(سَبْعُمائَةِ ضِعْفٍ) فَمَنْ ماتَ كافِراً وَجَبَتْ لَهُ النارُ، وَمَنْ ماتَ مُؤْمِناً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَالْعَبْدُ يَعْمَلُ بالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إلاّ بِمِثْلِها، وَالْعَبْدُ يَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ فَتُكْتَبُ لَهُ عَشْراً، وَالْعَبْدُ يُنْفِقُ النَّفَقَةَ في سَبيلِ الله فَتُضاعَفُ لَهُ سَبْعُمائَةِ ضِعْفٍ، وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ: (فَموسعٌ عَلَيهِ في الدّنيا) و(موسعٌ عَلَيهِ في الآخِرَةِ) و(مُوسعٌ عَلَيهِ في الدّنيا مُقَتَّرٌ عَلَيهِ في الآخِرَةِ) و(مُقَتَّر عَلَيهِ في الدّنيا مُوَسَّعٌ عَلَيهِ في الآخِرَةِ) و(شَقِيٌّ في الدّنيا وَالآخِرَةِ)».**

٢٤٨٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ الجهني، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيةٍ في سَبيلِ الله [٢/ ٨٧] كَتَبَهُ الله مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقينَ والشّهداء والصالِحين».**

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٩٥ ـ شأن نزول آية ﴿ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً﴾

٢٤٨٩ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي

(٢٤٨٧) فيه زيادة ليست عند الترمذي، وهي عند ابن حبان في «صحيحه» (٦١٧١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٢)، وانظر ما قبله.

(٢٤٨٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٠١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٤٢١) كما في «المقصد العلي». وفي إسناد الحاكم زبان بن فائد وهو ضعيف. وفي سند الطبراني يحيى بن أبي أسيد سكتوا عنه، وفي سند أحمد رشدين وتوبع بابن لهيعة، فهذا حديث حسن بمتابعاته وبهذا حكم المنذري في «الترغيب» (٣/ ٧٥).

(٢٤٨٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٨٩)، وفيه عنعنة ابن إسحاق. وذكر الدارقطني أن عبد الله بن إدريس تفرّد به عنه، وغيره يرويه عن ابن إسحاق لا يذكر فيه سعيداً. فهذه علته، لكن له شاهد صحيح عن ابن مسعود، وانظر «عون المعبود» (٧/ ١٤١).

شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَمّا أُصِيبَ إِخوانُكُم بِأُحُدٍ جَعَلَ الله أَرواحَهُمْ في جَوْفِ طَيرٍ خُضرٍ تَرِدانها الْجَنَّةَ تَأْكُلُ مِنْ ثِمارِها وَتَأْوي إِلى قَنادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ في ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمّا وَجَدوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقيلِهِمْ قالوا: مَنْ يُبَلِّغ إِخوانَنا إِنّا أَحياءٌ في الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلّا يَزْهَدوا في الْجِهادِ، وَلا يَنْكِلوا عَنِ الْحَرْبِ فَقالَ الله تبارك وتعالى: أَنا أُبَلِّغُكُمْ عَنكُمْ وَأَنزلَ الله: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلوا فِي سَبيلِ الله أَمْواتاً﴾».**

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٩٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن محمد بن عبد الله بن عتيك، أخبرني سلمة، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجاهِداً في سَبيلِ الله»**، قال: ثم ضم أصابعه الثلاث، **«وَأَيْنَ الْمُجاهِدونَ في سَبيلِ الله فَخَرَّ عَنْ دابَّتِهِ فَماتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ على الله، وَإِنْ لَدَغَتْهُ دابَّةٌ فَماتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ على الله، وَمَنْ ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ»** قال: وإنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب أولَ من رسول الله ﷺ، يعني بحتف أنفه على فراشه **«فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ على الله، وَمَنْ قُتِلَ قَعْصاً فَقَدِ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٩٦ ـ ذكر رجال يحبهم الله تعالى

٩٩٧ ـ ذكر رجال يبغضهم الله تعالى

٢٤٩١ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الأسود بن شيبان السدوسي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله قال: كان يبلغني عن أبي ذرّ حديث فكنت أشتهي لقاءه فلقيته،

(٢٤٩٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٦)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٧٧٨)، وانظر «المجمع» (٥/ ٢٧٧).

(٢٤٩١) تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤١٦)، وسيأتي (٢/ ١١٣).

فقلت: يا أبا ذرّ كان يبلغني عنك حديث فكنت أشتهي لقاءك، قال: لله أبوك فقد لقيتني، قال: قلت: حدّثني [٢/ ٨٨] بلغني أن رسول الله ﷺ حدّثك قال: «**إِنَّ الله يُحِبُّ ثلاثَةً وَيُبْغِضُ ثَلاثَةً**» قال: فلا أخالني أكذب على خليلي، قال: قلت: من هؤلاء الذين يحبهم الله؟ قال: رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً مجاهداً فلقي العدو فقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزّل، ثم قرأ هذه الآية: ﴿**إِنَّ الله يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلونَ في سَبيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصوصٌ**﴾ قلت: ومن؟ قال: رجل له جار سوء يؤذيه فيصبر على إيذائه حتى يكفيه الله إياه إما بحياة أو موت، قلت: ومن؟ قال: رجل يسافر مع قوم فأدلجوا حتى إذا كانوا من آخر الليل وقع عليهم الكري والنعاس، فضربوا رؤوسهم ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة لما عنده قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: المختال الفخور وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزّل: ﴿**إِنَّ الله لا يُحِبُّ كلَّ مُخْتالٍ فَخورٍ**﴾ قلت: ومن؟ قال: البخيل المنان، قال: ومن؟ قال: التاجر الحلاف أو البائع الحلاف؟.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٩٢ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، ثنا أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غازٍ أَظَلَّهُ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غازِياً حَتّى يَسْتَقِلَّ بِجهازِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتج البخاري بعثمان بن عبد الله بن سراقة، وهو ابن ابنة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(٢٤٩٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٧٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٢٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ٣١٠)، والبزار في «مسنده» (١٦٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٧٢)، قال البوصيري في «المصباح» رقم (٩٧٥): إسناده صحيح إن كان عثمان بن عبد الله سمع من عمر بن الخطاب، فقد قال في «التهذيب»: إن روايته عنه مرسلة، انتهى. قلت: رد الحافظ ابن حجر هذه الدعوى في «تهذيب التهذيب»، وذكر ما يدل على أنه سمع منه، إلا أنه وقع عنده تحريف في ذكر اسم عثمان. فالله أعلم. وللحديث شواهد صحيحة على كل حال.

وقد أخرج ابن ماجه في «السنن» منه ذكر تجهيز الغازي دون إظلاله.

ولهذا الحديث شاهد من حديث سهل بن حنيف:

٢٤٩٣ * ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلاً حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ أعانَ مُجاهِداً في سَبيلِ الله أَوْ غارِماً في عُسْرَتِهِ** [٢/ ٨٩] **أَوْ مُكاتِباً في رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ الله في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّهُ»**.

٢٤٩٤ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجل بناقة مخطومة فقال: هذا في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: **«لَكَ بِها يَوْمَ القِيامَةِ سَبْعُمائَةٍ كُلُّها مَخْطومَةٌ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري.

٩٩٨ ـ ذكر ثلاثة هم ضامنون على الله تعالى

٢٤٩٥ * ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، عن الحارث بن يعقوب، عن قيس بن رافع، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو أنه مرّ بمعاذ بن جبل، وهو قائم على بابه فقال معاذ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ جاهَدَ في سَبيلِ الله كانَ ضامِناً عَلى**

(٢٤٩٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٧)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٥٥٩٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٢٥٠)، وأورده في «المجمع» وقال: فيه عبد الله بن سهل لم أعرفه، انتهى. وقد قال الحافظ في «تعجيل النفقة» ص (١٥١): ليس بمشهور، انتهى. وانظر «المجمع» (٥/ ٢٨٣).

(٢٤٩٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٢١)، (٥/ ٢٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٩٢)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٤٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٦٣٣) وما بعده، والدارمي في «السنن» (٢٤٠٧)، ولم يخرجه البخاري كما ذكر الحاكم رحمه الله.

(٢٤٩٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٤١)، والبزار في «مسنده» (١٦٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٥٤ ـ ٥٥)، والطبراني في «الأوسط» (٥٠٧) «مجمع البحرين»، وابن حبان في «صحيحه» (١٥٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦٦)، وانظر «المجمع» (٥/ ٢٧٧).

الله، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمامٍ يعزرُهُ كانَ ضامِناً على الله، وَمَنْ جَلَسَ في بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ أَحَداً بِسوءٍ كانَ ضامِناً على الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٩٩٩ - إن من إخوانكم قوماً ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم أحدكم إليه

٢٤٩٦ - **أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيدة بن حميد، ثنا الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه أراد أن يغزو، فقال: **«يا مَعْشَرَ المُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ إِنّ مِنْ إِخْوانِكُمْ قَوْماً لَيسَ لَهُمْ مالٌ ولا عَشيرةٌ فَلْيَضُمَّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أَوْ الثَّلاثَةَ»**. وَما لِأَحَدِنا مِنْ ظَهْرِ جَمَلِهِ إِلا عقبةٌ كَعَقَبَةِ أَحَدِهِمْ، قال: فضممت إليَّ اثنين أو ثلاثة ما لي إلا عقبة كعقبة أحدهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٠٠ - أيّ الصدقة أفضل؟

٢٤٩٧ - **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية [٢/ ٩٠] بن صالح، حدّثني كثير بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن عدي بن حاتم الطائي، أنه سأل رسول الله ﷺ: أيّ الصدقة أفضل؟ قال: **«خِدْمَةُ عَبْدٍ، أَوْ ظِلُّ فُسْطاطٍ، أَوْ طَروقَةُ فَحْلٍ في سَبيلِ الله»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٠١ - كان علي وأبو لبابة زميلي رسول الله ﷺ

٢٤٩٨ * - **أخبرني** عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن

(٢٤٩٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٣٤)، وهو حديث حسن. وسكت عنه المنذري.

(٢٤٩٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٦٢٦)، وقال: روي عن معاوية بن صالح هذا الحديث مرسلاً، وخولف زيد في بعض إسناده. ثم أخرجه الترمذي عن أبي أمامة، وقال: حسن صحيح غريب، وهو أصح من حديث معاوية بن صالح.

(٢٤٩٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧/ ٢٦)، كما في «التحفة»، والبزار في «مسنده» (. . .) كما في «المجمع» (٦/ ٦٨) وهو حديث حسن.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا يوم بدر نتعاقب ثلاثة على بعير، فكان علي وأبو لبابة زميلي رسول الله ﷺ، فكان إذا كانت عقبة رسول الله ﷺ يقولان له: اركب حتى نمشي فيقول: **«إِنّي لَسْتُ بِأَغْنَى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُما وَلا أَنْتُما بِأَقْوَى على الْمَشْيِ مِنّي»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٠٢ ـ الخيل معقود في نواصيها الخير

٢٤٩٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: سمعت معاوية بن صالح يقول: حدّثني نعيم بن زياد: أنه سمع أبا كبشة صاحب النبيّ ﷺ يقول عن رسول الله ﷺ قال: **«الْخَيلُ مَعْقودٌ في نَواصيها الْخَيْرُ، وَأَهْلُها معانونَ عَلَيْها، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْها كالباسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٢٥٠٠ ـ **وفيه له شاهد، حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعد، حدّثني قيس بن بشر التغلبي، قال: كان أبي جليساً لأبي الدرداء رضي الله عنه بدمشق، وكان بدمشق رجل من أصحاب النبيّ ﷺ يقال له: ابن الحنظلية الأنصاري، فمر بنا يوماً فسلم فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك قال: قال لنا رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الْمُنفِقَ على الْخَيلِ [٢/ ٩١] في سَبِيلِ الله كَباسِطِ يَدَيْهِ بِالصَّدَقَةِ لا يَقْبِضُها»**.

١٠٠٣ ـ من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديق موعود الله كان شبعه وريه وروثه وبوله حسنات في ميزانه

٢٥٠١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد

(٢٤٩٩) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٦٧٤)، وفي «المجمع» (٥/ ٢٥٩)، عزاه للطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٤٩) ووثّق رجاله.

(٢٥٠٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٠٨٩)، وهو حديث حسّنه النووي في «الرياض»، ونقل ذلك عنه المنذري في مختصر أبي داود، وانظر ما قبله.

(٢٥٠١) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٧٣)، والبخاري في «صحيحه» (٢٨٥٣).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري بهذه الحروف.

الحكم، أنبأ ابن وهب، ثنا طلحة بن أبي سعيد أن سعيد المقبري حدّثه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ احْتَبَسَ فَرَساً في سَبيلِ الله إيماناً بِالله وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِ الله كانَ شبَعُهُ وَرِيُّهُ وَرَوْثُهُ وَبَوْلُهُ حَسناتٍ في مِيزانِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٥٠٢ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، حدّثني سويد بن قيس، حدّثني معاوية بن خديج، عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«ما مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيّ إلاّ يُؤذَنُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ بِدَعْوَتَينِ يقولُ: اللهُمَّ كما خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتني فاجْعَلْني مِنْ أَحَبِّ مالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٥٠٣ ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا أبو قلابة ابن الرقاشي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رباح، عن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«خَيرُ الْخَيلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الأَرْثَمُ طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيت على هٰذِهِ الشِّيَةِ»**.

هذا حديث غريب صحيح، وقد احتج الشيخان بجميع رواته ولم يخرجاه.

١٠٠٤ ـ إذا أردت أن تغزو فاشتر فرساً أدهم أغر محجلاً مطلق اليمنى، فإنك تغنم وتسلم

٢٥٠٤ * ـ **أخبرني** أبو عمرو محمد بن أحمد السكري، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي، ثنا عبيد بن الصباح، أنبأ موسى بن

(٢٥٠٢) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٣٠)، وسيأتي عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٤٤).

(٢٥٠٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٦٩٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٨٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٧٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٠٠)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢١٢)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٦٠٤)، وإسناده جيّد.

(٢٥٠٤) انظر ابن حبان في «صحيحه» (٤٦٧٦)، وانظر ما قبله.

علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا أَرَدتَ أَنْ تَغزُوَ فاشْتَرِ فَرَساً أَدْهَمَ أَغَرَّ مُحَجَّلاً مُطْلَقَ الْيُمْنَى، فَإِنَّكَ تَغْنَمُ وَتَسْلَمُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٠٥ ـ أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم

٢٥٠٥ * ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، [٢/٩٢] عن نافع بن جبير، عن نافع بن سرجس: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أَظَلَّتْكُمْ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيلِ الْمُظْلِمِ أَنْجَى النّاسِ مِنْها صاحِبُ شاهِقَةٍ يَأْكُلُ مِنْ رسل غنمِهِ، أَوْ رَجُلٌ مِنْ وَراءِ الدّروبِ آخذٌ بِعنانِ فَرَسِهِ يَأْكُلُ مِنْ فَيْءِ سَيْفِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٠٦ ـ من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً وجبت له الجنة

٢٥٠٦ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، عن عبد الله بن صالح أبن أبا شريح المعافري حدّثه عن أبي هانىء عن أبي علي الجنبي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ رَضِيَ بِالله رَبّاً وَبالإِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسولاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»**. قال أبو سعيد: فحمدت الله وكبّرت وسررت به، فقال رسول الله ﷺ: **«وَأخرى يَرْفَعُ الله بِها أَهْلَها في الْجَنَّةِ مائَةَ دَرَجَةٍ ما بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، أَوْ أَبْعَدَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ»**، قال: قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: **«الْجِهادُ فِي سَبيلِ الله، الْجِهادُ في سبيلِ الله»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٢٥٠٥) ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» رقم (٣٢٥١)، ونسبه للحاكم فقط، وسيعيده الحاكم (٤/٥١٤) من هذا الوجه.

(٢٥٠٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٨٤)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٩ـ ٢٠).

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم هكذا. إلا أنه قال: «فعجبت» بدل «فحمدت، وكبرت وسررت» وهما بمعنى.

٢٥٠٧ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن كريب بن الحارث، عن أبي بردة بن قيس رضي الله عنه أخي أبي موسى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فناءَ أمَّتِي قَتْلاً في سَبِيلِكَ بالطَّعْنِ وَالطّاعونِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٥٠٨ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أنبأ ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً أسود أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل أسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي، فإن أنا قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا؟ قال: **«في الجَنَّةِ»**، فقاتل حتى قتل فأتاه النبيّ ﷺ، فقال: [٢/ ٩٣] **«قَدْ بَيَّضَ الله وَجْهَكَ وَطَيَّبَ رِيحَكَ وَأَكْثَرَ مالَكَ»**، وقال لهذا أو لغيره: **«لَقَدْ رَأَيْتُ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحورِ الْعينِ نازَعَتْهُ جُبَّةً لَهُ مِنْ صوفٍ تَدْخُل بَيْنَهُ وَبَيْنَ جُبَّتِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٠٧ ـ إن إسماعيل عليه السلام كان رامياً

٢٥٠٩ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني، أنبأ عبد الرزاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ سفيان بن سعيد الثوري عن الأعمش، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرّ رسول الله ﷺ بقوم يرمون فقال: **«رَمْيا بَني إسْماعيلَ فَإِنَّ أَباكُمْ كانَ رامياً»**.

(٢٥٠٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٧٩٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٧ـ ٤/ ٢٣٨)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٨)، وقال في «المجمع» (٢/ ٣١٢): رجاله ثقات.

(٢٥٠٨) سنده صحيح.

(٢٥٠٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٨١٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٤٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٢٤٧٦)، وصححه البوصيري كما في «المصباح» رقم (٩٩٦).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم أيضاً:

٢٥١٠ * ـ **أخبرناه** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة:

وأخبرني الحسن بن حكيم المروزي، واللفظ له، ثنا أبو الموجه، ثنا الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج النبيّ ﷺ وقوم من أسلم يرمون فقال: «**ارموا بني إسماعيلَ، فإنّ أباكُمْ كانَ رامِياً ارموا وَأَنا مَعَ ابنِ الأَدْرع**»، فامسك القوم قسيهم فقالوا: يا رسول الله من كنت معه غلب قال: «**ارمُوا وَأَنا مَعَكُمْ كُلّكُمْ**».

٢٥١١ * ـ **أخبرني** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن مسكين اليمامي، وإسماعيل بن إسرائيل اللؤلؤي، **قالا**: ثنا يحيى بن حسان، ثنا سليمان بن بلال، عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن محمد بن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مرّ على ناس ينتضلون فقال: «**حَسَنٌ هذَا اللّهُمَّ**»، مرتين أو ثلاثاً «**ارمُوا وَأَنا مَع ابنِ الأَدرع**»، فأمسك القوم بأيديهم فقالوا: لا والله لا نرمي معه وأنت معه يا رسول الله إذاً ينضلنا، فقال: «**ارموا وَأَنا مَعَكُمْ جَميعاً**»، وقالا: فقال: لقد رموا عامة يومهم ذلك، ثم تفرقوا على السواء ما نضل بعضهم بعضاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٢٥١٠) أخرجه البزار في «مسنده» (١٧٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٩٥)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٦٨)، وقال: فيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات، قلت: هو حسن صحيح، وانظر شاهده.

(٢٥١١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٩٩)، وليس لفظ البخاري فيه كالذي هنا تماماً وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٤٦٩٣)، والطبراني في «الكبير» (٦٩٩١)، (٦٩٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/١٧)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢٦٤٠).

١٠٠٨ ـ إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة

٢٥١٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، ثنا أبو سلام الأسود، عن خالد بن زيد، قال: كنت رامياً أرامي عقبة بن عامر فمر بي ذات يوم، فقال: يا خالد اخرج بنا نرمي فأبطأت عليه، فقال: يا خالد تعالَ أحدّثك ما حدّثني رسول الله ﷺ وأقول لك كما قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله يُدْخِلُ بالسَّهمِ الوَاحِدِ ثَلاثَةُ نَفرِ الجَنةَ، صَانِعَهُ الذّي احْتَسَبَ فِي صَنْعَتِهِ الخَيْرَ، وَمُتَنَبِّلَهُ وَالرَامِي، ارْمُوا وَارْكَبُوا وَإِنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إليّ مِنْ أَن تَرْكَبُوا وَلَيسَ مِنَ اللهوِ إلا ثَلاثَةٌ تَأْدِيبُ الرجُلِ فَرَسَهُ وَمُلاعَبَتُه زَوْجَتِهِ وَرَمْيِهِ بِنَبْلِهِ عَنْ قَوسِهِ، وَمَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَ تَرَكَهُ فِهِيَ نِعْمَةٌ كَفرَهَا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وله شاهد على هذا الاختصار صحيح على شرط مسلم:

١٠٠٩ ـ من عَلِم الرمي ثم تركه فهي نعمة كفرها

٢٥١٣ * ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، ثنا أبي، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«كُلُّ شَيْءٍ مِنْ لَهوِ الدّنْيا باطِلٌ إلا ثَلاثةٌ: انتضالُكَ بِقَوْسِكَ وَتَأْدِيبُكَ فَرَسَكَ وَمُلاعَبَتُكَ أَهْلَكَ فَإِنَّها مِنَ الْحَقّ»**، وقال رسول الله ﷺ: **«انْتَضِلوا وَارْكَبوا وَأَنْ تَنْتَضِلوا أَحَبُّ إِلَيّ إِنَّ الله لَيُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الواحِدِ ثَلاثَةَ الْجَنَّةَ: صانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِيهِ الْخَيْرَ، وَالْمُتَنَبِّلَ، وَالرّامي بِهِ»**.

(٢٥١٢) أخرجه الدارمي في «السنن» (٢٣١٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨١١)، والترمذي في «الجامع» (١٦٨٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٤٩٦)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٤٦)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٩٤١)، وقد اضطرب فيه كما في «تخريج الإحياء» (٦/ ٢٥٢) للحافظ العراقي.

(٢٥١٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٥/ ٢٦٩)، وقال: فيه سويد بن عبد العزيز، قال الإمام أحمد في «المسند»: متروك، وضعّفه الجمهور، ووثقه دحيم وبقية رجاله ثقات، وقد قال الذهبي في «تلخيصه»: سويد متروك.

١٠١٠ ـ من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أخطأ أو أصاب فعدل رقبة

٢٥١٤ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن أبي نجيح السلمي، وهو عمرو بن عبسة قال: حاصرنا قصر الطائف، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله فَلَهُ عِدْلُ مُحَرَّرٍ»**، قال: فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٢/ ٩٥]

وله شاهد عن عمرو بن عبسة:

٢٥١٥ * ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني رجال من أهل العلم منهم عمرو بن الحارث، عن سليمان بن عبد الرحمٰن، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَبَلَغَ سَهْمُهُ أَخطَأَ أَوْ أَصَابَ فَعِدْلُ رَقَبَةٍ»**.

١٠١١ ـ إذا كثبوكم فارموا بالنبل واستبقوا نبلكم

٢٥١٦ ـ **أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا عبد الرحمٰن بن الغسيل، عن العباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، وعن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه رضي الله عنه قالا: لما التقينا نحن والقوم يوم بدر قال لنا رسول الله ﷺ: **«إذا كثبوكُمْ فارموا بالنَّبلِ واسْتَبِقوا نبلَكُمْ»**.

(٢٥١٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٦٥)، والترمذي في «الجامع» (١٦٣٨)، وقال: حسن صحيح. والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٤٤٦).

(٢٥١٥) هذا اللفظ ليس عند أصحاب السنن. وانظر ما قبله.

(٢٥١٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٦٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٦٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٨).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري.

٢٥١٧ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ يوم أحد للمسلمين: **«انبلوا سَعْداً ارمِ يا سَعْد رَمى الله لَكَ ارمِ فِداك أَبي وَأُمّي»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٥١٨ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا معن بن عيسى، ثنا محمد بن عباد بن سعد بن أبي وقاص، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال:

الأهل جا رسول الله إني   حميت صحابتي بصدور نبلي

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥١٩ * ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ المسعودي:

وحدّثني علي بن حمشاذ [٢/٩٦] العدل، أنبأ الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ المسعودي:

وحدّثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا عبد الرحمٰن بن عبيد الله المسعودي، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه رضي الله عنه، وكان بدرياً قال: لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا في السرية، ما لنا زاد إلا السف من التمر نقسمه قبضة قبضة حتى يصير إلى تمرة تمرة، قلت: يا أبت ما عسى أن تغني عنكم التمرة، قال: لا تقل ذلك يا بني فلم نعد أن فقدناها فاحتجنا إليها.

(٢٥١٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٣٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤١١)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٥٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٩) بغير هذا اللفظ.

(٢٥١٨) ثابت.

(٢٥١٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/٤٤٦)، وعاصم فيه لين، والمسعودي اختلط.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠١٢ ـ سنة التوديع لمن يريد السفر والدعاء له

٢٥٢٠ ـ **أخبرني** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا علي بن سهل الرملي، حدّثنا الوليد بن مسلم، ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع القاسم بن محمد يقول: كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فجاءه رجل فقال: أردت سفراً، فقال عبد الله: انتظر حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٥٢١ ـ **وقد حدّثناه** أبو بكار بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا المسدد، ثنا عبد الله بن داود، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن جرير، عن قزعة قال: قال لي ابن عمر: أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك.

وله شاهد عن أنس بن مالك وعبد الله بن يزيد الأنصاري:

٢٥٢٢ ـ **أما حديث أنس، فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني أريد سفراً فزودني، قال: «**زَوَّدَكَ اللهُ التَّقوى**». قال: زدني، قال: «**وَغَفَرَ ذَنْبَكَ**». قال: زدني بأبي أنت وأمي، قال: «**وَيَسَّر لَكَ الْخَيْرَ ما كُنتَ**».

٢٥٢٣ ـ **وأما حديث** عبد الله بن يزيد الأنصاري، فحدّثني أبو بكر محمد بن

(٢٥٢٠) تقدم مع الكلام عليه عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٢)، وانظر ما بعده.

(٢٥٢١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٨٢٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٤٤٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٦٩٣)، وانظر ما قبله، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٢).

(٢٥٢٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٤٠)، وحسنه، وكذا حسنه الحافظ ابن حجر في «تخريج الأذكار»، وهو عند ابن السني (٥٠٢)، والطبراني كما في «المجمع» (١٠/ ١٣٠).

(٢٥٢٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٠١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» ص (١٦١)، وهو حسن صحيح.

أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، قال: دعي عبد الله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء [٢/ ٩٧] قال: كان رسول الله ﷺ إذا ودع جيشاً قال: **«أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكُمْ وَأَمانَتَكُمْ وَخَواتِيمَ أَعْمالِكُمْ»**.

١٠١٣ ـ فضل مشايعة المجاهدين

٢٥٢٤ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«لأَنْ أُشَيِّعَ مُجاهِداً في سَبِيلِ الله فَأَكفَهُ على رَحْلِهِ غَدْوَةً أَوْ رَوْحَةً أَحبّ إِلَيّ مِنَ الدّنْيا وَما فيها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٥٢٥ * ـ **أخبرني** أبو أحمد الحسين بن علي التيمي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مشى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد حين وجههم، ثم قال: **«انْطَلِقوا على اسْمِ الله. اللَّهُمَّ أَعِنْهُمْ»**.

قد احتج البخاري بثور بن يزيد وعكرمة، واحتج مسلم بمحمد بن إسحاق. وهذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه.

١٠١٤ ـ التكبير على كل شرف في السفر

٢٥٢٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود،

(٢٥٢٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٢١)، وزبان ضعيف.

(٢٥٢٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٣٩١)، والطبراني في «الكبير» (١١٥٥٤)، والبزار في «مسنده» (١٠٨١ـ ١٨٠٢)، وسيرة ابن هشام (٢/ ٤٣٨)، وصرح هناك محمد بالتحديث فانتفى ما أعلّ به الهيثمي (٦/ ١٩٦).

(٢٥٢٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٤٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٧١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» =

ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ يريد سفراً فقال: يا رسول الله أوصني، قال: **«أوصِيكَ بِتَقْوَى الله وَالتَّكْبِيرِ على كُلِّ شرفٍ»**، فلما مضى قال: **«اللَّهُمَّ ازْوِ لَهُ الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَر»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠١٥ ـ إن الله ليعجب إلى العبد إذا قال لا إلٰه إلا أنت إني قد ظلمت نفسي

٢٥٢٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة، أنه كان ردفاً لعلي رضي الله عنه، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهر الدابة قال: الحمد لله ثلاثاً والله أكبر ثلاثاً، ﴿**سُبْحانَ الّذِي سَخّر لَنا هٰذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ**﴾ الآية، ثم قال: لا إلٰه إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم مال إلى أحد شقيه فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين ما يضحكك؟ قال: إني كنت ردف النبيّ ﷺ [٢/٩٨] فصنع رسول الله ﷺ كما صنعت فسألته كما سألتني فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله لَيَعْجَبُ إِلى الْعَبْدِ إذا قالَ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ إِنّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسي فاغْفِرْ لي ذُنوبي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذّنوبَ إِلاّ أَنْتَ، قالَ: عَبْدي عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِر وَيُعاقِبُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد رواه على هذه السياقة منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة:

٢٥٢٨ ـ **حدّثنا** علي بن محمد الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي

= (١٢/٥١٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٦٩٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/٥١٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٢٥ ـ ٣٣١ ـ ٤٤٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢١٥)، والبغوي في «شرح السنّة» (١٣٤٦)، وإسناده جيّد.

(٢٥٢٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٤٦)، وقال: حسن صحيح، وأبو داود في «السنن» (٢٦٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٦٩٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٤٧١)، والنسائي في «الكبرى» (٧/ ٤٣٦)، كما في «التحفة»، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٩٧)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٣٢) أخرجوه من طرق.

(٢٥٢٨) طريق آخر.

شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة قال: رأيت علياً رضي الله عنه أتي بدابة، فذكر الحديث مثله سواء.

وشاهده حديث أبي هريرة:

١٠١٦ ـ دعاء ركوب الدابة

٢٥٢٩ * ـ **أخبرناه** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، ثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمير بن عبد الله، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إني لآخذ بخطام الناقة لازمها حتى استوى رسول الله ﷺ عليها فقال: **«اللَّهُمَّ أَنتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنا بِصُحْبَةٍ وَأقلبنا بذمَّة، اللَّهُمَّ ازرُقني قَفلَ الأَرْضِ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفر، اللَّهُمَّ إنّي أَعوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ وَكآبَةِ الْمُنْقَلبِ»**. قال أبو زرعة: وكان أبو هريرة رجلاً عربياً لو أراد أن يقول وعثاء السفر لقال: اللّهم أقلبنا بذمة اللّهم ازو لنا الأرض وسيّرنا فيها.

١٠١٧ ـ شكاية الجمل عند النبيّ ﷺ في أمر الجوع

٢٥٣٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسرّ إلي حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس، قال: وكان أحبّ ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفاً أو حايش نخل فدخل حائطاً لرجل من الأنصار، فإذا جمل فلما رأى النبيّ ﷺ حن إليه وَزرفت [٢/ ٩٩] عيناه، فأتاه النبيّ ﷺ فمسح ذفرته فسكن فقال: **«مَنْ رَبُّ هٰذا الْجَمَلِ؟ لِمَنْ هٰذا الْجَمَلِ؟»** قال: فجاء فتى من الأنصار، فقال: هو لي يا رسول الله، فقال: **«ألا تَتقي الله في هٰذِهِ البَهيمَةِ الّتي مَلَّكَكَ الله إيّاها، فَإنَّهُ شَكا لي أَنَّكَ تُجيعُهُ وَتُدْئِبُهُ»**.

(٢٥٢٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٣٤)، وقال: حسن غريب، وأبو داود في «السنن» (٢٥٩٨)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٧٤)، وعند الحاكم زيادة واختلاف في بعض الألفاظ.

(٢٥٣٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٠٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٥٤٩)، وأخرج مسلم أوله (٣٤٢)، وابن ماجه بعضه (٣٤٠)، وهو في تاريخ ابن عساكر (٩/ ٢٨/أ)، وسنده قوي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠١٨ ـ لا تتخذوا الدواب كراسي

٢٥٣١ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي:

٢٥٣٢ ـ **وأخبرني** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، **قالا**: ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أنس[*] وكان من أصحاب النبيّ ﷺ قال: **«ارْكَبوا هٰذِهِ الدّوَابَّ سالِمَةً وابْتدعوها سالِمةً، وَلا تَتَّخذوها كراسيَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠١٩ ـ الدعاء إذا نزل في السفر في مقام

٢٥٣٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي بحمص، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي أنه سمع الزبير بن الوليد يحدّث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال: **«يا أَرْضُ رَبّي وَرَبُّكِ الله أعوذُ بِالله مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ ما فيكِ وَشَرِّ ما خَلَقَ فيكِ وَمِنْ شَرِّ ما دَبَّ عَلَيْكِ، أَعوذُ بِالله مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ شَرِّ ساكِنِ الْبَلَدِ وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَما وَلَدَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٢٥٣١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٥)، وابن عساكر (٣/ ٩١/ ١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٤)، و«المجمع» (٨/ ١٠٧).

(*) «عن أبيه» هو الصواب و«عن أنس» خطأ بيّن.

(٢٥٣٣) تقدم تخريجه وأن في إسناده الزبير بن الوليد. انظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٧).

١٠٢٠ ـ الدعاء عند رؤية قرية يريد دخولها

٢٥٣٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه أن كعباً حدّثه أن صهيباً رضي الله عنه صاحب النبيّ ﷺ حدّثه أن النبيّ ﷺ لم يرَ قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: **«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبعِ وَما أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضينَ السَّبعِ وَما أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشياطينِ وَما أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرياحِ وَما ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ** [٢/ ١٠٠] **خَيرَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِها وَشَرِّ ما فيها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٢١ ـ ذكر خير الصحابة وخير السرايا وخير الجيوش

٢٥٣٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت يونس يحدّث عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَيرُ الصَّحابَةِ أَربَعَةٌ، وَخَيرُ السرايا أَربَعمائةٍ، وَخَيرُ الْجُيوشِ أَربَعَةُ آلافٍ، وَلَنْ يُغلَبَ اثنا عَشَرَ أَلفاً مِنْ قِلَّةٍ»**.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف بين الناقلين فيه عن الزهري.

(٢٥٣٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٧٠٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٢)، وفي «المجمع» (١٠/ ١٣٥) وثّق رجاله. وحسّنه الحافظ ابن حجر كما في «تخريج الأذكار» (٥/ ١٥٤).

(٢٥٣٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦١١)، والترمذي في «الجامع» (١٥٥٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧١٧)، قال الترمذي: حسن غريب، ورجح أنه مرسل عن الزهري. وكذا أبو داود، والحديث عند الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٨٢)، وأبي يعلى (٢٥٨٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٣٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٢٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٥٦).

١٠٢٢ ـ خير الجيران خيرهم لجاره

٢٥٣٦ * ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ حيوة بن شريح، حدّثني شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «**خَيرُ الأَصْحابِ عِنْدَ الله خَيرُهُمْ لِصاحِبِهِ، وَخَيرُ الْجيرانِ عِنْدَ الله خيرُهُمْ لِجارِهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٥٣٧ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ روح بن عبادة، أنبأ ابن جريج، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه، قال: شكا ناس إلى النبيّ ﷺ المشي فدعا بهم وقال: «**عَلَيكُمْ بِالنّسلانِ**». فنسلنا فوجدناه أخف علينا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٢٣ ـ توديع المنزل بركعتين

٢٥٣٨ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، ثنا عبد السلام بن هاشم، ثنا عثمان بن سعد الكاتب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ لا ينزل منزلاً إلاّ ودّعه بركعتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعثمان بن سعد ممن يجمع حديثه.

٢٥٣٩ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا

(٢٥٣٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٩٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٣)، (٤/ ١٦٤)، والدارمي في «السنن» (٢٣٤٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٥١٨)، وقال الترمذي: حسن غريب.

(٢٥٣٧) تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٣)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٧٠٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٣٧)، وأبو يعلى في «المسند» (١٨٨٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٢٣٧).

(٢٥٣٨) تقدم تخريجه في موضعين عند الحاكم (١/ ٣١٦) ـ (١/ ٤٤٦)، وقال الذهبي هنا: ليس بصحيح، عبد السلام كذّبه الفلاّس، وعثمان ليّن.

(٢٥٣٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٩٩٨)، والترمذي في «الجامع» (١٦٧٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٧٦٨).

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند البخاري.

بشر بن المفضل، ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: سمعت أبي يقول: قال ابن عمر رضي الله عنهما: قال نبيّ الله ﷺ: **«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما في الْوِحْدَةِ ما أَعْلَمُ لَنْ يَسيرَ الرَّاكِبُ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ أَبداً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد [٢/ ١٠١] ولم يخرجاه.

٢٥٤٠ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي، **قالا**: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان ورجل يتلوهما يقول: ارجعا حتى أدركهما فردّهما، ثم قال: إن هذين شيطانان فاقرأ على رسول الله ﷺ السلام واعلمه أنا في جمع صدقاتنا لو كانت تصلح له لبعثنا بها إليه، قال: فلما قدم على النبيّ ﷺ حدّثه فنهى عند ذلك عن الخلوة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٠٢٤ ـ التشديد في السفر بدون الثلاث

٢٥٤١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدّثني عبد الرحمٰن بن حرملة عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أن رجلاً قدم من سفر فقال له رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَحِبْتَ»** فقال: ما صحبت أحداً؟ فقال رسول الله ﷺ: **«الرّاكِبُ شَيطانٌ وَالراكبانِ شَيطانانِ وَالثّلاثَةُ رَكْبٌ»**.

(٢٥٤٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٥١٠)، (٢٧١٩)، والبزار في «مسنده» (٢٠٢٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٥٨٨)، ووثق الهيثمي رجاله في «المجمع» (٨/ ١٠٤).

(٢٥٤١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٠٧)، والترمذي في «الجامع» (١٦٧٤)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٢٣)، كما في «التحفة»، والبغوي في «شرح السنّة» (١١/ ٢١)، وهو حديث حسن، وقد أخرجه كذلك ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٧٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٨٣)، وصححه النووي في «الرياض» (٩٥٩) والصواب أنه حسن فقط.
وليس عندهما إلا من قوله: «الراكب...».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي هريرة صحيح على شرط مسلم:

٢٥٤٢ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا المغيرة بن عبد الرحمٰن المخزومي، ثنا ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**الواحِدُ شَيطانٌ وَالاثْنانِ شَيطانانِ والثلاثَةُ رَكْبٌ**».

١٠٢٥ ـ النهي عن ركوب الجلالة والمجثمة

٢٥٤٣ ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الأسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب من فِي السقاء، وعن ركوب الجلالة والمجثمة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه .[٢/١٠٢]

وشاهده حديث عبد الله بن عمرو بزيادة ألفاظ فيه:

١٠٢٦ ـ النهي عن لحوم الحمر الأهلية

٢٥٤٤ ـ **حدّثناه** بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أحمد بن عبيد الله بن إدريس، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن طاووس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن الجلالة وعن ركوبها وأكل لحومها.

١٠٢٧ ـ سبب نزول ﴿ولا تقربوا مال اليتيم﴾

٢٥٤٥ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، ثنا

(٢٥٤٢) أخرجه تمّام في «فوائده» رقم (٨٦٠)، وهو حديث حسن.

(٢٥٤٣) الشرب من في السقاء عند البخاري في «صحيحه» رقم (٥٣٠٦) وسائره عند أبي داود في «السنن» (٣٧١٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٤١٩)، (٣٤٢١).

(٢٥٤٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٨١١)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٤٠).

(٢٥٤٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٠٠٢)، وأبو داود في «الوصايا» باب مخالطة اليتيم، والنسائي في «الوصايا»، باب ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه، كما في «جامع المسانيد» (١٢١٩) وعطاء اختلط.

إبراهيم بن موسى ويحيى بن المغيرة، قالا: ثنا جرير عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ولا تَقْرَبوا مالَ الْيَتِيمِ إلا بِالّتي هِيَ أَحْسَنُ﴾، و﴿إِنّ الّذِينَ يَأْكُلونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً﴾، إلى قوله: ﴿سَعيراً﴾، قال: انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه يفصل الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله، أو يفسد فيرمي به، فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامى قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيرٌ وَإِنْ تُخالِطوهُمْ فَإِخْوانُكُمْ﴾ إلى ﴿عَزيزٌ حَكيمٌ﴾. فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وإنما أخرجه أئمتنا في الرخصة في المناهدة في الغزو.

وشاهده المفسر حديث وحشي بن حرب:

١٠٢٨ ـ الاجتماع على الأكل موجب للبركة

٢٥٤٦ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، عن وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جدّه وحشي بن حرب رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله إنا نأكل وما نشبع، قال: «فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقونَ عَنْ طَعامِكُمْ، اجْتَمِعوا عَلَيْهِ وَاذْكُروا اسْمَ الله تُبارَكْ لَكُمْ».

١٠٢٩ ـ استئذان الأبوين عند الجهاد

٢٥٤٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد

(٢٥٤٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٧٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٥٠١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٦٨)، وابن ماجه في «السنن» (٣٢٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣٤٥)، والبيهقي في «الآداب» ص (١١٦)، والوليد مدلّس وقد عنعن ووحشي وأبوه لم يوثقهما إلا ابن حبان، وقد حسنه الحافظ العراقي مع ذلك في «تخريج الإحياء» (٢/ ٥) ولعلّه حسّنه بالشواهد فإن له شواهد عن جابر، وعمر وأنس.

(٢٥٤٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٧٥)، قال الذهبي: دراج واهٍ.

قلت: قد تقدم الكلام على هذه النسخة المصرية مراراً، وكذا سيكثر منها المؤلف في آخر هذا الكتاب جداً، وقد قدمت أن عمدته في التصحيح ما جاء عن ابن معين من تصحيحه لهذه النسخة، وهذا الإسناد، وقد ذكرت فيما مضى من الأحاديث أن الحافظ ابن حجر صحّح هذا الإسناد في موضع، على خلاف عادته فيها.

ولم يذكر أبو داود الهجرة.

الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً هاجر إلى رسول الله ﷺ من اليمن، فقال: يا رسول الله إني هاجرت، فقال له رسول الله ﷺ: «**قَدْ هَجَرْتَ مِنَ الشِّرْكِ** [٢/١٠٣] **وَلٰكِنَّهُ الجهادُ هل لَكَ أَحد باليَمَنِ**» قال: أبواي، قال: «**أَذِنا لَكَ**»؟ قال: لا، قال: «**فَارْجِعْ فَاسْتَأْذِنْهُما، فَإِنْ أَذِنا لَكَ فَجاهِدْ وَإِلا فَبِرَّهُما**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث عبد الله بن عمرو «**فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ**».

١٠٣٠ ـ الجنة عند رجلي الوالدة

٢٥٤٨ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني محمد بن طلحة عن عبد الله بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن معاوية بن جاهمة: أن جاهمة رضي الله عنه أتى النبيّ ﷺ فقال: إني أردت أن أغزو فجئت أستشيرك قال: «**أَلَكَ وَالِدَةٌ**؟» قال: نعم، قال: «**اذْهَبْ فَالْزَمْها، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلَيها**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٣١ ـ الدفن بعد سبعة أيام لعذر

٢٥٤٩ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن أبا طلحة رضي الله عنه قرأ القرآن: ﴿**انْفِروا خِفافاً وَثِقالاً**﴾، فقال: أرى أن تستنفروا شيوخاً وشباناً فقالوا: يا أبانا لقد غزوت مع النبيّ ﷺ حتى مات ومع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فنحن نغزو عنك، فأبى فركب البحر حتى مات، فلم يجدوا جزيرة يدفنوه إلا بعد سبعة أيام، قال: فما تغير.

(٢٥٤٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/٤٢٩)، والنسائي في «الصغرى» (٦/١١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٨١)، والبيهقي في «شعب الإيمان»، والطبراني في «الكبير» (٢٢٠٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤/١٥١)، فإن له بقية تخريج هناك.

(٢٥٤٩) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٦/٣٤١٣) والحارث كما في «المطالب» (٤٠٥٩)، وانظر الطبراني في «الكبير» (٤٦٨٣)، و«المجمع» (٩/٣١٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٣٥٣)، وهو عند ابن أبي عمر كما في «المطالب العالية» (٣٦٤٦) من غير هذا الوجه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٥٥٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، حدّثني نجدة بن نفيع، قال: سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَليماً﴾**، قال: استنفر رسول الله ﷺ حياً من أحياء العرب، فتثاقلوا فأمسك عنهم المطر وكان عذابهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٣٢ ـ ذكر ألوان ألوية رسول الله ﷺ

٢٥٥١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، أنبأ شريك، عن عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما رفعه إلى النبيّ ﷺ: أنه كان لواؤه يوم دخل مكة أبيض. [٢/ ١٠٤]

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده حديث ابن عباس رضي الله عنها:

٢٥٥٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا يزيد بن حيان، أخبرني أبو مجلز لاحق بن حميد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان لواء رسول الله ﷺ أبيض ورايته سوداء.

(٢٥٥٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٤٠٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١١٨) من هذا الوجه.

(٢٥٥١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٨١٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٥٩٢)، والترمذي في «الجامع» (١٦٧٩)، وشريك يخطىء كثيراً، وقد اختلف عليه فيه، فرواه عن عمار، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي دخل مكة وعليه عمامة سوداء، ورجح البخاري رحمه الله أن هذا هو المحفوظ.

(٢٥٥٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٦٨١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨١٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٢٩٠٩)، وفيه ضعف بل وانقطاع، وقال الذهبي: يزيد ضعيف. ولا ضير على الحاكم، فإنه أخرجه شاهداً ولم يصححه.

١٠٣٣ ـ تفسير ﴿والعاديات ضبحا﴾

٢٥٥٣ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن أبي مغاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه حدّثه قال: بينما أنا في الحجر جالس أتاني رجل، فسألني عن العاديات ضبحا، فقلت له: الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تأوي إلى الليل فيصنعون طعامهم ويوقدون نارهم، فانفتل عني، فذهب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو تحت سقاية زمزم فسأله عن العاديات فقال: هل سألت عنها أحداً قبلي؟ قال: نعم، سألت عنها ابن عباس فقال: هي الخيل حين تغير في سبيل الله، قال: فاذهب فادعه لي، قال: فلما وقف على رأسه قال: تفتي الناس بلا علم لك والله إن كانت أول غزوة في الإسلام لبدر وما كان معنا إلا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود، فكيف يكون العاديات ضبحاً، إنما العاديات ضبحاً من عرفة إلى المزدلفة ومن المزدلفة إلى منى فآثرن به نقعاً حين تطأها بأخفافها وحوافرها قال ابن عباس: فنزعت عن قولي ورجعت إلى الذي قال علي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد احتجا بأبي صخر وهو حميد بن زياد الخراط المصري، وبأبي معاوية البجلي، وهو والد عمار بن أبي معاوية الدهني الكوفي.

١٠٣٤ ـ الرجل يقاتل تحت راية قومه

٢٥٥٤ * ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن زيدان، ثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي، حدّثني عقبة بن المغيرة أبو العلاء الشيباني، حدّثني إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني، عن أبيه، عن مخارق بن سليم قال: كنت [٢/ ١٠٥]

(٢٥٥٣) ابن جرير وابن مردويه وابن أبي حاتم في تفاسيرهم وابن الأنباري في «المصاحف» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٥٢)، قال الذهبي: لا ذكر لأبي معاوية في الكتب الستة ولا احتج البخاري بأبي صخر، والخبر منكر. قلت: نعم هو منكر.

(٢٥٥٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٦٣)، وأبو يعلى في «المسند» (٣/ ٢٠٦)، والبزار في «مسنده» (. . .)، والطبراني (. . .) كما في «المجمع» (٥/ ٣٢٦)، وقال: رواه أحمد وإسناده منقطع وأبو يعلى والبزار والطبراني وفيه إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني روى عنه جماعة ولم يضعّفه أحد وبقية رجال أحد أسانيد الطبراني ثقات.

أساير عماراً يوم الجمل ومعه قرن مستمطة بسرجه يبول فيه إذا بال، فلما حضر القتال قال: يا مخارق ائت راية قومك، فقلت: ما أنا بغاز وأنا اليوم على هذه الحال، قال: بل يا مخارق ائت راية قومك فإني رأيت رسول الله ﷺ كان يستحب أن يقاتل الرجل تحت راية قومه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٣٥ ـ فضل الضعفاء يوم القيامة

٢٥٥٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، حدّثني ابن جابر، عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ابغوني في الضّعفاءِ، فإنّما تُرزَقون وَتُنصرونَ بِضُعَفائِكُمْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجا حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه ظنّ أن له فضلاً على من دونه.

١٠٣٦ ـ شعار القبائل يوم بدر

٢٥٥٦ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا القاسم بن زكريا المطرز، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جعل رسول الله ﷺ شعار المهاجرين يوم بدر عبد الرحمٰن، والأوس بني عبد الله، والخزرج بني عبيد الله.

هذا حديث غريب صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما أخرجا في الشعار حديث الزهري عن كثير بن العباس، عن أبيه، لما كان يوم حنين انهزم الناس الحديث بطوله يذكر فيه شعار القبائل.

(٢٥٥٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٧٠٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٥٩٤)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٤٥ـ ٤٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢١٧٩٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٦٧)، وقال الترمذي: حسن صحيح، قلت: وسيأتي مع شاهد له (٢/ ١٤٥).

(٢٥٥٦) هو ضعيف من أجل يعقوب وإبراهيم كما نبّه على ذلك الذهبي، وقد روي موصولاً ومرسلاً كما عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٦١).

٢٥٥٧ * ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، ثنا عمر بن صالح بن أبي الزاهرية الرقي قال: سمعت أبا جمرة يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: وفد على النبيّ ﷺ أربعمائة أهل بيت أو أربعة مائة رجل من أزد شنوء فقال: «**مَرْحَباً بالأزدِ أحْسَنِ النَّاسِ وُجوهاً، وَأطْيَبُهُ أفْواهاً، وَأَشْجَعُهُ لقاءً، وَآمنه أمانةً، شعارُكُمْ يا مَبْرور**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه .[٢/١٠٦]

١٠٣٧ ـ دعاء الغازي عند بيتوتته

٢٥٥٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا أبو نعيم، **وأخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، **وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي نصر المروزي، **قالا**: أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، **قالوا**: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة قال: أخبرني من سمع النبيّ ﷺ يقول: «**إِنْ بَيَّتُّمْ فَلْيَكُنْ شِعارُكُمْ حمّ لا يُنصرون**».

وهكذا رواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق:

٢٥٥٩ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، **وحدّثنا** علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمر الحرشي، **قالا**: ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة قال: سمعت من يحدّث عن النبيّ ﷺ قال: وقال وهو يخاف أن يبيته أبو سفيان فقال: «**إِنْ بَيَّتُّمْ فَإِنَّ دَعْوَتَكُمْ حمّ لا يُنصرون**».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، إلا أن فيه إرسال، فإذا الرجل الذي لم يسمّه المهلب بن أبي صفرة البراء بن عازب.

(٢٥٥٧) إسماعيل منكر الحديث، كذا قال الذهبي في «التلخيص».

(٢٥٥٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٦٥)، (٥/ ٣٧٧)، والترمذي في «الجامع» (١٦٨٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٥٩٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٧٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦١٥)، وانظر «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٦٢)، لكن اختلف فيه كما ذكر الحاكم، وقد روي مرسلاً أيضاً عن المهلب، فهذا اختلاف ثالث.

٢٥٦٠ ـ **أخبرناه** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا علي بن حكيم، ثنا شريك، عن أبي إسحاق قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة يذكر عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عَدُوَّكُمْ غَداً فَلْيَكُنْ شِعارُكُمْ حمَ لا يُنْصَرُونَ»**. **وقد قيل** عن أبي إسحاق، عن البراء، **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن نمير، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عَدُوَّكُمْ غَداً»** مِثْلَهُ.

٢٥٦١ ـ **أخبرنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عدوكم غَداً فَلْيَكُنْ شِعارُكُمْ حمَ لا يُنْصَرون»**.

٢٥٦٢ ـ **أخبرني** أبو محمد الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه رضي الله عنه، قال: غزوت مع أبي بكر رضي الله عنه زمن رسول الله ﷺ فكان شعارنا، يعني أصحاب النبيّ ﷺ أمت أمت.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

٢٥٦٣ ـ **حدثناه** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا سهل بن المتوكل ببخارى [٢/١٠٧]، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن عتبة بن عبد الله

(٢٥٦٢) أخرجه الدارمي في «السنن» (٢٣٦٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٥٩٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٦١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٨) كما في «التحفة»، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٥٠٣)، وابن سعد (٢/ ١١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٦١)، (٩/ ٧٩)، وإسناده جيّد وانظر ما بعده.

(٢٥٦٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٩٦)، (٢٦٣٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٦)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢١٩)، وانظر ما قبله.

أبي العميس، عن إياس بن سلمة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان شعار النبيّ ﷺ: أمت أمت.

٢٥٦٤ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن رجل من مزينة قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً ينادي في شعاره: يا حرام يا حرام، فقال رسول الله ﷺ: «**يا حَلال يا حَلال**».

صحيح على شرط الشيخين على الإرسال، وإذا الرجل الذي لم يسمّه محمد بن كثير عن الثوري عبد الله بن مغفل المزني.

٢٥٦٥ ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا الحسن بن محمد بن جعفر القرشي، ثنا منجاب بن الحارث القرشي، ثنا أبو عامر الأسدي عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ مثله.

١٠٣٨ ـ مرافعة الناس إلى عمر أن السرية هلكت في الغزو

٢٥٦٦ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا هشام بن يونس القصار بمصر، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب أن مالك بن أوس بن الحدثان كان يحدّث: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في مجلس وهو في مسجد رسول الله ﷺ وهم يذكرون سرية من السرايا هلكت في سبيل الله فيقول قائل منهم: هم عمال الله هلكوا في سبيله، وقد وجب لهم أجرهم عليه، ويقول قائل: الله أعلم بهم لهم ما احتسبوا، فلما رأوا عمر مقبلاً متوكئاً على عصاه سكتوا، فأقبل عمر حتى سلم عليهم، فقال: ما كنتم تتحدثون؟ قالوا: كنا نذكر هذه السرية التي هلكت في سبيل الله يقول قائل منا: هم عمال الله هلكوا في سبيله، وقد وجب لهم أجرهم عليه ويقول قائل: الله أعلم بهم لهم ما احتسبوا، فقال

(٢٥٦٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٥٨٦٥)، وقال: «من جهنيه»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٦٢)، وسنده صحيح.

(٢٥٦٥) انظر ما قبله.

(٢٥٦٦) أخرجه تمّام في «فوائده» (٨٤٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٢٦٦)، وابن المبارك في «الزهد» رقم (١٠)، وقد اضطربوا في سنده كثيراً. وقد رواه معمر عن عبد الرزاق، عن الزهري، عن عمر، ومعمر أثبت من خالد. والزهري عن عمر منقطع، والله أعلم.

عمر: الله أعلم، إن من الناس ناساً يقاتلون، وإن همهم القتال فلا يستطيعون إلا إياه، وإن من الناس ناساً يقاتلون رياء وسمعة، وإن من الناس ناساً يقاتلون ابتغاء وجه الله فأولئك الشهداء، وكل امرىء منهم يبعث على الذي يموت عليه، والله ما تدري نفس ماذا مفعول [٢/١٠٨] بها، ليس هذا الرجل الذي قد بيّن لنا أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، إنما اتفقا من هذا الباب على حديث أبي موسى رضي الله عنه: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةَ الله هِيَ العُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيْلِ الله».

١٠٣٩ ـ من قتل في سبيل الله أو مات فهو في الجنة

٢٥٦٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، أنبأ مسدد:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي **قالا**: ثنا إسماعيل، وهو ابن علية، عن أيوب وهشام وابن عوف، عن محمد، عن أبي العجفاء السلمي، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: وأخرى فتقولونها لمن قتل في مغازيكم أو مات، قتل فلان وهو شهيد أو مات فلان شهيداً ولعله أن يكون أوقر عجز دابته ـ أو قال راحلته ـ ذهباً أو ورقاً يلتمس التجارة، فلا تقولوا ذاكم ولكن قولوا كما قال النبيّ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيْلِ الله أَوْ مَاتَ فَهُوَ فِي الجنَّةِ».

هذا حديث كبير صحيح ولم يخرجاه، ولا واحد منهما لقول سلمة بن علقمة عن ابن سيرين، أنه قال: نبئت عن أبي العجفاء وأنا ذاكر بمشيئة الله في كتاب النكاح ما يستدل به على صحته.

١٠٤٠ ـ من غزا فله ما نوى

٢٥٦٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله

(٢٥٦٧) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ١١٧)، وهذا السند عند أبي داود في «السنن» (٢١٠٦)، والترمذي في «الجامع» (١١١٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٨٧). وقال الترمذي فيه صحيح.

(٢٥٦٨) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٣٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣١٥ـ ٣٢٠)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٠٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٣١)، ويحيى لم يوثّقه غير ابن حبان، وقال ابن القطان مجهول، وهو لم يرو عنه غير جبلة. لكن للحديث شواهد يحسن بها.

السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن جبلة بن عطية، عن يحيى بن الوليد بن عبادة، عن جدّه عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ غزا وَهُوَ لا يَنْوِي في غزاتِهِ إلا عِقالاً فَلَهُ ما نَوى»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٥٦٩ ـ **وشاهده** حديث يعلى بن أمية الذي **أخبرناه** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة، ثنا الربيع بن نافع، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن دريك، عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ يبعثني في سراياه، فبعثني ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له: ارحل فقال: ما أنا بخارج معك، قلت: لِمَ؟ قال: حتى تجعل لي ثلاثة دنانير، قلت: الآن حين ودعت النبيّ ﷺ ما أنا براجع إليه أرحل ولك ثلاثة دنانير، فلما [٢/١٠٩] رجعت من غزاتي ذكرت ذلك للنبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: **«أعطِها إيّاهُ، فَإنَّها حَظُّهُ مِنْ غزاتِهِ»**.

١٠٤١ ـ أول الناس يُقضى فيه يوم القيامة

٢٥٧٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن جريج، ثنا يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة رضي الله عنه فقال له أخو أهل الشام: أيها الشيخ حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أوَّلُ النّاسِ يُقْضى فيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَها قالَ: فَما عَمِلْتَ فِيها؟ قالَ: قاتَلْتُ فيكَ حَتّى قُتِلْتَ، قالَ: كَذَبْتَ وَلٰكِنْ قاتَلْتَ لِيُقالَ: هُوَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ، قالَ: ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتّى أُلْقِيَ في النّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ عَلَيْهِ فَعَرَفَها فقالَ: ما عَمِلْتَ فِيها قالَ: تَعَلَّمْتُ فيكَ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ فَيقولُ: كَذَبْتَ وَلٰكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقالَ هُوَ عالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقالَ هُوَ قارِىءٌ فَقَدْ قيلَ،**

(٢٥٦٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/٢٢٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٥٢٧). وسكت عليه المنذري، وهو حسن.

(٢٥٧٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٠٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٨٣)، والنسائي في «الصغرى» (٢٣/٦).

ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلى وَجْهِهِ حَتّى أُلْقِيَ في النّارِ وَرَجُلٌ وَسَّعَ الله عَلَيْهِ فَأَعْطاهُ مِنْ أَنْواعِ الْمالِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَها، فَقالَ: ما عَمِلْتَ فِيها، قالَ: ما عَلِمْتُ مِنْ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهِ إِلاّ أَنْفَقْتُ فِيهِ، قالَ: كَذَبْتَ وَلٰكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقالَ هُوَ جوادٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ على وَجْهِهِ حَتّى أُلْقِيَ في النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري.

١٠٤٢ ـ قول الشهداء ربنا بلّغ قومنا أنّا قد رضينا ورضي عنا ربنا

٢٥٧١ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عطاء بن السائب، قال: سمعت أبا عبيدة بن عبد الله يقول: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إياكم وهذه الشهادات أن تقول قتل فلان شهيداً، فإن الرجل يقاتل حمية ويقاتل في طلب الدنيا ويقاتل وهو جريء الصدر، ولكن سأحدثكم على ما تشهدون أن رسول الله ﷺ بعث سرية ذات يوم، فلم يلبث إلا قليلاً [٢/ ١١٠] حتى قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«إِنَّ إِخْوانَكُمْ قَدْ لَقوا الْمُشْرِكينَ فاقْتَطَعوهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَإِنَّهُمْ قالوا: رَبَّنا بَلِّغْ قَوْمَنا أَنّا قَدْ رَضِينا وَرَضِيَ عَنا رَبُّنا فَأَنا رَسولُهُمْ إِلَيْكُمْ إِنَّهُمْ قَدْ رَضوا وَرَضِيَ عَنْهُمْ».**

هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الإرسال فقد اختلف مشايخنا في سماع أبي عبيدة من أبيه.

وله شاهده موقوف على شرط الشيخين:

٢٥٧٢ * ـ **أخبرنيه** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن أبي قيس، عن هذيل بن شرحبيل، قال: خرج ناس فقتلوا فقالوا: فلان استشهد، فقال عبد الله: إن الرجل ليقاتل للدنيا ويقاتل ليعرف وإن الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد ثم تلا: **﴿وَالَّذِينَ آمَنوا بِالله وَرُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقونَ والشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾**.

(٢٥٧١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٩٥٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢٩٢)، (١٠٢٩٣)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٣٠)، وقال: فيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

قلت: بل هو منقطع كذلك، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه على الراجح.

(٢٥٧٢) انظر ما قبله.

١٠٤٣ ـ سبب نزول آية ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه﴾

٢٥٧٣ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله إني أقف الموقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطني، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئاً حتى نزلت: **﴿فَمَنْ كانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٥٧٤ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الله بن الحارث الجمحي المكي، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أَوَّلُ النّاسِ يَدْخُلُ النّارَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ثَلاثَةُ نَفَرٍ: يُؤْتى بِالرَّجُلِ أَوْ قالَ: بِأَحَدِهِمْ، فَيقولُ: رَبِّ عَلَّمْتَني الْكِتابَ فَقَرَأْتُهُ آناءَ اللَّيلِ وَالنَّهارِ رجاءَ ثَوابِكَ فَيُقالُ: كَذَبْتَ إِنَّما كُنْتَ تُصَلّي لِيُقالَ إِنَّكَ قارِىءٌ مصلٍّ، وَقَدْ قِيلَ، اذْهَبُوا بِهِ إِلى النّارِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِآخَرَ فَيَقولُ: رَبِّ رَزَقْتَنِي مالاً فَوَصَلْتُ بِهِ الرَّحِمَ وَتَصَدَّقْتُ بِهِ على الْمساكِينِ وَحَمَلْتُ ابْنَ السَّبيلَ رَجاءَ ثَوابِكَ وَجَنَّتِكَ، فَيُقالُ: كَذَبْتَ إِنَّما كُنْتَ تَتَصَدَّقُ وَتُصَلّي لِيُقالَ: إِنَّكَ سَمْحٌ جوادٌ، وَقَدْ قِيلَ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النّارِ، ثُمَّ يُجاءُ** [٢/ ١١١] **بالثّالِثِ فيقولُ: رَبِّ خَرَجْتُ في سَبِيلِكِ، فَقاتَلْتُ فِيكَ حَتى قُتِلْتُ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ رَجاءَ ثَوابِكَ وَجَنَّتِكَ، فيُقالُ: كَذَبْتَ إِنَّما كُنْتَ تُقاتِلُ لِيُقالَ إِنَّكَ جَرِيءٌ، شُجاعٌ، وَقَدْ قِيلَ، اذْهبوا بِهِ إِلَى النّارِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٠٤٤ ـ سؤال عن شأن الجهاد والغزو

٢٥٧٥ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

(٢٥٧٣) روي مرسلاً عن طاووس عند عبد الرزاق في «المصنف» وابن أبي الدنيا في الإخلاص وابن مردويه وابن أبي حاتم والطبراني كما في «الدرّ المنثور» (٤/ ٤٥٨).

(٢٥٧٤) تقدم تخريجه قبل أحاديث.

(٢٥٧٥) تقدم تخريجه عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٨٥).

حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا محمد بن أبي الوضاح، عن العلاء بن عبد الله بن رافع، عن حنان بن خارجة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو فقال: **«يا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو إِنْ قَاتَلْتَ صابِراً مُحْتَسِباً بَعَثَكَ الله صابِراً مُحْتَسِباً، وَإِنْ قَاتَلْتَ مُرائياً مُكاثِراً بَعَثَكَ الله مُرائِياً مُكاثِراً، يا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو على أيِّ حالٍ قاتَلْتَ أَوْ قُتِلْتَ بَعَثَكَ الله عَلَى تِلْكَ الْحالِ»**.

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٠٤٥ ـ أخذ الخادم أجيراً للغزو

٢٥٧٦ ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران الثقفي الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد المالكي بالري، ثنا أحمد بن صالح بمصر، حدّثني عبد الله بن وهب القرشي، أخبرني عاصم بن حكيم، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عبد الله بن الديلمي، أن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال: أذن رسول الله ﷺ بالغزو وأنا شيخ كبير ليس لي خادم، فالتمست أجيراً يكفيني وأجري له سهمه فوجدت رجلاً، فلما دنا الرحيل أتاني فقال: ما أدري ما السهمان وما يبلغ سهمي، فسمّ لي شيئاً كان السهم أو لم يكن فسميت له ثلاثة دنانير، فلما حضرت غنيمة أردت أن أجري له سهمه، فذكرت الدنانير فجئت النبيّ ﷺ فذكرت له أمره فقال: **«ما أَجِدُ لَهُ في غَزْوَتِهِ هٰذِهِ في الدّنْيا إلا دنانيرَهُ التي سمّى»**.

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

١٠٤٦ ـ قول الله تعالى للملائكة في حق الشهيد

٢٥٧٧ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن

(٢٥٧٦) تقدم تخريجه قبل أحاديث.

(٢٥٧٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٣٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٦٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩٤٩)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٣٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٣)، (٦٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٨٣) وسياقه أتم لذلك ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٥٥)، وعطاء قد اختلط وحماد حدث عنه قبل الاختلاط وبعده. لكنه حديث حسن بشواهده.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«عَجِبَ رَبُّنا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ غَزا في سَبيلِ الله، فَانهَزَمَ أَصْحابُهُ فَعَلِمَ ما عَلَيْهِ وَرَجَعَ حَتّى أُهريقَ دَمُهُ، فَيَقولُ الله تَبارَكَ وَتَعالى لِمَلائِكَتِهِ: انظُروا إِلى عَبْدي رَجَعَ رَغْبَةً فِيما عِنْدي وَشَفَقَةً مِما عِنْدي حَتّى أُهْرِيقَ دَمُهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه .[٢/ ١١٢]

وله شاهد بإسناد صحيح عن أبي ذر رضي الله عنه:

٢٥٧٨ ـ **أخبرناه** عبد الرحمٰن بن حسين القاضي، ثنا إبراهيم ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان رفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«ثلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ الله وَثَلاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ الله، أَمّا الّذِينَ يُحِبُّهُمُ الله: فَرَجُلٌ أَتى قَوْماً فَسَأَلَهُمْ بِالله وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقابِهِمْ فَأَعْطاهُ سِرّاً لا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلاّ الله وَالّذِي أَعْطاهُ، وَقَوْمٌ ساروا لَيْلَهُمْ حَتّى إِذا كانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمّا يَعْدِلُ**[*] **نَزلوا فَوَضَعوا رُؤُوسَهُمْ فَقامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلو آياتي، وَرَجُلٌ كانَ في سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهُزِموا فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ، وَالثَّلاثَةُ الّذِينَ يُبْغِضُهُمُ الله: الشَّيْخُ الزاني، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتال، وَالْغَنِيُّ الظَّلومُ»**.

١٠٤٧ ـ دخول الجنة قبل أن يصلّي لله صلاة

٢٥٧٩ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن عمرو بن أقيش كان له رب في الجاهلية فكره أن يسلم حتى يأخذه فجاء يوم أحد فقال: أين بنو عمتي؟[**] فقالوا: بأحد فقال: أين فلان؟ قالوا: بأحد،

(٢٥٧٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٦٨)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٤٩)، وقد تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٨٩)، (١/ ٤١٦).

(*) كذا بالأصول، وانظر بقية المصادر كيف هو فيها.

(٢٥٧٩) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦٧)، وأبو داود في «السنن» (٢/ ١٣٩) وحسنه الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٥٢٦) وذكره من هذا الوجه وغيره.

(**) كذا في الأصل، والذي في التلخيص: «عمي».

قال: أين فلان؟ قالوا: بأحد فلبس لأمته وركب فرسه ثم توجّه قبلهم، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا يا عمرو قال: إني آمنت فقاتل حتى جرح فحمل إلى أهله جريحاً، فجاءه سعد بن معاذ فقال لأخته: سليه حمية لقومك أو غضباً لهم أو غضباً لله ورسوله فقال: بل غضباً لله ورسوله، فمات فدخل الجنة وما صلّى لله صلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٥٨٠ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزاز، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثِنتان لا تُرَدّان**» وقال: «**قَلَّ ما تُرَدّان: الدُّعاءُ عِندَ النداءِ أَوْ عِندَ الْبَأْسِ حِينَ يَلْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً**». **قال**: موسى بن يعقوب، **وحدّثني** رزق بن سعيد بن [٢/ ١١٣] عبد الرحمٰن المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**وَتَحْتَ الْمَطَرِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٤٨ ـ عليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل

٢٥٨١ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالدّلْجَةِ، فَإِنّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللّيْلِ**».

قد كنت أمليت في كتاب المناسك من هذا الكتاب حديث رويم بن يزيد المقري عن الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن أنس وجهدت إذ ذاك أن أجد له شاهداً، فلم أجد وهذا شاهده إن سلم من خالد بن يزيد العمري.

٢٥٨٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى، ثنا مسدد، ثنا

(٢٥٨٠) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» موقوفاً على سهل. وهو كالذي هنا عند أبي داود في «السنن» (٢٥٤٠)، والدارمي في «السنن» (١/ ٢٧٢)، وحسّنه الحافظ في «تخريج الأذكار».

(٢٥٨١) تقدم الكلام عليه من قبل (١/ ٤٤٥).

(٢٥٨٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٧٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٧٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٥٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١٠٥٦٢)، والدارقطني في «السنن» (٤/ ١١١)، وسفيان ثقة في غير الزهري، لكنه توبع، وبقيت العلّة التي ذكرها الحاكم.

حصين بن نمير، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَدْخَلَ فَرَساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَلا يَأْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ فَلَيْسَ بِقِمارٍ، وَمَنْ أَدْخَلَ فَرَساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَقَدْ آمَنَ أَنْ يَسْبِقَ فَهُوَ قِمارٌ»**.

تابعه سعيد بن بشير الدمشقي عن الزهري وأقام إسناده.

٢٥٨٣ ـ **أخبرناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدّثنا إبراهيم بن يوسف الرازي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ نحوه.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن الشيخين وإن لم يخرجا حديث سعيد بن بشير، وسفيان بن حسين، فهما إمامان بالشام والعراق، وممن يجمع حديثهما، والذي عندي أنهما اعتمدا حديث معمر على الإرسال، فإنه أرسله عن الزهري.

٢٥٨٤ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: **﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنوا أَطِيعوا الله وَأَطِيعوا الرَّسول وَأُولي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾**. عبد الله بن قيس بن عدي بعثه النبيّ ﷺ في السرية، أخبرنيه يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٢٥٨٥ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا معاذ بن المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الصمد بن [٢/ ١١٤] عبد الوارث، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، ثنا بشر بن عاصم، عن عقبة بن مالك رضي الله عنه قال: بعث النبيّ ﷺ سرية فسلحت رجلاً منهم سيفاً، فلما رجعنا إلى رسول الله ﷺ لامنا رسول الله ﷺ وقال: **«أَعَجِزْتُمْ إذا بَعَثْتُ رَجُلاً، فَلَمْ يَمْضِ لأَمْرِي أَنْ تَجْعَلوا مَكانَهُ مَنْ يَمْضي لأَمْرِي»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢٥٨٤) أثر، أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٥٥).

(٢٥٨٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١١٤)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٤٠)، وهو حديث حسن.

١٠٤٩ ـ نهي التفريق في المنزل إذا نزلوا

٢٥٨٦ ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا عمرو بن عثمان الحمصي، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء بن زبر أنه سمع مسلم بن مشكم أبا عبد الله يقول: ثنا أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: كان الناس إذا نزل منزلاً تفرقوا في الشعاب والأودية، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ في هٰذِهِ الشِّعابِ وَالأَوْدِيَةِ، إِنَّما ذٰلِكُمْ مِنَ الشَّيطانِ»**، فلم ينزلوا بعد ذلك منزلاً إلا انضم بعضهم إلى بعض، حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمّهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٥٨٧ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل هو ابن علية، ثنا الحجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما حدّثهم قال: كان رسول الله ﷺ يتخلف عن المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٥٨٨ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن حاتم العدل بمرو، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا أبو همام محمد بن حبيب، ثنا سفيان بن سعيد، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن فرات بن حيان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر بقتله وكان عيناً لأبي سفيان فمر بمجلس الأنصار فقال: إني مسلم فذهبوا به إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنه يزعم أنه مسلم فقال: **«إِنَّ مِنكُمْ رِجالاً نَكِلُهُمْ إِلى إِيمانِهِمْ مِنهُمْ فُراتُ بْنُ حَيّان»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٢/ ١١٥]

(٢٥٨٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٢٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩/ ١٣٣)، كما في «التحفة»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٦٩٠)، وإسناده قوي. وقد صرح الوليد بالتحديث عند ابن حبان.

(٢٥٨٧) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٣٩)، وهو حديث حسن.

(٢٥٨٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٩٧)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٨٣١)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٣٦)، وسيأتي (٤/ ٣٦٦).

٢٥٨٩ ـ **حدثنا** أبو الحسن علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز المكي وموسى بن الحسن بن عباد الغساني، **قالا**: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عبادة رضي الله عنه قال: كان أصحاب النبيّ ﷺ يكرهون الصوت عند القتال.

٢٥٩٠ ـ **أخبرناه** أبو الوليد الفقيه، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا عبيد الله بن عمرو القواريري، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن همام، حدّثني مطر عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يكره الصوت عند القتال.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وحديث هشام الدستوائي شاهده وهو أولى بالمحفوظ.

٢٥٩١ ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: لما لقي النبيّ ﷺ المشركين يوم حنين نزل عن بغلته فترجل.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولم يصح أنه ﷺ ترجّل وحارب راجلاً إلا من هذا الوجه.

٢٥٩٢ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، ثنا أبو عمران الجوني، عن علقمة بن عبد الله المزني: أن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال: شهدت رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل من أول النهار أَخَّر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح.

(٢٥٨٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٧٤)، وهو حديث حسن.

(٢٥٩٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٥٧)، ومطر بن طهمان وإن أخرج له مسلم لكنه كثير الخطأ.

(٢٥٩١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٥٨)، وأصله في الصحيحين بغير هذا السياق، والبخاري في «صحيحه» (٤٠٦١)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٧٦)، والترمذي في «الجامع» (١٦٨٨).

(٢٥٩٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٦١٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٥٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٣٦٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٤٥)، وخليفة بن خياط في «تاريخه» ص (١٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (٩/ ٣٢)، كما في «التحفة»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٥٣)، وإسناده قوي جيد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٥٩٣ * - **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، **قالا**: أنبأ علي بن عبد العزيز البغوي، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن أبا طلحة رضي الله عنه كان يرمي يوم أحد بين يدي رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ خلفه، وكان أبو طلحة رامياً وكان إذا رمى يرفع النبيّ ﷺ شخصه لينظر أين يقع سهمه وكان أبو طلحة يرفع صدره ويقول: هكذا بأبي أنت [٢/ ١١٦] يا رسول الله لا يصيبك سهم، نحري دون نحرك، وكان أبو طلحة يود نفسه بين يدي رسول الله ﷺ فيقول: يا رسول الله أنا أجلد قومي، فمرني بما شئت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٥٠ - بقي مع رسول الله ﷺ ابن مسعود وثمانون رجلاً

٢٥٩٤ * - **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد بن نفيل الحراني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الواحد بن أبي عون، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: قال لي أمية بن خلف، وأنا بينه وبين ابنه علي آخذ بأيديهما: يا عبد الإلٰه من الرجل منكم المعلّم بريشة نعامة في صدره: قال: قلت: ذاك حمزة بن عبد المطلب، قال: ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٥١ - شأن نزول آية السكينة

٢٥٩٥ * - **وأخرجه** الإمام أبو بكر بن خزيمة في باب الرخصة في علامة المبارز

(٢٥٩٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٨١١)، وليس عندهما: «أنا أجلد قومي فمرني. . .».
وقد وهم فيه الحاكم.

(٢٥٩٤) سيرة ابن هشام (١/ ٦٢٢)، و«البداية والنهاية» (٣/ ٢٨٦)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٢٢٧- ١٠١٦)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٨٤)، مسند عبد الرحمن بن عوف رقم (٢٥).

(٢٥٩٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤٣٣٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٣٥١)، والبزار في=

بنفسه ليعلم موضعه، **فرواه** عن محمد بن يحيى عن النفيلي، حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحارث بن حصيرة، ثنا القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: كنت مع رسول الله ﷺ يوم حنين فولى عنه الناس وبقيت معه في ثمانين رجلاً من المهاجرين والأنصار، فكنا على أقدامنا نحواً من ثمانين قدماً ولم نولهم الدبر، وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة، قال رسول الله ﷺ على بغلته يمضي قدماً فحادت بغلته فمال عن السرج فسد نحره، فقلت: ارتفع رفعك الله قال: **«ناوِلْنِي كَفّاً مِنْ تُرابٍ»**، فناولته فضرب به وجوههم فامتلأ أعينهم تراباً قال: **«أَيْنَ الْمُهاجِرونَ وَالأَنْصارُ؟»** قلت: هم هنا، قال: **«اهْتِفْ بِهِمْ»**، فجاؤوا وسيوفهم في أيمانهم كأنها الشهب وولى المشركون أدبارهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٥٢ ـ فضيلة قراءة الاستغفار ثلاثاً

٢٥٩٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا إسرائيل، [٢/١١٧] عن أبي سنان، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قالَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيّومُ وَأَتوبُ إِلَيْهِ ثلاثاً غُفِرَتْ ذُنوبُهُ، وَإِنْ كانَ فارّاً مِنَ الزَّحْفِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٥٣ ـ ذكر سورة التوبة

٢٥٩٧ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: قرأت على ابن اليمان أن حريز بن عثمان حدّثه عن عبد الرحمٰن بن ميسرة قال: حدّثني أبو

= «مسنده» (١/٣٠٥)، وقال في «المجمع» (٦/١٨٠)، رجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة، انتهى. وأعلّه الذهبي بالحارث وعبد الله ـ كذا في «التلخيص»، وقال: ذو مناكير هذا منها ثم فيه إرسال، انتهى. قلت: ليس في السند عبد الله. والإرسال الذي ذكره عنى به سماع عبد الرحمن من أبيه، فالراجح أنه لم يسمع منه، والله أعلم. وفي سياق الحديث ما لا يخفى، فانظره في المسند والمعجم وغيرهما.

راشد الحبراني قال: وافيت المقداد بن الأسود رضي الله عنه فارس رسول الله ﷺ جالساً على تابوت من توابيت الصيارفة وفصل عنها عظماً وهو يريد الغزو فقلت: لقد أعذر الله إليك فقال: ائت على سورة البحوث، قال الله عزّ وجلّ: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ يعني سورة التوبة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٥٤ ـ الحث على النفير

٢٥٩٨ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، ثنا نجدة بن نفيع، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ استنفر حياً من العرب، فتثاقلوا فنزلت: ﴿إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً﴾، قال: كان عذابهم حبس المطر عنهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي من ثقات المراوزة.

١٠٥٥ ـ استئذان العبد سيدته للجهاد

٢٥٩٩ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، أنبأ أبو إسحاق الفزاري، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن أبي أمية، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، أن رسول الله ﷺ كان في بعض مغازيه فمر بأناس من مزينة فاتبعه عبد لامرأة منهم، فلما كان في بعض الطريق سلم عليه فقال: «فلانٌ»، قال: نعم، قال: «ما شَأْنُكَ؟» قال: أجاهد معك، قال: «أَذِنَتْ لَكَ سَيِدَتُكَ»، قال: لا، قال: «ارجِعْ إِلَيهَا فَأَخبِرْها فَإِنَّ مَثَلَكَ مَثَلُ عَبْدٍ لا يُصَلّي إِنْ مِتَّ قَبْلَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيهَا، وَاقْرَأْ عَلَيها السَّلامَ»، فرجع إليها، فأخبرها الخبر، فقالت: آلله هو أمر أن تقرأ علي السلام قال: نعم، قالت: ارجع فجاهد معه.

هذا حديث صحيح الإسناد [٢/ ١١٨]، ولم يخرجاه.

(٢٥٩٨) تقدم (٢/ ١٠٤).

(٢٥٩٩) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٢).

١٠٥٦ ـ يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين

٢٦٠٠ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا يزيد بن موهب الرملي، ثنا المفضل بن فضالة، عن عياش بن عباس القتباني، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «**يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلاَّ الدَّيْنَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وشاهده حديث سهل بن حنيف:

١٠٥٧ ـ أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنوبه

٢٦٠١ * ـ **حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن سعد المازني، عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ أَوَّلَ ما يُهراقُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ يَغْفِرُ لَهُ ذُنوبَهُ**».

١٠٥٨ ـ من لقي فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره

٢٦٠٢ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الزبيدي أن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار حدّثهم قال: ثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لَقِيَ فَصَبَرَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُغْلَبَ لَمْ يُفْتَنْ في قَبْرِهِ**».

(٢٦٠٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٨٦).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٢٦٠١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٩٤١)، بأتم مما هنا، وأعلّه الهيثمي بمن ليس هو في سند الحاكم (٥/٢٩٣).

(٢٦٠٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٩٤)، والطبراني في «الأوسط» (٢٣٢) كما في «مجمع البحرين» وأسانيدهم فيها معاوية ضعيف كما نبّه الذهبي، وانظر «المجمع» (٥/٣٢٧)، فقد أعلّه بمن ليس في السند أصلاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٥٩ ـ قصة شهادة حمزة والصلاة عليه والشهداء كلهم وإحياء والد جابر

٢٦٠٣ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي حماد الحنفي، عن ابن عقيل قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: فقد رسول الله ﷺ حمزة حين فاء الناس من القتال فقال رجل: رأيته عند تلك الشجرات، وهو يقول: أنا أسد الله وأسد رسوله، اللّهم ابرأ إليك مما جاء به هؤلاء أبو سفيان وأصحابه واعتذر إليك مما صنع هؤلاء بانهزامهم فحنا رسول الله ﷺ نحوه، فلما رأى جنبه بكى، ولما رأى ما مثل به شهق ثم قال: **«ألا كَفَنٌ»**، فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب عليه، ثم قام آخر فرمى بثوب عليه، فقال: **«يا جابِرُ هٰذا الثَوْبُ لأبيكَ وَهٰذا لِعَمّي حَمْزَةَ»**، ثم جيء بحمزة فصلّى عليه [٢/ ١١٩] ثم يجاء بالشهداء فتوضع إلى جانب حمزة فيصلي عليهم ثم ترفع ويترك حمزة حتى صلّى على الشهداء كلهم قال: فرجعت وأنا مثقل قد ترك أبي علي ديناً وعيالاً، فلما كان عند الليل أرسل إليّ رسول الله ﷺ فقال: **«يا جابِرُ إنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى أَحْيىٰ أباكَ وَكَلَّمَهُ كَلاماً»**، قلت: وكلّمه كلاماً، قال: **«قالَ لَهُ تَمَنَّ، فقالَ: أَتَمَنَّى أَنْ تَرُدَّ روحي وَتُنْشِىءَ خَلْقِي كَما كانَ وَتُرْجِعَني إلى نَبِيّكَ فَأُقاتِلُ في سبيلِ الله فَأُقْتَلَ مَرَّةً أُخرى قالَ: إنّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ لا يُرْجَعونَ»**، قال: وقال ﷺ: **«سَيِّدُ الشُهداءِ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقيامَةِ حَمْزَةُ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٠٦٠ ـ كيفية كفن سيد الشهداء حمزة

٢٦٠٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، حدّثني الزهري، عن أنس بن مالك رضي

(٢٦٠٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٣٢)، والبزار في «مسنده» (١/ ١٦٢)، كما في زوائده مختصراً. وانظر «المجمع» (٦/ ١١٩)، وقد قال الذهبي: أبو حماد الحنفي قال النسائي: متروك.

قلت: وابن عقيل فيه لين. وبعضهم يحسن حديثه، ووثق أبا حماد ابن عدي وعطاء بن مسلم، لنظر ترجمته في «اللسان» (٢/ ٨١).

(٢٦٠٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٣٩)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ١٦٩)، والخطيب في «التلخيص» (١/ ٤٤)، وسيأتي باختصار (٣/ ١٩٦)، وتقدم (١/ ٣٦٥) وسنده صحيح.

الله عنه، قال: كفن حمزة في نمرة كانوا إذا مدّوها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا مدّوها على رجليه خرج رأسه، فأمرهم النبيّ ﷺ أن يمدّوها على رأسه ويجعلوا على رجليه من الأذخر، وقال رسول الله ﷺ: «**لَوْلا أَنْ تَجْزَعَ صَفِيَّةُ لَتَرَكْنا حَمْزَةَ، فَلَمْ نَدْفِنْهُ حَتى يُحْشَرَ حَمْزَةُ مِنْ بُطونِ الطَّيرِ وَالسِّباعِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٦١ ـ قصة فتح مكة والطائف وهجر

٢٦٠٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا طلحة بن خير الأنصاري عن المطلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمٰن، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: افتتح رسول الله ﷺ مكة، ثم انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم أَوْغَلَ غدوة أو روحة، ثم نزل ثم هجر، ثم قال: «**أيُّها النّاسِ إِنّي لَكُمْ فَرَطٌ، وَإِنّي أُوصِيكُمْ بِعِتْرَتي خَيراً مَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ، وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُقيمُنَّ الصَّلاةَ وَلَتُؤْتونَ الزَّكاةَ أَوْ لأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلاً مِنّي، أَوْ كَنَفْسِي فَلَيَضْرِبَنَّ** [٢/ ١٢٠] **أَعْناقَ مُقاتِليهِمْ وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرارِيَهُمْ**»، قال: فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر، فأخذ بيد علي فقال: «**هٰذا**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٦٢ ـ من رمى بسهم في سبيل الله فله عدل محرر

٢٦٠٦ ـ **أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو قدامة ومحمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن سالم بن أبي

(٢٦٠٥) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٢/ ٨٥٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٥٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٦٥)، والبزار في «مسنده» كما في «جامع المسانيد» للحافظ ابن كثير رقم (٦١٢٦)، وذكره في «المجمع» (٩/ ١٣٤)، وعزاه لأبي يعلى فقط وقال: فيه طلحة بن جبير وثقه ابن معين في رواية وضعفه الجوزجاني، انتهى. قلت: هو في سندهم جميعاً وكذا في سند ابن أبي شيبة في «مسنده»، على اختلاف كبير جداً في أسماء الرواة فمرة يقولون: «موسى بن عبد الله»، ومرة: «موسى بن عبيد الله»، ومرة يقولون: «موسى بن عبيدة الربذي»، ومرة يقولون: «طلحة بن جبر» ومرة: «طلحة بن جبير» ومرة: «طلحة بن خير»، فليحرر، وانظر «المطالب العالية» (٣٩٤٩)، وقال الذهبي في «التلخيص»: طلحة ليس بعمدة.

(٢٦٠٦) تقدم تخريجه (٢/ ٩٥).

الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال: حاصرنا قصر الطائف، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ رَمى بِسَهمٍ في سَبِيلِ الله فَلَهُ عِدْلٌ مُحَرَّر، وَمَنْ بَلَغَ بِسَهمٍ في سَبِيلِ الله فَلَهُ دَرَجَةٌ في الْجَنَّةِ، فَبَلَغتُ في يَوْمٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهماً**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن أبا نجيح هذا هو عمرو بن عبسة السلمي.

٢٦٠٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا الحسن بن علي القباني، ثنا المنذر بن الوليد الجارودي، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، حدّثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالطائف في غزوة حنين، فلما بلغ الجعرانة قسم فضة بين الناس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٦٣ ـ قتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر

٢٦٠٨ * ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاري، أخبرني عبد الله بن عياض بن الحارث الأنصاري، عن أبيه أن رسول الله ﷺ أتى هوازن في اثني عشر ألفاً، فقتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر، فأخذ رسول الله ﷺ كفاً من حصى فرمى بها وجوهنا، فانهزمنا.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٦٤ ـ لا نستعين بالمشركين على المشركين

٢٦٠٩ * ـ **حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا

(٢٦٠٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٠١٠)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٨٢)، وقال: فيه عبد الله بن عياض ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه وبقية رجاله ثقات.

(٢٦٠٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، والطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٥/ ٣٠٣)، ووثق رجال الإمام أحمد في «المسند»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٧)، وأخرجه ابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم كما في «أسد الغابة» (٢/ ١١٩) وما قاله الحاكم من ذكر اسم هذا الصحابي غير صحيح، واسمه خبيب بن أساف أو يساف، انظر «المصادر المتقدمة» و«جامع المسانيد» (٢٤٤٧).

يزيد بن هارون، أنبأ المستلم بن سعيد الثقفي، عن خبيب بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه، قال: خرج رسول الله ﷺ في بعض [٢/ ١٢١] غزواته فأتيته أنا ورجل قبل أن نسلم، فقلنا: إنا نستحيي أن يشهد قومنا مشهد أو لا نشهد فقال: «أَأَسْلَمْتُما؟» قلنا: لا، قال: «فَإِنَّا لا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِين»، فأسلمنا وشهدنا مع رسول الله ﷺ فقتلت رجلاً وضربني الرجل ضربة، فتزوجت ابنته فكانت تقول: لا عدمت رجلاً وشحك هذا الوشاح، فقلت: لا عدمت رجلاً عجل أباك إلى النار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وخبيب بن عبد الرحمٰن بن الأسود بن حارثة جده صحابي معروف.

وله شاهد عن أبي حميد الساعدي:

٢٦١٠ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يوسف بن عيسى المروزي، ثنا الفضل بن موسى السيناني، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن سعد بن المنذر، عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ حتى إذا خلف ثنية الوداع إذا كتيبة قال: «مَنْ هٰؤُلاءِ؟» قالوا: بنو قينقاع، وهو رهط عبد الله بن سلام قال: «وَأَسْلَمُوا»، قالوا: لا بل هم على دينهم، قال: «قُلْ لَهُمْ فَلْيَرْجِعُوا فَإِنَّا لا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ».

١٠٦٥ ـ لا يقتلن ذرية ولا عسيف

٢٦١١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن المرقع بن صيفي بن رباح أخي حنظلة الكاتب أن جدّه رياحاً أخبره أن رسول الله ﷺ غزا غزوة كان على مقدمته فيها خالد بن الوليد، فمر رباح وأصحابه على امرأة مقتولة مما أصاب المقدمة فوقفوا عليها يتعجبون من خلقها حتى لحقهم رسول الله ﷺ، ففرجوا له حتى نظر إليها

(٢٦١٠) أخرجه الطبراني في «الكبير»، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٥/ ٣٠٣)، ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» (٤٣١٩)، وحسّن إسناده البوصيري.

(٢٦١١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٦٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٤٢). وعزاه المنذري للنسائي، وسكت عليه، وكذا الدارقطني.

فقال هاماً: «**كانَتْ هٰذِهِ تُقاتِلُ**»، ثم نظر في وجوه القوم فقال لأحدهم: «**إِلْحَقْ بِخالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَلا يَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً وَلا عَسيفاً**».

وهكذا رواه المغيرة بن عبد الرحمٰن وابن جريج عن أبي الزناد فصار الحديث صحيحاً على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ١٢٢]

١٠٦٦ ـ ما من نسمة تولد إلا على الفطرة

٢٦١٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث سرية يوم خيبر فقاتلوا المشركين فأمضى بهم القتل إلى الذرية، فلما جاؤوا قال النبيّ ﷺ: «**ما حَمَلَكُمْ على قَتْلِ الذُّرِّيَّةِ؟**» فقالوا: يا رسول الله إنما كانوا أولاد المشركين، قال: «**وَهَلْ خِيارُكُمْ إِلاّ أَوْلادَ الْمُشْرِكِينَ، وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما مِنْ نَسَمَةٍ تُولَدُ إِلا على الْفِطْرَةِ حَتّى يُعربَ عَنْها لِسانُها**».

٢٦١٣ ـ **حدثناه** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسين، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ يونس بن عبيد، عن الحسن قال: ثنا الأسود بن سريع رضي الله عنه قال: كنا في غزوة لنا فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠٦٧ ـ حكم سعد بن معاذ في بني قريظة

٢٦١٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنبأ شعبة:

(٢٦١٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٠٩٠)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٢٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٣٨٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٤٥)، وفي «الصغير» (١/ ٨٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ١٦٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (١/ ٧٠) كما في «التحفة»، والحازمي ص (٢١٣)، والطبراني في «الكبير» (٨٢٦)، (٨٢٩)، (٨٣٠)، (٨٣١)، (٨٣٢)، (٨٣٣)، (٨٣٤)، (٨٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٧٧)، ووثق الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣١٦) بعض أسانيد الإمام أحمد في «المسند». قلت: وصرح الحسن بالسماع في بعض طرقه.

(٢٦١٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٥٨٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٠٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٤١)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٨٠)، (٤٧٨١)، (٤٧٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٨٣)، والطبراني في=

وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبيَ إياس، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن عطية القرظي رضي الله عنه قال: عرضت على رسول الله ﷺ يوم قريظة فشكوا في، فأمر النبيّ ﷺ أن ينظروا إليّ هل أنبت فنظروا إليّ فلم يجدوني أنبت فخلى عني وألحقني بالسبي.

حديث رواه جماعة من أئمة المسلمين عن عبد الملك بن عمير ولم يخرجاه، وكأنهما لم يتأملا متابعة مجاهد بن جبير عبد الملك على روايته عن عطية القرظي:

٢٦١٥ ـ **كما حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن جريج وابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عطية رجل من بني قريظة أخبره: أن أصحاب رسول الله ﷺ جردوه يوم قريظة فلم يروا الموس جرت على شعره، يعني عانته فتركوه من القتل.

فصار الحديث بمتابعة مجاهد صحيحاً على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٦١٦ * ـ **أخبرناه** أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا إسحاق بن [٢/ ١٢٣] محمد الفروي وإسماعيل بن أبي أويس، **قالا**: ثنا محمد بن صالح التمار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه أن سعد بن معاذ رضي الله عنه حكم على بني قريظة أن يُقتل منهم كل من

= «الكبير» (١٧/ ٤٣٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٤٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٥٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٨٧٤٢)، والشافعي في «السنن المأثورة» (٦٧٠)، والحميدي في «مسنده» (٨٨٨)، (٨٨٩)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٢٨٤)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وهو كما قال.

(٢٦١٥) طريق آخر.

(٢٦١٦) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»، كما في «التحفة» (٣/ ٢٩٣)، والذهبي في «السير» (١٢/ ١٣١)، والبزار في «مسنده» (١٨٦٥)، وابن سعد (٣/ ٤٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٦٣)، والضياء في «المختارة» (٢/ ٣٢٨)، وقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «المطالب» (٤٣٣٧)، وهو حديث صحيح شواهده في الصحيحين والسنن والمسانيد عن جمع من الصحابة.

جرت عليه الموس، وأن تقسم أموالهم وذراريهم، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «لَقَدْ حَكَمَ الْيَوْمَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ مِنْ فَوْقِ السَّمٰوَاتِ».

٢٦١٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن مسلم بن عبد الله بن خبيب، عن جندب بن مكيث رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن غالب الليثي في سرية وكنت فيهم وأمرهم أن يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد، فخرجنا حتى إذا كنا بالكديد لقينا الحارث بن البرصاء الليثي، فأخذناه فقال: إنما جئت أريد الإسلام، وإنما خرجت إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: إن تكن مسلماً لم يضرك رباطنا يوماً وليلة، وإن تكن غير ذلك نستوثق منك، فشددناه وثاقاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٦٨ ـ اختيار أحوط الأمرين في أمر

٢٦١٨ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم قال: أراد الضحاك بن قيس أن يستعمل مسروقاً فقال له عمارة بن عقبة: أتستعمل رجلاً من بقايا قتلة عثمان، فقال له مسروق: حدّثنا عبد الله بن مسعود وكان في أنفسنا موثوق الحديث: أن رسول الله ﷺ لما أراد قتل أبيه قال: «مَنْ لِلصِّبْيَةِ»؟ قال: النار. قد رضيت لك ما رضي رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٢/ ١٢٤]

٢٦١٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن غالب، **قالا**: ثنا

(٢٦١٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٦٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٨٨). وقال المنذري: الصواب: غالب بن عبد الله، وسكت عن الحديث.

(٢٦١٨) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٦٥).

(٢٦١٩) فيه أبو العنبس، وكان حق الذهبي أن يتعقبه لأجله، وقد أخرجه النسائي في «الكبرى» (١/ ٤٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٩١)، والطبراني في «الكبير»، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٦/ ٨٩)، وقال: رجاله رجال الصحيح، انتهى. والحديث سكت عنه المنذري. وقال في «عون المعبود» (٧/ ٢٥٤): أبو عنبس مقبول.

قلت: في عددهم اختلاف، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٤٠).

عبد الرحمٰن بن المبارك العيشي، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا شعبة، عن أبي العنبس، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة.

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

١٠٦٩ ـ النهي عن التفريق بين الأخوين في البيع

٢٦٢٠ ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل من أصل كتابه، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أبيع أخوين من السبي فبعتهما، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ببيعهما فقال: ، **«فَرَّقْتَ بَيْنَهُما»**. قلت: نعم، قال: **«فارْتَجِعْهُما ثُمَّ بِعْهُما وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَهُما»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله إسناد آخر عن الحكم بن قتيبة صحيح أيضاً على شرطهما.

١٠٧٠ ـ النهي عن التفريق بين جارية وولدها

٢٦٢١ ـ **حدثني** علي بن يحيى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمٰن، عن الحكم بن قتيبة، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي رضي الله عنه: أنه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبيّ ﷺ عن ذلك ورد البيع.

٢٦٢٢ ـ **أخبرني** أبو عبد الله أحمد بن قانع قاضي الحرمين ببغداد، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عبد العزيز بن يحيى الخولاني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن منصور بن المعتمر، عن

(٢٦٢٠) تقدم تخريجه (٢/ ٥٤).

(٢٦٢١) هو الذي قبله.

(٢٦٢٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٠٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٧١٦)، وقال: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث ربعي بن حراش عن علي.

ربعي بن حراش، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرج عبدان إلى رسول الله ﷺ يوم الحديبية قبل الصلح فكتب إليه مواليهم قالوا: يا محمد والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك، وإنما خرجوا هراباً من الرق فقال ناس: صدقوا يا رسول الله ردهم إليهم، فغضب رسول الله ﷺ فقال: «ما أراكُمْ تنتهونَ يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ حتّى يَبْعَثَ الله عَلَيكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقابَكُمْ على هذا»، وأبى أن يردّهم فقال: «هُمْ عُتَقاءُ الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [٢/ ١٢٥]

١٠٧١ ـ ما نقض قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر

٢٦٢٣ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نَقَضَ قَوْمٌ العَهْدَ قَطُّ إلاّ كانَ القَتْلُ بَيْنَهُمْ، وَلا ظَهَرَتِ الفاحِشَةُ في قَوْمٍ إلاّ سَلّطَ الله عَلَيهِمُ المَوْتَ، وَلا مَنَعَ قَوْمٌ الزّكاةَ إلاّ حَبَسَ الله عَنْهُمُ القَطْرَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٦٢٤ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن محمد بن أبي المجالد، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قلت: هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: أصبنا طعاماً يوم خيبر وكان الرجل يجيء فيأخذ منه بمقدار ما يكفيه ثم ينصرف.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فقد احتج بمحمد وعبد الله ابني أبي المجالد جميعاً ولم يخرجاه.

(٢٦٢٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/ق ١٢٢/أ) كما في «مجمع البحرين»، وقال: «لم يروه إلا سليمان تفرد به مروان»، والذي هنا يرده، ووقع عنده في إسناده، «الفضيل بن مرزوق»، وهو عند تمام من طريقه، لكن قال: «فضيل بن غزوان»، انظر «فوائد تمام» (٥١٩)، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٤٦) من طريق الحاكم هذه، وهو حديث حسن بوجهيه، ووثّق المنذري رجاله (١/ ٥٤٣).

(٢٦٢٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٠٤). وسكت عنه المنذري، وسيعيده الحاكم (٢/ ١٣٣).

٢٦٢٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني، أنبأ عبد الرزاق، **وأخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه بنيسابور وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ببغداد، **قالا**: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه، أن النبيّ ﷺ قال: **«رِيحُ الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ مائَةِ عام، وَما مِنْ عَبْدٍ يَقْتُلُ نَفْساً مُعاهِدَةً إلاّ حَرَّمَ الله عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَرائِحَتَها أَنْ يَجِدَها»**، قال أبو بكْرة: أصم الله أذني إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وله شاهد عن عبد الله بن عمرو بإسناد صحيح:

٢٦٢٦ ـ **أخبرناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ الحسين بن أويس الأنصاري، ثنا علي بن مسلم الطوسي، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، أنبأ الحسين بن عمرو القعنبي، ثنا مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ قَتيلاً [٢/ ١٢٦] مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يرحْ ريحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَها لَيوجَدُ مِنْ كذا وَكذا»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة صحيح على شرط مسلم:

١٠٧٢ ـ من قتل معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله فقد خفر ذمة الله

٢٦٢٧ ـ **حدّثناه** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا

(٢٦٢٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٦٠)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٤)، وسيأتي مع بقية تخريج (٢/ ١٤٢).

(٢٦٢٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٩٩٥)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٨٦).

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند البخاري وقال: «أربعين عاماً» بدل «كذا وكذا».

(٢٦٢٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٤٠٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٨٧)، ومعدي ضعيف، لكن يشهد للحديث ما قبله.

نصر بن علي الجهضمي، ثنا معدي بن سليمان، ثنا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «ألا مَنْ قَتَلَ مُعاهِداً لَهُ ذِمَّةُ الله وَذِمَّةُ رَسولِهِ فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ الله وَلا يَرِح رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفاً».

٢٦٢٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه: أن رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ توفي يوم حنين فذكروا لرسول الله ﷺ فقال: «صَلّوا عَلى صاحِبِكُمْ»، فتغير وجوه الناس لذلك فقال: «إِنّ صاحِبَكُمْ غَلَّ في سَبيلِ الله»، ففتشنا متاعه فوجدنا خرزاً من خرز اليهود لا يساوي درهمين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأظنهما لم يخرجاه.

٢٦٢٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، أنبأ أبو إسحاق الفزاري عن عبد الله بن شوذب، حدّثني عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسها ويقسمها، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر، فقال: يا رسول الله هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة، قال: «أَسَمِعْتَ بِلالاً نادَى ثَلاثاً»، قال: نعم، قال: «فَما مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ»، قال: يا رسول الله فاعتذر، قال: «كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٢٦٢٨) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٤/ ٦٤)، وأبو داود في «السنن» (٢٧١٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٠١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٢٥٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٥٠١)، (٩٥٠٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٩٢)، والحميدي في «مسنده» (٨١٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٤٩١)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٨١)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢٧٢٩)، وفي التفسير (١/ ٣٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٥١٧٤ـ ٥١٧٥ـ ٥١٧٦ـ ٥١٨٠ـ ٥١٨١)، كلهم رووه من طريق أبي عمرة. وأبو عمرة لا يبلغ حديثه الصحة، بل فيه جهالة.

(٢٦٢٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٥٨)، (٤٨٠٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٩٣)، (٩/ ١٠٢)، وهو حديث حسن.

١٠٧٣ ـ التشديد في باب الغلول

٢٦٣٠ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، حدّثني صالح بن محمد بن زائدة قال: دخل مسلمة أرض الروم فأتي برجل قد غلّ فسأل سالماً عنه فقال: سمعت أبي يحدّث عن عمر [٢/١٢٧] بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إذا وَجَدتُمُ الرَّجُلَ قَدْ غَلَّ فَأَحْرِقوا مَتاعَهُ وَاضْرِبوهُ**»، قال: فوجدنا في متاعه مصحفاً فسُئل سالم عنه، فقال: بعه وتصدّق بثمنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢٦٣٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٤٦١)، وأبو داود في «السنن» (٢٧١٣)، وصالح بن محمد بن زائدة ضعيف، وقد قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسألت البخاري عنه فقال: إنما روى هذا صالح بن محمد، وهو أبو واقد الليثي، وهو منكر الحديث. وقال الدارقطني: أنكروا هذا الحديث على صالح بن محمد، وهو لم يتابع عليه، ولا أصل له عن رسول الله ﷺ، وانظر «عون المعبود» (٧/ ٢٧٣).

٢٢ ـ كتاب: قسم الفيء

والأصل فيه من كتاب الله عزّ وجلّ.

٢٦٣١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان الثوري، عن قيس بن محمد قال: سألت الحسن بن محمد عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لله خُمُسَهُ وَلِلرَّسولِ﴾ الآية، فقال: هذا مفتاح كلام الله تعالى ما في الدنيا والآخرة قال: اختلف الناس في هذين السهمين بعد وفاة رسول الله ﷺ فقال قائلون: سهم القربى لقرابة النبيّ ﷺ، وقال قائلون لقرابة الخليفة، وقال قائلون: سهم النبيّ ﷺ للخليفة من بعده، فاجتمع رأيهم على أن يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله، فكانا على ذلك في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

٢٦٣٢ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن مطرف، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: ولاني رسول الله ﷺ خمس الخمس فوضعته مواضعه حياة رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٣٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن

(٢٦٣١) سنده حسن.

(٢٦٣٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٩٨٣)، (٢٩٨٤)، وأبو جعفر سيىء الحفظ لكنه توبع بحسين بن ميمون لين عن شيخ شيخه، إلا أنه خالف في المتن شيئاً في آخره، وتعلق المنذري على أبي جعفر في السند الأول، وذكر أنه تكلم فيه، وعلى حسين في الثاني. وذكر من تكلم فيه كذلك ثم نقل عن البخاري أنه قال عن حديث حسين: لم يتابع عليه.

(٢٦٣٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤/ ١١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٢٢)، والطبراني في «الكبير» =

عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة وأبو نعيم **قالا**: ثنا سفيان، عن هشام، عن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت صفية من الصفى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠٧٤ ـ تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر

٢٦٣٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، [١٢٨/٢] عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر، قال ابن عباس، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد، وذلك أن رسول الله ﷺ لما جاءه المشركون يوم أحد كان رأي رسول الله ﷺ أن يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها، فقال له ناس لم يكونوا شهدوا بدراً تخرج بنا يا رسول الله (ﷺ) إليهم نقاتلهم بأحد ورجوا، أن يصيبوا من الفضيلة ما أصاب أهل بدر، فما زالوا برسول الله ﷺ حتى لبس أداته فندموا وقالوا: يا رسول الله أقم فالرأي رأيك، فقال رسول الله ﷺ: **«ما يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ يَضَعَ أَداتَهُ بَعْدَ أَنْ لَبِسَها حَتّى يَحْكُمَ الله بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ»**، قال: وكان لما قال لهم رسول الله ﷺ يومئذ قبل أن يلبس الأداة: **«إنّي رَأَيتُ أَنّي في دِرْعٍ حَصِينَةٍ فَأَوَّلْتُها الْمَدِينَةِ، وَإِنّي مُردفٌ كَبْشاً فَأَوَّلْتُهُ كَبْشَ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنَّ سَيفي ذا الْفقارِ فلَّ فَأَوَّلْتُهُ فَلاً فِيكُم، وَرَأَيْتُ بَقراً تُذْبَحُ فَبَقَرٌ وَالله خَيرٌ فَبَقَرٌ وَالله خَير»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

= (٢٤/ ١٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٠٤)، وسنده صحيح. وقال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح.

(٢٦٣٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٧٣٣)، والترمذي في «الجامع» (١٥٦١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٠٨) باختصار، والحديث عند الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٧١)، والبزار في «مسنده» (١٥٨٧)، كما في «المختصر»، وذكره في «المجمع» (٧/ ١٨١)، وعزاه لأبي يعلى كذلك وقال: في إسناده عبد الرحمٰن بن أبي الزناد وهو ضعيف، انتهى، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٩).

١٠٧٥ ـ من كنت وليه، فإن علياً وليه

٢٦٣٥ * ـ **حدثنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، حدّثني عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: إني لأمشي مع أبي إذ مّر بقوم ينقصون علياً رضي الله عنه يقولون فيه فقام فقال: إني كنت أنال من علي، وفي نفسي عليه شيء وكنت مع خالد بن الوليد في جيش فأصابوا غنائم فعمد علي إلى جارية من الخمس فأخذها لنفسه، وكان بين علي وبين خالد شيء، فقال خالد: هذه فرصتك وقد عرف خالد الذي في نفسي على علي قال: فانطلق إلى النبيّ ﷺ فاذكر ذلك له فأتيت النبيّ ﷺ فحدّثته وكنت رجلاً مكباباً وكنت إذا حدثت الحديث أكببت ثم رفعت رأسي، فذكرت للنبيّ ﷺ أمر الجيش ثم ذكرت له أمر علي فرفعت [٢/ ١٢٩] رأسي وأوداج رسول الله ﷺ قد احمرتّ قال: قال النبيّ ﷺ: «**مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَإِنَّ عَلِيّاً وَلِيُّهُ**»، وذهب الذي في نفسي عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجه البخاري من حديث علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه مختصراً، وليس في هذا الباب أصح من حديث أبي عوانة هذا عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة.

وهذا رواه وكيع بن الجراح عن الأعمش:

٢٦٣٦ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، أنه مرّ على مجلس... ثم ذكر الحديث بطوله.

(٢٦٣٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٩٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٥٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٥٧) والنسائي في «الفضائل» (٤١)، (٩٤٧)، وفي «الخصائص» (٨٠)، (٨١)، (٨٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٥٤)، والبزار في «مسنده» (٢٥٣٣)، (٢٥٣٤)، وهو حديث صحيح. وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١١٠).

(٢٦٣٦) إسناد آخر، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١١٠).

١٠٧٦ ـ كان رسول الله لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت

٢٦٣٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، وعبد الله بن الحسين القاضي، **قالا**: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والإبل والغنم فصفوهم صفوفاً ليكثروا على رسول الله ﷺ، فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى، فقال رسول الله ﷺ: **«أَنَا عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ»**، وقال: **«يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ أَنا عَبْدُ الله وَرَسولُهُ»**، فهزم الله المشركين ولم يطعن برمح ولم يضرب بسيف، فقال النبيّ ﷺ يومئذ: **«مَنْ قَتَلَ كافِراً فَلَهُ سَلَبُهُ»**، فقتل أبو قتادة يومئذ عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم، فقال أبو قتادة: يا رسول الله ضربت رجلاً على حبل العاتق وعليه درع له فأعجلت عنه أن آخذ سلبه، فانظر من هو يا رسول الله؟ فقال رجل: يا رسول الله أنا أخذتها فارضه منها فأعطنيها، فسكت النبيّ ﷺ وكان لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت، فقال عمر: لا والله لا يفيء الله على أسد من أسده ويعطيكها فضحك رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٦٣٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصفهاني الزاهد، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري، حدّثني أبي، ثنا الوليد [٢/ ١٣٠] بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمراً حرقوا متاع الغال ومنعوه سهمه وضربوه.

حديث غريب صحيح ولم يخرجاه.

٢٦٣٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني

(٢٦٣٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٢٣)، (٣/ ١٩٠)، والبخاري في «صحيحه» (٤٠٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٥٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٩٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٧١٧).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عندهما إلا شيئاً يسيراً أخرجه أبو داود.

(٢٦٣٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧١٥)، وفي سنده عندهما زهير بن محمد، لكن للحديث شاهد، وقد تقدم الكلام عليه قبل أحاديث.

(٢٦٣٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٥٥٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٧٣٠)، وابن ماجه في «السنن»=

أبي، عن بشر بن المفضل، ثنا محمد بن زيد هو ابن مهاجر الأنصاري، حدّثني عمير مولى آبي اللحم قال: شهدت حنيناً(*) مع سادتي فكلموا في رسول الله ﷺ فأمرني فقلدت سيفاً، فأخبر أني مملوك فأمر لي بشيء من خرثي المتاع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٧٧ ـ أعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهماً

٢٦٤٠ ـ **حدثنا** أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين إملاء في دار المنصور، ثنا أبو جعفر محمد بن يوسف بن الطباع، ثنا عمي محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد الأنصاري، ثنا أبي، عن عمّه عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عمه مجمع بن جارية الأنصاري، وكان أحد القراء الذين قرأوا القرآن قال: شهدنا الحديبية مع رسول الله ﷺ، فلما انصرفنا عنها إذ الناس يهزون بالأباعر، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس قالوا: أوحي إلى رسول الله ﷺ فخرجنا مع الناس نوجف فوجدنا النبيّ ﷺ واقفاً على راحلته عند كراع الغميم، فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم: ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً**﴾، فقال رجل: يا رسول الله أفتح هو قال: «**نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفَتْحٌ**». فقسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول الله ﷺ على ثلاثة عشر سهماً وكان الجيش ألفاً وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهماً.

هذا حديث كبير صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

= (٢٨٥٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٢٣)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٢٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٣٢). وقال الترمذي: حسن صحيح، ونقل ذلك عنه المنذري، وسكت عليه.

(*) عند أبي داود وغيره «خيبر».

(٢٦٤٠) أخرجه أبو داود في «عون المعبود» (٢٧٣٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٢٥)، وغيرهم، وهو حديث ضعيف لأجل يعقوب، وانظر الكلام عليه في كتابنا «تقريب المدارك» ص (٥٢٤)، وما بعدها.

١٠٧٨ ـ شأن نزول سورة الأنفال

٢٦٤١ ـ **حدّثني** علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، ثنا وهب بن بقية الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ [٢/ ١٣١] يوم بدر: «**مَنْ فَعَلَ كَذا وَكَذا فَلَهُ مِنَ النَّفلِ كَذا وَكَذا**»، قال: فقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها، فلما فتح الله عليهم قال المشيخة: كنا ردأ لكم لو انهزمتم فئتم إلينا فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى فأبى الفتيان وقالوا: جعله رسول الله ﷺ لنا، فأنزل الله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفالِ قُلِ الأَنْفالُ للهِ وَالرَّسولِ**﴾ ﴿**كَما أَخرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهونَ**﴾، يقول: فكان ذلك خيراً لهم فكذلك أيضاً فأطيعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم.

هذا حديث صحيح، فقد احتج البخاري بعكرمة، وقد احتج مسلم بداود بن أبي هند ولم يخرجاه.

٢٦٤٢ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: جئت إلى النبيّ ﷺ يوم بدر بسيف فقلت: يا رسول الله قد شفي صدري اليوم من العدو فهب لي هذا السيف فقال: «**إِنَّ هٰذا السَّيفَ لَيسَ لي وَلا لَكَ**»، فذهبت وأنا أقول يعطاه اليوم من لم يبل بلائي، فبينا إذ جاءني الرسول فقال: أجب فظننت أنه قد نزل في شيء من كلامي فجئت فقال النبيّ ﷺ: «**إِنَّكَ سَأَلْتَني هٰذا السَّيفَ**

(٢٦٤١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٣٥٦)، وابن جرير (١٥٦٥١)، (١٥٦٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ١٣٢)، كما في «التحفة»، والطبراني في «الكبير» (٢٥٦٥٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٧٣٧)، (٢٧٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٠٩٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٢٠)، (٢/ ٣٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٢٦)، (٦/ ٢٩١)، وفي «الدلائل» (٣/ ١٣٥)، ووقع عند بعضهم اختلاف في ذكر الآية، وهو حديث صحيح.

(٢٦٤٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٧٧)، (١٧٤٨)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٨٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٧٤٠).

وقد وهم فيه الحاكم.

وَلَيسَ هُوَ لِي وَلا لَكَ وَإِنَّ الله قَدْ جَعَلَهُ لي فَهُوَ لَكَ»، ثم قرأ: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ للهِ وَالرَّسُولِ**﴾ إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٤٣ ـ **أخبرني** الأستاذ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا أحمد بن صالح المصري، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني حيي عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر فقال رسول الله ﷺ: [٢/ ١٣٢] **«اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ حُفاةٌ فاحْمِلْهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُراة فاكْسُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِياعٌ فَأَشْبِعْهُمْ»**، ففتح الله له يوم بدر، فانقلبوا حين انقلبوا وما فيهم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين فاكتسوا وشبعوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بأبي عبد الرحمٰن المذحجي مولى سليمان بن عبد الملك.

٢٦٤٤ ـ **أخبرني** الأستاذ أبو الوليد، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدّثني أبي، عن جدي، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة النفل سوى قسم عامة الجيش، والخمس في ذلك واجب كله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠٧٩ ـ تنفل الربع في البدأة والثلث في الرجعة

٢٦٤٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن شبيب

(٢٦٤٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٧٤٧)، وسيأتي عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٤٥). وانظر بقية تخريجه هناك.

(٢٦٤٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٩٦٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٤٩)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٥٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٧٤١)، وما بعده.
وقد وهم فيه الحاكم.

(٢٦٤٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٥٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٣٦)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٤٧)، (٣/ ٤٣٢).

المعمري، ثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان ومحمود بن خالد الدمشقيان **قالا**: ثنا مروان بن محمد الدمشقي، ثنا يحيى بن حمزة، قال: سمعت أبا وهب يقول: سمعت مكحولاً يقول: كنت عبداً بمصر لامرأة من هذيل فأعتقتني فما خرجت من مصر وبها علم إلا احتويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الشام فغربلتها كل ذلك أسأل عن النفل فلم أجد أحداً يخبرني فيه بشيء حتى لقيت شيخاً يقال له: زياد بن جارية التميمي، فقلت له: هل سمعت في النفل شيئاً فقال: نعم سمعت حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه يقول: شهدت رسول الله ﷺ نفل الربع في البدأة والثلث في الرجعة.

١٠٨٠ ـ تنفيل الثلث بعد الخمس

٢٦٤٦ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا مصعب بن المقدام، عن سفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر الشامي، عن مكحول، عن زياد بن جارية التميمي، عن حبيب بن مسلمة الفهري أنه قال: كان رسول الله ﷺ ينفل الثلث بعد الخمس.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٤٧ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا هشيم، ثنا أبو إسحاق الشيباني، وأشعث بن سوار عن محمد بن أبي المجالد قال: بعثني أهل المسجد إلى ابن أبي أوفى أسأله ما صنع النبيّ ﷺ[٢/ ١٣٣] في طعام خيبر، فأتيته فسألته عن ذلك فقلت: هل خمسه؟ قال: لا كان أقل من ذلك، وكان أحدنا إذا أراد شيئاً أخذ منه حاجته.

٢٦٤٨ * ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا أحمد بن حنبل، ومؤمل بن هشام **قالا**: ثنا إسماعيل عن يونس، عن الحسن، عن أبي

(٢٦٤٦) طريق، وهو لفظ أبي داود في «السنن».

(٢٦٤٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٠٤). وقد تقدم (٢/ ١٢٦).

(٢٦٤٨) أخرجه أحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٣١٤٨)، والطبراني كما في «المجمع» (١٠/ ٣٢٤)، وقال: رجاله رجال الصحيح.

برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: كانت العرب تقول: من أكل الخبز سَمِنَ، فلما فتحنا خيبراً جهضناهم عن خبزة لهم فقعدت عليها فأكلت منها حتى شبعت فجعلت أنظر في عطفي هل سَمِنت.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٤٩ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب ومحمد بن شاذان الجوهري، **قالا**: ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، ثنا قيس بن مسلم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه رضي الله عنه قال: شهدت فتح خيبر مع رسول الله ﷺ، فلما انهزم القوم وقعنا في رحالهم فأخذ الناس ما وجدوا من جزر، قال زيد: وهي المواشي، فلم يكن بأسرع من أن فارت القدور، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ أمر بالقدور فأكفئت ثم قسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٨١ ـ التشديد في النهبة

٢٦٥٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن ثعلبة بن الحكم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**النُّهْبَةُ لا تَحِلُّ فاكْفِئوا القُدورَ**».

وهكذا رواه غندر وابن أبي عدي عن شعبة فذكروا سماع ثعلبة من النبيّ ﷺ، وهو حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه لحديث سماك بن حرب، فإنه رواه مرة عن ثعلبة بن الحكم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ.

(٢٦٤٩) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٢/ ٤٩)، وقال: وفيه قاسم لم أعرفه. وليس قاسم في رواة الحاكم.

(٢٦٥٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٩٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٧٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٨٨٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٣٧١)، وما بعده، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١٩٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٤٩)، وقال البوصيري في «المصباح»: «ليس لثعلبة بن الحكم عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة وإسناد حديثه صحيح، وأخرجه الطيالسي ومسدد وأبو يعلى، وابن أبي شيبة...».

قلت: وقد صحح الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١/ ١٩٩)، سند ابن ماجه.

٢٦٥١ ـ حدثناه أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق العدل الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن ثعلبة بن الحكم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: انتهب [٢/ ١٣٤] الناس غنماً يوم خيبر فذبحوها فجعلوا يطبخون منها، فجاء رسول الله ﷺ فأمر بالقدور فاكفئت وقال: **«إِنَّهُ لا تَصْلُحُ النَّهْبَةُ»**.

٢٦٥٢ * ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار، ثنا الحسين بن الفضل البلخي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو كدينة، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيسَ مِنّا مَنِ انْتَهَبَ أَوْ سَلَبَ أَوْ أَشارَ بِالسَّلْبِ»**.

قد احتج البخاري بأبي كدينة يحيى بن المهلب، وهذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

١٠٨٢ ـ النهي عن الخلسة والمجثمة وأن توطأ السبايا حتى يضعن ما في بطونهن

٢٦٥٣ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، حدّثني وهب بن خالد الحمصي، حدّثتني أمّ حبيبة بنت العرباض بن سارية رضي الله عنهما قالت: حدثني أبي: أن رسول الله ﷺ نهى عن الخلسة والمجثمة وأن توطأ السبايا حتى يضعن ما في بطونهن.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٥٤ * ـ أخبرني دعلج بن أحمد السجستاني، ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري،

(٢٦٥١) السند الذي قبله أصح منه، وهو الصواب، فقد خالف أسباط فيه شعبة، وأبا الأحوص، وشريكاً، وإسرائيل بن يونس وغيرهم ممن رووه عن ثعلبة لم يعدوه.
وانظر ما قبله.

(٢٦٥٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٦١٢)، وقابوس فيه كلام كما في «المجمع» (٥/ ٣٣٧).

(٢٦٥٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٥٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (١٧١٥٣)، وقال الترمذي: غريب.

(٢٦٥٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٨٢٦)، والطبراني كما في «المجمع» (٦/ ٩٢)، وقال: رجال أحمد ثقات وروى الترمذي وغيره: «كان ينفل في البدء الربع وفي الفضول الثلث» انتهى. قلت: هو كذلك كما عند الترمذي في سننه (١٥٦١)، وابن ماجه (٢٨٥٢). وقد تقدم.

ثنا محمد بن الجهضم الخراساني، ثنا إسماعيل بن جعفر، حدّثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن مكحول، عن أبي سلام، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ إلى بدر نلقى العدو، فلما هزمهم اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ واستولت طائفة بالعسكر، فلما كفى الله العدو رجع الذين قتلوهم قالوا لنا النفل. نحن قتلنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم، وقال الذين كانوا أحدقوا برسول الله ﷺ: ما أنتم بأحق به منا هو لنا نحن أحدقنا برسول الله ﷺ لا ينال العدو منه غرة، وقال الذين استولوا على العسكر: والله ما أنتم بأحق به منا نحن استولينا على العسكر، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ [٢/ ١٣٥] **الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لله وَالرَّسولِ فَاتَّقوا الله وَأَصْلِحوا ذاتَ بَيْنِكُمْ**﴾، إلى قوله: ﴿**إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ فقسمه رسول الله ﷺ بينهم عن فواق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث ابن إسحاق القرشي، صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه:

٢٦٥٥ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن الحارث، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي، قال: سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال فقال: فينا معشر أصحاب بدر نزلت ثم ذكر الحديث بطوله.

١٠٨٣ ـ قصة إسلام راعي غنم وشهادته ولم يصلّ لله سجدة

٢٦٥٦ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا

(٢٦٥٥) يونس في غير السيرة ضعيف، وانظر ما قبله.

(٢٦٥٦) قال الذهبي: شرحبيل متّهم، قاله ابن أبي ذؤيب. قلت: ما هكذا يذكر الكلام في الرجال. والحق أحق أن يتبع، وإذا اختلف الناس في الرجل لا يقذف بأشنع ما قيل فيه ويترك ما سوى ذلك، ما هكذا يكون الانصاف. فشرحبيل قال فيه أبو حاتم: ضعيف. ووثقه ابن معين مرة وضعفه أخرى، وقال أبو زرعة: فيه لين. وقال الدراقطني: ضعيف يعتبر به، وقال ابن حبان: ثقة، وأخرج له في صحيحه، وكذا أخرج له ابن خزيمة، والإمام أحمد في «المسند»، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق اختلط بآخره، وانظر البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ٢٥٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١٨٧)، وثقات ابن حبان (٤/ ٣٦٥)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٢٠)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٦٦)، وغير ذلك.

أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن ابن الهاد، عن شرحبيل بن سعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر فخرجت سرية فأخذوا إنساناً معه غنم يرعاها فجاؤوا به إلى رسول الله ﷺ فكلمه النبيّ ﷺ ما شاء الله أن يكلم، فقال له الرجل: إني قد آمنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم يا رسول الله؟ فإنها أمانة وهي للناس الشاة والشاتان وأكثر من ذلك، قال: «احصبْ وُجوهَها تَرْجعْ إلى أهْلِها»، فأخذ قبضة من حصباء أو تراب فرمى بها وجوهها فخرجت تشتد حتى دخلت كل شاة إلى أهلها، ثم تقدم إلى الصف فأصابه سهم فقتله ولم يصلّ لله سجدة قط، فقال رسول الله ﷺ: «أدخِلوهُ الْخِباءَ»، فأدخل خباء رسول الله ﷺ حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ دخل عليه ثم خرج فقال: «لَقَدْ حَسُنَ إسْلامُ صاحِبِكُمْ لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَإنَّ عِنْدَهُ لَزَوْجَتَيْنِ لَهُ مِنَ الْحورِ الْعِينِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [١٣٦/٢]

٢٦٥٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن عبد الله بن نيار، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ أتي بظبية فيها خرز من الغنيمة فقسمها بين الحرة والأمة سواء.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٨٤ ـ النهي عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن

٢٦٥٨ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن حمويه، حدّثني أبي، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن، وقال: «أتَسْقي زَرْعَ غَيْرِكَ؟»، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية، وعن لحم كل ذي ناب من السباع.

(٢٦٥٨) تقدم (٥٦/٢).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٦٥٩ ـ **أخبرناه** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن شريك، أنبأ سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، حدّثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم.

وقد روي بعض هذا المتن بإسناد صحيح على شرط الشيخين.

٢٦٦٠ ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وعن النساء الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن، وعن كل ذي ناب من السباع، وعن بيع الخمس حتى يقسم.

٢٦٦١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا ابن أبي غرزة، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا شريك، عن منصور [٢/ ١٣٧]، عن ربعي بن حراش، عن علي رضي الله عنه قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة أتاه ناس من قريش فقالوا: يا محمد إنا حلفاؤك وقومك وإنه لحق بك أرقاؤنا ليس لهم رغبة في الإسلام، وإنما فروا من العمل فأرددهم علينا، فشاور أبا بكر في أمرهم، فقال: صدقوا يا رسول الله فقال لعمر: **«ما تَرَى؟»** فقال: مثل قول أبي بكر، فقال رسول الله ﷺ: **«يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَيَبْعَثَنَّ الله عَلَيْكُمْ رَجُلاً مِنكُمُ امْتَحَنَ الله قَلْبَهُ لِلْإِيمانِ فَيَضرِب رِقابَكُمْ على الدّين»**، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: **«لا»**. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: **«لا وَلٰكِنَّهُ خاصِفُ النَّعْلِ في الْمَسْجِدِ»**، وقد كان ألقى نعله إلى علي يخصفها، ثم قال: أما إني سمعته يقول: **«لا تكذبوا عليّ، فإنه من يكذب عليّ يلج النار»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢٦٥٩) تقدم (٢/ ٤٠).

(٢٦٦٠) تقدم (٢/ ٥٦).

(٢٦٦١) تقدم (٢/ ١٢٥)، بنحو الذي هنا.

٢٦٦٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: قال لي يحيى بن أيوب، حدّثني إبراهيم بن سعد، عن كثير مولى بني مخزوم، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قسم لمائتي فرس يوم خيبر سهمين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وقد احتج البخاري بيحيى بن أيوب وكثير المخزومي.

٢٦٦٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن ملاذ يحدّث عن نمير بن أوس، عن مالك بن مسروح، عن عامر بن أبي عامر الأشعري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«نِعْمَ الْحَيُّ الْأَسَدُ وَالْأَشْعَرِيُّونَ لا يَفِرّونَ في الْقِتالِ وَلا يخلون، هُمْ مِنّي وَأَنا مِنْهُمْ»**، قال: فحدّثت به معاوية فقال: ليس هكذا، إنما قال رسول الله ﷺ: **«هم مني وإلي»**، فقلت: ليس هكذا حدّثني أبي، ولكن إنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«هُمْ مِنّي وَأَنا مِنْهُمْ»**. قال: [٢/١٣٨] فأنت إذاً أعلم بحديث أبيك.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٦٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا أيوب بن سويد، ثنا عبد الله بن شوذب، عن عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً فنادى ثلاثاً، فيرفع الناس ما أصابوا ثم يأمر به فيخمس، فأتاه رجل

(٢٦٦٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤٦٤) من هذا الوجه، وخالف في اسم الغزوة وعدد الأفراس، وانظر «المجمع» (٥/٣٤١).

(٢٦٦٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/١٢٩)، (٤/١٦٤)، والترمذي في «الجامع» (٤٠٤١)، وأبو يعلى في «المسند» (١/٣٤٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥٦ ـ ٥٧)، والطبراني في «الكبير» (١٩/٧٠٩). وقال الترمذي: حسن غريب.

(٢٦٦٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٧١٢)، وانظر البيهقي في «سننه» (٦/٢٩٣)، (٦/٣٢٤)، (٩/١٠٢). وقد سكت عنه المنذري، وأبو داود.

عبد الله بن عمرو بالواو هو الصواب.

بزمام من شعر وقد قسمت الغنيمة، فقال له: «هَلْ سَمِعْتَ بِلالاً يُنادِي ثَلاثاً؟» قال: نعم، قال: «فما مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ؟» فاعتذر إليه، فقال له: «كُنْ أَنْتَ الَّذِي تُوافي بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَإِنِّي لَنْ أَقْبَلَهُ مِنْك».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٦٥ * ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم بن جميل، ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري قال: سمعت أبا هريرة وكنت جالساً عنده فقال أبو هريرة رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ نَبِيّاً مِنَ الأَنْبِياءِ قاتَلَ أَهْلَ مَدينَةٍ حَتّى إِذا كادَ أَنْ يَفْتَتِحَها خَشِيَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقالَ لَها: أَيَّتُها الشَّمْسُ إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَأَنا مَأْمُورٌ بِحُرْمَتي عَلَيْكِ إِلاّ رَكَدْتِ ساعَةً مِنَ النَّهارِ قالَ: فَحَبَسها الله حَتّى افْتَتَحَها، وَكانوا إِذا أَصابوا الْغَنائِمَ قَرَّبوها في الْقُرْبانِ، فَجاءَتِ النّار فَأَكَلَتْها، فلَمّا أَصابوا وَضَعوا الْقُربانَ فَلَمْ تَجِيءِ النّارُ تَأْكُلُهُ فَقالوا: يا نَبِيَّ الله ما لَنا لا يُقْبَلُ قُرْبانُنا؟ قالَ: فيكُمْ غلولٌ، قالوا: وَكَيفَ لَنا أَنْ نَعْلَمَ مَنْ عِنْدَهُ الْغلولُ؟ قالَ: وَهُمْ اثنا عَشَرَ سِبْطاً قالَ: يُبايِعني رَأْسُ كُلِّ سِبْطٍ مِنْكُمْ، فَبايَعَهُ رَأْسُ كُلِّ سِبْطٍ، قالَ: فَلَزِقَتْ كَفُّ النَّبِيِّ بِكَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقالَ لَهُ: عِنْدَكَ الْغلولُ، فَقالَ: كَيفَ لي أَنْ أَعْلَمَ عِنْدَ أَيِّ سِبْطٍ هُوَ؟ قالَ: تَدْعُو سِبْطَكَ فَتُبايِعهُمْ رَجُلاً رَجُلاً، قالَ: فَفَعَلَ فَلَزِقَتْ كَفُّهُ بِكَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، قالَ: عِنْدَكَ الْغلولُ، قالَ: نَعَمْ عِنْدي الْغُلولُ، قالَ: وَما هُوَ؟ قالَ: رَأْسُ ثَوْرٍ مِنْ ذَهَبٍ أَعْجَبَني فَغَلَلْتُهُ، فَجاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ في الْغَنائِمِ فَجاءَتِ النّارُ فَأَكَلَتْهُ». فقال كعب: صدق الله ورسوله هكذا والله في كتاب الله، يعني في التوراة، ثم قال: [٢/ ١٣٩] يا أبا هريرة أحدثكم النبيّ ﷺ أي نبي كان؟ قال: لا، قال كعب: هو يوشع بن نون، قال: فحدثكم أي قرية هي قال: لا، قال: هي مدينة أريحاء.

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه.

٢٦٦٦ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا أبو زكريا يحيى بن

(٢٦٦٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٩٥٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٤٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣١٨)، وانظر «فتح الباري» (٦/ ١٥٦ ـ ١٥٧).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عندهما لكن عنده زيادة يسيرة في آخره.

(٢٦٦٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٥٦٧) بغير هذا السياق، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٤٧٩٥).

محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي، ثنا زهر بن سعد السمان، ثنا ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ في الأسارى يوم بدر: «إِنْ شِئْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ فَأَدَيْتُمُوهُمْ وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِالفِدَاءِ وَاسْتَشْهَدَ مِنْكُمْ بِعِدَّتِهِمْ»، فكان آخر السبعين ثابت بن قيس رضي الله عنه استشهد باليمامة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٦٦٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا إبراهيم أبي طالب، ثنا عمرو بن علي وأحمد بن المقدام، **قالا**: ثنا أبو بحر البكراوي، ثنا شعبة، ثنا أبو العنس، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جعل رسول الله ﷺ في فداء أسارى أهل الجاهلية أربعمائة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٦٨ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العنزي، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا علي بن عاصم، ثنا داود بن أبي هند، **وحدثنا** علي بن عيسى، ثنا محمد بن المسيب، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان ناس من الأسارى يوم بدر ليس لهم فداء، فجعل رسول الله ﷺ فداءهم أن يُعلّموا أولاد الأنصار الكتابة، قال: فجاء غلام من أولاد الأنصار إلى أبيه، فقال: ما شأنك؟ قال: ضربني معلمي، قال: الخبيث يطلب بدخل بدر والله لا تأتيه أبداً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٦٩ ـ **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال:

(٢٦٦٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٩١)، والنسائي في «الكبرى» (١/ ٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٦٨)، وقد تقدم (٢/ ١٢٥).

(٢٦٦٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢١٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٤٣٨٧)، وسنده حسن.

(٢٦٦٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٩٥٣)، وسكت عنه المنذري.

كان [٢/ ١٤٠] رسول الله ﷺ إذا جاءه فيء قسمه من يومه فأعطى الآهل حظين والعزب حظاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد أخرج بهذا الإسناد بعينه أربعة أحاديث ولم يخرجاه.

١٠٨٥ ـ لا يُقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده

٢٦٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا روح بن عبادة وعبد الوهاب الخفاف، **قالا**: ثنا سعيد بن أبي عروبة، **وأخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد قال: دخلت أنا والأشتر على علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل، فقلت: هل عهد إليك رسول الله ﷺ عهداً دون العامة؟ فقال: لا إلا هذا، وأخرج من قراب سيفه، فإذا فيها: «**الْمُؤمِنُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْناهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلى مَنْ سِواهُمْ، لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكافِرٍ، وَلا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد عن أبي هريرة وعمرو بن العاص:

١٠٨٦ ـ يجير على أمتي أدناهم

٢٦٧١ * ـ **أما حديث أبي هريرة** فأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**يُجيرُ عَلَى أُمَّتِي أَدْناهُمْ**».

٢٦٧٢ ـ **وأما حديث** عمرو بن العاص فمعروف في قتله محمد بن أبي بكر لما

(٢٦٧٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٥٣٠)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ١٩) من هذا الوجه، وهو عند البخاري في «صحيحه» (١١١)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٧٠)، وأبي داود في «السنن» (٢٠٣٤)، والترمذي في «الجامع» (٢١٢٨)، وغيرهم بنحو الذي هنا.

(٢٦٧١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٨٧٨٨)، ولم أجده في «المجمع». وعزاه في «الجامع الصغير» لأحمد والحاكم وصححه، وقال المناوي فيه من لم يسمّ!.

(٢٦٧٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٥٣١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٥٩).

دخل عليه، قال له: محمد بن أبي بكر قال: نعم، قال بأمان جئت؟ قال: لا، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الْمُسْلِمونَ تَتَكافأُ دِماؤُهُمْ**». الحديث.

٢٦٧٣ * ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ جارَتْ عَلَيْهِمْ جائِرَةٌ فَلا تَخْفِروها، فَإِنَّ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءً يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على ذكر الغادر فقط.

١٠٨٧ ـ لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم

٢٦٧٤ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**لا تُساكِنوا الْمُشْرِكينَ وَلا تُجامِعوهُمْ فَمَنْ ساكَنَهُمْ** [٢/ ١٤١] **أَوْ جامَعَهُمْ فَلَيْسَ مِنّا**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٠٨٨ ـ دعاؤه ﷺ إذا خاف قوماً

٢٦٧٥ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانيء وإبراهيم بن عصمة بن إبراهيم قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين ثم ندم فأرسل إلى قومه أن سلوا رسول الله ﷺ هل لي من توبة؟ قال: فنزلت: ﴿**كَيفَ يَهْدِي الله قَوْماً كَفَروا بَعْدَ إِيمانِهِمْ**﴾، إلى قوله: ﴿**إِلا الَّذينَ تابوا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَأَصْلَحوا فَإِنَّ الله غَفُورٌ رَحيمٌ**﴾. قال: فأرسل إليه قومه فأسلم.

(٢٦٧٣) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٧/ ٤٣٩٢)، وهو في «المجمع» (٥/ ٣٢٩) وأعلّه. وعند أبي يعلى فيه راوٍ هو شيخ أبي إسحاق الفزاري فيه قد سقط من سند الحاكم فليحرر.

(٢٦٧٤) في سماع الحسن من سمرة كلام طويل. والحديث أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٧٠) من غير طريق الحسن، والطبراني في «الكبير» (٦٩٠٥). وقد حسّن سنده العلقمي في «الكوكب المنير».

(٢٦٧٥) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ١٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٧٧)، والطبري (٧٣٦١)، والواحدي في «أسباب النزول» ص (٧٥)، وهو حديث صحيح، وسيعيده الحاكم (٤/ ٣٦٦).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٧٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني ،أبي عن قتادة، عن أبي بردة بن عبد الله بن قيس أن أباه رضي الله عنه حدّث: أن النبيّ ﷺ كان إذا خاف قوماً قال: **«اللَّهُمَّ إِنّا نَجْعَلُكَ في نُحورِهِمْ وَنَعوذُ بِكَ مِنْ شُرورِهِمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأكبر ظني أنهما لم يخرجاه.

٢٦٧٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، حدّثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول: **«اللّهمّ أَمْتِعْني بِسَمْعي وَبَصَري وَاجْعَلْهُما الْوارِثَ مِنّي، اللّهُمَّ انْصُرْني على عَدُوّي وَأَرِني فِيهِ ثَأْري»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٨٩ ـ من قتل معاهداً في غير كنهه حرّم الله عليه الجنة

٢٦٧٨ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن عيينة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ مُعاهِداً في غَيْرِ كُنْهِهِ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٩٠ ـ الرسل لا تقتل

٢٦٧٩ ـ **أخبرنا** أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا إبراهيم بن

(٢٦٧٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٥٢٣)، وهذا لفظه، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٨٢). وعزاه المنذري للنسائي، وسكت عليه. وهو عند ابن أبي شيبة (١٠/ ٣١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٧٣)، وصحح النووي سنده في «الرياض».

(٢٦٧٧) تقدم (١/ ٥٢٣).

(٢٦٧٨) عزاه في «المجمع» (٦/ ٢٩٣) للطبراني، ولفظه بمعناه، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٢٠٣٩٩)، (٢٠٤٢٥). وتقدم عند أبي داود في «السنن» والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٢٦).

(٢٦٧٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٧٦١)، وهو عند أبي يعلى والبزار في مسنديهما كما في «جامع المسانيد» (٩٥٨١). وسكت عنه المنذري.

مغفل النسفي، ثنا محمد بن عمرو الرازي ويلقّب بزنيج، ثنا سلمة بن الفضل الأبرش، حدّثني محمد بن إسحاق قال: كان مسيلمة كتب إلى رسول الله ﷺ [٢/ ١٤٢]، **وقد حدّثني** ابن إسحاق، عن سعد بن طارق الأشجعي، عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي، عن أبيه نعيم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لرسولي مسيلمة حين يقرأ كتاب مسيلمة: **«ما تَقولان؟»** قالا: نقول كما قال، قال: **«أَمَا وَالله لَوْلا أَنَّ الرُسُلَ لا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعناقَكُما»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٦٨٠ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه قال: كنا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله ﷺ، فلا يكون أحد منا أدنى إلى القوم منه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٠٩١ ـ غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر

٢٦٨١ * ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«غَزْوَةٌ في البَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشرِ غَزَواتٍ في البَرّ، وَمَنْ أَجازَ البَحْرَ فَكَأَنَّما أَجازَ الأَوْدِيَةَ كُلَّها، والمائِدُ فِيها كالْمُتَشَحِّطِ في دَمِهِ»**.

٢٦٨٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل وبكر بن محمد الصيرفي، **قالا**: ثنا

(٢٦٨٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٨٦)، (١/ ١٥٦)، والنسائي في «الكبرى» (٧/ ٣٥٧)، كما في «التحفة»، والبزار في «مسنده» (١٧٦٣) كما في «كشف الأستار»، وهو في «المجمع» (٦/ ٨٥)، وقال: رجال أحمد ثقات.

(٢٦٨١) أخرجه الطبراني في «الكبير» والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٥/ ٢٨١)، وفيه عبد الله بن صالح عندهم جميعاً، فيه كلام.

(٢٦٨٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٦٦٧)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٤٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٧٦)، وقد تقدم (٢/ ٦٨)، وانظر ما بعده.

إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا ليث بن سعد، عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«رِباطُ يَوْمٍ في سَبيلِ الله خَيرٌ مِنْ ألْفٍ فِيما سِواهُ»**.

٢٦٨٣ ـ **وأخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، عن زهرة بن معبد أنه سمع أبا صالح يقول: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو بمنى يقول: إني أحدّثكم حديثاً لم أكن حدثتكموه قط، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«رِباطُ يَوْمٍ في سَبيلِ الله خَيرٌ مِنْ** [٢/ ١٤٣] **ألْفٍ فِيما سِواهُ»**. هل بلغتكم قالوا: نعم، قال: اللّهم اشهد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٠٩٢ ـ الذي مات مرابطاً في سبيل الله ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن فتنة القبر

٢٦٨٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني حيوة بن شريح، أخبرني أبو هانىء حميد بن هانىء الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يحدّث عن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ ماتَ على مَرْتَبَةٍ مِنْ هٰذِهِ المَراتِبِ بُعِثَ عَلَيها يَوْمَ القِيامَةِ: رِباطٍ أوْ حَجٍّ أوْ غَيرِ ذٰلِكَ»**، قال فضالة: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلى عَمَلِهِ إلاّ الّذي ماتَ مُرابطاً في سَبيلِ الله، يَنْمو لَهُ عَمَلُهُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ، وَيُؤْمِنُ فِتْنَةَ القَبْرِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٦٨٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا المسدد، ثنا

(٢٦٨٣) هو الذي قبله، وقد أخرجه كذلك ابن حبان في «صحيحه» (٤٦٠٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٦٢)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢١١)، وقال الترمذي: حسن غريب.

(٢٦٨٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٦٢١)، وأبو داود في «السنن» (٢٥٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٢٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٧٩)، وابن المبارك في «الجهاد» (١٧٤)، وسعيد بن منصور (٢٤١٤)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣١١ـ ٣١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٢٤)، وقال الترمذي: حسن صحيح، وهو كما قال.

(٢٦٨٥) تقدم (٢/ ٩٢).

يحيى بن سعيد، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن قيس، عن معاوية بن خديج، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَيسَ فَرَسٌ عَرَبِيٌّ إلاَّ يُؤذَنُ لَهُ مَعَ كُلِّ فَجرٍ بِدَعْوَتَينِ، يَقولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَوَّلْتَنِي بَنِي آدَمَ فاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ ومالِهِ إِلَيهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٨٦ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدرامي، ثنا موسى بن سهل، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان يسمي الأنثى من الخيل فرساً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠٩٣ ـ بيان سعادة المرء وشقاوته

٢٦٨٧ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جدّه سعد بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَعادَةٌ لابْنِ آدَمَ ثَلاثَةٌ، وَشَقاوَةٌ لابْنِ آدَمَ ثَلاثَةٌ، فَمِنْ سَعادَةِ ابْنِ آدَمَ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ، وَمِنْ شَقاوَةِ ابْنِ آدَمَ: الْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ، وَالْمَرْأَةُ السّوءُ، وَالْمَرْكَبُ السّوءُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه .[٢/ ١٤٤]

(٢٦٨٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٦٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٣٠)، وهو حديث صحيح.

(٢٦٨٧) هو في «المجمع» (٤/ ٢٧٢)، وابن حجر في «المطالب العالية» (١٩١٩)، وعزاه في «المجمع» للإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٦٨)، والبزار في «مسنده» (٢/ ١٥٦)، والطبراني في «الكبير» (١/ ١٤٦)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٠٨٥)، وقال: رجال أحمد رجال الصحيح.

قلت: سند الطبراني واهٍ جداً وسند أحمد والبزار فيه محمد بن أبي جميد الذي في سند الحاكم هنا، قال ابن حجر في «التقريب»: ضعيف، لكنه توبع عند ابن حبان (٣٠٢)، موارد ـ بسعيد بن أبي هند، فهو حسن به، وسيجيء من وجه آخر عند الحاكم (٢/ ١٦٢)، وأما في «المطالب» فعزاه لإسحاق، وعزاه البوصيري لمسدد موقوفاً، وذكر بعض ما ذكرناه.

٢٦٨٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ابغوني في ضُعَفائِكُمْ، فَإِنّكُمْ إِنّما تُرْزَقونَ وَتُنْصَرونَ بِضُعفائِكُمْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٨٩ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثني يحيى بن سليمان الجعفي، حدّثني ابن وهب، حدّثني حيي، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر بثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت، فدعا لهم رسول الله ﷺ حين خرج فقال: «**اللّهُمّ إِنَّهُمْ حُفاةٌ فَاحْمِلْهُمْ، اللّهُمَّ إِنَّهُمْ عُراةٌ فاكْسُهُمْ اللّهُمَّ إِنَّهُمْ جِياعٌ فَأَشْبِعْهُمْ**»، ففتح الله لهم يوم بدر فانقلبوا وما منهم رجل إلا قد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٩٤ ـ إن الجنة لا تحل لعاص

٢٦٩٠ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي **قالا**: ثنا الهيثم بن حميد، أخبرني راشد بن داود الصنعاني، حدّثني أبو أسماء الرحبي، عن ثوبان رضي الله

(٢٦٨٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/١٩٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/٢٦)، والترمذي في «الجامع» (١٧٠٢)، قال: حسن صحيح، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٦٧)، وهو حديث صحيح وشاهده في البخاري (٢٨٩٦) عن سعد. وقد تقدم (٢/١٠٦).

(٢٦٨٩) تقدم (٢/١٣٢)، وممن لم يذكر هناك: البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/٣٠٥)، (٩/٥٧)، وفي الدلائل له (٣/٣٧) وحسّنه الحافظ في «الفتح» (٧/ ٣٤٠).

(٢٦٩٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٧٥)، والطبراني في «الكبير» (٢/١٤٣٦)، وفي مسند الشاميين (١١٨٥)، وحسنه في «المجمع» (٣/٤١)، مع أن فيه راشد بن داود، وقد يحسن حديثه لأنه مختلف فيه.

عنه مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال في مسير له: «**إنّا مُدْلِجون اللّيلَةَ إنْ شاءَ الله تَعالى فَلا يَرْحَلَنَّ مَعَنا مُضعف وَلا مُصعب**»، فارتحل رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت عنقه فمات، فأمر رسول الله ﷺ أن يدفن ثم أمر بلالاً فنادى: «**إنَّ الْجَنَّةَ لا تَحِلُّ لِعاصٍ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٣ ـ كتاب: قتال أهل البغي وهو آخر الجهاد

٢٦٩١ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عبد الله بن حمران، ثنا عبد الحميد بن جعفر، أخبرني أبي، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: أتى رسول الله ﷺ رجل وهو يقسم تمراً يوم خيبر، فقال: يا محمد اعدل، قال: «**وَيْحَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكَ إذا لَمْ أَعْدِلْ، أَوْ عِنْدَ مَنْ تَلْتَمِسُ الْعَدْلَ بَعْدي**» ثم قال: «**يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِثْلَ هٰذا يَتْلونَ كِتابَ الله وَهُمْ أَعْداؤُهُ يَقْرَؤُونَ كِتابَ الله مُحَلقَةٌ رُؤوسُهُمْ، فَإِذا خَرَجوا فاضْرِبوا رِقابَهُمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [٢/ ١٤٥] ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٠٩٥ ـ الأمر بقتال المارقة من الدين

٢٦٩٢ * ـ **أخبرني** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا عثمان الشحام، ثنا مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَقْواماً مِنْ أُمَّتِي أَشِدَّةٌ ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَمْرُقونَ مِنَ الدِّينَ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، فَإِذا لَقيتُموهُمْ فاقْتُلوهُمْ فَإِنَّ الْمَأْجُورَ مَنْ قَتَلَهُمْ**».

(٢٦٩١) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٣٤)، (٩٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢١٩)، والبزار في «مسنده» ص (٢٠٧)، كما في «الزوائد» وعزاه في «المجمع» (٦/ ٢٢٨) للطبراني كذلك، وشواهده كثيرة جداً، وهو حديث صحيح.

(٢٦٩٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٦)، (٥/ ٤٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٢٧)، (٩٣٦)، (٩٣٧)، (٩٣٨)، وهو عند الطبراني كما في «المجمع» (٦/ ٢٢٥)، ووثق رجال أحمد، وانظر «المجمع» كذلك (٦/ ٢٢٧).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد رواه حماد بن زيد عن عثمان الشحام.

٢٦٩٣ ـ أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي وأحمد بن عبدة الضبي، **قالا**: ثنا حماد بن زيد عن عثمان الشحام قال: أتيت مسلم بن أبي بكرة وفرقد السبخي فدخلنا عليه فقلنا: أسمعت أباك يذكر في حديث الفتن؟ قال: نعم، سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يَكونُ فِي أُمّتِي قَوْمٌ أَعْداءٌ ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِذا رَأَيْتُموهُمْ فَأَنِيموهُمْ»**.

١٠٩٦ ـ صفات الخوارج وحكم قتلهم

٢٦٩٤ * ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب، قال: كنت أتمنى أن أرى رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يحدّثني عن الخوارج قال: فلقيت أبا برزة رضي الله عنه في يوم عرفة في نفر من أصحابه فقلت: يا أبا برزة حدّثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ يقول في الخوارج. قال: أحدثك ما سمعت أذناي ورأت عيناي أتي رسول الله ﷺ بدنانير من أرض فكان يقسمها، وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود فتعرض لرسول الله ﷺ فأتاه من قبل وجهه فلم يعطه شيئاً، فأتاه من قبل شماله فلم يعطِه شيئاً، فأتاه من خلفه فقال: والله يا محمد ما عدلت منذ اليوم في القسمة، فغضب النبيّ ﷺ [٢/١٤٦] فقال: **«لا تَجِدونَ بَعْدي أَحَداً أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ»**. قالها ثلاثاً، ثم قال: **«يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ كانَ هَديهم هٰكذا يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ يَمْرُقونَ مِنَ الدّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيّةِ ثُمّ لا يَرْجِعونَ إِلَيْهِ»**، ووضع يده على صدره **«سيماهُمُ التَّحْليقُ لا يَزالونَ يَخْرجونَ حَتّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ، فَإِذا رَأَيْتموهُمْ فَاقْتُلوهُمْ»**. قالها حماد ثلاثاً، **«هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَليقَةِ»**، قالها حماد ثلاثاً، وقال: قال أيضاً: **«لا يَرْجِعونَ فِيهِ»**.

(٢٦٩٣) انظر ما قبله.

(٢٦٩٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٩٨٠٤)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/٢٢٨) وقال: فيه الأزرق بن قيس وثّقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: هو عند النسائي في «الصغرى» (١١٩/٧) بنحو الذي هنا مع بعض اختصار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٦٩٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري، ثنا أبي، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، عن معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «**سَيكونُ في أُمّتي اختلافٌ وَفرْقَةٌ وَسَيَجِيءُ قَوْمٌ يُعْجِبونَكُمْ وَتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ الّذِينَ يَقْتُلونَهُمْ أولى بِالله مِنْهُمْ، يُحْسِنونَ القيلَ وَيُسِيئونَ الْفِعْلَ، يَدْعُونَ إلى الله وَلَيسوا مِنَ الله في شَيْءٍ، فَإذا لَقيتموهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ**»، قالوا: يا رسول الله انعتهم لنا قال: «**آيَتُهُمُ الحَلْقُ وَالتّسبيتُ**»، قال: والتسبيت استئصال الشعر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد روى هذا الحديث الأوزاعي عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه:

١٠٩٧ ـ الخوارج شرار الخلق طوبى لمن قتلهم

٢٦٩٦ ـ **حدّثناه** أحمد بن عثمان البزاز ببغداد، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**سَيكونُ في أُمّتِي اخْتِلافٌ وَفِرْقَةٌ، قَوْمٌ يُحْسِنونَ القِيلَ وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاتَهُ مَعَ صلاتِهِمْ وَصِيامَهُ مَعَ صِيامِهِمْ، يَمْرُقونَ مِنَ الدّينِ مُروقَ السّهمِ مِنَ الرّمْيَةِ لا يَرْجِعُ حَتّى يردَّ السّهْمُ على فوقِهِ، وَهُمْ شِرارُ الْخَلْقِ وَالْخَليقَةِ طوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلوهُ، يَدْعُونَ إِلى كِتابِ الله وَلَيسوا مِنْهُ في شَيْءٍ، مَنْ قاتَلَهُمْ كانَ أَوْلى بِالله مِنْهُمْ**»، قالوا: [٢/ ١٤٧] يا رسول الله ما سيماهم؟ قال: «**التّحْليق**».

١٠٩٨ ـ سيكون في أمتي اختلاف وفرقة

٢٦٩٧ * ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن

(٢٦٩٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٢٤)، (٣/ ١٩٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٦٦)، (٤٧٦٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٧٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٤٠)، (٩٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٩٧)، وهو حديث صحيح، وله شواهد كثيرة.

(٢٦٩٦) انظر ما قبله وبعده.

(٢٦٩٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٧٦٥)، وأصله عند البخاري في «صحيحه» (٣٤١٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٦٤)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢٠٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٦٤)، =

بكر، ثنا الأوزاعي، حدّثني قتادة بن دعامة، عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«سَيكونُ في أُمّتي اختِلافٌ وفُرقَةٌ، قَومٌ يُحسِنونَ القِيلَ ويُسيئونَ الفِعلَ، يَقرَؤُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ يَمرُقونَ مِنَ الدّينِ مُروقَ السَّهمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ لا يَرجِعونَ حَتّى يردَ على فوقه، شَرُّ الخَلْقِ وَالخَليقَةِ، طوبى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلوهُ، يَدْعونَ إلى كِتابِ الله وَلَيسوا مِنهُ في شَيْءٍ، مَنْ قاتَلَهُمْ كانَ أَوْلَى بِالله مِنهُمْ»**، قالوا: يا رسول الله فما سيماهم؟ قال: **«التَّحليقُ»**.

لم يسمع هذا الحديث قتادة من أبي سعيد الخدري إنما سمعه من أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد.

٢٦٩٨ * ـ أخبرنيه أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطابران، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي بهراة، وعبيد بن عبد الواحد بن شريك ببغداد، **قالا**: ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن علي الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«مَثَلُهُمْ مَثَلُ رَجُلٍ يَرمي رَمْيَةً فَيَتَوَخّى السَّهم حَيثُ وَقَعَ فَأَخَذَهُ فَنَظَرَ إلى فَوْقِهِ فَلَمْ يَرَ بِهِ دسماً وَلا دَماً، ثُمَّ نَظَرَ إلى ريشِهِ فَلَمْ يَرَ بِهِ دسِماً وَلا دَماً، ثُمَّ نَظَرَ إلى نَصْلِهِ فَلَمْ يَرَ بِهِ دَسِماً وَلا دَماً، كَما لَمْ يَتَعَلَّقْ بِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّسمِ وَالدَّمِ كَذٰلِكَ لَمْ يَتَعَلَّقْ هٰؤُلاءِ بِشَيْءٍ مِنَ الإِسْلامِ»**.

٢٦٩٩ * ـ أخبرنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، أنبأ إسرائيل بن يونس عن مسلم الأعور، عن خالد العرني قال: دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا: يا أبا عبد الله حدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ في الفتنة، قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: **«دُوروا مَعَ كتابِ الله حَيثُ ما دارَ»**، فقلنا: فإذا اختلف الناس فمع من نكون؟ فقال:

= والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٨٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٩)، عن أبي سعيد وحده، وليس عندهم هذا اللفظ في آخره.

(٢٦٩٨) انظر ما قبله.

(٢٦٩٩) ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ونسبه للحاكم فقط وصححه (٤٢٣٥) إلا أن الذهبي ذكر في «التلخيص»: مسلم بن كيسان تركه أحمد وابن معين. فالسند ضعيف، إلا أن للحديث شواهد، وقوله في آخره: «تقتلك الفئة الباغية» حديث متواتر يروى عن نحو من ستين صحابياً بل وأكثر.

«**انظُروا الفِئَةَ الّتي فِيها ابنُ سُمَيَّةَ فالزَموها، فإِنَّهُ يَدورُ مَعَ كِتابِ الله**»، قال: قلت: ومن ابن سمية؟ قال: «**أوَما تَعرِفُهُ؟**» قلت: بيّنه لي، قال: «**عمّار بْنُ ياسِر**»، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «**يا أبا اليَقظانِ لَنْ تَموتَ حَتّى تَقتُلَكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ عَنِ الطّريقِ**».

هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة أخرجا بعضها ولم يخرجاه [١٤٨/٢] بهذا اللفظ.

٢٧٠٠ ـ **حدّثنا** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أبو كامل الجحدري، ثنا عبد العزيز بن المختار، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال له ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا منه حديثه في شأن الخوارج، فانطلقا فإذا هو في حائط له يصلح، فلما رآنا أخذ رداءه ثم احتبى ثم أنشأ يحدّثنا حتى علا ذكره في المسجد، فقال: كنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فرآه النبيّ ﷺ فجعل ينفض التراب عن رأسه ويقول: «**يا عَمّارُ ألا تَحمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً كَما يَحمِلُ أصحابُكَ؟**» قال: إني أريد الأجر عند الله، قال: فجعل ينفض ويقول: «**وَيْحَ عَمّار تَقتُلُهُ الفِئَةُ الباغِيَةُ**» قال: ويقول عمار: أعوذ بالله من الفتن.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٧٠١ ـ **أخبرنا** أبو الحسين بن موسى الحنيني، ثنا أبو حذيفة النهدي، ثنا عكرمة بن عمار، عن شداد بن عبد الله أبي عمار قال: شهدت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه، وهو واقف على رأس الحرورية عند باب دمشق وهو يقول: كلاب أهل النار قالها ثلاثاً خير قتلى من قتلوه ودمعت عيناه، فقال له رجل: يا أبا أمامة أرأيت قولك هؤلاء كلاب النار أشيء سمعته من رسول الله ﷺ أو من رأيك؟ قال: إني إذاً لجريء لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً وعد سبع مرات ما حدثتكموه قال له رجل: إني رأيتك قد دمعت عيناك، قال: إنهم لما كانوا مؤمنين وكفروا بعد إيمانهم ثم قرأ: ﴿**وَلا تكونوا كالّذِينَ تفَرّقُوا وَاختَلَفوا مِنْ بَعْدِما جاءَتْهُمُ البَيّناتُ**﴾، الآية، فهي لهم مرتين.

(٢٧٠٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩١٥) بغير هذه السياقة لكن أخرجه البخاري هكذا (٤٣٦).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٢٧٠١) انظر ما بعده.

٢٧٠٢ ـ أخبرنا أبو محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا شداد بن عبد الله أبو عمار قال: سمعت أبا أمامة رضي الله عنه وهو واقف على رؤوس الحرورية على باب حمص أو باب دمشق وهو يقول: كلاب النار كلاب النار شر قتلى تحت ظل السماء خير قتلى [٢/ ١٤٩] من قتلوه، ثم ساق الحديث نحو حديث أبي حذيفة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وحديث مسلم في المسند الصحيح عن نصر بن علي، عن عمر بن يونس بن القاسم، عن عكرمة بن عمار، عن شداد أبي عمار، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**يَقولُ الله: يا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ تَبْذُلُ الفَضْلَ**»، الحديث، وإنما شرحنا القول فيه لأن الغالب على هذا المتن طرق حديث أبي غالب عن أبي أمامة ولم يخرجاه.

١٠٩٩ ـ مناظرة ابن عباس مع الحرورية

٢٧٠٣ * ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار العجلي، ثنا أبو زميل سماك الحنفي، ثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار وهم ستة آلاف أتيت علياً فقلت: يا أمير المؤمنين أبرد بالظهر لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: إني أخاف عليك، قلت: كلا، قال ابن عباس: فخرجت إليهم ولبست أحسن ما يكون من حلل اليمن، قال أبو زميل: كان ابن عباس جميلاً جهيراً، قال ابن عباس: فأتيتهم وهم مجتمعون في دارهم قائلون فسلمت عليهم فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس، فما هذه الحلّة قال: قلت: ما تعيبون علي لقد رأيت

(٢٧٠٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٧٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٥٣)، (٥/ ٢٥٦)، وانظر «الروض النضير» (٩٠٦)، و«المشكاة» (٣٥٥٤).

(٢٧٠٣) رواه الطبراني وأحمد ببعضه كما في «المجمع» (٦/ ٢٤١)، قال: رجالهما رجال الصحيح. قلت: وسيعيده الحاكم بعد (٤/ ١٨٢)، ووقع عنده: «عبد الله بن الدؤل» بين سماك وعبد الله يحتمل أنه سمع من عبد الله ثم سمع بعد من ابن عباس كما صرح هو بنفسه هنا بالسماع. والحديث عند الطبراني في «الكبير» (١٠٥٩٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٢٢ـ ٥٢٤)، وبعضه عند أحمد (٦٥٦) وصحح إسناده ابن كثير في البداية (٧/ ٢٨٠ـ ٢٨١).

على رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من الحلل ونزلت: ﴿**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ الله الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَالطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ**﴾. قالوا: فما جاء بك؟ قلت: أتيتكم من عند صحابة النبيّ ﷺ من المهاجرين والأنصار لأبلغكم ما يقولون، المخبرون بما يقولون، فعليهم نزل القرآن وهم أعلم بالوحي منكم، وفيهم أنزل وليس فيكم منهم أحد، فقال بعضهم: لا تخاصموا قريشاً، فإن الله يقول: ﴿**بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمون**﴾، قال ابن عباس: وأتيت قوماً لم أرَ قوماً قط أشد اجتهاداً منهم مسهمة وجوههم من السهر كأن أيديهم وركبهم تثنى عليهم فمضى من حضر فقال بعضهم: لنكلمنّه ولننظرن ما يقول، قلت: أخبروني ماذا نقمتم على ابن عم رسول الله ﷺ وصهره [٢/ ١٥٠] والمهاجرين والأنصار؟ قالوا ثلاثاً، قلت: ما هن؟ قالوا: **أما إحداهن**: فإنه حكّم الرجال في أمر الله، وقال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الحُكْمَ إلا لله**﴾ وما للرجال وما للحكم، فقلت: هذه واحدة، **قالوا: وأما الأخرى؟** فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم فلئن كان الذي قاتل كفاراً لقد حل سبيهم وغنيمتهم، ولئن كانوا مؤمنين ما حل قتالهم، قلت: هذه ثنتان، **فما الثالثة؟** قالوا إنه محا نفسه من أمير المؤمنين فهو أمير للكافرين قلت: أعندكم سوى هذا؟ قالوا: حسبنا هذا، **فقلت** لهم: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله ومن سنة نبيه ﷺ ما يرد به قولكم أترضون؟ قالوا: نعم، **فقلت**: أما قولكم حكم الرجال في أمر الله، فأنا أقرأ عليكم ما قد رد حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم في أرنب ونحوها من الصيد فقال: ﴿**يا أيها الَّذِينَ آمَنوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ**﴾، إلى قوله: ﴿**يَحْكُمُ بِهِ ذوا عَدْلٍ مِنْكُمْ**﴾. فنشدتكم الله أحكم الرجال في أرنب ونحوها من الصيد أفضل أم حكمهم في دمائهم وصلاح ذات بينهم، وأن تعلموا أن الله لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال. وفي المرأة وزوجها قال الله عزّ وجل: ﴿**إِنْ خِفْتُمْ شِقاقَ بَيْنَهُما فابْعَثوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِها إِنْ يُرِيدا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ الله بَيْنَهُمَا**﴾، فجعل الله حكم الرجال سنّة مأمونة أخرجت عن هذه؟ قالوا: نعم، قال: وأما قولكم: قاتل ولم يسب ولم يغنم، أتسبون أمكم عائشة ثم يستحلون منها ما يستحل من غيرها، فلئن فعلتم لقد كفرتم وهي أمكم ولئن قلتم ليست أمنا لقد كفرتم، فإن الله يقول: ﴿**النَّبِيُّ أَولى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ**﴾، فأنتم تدورون بين ضلالتين أيهما صرتم إليها صرتم إلى ضلالة فنظر بعضهم إلى بعض، قلت: أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، وأما قولكم: محا اسمه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بمن ترضون وأريكم قد سمعتم أن النبيّ ﷺ يوم الحديبية كاتب سهيل بن عمرو وأبا سفيان بن حرب، فقال رسول الله ﷺ

لأمير المؤمنين: «اكْتُبْ يا عَلِيّ هٰذا ما اصْطَلَحَ عَلَيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله»، فقال المشركون: لا والله ما نعلم أنك رسول الله لو نعلم أنك رسول الله [٢/ ١٥١] ما قاتلناك، فقال رسول الله ﷺ: «اللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسولُ الله، اكْتُبْ يا عَلِيُّ هٰذا ما اصْطَلَحَ عَلَيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله»، فوالله لرسول الله خير من علي، وما أخرجه من النبوة حين محا نفسه، قال عبد الله بن عباس: فرجع من القوم ألفان وقتل سائرهم على ضلالة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٠٠ ـ ذكر مكاتبته ﷺ حين صالح قومه قريشاً

٢٧٠٤ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا يحيى بن سليم وعبد الله بن واقد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، قال: قدمت على عائشة رضي الله عنها فبينما نحن عندها جلوس مرجعها من العراق ليالي قوتل علي إذ قالت: يا عبد الله بن شداد هل أنت صادقي عما أسألك عنه، حدّثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي قلت: وما لي لا أصدقك؟ قالت: فحدّثني عن قصتهم قلت: إن علياً لما كاتب معاوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس، فنزلوا أرضاً من جانب الكوفة يقال لها حروراء وإنهم نكروا عليه فقالوا: انسلخت من قميص ألبسكه الله وأسماك به ثم انطلقت فحكمت في دين الله ولا حكم إلا لله، فلما أن بلغ علياً ما عتبوا عليه وفارقوه، أمر فأذن مؤذن لا يدخلن على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن، فلما أن امتلأ الدار من القراء دعا بمصحف عظيم فوضعه علي بين يديه فطفق يصكه بيده ويقول: أيها المصحف حدث الناس فناداه الناس، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما تسأله عنه إنما هو ورق ومداد ونحن نتكلم بما رأينا منه، فماذا تريد؟ قال: أصحابكم الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله يقول الله عزّ وجلّ في امرأة ورجل: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ شِقاقَ بَيْنِهِما فَابْعَثوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِها﴾، فأمة محمد ﷺ أعظم حرمة من امرأة ورجل، ونقموا علي إن كاتبت معاوية وكتبت علي بن أبي

(٢٧٠٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» وحسن إسناده الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٣٠٧)، وقال: تفرد به الإمام أحمد في «المسند»، انتهى. قلت: ولأطرافه شواهد كما نبّه على ذلك الحاكم رحمه الله. وأخرجه أبو يعلى في «المسند» كما في «المجمع» (٦/ ٢٣٧)، ووثق رجاله.

طالب، وقد جاء سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله ﷺ [٢/١٥٢] بالحديبية حين صالح قومه قريشاً فكتب رسول الله ﷺ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» فقال سهيل: لا تكتب بسم الله الرحمٰن الرحيم، قال: «فَكَيْفَ أَكْتُبُ؟» قال: اكتب باسمكَ اللّهم، فقال رسول الله ﷺ: «اكْتُبْ»، ثم قال: «اكتب من محمد رسول الله» قالوا: لو نعلم أنك رسول الله لم نخالفك فكتب «هٰذا ما صالَحَ عَلَيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قُرَيْشاً»، يقول الله في كتابه: ﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ في رَسولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ﴾ فبعثه إليهم علي بن أبي طالب فخرجت معهم، حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب الناس فقال: يا حملة القرآن إن هذا عبد الله بن عباس فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله، هذا من نزل فيه وفي قومه: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمونَ﴾، فردّوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله قال: فقام خطباؤهم فقالوا: لا والله لنواضعنه كتاب الله، فإذا جاء بالحق نعرفه استطعناه ولئن جاء بالباطل لنبكتنه بباطله ولنردنه إلى صاحبه، فواضعوه على كتاب الله ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب بينهم: ابن الكواء حتى أدخلهم على علي فبعث علي إلى بقيتهم فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى يجتمع أمة محمد ، ﷺ وتنزلوا حيث شئتم بيننا وبينكم أن نقيكم رماحنا، ما لم تقطعوا سبيلاً أو تطلبوا دماً، فإنكم إن فعلتم ذلك فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء، ﴿إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخائِنينَ﴾. فقالت له عائشة رضي الله تعالى عنها: يا ابن شداد فقد قتلهم فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدماء بغير حق الله وقتلوا ابن خباب واستحلوا أهل الذمة، فقالت: آلله، قلت: آلله الذي لا إلٰه إلا هو، قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثون به يقولون ذو الثدي ذو الثدي، فقلت: قد رأيته ووقفت عليه مع علي في القتلى فدعا الناس فقال: هل تعرفون هذا [٢/١٥٣]، فكان أكثر من جاء يقول: قد رأيته في مسجد بني فلان يصلّي، ورأيته في مسجد بني فلان يصلّي، فلم يأتِ بثبت يعرف إلا ذلك قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق قلت: سمعته يقول صدق الله ورسوله، قالت: وهل سمعته أنت منه قال غير ذلك قلت: اللّهم لا، قالت: أجل صدق الله ورسوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إلا ذكر ذي الثدية، فقد أخرجه مسلم بأسانيد كثيرة.

٢٧٠٥ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن محمد بن قيس قال: سمعت مالك بن الحارث يقول: شهدت علياً رضي الله عنه يوم النهروان طلب المخدج فلم يقدر عليه فجعل جبينه يعرق وأخذه الكرب، ثم إنه قدر عليه فخرّ ساجداً فقال: والله ما كذبت ولا كذبت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بذكر سجدة الشكر، وهو غريب صحيح في سجود الشكر.

٢٧٠٦ * ـ **أخبرنا** مكرم بن محمد بن مكرم القاضي، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد الدلال، ثنا عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتاه مال فجعل يضرب بيده فيه فيعطي يميناً وشمالاً، وفيهم رجل مقلص الثياب ذو سيماء بين عينيه أثر السجود، فجعل رسول الله ﷺ يضرب يده يميناً وشمالاً حتى نفد المال، فلما نفد المال ولى مدبراً وقال: والله ما عدلت منذ اليوم قال: فجعل رسول الله ﷺ يقلب كفه ويقول: **«إذا لَم أَعدِلْ فَمَنْ ذا يَعْدِلُ بَعْدِي، أَما إِنَّهُ سَتَمْرُقُ مارِقَةٌ يَمْرُقونَ مِنَ الدّينِ مُروقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمْيَةِ ثُمَّ لا يَعودونَ إِلَيهِ حَتّى يَرْجِعَ السَّهْمُ على فوقه، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يُحْسِنونَ الْقَوْلَ وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيُقاتِلْهُمْ، فَمَنْ قَتَلَهُمْ فَلَهُ أَفْضَلُ الأَجْرِ، وَمَنْ قَتَلوهُ فَلَهُ أَفْضَلُ الشَّهادَةِ، هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ، بَرِيءٌ الله مِنْهُمْ يَقْتُلُهُمْ أَوْلى الطّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»**. [٢/ ١٥٤]

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذه السياقة، وعبد الملك بن أبي نضرة من أعزّ البصريين حديثاً ولا أعلم أني علوت له في حديث غير هذا.

(٢٧٠٥) نعم ليس عندهما بسجدة الشكر، وانظر البخاري في «صحيحه» (٣٤١٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٦٦)، وأبا داود في «السنن» (٤٧٦٧)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١١٩).

(٢٧٠٦) ليس عندهما بهذه السياقة جميعها، بل ولا عندهم، وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٤١٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٦٤)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢٠٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٦٤)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٨٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٩)، (١٧٥)، وقد تقدم له لفظ آخر قبل أحاديث.

٢٧٠٧ * - **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، أنبأ الحارث بن أبي أسامة أن كثير بن هشام حدّثهم، ثنا جعفر بن برقان، ثنا ميمون بن مهران، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: شهدت صفين فكانوا لا يجهزون على جريح ولا يقتلون مولياً ولا يسلبون قتيلاً.

هذا حديث صحيح الإسناد في هذا الباب.

وله شاهد صحيح:

٢٧٠٨ * - **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا علي بن حجر، ثنا شريك، عن السدي، عن يزيد بن ضبيعة العبسي قال: نادى منادي عمار يوم الجمل وقد ولّى الناس: ألا لا يُذَافُ على جريح ولا يقتل مولٍ، ومن ألقى السلاح فهو آمن فشق ذلك علينا.

وقد روي في هذا الباب حديث مسند.

١١٠١ - حكم البغاة من هذه الأمة

٢٧٠٩ * - **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي ببيت المقدس، ثنا عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمار:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن عبد الجزار، ثنا أبو نصر التمار، ثنا كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن مسعود: **«يا ابْنَ مَسْعودٍ أَتَدْرِي ما حُكْمُ الله فِيمَنْ بَغى مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ»**، قال ابن مسعود الله ورسوله أعلم، قال: **«فَإِنَّ حُكْمَ الله فِيهِمْ أَنْ لا يَتبَعَ مُدْبِرُهُمْ وَلا يُقْتَل أَسيرُهُمْ وَلا يذفف على جَرِيحِهِمْ»**.

٢٧١٠ * - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن

(٢٧٠٧) صحيح.

(٢٧٠٨) سنده ضعيف.

(٢٧٠٩) أخرجه البزار في «مسنده»، والطبراني في «الأوسط»، وقال: لا يروى إلا بهذا الإسناد، كذا في «المجمع» (٦/ ٢٤٣)، وقال: فيه كوثر بن حكيم وهو ضعيف متروك، انتهى. وكذا قال الذهبي في «تلخيصه». والحديث أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وكذا أحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٤٤٥٩)، (٤٤٦٠) من هذا الوجه أيضاً من طريق كوثر.

(٢٧١٠) أخرجه البزار في «مسنده» (٣٢٨١)، كما في «كشف الأستار»، والإمام أحمد في «المسند» (٦٥٣٨)، (٦٩٢٩)، وأبو يعلى في «المسند» (١٧٨١)، (١٧٨٢)، والطبراني كما في «المجمع» (٧/ ٢٤١)، وقال: رجال أحمد وأبو يعلى ثقات. =

عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: لما قتل عمار بن ياسر رضي الله عنه دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قتل عمار، وقد قال رسول الله ﷺ: **«تقتله الفئة الباغية»**، فقام عمرو بن العاص فزعاً حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قتل عمار، فقال معاوية: قتل عمار فماذا؟ فقال عمرو: سمعت [٢/ ١٥٥] رسول الله ﷺ يقول: **«تَقْتُلُهُ الفِئَةُ الباغِيَةُ»**، فقال له معاوية: دحضت في بولك أَوَنَحْنُ قتلناه، إنما قتله علي وأصحابه جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال: بين سيوفنا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٧١١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أبي، عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت مثل ما رغبت عنه هذه الأمة من هذه الآية: **﴿وَإِنْ طائِفتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما على الأُخْرى فَقاتِلوا الّتي تَبْغي حَتّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ الله﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٠٢ ـ الأمر بقتل من يفرق بين أمة محمد ﷺ

٢٧١٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري وأبو محمد الحليمي جميعاً بمرو، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البخاري بنيسابور، **قالوا**: ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري، ثنا عبدان بن عثمان، ثنا أبو حمزة محمد بن ميمون، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة بن

= وهذا اللفظ للإمام أحمد في «المسند» (٦٤٩٩)، (٦٩٢٦)، (٦٩٢٧)، (٦٥٠٠)، وأبي يعلى في «المسند» (١٧٨٢)، وانظره عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٩١)، وابن سعد (٣/ ١/ ١٨١)، و«التلخيص» (٤/ ٣٤)، و«المطالب العالية» (٤٤٨٣)، (٤٤٨٩)، وعزاه لأبي بكر وأبي يعلى في مسنديهما وصحح البوصيري إسناده.

(٢٧١١) سنده صحيح.

(٢٧١٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٥٢)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٩٢)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٦٢).

وقد وهم فيه الحاكم، فالحديث عند مسلم بهذه الحروف.

شريح الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنها ستكونُ بَعْدِي هِناتٌ وَهِناتٌ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَمَنْ رَأَيتموهُ يُريدُ أَنْ يُفرِّقَ أَمْرَ أُمّةِ مُحمّدٍ ﷺ وَهُمْ جميعٌ فاقتلوهُ كائناً مَنْ كانَ مِنَ النّاسِ»**.

١١٠٣ - إذا بويع للخليفتين فاقتلوا الآخر منهما

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما حكمت به على الشيخين لأن شعبة بن الحجاج وسفيان بن سعيد وشيبان بن عبد الرحمٰن ومعمر بن راشد قد رووه عن زياد بن علاقة، ثم وجدت أبا حازم الأشجعي وعامر الشعبي وأبا يعفور العبدي وغيرهم تابعوا زياد بن علاقة على روايته عن عرفجة والباب عندي مجموع في جزء فأغنى ذلك عن ذكر هذه الروايات. **وقد أخرج مسلم** حديث أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ قال: **«إذا بُويعَ لِلخَليفَتَيْنِ فاقْتُلوا الآخَرَ مِنْهُما»**، وشرحه حديث عبد الرحمٰن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو، وقد أخرجه مسلم(*).

٢٧١٣ * - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أبي عمران الجوني، عن [٢/١٥٦] عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أبا ذَرّ كَيفَ أَنتَ وَمَوْتٌ يُصِيبُ النّاسَ حَتّى يَكونَ الْبَيتُ بِالْوَصِيفِ»** يَعْنِي الْقَبْر، قلت: ما خار الله لي ورسوله، ثم قال: **«كَيفَ أَنتَ وَجُوعٌ يُصِيبُ النّاسَ حَتى تَأتِيَ مَسْجِدَكَ فَلا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْجِعَ إِلى فِراشِكَ، وَلا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقومَ مِنْ فِراشِكَ إِلى مَسْجِدِكَ»**، قلت: ما خار الله لي ورسوله، قال: **«عَلَيْكَ بِالعِفَّةِ»**، ثم قال: **«كَيفَ أَنتَ وَقَتْلٌ يُصيبُ النّاسَ حَتى تَغرَقَ حِجارَةُ الزَّيْتِ بالدَّمِ»**، قلت: ما خار الله لي ورسوله، أو الله ورسوله أعلم، قال: **«الْزَمْ مَنْزِلَكَ»** قال: فقلت: يا رسول الله أفلا آخذ

(*) نعم كما قال.

(٢٧١٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٢٦١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٢٣)، وانظر تفصيل الكلام عليه (٤/ ٤٢٣).

لم يخرج أبو داود في «السنن»، وابن ماجه في «السنن» جميعه.

سيفي فأضرب به من فعل ذلك قال: «**فَقَدْ شَارَكْتَ الْقَوْمَ إِذاً**»، قلت: يا رسول الله، فإن دخل بيتي قال: «**إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهرك شعاعُ السَّيْفِ فَقُلْ هٰكذا فَأَلْقِ طَرَفَ ثَوْبِكَ عَلى وَجْهِكَ، فَيَبوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ وَيَكونُ مِنْ أَصْحابِ النّارِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لأن حماد بن زيد رواه عن أبي عمران الجوني قال: حدّثني المنبعث بن طريف وكان قاضياً بهراة عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ نحوه.

١١٠٤ ـ النهي عن قتال من يقول: لا إلٰه إلا الله

٢٧١٤ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي، ثنا جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم وعامر الشعبي **قالا**: قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم: ألا تخرج فتقاتل معنا؟ فقال: إن أبي وعمي شهدا بدراً وأنهما عهدا إليّ أن لا أقاتل أحداً يقول: لا إلٰه إلا الله، فإن أنت جئتني ببراءة من النار قاتلت معك، قال: فاخرج عنا، قال: فخرج وهو يقول:

ولست بقاتل رجلاً يصلّي   على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعليّ إثمي   معاذ الله من جهل وطيش
أأقتل مسلماً في غير جرم   فليس بنافعي ما عشت عيشي

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه والصحابيان اللذان ذكرا وشهدا بدراً يصير الحديث به في حدود المسانيد.

٢٧١٥ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي ثور الحداني قال: بعث عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجرعة سعيد بن العاص إلى الكوفة قال: فخرجوا إليه فردّوه قال: وكنت قاعداً مع ابن مسعود وحذيفة فقال ابن

(٢٧١٤) سنده صحيح.

(٢٧١٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٧٠٤)، (١٧/ ٧٠٥)، ووثق الهيثمي رجاله كما في «المجمع» (٧/ ٢٣٣).

مسعود: ما كنت أرى أن يرجع هؤلاء ولم يهرق فيها محجمة من دم، وما علمت من ذلك شيئاً إلا شيئاً علمته ومحمد ﷺ حي أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي وما معه شيء، ويمسي مؤمناً ويصبح وما معه شيء، يقاتل في الفتنة اليوم ويقتله الله غداً ينكس قلبه وتعلوه استه قلت: أسفله، قال: بل استه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٧١٦ * ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه أن غلاماً كان لبابي وكان بابي يضربه في أشياء ويعاقبه، وكان الغلام يعادي سيده فباعه فلقيه الغلام يوماً ومع الغلام سيف وذلك في إمرة سعيد بن العاص، فشهر العبد على بابي السيف وتفلت به عليه، فأمسكه الناس عنه فدخل بابي على عائشة رضي الله عنها فأخبرها بما فعل العبد، فقالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَشَارَ بِحَدِيدَةٍ إِلى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ**»، قالت: فخرج بابي [٢/١٥٨] من عندها، فذهب إلى سيد العبد الذي ابتاعه منه فاستقاله فأقاله فرد إليه فأخذه بابي فقتله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٠٥ ـ من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر

٢٧١٧ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن معمر بن راشد، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن الزبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ شَهَرَ سَيفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢٧١٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٣٥٤)، وذكر الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٩٢)، وقال: فيه أخو علقمة لم أعرفه، انتهى.
قلت: تصحفت عنده: «أخوه» والصواب عن أمّه كما هنا وفي «المسند».

(٢٧١٧) انظر «المجمع» (٧/ ٢٩١)، وهو عند النسائي في «الصغرى» (٧/ ١١٧)، هكذا، وقد اختلف في وقفه ورفعه.

٢٧١٨ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني يعقوب بن عبد الرحمٰن، عن عمارة بن حزم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمانٌ يُغَرْبِلُ النّاسَ غَرْبَلَةً وَيَبْقَى حُثالَةٌ مِنَ النّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عُهودِهُمْ وَأَماناتهمْ وَاخْتَلَفوا فَكانوا هٰكذا**» وشبك بين أصابعه قالوا: فكيف بنا يا رسول الله؟ قال: «**تَأْخُذونَ ما تَعْرِفونَ وَتَذَرونَ ما تُنْكِرونَ، وَتُقْبِلونَ عَلَى أَمْرِ خاصَّتِكُمْ وَتَدَعونَ أَمْرَ عامَّتِكُمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

هذا آخر كتاب الجهاد

(٢٧١٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/ ٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٧٠٦٣)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٤٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٥٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٦٧)، وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢٧٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٣٥)، (٤/ ٢٨٢)، فله بقية تخريج هناك.

٢٤ ـ كتاب: النكاح

٢٧١٩ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد البزار ببغداد، ثنا الحسين بن أبي معشر، ثنا وكيع بن الجراح، حدّثني خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ صَباحٍ إلاّ وَمُنادِيانِ يُنادِيانِ: وَيْلٌ لِلرّجالِ مِنَ النّساءِ وَوَيْلٌ لِلنّساءِ مِنَ الرّجالِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١١٠٦ ـ لا صرورة في الإسلام

٢٧٢٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو الحسين محمد بن سنان القزاز، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا صَرُورَةَ [٢/ ١٥٩] في الإسلامِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٧٢١ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا سفيان، عن المغيرة بن

(٢٧١٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٩٩٩)، وأورده البوصيري في «الزوائد» رقم (١٤٠٦)، وضعفه لأجل خارجة. وكذلك هو عند البزار مطوّلاً كما في «المجمع» (١٠/ ٣٣١) من هذا الوجه وأعلّه بخارجة، وكذلك الذهبي في «تلخيصه».

(٢٧٢٠) تقدم الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٨٤٥)، وأبي داود في «السنن» (١٧٢٩)، وقد اختلفوا في صحة هذا الخبر.

(٢٧٢١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٧٨٢) باللفظ الآتي، فاللفظ الأول من «الزوائد» وتمامه في «المطالب العالية» (١٥٨١) مفرداً لابن منيع.

النعمان، عن سعيد بن جبير قال: قال لي عبد الله بن عباس: تزوجت قلت: لا، قال: تزوج فإن خير هذه الأمة أمة محمد ﷺ أكثرها نساء ومهما في صلبك مستودع، فإنه سيخرج قبل يوم القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد تابع عطاء بن السائب المغيرة بن النعمان في روايته:

١١٠٧ ـ خير هذه الأمة أكثرها نساء

٢٧٢٢ ـ **أخبرناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس: يا سعيد تزوج فإن خير هذه الأمة أكثرهم نساء.

٢٧٢٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«حُبِّبَ إِلَيَّ النِّساءُ، وَالطِّيبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاةِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٠٨ ـ لم يرَ للمتحابين مثل التزوج

٢٧٢٤ ـ **أخبرني** إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا

(٢٧٢٢) انظر ما قبله.

(٢٧٢٣) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٦١)، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (١٢٢٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٧٨). والحديث حسّنه العراقي وابن حجر والسيوطي، كما في «الفتح الرباني» (١٧/ ٣٠٥).

(٢٧٢٤) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٨٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٥٠)، وتمّام في «فوائده» (٧٣٢)، والعقيلي (٣٩٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٢/ ١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٧٨)، وما ذكر الحاكم من أن الحفاظ أوقفوه هو علة هذا الخبر، وهو الصحيح أنه موقوف، فإن الطائفي فيه خلاف. ثم قد جاء الحديث مرسلاً عند سعيد (٤٩٢)، وأبي يعلى في «المسند» (٢٧٤٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦/ ١٦٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ١٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٧٨)، والعقيلي (٤/ ١٣٤)، وقال: هذا أولى يعني الإرسال.

عبد الله بن يوسف، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يُرَ لِلْمُتَحابّينِ مِثْلُ التَزَوّجِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، لأن سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد أوقفاه عن إبراهيم بن ميسرة على ابن عباس.

٢٧٢٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«ثَلاثَةٌ حَقٌّ علَى الله أَنْ يُعِينَهُمْ: الْمُجاهِدُ في سَبيلِ الله، وَالنّاكِحُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعِفَّ، وَالْمُكاتِبُ يُرِيدُ الأَداءَ»**.

هذا حديث صحيح [٢/ ١٦٠] على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٠٩ ـ تزوجوا النساء فإنهن يأتينكم بالمال

٢٧٢٦ * ـ **حدّثنا** علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا أبو السائب سلم بن جنادة، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«تَزَوّجوا النساءَ فَإِنَّهُنَّ يَأْتينَكُمْ بالمالِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتفرد سلم بن جنادة بسنده وسالم ثقة مأمون.

٢٧٢٧ * ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن

(٢٧٢٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٦٥٥)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٦١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢١٧)، وتمّام في «فوائده» (٨٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥١ـ ٤٣٧)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٨٣) وفي الجهاد، وابن الجارود في «المنتقى» (٩٧٩)، (٩٨٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٧٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠/ ٣١٨)، والبغوي في «شرح السنّة» (٩/ ٧)، وإسناده جيّد.

(٢٧٢٦) أخرجه البزار في «مسنده» (١٤٠٢) كما في «كشف الأستار»، وقال: رواه غير واحد مرسلاً، ولا نعلم أحداً ذكر فيه عن عائشة إلا أبو أسامة، انتهى. وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٥٥)، ووثق رجاله.

(٢٧٢٧) ليس عندهما بهذه الزيادة ولا بدونها، والحديث أخرجه أبو يعلى في «المسند» (١٠١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٣٧)، والبزار في «مسنده» (١٤٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٨٠)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٥٤)، والخبر محفوظ.

أبي غرزة، ثنا خالد بن مخلد، حدّثني محمد بن موسى، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته قالت: حدّثني أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُنكَحُ المَرأَةُ على إِحدى خِصالٍ ثَلاث: تُنكَحُ المَرأَةُ على جَمالِها، وَتُنكَحُ المَرأَةُ عَلى دِينِها، وَخُلُقِها، فَعَلَيكَ بِذاتِ الدّينِ تَرِبَتْ يَمينُكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٢٧٢٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي بتنيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي، ثنا زهير بن محمد، أخبرني عبد الرحمٰن بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَزَقَهُ الله امْرَأَةً صالِحَةً فَقَدْ أَعانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ فَلْيَتَّقِ الله في الشَّطْرِ الثاني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد الرحمٰن هذا هو ابن زيد بن عقبة الأزرق مدني ثقة مأمون.

١١١٠ ـ أيّ النساء خير؟

٢٧٢٩ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سُئل النبيّ ﷺ: أيّ النساء خير؟ قال: «خَيرُ النساءِ مَنْ تَسُرُّ إِذا نَظَرَ، وَتَطيعُ إِذا أَمَرَ، وَلا تُخالِفُهُ في نَفْسِها وَمالِها».

٢٧٣٠ * ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا عبيد بن شريك، ثنا الليث بن سعد، وحدّثنا أبو بكر، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد كلاهما، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، قال: سمعت أبا هريرة يحدّث عن النبيّ [٢/ ١٦١] ﷺ مثله.

(٢٧٢٨) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٤/ ٢٧٢)، ولم يعرف عبد الرحمٰن المذكور في الخبر إن لم يكن هو ابن أسلم، وقد ذكر الحاكم أنه ليس هو.

(٢٧٢٩) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٤/ ٢٧٢)، وضعفه بجابر الجعفي، وليس هو في سندي الحاكم. وسنده جيّد.

(٢٧٣٠) انظر الذي قبله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١١١ ـ ثلاث من السعادة وثلاث من الشقاوة

٢٧٣١ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن أبي بكر بن حفص، عن محمد بن سعد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**ثَلاثٌ مِنَ السّعادَةِ وَثَلاثٌ مِنَ الشَّقاوَةِ، فَمِنَ السّعادَةِ الْمَرْأَةُ تَراها تُعْجِبُكَ وَتَغِيبُ فَتَأْمَنُها عَلَى نَفْسِها وَمالِكَ، وَالدّابَّةُ تَكونُ وَطِيَّةً فَتُلْحِقُكَ بِأَصْحابِكَ، وَالدّارُ تَكونُ واسِعَةً كَثِيرَةَ الْمرافِقِ، وَمِنَ الشَّقاوَةِ الْمَرْأَةُ تَراها فَتَسوءُكَ وَتَحْمِلُ لِسانَها عَلَيْكَ وَإِنْ غِبْتَ عَنْها لَمْ تَأْمَنْها عَلَى نَفْسِها وَمالِكَ، وَالدّابَّةُ تَكونُ قَطوفاً فَإِنْ ضَرَبْتَها أَتْعَبَتْكَ، وَإِنْ تَرَكْتَها لَمْ تُلْحِقْكَ بِأَصْحابِكَ، وَالدّارُ تَكونُ ضَيِّقَةً قَلِيلَةَ الْمرافِقِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد من خالد بن عبد الله الواسطي إلى رسول الله ﷺ، تفرد به محمد بن بكير عن خالد، إن كان حفظه، فإنه صحيح على شرط الشيخين.

١١١٢ ـ تزوجوا الودود الولود

٢٧٣٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ المستلم بن سعيد، ثنا منصور بن زاذان، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب ومال إلا أنها لا تلد أفأتزوجها؟ فنهاه، ثم أتاه الثانية فقال

(٢٧٣١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٦٨)، وجاء في روايات: «أربع»، وانظر أبا نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٨٨)، والبزار في «مسنده» (١٤١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٣٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٣٢٩).

وسنده قوي، وقد تقدم (٢/ ١٤٤)، قال الذهبي: محمد، قال أبو حاتم: صدوق يغلط، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة.

(٢٧٣٢) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ٦٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٥٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٥٠٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٨١)، وإسناده جيد.

له مثل ذلك فنهاه، ثم أتاه الثالثة فقال له مثل ذلك فقال رسول الله ﷺ: **«تزَوَّجوا الْوَدودَ الْوَلودَ فَإِنّي مُكاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٧٣٣ ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن عبد الرحمٰن(*) الجمحي أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدّثه عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ثَلاثٌ يا عَلِيُّ لا تُؤَخِّرْهُنَّ: الصَّلاةُ إِذا آنَتْ، وَالْجَنازَةُ [٢/ ١٦٢] إِذا حَضَرَتْ، وَالأَيِّمُ إِذا وَجَدْتَ كُفُواً»**.

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه.

١١١٣ ـ تخيروا لنطفكم فانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم

٢٧٣٤ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا الحارث بن عمران الجعفري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«تَخَيَّروا لِنُطَفِكُمْ فانكِحوا الأَكفاءَ وَانكِحوا إِلَيهِمْ»**.

تابعه عكرمة بن إبراهيم عن هشام بن عروة.

٢٧٣٥ ـ **حدّثناه** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا زياد بن أيوب، ثنا عكرمة بن إبراهيم، عن هشام بن عروة، فذكر بإسناده مثله.

(٢٧٣٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٧١)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٠٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٨٦)، وسعيد وثّقه ابن حبان والعجلي، وقال أبو حاتم: مجهول، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

(*) في ابن ماجه وغيره: «عبد الله» بدل: «عبد الرحمٰن».

(٢٧٣٤) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٩٦٨)، وابن عدي (٢/ ٦١٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٦٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٢٥) في «المجروحين»، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٩٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٣٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٢٦٤)، وابن الجوزي في «العلل» (١٠٠٩). قال الذهبي: الحارث متهم وعكرمة ضعفوه. وقال ابن حبان: أصل الحديث مرسل ورفعه باطل. وقال أبو حاتم كما في «العلل» (١/ ٤٠٤) لولده: «الحديث ليس له أصل، الحارث ضعيف الحديث، وهذا حديث منكر».

(٢٧٣٥) انظر الذي قبله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٧٣٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه الزاهد ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ أَحْسابَ أَهْلِ الدُّنيا الَّذي يذهبونَ إِلَيْهِ هٰذا الْمَال»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١١٤ ـ الحسب المال والكرم التقوى

٢٧٣٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود بن المنادى، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْحَسَبُ الْمالُ وَالْكَرَمُ التَّقْوى»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١١١٥ ـ كرم المؤمن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه

٢٧٣٨ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن إسحاق الفقيه، ثنا الحسين بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى الفراء، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ، وَمُروَّتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ»**.

(٢٧٣٦) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٥٣)، وتمّام في «فوائده» (١٦٣٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢٨١)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٢٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٤٧٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٨٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٣١٨)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٣٠٤)، وإسناده جيّد.

(٢٧٣٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢١٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢٥). والحديث حسن في الشواهد، وانظر ما قبله وبعده.

(٢٧٣٨) انظر «مكارم الأخلاق» (١)، وابن حبان في «صحيحه»، والدارقطني في «السنن»، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٣). وقال الذهبي: الزنجي ضعيف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٣٩ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا هاشم بن يونس العصار بمصر، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني عبد الرحمٰن بن خالد هو ابن مسافر عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمٰن عن عائشة رضي الله عنها: أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ تبنى سالماً وأنكحه بنت أخيه هنداً ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وهو مولى [٢/ ١٦٣] لامرأة من الأنصار فتبناه كما تبنى رسول الله ﷺ زيداً وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى في ذلك: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾، فردوهم إلى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولاه أو أخاه في الدين، قالت عائشة رضي الله عنها: وإن سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي، ثم العامري وكانت تحت أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة جاءت رسول الله ﷺ حين أنزل الله ذلك، فقالت: يا رسول الله إنا كنا نرى سالماً ولداً وكان رسول الله ﷺ قد آواه فكان يأوي معه ومع أبي حذيفة في بيت واحد ويراني وأنا فضل، وقد أنزل الله فيهم ما قد علمت فما ترى في شأنه يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «أَرْضِعيهِ» فأرضعته خمس رضعات فحرم بهن وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وفيه أن الشريفة تزوج من كل مسلم.

٢٧٤٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن

(٢٧٣٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٥٥)، والبخاري في «صحيحه» (٤٨٠٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٥٣)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٦٠٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٦١)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٠٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٤٣)، (١٩٤٧)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٨١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧/ ٤٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٥٩)، والحميدي في «مسنده» (٢٧٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٦٩٠).
وقد وهم فيه الحاكم، فالحديث عندهما إلا شيئاً يسيراً.

(٢٧٤٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٦٧)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٣٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٣٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٠٨)، إسناده جيّد.

موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يا بَني بياضة أنْكِحوا أبا هِندٍ وَانكِحوا إلَيْهِ**»، قال: وكان حجاماً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١١٦ ـ من أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله وأنكح لله فقد استكمل الإيمان

٢٧٤١ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء وإبراهيم بن عصمة بن إبراهيم **قالا**: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ وهو ابن أنس الجهني، عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَعطَى لله وَمَنَعَ لله وَأَحَبَّ لله وَأَبْغَضَ لله وَأَنْكَحَ لله فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإيمانَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٧٤٢ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الحميد بن سليمان، ثنا محمد بن عجلان، عن وثيمة البصري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: [٢/ ١٦٤] «**إذا أتاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَأَنْكِحوهُ، إلاّ تَفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأَرْضِ وَفَسادٌ عَرِيضٌ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٢٧٤١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٢٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١٥٦١٧)، وقال الترمذي: حسن، وفي بعض النسخ: منكر، قلت: وجه النكارة فيه ذكر النكاح. والحديث بدون ذكر النكاح عند أبي داود عن أبي أمامة، صححه الضياء في «المختارة»، والسيوطي في «الجامع الصغير» رقم (٨٣٠٨).

(٢٧٤٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١/ ٢٠١)، وابن ماجه في «السنن» (١/ ٦٠٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٦١)، وقد ذكر الترمذي أنه روي من وجه آخر مرسلاً، ورجح ذلك. ولعلّه هو الصواب وقد استدرك الذهبي على الحاكم بأن عبد الحميد كان غير ثقة، وأن وثيمة لا يعرف، وانظر «الإرواء» (١٩٢٦).

١١١٧ ـ إذا خطب أحدكم امرأة فإن استطاع أن ينظر إلى بعض ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل

٢٧٤٣ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، أخبرني عمر بن علي بن مقدم، ثنا محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا خَطَبَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَإِنِ اسْتَطاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلى بَعْضِ ما يَدْعوهُ إِلى نِكاحِها فَلْيَفْعَل»**، فخطبت امرأة من بني سليم فكنت أتخبأ لها في أصول النخل، حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها فتزوجتها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما أخرج مسلم في هذا الباب حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم مختصراً.

٢٧٤٤ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل وأحمد بن جعفر القطيعي **قالا**: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن المغيرة بن شعبة خطب امرأة فقال رسول الله ﷺ: **«اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيها فَإِنَّهُ أَحْرى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُما»**، قال: فذهب فنظر إليها فذكر من موافقتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢٧٤٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٠٨٢). وعزاه في «عون المعبود» للشافعي وعبد الرزاق والبزار، ونقل عن الحافظ أنه قال: رجاله ثقات. قال: وأعلّه ابن القطان بواقد بن عبد الرحمٰن، قال: والمعروف واقد بن عمرو، كما عند الحاكم والشافعي وعبد الرزاق. قلت: والحديث حسن.

(٢٧٤٤) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٨٦٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (٦٧٦)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٨٤)، وإسناده صحيح، وأشار الدارقطني إلى أنه من مسند المغيرة بن شعبة، فقد رواه عاصم الأحول عن بكر المزني عن المغيرة، وكذا جاء في رواية عن ثابت مثله. فكأنه لما اختلف على ثابت فيه، رجح ما وقعت له الموافقة فيه من عاصم الأحول. وهذا تنقيب جيد وحديث المغيرة رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٤٤)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٣٤)، وسعيد (٥١٦) وما بعده، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٣٥٥)، والترمذي في «الجامع» (١٠٨٧)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٦٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٦٧٥) وغيرهم كثير.

٢٧٤٥ * - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح أن الوليد بن أبي الوليد أخبرني أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدّثه عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«اكْتُمِ الخِطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضوءَكَ ثُمَّ صَلِّ ما كَتَبَ الله لَكَ، ثُمَّ احْمدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغيوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ لي في فُلاَنَة يُسمّيها باسْمِها خيراً لي في دِيني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي فاقْدِرْها لي، فَإِنْ كانَ غَيْرُها خيراً لي في دِيني وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي فاقْدِرْها لي»** [٢/ ١٦٥].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٧٤٦ * - **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أراد أن يتزوج امرأة فبعث امرأة لتنظر إليها فقال: **«شُمي عَوَارِضَهَا وانظُرِي إِلَى عَرْقُوبِيهَا»**. قال: فجاءت إليهم، فقالوا: ألا نغديك يا أمّ فلان؟ فقالت: لا آكل إلا من طعام جاءت به فلانة، قال: فصعدت في رف لهم، فنظرت إلى عرقوبيها ثم قال: أفليني يا بنية، قال: فجعلت تفليها وهي تشم عوارضها، قال: فجاءت فأخبرت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١١٨ - ألا لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله

٢٧٤٧ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا أبو معمر، وقد حدّثناه حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد

(٢٧٤٥) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٧)، والطبراني في «الكبير» (٣٩٠١)، وخالد لم يوثقه إلا ابن حبان.

(٢٧٤٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٣٤٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٨٧)، وهذا إسناد صحيح.

(٢٧٤٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٠٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٢٤)، وتمّام في «فوائده» (٧٤٩)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٢٦٣)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨١٧)، وهو حديث حسن.

المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا لا يَنْكَحُ الزَّاني المَجْلودُ إلاّ مِثْلَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٧٤٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، حدّثني عبيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه كان يحمل الأسارى بمكة وكان بمكة بغي يقال لها: عناق، وكانت صديقته قال: فجئت إلى النبيّ ﷺ فقلت: يا رسول الله أنكح عناقاً؟ قال: فسكت عني، فنزلت: **﴿الزَّاني لا يَنْكِحُ إلا زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إلاّ زانٍ أَوْ مُشْرِكٍ وَحُرِّمَ ذٰلِكَ على المُؤْمِنينِ﴾**، فقرأ علي رسول الله ﷺ وقال: **«لا تَنْكِحْها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١١٩ ـ تستأمر اليتيمة في نفسها

٢٧٤٩ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه سمع النبيّ ﷺ يقول: **«تُسْتَأْمَرُ اليَتيمَةُ في نَفْسِها فَإنْ سَكَتَتْ** [٢/ ١٦٦] **فَهُو رِضاها وَإنْ كَرِهَتْ فَلا كرْهَ عَلَيْها»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٧٥٠ ـ [....] معتمر، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن

(٢٧٤٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٧٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٥١)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٦٦)، وسنده حسن.

(٢٧٤٩) أخرجه الدارمي في «السنن» (٢/ ١٣٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٤)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٤١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٢٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ١٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٨٥)، وفي «المجمع» (٤/ ٢٨٠)، عزاه للبزار (١٤٢٢ـ «كشف»)، وأبي يعلى في «المسند» (ق ٦٢/ب) كما في «المقصد»، وقال: رجال الإمام أحمد في «المسند» رجال الصحيح.
قلت: إسناد جيّد، ومجيئه مرسلاً لا يعلّه.

(٢٧٥٠) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠٢٩٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ١٣٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥٩)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٩٣)، (٢٠٩٤)، والترمذي في «الجامع» (١١٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٢٠)، وتمّام في «فوائده» (٧٦٩)، وحسنه الترمذي، =

النبيّ ﷺ قال: «**تُستأمَرُ اليتيمةُ في نَفسِها فإنْ أبَتْ فلا جَوازَ عَلَيها**».

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

١١٢٠ ـ لا تنكحوا النساء حتى تستأمروهن

٢٧٥١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن عمر بن حسين، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه تزوج ابنة خاله عثمان بن مظعون قال: فذهبت أمها إلى النبيّ ﷺ فقالت: إن ابنتي تكره والله، فأمره رسول الله ﷺ أن يفارقها ففارقها، وقال: «**لا تُنكِحوا النساءَ حَتّى تَستأمِروهُنّ فإذا سَكَتنَ فَهوَ اذنُهنّ**»، فتزوجها بعده المغيرة بن شعبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٢١ ـ تزويج عائشة رضي الله عنها

٢٧٥٢ * ـ **أخبرنا** مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن حرب، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما توفيت خديجة رضي الله عنها قالت: خولة بنت حكيم بن أمية بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون رضي الله عنه وذلك بمكة: أي رسول الله ألا تزوج؟ قال: «**وَمَنْ؟**» قالت: إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً، قال: «**وَمَنِ البِكْرُ؟**» قالت: ابنة أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنه، قال: «**وَمَنِ الثَّيِّبُ؟**»، قالت: سودة بنت زمعة بن قيس قد آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه، قال: «**فَاذْهَبي فَاذْكُريهِما**». فجاءت فدخلت بيت أبي بكر فقالت: يا أبا بكر ماذا أدخل الله

= وهو كما قال، ولأبي هريرة حديث في الصحيحين غير هذا، وانظر البخاري في «صحيحه» (٥١٣٦)، ومسلماً في «صحيحه» (١٤١٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٣٩٢)، وكان الحديث ساقطاً واستدركناه من التلخيص.

(٢٧٥١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٨٧٨) ولم يرفعه. وفيه عنده عبد الله بن نافع فضعّفه البوصيري به، كما في «المصباح» (٦٧٧) لكنه توبع هنا بعمر بن حسين في القصة، وخالفه في الوقف، وهو ثقة.

(٢٧٥٢) رواه الطبراني كما في «المجمع» (٩/ ٢٢٥)، وقال: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، انتهى. قلت: لبعضه شواهد في الصحيحين وغيرهما وانظر البخاري في «صحيحه» (٣٦٨١)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٢٢)، وأبو داود في «السنن» (٢١٢١)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٣٨ـ ٤٥٢).

عليك من الخير والبركة، أرسلني رسول الله ﷺ أخطب عليه عائشة، قال: ادعي لي رسول الله ﷺ فدعته فجاء فأنكحه وهي يومئذ ابنة سبع سنين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٥٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله ﷺ [٢/ ١٦٧]: **«إِنَّها صغِيرَةٌ»**، فخطبها علي فزوجها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٢٢ ـ أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل

٢٧٥٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا محمد بن معاذ، **وأخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا محمد بن الجهم السمري **قالا**: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا ابن جريج قال: سمعت سليمان بن موسى يقول: ثنا الزهري قال: سمعت عروة يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أَيّما امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيّها فَنِكاحُها باطِلٌ، فَنِكاحُها باطِلٌ، فَنِكاحُها باطِلٌ، فَإِنْ أَصابَها فَلَها مَهْرُها بِما أَصابَها، وَإِنْ تَشاجَروا فالسُّلْطانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ»**.

(٢٧٥٣) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ٦٢)، وفي «الخصائص» (١٢٣)، وعبد الله في «زوائد الفضائل» للإمام أحمد (١٠٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٤٨)، وإسناده جيّد، وله شواهد عن أنس وابن عباس، وغيرهما.

(٢٧٥٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٠٨٣)، والترمذي في «الجامع» (١١٠٢)، وقال: حسن، ثم ساق الخلاف في طرقه، وابن ماجه في «السنن» (١٨٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٢/ ٤٣) كما في «التحفة»، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠٤٧٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ١٢٨)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٤٦٣)، والشافعي (٢/ ١١)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٧)، (٦/ ١٦٥)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٣٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧٠٠)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٠٥)، (٧/ ١١٣)، (٧/ ١٢٤)، (٧/ ١٣٨)، والحميدي في «مسنده» (١/ ١١٢)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١/ ٨/ ٣١٦)، والخطيب في «الكفاية» ص (٣٨٠)، وانظر كلام الحاكم الآتي عليه وجوابه عن ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد تابع أبا عاصم على ذكر سماع ابن جريج من سليمان بن موسى وسماع سليمان بن موسى من الزهري: عبد الرزاق بن همام ويحيى بن أيوب وعبد الله بن لهيعة وحجاج بن محمد المصيصي.

٢٧٥٥ - **أما حديث** عبد الرزاق، **فحدّثناه** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان، **وحدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد، **قالوا**: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني سليمان بن موسى أن الزهري أخبره أن عروة بن الزبير أخبره: أن عائشة رضي الله عنها أخبرته عن رسول الله ﷺ نحوه.

١١٢٣ - السلطان ولي من لا ولي له

٢٧٥٦ - **وأما حديث** يحيى بن أيوب، **فحدّثناه** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، قال: قرأ علي محمد بن إسماعيل السلمي، وأنا أسمع، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، حدّثني ابن جريج أن سليمان بن موسى الدمشقي حدّثه، أخبرني ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا تُنكَحُ الْمَرْأَةُ بِغَيرِ إِذْنِ وَلِيِّها فَإِنْ نُكِحَتْ فَنِكاحُها باطِل»**، ثلاث مرات، **«فَإِنْ أَصابَها فَلَها مَهرُها بِما أَصابَ مِنْها، فَإِنِ اشْتَجَروا فالسُّلْطانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ»**.

٢٧٥٧ - **وأما حديث** حجاج بن محمد، **فحدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة:

وأخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر:

وأخبرني أبو عمرو بن جعفر العدل، ثنا إبراهيم بن علي الذهلي **قالوا**: ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني سليمان بن موسى أن ابن شهاب أخبره أن عروة أخبره أن عائشة رضي الله عنها أخبرته: أن النبيّ ﷺ قال: **«أَيُّما امْرَأَةٍ**

(٢٧٥٥) طرق أخرى.

(٢٧٥٦) طريق ولفظ ثالث.

(٢٧٥٧) طريق ولفظ رابع.

نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّها فَنِكاحُها باطِلٌ وَلَها مَهْرُها بِما أَصَابَ مِنْها، فَإِنِ اشْتَجَروا فالسُّلْطانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ».

فقد صح وثبت بروايات الأئمة الأثبات سماع الرواة بعضهم من بعض، فلا تعلل هذه الروايات بحديث ابن علية وسؤاله ابن جريج عنه وقوله: إني سألت الزهري عنه فلم يعرفه، فقد ينسى الثقة الحافظ الحديث بعد أن حدث به، وقد [٢/ ١٦٨] فعله غير واحد من حفاظ الحديث.

١١٢٤ ـ لا نكاح إلا بولي

٢٧٥٨ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: وذكر عنده أن ابن علية يذكر حديث ابن جريج في لا نكاح إلا بولي، قال ابن جريج: فلقيت الزهري فسألته عنه فلم يعرفه وأثنى على سليمان بن موسى، قال أحمد بن حنبل: إن ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه، يعني حكاية ابن علية عن ابن جريج. سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول في حديث: لا نكاح إلا بولي الذي يرويه ابن جريج، فقلت له: إن ابن علية يقول: قال ابن جريج فسألت عنه الزهري فقال: لست أحفظه، فقال يحيى بن معين: ليس يقول هذا إلا ابن علية وإنما عرض ابن علية كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد فأصلحها له ولكن لم يبذل نفسه للحديث.

٢٧٥٩ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ثنا أبو بكر بن رجاء، ثنا محمد بن المصفى، ثنا بقية، ثنا شعيب بن أبي حمزة قال: قال لي الزهري أن مكحولاً لا يأتينا وسليمان بن موسى ولعمر الله أن سليمان بن موسى لأحفظ الرجلين.

قال الحاكم: رجعنا إلى الأصل الذي لم يسع الشيخين إخلاء الصحيحين عنه، وهو حديث أبي إسحاق عن أبي بردة، عن أبي موسى.

٢٧٦٠ ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي **قالا**: ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي:

(٢٧٦٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٤)، والترمذي في «الجامع» (١١٠١)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٨١)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٨٥)، وتمّام في «فوائده» (٨٥٧)، (٧٥٨)، وابن حبان=

وأخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، **قالا**: ثنا سليمان بن داود، ثنا النعمان بن عبد السلام، عن شعبة وسفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا نِكاحَ إلا بِوَليّ**».

قد جمع النعمان بن عبد السلام بين الثوري وشعبة في إسناد هذا الحديث ووصله عنهما، والنعمان بن عبد السلام ثقة مأمون، وقد رواه جماعة من الثقات عن الثوري على حدة وعن [٢/ ١٦٩] شعبة على حدة فوصلوه، وكل ذلك مخرج في الباب الذي سمعه مني أصحابي فأغنى ذلك عن إعادتهما. فأما إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الثقة الحجة في حديث جده أبي إسحاق، فلم يختلف عنه في وصل هذا الحديث.

٢٧٦١ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنبأ إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا هشام بن القاسم وعبيد الله بن موسى **قالا**: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق:

وأخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا محمد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا إسرائيل:

= في «صحيحه» (٤٠٧٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧٠١)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٦١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢٤٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٨)، (٤/ ٣٦٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠٤٧٥)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٥٢٣)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٠٧)، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٤٥٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١٤)، (٦/ ٤١)، (١٣/ ٨٦)، وفي «الكفاية» ص (٤٠٩)، وفي «الموضح» (١/ ٣٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٩/ ٣٨)، والروياني في «مسنده» (ق ٩٩/ب)، وسعيد بن منصور (٥٢٧)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٠٠/ب) كما في «مجمع البحرين»، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٩٠). وقد اختلف في وصله وإرساله كما نبّه الحاكم، ورجح جماعة من الحذاق وصله، منهم الترمذي والبخاري شيخه، وابن حبان من بعدهما ومن ذكرهم الحاكم من قبل. وهو قول ابن خزيمة، والذهلي شيخ البخاري.

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه وأبو بكر بن إسحاق الإمام، **قالا**: ثنا محمد بن يعقوب، أنبأ أحمد بن عبد الجبار الحارثي، ثنا طلق بن غنام، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا نِكاحَ إلاّ بِوَليّ»**.

هذه الأسانيد كلها صحيحة، وقد علونا فيه عن إسرائيل، وقد وصله الأئمة المتقدمون الذين ينزلون في رواياتهم عن إسرائيل مثل عبد الرحمٰن بن مهدي ووكيع ويحيى بن آدم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وغيرهم، وقد حكموا لهذا الحديث بالصحة، سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى يقول: سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول: سمعت علي بن عبد الله المديني يقول: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: كان إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ الحمد.

٢٧٦٢ ـ **سمعت** أبا الحسن بن منصور يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت أبا موسى يقول: كان عبد الرحمٰن بن مهدي يثبت حديث إسرائيل، عن أبي إسحاق، يعني في النكاح بغير ولي.

٢٧٦٣ ـ **حدّثني** محمد بن عبد الله الشيباني، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا حاتم بن يونس الجرجاني، قال: قلت لأبي الوليد الطيالسي: ما تقول في النكاح بغير ولي فقال: لا يجوز، قلت: ما الحجة في ذلك؟ فقال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه، **قلت**: فإن الثوري وشعبة يرسلان قال: فإن إسرائيل قد تابع قيساً.

حدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن المنذر بن سعيد، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جبلة، سمعت علي بن المديني يقول: حديث إسرائيل صحيح في لا نكاح إلا بولي.

٢٧٦٤ ـ **سمعت** أبا الحسن بن منصور يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق الإمام يقول: سألت محمد بن يحيى عن هذا الباب فقال: حديث إسرائيل صحيح عندي فقلت له: رواه شريك أيضاً، فقال: من رواه؟ فقلت: حدثنا به علي بن حجر وذكرت له حديث يونس عن أبي إسحاق، وقلت له: رواه شعبة والثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي

بردة، عن النبيّ ﷺ قال: نعم هكذا روياه ولكنهم كانوا يحدثون بالحديث فيرسلونه حتى يقال لهم عمن فيسندونه.

٢٧٦٥ ـ **سمعت** أبا الحسن أحمد بن محمد العنزي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن [٢/ ١٧٠] معين يونس بن أبي إسحاق أحب إليك أو ابنه إسرائيل بن يونس؟ فقال: كل ثقة.

حدّثنا بحديث يونس بن أبي إسحاق مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا عيسى بن يونس، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ»**.

وقد وصل هذا الحديث عن أبي إسحاق بعد هؤلاء زهير بن معاوية الجعفي وأبو عوانة الوضاح، وقد أجمع أهل النقل على تقدمهما وحفظهما.

٢٧٦٦ ـ **وأما حديث** زهير **فحدّثناه** أبو علي الحافظ وأبو الحسن بن منصور، **قالا**: ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا أبو الأزهر، ثنا عمرو بن عثمان الرقي، ثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ»**.

٢٧٦٧ ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النخعي، ثنا إبراهيم بن نصر الكندي قال: سمعت سعيد بن هاشم الكاغندي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا وجدت الحديث من وجه زهير بن معاوية فلا تعد إلى غيره، فإنه من أثبت الناس حديثاً.

٢٧٦٨ ـ **وأما حديث** أبي عوانة **فحدّثناه** أبو بكر بن سلمان الفقيه وأبو بكر بن إسحاق وأبو الحسين بن مكرم وأبو بكر بن بالويه، **قالوا**: ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ»**.

هكذا رواه عبد الرحمٰن بن مهدي ووكيع وغيرهما عن أبي عوانة، وقد وصل هذا الحديث عن أبي إسحاق جماعة من أئمة المسلمين غير من ذكرناهم منهم أبو حنيفة

النعمان بن ثابت ورقبة بن مصقلة العبدي ومطرف بن طريف الحارثي وعبد الحميد بن الحسن الهلالي وزكريا بن أبي زائدة وغيرهم قد ذكرناهم في الباب.

وقد وصله عن أبي بردة جماعة غير أبي إسحاق:

٢٧٦٩ ـ **أخبرناه** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحارث بن محمد، ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا يونس بن أبي إسحاق، وأخبرني أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا القاسم بن زكريا المقري، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن نصر، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ»**.

٢٧٧٠ ـ **حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ أبو جعفر بن محمد بن أحمد الضبعي ببغداد، ثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ»**.

قال ابن عسكر: فقال لي قبيصة بن عقبة: جاءني علي بن المديني فسألني عن هذا الحديث فحدّثته به، فقال علي بن المديني قد استرحنا من خلاف أبي إسحاق.

قال الحاكم: لست أعلم بين أئمة هذا العلم خلافاً على عدالة يونس بن [٢/ ١٧١] أبي إسحاق وأن سماعه من أبي بردة مع أبيه صحيح، ثم لم يختلف على يونس في وصل هذا الحديث، ففيه الدليل الواضح أن الخلاف الذي وقع على أبيه فيه من جهة أصحابه لا من جهة أبي إسحاق، والله أعلم.

وممن وصل هذا الحديث عن أبي بردة نفسه أبو حصين عثمان بن عاصم الثقفي.

٢٧٧١ ـ **حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ أبو يوسف يعقوب بن خليفة بن حسان الأيلي بالأيلة وصالح بن أحمد بن يونس وأبو العباس الأزهري، **قالوا**: ثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا خالد بن يزيد الطبيب، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين،

(٢٧٧١) ذكر من روي عنهم في هذا الباب، غالبهم مخرج في تخريج فوائد تمام صفحات (٤٠٦ـ ٤١٥)، فلينظر هناك.

عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نِكاحَ إلاّ بِوَليّ».

فقد استدللنا بالروايات الصحيحة وبأقاويل أئمة هذا العلم على صحة حديث أبي موسى بما فيه غنية لمن تأمله، وفي الباب عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وعمران بن حصين وعبد الله بن عمرو والمسور بن مخرمة وأنس بن مالك رضي الله عنهم وأكثرها صحيحة وقد صحت الروايات فيه عن أزواج النبيّ ﷺ عائشة وأمّ سلمة وزينب بنت حجش رضي الله عنهم أجمعين.

١١٢٥ ـ اختلاف أبي بكر وربيعة رضي الله عنهما في عذق نخلة

٢٧٧٢ * ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي ومحمد بن إسحاق قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا المبارك بن فضالة، عن أبي عمران الجوني، عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أخدم النبيّ ﷺ، فقال لي النبيّ ﷺ: «يا رَبيعَةُ ألا تَتَزَوّجُ». قال: فقلت لا والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء، قال: فأعرض عني، قال: ثم راجعت نفسي فقلت: والله يا رسول الله أنت أعلم بما يصلحني في الدنيا والآخرة قال: وأنا أقول في نفسي ليت قال لي الثالثة لأقولن نعم قال: فقال لي الثالثة: «يا رَبيعَةُ ألا تَتَزَوّج»، قال: فقلت: بلى يا رسول الله مرني بما شئت أو بما أحببت، قال: «انْطَلِقْ إلى آلِ فُلانٍ إلى حَيٍّ مِنَ الأنصارِ»، فيهم تراخي عن رسول الله ﷺ: «فَقُلْ لَهُمْ أنّ رَسولَ الله ﷺ يُقرِئُكُمُ السّلامَ وَيأمُرُكُمْ أنْ تُزَوّجوا [٢/ ١٧٢] رَبيعَةَ فُلانَةَ امْرَأةً مِنهُمْ». قال: فأتيتهم فقلت لهم ذلك فقالوا: مرحباً برسول الله ﷺ وبرسول رسول الله ﷺ، والله لا يرجع رسول رسول الله ﷺ إلا بحاجته قال: فأكرموني وزوّجوني وألطفوني ولم يسألوني البينة فرجعت حزيناً، فقال رسول الله ﷺ: «ما بالُكَ؟» فقلت: يا رسول الله أتيت قوماً كراماً فزوجوني

(٢٧٧٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٥٨ـ ٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٥٧٧)، (٥/ ٤٥٧٨)، وذكره الهيثمي في «المجمع» في موضعين (٩/ ٤٥)، (٤/ ٢٥٧)، وقال: فيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن وبقية رجال أحمد ثقات، انتهى. أما الذهبي فقال: لم يحتج مسلم بفضالة.

وأكرموني ولم يسألوني البينة، فمن أين لي الصداق؟ فقال رسول الله ﷺ لبريدة الأسلمي: «**يا بُرَيْدَةَ اجْمَعوا لَهُ وزْنَ نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ**». قال: فجمعوا لي وزن نواة من ذهب، قال: فقال النبيّ ﷺ: «**اذْهَبْ بِهٰذا إِلَيْهِمْ وَقُلْ هٰذا صَداقُها**»، فذهبت به إليهم، فقلت: هذا صداقها، قال: فقالوا: كثير طيب، فقبلوا ورضوا به قال: فقلت: من أين أولم؟ قال: فقال: «**يا بُرَيْدَةَ اجْمَعوا لَهُ في شاةٍ**». قال: فجمعوا لي في كبش فطيم سمين، قال: وقال النبيّ ﷺ: «**اذْهَبْ إِلى عائِشَةَ فَقُلِ انظري الْمكتَلَ الّذِي فِيهِ الطّعامُ فابْعَثي بِهِ**»، قال: فأتيت عائشة رضي الله عنها فقلت لها ذلك فقالت: ها هو ذاك المكتل فيه سبعة آصع من شعير ووالله إن أصبح لنا طعام غيره، قال: فأخذته فجئت به إلى النبيّ ﷺ فقال: «**اذْهَبْ بِها إِلَيْهِمْ فَقُلْ ليصلح هٰذا عِنْدَكُمْ خُبْز**». قال: فذهبت به وبالكبش، قال: فقبلوا الطعام وقال: اكفونا أنتم الكبش، قال: وجاء ناس من أسلم فذبحوا وسلخوا وطبخوا قال: فأصبح عندنا خبز ولحم، فأولمت ودعوت رسول الله ﷺ قال: وأعطاني رسول الله ﷺ أرضاً وأعطى أبا بكر أرضاً فاختلفنا في عذق نخلة، قال: وجاءت الدنيا، فقال أبو بكر: هذه في حدّي فقلت: لا بل هي في حدّي قال: فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها، وندم عليها، قال: فقال لي: يا ربيعة قل لي مثل ما قلت لك حتى تكون قصاصاً: قال: فقلت: لا والله ما أنا بقائل لك إلا خيراً، قال: والله لتقولن لي كما قلت لك حتى تكون قصاصاً وإلاّ استعديت عليك برسول الله ﷺ، قال: فقلت: لا والله ما أنا بقائل لك إلا خيراً قال: فرفض أبو بكر الأرض وأتى النبيّ ﷺ [٢/ ١٧٣] فجعلت أتلوه، فقال أناس من أسلم: يرحم الله أبا بكر هو الذي قال ما قال ويستعدي عليك، قال: فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر هذا ثاني اثنين، هذا ذو شيبة المسلمين، إياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربيعة، قال: فرجعوا عني وانطلقت أتلوه حتى أتى النبيّ ﷺ فقص عليه الذي كان، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**يا رَبيعَةُ ما لَك وَالصّدّيق**»؟ قال: فقلت مثل ما قال كان كذا وكذا، فقال لي: قل مثل ما قال لك فأبيت أن أقول له، فقال رسول الله ﷺ: «**أَجَلْ فَلا تَقُلْ لَهُ مِثْلَ ما قالَ لَكَ وَلٰكِنْ قُلْ يَغْفِرُ الله لَكَ يا أَبا بَكْرٍ**». قال: فولّى أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه وهو يبكي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٢٦ ـ عقد النكاح إلى الأولياء دونهن

٢٧٧٣ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني سعيد، عن قتادة، عن الحسن. **وأخبرني** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي واللفظ له، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**فَلا تَعْضُلوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ**﴾. قال: حدّثني معقل بن يسار المزني أنها نزلت فيه قال: كنت زوجت أختاً لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له: زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها، ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود إليها أبداً قال: وكان رجلاً لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه قال: فأنزل الله هذه الآية، فقلت: الآن افعل يا رسول الله فزوجتها إيّاه. قال أبو بكر محمد بن إسحاق: في هذا الحديث دلالة واضحة على أن الله عزّ وجلّ جعل عقد النكاح إلى الأولياء دونهن وأنه ليس إلى النساء وإن كنّ ثيبات من العقد شيء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه مسلم.

١١٢٧ ـ إذا نكح الوليان فهو للأول وإذا باع المجيزان فهو للأول

٢٧٧٤ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَيّما امْرَأَةٍ زَوَّجَها وَلِيّانِ فَهِيَ لِلأَوَّلِ، وَأَيّما رَجُلَيْنِ ابْتاعا بَيْعاً فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُما»**.

(٢٧٧٣) هو كما قال عند البخاري في «صحيحه» (٥١٣١)، وعند البيهقي في «سننه» (٧/ ١٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٦٧)، وأبي داود في «السنن» (٢٠٨٧).

(٢٧٧٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٨ـ ١١ـ ١٢ـ ١٨ـ ١٩ـ ٢٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٧٤)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٣١٤)، والترمذي في «الجامع» (١١١٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٩١) مختصراً، ثم ذكر طرفه (٣٣٤٤)، والدارمي في «السنن» (٢٢٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٦٨٣٩) وما بعده، وفي مسند الشاميين (٢٦٤٩)، وقد تقدم (٢/ ٣٥) وقال الحافظ في «التلخيص» (٣/ ١٦٥)، حسّنه الترمذي وصححه أبو زرعة وأبو حاتم والحاكم، وصحته متوقفة على ثبوت سماع الحسن من سمرة، انتهى.

تابعه سعيد بن أبي عروبة وسعيد بن بشير الدمشقي عن قتادة:

٢٧٧٥ ـ **أما حديث** سعيد بن أبي عروبة، **فأخبرناه** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«أيُّما رَجُلٍ باعَ مِنْ رَجُلَيْنِ بَيْعاً فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنهُما، وَأيُّما امْرَأةٌ زَوَّجَها وَلِيّانِ فَهِيَ لِلأَوَّلِ»**.

٢٧٧٦ ـ **وأما حديث** سعيد بن بشير، **فحدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن شريك، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا نَكَحَ الْوَلِيّانِ فَهُوَ لِلأَوَّلِ، وَإِذا باعَ المُجيزانِ فَهُوَ لِلأَوَّلِ»**.

وقد تابع قتادة على روايته عن الحسن: أشعث بن عبد الملك الحمراني:

٢٧٧٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني أشعث بن عبد الملك عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِذا نَكحَ الْمُجيزانِ فَالأَوَّلُ أَحَقُّ»**.

هذه الطرق الواضحة التي ذكرتها لهذا المتن كلها صحيحة على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١١٢٨ ـ كان صداقنا إذا كان فينا رسول الله ﷺ عشر أواق

٢٧٧٨ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا يحيى بن محمد الجاري، ثنا داود بن قيس الفراء، أخبرني موسى بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان صداقنا إذا كان فينا رسول الله ﷺ عشر أواق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢٧٧٨) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ١١٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠٤٠٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧١٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٩٧)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٣٥)، وهو حديث صحيح.

١١٢٩ ـ من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة

٢٧٧٩ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد الآدمي القاري ببغداد، ثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، ثنا يزيد بن هارون:

وأخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا عبد الله بن أبي شيبة وزهير بن حرب **قالا**: ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الله بن عون، عن ابن سيرين، عن أبي العجفاء السلمي قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: ألا لا تغالوا صداق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله، كان أولاكم بها وأحقكم بها محمد ﷺ ما أصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية، وإن أحدكم ليغلي بصداق امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه ويقول: قد كلفت إليك عرق القربة، وأخرى تقولونها لمن قتل [٢/ ١٧٥] في مغازيكم هذه ومات قتل فلان شهيداً، وعسى أن يكون قد أثقل عجز دابته أو أردف راحلته ذهباً وورقاً يبتغي الدنيا، فلا تقولوا ذلك ولكن قولوا كما قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قُتِلَ أَوْ ماتَ في سَبيلِ الله فَهُوَ في الْجَنَّةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد رواه أيوب السختياني وحبيب الشهيد وهشام بن حسان وسلمة بن علقمة ومنصور بن زاذان وعوف بن أبي جميلة ويحيى بن عتيق، كل هذه التراجم من روايات صحيحة عن محمد بن سيرين، وأبو العجفاء السلمي اسمه هرم بن حيان وهو من الثقات، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: اسم أبي العجفاء هرم.

وقد روي هذا الحديث من رواية مستقيمة عن سالم بن عبد الله ونافع عن ابن عمر:

(٢٧٧٩) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ١١٧)، وأبو داود في «السنن» (٢١٠٦)، والترمذي في «الجامع» (١١١٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٨٧)، وانظر «المجمع» (٤/ ٢٨٣)، وقد أورده الحاكم من طرق تقتضي ثبوته، والله أعلم.

١١٣٠ ـ يا أيها الناس لا تغالوا مهر النساء

٢٧٨٠ ـ **أما حديث سالم، فحدّثناه** أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن عبد الله بن قريش **قالا:** ثنا الحسن بن سفيان، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا عيسى بن ميمون، ثنا سالم ونافع، عن ابن عمر: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال: يا أيها الناس لا تغالوا مهر النساء فإنها لو كانت مكرمة لم يكن منكم أحد أحق بها ولا أولى من النبيّ ﷺ، ما أمهر أحداً من نسائه ولا أصدق أحداً من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية، والأوقية أربعون درهماً فذلك ثمانون وأربعمائة درهم، وذلك أغلى ما كان رسول الله ﷺ أمهر، فلا أعلم أحداً زاد على أربعمائة درهم.

وقد روي من وجه صحيح عن عبد الله بن عباس عن عمر:

٢٧٨١ ـ **حدّثناه** محمد بن مظفر الحافظ، ثنا أبو محمد بن صاعد، حدّثني محمد بن علي بن ميمون الرقي، حدّثني سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني، ثنا محمد بن فضيل الضبي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه: لا تغالوا بمهور النساء، قال: وذكر الحديث.

وكذلك روي عن سعيد بن المسيب عن عمر:

١١٣١ ـ الأوقية أربعون درهماً

٢٧٨٢ ـ **حدّثناه** أبو الحسن بن منصور، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا كردوس بن محمد أبو الحسن القافلاني، ثنا معلى بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام على منبره فحمد الله وأثنى عليه فقال: ألا لا تغالوا في صدقات النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها نبيكم ﷺ، ما زيدت [١٧٦/٢] امرأة من نسائه ولا بناته على ثنتي عشرة أوقية، وذلك أربعمائة درهم وثمانين درهماً، **الأوقية:** أربعون درهماً.

(٢٧٨٠) انظر ما قبله، وقال الذهبي: عيسى ضعيف.

(٢٧٨١) هو الذي قبله من وجه ثالث.

(٢٧٨٢) هو الذي قبله من وجه رابع، صحيح إن كان سمعه سعيد من عمر.

فقد تواترت الأسانيد الصحيحة بصحة خطبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهذا الباب لي مجموع في جزء كبير ولم يخرجاه.

٢٧٨٣ * ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أبو إسماعيل الأسلمي أن أبا حازم حدّثه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إني تزوجت امرأة من الأنصار على ثماني أواق فتفزع، لها رسول الله ﷺ قال: «**كَأَنَّما تَنْحَتونَ الْفِضَّةِ مِنْ عرضِ هٰذا الْجَبَلِ، هَلْ رَأَيْتَها فَإِنَّ في عُيونِ الأَنْصارِ شَيْئاً**»، قال: قد رأيتها قال: «**ما عِنْدَنا شَيْءٌ وَلٰكِنّا سَنَبْعَثُكَ في بَعْثٍ وَأَنا أَرْجو أَنْ تُصيبَ خَيْراً**»، فبعثه في ناس إلى أناس من بني عبس وأمر لهم النبيّ ﷺ بناقة فحملوا عليها متاعهم فلم يرم إلا قليلاً حتى بركت فأعيتهم أن تنبعث، فلم يكن في القوم أصغر من الذي تزوج، فجاء إلى نبيّ الله ﷺ وهو مستلق في المسجد فقام عند رأسه كراهية أن يوقظه فانتبه نبيّ الله ﷺ فقال: يا نبي الله إن الذي أعطيتنا أحببنا أن تبعثه، فناوله النبيّ ﷺ يمينه وأخذ رداءه بشماله فوضعه على عاتقه وانطلق يمشي حتى أتاها فضربها بباطن قدمه، والذي نفس أبي هريرة بيده لقد كانت بعد ذلك تسبق القائد، وإنهم نزلوا بحضرة العدو وقد أوقدوا النيران فأحاط بهم فتفرقوا عليهم وكبّروا تكبيرة رجل واحد وإن الله هزمهم وأسر منهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم من حديث شعبة عن أبي إسماعيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة أن رجلاً تزوج فقال رسول الله ﷺ: «**هَلّا نَظَرْتَ إِلَيها**» فَقَطْ؟.

وأبو إسماعيل هذا هو بشير بن سليمان، وقد احتجا جميعاً به. [٢/ ١٧٧]

٢٧٨٤ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ يحيى بن سعيد:

(٢٧٨٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٣٥). وقد أخرج مسلم أوّله إلى قوله: «إلى اناس من بني عبس».

(٢٧٨٤) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٠٤٠٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤٨)، وسعيد بن منصور (٦٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٣٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٨٢)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٣)، كما في «مجمع البحرين»، ووثّق الهيثمي رجاله كما في «المجمع» (٤/ ٢٨٢).

وأخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حدرد الأسلمي رضي الله عنه: أنه أتى النبيّ ﷺ يستعينه في مهر امرأة فقال: **«كَمْ أَمْهَرْتَها؟»** فقال: مائتي درهم، فقال ﷺ: **«لَوْ كُنْتُمْ تَغرِفون مِنْ بطحانٍ ما زِدْتُم»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١١٣٢ ـ تفسير القناطير المقنطرة

٢٧٨٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي بتنيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد، ثنا حميد الطويل ورجل آخر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿والقَنَاطِيرِ المُقَنطَرةِ﴾**، قال: **«القِنطار ألفا أوقِيّة»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٣٣ ـ أعظم النساء بركة أيسرهن صداقاً

٢٧٨٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني عمر بن طفيل بن سخبرة المدني، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ قال: **«أَعْظَمُ النساءِ بَرَكَةً أَيسَرُهُنَّ صَداقاً»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٨٧ * ـ **أخبرني** محمد بن عبد الله بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو

(٢٧٨٥) عمرو صدوق له أوهام، وزهير ثقة، إلا أن رواية الشاميين عنه ضعيفة حتى قال البخاري: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر. وعمرو تنيسي دمشقي.

(٢٧٨٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٥١٧٣)، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٤/ ٢٥٥)، وقال: فيه ابن سخبرة متروك. قلت: لكن جاء من وجه آخر، بنحو الذي هنا بعد أحاديث (٢/ ١٨١)، فانظره.

(٢٧٨٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٨٣٧)، وقال في «المجمع» (٤/ ٢٨١)، فيه عبد الله بن مصعب الزبيري ضعيف. قلت: أصل الحديث عند الشيخين وغيرهما بأنه قال للرجل: «التمس ولو خاتماً من حديد»، انظر: البخاري في «صحيحه» (١٩٥٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٢٥)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٥٢٦)، وأبو داود في «السنن» (٢١١١)، والترمذي في «الجامع» (١١١٤)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١١٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٨٩).

ثور، ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، ثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: زوج رسول الله ﷺ رجلاً امرأة بخاتم من حديد فَصُّهُ فِضَّةٌ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٧٨٨ * ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، وأنبأ حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، حدّثني عمر بن أبي سلمة، عن أمه أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أصابَهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إنّا لله وَإنّا إلَيْهِ راجِعونَ، اللّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصيبَتي، فَأْجِرْني فِيها وَأَبْدِلْني خيراً مِنها»**. فلما [٢/ ١٧٨] مات أبو سلمة قلتها فجعلت كلما بلغت أبدلني بها خيراً منها(*)، قلت في نفسي مَنْ خير من أبي سلمة؟ ثم قلتها، فلما انقضت عدتها بعث إليها رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب يخطبها عليه فقالت لابنها: يا عمر قم فزوج رسول الله ﷺ فزوجه فكان رسول الله ﷺ يأتيها ليدخل بها، فإذا رأته أخذت ابنتها زينب فجعلتها في حجرها، فينقلب رسول الله ﷺ فعلم بذلك عمار بن ياسر وكان أخاها من الرضاعة فجاء إليها فقال: أين هذه المقبوحة المنبوحة التي قد آذت رسول الله ﷺ، فأخذها فذهب بها، فجاء بها رسول الله ﷺ فدخل عليها فجعل يضرب ببصره في جوانب البيت، فقال: **«ما فَعَلَتْ زناب»**. قالت: جاء عمّار فأخذها فذهب بها، فبنى بها رسول الله ﷺ وقال: **«إنّي لا أُنقِصُكِ شَيْئاً مِمّا أَعْطَيْتُ فُلانَةَ رحاتَين وَجَرَّتَيْنِ وَمرفقة حَشْوُها لِيفٌ»**. وقالَ: **«إنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنسائي»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢٧٨٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٥٩٨)، وأبو داود في «السنن» (٣١١٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٥١١)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٨١)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٣١)، وابن سعد (٨/ ٩٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٤٩)، وهو صحيح، وسيعيده الحاكم (٤/ ١٦ـ ١٧)، لكن وقع عنده هناك زيادة في السند!! والحديث صححه الحافظ في «الإصابة» (١٣/ ٢٢٢).

وليس عندهم ذكر خطبة عمر وأبي بكر لها، ولا قصة زينب وإخراج عمار لها.

(*) كذا في الأصل. ولا يخفى ما فيه.

١١٣٤ ـ تزويج أبي طلحة أمّ سليم رضي الله عنها

٢٧٨٩ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم وحجاج بن المنهال، **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وإسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه أن أبا طلحة رضي الله عنه خطب أمّ سليم فقالت: يا أبا طلحة ألست تعلم أن إلٰهك الذي نعبد خشبة نبتت من الأرض نجرها حبشي بني فلان؟ إن أنت أسلمت لم أرد منك من الصداق غيره، قال: حتى أنظر في أمري قال: فذهب ثم جاء فقال: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، قالت: يا أنس زوج أبا طلحة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط الشيخين:

١١٣٥ ـ التزويج على الإسلام

٢٧٩٠ ـ **أخبرني** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري، حدّثني أبي، ثنا حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس رضي الله عنه: أن أمّ سليم تزوّجت أبا طلحة على إسلامه. [٢/ ١٧٩]

١١٣٦ ـ من تزوج ولم يفرض صداقاً

٢٧٩١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن

(٢٧٨٩) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ١١٤)، وهو بمعنى الذي هنا دون اللفظ، مع زيادة هنا، وسند الحاكم صحيح.

(٢٧٩٠) هو الذي قبله باختصار.

(٢٧٩١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠٨٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧٩)، وسعيد بن منصور (٩٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٥٤٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨/ ٤٥٨) كما في «التحفة»، والدارمي في «السنن» (٢/ ٧٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧١٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٣٠٠)، وأبو داود في «السنن» (٢١١٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٩١)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٤٥)، والترمذي في «الجامع» (١١٤٥)، وقال: حسن صحيح. وقد وافقه على صحة الحديث جماعة، وانظر الآتي.

أبي غرزة، ثنا إبراهيم بن الخليل، ثنا علي بن مسهر، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة بن قيس: أن قوماً أتوا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقالوا له: إن رجلاً منا تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقاً ولم يجمعها إليه حتى مات، فقال لهم عبد الله: ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله ﷺ أشد عليّ من هذه فأتوا غيري قالوا: فاختلفوا إليه فيها شهراً ثم قالوا له في آخر ذلك: من نسأل إذا لم نسألك وأنت آخيت أصحاب محمد ﷺ في هذا البلد ولا نجد غيرك؟ فقال: سأقول فيها بجهد رأيي فإن كان صواباً فمن الله وحده لا شريك له، وإن كان خطأ فمني والله ورسوله منه بريء، أرى أن أجعل لها صداقاً كصداق نسائها لا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها العدة أربعة أشهر وعشراً، قال: وذلك يسمع أناس من أشجع فقاموا فقالوا: نشهد أنك قضيت بمثل الذي قضى به رسول الله ﷺ في امرأة منا يقال لها: بروع بنت واشق قال: فما رؤي عبد الله فرح بشيء ما فرح يومئذ إلا بإسلامه، ثم قال: اللهم إن كان صواباً فمنك وحدك لا شريك لك، وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٩٢ ـ **سمعت** أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، وقيل له: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت حرملة بن يحيى يقول: سمعت الشافعي يقول: إن صح حديث بروع بنت واشق به قلت به. فقال أبو عبد الله: لو حضرت الشافعي رضي الله عنه لقمت على رؤوس أصحابه وقلت: فقد صح الحديث فقل به.

قال الحاكم: فالشافعي إنما قال لو صح الحديث لأن هذه الرواية وإن كانت صحيحة، فإن الفتوى فيه لعبد الله بن مسعود وسند الحديث لنفر من أشجع. وشيخنا أبو عبد الله رحمه الله إنما حكم بصحة الحديث لأن الثقة قد سمي فيه رجلاً من الصحابة وهو معقل بن سنان الأشجعي. وبصحة ما ذكرته أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه في رجل تزوج امرأة فمات

(٢٧٩٢) طريق أخرى، ورواية مختصرة.

ولم يدخل بها [٢/ ١٨٠] ولم يفرض لها، فقال: لها الصداق كاملاً وعليها العدة ولها الميراث. فقام معقل بن سنان فقال: شهدت رسول الله ﷺ قضى به في بروع بنت واشق رضي الله عنها.

فصار الحديث صحيحاً على شرط الشيخين.

١١٣٧ ـ صداق النبي ﷺ

٢٧٩٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن صفوان بن سليم حدّثه عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ أَنْ يَتَيَسَّرَ خِطْبَتُها وَأَنْ يَتَيَسَّرَ صَداقُها وَأَنْ يَتَيَسَّرَ رَحِمُها**». قال عروة: يعني يتيسر رحمها للولادة، قال عروة: وأنا أقول من عندي من أول شؤمها أن يكثر صداقها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٩٤ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ثنا يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن صداق النبيّ ﷺ قالت: ثنتا عشرة أوقية ونش فقلت: ما نش؟ قالت: نصف أوقية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢٧٩٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٧٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ١٦٣)، (٨/ ١٨٠)، وسنده حسن، وظن في «المجمع» أن أسامة هو العدوي، فَضَعَّفَ السند (٤/ ٢٥٥)، والصواب أنه الليثي كما صرح بذلك ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٨٦)، وقد أخرج الحديث كذلك ابن حبان في «صحيحه» (٤٠٩٥)، وابن عدي (١/ ٣٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٣٥)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٧٨).

(٢٧٩٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٢٦)، وأبو داود في «السنن» (٢١٠٥)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١١٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٨٦).
وقد وهم فيه الحاكم.

١١٣٨ ـ مهر أم حبيبة رضي الله عنها أربعة آلاف

٢٧٩٥ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أمّ حبيبة رضي الله عنها: أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة، فزوجها النجاشي النبيّ ﷺ وأمهرها عنه أربعة آلاف، وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل بن حسنة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٣٩ ـ خير الصداق أيسره

٢٧٩٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، حدّثني أبو الأصبغ [٢/ ١٨١] عبد العزيز بن يحيى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيبة، عن مرثد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال لرجل: **«أَتَرْضَى أَنْ أُزَوِّجَكَ فُلانَةَ؟»** قال: نعم، وقال للمرأة: **«أَتَرْضِينَ أَنْ أُزَوِّجَكِ فُلاناً؟»** قالت: نعم، فزوج أحدهما صاحبه ولم يفرض لها صداقاً ولم يعطها شيئاً، وكان ممن شهد الحديبية وكان من شهد الحديبية له سهم بخيبر، فلما حضرته الوفاة قال: إن رسول الله ﷺ زوّجني فلانة ولم أفرض لها صداقاً ولم أعطها شيئاً، وإني أشهدكم أني أعطيتها صداقها سهمي بخيبر، فأخذت سهماً فباعته بمائة ألف قال: وقال رسول الله ﷺ: **«خَيْرُ الصَّداقِ أَيْسَرُهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢٧٩٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٠٧)، (٢١٠٨)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١١٩)، وسنده صحيح، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٢).

(٢٧٩٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٧٢)، وإسناده جيد، إن كان يزيد سمعه من مرثد فإنه كان يدلس أحياناً.

١١٤٠ ـ أعظم الذنوب عند الله

٢٧٩٧ * ـ **أخبرني** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الإمام، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري، حدّثني أبي، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنّ أَعظَمَ الذنُوبِ عِنْدَ الله رَجُلٌ تَزَوّجَ امْرَأَةً فَلَمّا قَضَى حاجَتَهُ مِنها طَلّقَها وَذَهَبَ بِمَهرِها، وَرَجُلٌ استَعْمَلَ رَجُلاً فَذَهَبَ بِأُجْرَتِهِ، وَآخَرُ يَقْتُلُ دابّةً عَبَثاً»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١١٤١ ـ خطبة الحاجة

٢٧٩٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، **وأخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يحدّث عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه علّمنا خطبة الحاجة: **«الْحَمْدُ لله نَحْمَدُهُ وَنَستَعِينُهُ وَنَسْتَغفِرُهُ، وَنَعوذُ بِالله مِنْ شُرورِ أَنْفُسِنا، مَنْ يَهْدِهِ الله فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَشْهَدُ أَنّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»**. ثم يقرأ ثلاث آيات: **﴿يا أَيّها الّذِينَ آمَنوا اتّقوا الله حَقَّ تُقاتِهِ ولا تَموتنَّ** [٢/ ١٨٢] **إلاّ وَأَنْتُم مُسْلِمون﴾**، **﴿يا أَيّها النّاسُ اتّقوا رَبّكُمْ الّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنها زَوْجَها وَبَثَّ مِنْهُما رِجالاً كَثِيراً وَنِساءَ وَاتّقوا الله الّذِي تَساءَلونَ بِهِ وَالأَرْحامَ إِنّ الله كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾**، **﴿يا أَيُّها الّذِينَ آمَنوا اتّقوا الله وَقولوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِح لَكُمْ أَعْمالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ الله وَرَسولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾**، ثم يذكر حاجته.

(٢٧٩٧) إسناده صحيح.

(٢٧٩٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١١٨)، والترمذي في «الجامع» (١١٠٥)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ١٠٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٩٢)، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، لكن جاء أيضاً هذا من طريق أبي الأحوص عن ابن مسعود كما في «المسند» (٣٧٢١)، وقد حسنه الترمذي وذكر أنه محفوظ من الوجهين.

١١٤٢ - الدعاء في حق الزوجين عند النكاح

٢٧٩٩ - **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا جعفر بن محمد بن سوار ومحمد بن نعيم **قالا**: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال: **«بارَكَ الله لَكَ وَبارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُما في خَيْرٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٨٠٠ - **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، ثنا ابن أبي السري العسقلاني، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يقال له: نضرة، قال: تزوجت امرأة بكراً في سترها فدخلت عليها، فإذا هي حبلى فقال لي النبيّ ﷺ: **«لَها الصَّداقُ بِما اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِها، وَالْوَلَدُ عَبْدٌ لَكَ فَإِذا وَلَدَتْ فاجْلِدوها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث يحيى بن أبي كثير:

١١٤٣ - الأمر بإعلان النكاح

٢٨٠١ - **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن يزيد بن نعيم، عن سعيد بن المسيب، عن نضرة بن أكثم: أنه نكح امرأة بكراً ودخل بها فوجدها حبلى، فجعل النبيّ ﷺ ولدها عبداً له وفرّق بينهما .(م).

(٢٧٩٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٣٠)، والنسائي في «الصغرى» (١٠٩١)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٨١)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٣٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٩)، وابن السني (٦٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٨)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢٨٠٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٣١)، (٢١٣٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠٧٠٤)، (١٠٧٠٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢٤٣)، وعزاه في «الإصابة» لجماعة (١/ ١٦١)، وذكر الاختلاف في ضبط اسم الصحابي، ورجح أنه «بصرة»، وكذا ذكر الاختلاف المزي في «التهذيب»، والحديث ثابت بطرقه، وانظر ما بعده.

(٢٨٠١) انظر ما قبله. وكتابنا «الانتهاء» ص (١٥١).

٢٨٠٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ عبد الله بن الأسود القرشي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: **«أَعْلِنوا النكاحَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٠٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن هشام بن عروة [٢/ ١٨٣]، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: نقلنا امرأة من الأنصار إلى زوجها فقال رسول الله ﷺ: **«هَلْ كانَ مَعَكُمْ لَهوٌ فَإِنَّ الأَنْصارَ يُحِبُّونَ اللَّهوَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨٠٤ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عمرو بن عون، أنبأ وكيع، عن شعبة، عن أبي بلج يحيى بن سليم قال: قلت لمحمد بن حاطب: تزوجت امرأتين ما كان في واحدة منهما صوت، يعني دفاً، فقال محمد رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: **«فَصْلُ مَا بَيْنَ الحَلالِ والحَرَامِ الصَّوْتُ بالدُّفِّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٠٥ * ـ **أخبرني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، **وحدثنا**

(٢٨٠٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٠٦٦)، والبزار في «مسنده» (١٤٣٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٢٨)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٨٩): رجال الإمام أحمد في «المسند» ثقات. قلت: هو حسن وله شواهد، وانظر الآتي.

(٢٨٠٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥١٦٢).
ووهم فيه الحاكم.

(٢٨٠٤) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٨٩٦)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٢٧)، والترمذي في «الجامع» (١٠٨٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤١٨)، (٤/ ٢٥٩). وقال الترمذي: حسن.

(٢٨٠٥) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» ووثّق رجاله البوصيري كما في حاشية «المطالب العالية» (١٦٢٩)، (١٦٣٠)، وكذا عزاه لابن منيع، وهو عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٨٩)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٨٢)، وقد نبّه الحافظ في «المطالب العالية» رقم (١٦٣١)، أنه جاء عند النسائي باختلاف أسماء فيه، وانظر «المجمع» (٣/ ١٩).

أبو علي الحافظ، أنبأ علي بن العباس البجلي **قالا**: ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة سمعت أبا إسحاق يحدّث عن عامر بن سعد أنه قال: كنت مع ثابت بن وديعة وقرظة بن كعب رضي الله عنهما في عرس فسمعت صوتاً فقلت: ألا تسمعان؟ فقالا: إنه رخص في الغناء في العرس والبكاء على الميت من غير نياحة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد رواه شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق مفسراً ملخصاً:

٢٨٠٦ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا عمر بن جعفر المزني، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد قال: دخلت على قرظة بن كعب وأبي مسعود الأنصاري رضي الله عنهما في عرس وإذا جوار يغنين فقلت: أنتم أصحاب رسول الله ﷺ وأهل بدر يفعل هذا عندكم؟ فقالا: إن شئت فأقم معنا وإن شئت فاذهب، فإنه رخص لنا في اللهو عند العرس، وفي البكاء عند المصيبة.

قال شريك أراه قال: في غير نَوْح.

٢٨٠٧ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع النبيّ ﷺ ناساً يتغنون في عرس لهم .[٢/ ١٨٤]

وأهدى لها كبشاً ينحنحن في مربد وحبك في النادي ويعلم ما في غد

قال النبيّ ﷺ: **«لا يَعْلَمُ ما في غَدٍ إِلاّ الله»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٨٠٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا

(٢٨٠٦) انظر ما قبله.

(٢٨٠٧) أخرجه الطبراني في «الصغير»، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٤/ ٢٩٠)، وقال: رجاله رجال الصحيح. قلت: هو في «الصغير» (١/ ١٢٤)، و«الأوسط» (١/ل ١٩٤)، وفي «المجمع» (٢٢٩٠)، وعند البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٨٩).

(٢٨٠٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢١١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٢٠)، (٤/ ٥٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣١٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٠٦٧) وغيرهم من هذا الوجه، وسنده ضعيف بالسدي وأبي صالح لكن له شاهد عن عائشة وغيرها فيحسن.

عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح، عن أمّ هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني ثم أنزل عليه: ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾ الآية، فقلت: لم أكن أحل له، لم أهاجر معه وكنت مع الطلقاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٤٤ ـ جهاز فاطمة رضي الله عنها

٢٨٠٩ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن بالويه، قال الشيخ أبو بكر: أنبأ وقال ابن بالويه: ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: جهز رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها في خميل وقربة ووسادة من آدم حشوها ليف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨١٠ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا نوح بن يزيد المؤدب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أرادت أمي أن تسمنني لدخولي على رسول الله ﷺ فلم أقبل عليها بشيء مما تريدُ حتى أطعمتني القثاء والرطب، فسمنت عليه كأحسن السمن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٤٥ ـ الدعاء لمن أفاد جارية أو امرأة أو دابة

٢٨١١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن

(٢٨٠٩) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ١٣٥)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٤٧)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٨٤)، (١/ ١٠٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٦١)، وسنده حسن، فقد ذكروا أن سماع زائدة عن عطاء كان قبل الاختلاط، وهو قول جماعة، وانظر «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٠٧).

(٢٨١٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٠٣)، وهو عند النسائي في «الكبرى» كما في «جامع المسانيد» (١٤٨/٣٦)، ورجاله ثقات.

(٢٨١١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٤٨/٧)، وسنده حسن.

يحيى الشهيد، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا أَفادَ أَحَدُكُمُ الْجارِيَةَ أَوِ الْمَرْأَةَ أَوِ الدّابَّةَ فَلْيَأْخُذْ بِناصِيَتِها وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَها وَخَيْرَ ما جُبِلَتْ عَلَيْهِ، وَأَعوذُ بِكَ** [٢/ ١٨٥] **مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما جُبِلَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ كانَ بَعيراً فَلْيَأْخُذْ بِذَرْوَةِ سَنامِهِ»**.

هذا حديث صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب، ولم يخرجا عن عمرو في الكتابين.

٢٨١٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة: أن علياً رضي الله عنهما أضاف رجلاً وصنع له طعاماً فقال: لو دعونا رسول الله ﷺ فأكل معنا، فدعوا رسول الله ﷺ فجاء فرأى فراشاً قد ضرب في ناحية البيت فرجع، فقالت فاطمة: ارجع فقل له: ما رجعك يا رسول الله؟ فذهب فقال رسول الله ﷺ: **«لَيسَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتاً مزوقاً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٤٦ ـ التشديد في العدل بين النساء

٢٨١٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عفان ومحمد بن سنان **قالا**: ثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: **«إِذا كانَ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُما جاءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَشِقُّهُ ساقِطٌ»**.

(٢٨١٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٣٦٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٧٥٥). وقال المنذري: في إسناده سعيد بن جمهان. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم الرازي: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج بحديثه. كذا في «عون المعبود» (٨/ ١٦٣).

(٢٨١٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٣٣)، والترمذي في «الجامع» (١١٤١)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٦٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٠٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٧١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٣٨٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٦٩)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٤٥٤)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٤٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٩٧)، قال الترمذي: إنما أسند هذا الحديث همام، ورواه هشام الدستوائي عن قتادة، قال: كان يقال... قال الترمذي: وهمام ثقة حافظ. قلت: نعم، هو صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨١٤ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت له: يا ابن أختي كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندنا، وكان قل يوم إلا وهو يطوف علينا فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى من هو يومها، فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله ﷺ: يا رسول الله يومي هو لعائشة، فقبل ذلك منها رسول الله ﷺ، قالت عائشة رضي الله عنها في ذاك أنزل الله عزّ وجلّ فيها وفي أشباهها: ﴿**وَإِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشوزاً**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/١٨٦]

٢٨١٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقسم فيعدل فيقول: «**اللَّهُمَّ هٰذا قَسمي فِيما أَمْلِكُ فَلا تَلُمْني فِيما تَمْلِكُ وَلا أَمْلِكُ**»، قال إسماعيل القاضي: يعني القلب، وهذا في العدل بين نسائه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٨١٦ ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب

(٢٨١٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٣٥) بهذا اللفظ، وأطرافه عند البخاري في «صحيحه» (٢٤٥٣)، (٢٣١٨)، ومسلم في «صحيحه» (٣٠٢١)، (١٤٦٣) وغيرهما، وعبد الرحمٰن صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد كما في «التقريب».

(٢٨١٥) اختلف في وصله وإرساله، ورجح الترمذي أنه مرسل، وكذا أبو زرعة، كما في «العلل» لعبد الرحمٰن (١/ ٤٢٥)، والحديث عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٤٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٣٨٦)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٤٤)، وأبو داود في «السنن» (٢١٣٤)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٦٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٩٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٠٥).

(٢٨١٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٧٦)، والبخاري في «صحيحه» (٤٧٨٩)، وأبو داود في «السنن» (٢١٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٠٦).
وقد وهم فيه الحاكم، وأخرجاه هكذا.

القاضي، ثنا يحيى بن معين، ثنا عباد بن عباد، عن عاصم، عن معاذة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يستأذننا إذا كان في يوم المرأة منا بعدما نزل: **﴿تُرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ﴾**، قالت معاذة: فقلت لعائشة: ما كنت تقولين لرسول الله ﷺ؟ قالت: كنت أقول إن كان ذاك إليّ لم أؤثر أحداً على نفسي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨١٧ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا عمرو بن عون، ثنا شريك، عن حصين، عن الشعبي، عن قيس بن سعد رضي الله عنه قال: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت رسول الله ﷺ أحق أن يسجد له فأتيت، رسول الله ﷺ فقلت: إني أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، فأنت رسول الله (ﷺ) أحق أن يسجد لك؟ قال: **«أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِي أَكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ؟»** قلت: لا، قال: **«فَلا تَفْعَلوا، لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ النِّساءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْواجِهِنَّ لِما جَعَلَ الله لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ حَقٍّ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨١٨ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي، عن حكيم بن معاوية القشيري. عن أبيه قال: قلت: [٢/ ١٨٧] يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: **«أَنْ يُطْعِمَها إِذا طعِمَ وَيَكْسوها إِذا اكْتَسى، وَلا يَضْرِبُ الْوَجْهَ وَلا يقبحُ وَلا يَهجُرُ إِلاّ في الْبَيْتِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢٨١٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٤٠)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٨٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٩١)، وفي سنده شريك صدوق يخطىء كثيراً. لكن للحديث شواهد عن عائشة وأبي هريرة وغيرهما.

(٢٨١٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٨٥٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨/ ٤٣٢) كما في «التحفة»، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٩) وما قبله، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٩٥)، (٧/ ٣٠٥)، وهو حديث حسن صحيح، وقد أخرجه كذلك أبو داود في «السنن» (٢١٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٧٥).

١١٤٧ ـ حق الزوجة على الزوج

٢٨١٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن عبد الله، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَضرِبوا إِماءَ الله»**. فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ذئرن النساء على أزواجهن فرخص في ضربهن، فأطاف بآل رسول الله ﷺ نساء كثير يشتكين أزواجهن، فقال النبيّ ﷺ: **«لَقَدْ طافَ بآلِ مُحَمّدَ ﷺ، نِساءٌ كَثير يَشْتَكينَ أَزواجَهُنَّ لَيسَ أُولئِكَ بِخِيارِكُمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٢٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، حدّثني مسلم بن خالد الزنجي، عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أمّ كلثوم بنت أبي سلمة قالت: لما تزوج رسول الله ﷺ أمّ سلمة قال لها: **«إِنّي أَهْدَيتُ إِلى النّجاشِيّ أُواقاً مِنْ مِسْكٍ وَحِلَّةٍ وَإِنّي لا أَراهُ إِلاّ قَدْ ماتَ وَلا أَرى الْهَدِيَّةَ الّتي أُهْدِيَتْ إِلَيهِ إِلاّ سَتُرَدُّ فَإِذا رُدَّتْ إِلَيَّ فَهُوَ لَكِ أَمْ لَكُمْ»**. فكان كما قال هلك النجاشي، فلما ردّت إليه الهدية أعطى كل امرأة من نسائه أوقية من ذلك المسك وأعطى سائره أمّ سلمة وأعطاها الحلّة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٨٢١ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ

(٢٨١٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٨٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٧٩٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٨٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٨٥)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٢/ ١٠) كما في «التحفة»، والشافعي (٢/ ٢٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٣٤٦)، وقد اختلفوا في صحبة إياس، أما السند مصحح بلا شكّ، والعبرة في صحة هذا الحديث عن النبيّ ﷺ على هذا الاختلاف، قال البخاري: لا تعرف له صحبة، البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٤٠)، وأثبت صحبته أبو حاتم وأبو زرعة، كما في «الجرح» (٢/ ٢٨٠)، وبه قال ابن حجر في «تهذيبه» (١/ ٣٨٩).

(٢٨٢٠) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٦)، والزنجي واهٍ، وقد نبّه الذهبي عليه، وقال: الحديث منكر.

(٢٨٢١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤١٦٤)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٤٧٥) كما في «التحفة»، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٣٠٣)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٣٧)، والبزار في «مسنده» (١٤٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٩١)، وهو حديث حسن.

جعفر بن عون، ثنا ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن نهار العبدي وكان من أصحاب أبي سعيد الخدري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ بابنة له، فقال: يا رسول الله هذه ابنتي قد أبت أن تزوج فقال لها [٢/ ١٨٨] النبيّ ﷺ: **«أطيعي أباكِ»** فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته؟ قال: **«حَقُّ الزَّوجِ على زَوْجَتِهِ أَنْ لَوْ كانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ فَلَحَسَتْها ما أَدَّتْ حَقَّهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٤٨ ـ حق الزوج على زوجته

٢٨٢٢ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة السكري بهمدان، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله أنا فلانة بنت فلان قال: **«قَدْ عَرَفْتُكِ فَما حاجَتُكِ؟»** قالت: حاجتي إلى ابن عمي فلان العابد، قال رسول الله ﷺ: **«قَدْ عَرَفْتُهُ»**. قالت: يخطبني، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة؟ فإن كان شيئاً أطيقه تزوجته وإن لم أطق لا أتزوج، قال: **«مِنْ حَقِّ الزَّوْجِ على الزَّوْجَةِ أَنْ لَوْ سالَتْ مِنخراهُ دَماً وَقَيحاً وَصَديداً فَلَحَسَتْهُ بِلِسانِها ما أَدَّتْ حَقَّهُ، لَوْ كانَ يَنْبَغي لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها إذا دَخَلَ عَلَيها لِما فَضَّلَهُ الله عَلَيها»**، قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت في الدنيا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٢٣ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي،

(٢٨٢٢) هو عند الترمذي في «الجامع» (١١٥٩) مختصراً، وهو بتمامه عند البزار في «مسنده» (١٤٦٦) كما في «كشف الأستار»، وذكره في «المجمع» (٤/ ٣٠٧) وقال: فيه سليمان بن داود اليمامي ضعيف، انتهى. قلت: وقد كان البزار قال: سليمان لين ولا يتابع على هذا، وبه أعلّ الذهبي الخبر كما في «تلخيصه» وقال: سليمان واهٍ.

(٢٨٢٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٤١)، والحميدي في «مسنده» (٣٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٩١)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٤٤٨)، (٢٥/ ٤٤٩)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٧) كما في «مجمع البحرين»، ووثق الهيثمي رجاله في «المجمع» (٤/ ٣٠٦) وجوّد إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٢١).

ثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن حصين بن محصن قال: حدّثتني عمتي قالت: أتيت النبيّ ﷺ في بعض الحاجة فقال: **«أي هٰذِهِ أذاتُ بَعْلٍ أنتِ؟»** قلت: نعم، قال: **«كَيفَ أَنت لَهُ؟»** قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه. قال: **«فَأَينَ أَنتِ مِنهُ، فإنما هُوَ جَنَّتُكِ وَنارُكِ»**.

هكذا رواه مالك بن أنس وحماد بن زيد والدراوردي عن يحيى بن سعيد، وهو صحيح ولم يخرجاه.

٢٨٢٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب وأبو عبد الله علي بن عبد الله الحكيمي **قالا**: ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا شعيب بن رزيق الطائفي، ثنا عطاء الخراساني، عن مالك بن يخامر السكسكي، عن معاذ بن [٢/ ١٨٩] جبل رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تَأْذَنَ في بَيتِ زَوْجِها وَهُوَ كارِهٌ، وَلا تَخرُجَ وَهُوَ كارِهٌ، وَلا تُطيعُ فيهِ أَحداً، وَلا تخشنَ بِصَدْرِهِ، وَلا تَعتَزِلُ فِراشَهُ، وَلا تَضرِبهُ، فَإنْ كانَ هُوَ أَظلَمَ فَلْتَأْتِهِ حَتى تُرضيه، فَإنْ كانَ هُوَ قَبِلَ فبها ونعمت وَقَبِلَ الله عُذْرَها وَأَفلَحَ حجّتها وَلا إِثْمَ عَلَيهِ وَإنْ هُوَ أَبى بِرِضاها عَنها فَقَدْ بَلَغَتْ عِنْدَ الله عُذْرَها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٤٩ ـ لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها

٢٨٢٥ * ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان المروزي، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا شاذ بن فياض، ثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يَنظُرُ الله إلى امْرَأَةٍ لا تَشكُرُ لِزَوْجِها وَهِيَ لا تَستَغني عَنهُ»**.

(٢٨٢٤) قال الذهبي: منكر، وإسناده منقطع، قلت: وهو عند: الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١١٤ـ ٢١٠ـ ٢١١)، وأبو يعلى في «المسند» كما في «المطالب العالية» (١٦٢٠)، وسياقه أتمّ وأطول وضعّفه البوصيري لأجل شيخ أبي يعلى. لكن الهيثمي وثق رجال أحد سندي الطبراني (٤/ ٣١٣).

(٢٨٢٥) أخرجه البزار في «مسنده» (١٤٦٠)، (١٤٦١)، كما في «الكشف»، والنسائي في «الكبرى» (٢٤٩)، (٢٥٠)، والطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٤/ ٣٠٩)، وقال: أحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٥٠ ـ النساء أكثر أهل جهنم

٢٨٢٦ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ سفيان، عن منصور والأعمش، عن ذر، **وأخبرنا** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، واللفظ له، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن منصور، عن ذرّ، عن وائل بن مهانة السعدي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا مَعْشَرَ النّساءِ تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيّكُنَّ فَإِنّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنّمَ»**، فقالت امرأة ليست من علية النساء: وبمَ يا رسول الله نحن أكثر أهل جهنم؟ قال: **«إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشيرَ، وما وُجِدَ مِنْ ناقِصِ الدّينِ وَالرَّأْيِ أَغْلَبُ لِلرّجالِ ذَوِي الأَمْرِ عَلى أُمورِهِمْ مِنَ النّساءِ»**. قالوا: وما نقص دينهن ورأيهن؟ قال: **«أَما نَقْصُ رَأْيِهِنَّ فَجُعِلَتْ شَهادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِشَهادَةِ رَجُلٍ، وَأَمّا نَقْصُ دينِهِنَّ فَإِنَّ إِحْداهُنَّ تَقْعُدُ ما شاءَ الله مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لا تَسْجُدُ لله سَجْدَةً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٢٧ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن يحيى بن أبي [٢/ ١٩٠] كثير، عن زيد بن سلام، عن جدّه قال: كتب معاوية إلى عبد الرحمٰن بن شبل أن علّم الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ الْفُسّاقَ هُمْ أَهْلُ النّارِ»**. قالوا: يا رسول الله ومَن الفساق؟ قال: **«النّساء»**، قالوا: يا رسول الله أليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا؟ قال: **«بَلى وَلٰكِنّهُنَّ إِذا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ وَإِذا ابْتُلينَ لَمْ يَصْبِرْنَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٨٢٨ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا

(٢٨٢٦) المشهور من حديث امرأة عبد الله بن مسعود كما عند البخاري في «صحيحه» (١٣٩٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٠٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٩٢) وغيرهم.

(٢٨٢٧) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٧)، وإسناده جيّد.

(٢٨٢٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٨٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٨٨)، وانظر الكلام عليه هناك.

سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تضربوا إماءَ الله»، فجاء عمر إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله قد ذئرن النساء على أزواجهن، فأذن رسول الله ﷺ أن يضربوهن قال: فأطاف بآل محمد ﷺ سبعون امرأة كلهن يشتكين أزواجهن، فقال رسول الله ﷺ: «لَيسَ أُولَئِكَ خِيارُكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح على أمّ كلثوم بنت أبي بكر:

٢٨٢٩ * ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا سعيد بن كثير بن عفير وسعيد بن أبي مريم **قالا**: ثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن حميد بن نافع، عن أمّ كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنه قالت: كان الرجال نهوا عن ضرب النساء ثم شكوهن إلى رسول الله ﷺ فخلى بينهم وبين ضربهن، ثم قال: «**لَقَدْ أَطافَ اللَّيلَةَ بِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ سَبعونَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ قَدْ ضُرِبَتْ**». قال يحيى: وحسبت أن القاسم قال ثم قيل لهم بعد: «**وَلَنْ يَضرِبَ خِيارُكُمْ**».

١١٥١ ـ ضرب عنق من تزوج امرأة أبيه

٢٨٣٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن فضيل، ثنا الحسن بن صالح، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لقيت خالي ومعه الراية قلت: أين تريد؟ قال: بعثني النبيّ ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده فأمرني أن أضرب عنقه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢٨٢٩) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٠٤)، وهو صحيح.

(٢٨٣٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٥٧)، والترمذي في «الجامع» (١٣٦٢)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٠٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١١٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٩٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ١٠٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠٨٠٤)، وسعيد بن منصور (٩٤٢)، (٩٤٣)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ١٩٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٩٢)، وفي «معالم التنزيل» (١/ ٤١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٦٢)، قال الترمذي: حسن غريب.

وله شاهد عن عدي بن ثابت وعن البراء من غير حديث عدي بن ثابت:

٢٨٣١ - **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الربيع بن الركين بن الربيع بن عميلة [٢/ ١٩١] قال: سمعت عدي بن ثابت يحدّث عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: مرّ بنا ناس ينطلقون فقلنا لهم: أين تذهبون؟ قالوا: بعثنا رسول الله ﷺ إلى رجل يأتي امرأة أبيه أن نقتله.

٢٨٣٢ - **وأما حديث** أبي الجهم عن البراء، **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أسباط بن محمد، عن مطرف، عن أبي الجهم، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: إني لَأَطُوْفُ على إبل لي ضلت في عهد رسول الله ﷺ فبينا أنا أجول في أبيات، فإذا أنا بركب وفوارس جاؤوا فأطافوا فاستخرجوا رجلاً فما سألوه ولا كلموه حتى ضربوا عنقه، فلما ذهبوا سألت عنه قالوا: عرس بامرأة أبيه.

١١٥٢ - قصة إسلام غيلان الثقفي وتخييره لأربعة من النساء

٢٨٣٣ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، **وأخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن أبي عروبة، **وأخبرنا** الحسن بن يعقوب

(٢٨٣١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٣٦٢)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٥٦)، (٤٤٥٧)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٠٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٠٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٩٥)، وقد اختلف في هذا الحديث كثيراً جداً.

(٢٨٣٢) انظر ما قبله.

(٢٨٣٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١١٢٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٥٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٤)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٨٣)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢٢٨٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٣١٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤٤)، (٢/ ٨٣)، والشافعي (٢/ ١٦)، والطبراني في «الكبير» (١٣٢٢١)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٥٨٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٢٦٢١)، وهو حديث صحيح، وانظر الكلام عليه فيما بعد.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر قول مسلم في «التلخيص» (٣/ ١٦٨)، وذكر أن أبا زرعة وأبا حاتم وافقاه على أن المرسل أصح. ثم نقل عن ابن القطان أنه لا مانع من صحة الوجهين، وأيده الحافظ بأن الإمام أحمد أخرجه في «المسند» من الوجهين، وأورد له طريق أيوب عن نافع وسالم عن ابن عمر، وهذا رجاله ثقات، وهو يرجح كلام من قال بصحة الرفع، والله أعلم، وانظر مصادر تخريجه.

العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: أسلم غيلان بن سلمة الثقفي وعنده عشر نسوة فأمره النبيّ ﷺ أن يأخذ منهن أربعاً.

هكذا رواه المتقدمون من أصحاب سعيد بن يزيد بن زريع وإسماعيل بن علية وغندر والأئمة الحفاظ من أهل البصرة وقد حكم الإمام مسلم بن الحجاج أن هذا الحديث مما وهم فيه معمر بالبصرة، فإن رواه عنه ثقة خارج البصريين حكمنا بالصحة فوجدت سفيان الثوري وعبد الرحمٰن بن محمد المحاربي وعيسى بن يونس وثلاثتهم كوفيون حدثوا به عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة، فأمره رسول الله ﷺ أن يختار منهن أربعاً.

٢٨٣٤ ـ **وأما حديث** المحاربي **فحدّثناه** إسماعيل بن أحمد التاجر، أنبأ علي بن أحمد بن الحسين العجلي، ثنا محمد بن طريف، ثنا المحاربي، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه: أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة في الجاهلية وأسلمن معه، فقال رسول الله ﷺ: **«اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبعاً»**. [٢/ ١٩٢]

٢٨٣٥ ـ **وأما حديث** عيسى، **فحدّثناه** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ إبراهيم بن موسى، أنبأ عيسى بن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنه قال: أسلم غيلان بن سلمة الثقفي وله عشر نسوة فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعاً ويترك سائرهن.

وهكذا وجدت الحديث عند أهل اليمامة عن معمر:

٢٨٣٦ ـ **حدّثني** الحسين بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان أن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس حدّثهم: حدّثني أبي، ثنا عمر بن يونس، ثنا يحيى بن

(٢٨٣٤) طريق آخرى.

(٢٨٣٥) طريق. آخرى

(٢٨٣٦) قال هنا: «ثمان نسوة» لكنه اختلاف غير مؤثر، لأنه ضعيف الإسناد. قال الذهبي: أحمد بن محمد كذاب، قاله ابن صاعد، وعمر بن يونس لم يدرك يحيى.

أبي كثير، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: أسلم غيلان بن سلمة الثقفي، وله ثمان نسوة فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعاً.

وهكذا وجدت الحديث عند الأئمة الخراسانيين عن معمر:

٢٨٣٧ ـ **حدثني** أبو العباس أحمد بن سعيد المروزي ببخارى، ثنا عبد الله بن محمود السعدي، ثنا محمد بن موسى الخلال، ثنا الفضل بن موسى، ثنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وعنده عشر نسوة فأمره رسول الله ﷺ أن يمسك أربعاً ويفارق سائرهن.

والذي يؤدي إليه اجتهادي أن معمر بن راشد حدّث به على الوجهين أرسله مرة ووصله مرة، والدليل عليه أن الذين وصلوه عنه من أهل البصرة فقد أرسلوه أيضاً، والوصل أولى من الإرسال، فإن الزيادة من الثقة مقبولة والله أعلم.

٢٨٣٨ ـ **حدثنا** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حبيب المعلم قال: جاء رجل من أهل الكوفة إلى عمرو بن شعيب فقال: ألا تعجب أن الحسن يقول إن الزاني المجلود لا ينكح إلا مجلود مثله، فقال عمرو: وما يعجبك حدثنيه سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ وكان عبد الله بن عمرو ينادي بها نداء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٣٩ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد بن المعتمر عن أبيه قال: ثنا الحضرمي بن لاحق، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو: أن رجلاً من المسلمين استأذن نبيّ الله ﷺ في امرأة يقال لها: أمّ مهرول [٢/١٩٣] كانت تسافح وتشترط أن ينفق عليها، وأنه استأذن فيها نبيّ الله ﷺ وذكر له أمرها فقرأ نبيّ الله ﷺ: **﴿الزاني لا يَنكِحُ إلاّ زانِيَةً أَوْ مُشرِكَةً﴾**، ونزلت: **﴿الزانِيَةُ لا يَنكِحُها إلاّ زَانٍ أَوْ مُشرِكٌ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢٨٣٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٠٥٢)، وسنده جيّد، وقد تقدم قبل أحاديث.

(٢٨٣٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، والطبراني في «الكبير» (٠٠٠)، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٧/ ٧٤)، ووثّق رجال الإمام أحمد في «المسند».

٢٨٤٠ * ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا خلاد بن يحيى وعبد الصمد بن حسان قالا: ثنا سفيان بن سعيد، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿الزاني لا يَنْكِحُ إلاّ زانيةً أو مُشْرِكَة﴾**. قال: أما إنه ليس بالنكاح ولكنه الجماع لا يزني بها إلا زانٍ أو مشرك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٥٣ ـ إذا تزوج العبد بغير إذن سيده كان عاهراً

٢٨٤١ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، قال: قرىء على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، ثنا القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ بِغَيرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ كانَ عاهِراً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٤٢ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم وأبو غسان **قالا**: ثنا شريك، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ رضي الله عنه: **«يا عَلِيُّ لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَة فإنّ لَكَ الأُولى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَة»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٨٤٣ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا مسكين بن بكير، ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن

(٢٨٤٠) إسناده جيّد.

(٢٨٤١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٠٧٨)، والترمذي في «الجامع» (١١١١)، (١١١٢)، وقال: حسن صحيح.

(٢٨٤٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٧٧٧)، وأبو داود في «السنن» (٢١٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٩٠)، وقال الترمذي: حسن غريب.

(٢٨٤٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٤١)، وأبو داود في «السنن» (٢١٥٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٩٥).

وقد وهم فيه الحاكم.

رسول الله ﷺ كان في غزوة فرأى امرأة مجحة، فقال: «**لَعَلَّ صاحِبُها أَلَمَّ بِها**»، قالوا: نعم، قال: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ في قَبْرِهِ كَيفَ يُورِثُهُ وَهُوَ لا يَحِلُّ لَهُ، وَكَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لا يَحِلُّ لَهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ١٩٤]

٢٨٤٤ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا عمرو بن عون، ثنا شريك، عن قيس بن وهب، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه أنه قال في سبايا أوطاس: «**لاَ تُوطَأُ حَامِلٍ حَتَى تَضَعَ وَلا غَيرِ ذَاتِ حَمْلٍ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٥٤ ـ شأن نزول آية: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ الآية

٢٨٤٥ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن ابن عمر والله يغفر له وهم إنما كان هذا الحي من الأنصار وهم أهل وثن مع هذا الحي من اليهود وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلاً عليهم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم، وكان من أمر أهل الكتاب أن لا يأتوا النساء إلا على حرف واحد، وذلك أستر ما تكون المرأة، فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم، وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً منكراً ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات، فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه، وقالت: إنما كنا نؤتى على حرف واحد فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني، حتى سرى أمرهما، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأنزل الله

(٢٨٤٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٥٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٦٢)، والدارقطني في «السنن» (٤/ ١١٢). وقال المنذري: في إسناده شريك فيه كلام.

(٢٨٤٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٦٤)، وشاهده كما ذكر الحاكم عند الشيخين وغيرهما من حديث جابر، انظر البخاري في «صحيحه» (٤٢٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٣٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٨٢)، وأبو داود في «السنن» (٢١٦٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٢٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٧٩).

تبارك وتعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾. أي مقبلات ومدبرات ومستلقيات، يعني ذلك موضع الولد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث محمد بن المنكدر عن جابر في هذا الباب.

هذا آخر كتاب النكاح وأول كتاب الطلاق [٢/ ١٩٥].

٢٥ ـ كتاب: الطلاق

٢٨٤٦ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن المؤمل، عن ابن أبي مليكة أن أبا الجوزاء أتى ابن عباس فقال: أتعلم أن ثلاثاً كن يرددن على عهد رسول الله ﷺ إلى واحدة؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٤٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، أخبرني ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر: إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه إناءة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٥٥ ـ ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق

٢٨٤٨ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي

(٢٨٤٦) أخرجه إسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» (١٦٥٥)، (١٦٥٦)، وأبو داود في «السنن» (٢١٩٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٦٨٤)، والدارقطني في «السنن» (٤٣٣) مثل اللفظ الأول، وابن المؤمل ضعيف، قاله الذهبي. وانظر ما بعده.
فإنه وهم فيه الحاكم.

(٢٨٤٧) وهو عند مسلم في «صحيحه» (١٤٧٢)، باللفظين الأول والثاني، ووهم فيه الحاكم.

(٢٨٤٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٠١٨)، وأبو داود في «السنن» (٢١٧٨) بغير هذا اللفظ: «أبغض الحلال إلى الله الطلاق»، والمعنى واحد، وقد صححه الذهبي على شرط مسلم، مع أن الحاكم لم يفعل ذلك، ومعروف، غير معروف، ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٠) وسكت عليه ولم أرَ من وثقه. نعم ذكر البخاري ما يرفع جهالة عينه، وبقيت جهالة حاله، وقد ذكر البخاري أنه روي عن محارب، لكن الذي عند أبي داود أنه معرف بن واصل ـ بإسقاط الواو ـ وهو من رجال مسلم، وبه صح قول الذهبي، وهو عند ابن ماجه من طريق عبيد الله بن الوليد عن محارب، وعبيد الله ضعيف.

شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا معروف(*) بن واصل، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أَحَلَّ الله شَيْئاً أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلاقِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ومن حكم هذا الحديث أن يبدأ به في كتاب الطلاق.

١١٥٦ ـ ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبداً على سيده

٢٨٤٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الأحوص بن جواب، ثنا عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن عكرمة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيسَ مِنّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً على زَوْجِها أَوْ عَبْداً على سَيِّدِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٨٥٠ * ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل **قالا**: أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا [٢/ ١٩٦] عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: لما طلق النبيّ ﷺ حفصة أُمِرَ أن يراجعها فراجعها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨٥١ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا

(*) لعلّه معرف.

(٢٨٤٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٧٥)، (٥١٧٠). وعزاه المنذري للنسائي، وسكت عليه.

(٢٨٥٠) أخرجه ابن سعد (٨/ ٨٤)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٦٧)، ثلاثتهم من طريق هشيم به، ونقل الدارمي عن ابن المديني أنه أنكر هذا الحديث وقال: «ليس عندنا هذا الحديث بالبصرة عن حميد» قلت: إن كان حفظه هشيم ـ وهو ثقة وصرح بالسماع ـ لا يضره أن يكون عن غيره روي، إلا أن يتوافق على ذلك العدد الكثير، ولم أقف عليه، فلينظر، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (١٠/ ١٠٢)، و«المجمع» (٩/ ٢٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٥) وما بعده.

(٢٨٥١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢٨٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠١٦)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢١٣)، وابن سعد (٨/ ٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٧٥)، وتمّام في «فوائده» (٨٠٤)، وهو حديث صحيح، وانظر ابن سعد (٨/ ٨٤)، فإنه أخرجه كذلك عن أنس كما في الذي قبله، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٥).

يحيى بن آدم، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن صالح بن صالح، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ طلق حفصة ثم راجعها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٥٧ ـ طلاق المرأة بأمر الأبوين

٢٨٥٢ ـ **أخبرنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، حدّثني خالي الحارث بن عبد الرحمٰن، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهما قال: كانت تحتي امرأة أحبها وكان عمر يكرهها، فقال عمر: طلقها. فأبيت فذكر ذلك للنبيّ ﷺ فقال: **«أَطِعْ أَباكَ وَطَلِّقها»**. فطلقتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والحارث بن عبد الرحمٰن هو ابن أبي ذباب المدني خال ابن أبي ذئب، قد احتجا جميعاً به.

٢٨٥٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل، أنبأ عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي أن رجلاً أتى أبا الدرداء رضي الله عنه فقال: إن أمي لم تزل بي حتى تزوجت وإنها تأمرني بطلاقها وقد أبت علي إلا ذاك فقال: ما أنا بالذي آمرك أن تعق والدتك، ولا أنا الذي آمرك أن تطلق امرأتك، غير أنك إن شئت حدّثتك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: **«الْوالِدُ أَوْسَطُ أَبوابِ الْجَنَّةِ فَحافِظْ عَلى ذٰلِكَ الباب إِنْ شِئْتَ أَوْ أَضِعْهُ»**.

(٢٨٥٢) سيأتي (٤/ ١٥٢)، وأخرجه الترمذي في «الجامع»، وأبو داود في «السنن»، وابن ماجه في «السنن»، وليس هو من الزوائد. وهو حديث صحيح.

(٢٨٥٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٩٦)، (٦/ ٤٤٥)، والترمذي في «الجامع» (١٩٠٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٨٩)، (٣٦٦٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٥٢)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٩٨٨)، والبغوي في «شرح السنّة» (٣٤٢٢)، والحميدي في «مسنده» (٣٩٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ١٥٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٥٤٠)، وهو حديث صحيح، فقد رواه جماعة عن عطاء هكذا، منهم سفيان وهو سمع منه قبل الاختلاط.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٥٨ ـ ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق والرجعة

٢٨٥٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن عبد الرحمٰن بن حبيب أنه سمع عطاء بن أبي رباح يقول: أخبرني يوسف بن ماهك أنه سمع أبا هريرة [٢/١٩٧] رضي الله عنه يحدّث عن رسول الله ﷺ سمعه يقول: **«ثَلاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: النِّكاحُ وَالطَّلاقُ وَالرَّجْعَةُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد، وعبد الرحمٰن بن حبيب هذا هو ابن أردك من ثقات المدنيين ولم يخرجاه.

٢٨٥٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن بكر، **وحدّثنا** أبو العباس غير مرة، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أيوب بن سويد **قالا**: ثنا الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«تجاوَزَ الله عَنْ أُمّتي الْخطأَ وَالنِّسيانَ وَما استُكْرِهوا عَلَيهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٥٩ ـ لا طلاق ولا عتاق في إغلاق

٢٨٥٦ * ـ **حدّثنا** الأستاذ الإمام أبو الوليد حسان بن محمد القرشي، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن ثور بن يزيد،

(٢٨٥٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٩٤)، والترمذي في «الجامع» (١١٨٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٣٩)، وعبد الرحمٰن فيه كلام، وقد نبّه الذهبي على ذلك بقوله: فيه لين، لكن للحديث شواهد يحسن بها. ولذلك قال الترمذي: حسن غريب.

(٢٨٥٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٠٤٥)، وأسقط عبيداً من السند، وسنده صحيح.

(٢٨٥٦) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤/ ١٤)، (٤/ ١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٢٠)، وقال الذهبي: محمد بن عبيد لم يحتج به مسلم، وقال أبو حاتم: ضعيف. قلت: لكن جاء من وجه آخر في الذي بعده فانظره.

عن محمد بن عبيد بن أبي صالح قال: بعثني عدي بن عدي إلى صفية بنت شيبة أسألها عن أشياء كانت ترويها عن عائشة فقالت: حدّثتني عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا طَلاقٌ وَلا عِتاقٌ في إغلاق»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد تابع أبو صفوان الأموي محمد بن إسحاق على روايته عن ثور بن يزيد، فأسقط من الإسناد محمد بن عبيد.

٢٨٥٧ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد الأموي، عن ثور بن يزيد، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا طَلاقٌ وَلا عتاقٌ في إغلاق»**.

١١٦٠ ـ لعن الله المحل والمحلل له

٢٨٥٨ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي بمصر، ثنا أبي قال: سمعت الليث بن سعد

(٢٨٥٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٠٤٦)، وأبو داود في «السنن» (٢١٩٣) ونعيم صاحب مناكير، كذا قال الذهبي؛ لكن توبع عند ابن ماجه في «السنن» وغيره، ثم إن مناكير نعيم، ليس من هذا الباب. وانظر ما قبله.

(٢٨٥٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٩٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٠٨) من هذا الوجه، قال البوصيري في «المصباح» رقم (٦٩٧) «في إسناده مشرح، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء ويخالف، وذكره في «الضعفاء» وقال: يروى عن عقبة بن عامر مناكير لا يتابع عليها، والصواب ترك ما انفرد به. وقال ابن يونس: كان في جيش الحجاج الذين رموا الكعبة بالمنجنيق، وقال الإمام أحمد في «المسند»: معروف، وقال ابن معين والذهبي: ثقة، وقال عبد الرحمٰن بن أبي حاتم: تكلموا فيه، وقال أبو يونس: كان حافظاً للحديث، وحدّث بما لم يوجد عند غيره»، انتهى كلام البوصيري.

قلت: قد نقل الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٤٣٨) عن البخاري أنه قال: «ما أرى الليث سمعه من مشرح»، انتهى. ومثله قال يحيى بن بكير كما في «العلل» (١/ ٤١١) لعبد الرحمٰن. وذكر يحيى أنه سمعه من الليث عن سليمان بن عبد الرحمٰن مرسلاً. قال أبو زرعة، وهو الصواب ونقل الزيلعي: أن الحافظ عبد الحق حسنه (٢/ ٢٣٩)، وحسنه ابن تيمية في «إقامة الدليل» ص (١٥٦)، قلت: وعلى كل حال فللحديث شواهد عن أبي هريرة وعلي وابن عباس، وانظر «الروض البسام» (٢/ ٣٨٩) وما بعدها.

في المسجد الجامع يقول: قال أبو مصعب مشرح بن هاعان قال عقبة بن عامر [٢/١٩٨] الجهني رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «**أَلا أُخبِرُكَمْ بِالتَيسِ الْمُسْتَعارِ؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**هُوَ المحلّ فَلَعَنَ الله المُحلّ وَالمُحَلّل لَهُ**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**لَعَنَ الله المُحلّ وَالمُحَلّل لَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد ذكر أبو صالح كاتب الليث عن ليث سماعه عن مشرح بن هاعان.

٢٨٥٩ ـ **أخبرنيه** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أبو صالح، ثنا الليث بن سعد قال: سمعت مشرح بن هاعان يحدّث عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلا أُخبِرُكُمْ بِالتَيس المُسْتَعار؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**هُوَ المحل**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**لَعَنَ الله المُحلّ وَالمُحَلّل لَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٦٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف المدني، عن عمر بن نافع، عن أبيه أنه قال: جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهما فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً فتزوجها أخ له من غيرً مؤامرة منه ليحلها لأخيه هو تحل للأول قال: لا إلا نكاح رغبة كنا نعد هذا سفاحاً على عهد رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٦١ ـ الطلاق بما نوى به المطلّق

٢٨٦١ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم،

(٢٨٥٩) انظر ما قبله.

(٢٨٦٠) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٤/٢٦٧)، وقال: رجاله رجال الصحيح.

(٢٨٦١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢٠٨)، والترمذي في «الجامع» (١١٧٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٧٤)، وأبو يعلى في «المسند» (١٥٣٧)، والبيهقي في=

عن أبي عزرة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، عن جدّه ركانة بن عبد يزيد رضي الله عنه: أنه طلق امرأته البتة على عهد رسول الله ﷺ قال: سألت النبيّ ﷺ عن ذلك، فقال: «ما أَرَدْتَ بِذٰلِكَ؟» قال: أردت به واحدة، قال: «آلله» قال: آلله، قال: «فَهُوَ ما أَرَدْتَ».

قد انحرف الشيخان عن الزبير بن سعيد الهاشمي في الصحيحين غير أن لهذا الحديث متابعاً من بنت ركانة بن عبد يزيد المطلبي فيصح به الحديث.

٢٨٦٢ ـ حدّثناه أبو العباس محمد بن محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أخبرني عمي محمد بن علي بن شافع، عن نافع بن عجير بن عبد يزيد: أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة البتة ثم أتى رسول الله ﷺ[٢/ ١٩٩]، فقال: إني طلقت امرأتي سهيمة البتة ووالله ما أردت إلا واحدة فردها إليه رسول الله ﷺ، فطلقها الثانية في زمن عمر، والثالثة في زمن عثمان رضي الله عنهما.

قد صحّ الحديث بهذه الرواية، فإن الإمام الشافعي قد أتقنه وحفظه عن أهل بيته والسائب بن عبد يزيد أب الشافع بن السائب، وهو أخ ركانة بن عبد يزيد ومحمد بن علي بن شافع عم الشافعي شيخ قريش في عصره.

١١٦٢ ـ كراهة سؤال الطلاق عن الزوج من غير بأس

٢٨٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق

= «السنن الكبرى» (٧/ ٣٤٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٦٥)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١٨٨)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٦٣)، والدارقطني في «السنن» (٤/ ٣٤)، قال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسألت البخاري عن هذا الحديث، فقال: فيه اضطراب، ويروى عن عكرمة، عن ابن عباس أن ركانة... قلت: وانظر ما بعده.

(٢٨٦٢) أخرجه الشافعي (٢/ ٣٧)، وقال في «التلخيص»: اختلفوا في صحته فصححه أبو داود وابن حبان والحاكم، وأعلّه البخاري بالاضطراب، وهو عند الترمذي في «الجامع» (١١٧٧)، وأبي داود في «السنن» (٢١٩٦)، (٢٢٠٦)، (٢٢٠٧)، (٢٢٠٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٥١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٤٢)، والدارقطني في «السنن» (٤/ ٣٣)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢٣٥٣).

(٢٨٦٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢٢٦)، والترمذي في «الجامع» (١١٨٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٨٤). وقال الترمذي: حسن، وذكر أن بعض الرواة لم يرفعه.

القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيُّما امْرَأةٍ سَأَلَتْ زَوْجَها الطَّلاقَ مِنْ غَيرِ بَأْسٍ حَرَّمَ الله عَلَيها أَنْ تريحَ رائِحَةَ الْجَنَّةِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨٦٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أسلمت امرأة على عهد رسول الله ﷺ فتزوجت فجاء زوجها إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني قد أسلمت معها وعلمت بإسلامي معها، فنزعها رسول الله ﷺ من زوجها الآخر وردّها إلى زوجها الأول.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو من النوع الذي أقول أن البخاري احتج بعكرمة، ومسلم بسماك.

٢٨٦٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أسامة، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ردّ النبيّ ﷺ ابنته زينب على زوجها أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول ولم يحدث شيئاً.

(٢٨٦٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢٣٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٠٨)، والترمذي في «الجامع» (١١٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٥٩)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٥٢٥)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٣٢)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٦٧٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٢٦٤٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٨٨)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢٢٩٠)، ورواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب ومع هذا قال الترمذي: صحيح، قلت: لا يبلغ هذا السند الصحة، والحديث له شواهد، وانظر ما بعده.

(٢٨٦٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢٤٠)، والترمذي في «الجامع» (١١٤٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٠٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢١٧)، (١/ ٢٦١)، (١/ ٣٥١)، وداود عن عكرمة ضعيف، وانظر ما قبله.

١١٦٣ ـ قصة هجرة زينب بنت رسول الله ﷺ من مكة

٢٨٦٦ * ـ **أخبرني** أحمد أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، حدّثني ابن الهاد، حدّثني عمرو بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج [٢/ ٢٠٠] النبيّ ﷺ أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة، فخرجوا في أثرها فأدركها هبار بن الأسود، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها وأهريقت دماً، فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقالت بنو أمية: نحن أحق بها وكان تحت ابن عمهم أبي العاص فكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة، فكانت تقول لها هند: هذا بسبب أبيك، فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «**أَلا تَنْطَلِق تَجيئُني بِزَيْنَب؟**» قال: بلى يا رسول الله، قال: «**فَخُذْ خاتَمي**». فأعطاه إياه فانطلق زيد وبرك بعيره، فلم يزل يتلطف حتى لقي راعياً فقال: لمن ترعى؟ فقال: لأبي العاص، فقال: فلمن هذه الأغنام؟ قال: لزينب بنت محمد، فسار معه شيئاً ثم قال له: هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيه إياها ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم، فأعطاه الخاتم، فانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل، قالت: فأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا قال: فسكتت حتى إذا كان الليل خرجت إليه، فلما جاءته قال لها: اركبي بين يديه على بعيره(*) قالت: لا ولكن اركب أنت بين يديّ فركب وركبت وراءه، حتى أتت فكان رسول الله ﷺ يقول: «**هِيَ أَفْضَلُ بَناتي أُصِيبَتْ فِيَّ**». فبلغ ذلك علي بن الحسين، فانطلق إلى عروة فقال: ما حديث بلغني عنك تحدثه تنتقص فيه حق فاطمة فقال: والله ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وأني أنتقص فاطمة حقاً هو لها، وأما بعد فلك أن لا أحدث به أبداً قال عروة: وإنما كان هذا قبل نزول آية: ﴿**ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ**﴾.

(٢٨٦٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٠٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٣٥٤) كما في «مجمع البحرين»، والبزار في «مسنده» (٢٥٠/ ١ ـ ٢) مختصراً. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢١٣)، وقال: رجاله رجال الصحيح، انتهى. لكن الذهبي في «تلخيصه» غمز في ثقة يحيى بن أيوب. وسيأتي الحديث مع الكلام عليه كذلك (٤/ ٤٢ ـ ٤٣).

(*) كذا بالأصل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ٢٠١]

١١٦٤ ـ مسألة اللعان وحكاية هلال بن أمية

٢٨٦٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أحمد بن الوليد النحام، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قذف هلال بن أمية امرأته قيل له: والله ليجلدنك رسول الله ﷺ ثمانين جلدة، قال: الله أعدل من ذلك أن يضربني ثمانين جلدة، وقد علم أني رأيت حتى استيقنت وسمعت حتى استثبت، لا والله لا يضربني أبداً، فنزلت آية الملاعنة فدعا بهما رسول الله ﷺ حين نزلت الآية، فقال: «**الله يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُما كاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُما تائِبٌ؟**» فقال هلال: والله إني لصادق، فقال: «**احْلِفْ بِالله الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ أَنِي لَصادِقٌ**». يقول ذلك أربع مرات، فإن كنت كاذباً فعليّ لعنة الله، فقال رسول الله ﷺ: «**قِفوهُ عِنْدَ الْخامِسَةِ فَإِنها مُوجِبَةٌ**». فحلفت ثم قالت أربعاً: والله الذي لا إلٰه إلا هو أنه لمن الكاذبين وإن كان صادقاً فعليها غضب الله، فقال رسول الله ﷺ: «**قِفوها عِنْدَ الْخامِسَةِ فَإِنّها مُوجِبَةٌ**». فرددت وهممت بالاعتراف ثم قالت: لا أفضح قومي، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنْ جاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ أَدْعَجَ سابغَ الأَلْيَتَيْنِ أَلف الْفَخْذَيْنِ خدلج السّاقَيْنِ فَهُوَ لِلّذي رميت بِهِ، وَإِنْ جاءَتْ بِهِ أصفرّ قصفاً سبطاً فَهُوَ لِهِلالِ بْنِ أُمَيَّةَ**»، فجاءت به على الصفة البغي، قال أيوب: وقال محمد بن سيرين كان الرجل الذي بلغها هلال بن أمية شريك بن سحماء وكان أخا البراء بن مالك أخي أنس بن مالك لأمه، وكانت أمه سوداء، وكان شريك يأوي إلى منزل هلال ويكون عنده.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجا حديث هشام بن حسان عن عكرمة مختصراً.

٢٨٦٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافع،

(٢٨٦٧) أخرجه البخاري بنحو هذه السياقة (٥٠٠١)، وهو عند أبي داود في «السنن» (٢٢٥٤)، وما بعده، والترمذي في «الجامع» (٣١٧٨)، وأبي داود الطيالسي في «مسنده» (٢٦٦٧)، والطبري (١٨/ ٦٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٦٧)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٨٨٣) وغيرهم.

(٢٨٦٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢٦٣)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٧٩)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٥٣)، والشافعي (٢/ ٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٠٣)، وابن ماجه في «السنن»=

أنبأ عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن يونس أنه سمع المقبري يحدّث قال: حدّثني أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبيّ ﷺ[٢/ ٢٠٢] يقول لما نزلت آية الملاعنة، قال النبيّ ﷺ: **«أيّما امْرَأة أدْخَلَتْ عَلى قَوْم مَنْ لَيسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ مِنَ الله في شَيْءٍ وَلَنْ يُدْخِلَها الله جَنَّتَهُ، وَأيُّما رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إلَيْهِ، احْتَجَبَ الله مِنْهُ وَفَضَحَهُ على رُؤُوسِ الْخلائِقِ مِنَ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٦٥ ـ مسألة الظهار وحكاية سلمة بن صخر

٢٨٦٩ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر الأنصاري رضي الله عنه قال: كنت امرءاً قد أوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري، فلما دخل رمضان ظاهرت من امرأتي مخافة أن أصيب منها شيئاً في بعض الليل، وأتتابع من ذلك ولا أستطيع أن أنزع حتى يدركني الصبح، فبينما هي ذات ليلة تخدمني إذ انكشف لي منها شيء فوثبت عليها، فلما أصبحت غدوت على قومي فأخبرتهم خبري فقلت: انطلقوا معي إلى رسول الله ﷺ فقالوا: لا والله لا نذهب معك نخاف أن ينزل فينا قرآن، ويقول فينا رسول الله ﷺ مقالة يبقى علينا عارها، فاذهب أنت فاصنع ما بدا لك، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته خبري، فقال: **«أنْتَ ذاكَ»**. فقلت: أنا ذاك، فاقضِ فيّ حكم الله فإني صابر محتسب، قال: **«أعْتِقْ رَقَبَةً»**. فضربت صفحة عنق رقبتي بيدي، فقلت: والذي بعثك بالحق ما أصبحت أملك غيرها، قال: **«صُمْ شَهرَينِ**

= (٢٧٤٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٣٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٠٨)، وعبد الله فيه جهالة، وقد توبع بمجهول آخر وضعيف ثالث، وله شاهد عن ابن عمر عند الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٦)، فهو حسن بذلك.

(٢٨٦٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢١٣)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٦٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٩٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧٤٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٩٠)، وقال الترمذي: حسن، وقال البخاري: سليمان لم يسمع من سلمة. قلت: فهو منقطع، لكن تابعه محمد بن عبد الرحمن عن سلمة وغيره وهو الآتي، إلا أنه قال: سلمان!.

مُتَتابِعَيْنِ». فقلت: يا رسول الله وهل أصابني ما أصابني إلا في الصيام؟ قال: **«فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً»**. قلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشاً ما نجد عشاء، قال: **«انْطَلِقْ إلى صاحِبِ الصَّدَقَةِ صَدَقَةِ بَني زريق فَلْيَدْفَعْها إِلَيْكَ، فَأَطْعِمْ مِنْها وسقاً ستّينَ مِسْكيناً وَاسْتَعِنْ بِسائِرِها على عِيالِكَ»**. فأتيت قومي فقلت: وجدت عندكم الضيق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن غير أنه قال سلمان بن صخر.

٢٨٧٠ ـ **حدثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ومحمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان: أن سلمان بن صخر الأنصاري رضي الله عنه جعل امرأته عليه كظهر أمه. ثم ذكر الحديث بنحو منه.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨٧١ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ وقد ظاهر من امرأته فوقع عليها، فقال: يا رسول الله إني ظاهرت من امرأتي فوقعت عليها من قبل أن أكفر، قال: **«وَما حَمَلَكَ على ذٰلِكَ يَرْحَمُكَ الله؟»** قال: رأيت خلخالها في ضوء القمر، قال: **«فَلا تَقْرَبْها حَتّى تَفْعَل ما أَمَرَ الله تَعالى»**.

شاهده حديث إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، ولم يحتج الشيخان بإسماعيل ولا بالحكم بن أبان، إلا أن الحكم بن أبان صدوق.

(٢٨٧٠) طريق آخر، لكن عن سلمان أيضاً وهذا مرسل أو منقطع، وهو عند الترمذي (١٢٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٩٠)، فأبو سلمة، ومحمد لم يسمعا سلمان أو سلمة، فيشتد كل من المنقطع بالآخر، وقد يحسن على رأي جماعة من الحفاظ، وله شاهد يأتي بعده فانظره.

(٢٨٧١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢٢٣)، والترمذي في «الجامع» (١١٩٩)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٦٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧٤٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٨٦)، قال الذهبي: العدني: غير ثقة، قلت: قد توبع بمعمر عند ابن الجارود وغيره، وهو حديث حسن لأجل الحكم، وقد حسنه الحافظ في «الفتح» (٩/ ٣٤٣).

٢٨٧٢ ـ **حدثنا** أبو الوليد الفقيه، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا عمار بن خالد ومحمد بن معاوية، **قالا**: ثنا علي بن هاشم، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً ظاهر من امرأته فرأى خلخالها في ضوء القمر فأعجبه فوقع عليها، فأتى النبيّ ﷺ فذكر ذلك له فقال: **«قال الله عزّ وجلّ ﴿مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا﴾»**، فقال قد كان ذلك فقال رسول الله ﷺ: **«أَمسِكْ حَتّى تُكفِّرَ»**.

١١٦٦ ـ لا طلاق لمن لم يملك ولا عتاق لمن لم يملك

٢٨٧٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا ابن أبي ذئب، ثنا عطاء، حدّثني جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«لا طَلاقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ، وَلا عِتاقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وشاهده الحديث المشهور في الباب عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه:

١١٦٧ ـ لا نذر لابن آدم فيما لا يملك

٢٨٧٤ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، **وحدّثنا** علي، ثنا [٢/ ٢٠٤] علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، ثنا عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا طَلاقَ قَبْلَ نِكاحٍ»**. **وفي** حديث هشيم: **«لا نَذْرَ لابنِ آدم فِيمَا لا يَمْلِكُ وَلا طَلاقَ فِيمَا لا يَمْلِكُ وَلا عِتاقَ فِيمَا لا يَمْلِكُ»**.

٢٨٧٥ * ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسين، عن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد وأبو حمزة جميعاً، عن

(٢٨٧٢) إسماعيل واهٍ، كذا قال الذهبي: وانظر ما قبله.

(٢٨٧٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣١٩)، وانظر ما بعده.

(٢٨٧٤) حديث حسن، وهو عند: الترمذي في «الجامع» (١١٨١)، وأبي داود في «السنن» (٢١٩٠)، (٢١٩١)، (٢١٩٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٤٧). وانظر ما قبله.

(٢٨٧٥) علق البخاري نحو هذا بمعناه عن ابن عباس ص (٢٠١٨)، وانظر «الفتح» (٩/ ٣٣٤).

يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما قالها ابن مسعود وإن يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول: إن تزوجت فلانة فهي طالق، قال الله عزّ وجلّ: **﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنوا إذا نَكَحْتُمْ الْمُؤْمِناتِ ثُمّ طَلَّقْتُموهُنَّ﴾**. ولم يقل: إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٦٨ ـ طلاق الأمة تطليقتان وقرؤها حيضتان

٢٨٧٦ ـ **حدّثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن [. . . .] سليمان الواسطي، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن جريج، عن مظاهر بن أسلم، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: **«طلاقُ الأمَةِ تَطْليقتانِ وَقرْؤُها حَيْضَتانِ»**. قال أبو عاصم: فذكرته لمظاهر بن أسلم، فقلت: حدّثني كما حدثت ابن جريج فحدّثني مظاهر عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: **«طلاقُ الأمَةِ تَطْلِيقتانِ وَقرْؤُها حَيْضَتانِ»**. مثل ما حدّثه مظاهر بن أسلم شيخ من أهل البصرة، لم يذكره أحد من متقدمي مشائخنا بجرح، فإذاً الحديث صحيح ولم يخرجاه.

وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث يعارضه:

٢٨٧٧ ـ **أخبرناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا علي بن المبارك، حدّثني يحيى بن أبي كثير أن عمر بن معتب أخبره أن أبا حسن مولى بني نوفل أخبره أنه استفتى ابن عباس في مملوك كانت تحته مملوكة فطلقها تطليقتين ثم أعتقا بعد ذلك هل يصلح له أن يخطبها؟ قال: نعم قضى بذلك رسول الله ﷺ.

(٢٨٧٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١١٨٢)، وأبو داود في «السنن» (٢١٨٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٨٠)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٧٠)، ومظاهر فيه كلام، وله شاهد عن ابن عمر فيه ضعف أيضاً، وصوّب الحفاظ وقفه عليه.

(٢٨٧٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٨٧)، (٢١٨٨)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٥٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠٣١)، (٣٠٨٨)، وليس إسناده بذاك.

٢٨٧٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن [٢/ ٢٠٥] زيد قال: قلت لأيوب: هل تعلم أحداً يقول بقول الحسن في أمرك بيدك انه ثلاث فقال: لا إلا شيء حدّثنا به قتادة عن كثير مولى عبد الرحمٰن بن سمرة عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ بنحوه. قال أيوب: فقدم علينا كثير فسأله فقال: ما حدثت بهذا قط، فذكرته لقتادة فقال: بلى، ولكن قد نسي.

هذا حديث غريب صحيح من حديث أيوب السختياني، وقد ذكرت في باب النكاح بغير ولي أسامي جماعة من ثقات المحدّثين من الصحابة والتابعين وأتباعهم حدّثوا بالحديث ثم نسوه.

١١٦٩ ـ عدة المختلعة حيضة

٢٨٧٩ ـ **أخبرني** عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا هشام بن يوسف عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبيّ ﷺ عدتها حيضة.

هذا حديث صحيح الإسناد غير أن عبد الرزاق أرسله عن معمر.

٢٨٨٠ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة: أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبيّ ﷺ عدتها حيضة.

١١٧٠ ـ من أدب الإعتاق أن يبدأ بالرجل قبل امرأته

٢٨٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس محمد بن حاتم، ثنا

(٢٨٧٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢٠٤)، والترمذي في «الجامع» (١١٧٨)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٤٧)، وقال: هو منكر، يعني مرفوعاً، والصحيح وقفه على أبي هريرة.

(٢٨٧٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١١٨٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٢٩)، وحسنه الترمذي.

(٢٨٨٠) هو الذي قبله مرسلاً.

(٢٨٨١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢٣٧)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٦١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٣٢). قال المنذري: في إسناده عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، ضعّفه ابن معين، وقال مرة: ثقة، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، انتهى، وقال الذهبي: عبيد الله اختلف فيه.

عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها: أنها أرادت أن تعتق مملوكين زوج فسألت النبيّ ﷺ فأمرها أن تبدأ بالرجل قبل المرأة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨٨٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني أبي، حدّثني رافع بن سنان رضي الله عنه أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم فأتت النبيّ ﷺ، فقالت ابنتي فطيم، وقال رافع: ابنتي، فقال النبيّ ﷺ لرافع: **«اقْعُدْ ناحِيَةً»**، وقال لامرأته: **«اقْعُدي ناحِيَةً»**. فقال: وأقعد الصبية بينهما، ثم قال: **«ادْعُوَاها»**. فمالت الصبية إلى أمها، فقال النبيّ ﷺ: **«اللّهمَّ** [٢/٢٠٦] **اهْدِها»**. فمالت إلى أبيها فأخذها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٧١ ـ حضانة الولد للمرأة المطلقة ما لم تنكح

٢٨٨٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى القطان، عن الأجلح، عن الشعبي، عن عبد الله بن الخليل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند النبيّ ﷺ إذ جاءه رجل من أهل اليمن فقال: إن ثلاثة من أهل اليمن أتوا علياً رضي الله عنه يختصمون إليه في ولد وقعوا على امرأة في طهر واحد، فقال للاثنين منهما: طيبا بالولد لهذا، فقالا: لا، ثم قال للاثنين: طيبا بالولد لهذا، فقالا: لا، ثم قال للاثنين: طيبا بالولد لهذا، فقالا: لا، ثم قال: أنتم شركاء متشاكسون اني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الديّة، فاقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أضراسه، أو قال: نواجذه.

قد اتفق الشيخان على ترك الاحتجاج بالأجلح بن عبد الله الكندي، وإنما نقما عليه

(٢٨٨٢) أخرجه أبو داود في «السنة» (٢٢٥٣)، وعزاه المنذري للنسائي، وسكت عليه، وانظر ما بعده.

(٢٨٨٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٧٤)، والحميدي في «مسنده» (٧٨٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٣٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٤٩٩٠)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٨٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٦٧) ولهم فيه طرق وألفاظ.

حديثاً واحداً لعبد الله بن بريدة، وقد تابعه على ذلك الحديث ثلاثة من الثقات، فهذا الحديث إذاً صحيح ولم يخرجاه.

٢٨٨٤ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني أبو عمرو الأوزاعي، حدّثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن امرأة قالت: يا رسول الله ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء، وإن أباه طلقني وأراد أن ينتزعه عني، قال لها رسول الله ﷺ: **«أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ ما لَمْ تُنْكِحِي»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٧٢ ـ خروج المطلقة ثلاثاً لحوائجها

٢٨٨٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: طلقت خالتي ثلاثاً، فخرجت تجذ نخلاً لها، فلقيها رجل فنهاها، فأتت النبيّ ﷺ فذكرت ذلك له، فقال النبيّ ﷺ: **«اخرُجِي فَجذي نَخلَكِ لَعَلكِ أن تَصدَّقي مِنهُ** [٢/٢٠٧] **أَوْ تَفعَلي خَيراً»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٧٣ ـ عدة المتوفى عنها زوجها في بيت زوجها

٢٨٨٦ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا

(٢٨٨٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢٧٦)، والوليد يدلس تدليس التسوية. والحديث سكت عنه المنذري، وقوّاه الشوكاني، وهو حديث حسن قال به جماعة العلماء.

(٢٨٨٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٨٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٩٧)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٠٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٣٤).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٢٨٨٦) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٦٦٤)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٥١٩)، وأبو داود في «السنن» (٢٣٠٠)، والترمذي في «الجامع» (١٢٠٤)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٩٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٣١)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٩٢)، والشافعي في «الرسالة» (١٢١٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٥٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٢/ ٤٧٥) كما في «التحفة»، وابن سعد (٨/ ٣٦٨) في سنده سقط عنده، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٣٤)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢٣٨٦)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

أبو النعمان محمد بن الفضل وسليمان بن حرب **قالا**: ثنا حماد بن زيد، ثنا إسحاق بن سعد بن كعب بن عجرة، حدّثتني زينب بنت كعب، عن فريعة بنت مالك: أن زوجها خرج في طلب أعلاج له فقتل بطرف القدوم، قال حماد وهو موضع ماء، قالت: فأتيت النبيّ ﷺ فذكرت ذلك له من حالي، وذكرت له النقلة إلى إخوتي قالت: فرخص لي فلما جاوزت ناداني، فقال: **«امْكُثي في بَيْتِكِ حَتى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ»**.

٢٨٨٧ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ يحيى بن سعيد أن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أخبره أن عمته زينب بنت كعب بن عجرة أخبرته أنها سمعت فريعة بنت مالك أخت أبي سعيد الخدري قالت: خرج زوجي في طلب أعبد له فأدركهم بطرف القدوم فقتلوه، فأتاني نعيه وأنا في دار شاسعة من دور أهلي، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إنه أتاني نعي زوجي وأنا في دار شاسعة من دور أهلي ولم يدع لي نفقة ولا مالاً وليس المسكن لي، ولو تحولت إلى إخوتي وأهلي كان أرفق بي في بعض شأني، فقال: **«تَحَوَّلي»**، فلما خرجت إلى المسجد أو الحجرة دعاني ـ أو أمر بي ـ فدعيت له فقال: **«امْكُثي في الْبَيْتِ الّذي أَتاكِ فِيهِ نَعْيُ زَوْجِكِ حَتى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ»**. فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشراً، قالت: فأرسل عثمان بن عفان إليّ فأتيته فحدثته فأخذ به.

هذا حديث صحيح الإسناد من الوجهين جميعاً ولم يخرجاه، رواه مالك بن أنس في «الموطأ» عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة. قال محمد بن يحيى الذهلي: هذا حديث صحيح محفوظ وهما اثنان سعد بن إسحاق بن كعب وهو أشهرهما وإسحاق بن سعد بن كعب، وقد روى عنهما جميعاً يحيى بن سعيد الأنصاري، فقد ارتفعت عنهما جميعاً الجهالة.

١١٧٤ ـ عدة الحامل المتوفى عنها زوجها

٢٨٨٨ * ـ **أخبرني** أبو جعفر أحمد بن أحمد الفقيه ببخارى من أصل كتابه، ثنا أبو

(٢٨٨٧) انظر ما قبله.

(٢٨٨٨) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٥/ ٣)، وقال: هو عنده بإسنادين رجال أحدهما ثقات، انتهى.

=

علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ [٢٠٨/٢]، ثنا علي بن حكيم الأودي، ثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مصعب بن عامر، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: طلقت امرأة فمكثت ثلاثاً وعشرين ليلة فوضعت حملها، ثم أتت النبيّ ﷺ فذكرت ذلك له، فقال لها: «**تَزَوَّجي**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٨٨٩ * ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، قال: ثنا هاشم بن يونس العصار بمصر، ثنا علي بن معبد، ثنا أبو المليح الرقي، حدّثني عبد الملك بن أبي القاسم، عن أمّ كلثوم بنت عقبة أنها كانت تحت الزبير بن العوام فكرهته وكان شديداً على النساء، فقالت للزبير: يا أبا عبد الله روحني بتطليقة، قالت: وذلك حين وجدت الطلق، قال: وما ينفعك أن أطلقك تطليقة واحدة ثم أراجعك؟ قالت: إني أجدني استروح إلى ذلك قال: فطلقها تطليقة واحدة ثم خرج فقالت لجاريتها: أغلقي الأبواب قال: فوضعت جارية فقال: فأتى الزبير فبشّر بها، فقال: مكرت بي ابنة أبي معيط ثم خرج رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فأبانها منه.

هذا حديث غريب صحيح الإسناد، وأبو المليح وإن لم يخرجاه فغير متهم بالوضع، فإنه إمام أهل الجزيرة في عصره، وأمّ كلثوم هي ابنة عقبة بن أبي معيط، وهي التي يروي عنها ابنها حميد بن عبد الرحمٰن عن رسول الله ﷺ: «**لَيسَ بِالكَذَّابِ الذي يُصْلِح بَيْنَ النَّاسِ**».

١١٧٥ ـ عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها

٢٨٩٠ ـ **حدّثني** علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري، ثنا محمد بن عمرو بن النضر

= قلت: قد وهم الحميدي فأورد هذا الخبر في مسند عائشة في الجمع بين الصحيحين، وليس هو في أحدهما حتى يورد أصلاً، وقد ناقشه ابن الأثير في «جامع الأصول» في ذلك، بعد أن كان الحميدي نفسه غير مقتنع بذلك، وإنما تبع فيه أبا السعود الدمشقي. وانظر «جامع الأصول» رقم (٥٩٥٧).

(٢٨٨٩) عبد الملك لم يوثقه غير ابن حبان، وهاشم لم أعرفه.

(٢٨٩٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٣٠٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٨٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٠٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/٣٤٣/أ)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/١٦٢)، وابن=

الجرشي، ثنا عبد الله بن أبي سلمة، حدّثني عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا سعيد، عن مطر، عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن أبي ذؤيب، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: لا تلبسوا علينا سنّة نبيّنا محمد ﷺ في أمّ الولد إذا توفي عنها سيدها عدتها أربعة أشهر وعشراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨٩١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر التنيسي، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن سليم بن عامر الكلاعي، حدّثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول ﷺ[٢/٢٠٩] يقول: **«بَينا أَنا نائِمٌ إِذْ أَتانِي رَجُلان فَأَخذا بِضبْعي فَأَتَيا بي جَبَلاً وَعراً فَقالا لي: اصْعَدْ فَقُلْتُ: إِنّي لا أُطِيقُ، فقالا: إِنّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ فَصَعَدْتُ حَتى كُنتُ في سَواءِ الْجَبَلِ إِذا أَنا بِأَصْواتٍ شَدِيدَةٍ قُلْتُ: ما هٰذِهِ الأَصْواتُ؟ قالوا: هٰذا هُوَ عُواءُ أَهْلِ النّارِ، ثُمّ انْطلقَ بي فَإِذا بِقَوْمٍ مُعلَّقِينَ بِعَراقِيبِهِم مُشَقَّقَةً أَشْداقُهُمْ تَسيلُ أَشْداقُهُمْ دماً، فَقلتُ: ما هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ الَّذِينَ يُفطِرونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انطلقا بي فَإِذا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفاخاً وَأَنْتَنِه رِيحاً وَأَسْوَأَه مَنْظراً فَقُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ الزّانون والزَّواني، ثمّ انْطلقَ بي فَإِذا أَنا بنساءٍ تَنْهَشُ ثَدْيَهُنَّ الْحَيّاتُ، فَقُلْتُ: ما بَالُ هٰؤُلاءِ؟ فقالَ: هٰؤُلاءِ اللّواتي يَمْنَعْنَ أَوْلادَهُنَّ أَلْبانَهُنَّ، ثُمَّ انْطلقَ بي فَإِذا بِغِلْمانٍ يَلْعبونَ بَيْنَ نَهرَيْنِ فَقُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ ذَراري الْمُؤْمِنينَ ثُمَّ شَرف لي شرف، فَإِذا أَنا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ يَشْربونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ حارِثَةَ وَعَبْدُ الله بْنُ رَواحَةَ، ثُمَّ شرف لي شرف آخر فَإِذا أَنا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: إِبْراهيمُ وَمُوسى وَعِيسى عَلَيهِم السلامُ يَنْتَظِرونَكَ».**

= الجارود في «المنتقى» (٧٦٩)، والدارقطني في «السنن» (٣/٣٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٤٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/٢٠٣)، وهو حديث حسن، لكن نقل الحافظ ابن حجر عن الإمام أحمد في «المسند» أنه حديث منكر.

(٢٨٩١) إسناده صحيح، وهو عند: الطبراني في «الكبير» (٧٦٦٥)، (٧٦٦٦)، (٧٦٦٧)، وفي مسند الشاميين (٥٧٧)، (١٩٦٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٠٠)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٩٨)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٣٠)، و«المجمع» (١/ ٧٧).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم.

٢٨٩٢ * ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني أبو ثابت زيد بن إسحاق بن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، حدّثني إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه محمد أن أباه ثابت بن قيس فارق جميلة بنت عبد الله بن أبيّ وهي حاملة بمحمد، فلما ولدته حلفت أن لا تلبنه من لبنها، فدعا به رسول الله ﷺ فبزق في فيه وحنكه بتمرة عجوة وسماه محمداً، وقال: «اخْتَلِفْ بِهِ، فَإِنَّ الله رازِقُهُ»، فأتيته اليوم الأول والثاني والثالث، فإذا امرأة من العرب تسأل عن ثابت بن قيس فقلت: [٢/ ٢١٠] ما تريدين منه أنا ثابت، فقالت: أريت في منامي هذه كأني أرضع ابناً له يقال له محمد، فقال: فأنا ثابت وهذا ابني محمد، قال: وإذا درعها يتعصر من لبنها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٩٣ ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى العنبري، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح قال: قال عطاء: قال ابن عباس رضي الله عنه نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قوله تعالى ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾. قال عطاء: إن شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيكُم فِيمَا فَعَلْنَ﴾. قال عطاء: ثم جاء الميراث فنسخ السكنى، فتعتد حيث شاءت.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٨٩٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج

(٢٨٩٢) زيد وجدّه فيهما جهالة، وظاهر السند الإرسال.

(٢٨٩٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٢٥٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٩٨)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٠٠).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٢٨٩٤) هذا لفظ أبي داود في «السنن» (٢٣١١)، والحديث عند مسلم في «صحيحه» (٣٠٢٩) بنحو هذا.

وقد وهم فيه الحاكم.

الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: **وأخبرني** ابن جريج، ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: جاء مسكين لبعض الأنصار فقال: إن سيدي يكرهني على البغاء، فنزل في ذلك: **﴿وَلا تُكْرِهوا فَتَياتِكُمْ على البِغاءِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٦ ـ كتاب: العتق

٢٨٩٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا هشام بن عبد الله عن قتادة، عن الحسن، عن قيس الجذامي، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً فَكَّ الله بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضائِهِ عُضْواً مِنْ أَعْضائِهِ مِنَ النّارِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد عن أبي موسى الأشعري وواثلة بن الأسقع:

٢٨٩٦ * ـ **أما حديث** أبي موسى، **فحدّثناه** علي بن حمشاذ العدل عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني وعبد الله بن الزبير الحميدي وإبراهيم بن بشار الرمادي **قالوا**: ثنا سفيان بن عيينة، حدّثني شيخ من [٢/ ٢١١] أهل الكوفة يقال له شعبة، قال: كنا عند أبي بردة بن أبي موسى ومعه بنوه فقال: ألا أحدّثكم بحديث حدّثني به أبي قالوا: بلى يا أبت فحدّثنا، قال: حدّثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَوْ عَبْداً كانَتْ فِكاكَهُ مِنَ النّارِ عُضْواً بِعُضْوٍ»**.

٢٨٩٧ ـ **وأما حديث** واثلة **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة

(٢٨٩٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٤٧ـ ١٥٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٩٨)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٩١٩)، (١٧/ ٩١٨)، (١٧/ ٩٢٠)، وذكره في «المجمع» (٤/ ٢٤٢)، وقال: رجاله ثقات وقيس لم يضعّفه أحد، انتهى، قلت: وللحديث شواهد كثيرة. وانظر الآتي.

(٢٨٩٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٩٦٤٢)، والطبراني كما في «المجمع» (٤/ ٢٤٣) وقال: قال الطبراني: لا يروى عن أبي موسى إلاّ بهذا الإسناد، ورجال أحمد ثقات. انتهى.

قلت: وانظر ما بعده.

(٢٨٩٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٠٧)، وتمّام في «فوائده» (٧٢١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٠)، (٤/ ١٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩/ ٧٩) كما في «التحفة»، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣١٤)، وما بعدها، والعريف وثقه ابن حبان، وقال ابن حزم: مجهول. وانظر ما بعده.

أحمد بن الفرج، ثنا ضمرة بن ربيعة، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن العريف ابن الديلمي قال: أتينا واثلة بن الأسقع رضي الله عنه فقلنا: حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال: إن مصحف أحدكم معلق في بيته وهو يزيد وينقص قال: فقلنا ليس هذا أردنا أردنا أن تحدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا قد أوجب، يعني النار فقال: **«أَعْتِقوا عَنْهُ يَعْتِقِ الله بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ مِنَ النّارِ»**.

عريف هذا لقب لعبد الله بن الديلمي.

٢٨٩٨ ـ حدّثنا بصحة ما ذكرته أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا عبد الله بن سالم، حدّثني إبراهيم بن أبي عبلة قال: كنت جالساً بأريحاء فمرّ بي واثلة بن الأسقع متوكئاً على عبد الله بن الديلمي فأجلسه ثم جاء إليّ فقال: عجب ما حدثني هذا الشيخ، يعني واثلة، قلت: ما حدثك؟ فقال: حدّثني كنت جالساً مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فأتاه نفر من بني سليم، فقالوا: يا رسول الله إن صاحبنا قد أوجب، قال رسول الله ﷺ: **«أَعْتِقوا عَنْهُ يَعْتِقِ الله بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْها عُضْواً مِنْهُ مِنَ النّارِ»**.

فصار حديث واثلة بهذه الروايات صحيحاً على شرط الشيخين. **وقد أخرج** مسلم من حديث أبي هريرة لفظه في عتق امرىء مسلم امرءاً مسلماً.

٢٨٩٩ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا أيوب بن سويد، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الأعلى بن الديلمي، عن واثلة بن الأسقع سمع رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ أَعْتَقَ مُسْلِماً كانَ فِكاكَهُ مِنَ النّارِ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ هٰذا عُضْواً مِنْ هٰذا»**.

عبد الأعلى هذا أيضاً هو عبد الله بن الديلمي [٢/ ٢١٢] بلا شكّ فيه كما قلناه في عريف.

(٢٨٩٨) عند تمام: عن ابن أبي عبلة عن ابن محيريز عن واثلة، وفي سنده ضعف، والحديث مضطرب، لكن الإسناد يشهد له ما قبله.

ونعم كما قال في حديث أبي هريرة، وهو أحد الشواهد الصحيحة.

(٢٨٩٩) هو من الزوائد حيث قيد الرقبة المعتقة بكونها مسلمة، وانظر ما تقدم.

٢٩٠٠ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق أنه سمع أبا حبيبة، **وأخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة **قالا**: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة الطائي قال: أوصى إلي أخي بطائفة من ماله فلقيت أبا الدرداء فقلت: إن أخي قد أوصى إلي بطائفة من ماله، فأين أضعه في الفقراء أو المساكين أو المهاجرين، فقال: أما أنا فلو كنت لم أعدل بالمجاهدين فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَثَلُ الَّذِي يَعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَمَثَلِ الَّذِي يَهْدِي إِذَا شَبِعَ»**. هذا لفظ حديث الثوري.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٧٦ ـ فضيلة صلة القرابة

٢٩٠١ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي وأحمد بن حازم الغفاري **قالا**: ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي، ثنا محمد بن إسحاق، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن ميمونة رضي الله عنها قالت: أعتقت جارية لي فدخل عليّ النبيّ ﷺ فأخبرته بعتقها فقال: **«أما إِنَّكَ لَوْ كُنتِ أَعْطَيتِها أَخْوالَكِ كانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٩٠٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا

(٢٩٠٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢١٢٣)، وأبو داود في «السنن» (٣٩٦٨)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٣٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٦٧٤٠)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٩٨٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٩٧)، (٦/ ٤٤٨)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٤١٣)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٢٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٩٠)، (١٠/ ٢٧٣)، وهو حديث حسن كما قال الحافظ في «الفتح» (٥/ ٣٧٤).

(٢٩٠١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٩٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٣٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٣٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ١٠٦٧).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٢٩٠٢) رجاله ثقات، وقد صحح البوصيري هذا السند عن صالح به، كما في «المصباح» (١١٥٠)، لكن لينظر هل صح سماع الحسن من سعد.

عثمان بن عمر، ثنا أبو عامر صالح بن رستم، عن الحسن، عن سعد مولى أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر الصدّيق وكان سعد مملوكاً له، وكان رسول الله ﷺ يعجبه خدمته، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أبا بَكرٍ أعتِقْ سَعْداً»**. فقال: يا رسول الله ما لنا ماهناً غيره؟ فقال رسول الله ﷺ: **«أتَتْكَ الرّجالُ أتَتْكَ الرّجالُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٧٧ ـ العتق على الشرط

٢٩٠٣ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا سعيد بن جمهان، حدّثني سفينة رضي الله عنه قال: قالت لي أمّ سلمة رضي الله عنها: أعتقك واشترط عليك أن تخدم رسول الله [٢/ ٢١٣] ﷺ ما عشت قال: قلت: لو إنك لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله ﷺ ما عشت قال: فأعتقتني واشترطت عليّ أن أخدم رسول الله ﷺ ما عشت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٠٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رجل: أعتق عن ابني يا رسول الله؟ قال: **«نَعَمْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٧٨ ـ من ملك ذا رحم محرم فهو حر

٢٩٠٥ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسن بن علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة وعبد الله بن محمد بن سالم **قالا**: ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ مَلِكَ ذا رَحِمٍ مُحَرّمٍ فَهُوَ حُرٌّ»**.

(٢٩٠٣) سيعيده الحاكم من وجه آخر عن سعيد (٣/ ٦٠٦)، وهو عند أبي داود في «السنن» (٣٩١٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٢٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٢١)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٤٧). وقدمنا من قبل أن سعيداً تكلّم فيه.

(٢٩٠٤) سنده حسن.

(٢٩٠٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٣٦٥) موقوفاً، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٢٥)، وسنده جيد.

١١٧٩ ـ النهي عن بيع الولاء وعن هبته

٢٩٠٦ ـ **وحدّثنا** أبو علي بإسناده سواء أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته. سمعت أبا علي الحافظ يقول: إنما ذكرت المتن الثاني ليزور به الزهري عن ضمرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٠٧ ـ **وشاهده** الحديث المحفوظ الصحيح عن سمرة بن جندب: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وإسحاق بن منصور المروزي، قالا: ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، وقتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ مَلِكَ ذا رَحِمٍ مُحَرَّمٍ فَهُوَ حُرٌّ»**.

١١٨٠ ـ ولد الزنا شر الثلاثة

٢٩٠٨ ـ **حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد الحافظ أبو الربيع الزهراني وعثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب **قالوا**: ثنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«وَلَدُ الزّنا شَرُّ الثّلاثَةِ»**. قال أبو هريرة: لأن أمتع بسوط في سبيل الله [٢/ ٢١٤] أحبّ إليّ أن أعتق ولد زنية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة:

(٢٩٠٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٣٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٠٦)، وباقي الستة.
فهو عند الشيخين ووهم فيه الحاكم.

(٢٩٠٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٤٩)، والترمذي في «الجامع» (١٣٦٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠١٨٧)، والعبرة فيه بصحة سماع الحسن من سمرة، وقد اختلفوا في ذلك.

(٢٩٠٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٦٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣١١)، وهو حديث صحيح، وانظر ما بعده.

٢٩٠٩ * ـ **أخبرناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«وَلَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ»**.

٢٩١٠ ـ **فحدثنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن غالب، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة بن الزبير قال: بلغ عائشة رضي الله عنها أن أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال: **«لأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ الله أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزِّنَا»**، وإن رسول الله ﷺ قال: **«وَلَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكاءِ الْحَيِّ»**. فقالت عائشة رحم الله أبا هريرة أساء سمعاً فأساء إصابة. أما قوله: لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحبّ إليّ من أن أعتق ولد الزنا أنها لما نزلت: ﴿**فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَما أَدْراكَ ما الْعَقَبَةُ**﴾ قيل: يا رسول الله ما عندنا ما نعتق إلا أن أحدنا له جارية سوداء تخدمه وتسعى عليه فلو أمرناهن فزنين فجئن بالأولاد فأعتقناهم، فقال رسول الله ﷺ: **«لأَنْ أمتع بِسَوْطٍ في سَبيلِ الله أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آمَرَ بِالزِّنا ثُمَّ أَعْتِقُ الْوَلَدَ»**. وأما قوله: ولد الزنا شر الثلاثة، فلم يكن الحديث على هذا، إنما كان رجل من المنافقين يؤذي رسول الله ﷺ، فقال: **«مَنْ يعذُرُني مِنْ فلان؟»** قيل: يا رسول الله مع ما به ولد زنا، فقال رسول الله ﷺ: **«هُوَ شَرُّ الثَّلاثَةِ»**. والله عزّ وجلّ يقول: ﴿**وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرَى**﴾، وأما قوله: إن الميت ليعذب ببكاء الحي، فلم يكن الحديث على هذا، ولكن رسول الله ﷺ مرّ بدار رجل من اليهود قد مات وأهله يبكون عليه، فقال: **«إِنَّهُمْ يَبْكونَ عَلَيهِ وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ»** والله عزّ وجل يقول: ﴿**لا يُكَلِّفُ الله نَفْساً إِلاّ وُسْعَها**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٨١ ـ لا يُقاد مملوك من مالكه ولا والد من ولده

٢٩١١ * ـ **حدثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد

(٢٩٠٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣١١)، وأبو داود في «السنن» (٣٩٦٣) مختصراً، وانظر «المطالب العالية» (١٤٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٠٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٠٩)، وما قبله، وسند الحاكم حسن.

(٢٩١٠) سلمة وثق، وضعفه ابن راهويه. وابن إسحاق لم يصرح بالسماع، وانظر ما قبله.

(٢٩١١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٤٠٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٦٢)، مقتصرين على ذكر الوالد=

الدارمي والفضل بن محمد بن المسيب الشعراني [٢/ ٢١٥] **قالا**: ثنا أبو صالح المصري عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن الليث بن سعد، عن عمر بن عيسى القرشي، ثم الأسدي عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت: إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي فقال لها عمر: هل رأى ذلك عليك؟ قالت: لا، قال: فهل اعترفت له بشيء؟ قالت: لا، فقال عمر: علي به، فلما رأى عمر الرجل قال: أتعذب بعذاب الله قال: يا أمير المؤمنين اتهمتها في نفسي قال: رأيت ذلك عليها؟ قال الرجل: لا، قال: فاعترفت به، قال: لا، قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله ﷺ يقول: **«لا يُقادُ مَمْلوكٌ مِنْ مالِكِهِ وَلا وَالِدٌ مِنْ وَلَدِهِ»**، فبرزه(*) وضربه مائة سوط، وقال للجارية: اذهبي فأنت حرة لوجه الله، أنت مولاة الله ورسوله. قال أبو صالح: قال الليث: وهذا القول معمول به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩١٢ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدّثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ مسعر، عن عبيد بن الحسن، عن ابن معقل أن سبياً من خولان قدم وكان على عائشة رقبة من ولد إسماعيل فقدم سبي من اليمن، فأرادت أن تعتق منهم فنهاها النبيّ ﷺ فقدم سبي من مضر أحسبه قال من بني العنبر، فأمرها أن تعتق.

تابعه شعبة عن عبيد بن الحسن:

٢٩١٣ * ـ **أخبرناه** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أبو قلابة، **وحدّثنا** أبو

= وولده. وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢٨٨)، وقال: روى الترمذي بعضه، وقد رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عمر بن عيسى القرشي، وقد ذكره الذهبي في «الميزان» وذكر له هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقات انتهى. قلت: قال في «تلخيصه»: هو منكر الحديث. وسند الترمذي من غير هذا الوجه، لكن فيه حجاج بن أرطاة فيه كلام، فبالطريقين يحسن القدر المشترك «لا يقاد الوالد بالولد» ولا سيما وأن له شواهد.

(*) كذا في الأصل والتلخيص، ولعل الصواب: «فزبره».

(٢٩١٢) حديث صحيح، وقد ذكره في «المجمع» عن جماعة سوى ابن معقل. (١٠/ ٤٦).

(٢٩١٣) انظر ما قبله.

العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق قالا: ثنا وهب بن جرير، أنبأ شعبة، عن عبيد بن الحسن قال: سمعت عبد الله بن معقل قال: كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل فأتي رسول الله ﷺ بسبي من بني العنبر فقال لها رسول الله ﷺ: **«أَعتِقي مِنْ بَني الْعَنْبَر أَوْ مِنْ بَني لَحيان وَلا تَعْتِقي مِنْ بَني الْخَولان»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٧ ـ كتاب: المكاتب

١١٨٢ ـ ثلاثة حق على الله أن يعينهم

٢٩١٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى العنبري، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«ثَلاثَةٌ حَقٌّ على الله أَنْ يُعينَهُمْ المكاتِبُ الّذي يُريدُ الأداءَ، وَالمُجاهدُ في سَبيلِ الله، وَالنّاكِحُ يُريدُ أَنْ يَسْتَعِفَّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٩١٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، ثنا عمرو بن ثابت، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلاً حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ أعانَ مُجاهِداً في سَبيلِ الله أَوْ غازِياً أَوْ غارِماً في عسْرَتِهِ أَوْ مُكاتِباً في رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ الله فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلّهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٨٣ ـ العمل الذي يدخل الجنة

٢٩١٦ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء ومحمد بن عبد الله بن دينار العدل

(٢٩١٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٦٥٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥١٨)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٦١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٦٠)، وانظر باقي تخريجه هناك.

(٢٩١٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٢٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٩٠)، (٥٥٩١)، وانظر «المجمع» (٥/ ٢٨٣)، (٣/ ٢٤١)، وقد أعلّه الذهبي بعمرو فقال: رافضي متروك.

(٢٩١٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٩٩)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٤٠)، وقال: رجاله ثقات.

قالا: ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي، ثنا طلحة اليامي، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله علّمني شيئاً يدخلني الجنة، فقال: **«لَئِنْ أَقْصَرْتِ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْت الْمَسْأَلَة أَعْتِق النسم وَفُكّ الرَّقَبَة»**، قال: أوَ ليسا واحداً قال: **«فَإِنَّ عِتقَ النسمَةِ أَنْ تفرد بعتقها، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعينَ في ثَمَنِها، وَالْمِنحة الموكوفة وَالْفَيْءُ على ذِي الرّحِمِ الظّالِم، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذٰلِكَ فَأَطْعِم الْجائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهِ عَنِ الْمُنكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذٰلِكَ فَكُفَّ لِسانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٨٤ ـ قصة مكاتبة سلمان الفارسي رضي الله عنه

٢٩١٧ ـ **أخبرني** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسين القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، [٢/٢١٧] عن عاصم بن سليمان وعلي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه قال: كاتبت أهلي على أن أغرس لهم خمسمائة فسيلة، فإذا علقت فأنا حر فأتيت النبيّ ﷺ فذكرت ذلك له فقال: **«اغرسْ وَاشتَرِط لَهُمْ، فَإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَغرِسَ فَأْذِنّي»**، فجاء فجعل يغرس إلا واحدة غرستها بيدي فعلقت جميعاً إلا الواحدة.

هذا حديث صحيح من حديث عاصم بن سليمان الأحول على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩١٨ ـ **أخبرنا** ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام عن عباس الجريري، ثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَيّما مُكاتِبٍ كوتِبَ على أَلْفِ أوقِيَةٍ فَأَدّاها إِلاّ عَشَرَةَ أواق فَهُوَ عَبْدٌ، وَأَيما مُكاتِبٍ كوتِبَ على مائَةِ دينارٍ فَأَدّاها إِلاّ عشرَةَ دَنانِيرَ فَهُوَ عَبْدٌ»**.

(٢٩١٧) تقدم.

(٢٩١٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٢٣٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٩٢٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥١٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٢٢)، وهو حديث حسن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩١٩ ـ **حدثنا** أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الفقيه إملاء ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا عثمان بن عمر، ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قضى رسول الله ﷺ في المكاتب أن يقتل بدية الحر على ما أدي منه. قال يحيى: قال عكرمة عن ابن عباس يقام عليه حد المملوك.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١١٨٥ ـ يؤدي المكاتب بقدر ما عتق منه بحساب الحر وما رقّ فبحساب العبد

٢٩٢٠ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وعلي بن عبد العزيز **قالا**: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُؤَدِّي الْمُكاتِبَ بِقَدرِ ما عتق مِنهُ بِحسابِ الْحُرّ، وما رقّ فَبِحسابِ الْعَبْدِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٩٢١ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن عصمة، ثنا السري بن خزيمة، **وأخبرني** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب **قالا**: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ [٢/٢١٨] قال: **«إذا أَصابَ الْمُكاتِبُ حَدّاً أَوْ وَرِثَ مِيراثاً فَإِنَّهُ يَرِثُ بِقَدَرِ ما عَتَقَ وَيُقامُ عَلَيهِ بِقَدْرِ ما عتقَ مِنْهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٢٢ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصغاني بمكة، ثنا إسحاق بن

(٢٩١٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٥٨١)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٤٥)، والترمذي في «الجامع» (١٢٥٩) وحسنه.

(٢٩٢٠) انظر ما قبله.

(٢٩٢١) انظر ما قبله.

(٢٩٢٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٥٢٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٩٢٨)، والترمذي في «الجامع» (١٢٦١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٥٧٢٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٨٩)، =

إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري قال: حدّثني نبهان مكاتب أمّ سلمة رضي الله عنه قال: إني لأقود بها بالبيداء أو بالأبواء قالت: من هذا؟ قلت: أنا نبهان، فقالت: إني تركت بقية مكاتبتك لابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أمية أعنته به في نكاحه قال: فقلت: لا والله لا أؤدّيه إليه أبداً قالت. إن كان إيمانك أن تدخل علي أو تراني فوالله لا تراني أبداً إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا كانَ عِنْدَ المُكاتِبِ ما يُؤَدّي فاحْتَجِبي مِنْهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٢٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد الله بن وهب، عن تميم الداري رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله الرجل من المشركين يسلم على يدي الرجل المسلم، قال: **«هُوَ أَوْلَى بِهِ في حَياتِهِ وَمَماتِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وعبد الله بن وهب بن زمعة مشهور.

وشاهده عن تميم الداري حديث قبيصة بن ذؤيب:

٢٩٢٤ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الصغاني، حدّثني يحيى بن حمزة الحضرمي، ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن وهب القرشي، عن قبيصة بن ذؤيب، عن تميم الداري رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن الرجل يسلم على يدي الرجل، فقال: **«هُوَ أَوْلَى بِمَحْياهُ وَمَماتِهِ»**.

= والحميدي في «مسنده» (٢٨٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٣/ ٣٤) كما في «التحفة»، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٩٨)، (٢٩٩)، (٣٠٠)، والطبراني في «الكبير» (١٣/ ٦٧٦)، ونبهان لم يوثقه غير ابن حبان.

(٢٩٢٣) علّقه البخاري بصيغة التمريض، وهو عند أبي داود في «السنن» (٢٩١٨)، والترمذي في «الجامع» (٢١٩٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٠٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢٧٢)، وما بعده، وقد وهم الحاكم حين قال عبد الله بن وهب، فهو ابن موهب كما قال الذهبي، وكما هو في غير موضع عند مخرّجي هذا الخبر.

(٢٩٢٤) انظر ما قبله.

٢٩٢٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية، عن [٢/٢١٩] عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«شَهِدْتُ غُلاماً مَعَ عُمومَتي حَلْف المطيّبين، فَما يَسُرّني أنّ لي حُمُرَ النَّعَمِ وَأنّي أنكِثه»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٢٦ ـ **أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا حلفَ في الإِسلامِ، وَأيّما حلف كانَ في الجاهِلِيّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإسْلامُ إلاّ شِدّة»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢٩٢٥) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦١٠)، ومسند عبد الرحمٰن بن عوف رقم (١٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٩٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٦٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٧٣)، وهو حديث حسن.

(٢٩٢٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٣٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٢٥).

وقد وهم فيه الحاكم.

٢٨ ـ كتاب: التفسير

قد بدأنا في هذا الكتاب بنزول القرآن في ما روي في المسند من القراءات وذكر الصحابة الذين جمعوا القرآن وحفظوه هذا قبل تفسير السور.

١١٨٦ ـ أول سورة نزلت: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾

٢٩٢٧ * ـ **حدّثنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله الصفار الزاهد، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا قرة بن خالد، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: تعلمنا القرآن في هذا المسجد، يعني مسجد البصرة، وكنا نجلس حلقاً حلقاً، وكأنما أنظر إليه بين ثوبين أبيضين وعنه أخذت هذه السورة: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾. قال: وكانت أول سورة أنزلت على محمد ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم:

٢٩٢٨ ـ **أخبرناه** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول سورة نزلت: [٢/ ٢٢٠] ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.

٢٩٢٩ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا

(٢٩٢٧) أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٧/ ١٣٩)، وقال: رجاله رجال الصحيح.

(٢٩٢٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٠) وغيرهما بسياق طويل، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٢٩).
وقد أخرج الترمذي أيضاً من هذا الحديث طرفاً، ليس فيه موضع الشاهد (٣٦٣٦).

(٢٩٢٩) انظر الذي قبله.

سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قال سفيان حفظه لنا ابن إسحاق قالت: إن أول شيء نزل من القرآن: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾.

١١٨٧ ـ وجه اقتران سورة الأنفال بالبراءة

٢٩٣٠ ـ **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسن بن الفضل، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف بن أبي جميلة، ثنا يزيد الفارسي قال: قال لنا ابن عباس رضي الله عنهما: قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه: ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني، وإلى البراءة وهي من المثين، فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمٰن الرحيم، ووضعتموها في السبع الطوال، ما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ كان يأتي عليه الزمان تنزل عليه السور ذوات عدد فكان إذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من كان يكتبه فيقول: «**ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا**»، وتنزل عليه الآية فيقول: «**ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا**». فكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة وبراءة من آخر القرآن، فكانت قصتها شبيهة بقصتها، فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها فظننا أنها منها، فمن ثم قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمٰن الرحيم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٨٨ ـ شأن نزول سورة الأنفال

٢٩٣١ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد وأبو منصور محمد بن أحمد الفارسي، **قالا**: ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا هشيم، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: «**مَنْ قَتَلَ قَتيلاً فَلَهُ كذا وَكذا**»، أما المشيخة فثبتوا تحت الرايات، وأما الشبان فتسارعوا إلى القتل والغنائم فقالت المشيخة للشبان: أشركونا معكم، فإنا كنا ردأ

(٢٩٣٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٥٧)، والنسائي في «فضائل القرآن» (٣٢)، وأبو داود في «السنن» (٧٨٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٣١)، ويزيد هذا اختلفوا فيه أهو ابن هرمز أم غيره، وقد حكى هذا الترمذي ولم يجزم بشيء، والراجح أن الخبر لا يسلم، والله أعلم.

(٢٩٣١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٣٧)، (٢٧٣٨)، (٢٧٣٩)، وقد تقدم هذا (٢/ ١٣٢) مع الكلام عليه.

لكم ولو كان فيكم شيء لجئتم إلينا فأبوا، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ، قال: فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ﴾ [٢/ ٢٢١] فقسمت الغنائم بينهم بالسوية.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

١١٨٩ ـ أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا

٢٩٣٢ * ـ **حدثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل الله القرآن إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، فكان الله إذا أراد أن يوحي منه شيئاً أوحاه أو أن يحدث منه في الأرض شيئاً أحدثه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٣٣ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، قال: أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا وكان بموقع النجوم وكان الله ينزله على رسول الله ﷺ بعضه في إثر بعض، قال: ﴿وَقالوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلا﴾.

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

٢٩٣٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، ثم أنزل بعد ذلك بعشرين

(٢٩٣٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط»، والطبراني في «الكبير» (١٢٢٤٣)، (١٢٣٨١)، (١٢٣٨٢)، (١٢٤٢٦)، والبزار في «مسنده» (٢١٠/ ٢)، (٢١١/ ١) باختصار، وصححه هناك الهيثمي. وانظر «المجمع» (٧/ ١٤٠)، (٤/ ١٥٧)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٦٨)، (٢/ ٤٧٧)، (٢/ ٥٣٠)، (٢/ ٦١١).

(٢٩٣٣) انظر الذي قبله.

(٢٩٣٤) انظر الذي قبله.

سنة: ﴿وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْناكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً﴾، ﴿وَقُرآناً فَرَّقْناهُ لِتَقْرَأَهُ على النّاسِ على مُكْثٍ وَنَزَّلْناهُ تَنْزِيلا﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٣٥ * ـ أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني سليمان بن المغيرة البصري، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوحي إليه لم يستطع أحد منا أن يرفع طرفه إليه حتى ينقضي الوحي .[٢/ ٢٢٢].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٩٣٦ * ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو طاهر الزبيري، ثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن حفص، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن حسان بن حريث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل عليه السلام ينزله على النبيّ ﷺ ويرتّله ترتيلاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مِراءٌ في القُرْآنِ كُفْرٌ»**.

تابعه عمر بن أبي سلمة عن أبيه.

١١٩٠ ـ الجدال في القرآن كفر

٢٩٣٨ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا عبد الملك بن محمد

(٢٩٣٥) عزاه في «جامع الأصول» لرزين رقم (٨٨٤٩).

(٢٩٣٦) هو الذي قبله بحديث.

(٢٩٣٧) انظر ما بعده.

(٢٩٣٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٦٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٨٦)، (٢/ ٤٢٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٦٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٥٢٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٢١٢)، وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ١٢٣)، وإسناده حسن.

الرقاشي، ثنا أبو عاصم، عن سعيد، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«الْجِدالُ في الْقُرْآنِ كُفْر»**.

حديث المعتمر عن محمد بن عمرو صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، فأما عمر بن أبي سلمة فإنهما لم يحتجا به.

١١٩١ ـ أُنزل القرآن على ثلاثة أحرف

٢٩٣٩ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب وعبد الصمد بن علي بن مكرم، **قالا**: ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«أُنزِل الْقُرْآنُ عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ»**.

قد احتج البخاري برواية الحسن عن سمرة، واحتج مسلم بأحاديث حماد بن سلمة، وهذا الحديث صحيح وليس له علّة.

١١٩٢ ـ إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم

٢٩٤٠ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ سورة حمٓ ورحت إلى المسجد عشية، فجلس إلي رهط، فقلت لرجل من الرهط: اقرأ علي، فإذا هو يقرأ حروفاً لا أقرأها، فقلت له: من أقرأكها؟ قال: أقرأني رسول الله ﷺ فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ وإذا عنده [٢/ ٢٢٣] رجل، فقلت له: اختلفنا في قراءتنا، فإذا وجه رسول الله ﷺ قد تغير ووجد في نفسه

(٢٩٣٩) أخرجه الطبراني في «الصغير»، والطبراني في «الأوسط»، والطبراني في «الكبير» (٦٨٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٦ـ ٢٢)، والبزار في «مسنده» (٢/ ٢١٢)، ووثق الهيثمي في «المجمع» رجاله (٣/ ١٥٢). قلت: وهو صحيح إن كان الحسن سمعه من سمرة. وقد تقدم مراراً خلاف الأئمة في هذا.

(٢٩٤٠) أخرجه البخاري وغيره لكن بغير هذه السياقة، كما قال الحاكم، لذلك أوردته في «الزوائد»، وسند الحاكم هذا حسن، وانظر سياقه عند البخاري في «صحيحه» (٢٤١٠)، وأبي داود الطيالسي في «مسنده» (٣٨٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٥٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٧)، وغيرهم.

حين ذكرت له الاختلاف، فقال: «**إِنما أَهلَكَ مَنْ قَبلَكُمُ الاختِلافُ**»، ثم أسرّ إلى علي، فقال علي: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما عُلِّم، فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حروفاً لا يقرؤها صاحبه.

٢٩٤١ ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا علي بن محمد بن أبي الشوارب، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة عن عاصم، فذكر الحديث بإسناده نحوه قال فيه فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ وإذا عنده رجل قال: زر: إنهم يعينونه، يعني علياً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٩٤٢ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر عمر بن محمد بن صفوان الجمحي، ثنا علي بن عبد العزيز بن يحيى، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا عبد الله بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: القراءة سبعة. قال سليمان: يعني أن لا يخالف الناس برأيك في الاتباع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٤٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قرأنا المفصَّل بمكة حججاً ليس فيه: ﴿**يا أيها الذين آمنوا**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٤٤ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد الأسدي، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الله أَمَرَني أَنْ أَقرَأَ عَلَيكَ القُرآنَ فَقَرَأَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَروا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَالْمُشْرِكين﴾ وَمِنْ نِعتِها لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ سَأَلَ وادِياً مِنْ مالٍ فَأَعْطَيتُهُ، سَأَلَ ثانِياً وَإِنْ أَعْطَيتُهُ ثانِياً سَأَلَ ثالِثاً، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاّ**

(٢٩٤١) انظر ما قبله.

(٢٩٤٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٨٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٨٥)، وقالا: «ستة» بدل «سبعة» وكذا هو في «المجمع»: «ستة»، وقال: فيه ابن أبي الزناد ضعيف (٢/ ١١٥)، قلت: تغير بآخره.

(٢٩٤٣) سنده صحيح إن لم يدلس أبو إسحاق.

(٢٩٤٤) هكذا تفرّد به الترمذي من بين الستة عند ذكر فضل أبيّ (٤١٥٣) كما في «التحفة» وهو حسن.

التّرابُ، وَيَتوبُ الله عَلى مَنْ تابَ، وَإِنّ الدّينَ عِنْدَ الله الْحَنِيفِيّةُ غَيرُ الْيَهُودِيّةِ وَلا النّصْرانِيّةِ، وَمَنْ يَعْمَل خَيراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٢٢٤]

٢٩٤٥ * ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسي **قالا**: ثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما أنا أقرأ آية من كتاب الله عزّ وجلّ، وأنا أمشي في طريق من طرق المدينة، فإذا أنا برجل يناديني من بعدي اتبع ابن عباس، فإذا هو أمير المؤمنين عمر فقلت: اتبعك على أبي بن كعب فقال: أهو اقرأكها كما سمعتك تقرأ؟ قلت: نعم، قال: فأرسل معي رسولاً قال: اذهب معه إلى أبيّ بن كعب فانظر أيقرىء أبيّ كذلك؟ قال: فانطلقت أنا ورسوله إلى أبيّ بن كعب قال: فقلت: يا أبيّ قرأت آية من كتاب الله فناداني من بعدي عمر بن الخطاب اتبع ابن عباس فقلت: اتبعك على أبي بن كعب، فأرسل معي رسوله أفأنت أقرأتنيها كما قرأت؟ قال أبيّ: نعم، قال: فرجع الرسول إليه، فانطلقت أنا إلى حاجتي قال: فراح عمر إلى أبيّ فوجده قد فرغ من غسل رأسه ووليدته تدري لحيته بمدراها، فقال أبيّ: مرحباً يا أمير المؤمنين أزائراً جئت أم طالب حاجة؟ فقال عمر: بل طالب حاجة قال: فجلس ومعه موليان له حتى فرغ من لحيته وأدرت جانبه الأيمن من لمته، ثم ولاها جانبه الأيسر حتى إذا فرغ أقبل إلى عمر بوجهه، فقال: ما حاجة أمير المؤمنين؟ فقال عمر: يا أبيّ على ما تقنط الناس؟ فقال أبيّ: يا أمير المؤمنين إني تلقيت القرآن من تلقاء جبريل وهو رطب، فقال عمر: تالله ما أنت بمنته وما أنا بصابر ثلاث مرات، ثم قام فانطلق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٤٦ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد،

(٢٩٤٥) قد أخرج البخاري معنى الشاهد من هذه القصة باختصار (٤٧١٩) وفيها قول عمر: «إنا لندع كثيراً من لحن أبيّ» وفيها قول أبي: «أخذته من فيّ رسول الله ﷺ فلا أتركه لشيء»، وسند الحاكم رجاله أئمة غير نبيح وهو مقبول.

(٢٩٤٦) قد أخرج الترمذي وأبو داود (٢٩٣٤)، (٣٩٨٦) حديثاً في قراءة: «في عين حمئة» لا هذه الآية، وإسناده جيد عند الحاكم، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٤٤).

ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أنه كان يقرأ: ﴿**إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفروا في قُلوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجاهِلِيَّةِ**﴾ ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام ﴿**فَأَنْزَلَ الله سَكِينَتَهُ على رَسولِه**﴾ فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث إليه وهو يهنأ ناقة له، فدخل عليه فدعا ناساً من أصحابه فيهم زيد بن ثابت، فقال: من يقرأ منكم [٢/ ٢٢٥] سورة الفتح، فقرأ زيد على قراءتنا اليوم فغلظ له عمر، فقال له أبيّ: أأتكلم؟ فقال: تكلم، فقال: لقد علمت أني كنت أدخل على النبيّ ﷺ ويقرئني وأنتم بالباب، فإن أحببت أن أقرىء الناس على ما أقرأني أقرأت وإلا لم أقرىء حرفاً ما حييت قال: بل أقرىء الناس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٤٧ * ـ **أخبرنا** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو عمران الجوني، عن جندب قال: أتيت المدينة لأتعلم العلم، فلما دخلت مسجد رسول الله ﷺ إذا الناس فيه حِلَق يتحدثون قال: فجعلت أمضي حتى انتهيت إلى حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان، كأنما قدم من سفر فسمعته يقول: هلك أصحاب العقد ورب الكعبة ولا آسي عليهم، يقولها ثلاثاً هلك أصحاب العقد ورب الكعبة، هلك أصحاب العقد ورب الكعبة، هلك أصحاب العقد ورب الكعبة، قال: فجلست إليه فتحدث ما قضي له ثم قام، فسألت عنه، فقالوا: هذا سيد الناس أبيّ بن كعب، قال: فتبعته حتى أتى منزله، فإذا هو رث المنزل رث الكسوة رث الهيئة يشبه أمره بعضه بعضاً، فسلمت عليه فرد عليّ السلام قال: ثم سألني: ممن أنت؟ قال: قلت: من أهل العراق، قال: أكثر شيء سؤالاً وغضب قال: فاستقبلت القبلة ثم جثوت على ركبتي ورفعت يدي هكذا ومد ذراعيه فقلت: اللّهم إنا نشكوهم إليك إنا ننفق نفقاتنا وننصب أبداننا ونرحل مطايانا ابتغاء العلم، فإذا ألقيناهم تجهموا لنا، وقالوا لنا: قال: فبكى أبيّ وجعل يترضاني ويقول: ويحك إني لم أذهب هناك، ثم قال أبيّ: أعاهدك لأن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعت من رسول الله ﷺ لا أخاف فيه لومة لائم قال: ،ثم انصرفت عنه

(٢٩٤٧) سيأتي تخريج هذا الأثر في كتاب «معرفة الصحابة» (٣/ ٣٠٤ـ ٣٠٥).

وجعلت أنتظر يوم الجمعة، فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجتي، فإذا الطرق مملوءة من الناس لا آخذ في سكة إلا استقبلني [٢/ ٢٢٦] الناس، قال: فقلت: ما شأن الناس؟ قالوا: إنا نحسبك غريباً، قال: قلت: أجل، قالوا: مات سيد المسلمين أبيّ بن كعب قال: فلقيت أبا موسى بالعراق فحدّثته فقال: هلا كان يبقى حتى تبلغنا مقالته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٩٣ ـ مسامرة رسول الله ﷺ عند أبي بكر في أمور المسلمين

٢٩٤٨ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة فقال: يا أمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت بها من يملي المصاحف عن ظهر قلبه، قال: فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرجل، ثم قال: ويحك من هو؟ قال: عبد الله بن مسعود، فما زال يطفي ويسري الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها، ثم قال: ويحك والله ما أعلمه بقي أحد من المسلمين هو أحق بذلك منه سأحدّثك عن ذلك: كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر في الأمر من أمر المسلمين عند أبي بكر رضي الله عنه وأنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه، ثم خرج رسول الله ﷺ وخرجنا نمشي معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد، فقام رسول الله ﷺ يستمع قراءته، فلما أعيانا أن نعرف من الرجل، قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقرَأَ القُرآنَ كَما أُنْزِلَ فَلْيَقرَأْهُ على قِراءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»**، ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله ﷺ يقول له: **«سَلْ تُعْطَهْ»**. فقال عمر: فقلت والله لأغدون إليه فلأبشرنه قال: فغدوت إليه لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني فبشّره، فوالله ما سابقته إلى خيرٍ قط إلا سبقني إليه.

(٢٩٤٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٥)، (١/ ٣٨)، والطبراني (٨٤٢٠)، (٨٤٢٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٢٤)، والفسوي في «المعرفة» (٢/ ٥٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٦٨)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣١٧)، وأخرج ابن ماجه طرفاً منه برقم (١٣٨)، وهو صحيح، فإن أحمد توبع.

١١٩٤ ـ من سرّه أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عبد

٢٩٤٩ * ـ **أخبرناه** أبو بكر بن آدم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا القاسم بن بشر بن معروف، ثنا مصعب بن المقدام الخثعمي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقرَأَ القُرْآنَ غَضّاً كَما أُنزِلَ فَلْيَقرَأْهُ على قِراءَةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ**».

حديث [٢/ ٢٢٧] علقمة عن عمر صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأتوهمهما لم يصح عندهما سماع علقمة بن قيس من عمر، والله أعلم.

وله شاهد مفسّر من حديث عمار بن ياسر:

٢٩٥٠ * ـ **أخبرناه** أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن إسماعيل بن صخر الأيلي، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مرّ بعبد الله بن مسعود، وهو يقرأ حرفاً حرفاً، فقال: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقرَأَ القُرْآنَ غَضّاً كَما أُنزِلَ فَلْيَقرَأْهُ على قِراءَةِ ابنِ مَسْعودٍ**».

٢٩٥١ * ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن عوف، حدّثني عمر بن قيس، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، قال: أتى علي رجل وأنا أصلّي فقال: ثكلتك أمك ألا أراك تصلّي وقد أمر بكتاب الله أن يمزق كل ممزق قال: فتجوزت في صلاتي وكنت أجلس فدخلت الدار ولم أجلس ورقيت فلم أجلس، فإذا أنا بالأشعري وحذيفة وابن مسعود يتقاولان وحذيفة يقول لابن مسعود: ادفع إليهم هذا المصحف، قال: والله لا أدفعه إليهم، أقرأني رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، ثم ادفعه إليهم والله لا أدفعه إليهم.

(٢٩٤٩) هو عند ابن ماجه (١٣٨) عن ابن مسعود أن أبا بكر وعمر بشراه أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب...» الحديث، فعلى هذا يكون هو الذي عند ابن ماجه، وإن كان ظاهر الرواية مختلفاً. وانظر ابن حبان في «صحيحه»: (٧٠٦٦)، وانظر «المجمع» (٩/ ٢٨٧).
وقد علّمت عليه لأنبّه على أنه ليس من الزوائد.

(٢٩٥٠) انظر ما قبله. وسند الحديث فيه ضعف، ولذلك لم يصححه الحاكم، وإنما أخرجه شاهداً.

(٢٩٥١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤٣٨)، وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٥٢ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حمزة بن مالك قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لقد قرأت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة وزيد بن ثابت ذو ذوابتين يلعب مع الصبيان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ولهذه الزيادة شاهد عن عبد الله:

٢٩٥٣ * ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، حدّثني إسماعيل بن سالم بن أبي سعيد الأسدي قال: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: أقرأني رسول الله ﷺ سبعين سورة أحكمتها قبل أن يسلم زيد بن ثابت.

١١٩٥ ـ شأن نزول سورة الصف وإسنادها مسلسلاً

٢٩٥٤ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك إملاء في مسجده ببغداد، ثنا إبراهيم بن هيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير [٢/٢٢٨]، حدّثني أبو سلمة، حدّثني عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قعدنا نفر من أصحاب النبيّ ﷺ فقلنا: لو نعلم أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عملنا، فأنزل الله تعالى: **﴿سَبَّحَ لله ما في السّمٰوات وَما في الأَرْض وَهُوَ العزيزُ الحَكيمُ﴾﴿يا أيُها الّذينَ آمَنوا لِمَ تَقولونَ ما لا تفْعَلونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ الله أَنْ تَقولوا ما لا تَفعَلون * إنّ الله يُحِبُّ الّذِينَ يُقاتِلونَ في سَبيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصوص﴾** إلى آخر السورة، وقرأها علينا رسول الله ﷺ. زاد محمد بن كثير في حديثه: وقال لنا

(٢٩٥٢) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ١٣٤)، والبخاري في «صحيحه»، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٦٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٦٤)، وهو الذي قبله، لكن ليس عندهم هذا اللفظ بتمامه، وانظر الإمام أحمد في «المسند» (٣٦٩٧)، (٣٨٤٦)، (٣٩٢٩)، (٤٢١٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٣٣) وما بعده، وابن أبي داود في «المصاحف» ص (١٤ـ ١٥ـ ١٧)، وأبا نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٢٥)، وقد وافق الطبراني في «الكبير» (١٤٤٥)، الحاكم على هذا المعنى.

(٢٩٥٣) انظر الذي قبله.

(٢٩٥٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٠٩) وغيره، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٩)، و(٢/ ٤٨٦).

الأوزاعي: قرأها علينا يحيى بن أبي كثير هكذا قال محمد بن كثير، وقرأها علينا الأوزاعي هكذا قال إبراهيم: وقرأها علينا محمد بن كثير إلى آخر السورة هكذا، قال أبو عمرو بن السماك: وقرأها علينا إبراهيم بن الهيثم إلى آخر السورة هكذا، قال الحاكم: وقرأها علينا أبو عمرو بن السماك من أول السورة إلى آخرها هكذا، وقرأها علينا الحاكم من أول السورة إلى آخرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٥٥ ـ **حدّثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وبشر بن موسى الأسدي والحارث بن أبي أسامة التميمي قالوا: ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا يحيى بن أيوب، حدّثني يزيد بن أبي حبيب أن عبد الرحمٰن بن شماسة حدّثه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنا حول رسول الله ﷺ نؤلف القرآن إذ قال: «**طُوبَى للشّام**»، فقيل له: ولِمَ قال: «**إِنّ مَلائِكَةَ الرَّحْمٰنِ باسِطَةٌ أَجْنِحَتَها عَلَيهِمْ**».

رواه جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب:

٢٩٥٦ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن شماسة، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع إذ قال رسول الله ﷺ: «**طُوبَى للشّام**»، فقلنا: لأي شيء ذاك؟ فقال: «**لأَنّ مَلائِكَةَ الرَّحْمٰنِ باسِطَةٌ أَجْنِحَتَها عَلَيهِمْ**».

١١٩٦ ـ جمع القرآن لم يكن مرة واحدة

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفيه البيان الواضح أن جمع القرآن لم يكن مرة واحدة، فقد جمع بعضه بحضرة رسول الله ﷺ ثم جمع بعضه بحضرة أبي بكر الصدّيق، والجمع الثالث هو في ترتيب السورِ، كان في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين.

(٢٩٥٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٩٤٩)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦١١) وما بعده.

(٢٩٥٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٩٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٨٥)، والطبراني (٤٩٣٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٤)، وسيأتي مختصراً (٢/ ٦١١).

٢٩٥٧ * ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ محمد بن جعفر بن أبي كثير، ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي ذرّ رضي الله عنه أنه قال: دخلت المسجد يوم الجمعة والنبيّ ﷺ يخطب، فجلست قريباً من أبي بن كعب، فقرأ النبيّ ﷺ[٢/٢٢٩] سورة براءة فقلت لأبيّ: متى نزلت هذه السورة؟ قال: فتجهمني ولم يكلمني قال: وذكر الحديث.

هكذا وجدته في كتابي وطلبته في المسانيد فلم أجده بطوله، والحديث بإسناده صحيح.

١١٩٧ ـ قراءة ابن مسعود آخر القراءات

٢٩٥٨ * ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أيّ القراءتين ترون كان آخر القراءة؟ قالوا: قراءة زيد؟ قال: لا إن رسول الله ﷺ كان يعرض القرآن كل سنة على جبريل عليه السلام، فلما كانت السنة التي قبض فيها عرضه عليه عرضتين فكانت قراءة ابن مسعود آخرهن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وفائدة الحديث ذكر عبد الله بن مسعود.

٢٩٥٩ * ـ أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز البغوي بمكة، ثنا حجاج بن المنهال قال: ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه قال: عرض القرآن على رسول الله ﷺ عرضات فيقولون: إن قراءتنا هذه هي العرضة الأخيرة.

هذا حديث صحيح، على شرط البخاري بعضه، وبعضه على شرط مسلم، ولم يخرّجاه.

(٢٩٥٧) أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٢/١٨٦)، وكان أورده من قبل عن أبي الدرداء بمثل الذي هنا مع تمام سياقه، وعزاه للإمام أحمد في «المسند» والطبراني (٢/ ١٨٥)، ووثق رجاله. وانظر «المطالب العالية» (٣٥٣١).

(٢٩٥٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٧/٢٨٨) وقال: في الصحيح بعضه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢٩٥٩) أخرجه البزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٧/ ١٥١)، وقال: رجاله رجال الصحيح.
قلت: في لفظه تفصيل وفي سماع الحسن من سمرة كلام. وانظر «فضائل القرآن» ص (٢٠٣).

قراءات النبيّ ﷺ مما لم يخرجاه وقد صحّ سنده

١١٩٨ ـ القراءات

٢٩٦٠ * ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال: قرأت على شبل وأخبر شبل أنه قرأ على عبيد الله بن كثير، وأخبر عبد الله أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبيّ بن كعب، وقال ابن عباس: قرأ أبيّ على النبيّ ﷺ. قال الشافعي: وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو أخذ من قرأت كان كلما قرىء قرآناً [٢/ ٢٣٠]، ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل. يهمز قرأت ولا يهمز القرآن.

٢٩٦١ * ـ **حدّثني** أبو بكر أحمد بن العباس ابن الإمام المقري، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا خلف بن هشام المقري، وحدّثني علي بن حمزة الكسائي، حدّثني حسين بن علي الجعفي، عن حمران بن أعين، عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا نبيء الله، فقال رسول الله ﷺ: «**لَسْتُ بِنَبِيءِ اللهِ وَلٰكِنِّي نَبِيُّ اللهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد مفسر بإسناد ليس من شرط هذا الكتاب:

(٢٩٦١) حمران بن أعين ضعيف، كما نبّه الذهبي في «تلخيصه» والحديث منكر، وقد ثبتت الرواية بذلك خلاف هذا الذي هنا. ثم قال الذهبي: قال النسائي: حمران ليس بثقة. وقال أبو داود: رافضي، روى عن موسى بن عبيدة وهو واهٍ، ولم يثبت أيضاً عنه عن نافع عن ابن عمر قال: «ما همز رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء، وإنما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم». وقد أنصف الحاكم حيث نبّه على ضعف موسى.

٢٩٦٢ * ـ حدّثني أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ المقري، ثنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المقري، ثنا إبراهيم بن مهران الأيلي، ثنا مهران بن داود بن مهران المقري، ثنا عبد الله بن أذينة الطائي، عن موسى بن عبيدة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ما همز رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء، وإنما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم. سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ يقول: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا أكتب حديث موسى بن عبيدة الربذي، ولا حديث عبد الرحمٰن بن زياد الإفريقي.

٢٩٦٣ * ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا نصر بن علي الجهضمي، أنبأ بكار بن عبد الله، ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف، حدّثني أبو الزناد، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«أُنزِلَ القُرْآن بِالتَّفْخِيمِ كَهَيْئَةِ الطَّيرِ عُذْراً وَنُذْراً والصدفين والإِلٰهُ الْخَلْقُ، وَالْأَمْرُ، وَأَشْباه هٰذا في القُرْآنِ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٩٩ ـ كان رسول الله ﷺ يقطّع قراءته آية آية

٢٩٦٤ ـ أخبرنا الحسين بن أيوب ومحمد بن الحسن **قالا**: ثنا علي بن عبد

(٢٩٦٢) قد نبّه الحاكم أن هذا الخبر ضعيف، وأورد قول الإمام أحمد في «المسند» في موسى المذكور. وكذا قال الذهبي في «تلخيصه»، كما قدمته في الذي قبله.

(٢٩٦٣) سيعيده الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٤٢)، وقد قال الذهبي: لا والله لا يصح، والعوفي مجمع على ضعفه وبكار ليس بعمدة، والحديث واهٍ منكر. قلت: العوفي هو: محمد بن عبد العزيز.

(٢٩٦٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٢٤)، وأبو داود في «السنن» (١٤٦٦ـ ٤٠٠١)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٨١)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٠٢)، والدارقطني في «السنن» ص (١٨١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٩٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤)، وأبو عمرو الداني في القراءات (٦/ ١)، (٨/ ٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٩٩)، وقال الدارقطني في «السنن»: صحيح، وقال النووي في «المجموع» (٣/ ٣٠٤) فيه عنعنة ابن جريج، لكن له متابع عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٨٨).

قلت: والحديث عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٦٠٣)، وفي سنده وقع اختلاف لا يضر، وهو حديث ثابت، وقد تقدم (١/ ٢٣٢).

العزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدّثني يحيى بن سعيد الأموي، ثنا عبد الملك بن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ قالت كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ * [٢/ ٢٣١] الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * مٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.

٢٩٦٥ ـ **حدّثناه** أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش وأبو عمرو بن عبدوس المقري قالوا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا علي بن حجر بن إياس السعدي، ثنا يحيى بن سعيد القرشي، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: إن النبيّ ﷺ كان يقطع قراءته آية آية: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾ ثم يقف، ﴿الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف، قال ابن أبي مليكة: وكانت أمّ سلمة تقرأها ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح على شرطهما عن أبي هريرة:

٢٩٦٦ * ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، قال أبو بكر: أنبأ وقال علي: ثنا محمد بن غالب، ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يقرأ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.

٢٩٦٧ * ـ **أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا إبراهيم بن سليمان الكاتب، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿اهْدِنا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ بالصاد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢٩٦٥) انظر ما قبله.

(٢٩٦٦) حسن، ويشهد له ما قبله.

(٢٩٦٧) إبراهيم مُتكلم فيه كما نبّه الذهبي في «تلخيصه»، وقال: لم يصح.

١٢٠٠ ـ آمين بخفض الصوت

٢٩٦٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو عبد الله الصفار الزاهد وعلي بن حمشاذ العدل قالوا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب وأبو الوليد قالا: ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حجراً أبا العنبس يحدّث عن علقمة بن وائل، عن أبيه أنه صلّى مع النبيّ ﷺ حين قال: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: «آمين»، يخفض بها صوته. قال القاضي غير بخفض الراء، فإن في قراءة أهل مكة: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٠١ ـ مشيه ﷺ ومداراته للأضياف

٢٩٦٩ ـ **أخبرني** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد:

أخبرني ابن جريج عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه لقيط بن صبرة وافد بني المنتفق، قال: أتيت النبيّ [٢/ ٢٣٢] ﷺ أنا وصاحب لي، فلم

(٢٩٦٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٩٣٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٨)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٤٥)، وابن ماجه في «السنن» (٨٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٠٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٤٢٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣١٦)، والدارمي في «السنن» (١/ ٢٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١١١)، (٢٢/ ٣٠) وما بعده، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٥٧)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٨٦)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٠٢٤)، وذِكر خفض الصوت وهم من شعبه، والصواب رفع الصوت بها، كما رواه جماعة كذلك ورجحه الحفاظ، انظر «معرفة السنن والآثار» (١/ ١٦٧)، و«التلخيص» (١/ ٢٣٧) وغيرهما.

(٢٩٦٩) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٣)، (٤/ ٢١١)، وأبو داود في «السنن» (١٤٢)، (١٤٣)، (١٤٤)، (٢٣٤٩)، (٣٩٩٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٨)، (٧٨٥)، والنسائي في «الصغرى» (١/ ٦٦)، (١/ ٧٩)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٦٥)، (١٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٤٠)، والدارمي في «السنن» (٧١١)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٧٩)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٣٤١)، وابن الجارود في «المنتقى» (٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٥٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٦٦)، وهو عند بعضهم مذكور بطرقه كما تقدم عند الحاكم (١/ ١٤٧). وقد قال بصحته غير واحد من الحفاظ.

نجده فأطعمتنا عائشة تمراً وعصيدة وقال: فلم نلبث أن جاء النبيّ ﷺ يتقلع ويتكفأ قال: «**أَطْعَمْتُما شَيئاً**»، قلنا: نعم، قال: فبينما نحن كذلك إذ جاء الراعي وعلى يده سخلة، فقال رسول الله ﷺ: «**أَوَلَدَتْ؟**» قال: نعم، قال: «**ماذا؟**» قال: بهمة، قال: «**اذْبَحْ مَكانَها شاةً ثُمّ أَقْبِلْ عَلَيّ فقالَ: لا تَحْسَبَنّ إِنّا إِنّما ذَبَحْناها مِنْ أَجْلِكَ لَنا غَنَمٌ مائةٌ لا نُحِبُّ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذا حَمَلَ الرّاعي بهمَةً ذَبَحْنا مَكانَها شاةً**». قال ابن جريج: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَحْسَبَنّ**»، ولم يقل: «**لا يحسبنّ**».

رواه سفيان الثوري عن أبي هاشم عن عاصم بن لقيط بهذه الرواية: أخبرناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن أبي هاشم، عن عاصم بن لقيط، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ قال: «**لا تَحْسَبَنّ**» ولم يقل: «**لا يحسبنّ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٧٠ * ـ حدّثنا بكير بن محمد بن سهل الصوفي بمكة، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا أحمد بن القاسم بن أبي بزة، ثنا داود بن شبل بن عبّاد المكي، عن أبيه، عن عبد الله بن كثير القاري، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قرأت على أبي بن كعب: ﴿**وَاتّقوا يَوْماً لا تَجْزي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيئاً**﴾ بالتاء ﴿**ولا تُقبَلُ مِنها شَفاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنها عَدْلٌ**﴾ قال أبيّ: أقرأني رسول الله ﷺ ﴿**لا تَجزي نَفسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً**﴾ بالتاء، ﴿**وَلا تُقْبَلُ مِنها شَفَاعَةٌ**﴾ بالتاء، ﴿**وَلا يُؤْخَذُ مِنها عَدْلٌ**﴾ بالياء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٧١ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا هشام بن علي السيرافي، ثنا

(٢٩٧٠) رواية جماعة من القرّاء بعضهم عن بعض. فمرويات مثل هؤلاء في القراءات صحيحة ما لم يجرحوا، وما عرفت فيهم جرحاً. وقد ذكر هذه القراءة غير واحد من المصنفين.

(٢٩٧١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣٢)، (٤/ ٤٣٥)، والترمذي في «الجامع» (٣٢١٨)، (٣٢١٧)، والحميدي في «مسنده» (٨٣١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٠٨)، وما بعده، وقد قال الذهبي: الحكم واهٍ، قلت: قد جاء من وجوه عن الحسن، عن عمران. وفي سماع الحسن من عمران كلام، فقد قال ابن معين وغيره: الحسن لم يسمع من عمران، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٨٥).

موسى بن إسماعيل، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، وقد تفاوت بعض أصحابه في السير فرفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿يا أَيها النّاسُ اتقوا رَبّكُمْ إِنّ زَلْزَلَةَ السّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلها وَتَرَى النّاسَ سُكارَى وَما هُمْ بِسُكارَى وَلٰكِنّ عَذابَ الله [٢/ ٢٣٣] شَدِيدٌ﴾، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عنده قول يقوله، فقال: «أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذاكُمْ» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «يَوْمَ يُنادي آدَمَ رَبُّهُ فَيقولُ: يا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النّارِ، قالَ: يا رَبّ وَما بَعْثُ النّارِ؟ قالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعونَ في النّارِ وَواحِدٌ في الْجَنّةِ»، فأبلس أصحابه فما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بأصحابه قال: «اعْمَلوا وَأَبْشِروا فَوَالّذي نَفْسُ مُحَمّدٍ بِيَدِهِ إِنّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ ما كانَتا مَعَ شَيْءٍ قَطُّ إِلاّ كَثّرَتاهُ، يَأْجوجُ وَمَأْجُوجُ وَمَنْ هَلَكَ مِنْ بَني آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ»، فسرى عن القوم بعض الذي يجدون، ثم قال: «اعْمَلوا وَابْشِروا فَوالّذي نَفْسُ مُحَمّدٍ بِيَدِهِ ما أَنْتُمْ في النّاسِ إِلا كالشّامَةِ في جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كالرّقْمَةِ في ذِراعِ الدّابّةِ».

حديث هشام الدستوائي حديث صحيح، فإن أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين، فأما إذا اختلف هشام والحكم بن عبد الملك فالقول قول هشام.

٢٩٧٢ * ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا إسماعيل بن قيس، عن نافع بن أبي نعيم القاري، حدّثني إسماعيل بن أبي حكيم، ثنا خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿كيف ننشزها﴾ بالزاي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يحتجا بإسماعيل بن قيس بن ثابت.

(٢٩٧٢) أخرجه مسدد كما في «المطالب العالية» برقم (٣٥٤٠)، وفي المتن سهو فلينتبه لذلك، وإسماعيل ضعفوه. كذا قال الذهبي في تلخيصه.

٢٩٧٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، أنبأ عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ: **﴿إِنِّي أنا الرَّزَّاقُ ذو القُوَّةِ الْمَتِينِ﴾**. [٢/ ٢٣٤]

١٢٠٢ ـ شأن نزول آية ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾ الآية

٢٩٧٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرّ رجل من بني سليم على نفر من أصحاب النبيّ ﷺ ومعه غنم له، فسلم عليهم فقالوا: ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم، فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه، فأتوا بها النبيّ ﷺ، فأنزل الله تعالى: **﴿يا أَيها الّذينَ آمَنوا إذا ضَرَبْتُمْ في سَبيلِ الله فَتَبَيَّنُوا وَلا تَقولوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمْ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً﴾** إلى قوله: **﴿كَذٰلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ الله عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنوا﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٧٥ * ـ **أخبرني** محمد بن مؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد بن

(٢٩٧٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٩٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٤٠)، وتمّام في «فوائده» (١٣٨٧)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٣١٧)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٩٤ـ ٤١٨)، والنسائي في «الصغرى» (٥٤٧)، في التفسير، وأبو يعلى في «المسند» (٩/ ٢٢٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ص (١٦١)، في «الأسماء والصفات»، والذهبي في «السير» (٧/ ٣٦٠)، (١٠/ ٤٠٣)، قال الترمذي: حسن صحيح.

قلت: لا يبلغ الصحة، وإسرائيل روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط، ورواه شعبة عن أبي إسحاق فقال عن الأسود، كما عند ابن حبان في «صحيحه» (١٧٦٢)، وشعبة سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه، لكنهم ذكروا عن أبي إسحاق تدليساً كذلك.

(٢٩٧٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٥٩١)، ومسلم في «صحيحه» (٣٠٢٥)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٣٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٩٧٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٥٢).

وقد وهم فيه الحاكم، وهو عندهما.

(٢٩٧٥) ضعّفه الذهبي في «تلخيصه» بل قال: واهٍ. قلت: إبراهيم ضعيف، وكذلك داود إذا روى عن عكرمة كما هنا.

المسيب، ثنا عيسى بن ميناء قالون، حدّثني أبو غزية محمد بن موسى بن القاضي، ثنا إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ بفتح الياء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٧٦ * ـ حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا هشام بن خالد، ثنا إسماعيل بن قيس، عن نافع بن أبي نعيم فرهن مقبوضة، ثم قال نافع: أقرأني خارجة بن زيد بن ثابت وقال: أقرأني زيد بن ثابت، وقال: أقرأني رسول الله ﷺ «فرهن مقبوضة» بغير ألف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٧٧ * ـ أخبرني محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيى القطيعي، ثنا يحيى بن راشد، ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمّ المؤمنين كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذا الحرف: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ ما آتَوا﴾ قالت: أيهما أحبّ إليك؟ قلت: أحدهما أحبّ إليّ من حمر النعم، قالت: أيهما؟ قلت: ﴿الذين يؤتون ما أتوا﴾، قالت: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرأها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [٢/ ٢٣٥].

٢٩٧٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا هارون بن موسى النحوي، ثنا

(٢٩٧٦) فيه ضعف وانقطاع لمن تأمل. وقال الذهبي: إسماعيل واهٍ.

(٢٩٧٧) يحيى ضعيف، وقد جاء في «الصحيح» تفسير عائشة بهذه الآية، وليس عندهما هذه السياقة، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٤٦)، والحديث عند الإمام أحمد في «المسند» بأطول مما هنا كما في «المجمع» (٧/ ٧٣) وعنده فيه إسماعيل بن مسلم المكي.

(٢٩٧٨) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٥٥٧)، والنسائي في «الصغرى» (٥٨٦) في التفسير، والخطيب في «الموضح» (١/ ١٩٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٨/ ١٣ـ ١٠٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٣٨)، وتمّام في «فوائده» (١٣٩١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٢٣)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٢٥١)، وحسّنه الترمذي. قلت: بل هو صحيح بطرقه، وسيأتي (٢/ ٢٥٠).

بديل بن ميسرة العقيلي، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: ﴿فَرُوحٌ وَرَيحانٌ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٧٩ * ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حرملة بن عمران، حدّثني أبو يونس: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية: **﴿إِنَّ الله يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدّوا الأَماناتِ إلى أَهْلِها وَإِذا حَكَمْتُم بَيْنَ النّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنّ الله نِعِماً يَعِظُكُمْ بِهِ إِنّ الله كانَ سَميعاً بَصيراً﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٨٠ * ـ حدّثنا محمد بن صالح وإبراهيم بن عصمة **قالا**: ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدّثني موسى بن علي بن رباح عن أبيه، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: بعث إليّ رسول الله ﷺ أن خذ عليك ثيابك وسلاحك، ثم ائتني فأخذت علي ثيابي وسلاحي، ثم أتيته فوجدته قاعداً يتوضأ فصعد في النظر ثم طأطأ ثم قال: **«يا عَمرو إِنّي أُريدُ أَنْ أَبعَثَكَ على جَيْشٍ يُغْنِمك الله وَيُسلِمَكَ وَأَرْغَبُ لَكَ مِنَ الْمالِ رَغْبَةً صالِحَةً»**. فقلت: يا رسول الله لم أُسلم للمال، إنما أسلمت رغبة في الإسلام وأن أكون معك قال: **«يا عَمْرو نَعِماً بِالمالِ الصّالِحِ للرّجُلِ الصالِحِ»**، يعني بفتح النون وكسر العين.

حديث صحيح على شرط مسلم لرواية موسى بن علي بن رباح وعلى شرط البخاري لأبي صالح.

٢٩٨١ ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن عبد الصمد، ثنا عبدان بن عثمان، ثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، أخبرني أبو علي بن يزيد عن ابن

(٢٩٧٩) إسناده جيّد.

(٢٩٨٠) تقدم (٢/٢)، وانظر تخريجه هناك.

(٢٩٨١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٣٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٩٧٦)، (٣٩٧٧)، وقال الترمذي: حسن غريب، وانظر «المجمع» (٧/ ١٥٤).

شهاب، عن أنس أن النبيّ ﷺ كان يقرأ: ﴿وَكَتَبْنا عَلَيهِمْ فِيها أن النَّفس بالنَّفْسِ﴾ بالنصب، ﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾ بالرفع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ورواه محمد بن معاوية النيسابوري عن عبد الله بن المبارك بزيادات ألفاظ:

٢٩٨٢ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو علي محمد بن معاوية النيسابوري بمكة، ثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن أبي علي بن يزيد أخي يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿أَنّ النّفسَ بِالنّفسِ وَالْعَينَ بِالْعَينِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالأُذن بِالأُذنِ وَالسّنّ بِالسّنّ وَالْجروحَ قِصاصٌ﴾. محمد بن معاوية [٢/ ٢٣٦] ليس من شرط هذا الكتاب.

٢٩٨٣ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أصبغ بن زيد الجهني الوراق، حدّثني القاسم بن أبي أيوب، حدّثني سعيد بن جبير قال: سألت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن قول الله تعالى: ﴿وَفَتَنّاكَ فتُوناً﴾ في حديث يبلغ به النبيّ ﷺ قال: ﴿رَجُلانِ مِن الّذِينَ يُخافونَ﴾ برفع الياء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٨٤ * ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ونصر بن علي الجهضمي **قالا**: ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿سَبِّحِ اسْمِ رَبِّكَ الأَعْلى﴾، قال رسول الله ﷺ: «كُلُّها في صُحُفِ إِبْراهِيمَ

(٢٩٨٢) هو الذي قبله.

(٢٩٨٣) هو جزء من حديث طويل جداً، رواه أبو يعلى في «المسند» من هذا الوجه، واختصره الحاكم واقتصر على الشاهد منه، وانظر «المجمع» (٧/ ٥٦ـ ٦٦) وقد وثّق رجاله.

(٢٩٨٤) أخرجه البزار في «مسنده» باختصار كما في «المجمع» (٧/ ١٣٧)، وقال: فيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

وَموسَى»، فَلَمّا نَزَلَتْ: ﴿وَالنَّجمِ إِذا هَوَى﴾ فَبَلَغَ: ﴿وَإِبراهيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ ثقَّلَهُ وَقالَ ﴿وَفَّى أَنْ لا تَزِرَ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى﴾ إلى قوله: ﴿هٰذا نَذيرٌ مِنَ النُّذرِ الأُولى﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٨٥ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الجزار، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا أبو جعفر عيسى بن ماهان عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: **﴿بَلَى قَدْ جَاءَتْكِ آياتي فَكَذَّبْتِ بِها وَاسْتَكْبَرْتِ وَكُنْتِ مِنَ الْكافِرين﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٨٦ * ـ **حدثني** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: **﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْليان﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٩٨٧ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء ومحمد بن القاسم العتكي قالا: ثنا أبو سهل بشر بن سهل اللباد، ثنا عبد الله بن صالح المصري، ثنا حماد بن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال حماد: وقد سمعته من سعيد بن جبير، [٢/٢٣٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقرأ **﴿في عين حمئة﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢٩٨٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٩٠)، وقال: هذا مرسل الربيع لم يدرك أمّ سلمة. كذا قال، لأنه عنده من غير أبي العالية، وقد وصل هنا في سند الحاكم، والزيادة من الثقة في مثل هذا مقبولة. وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٥٢).

(٢٩٨٦) سنده صحيح.

(٢٩٨٧) أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ١٢٤)، وانظر «المجمع» (٧/ ١٥٥)، وانظر (٢/ ٢٢٥).

٢٩٨٨ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن عمرو بن أبي حكيم، عن عبد الله بن بريدة قال: كان عند ابن زياد أبو الأسود الديلي وجبير بن حية الثقفي قال: فذكروا هذا الحرف: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ﴾. حتى وضعوا الأخطار، فقال أسلم بن زرعة: سمعت أبا موسى يقرأ: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنكُمْ﴾، فقال أحدهما: بيني وبينك أول من يدخل علينا فدخل علينا، يحيى بن يعمر فسألوه، فقال يحيى: ﴿لقد تقطع بينُكم﴾ رفعاً، فقال يحيى: إن أبا موسى ليس من أهل الغرر ولا أتهمه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٨٩ ـ **أخبرني** الإمام أبو الوليد الفقيه وإبراهيم بن إسماعيل القاري قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا سويد بن سعيد، ثنا الوليد بن جندب، ثنا بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري قال: سألت معاذ بن جبل رضي الله عنه عن قول الحواريين: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ أو «هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ؟» فقال: أقرأني رسول الله ﷺ: هل تستطيع بالتاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٩٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أخي أبو بكر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «**يَلْقَى إِبراهيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَعَلى وَجْهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ فَيَقولُ لَهُ إِبْراهيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لا تَعْصِني؟ فَيَقولُ أَبوهُ: فَالْيَوْمَ لا أَعْصيكَ، فَيَقولُ إِبْراهيمُ: يا ربّ إِنَّكَ وَعَدْتَني أَنْ لا تُخْزِيَني يَوْمَ يُبْعَثونَ، فَأَيّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبي**

(٢٩٨٨) لم يرفعه أحد منهم، وهو عند الإمام أحمد في «المسند»، وإسناده صحيح.

(٢٩٨٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٣١) من غير هذا الوجه وظن أنه لا يروى من غيره. فقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين. وليس إسناده بالقوي، انتهى. قلت: لكن قد توبع عند الحاكم هو وشيخه. وهذه قراءة الكسائي.

(٢٩٩٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١٧٢) من هذا الوجه بهذه الحروف، وقال: «بذيخ» بدل: «بذبح». وقد وهم فيه الحاكم.

الأبعَدِ فَيقولُ الله: إنّي حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ على الْكافِرِينَ ثُمَّ يَقولُ: يا إبراهيم ما تَحْتَ رِجلَيكَ؟ فَيَنظُرُ، فَإذا هُوَ بِذِبح مُتَلَطِّخ فَيُؤخَذُ بِقوائِمِهِ فَيُلقَى في النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٩١ * ـ **أخبرني** أبو سعيد عبد الرحمٰن بن أحمد المقري، ثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز بمكة، ثنا أحمد بن القاسم بن [٢/٢٣٨] أبي بزة، أنبأ وهب بن زمعة، عن أبيه، عن حميد بن قيس الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: أقرأني النبيّ ﷺ: **«وليَقولُوا دَرَسْتَ»**، يعني بجزم السين ونصب التاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٩٢ * ـ **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: خط رسول الله ﷺ خطاً وخط عن يمين ذلك الخط وعن شماله خطاً، ثم قال: **«هٰذا صِراطُ رَبّك مُستَقيماً وَهٰذِهِ السُّبُلُ على كُلِّ سَبيلٍ مِنها شَيطانٌ يَدعو إلَيهِ»**، ثُمَّ قَرَأَ: **﴿وَإن هٰذا صِراطي مُستَقيماً فاتبِعوهُ وَلا تتبعوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبيلِهِ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٩٣ * ـ **أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد السجزي، ثنا هارون بن حاتم المقري، ثنا أبو معاوية ومحمد بن فضيل وعبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: **﴿لا تُفتَحُ لَهُمْ أبوابُ السَّماءِ﴾** مخففاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢٩٩١) انظر «المجمع» (٧/ ٢١) ففيه عن ابن عباس خلاف هذا، والقراءة مشهورة.

(٢٩٩٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٧)، وهو حديث حسن، وسيأتي تخريجه (٢/ ٣١٨).

(٢٩٩٣) فيه هارون تركه أبو زرعة أفاد ذلك الذهبي في «تلخيصه»، وأصل الحديث في «السنن» مطوّلاً، وهو حديث ثابت مشهور.

٢٩٩٤ * ـ **أخبرنا** أحمد بن عثمان الأهوازي، ثنا روح بن عبد المؤمن، حدّثني عبيد بن عقيل، حدّثني حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿**دكاً**﴾ منونة ولم يمدّه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٩٩٥ * ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا سلام بن سليمان المدائني، ثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿**الآنَ خَفَّفَ الله عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعفاً**﴾ رفع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٩٦ ـ **أخبرنا** [....] محبوب بن الحسن، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ[٢/٢٣٩] قرأ: «**أَنْ تكونَ لَهُ أَسْرى**».

صحيح.

٢٩٩٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، أنبأ أبي وشعيب بن الليث **قالا**: أنبأ الليث بن سعد، أنبأ خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي عبد الله نعيم بن عبد الله المجمر قال: أخبرني صهيب أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري رضي الله عنهما يقولان: خطبنا رسول الله ﷺ وهو على المنبر، فقال: «**وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ**»، ثلاث مرات، ثم سكت فأكب كل رجل منا يبكي حزيناً ليمين رسول الله ﷺ، ثم قال: «**ما مِن عَبْدٍ يَأْتِي بِالصَّلَواتِ الْخَمسِ وَيَصُومُ رَمَضانَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبائِرَ السَّبْعَ، إِلاّ فُتِحَتْ لَهُ أَبوابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ**

(٢٩٩٤) إسناده جيّد.

(٢٩٩٥) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٣٧٩)، وسلاّم ضعيف، كما نبّه الذهبي، وهو عند ابن عدي (٣/٣١١) من هذا الوجه. والمراد بالرفع للضاد.

(٢٩٩٦) في إسناده سقط بيّن. من أوّله، ومحبوب صدوق فيه لين.

(٢٩٩٧) أخرجه ابن جرير عند هذه الآية، وابن حبان في «صحيحه» (١٢١٩)، والنسائي في «الصغرى» (٥/٩). وتفسير ابن كثير (١/٤٧٢) وآخره ليس عند النسائي.

الْقِيامَةِ حَتّى إِنَّها لَتَصْطَفِق»، ثم تلا: **﴿إِنْ تَجْتَنِبوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّر عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٩٨ * ـ **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعد يحيى بن منصور الهروي، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لا يَتوارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ، وَلا يَرِثُ مُسْلِمٌ كافراً وَلا كافِرٌ مُسْلِماً»**، ثم قرأ: **﴿وَالَّذينَ كَفَروا بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ إِلاّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ في الْأَرْضِ وَفَسادٌ كَبِير﴾** بالباء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٩٩ * ـ **هكذا** أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنبأ العباس بن الفضل المقري، ثنا إبراهيم بن مهران الأيلي، ثنا علي بن الحسين بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه إلى النبيّ ﷺ قرأ: **﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسولٌ مِنْ أَنْفَسِكُمْ﴾** يعني من أعظمكم قدراً.

٣٠٠٠ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون بن عبد الله، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن الأجلح، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبزى، عن أبيه قال: سمعت أبي بن كعب رضي الله عنه [٢/ ٢٤٠] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: **﴿قُلْ بِفَضْلِ الله وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحوا(*) هُوَ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعونَ﴾**.

(٢٩٩٨) أول الحديث عند البخاري في «صحيحه» (١٥٨٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٥١)، (١٦١٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٠٠ـ ٢٠١ـ ٢٠٢ـ ٢٠٣ـ ٢٠٨ـ ٢٠٩)، وأخرجه النسائي في «الكبرى»، والطبراني في «الكبير» (١/ ١٢٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/ ٣٧٠).

(٢٩٩٩) الزنجي ضعيف لسوء حفظه.

(٣٠٠٠) الأجلح لا يحتج بحديثه، واسمه يحيى، وهو عند: أبي داود في «السنن» (٣٩٨٠)، (٣٩٨١) موقوفاً ومرفوعاً.

(*) كذا في الأصل، والصواب: «فلتفرحوا» بالتاء لا بالياء، وهذه قراءة أبي مجلز وقتادة وأبي العالية وغيرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٠١ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن الزبرقان التيمي، ثنا أبو زوقة، عن محمد بن جحادة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ: **﴿إِنَّه عَمِلَ غَيرَ صَالِحٍ﴾**.

١٢٠٣ ـ تواضعه ﷺ

٣٠٠٢ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ قرأ: **﴿فَاسْأَلْهُ ما بَالُ النِّسْوَةِ اللاتي قَطَّعْنَ أَيدِيَهُنَّ﴾** قال: **«لَو بعثَ إليَّ لأَسْرَعْتُ الإجابَةَ وَما ابْتَغَيتُ العُذْر»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٠٣ * ـ **أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد، ثنا هارون بن حاتم، أنبأ عبد الرحمٰن بن أبي حماد، حدّثني إسحاق بن يوسف، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: **«يا عَلَيُّ: النّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتّى وَأَنا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ»**، ثم قرأ رسول الله ﷺ: **﴿وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخيلٌ صِنْوانٌ وَغَيرُ صِنْوانٍ تُسْقى بِماءٍ واحد﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٠٤ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش، عن أبي صالح،

(٣٠٠١) علقه الترمذي في «الجامع» (٢٩٣٢)، والحديث عند الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٧/ ١٥٥). وصنيع الترمذي يقتضي أن المحفوظ في هذه الرواية عن أم سلمة.

(٣٠٠٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١٩٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٥١)، والترمذي في «الجامع» (٣١١٥)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٢٦)، وسياقهم نحو هذا.
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عندهما كنحو الذي هنا، لكن لم يذكر هذه الآية إلا الترمذي.

(٣٠٠٣) هارون هالك أفاده الذهبي رحمه الله، قلت: وعبد الله فيه كلام.

(٣٠٠٤) سنده صحيح.

عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: **﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ في الأُكُلِ﴾** بالنون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٠٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح [٢/ ٢٤١]، ثنا الليث بن سعد، عن زياد بن محمد، عن محمد بن كعب الأنصاري، عن فضالة بن عبيد الأنصاري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **﴿يَمْحو الله ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ﴾** مخففة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٠٠٦ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء قال: سمعته يقول: سمعت القاسم بن ربيعة يقول: سمعت سعداً يقرأ: «ما ننسخ من آية أو ننسأها»، قال: فقلت: إن سعيداً يقرأها **﴿أو نُنْسِها﴾** قال: فقال: إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على ابنه، قال: وحفظي أنه يقرأ: **﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنسى﴾ ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسيتَ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٠٧ * ـ **أخبرني** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا بكار بن محمد بن عبد الله، ثنا محمد بن عبد العزيز، ثنا أبو الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«أُنزِلَ القُرْآنُ بِالتَّفْخيمِ كَهَيْئَةِ الطَّيرِ عُذْراً أَوْ نُذْراً، وَالصَّدَفَيْنِ، الإِله، الخَلْقُ، وَالأَمْرُ، وَأَشْباهُها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٠٨ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن الحسين بن علي بن الجنيد، ثنا أبو الشعثاء، ثنا خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد بن أبي بردة، عن

(٣٠٠٥) كاتب الليث فيه كلام، إلا أن روايته عن الليث أحسن من غيرها. والقراءة المروية متواترة.

(٣٠٠٦) لم يرفعوه. والقراءتان محفوظتان مشهورتان.

(٣٠٠٧) تقدم (٢/ ٢٣١).

(٣٠٠٨) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٤٣)، والطبري (١٤/ ٢)، وابن كثير (٢/ ٥٦٦)، وخالد فيه ضعف، قال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وتشدد أبو داود فقال: متروك. لكن للحديث شواهد، منها عن أنس عند ابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٢ـ ١٩٣) بإسناد صحيح. وقراءتنا برواية حفص للآية بتخفيف «ربما» لا بالتشديد.

أبيه، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا اجْتَمَعَ أَهْلُ النّارِ في النّارِ وَمَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ مَنْ شاءَ الله قالوا: ما أَغنى عَنْكُمْ إِسْلامُكُمْ وَقَدْ صِرْتُمْ مَعَنا في النّارِ، قالوا: كانَتْ لَنا ذُنوبٌ فَأُخِذْنا بِها، فَسَمِعَ الله ما قالوا، قالَ: فَأَمَرَ بِمَنْ كانَ في النّارِ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ فَأُخرِجوا، فَيَقولُ الكُفّارُ: يا لَيتَنا كُنّا مُسْلِمِينَ فَنَخْرُجَ كَما أُخرِجُوا». قال: وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿الَر * تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ وَقُرْآنٍ مُبين * رُبَما يَوَدُّ الّذِينَ كَفروا لَوْ كانوا مُسْلِمينَ﴾ مثقلة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٠٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، [٢/ ٢٤٢] عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ في قوله تعالى: ﴿يَومَ نَدْعو كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ﴾ قال: «يُدْعى أَحَدُهُمْ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ وَيُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ سِتونَ ذِراعاً قالَ: وَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَيُجْعَلُ عَلى رَأْسِهِ تاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلأْلأُ قالَ: فَيَنْطَلِقُ إِلى أَصْحابِهِ، قالَ: فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعيدٍ فَيقولونَ: اللّهُمَّ ائْتِنا بِهِ وَبارِكْ لَنا في هٰذا حَتّى يَأْتِيَهُمْ، فَيقولُ: أَبْشِرُوا إِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هٰذا، وَأَمّا الْكافِرُ فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ وَيُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ سِتّونَ ذِراعاً على صورَةِ آدَمَ فَيراهُ أَصْحابُهُ فَيقولونَ: نَعوذُ بِالله مِنْ هٰذا، اللّهُمَّ لا تَأْتِنا بِهِ، قالَ: فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولونَ: اللّهُمَّ أَخْزِهُ، قالَ: فَيقولُ: أَبْعَدَكُمُ الله، فَإِنَّ لِكُلٍّ مِنْكُمْ مِثْلَ هٰذا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٠٤ ـ مكث النبيّ ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنين نبياً

٣٠١٠ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنزي، ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي، ثنا إسماعيل بن زكريا الأصبهاني بالري، ثنا مهران بن أبي عمرو، ثنا سفيان، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مكث النبيّ ﷺ

(٣٠٠٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٣٥). وقال: حسن غريب، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٤٩)، وزاد نسبته في «الدرّ المنثور» لابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣٠١٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٣٨) بغير هذه السياقة، وقال: حسن صحيح مع أن قابوس ليّن. والحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٩٤٨)، والطبراني في «تفسيره» (١٥/ ١٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٧٢)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٥١٦)، وذكره الواحدي في «أسباب النزول» ص (٢٩٨).

بمكة ثلاث عشرة سنين نبياً، فنزلت عليه: ﴿أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ﴾ بفتح الميم، فهاجر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠١١ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم عن أبي غرزة، ثنا علي بن حكيم الأودي، ثنا إسحاق بن يوسف، عن حمزة بن حبيب، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا﴾ مهموزتين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قصة موسى والخضر بطوله وليس فيه ذكر الهمزتين.

٣٠١٢ ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا أبو عمران موسى بن إبراهيم، حدّثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿لَوْ شِئْتَ لاتخذتَ عَلَيهِ أَجراً﴾ مخففة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه في الحديث الطويل.

٣٠١٣ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، ثنا هارون [٢/٢٤٣] بن حاتم، ثنا سليم بن عيسى،

(٣٠١١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٣٢٦) وحفص بن عمر في «قراءات النبيّ ﷺ» رقم (٧٦)، وزاد نسبه في «الدرّ المنثور» لابن مردويه (٥/٤٢٧)، وسنده صحيح، لكن ليس على شرط البخاري، وهذا إن لم يدلّس أبو إسحاق فيه. وأصل الحديث عند الشيخين كما ذكر الحاكم.

(٣٠١٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣٢٥).

وقد أخرجه مسلم هكذا، لكن ليس عنده «مخففة» ورسم الحاكم يقتضي أنها مثقّلة.

(٣٠١٣) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٣٨ـ ٥٠) من وجه آخر، فيه بقية، وابن أبي مريم، وهذا فيه هارون ضعيف جداً. نبّه الذهبي على هارون، وقال: واهٍ جداً.

عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ كان يقرأ: ﴿وَكانَ أَمامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفينَةٍ صالِحَةٍ غَصْباً﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠١٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزاز، ثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبيّ ﷺ كان يقرأ: ﴿في عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠١٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: كنت ردف رسول الله ﷺ وهو على حمار، فرأى الشمس حين غربت فقال: «يا أَبا ذَرّ أَيْنَ تَغْرُبُ هٰذِهِ؟» فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنّها تَغْرُبُ في عَيْنٍ حامِيَةٍ» غير مهموزة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠١٦ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدّي، ثنا خلف بن هشام، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا أدري كيف قرأ رسول الله ﷺ: ﴿عُتِيّاً﴾ أو ﴿جُثِيّاً﴾، فإنهما جميعاً بالضم.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٠١٧ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، عن مالك، عن أبي الرجال: أن عائشة كانت ترسل بالشيء صدقة لأهل الصفّة وتقول: لا

(٣٠١٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٣٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٩٨٦)، وقد تقدم، وسنده صحيح.

(٣٠١٥) أخرج البخاري في «صحيحه» (٨/ ٤١٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٩) حديث عنه في «غروب الشمس» غير هذا، وهذا إسناد جيّد.

(٣٠١٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» كما في «المجمع» (٧/ ١٥٥) بنحو هذا ووثّق رجاله، وعنده «عسياً» بدل «جثياً».

(٣٠١٧) قال الذهبي: عبيد الله مختلف فيه ومالك لا أعرفه ثم هو منقطع.

تعطوا منهم بربرياً ولا بربرية، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: هم الخلف الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعوا الصَّلاةَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٢٤٤]

٣٠١٨ * - **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن سلمة الحراني، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد الحراني، عن مكحول، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿تَكادُ السَّمٰواتُ يَنفَطِرْنَ مِنْهُ﴾. بالياء والنون ﴿وَتَخِرُّ الْجِبالُ﴾. بالتاء ﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَداً﴾. ﴿وَما يَنْبَغي لِلرَّحْمٰنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً﴾. مفتوحة بعد مفتوحة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠١٩ * - **أخبرني** أبو بكر بن أبي دارم بالكوفة، ثنا عبيد بن غنام بن حفص بن غياث، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا محمد بن فضيل، عن عاصم، عن زر قال: قرأ رجل على عبد الله: ﴿طَه﴾ مفتوحة، فأخذها عليه عبد الله «طِه» مكسورة، فقال له الرجل: إنما يعني ضع رجلك مفتوحة، فقال عبد الله: هكذا قرأها رسول الله ﷺ وهكذا أنزلها جبريل عليه السلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ورواه محمد بن عبيد الله عن عاصم بإسناده، وقال فيه: فقال عبد الله: والله لهكذا علمنيها رسول الله ﷺ.

٣٠٢٠ * - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ**

(٣٠١٨) الحرّاني، لم أعرفه. والقراءة صحيحة مشهورة في «ينفطرن» والباقي متواتر.

(٣٠١٩) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٣٨٤) بسند ضعيف من غير هذا الوجه عن عاصم، وسند الحاكم فيه شيخه فيه كلام، ذكرته في ترجمة شيوخه.

(٣٠٢٠) أحمد بن عبد الجبار ثقة في «السيرة» فقط. ومحمد بن إسحاق لم يصرّح بالسماع.

كَما قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلون﴾. قال ابن إسحاق في قراءة عبد الله: «مِنْ كُلِّ جَدَثٍ يَنسِلون». بالجيم والثاء مثل قوله: ﴿مِنَ الأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ يَنسِلون﴾، وهي القبور.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٢١ * ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا الحسن بن بشر البجلي، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿وَتَرى النّاسَ سُكارَى وما هُمْ بِسُكارَى﴾.

قد أخرج البخاري هذا الحديث عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه يقول: الله يا آدم اخرج بعث النار والحديث بطوله وفي آخره: ﴿وترى الناس [٢/ ٢٤٥] سكارى وما هم بسكارى﴾، وأصح الحديثين الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري.

١٢٠٥ ـ أول آية نزلت في القتال

٣٠٢٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أخرج النبيّ ﷺ من مكة قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم إنا لله وإنا إليه راجعون ليهلكن، فأنزل الله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِموا وَإِنَّ الله عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَديرٌ﴾. قال: وهي أول آية نزلت في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد حدّثه غير أبي حذيفة ولم يخرجاه.

٣٠٢٣ * ـ **أخبرني** محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن

(٣٠٢١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٦٨)، وقال: حسن صحيح، وهو عنده مطوّل، ولم يصرّح قتادة بالسماع، وفي سماع الحسن من عمران كلام.

(٣٠٢٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٧٠)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١٨٦٥)، وقد روي مرسلاً عن سعيد، كما نبّه الترمذي، بعد أنْ حسّن الحديث. والصواب أنه مرسل، وانظر «سنن البيهقي الكبرى» (١١٣٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧١٠)، والطبري في «تفسيره» (١٧/ ١٧٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٣٦).

(٣٠٢٣) تقدم (٢/ ٢٣٥) نحوه.

يحيى القطيعي، ثنا يحيى بن راشد، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبيه قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمّ المؤمنين كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذا الحرف ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتونَ ما أتوا﴾، قالت: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقرأها: ﴿يؤتون﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٢٤ * ـ **أخبرني** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أبو غسان، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقرأ: ﴿مُسْتكبرينَ بِهِ سامراً تَهجرون﴾. قال: كان المشركون يتهجرون برسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٢٥ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد وأحمد بن جميل المروزي وعبدة بن سليمان الطرسوسي **قالوا**: ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ سعيد بن يزيد أبو شجاع، عن أبي السمح دراج بن سمعان، عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو بن عبد العتواري، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: ﴿وَهُمْ فيها كالِحون﴾، قال: «**تَشْويهِ النَّار فَتَقْلُصْ شَفَتِهِ العُلْيَا حَتَى تَبْلغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرخِي شَفَتَهُ السفْلَى حَتَى تَبْلُغَ سُرَتَهُ**».

هذا حديث صحيح من إسناد المصريين ولم يخرجاه.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن أحاديث دراج عن أبي الهيثم [٢/٢٤٦] عن أبي سعيد فقال: هذا إسناد صحيح.

(٣٠٢٤) أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٧/ ٧٣)، وضعفه بيحيى، وكذا الذهبي.

(٣٠٢٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٨٨)، وعزاه في «الدرّ المنثور» (٥/ ١٦) لعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في «صفة النار» وأبي يعلى في «المسند» وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في «حلية الأولياء»، وسيأتي (٢/ ٣٩٥). وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

٣٠٢٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد المالكي بالري، ثنا سويد بن سعيد الأنباري، ثنا الوليد بن جندب، ثنا بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: سألت معاذاً عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ما كان ينبغي لنا أن نَتخذ﴾ أو «نُتخذ» قال: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: ﴿أَنْ نَتَّخِذَ مَنْ دونكَ﴾ بنصب النون.

٣٠٢٧ * ـ **وحدّثنا** أبو بكر بن داود، ثنا علي بن الحسين بن جنيد، ثنا سويد بن سعيد، ثنا الوليد بن جندب، ثنا بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: سألت معاذ بن جبل عن قول الله عزّ وجل: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ الرّومُ﴾، أو «غَلَبَتِ» فقال: أقرأني رسول الله ﷺ: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ الرّومُ﴾.

لم نكتب الحديثين إلا بهذا الإسناد إلا أن محمد بن سعيد الشامي ليس من شرط الكتاب.

٣٠٢٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، قال: قرأت على ابن عمر: ﴿الله الّذي خَلَقَكُم مِنْ ضَعْف ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً﴾، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: ﴿الله الّذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفاً وَشَيْبَةً﴾، ثم قال ابن عمر: قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأتَ عليَّ فأخذ عليَّ كما أخذتُ عليك.

تفرّد به عطية العوفي ولم يحتجا به، وقد احتجّ مسلم بالفضيل بن مرزوق.

٣٠٢٩ * ـ **أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا علي بن سعيد بن عبد الله

(٣٠٢٦) محمد بن سعيد رمي بالكذب، وبكر واهٍ، وقد اعتذر عنه الحاكم بأنه ليس من شرط الكتاب.

(٣٠٢٧) انظر ما قبله.

(٣٠٢٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٧٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٣٦)، وتمّام في «فوائده» (١٣٨١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/٥٨)، وابن الأعرابي (ق/ ١١٤/أ) كلهم عن عطية وهو ضعيف.

(٣٠٢٩) سنده جيّد.

العسكري، ثنا الحسن بن عرفة العبدي، ثنا عمار بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٣٠ * ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزني، ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن مصفى الحمصي، ثنا بقية، حدّثني [٢/ ٢٤٧] عباد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن واقد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه قرأ: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾، رفع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٠٦ ـ زيارة قبور الشهداء ورد السلام منهم إلى يوم القيامة

٣٠٣١ * ـ **أخبرنا** أبو الحسين عبيد الله بن محمد القطيعي ببغداد من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، ثنا سليمان بن بلال، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ حين انصرف من أحد مرّ على مصعب بن عمير هو مقتول على طريقه، فوقف عليه رسول الله ﷺ ودعا له، ثم قرأ هذه الآية: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنينَ رِجالٌ صَدَقوا ما عاهَدوا الله عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلوا تَبْديلا﴾، ثم قال رسول الله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنَّ هٰؤُلاءِ شُهَداءُ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ، فَأْتوهُمْ وَزُورُوهُمْ، وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ إِلا رَدّوا عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٠٣٠) عزاه في «الدرّ المنثور» (٥/ ٣٢٣) للحاكم فقط. والقراءة برفع البحر هي قراءتنا وقراءة ابن كثير وحمزة والكسائي ونافع.

(٣٠٣١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدرّ المنثور» (٥/ ٣٦٥)، وقد تعقب الذهبي الحاكم، وقال: أحسبه موضوعاً.

٣٠٣٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عبد الله بن محمد بن الحارث مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿**لَقَدْ كانَ لِسَباءٍ في مَساكِنِهِمْ**﴾.

هذه نسخة لم نكتبها غالبة إلا عن أبي العباس، والشيخان لم يحتجا بابن البيلماني.

٣٠٣٣ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة: أن نبيّ الله ﷺ قرأ: ﴿**فُرِّغَ**(*) **عَنْ قُلوبِهِمْ قالوا ماذا قالَ رَبُّكُمْ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٣٤ * ـ **حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أحمد بن داود بن المسيب الضبي، ثنا أبو عاصم، ثنا إسماعيل بن نافع، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿**وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جُبْلاً كَثِيراً**﴾ مخففة.

رواته كلهم ثقات غير [٢/٢٤٨] إسماعيل بن رافع، فإنهما لم يحتجا به.

٣٠٣٥ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن هاشم الحافظ إملاء، ثنا تميم بن

(٣٠٣٢) أخرجه في «الدرّ المنثور» (٥/ ٤٣٤)، وعزاه له فقط. والقراءة قرأ بها ابن كثير ونافع وابن عامر، وأبو بكر بن عاصم.

(٣٠٣٣) نسبه في «الدرّ المنثور» (٥/ ٤٤٢) للحاكم وابن مردويه. والقراءة بالراء المهملة مع الغين المعجمة هي للحسن وقتادة وابن يعمر.

(*) فرغ بالغين والراء. هو الذي في «الدرّ المنثور» والمثبت ما نقرأ به، وهي قراءة الجمهور، وقد أخرج أبو داود في «السنن» (٣٩٨٢) عن أبي هريرة القراءة بالزاي والعين المهملة، وذكر السيوطي أنها كذلك في نسخته، يعني بالزاي والعين، ثم قال: ويحتمل أن تكون بالراء والغين المعجمة، فإن أبا هريرة كان يقرؤها كذلك، انتهى. نقل هذا في «عون المعبود» (١١/ ١٤) ثم ذكر حديث الحاكم هذا بالراء والغين.

(٣٠٣٤) نسبه في «الدر المنثور» (٥/ ٥٠٢) للحاكم فقط، قال الذهبي: فيه إسماعيل بن رافع هالك. والقراءة بتخفيف اللام هي قراءة الجمهور.

(٣٠٣٥) انظر «الدرّ المنثور» (٥/ ٦١٤)، (٥/ ٦١٥)، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٢٠٠٨)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٣٠)، والطبراني كما في «المجمع» (٧/ ١٠٠) ووثّق رجاله، مع أن فيهم عمراً، ثم هو واهم، فالحديث عند الترمذي، وإن كان ظاهر الرواية يسعفه. وقد قال الترمذي: حسن صحيح، وانظر لمن عزاه في «الدرّ المنثور» (٥/ ٣٢٧).

محمد بن طمغاج، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة وأبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: قال الزبير: لما نزلت: **﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾**، قال الزبير: يا رسول الله أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب، فقال: **«نَعَمْ يُكَرَّرُ عَلَيهِمْ ذٰلِكَ حَتَّى يُؤَدُّوا إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ»**، فقال الزبير: والله إن الأمر لشديد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٣٦ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: **﴿يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسْرَفوا على أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنوبَ جَميعاً﴾**، ولا يبالي.

هذا حديث غريب عالٍ، ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد.

٣٠٣٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ: **﴿إِنّي أَنا الرَّزّاقُ ذو الْقُوَّةِ الْمَتينِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(٣٠٣٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٣٧)، أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٣٧/ب)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٥٤)، وعبد بن حميد (١٥٧٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٣٧) وحسّنه، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٦١)، وسنده حسن، إلا أنهم يعيبون على شهر في القراءات خاصة، وهو مُختلف فيه.

(٣٠٣٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٤٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٩٩٣)، وتمّام في «فوائده» (١٣٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣٢٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩٧٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٥٣٣٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٨٥)، والدوري في «قراءات النبيّ ﷺ» ص (١٠٨)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقد تقدم الكلام عليه.

٣٠٣٨ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿الذين آمنوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٣٩ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا وكيع، ثنا [٢/٢٤٩] إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قرأت على رسول الله ﷺ: «فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرْ»، بالذال، فقال النبيّ ﷺ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرْ﴾ بالدال.

هذا حديث قد اتفقا على إخراجه من حديث شعبة عن أبي إسحاق مختصراً.

٣٠٤٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حصين بن محمد المروزي، ثنا أبو عبد الرحمٰن الأرطباني ابن عم عبد الله بن عون، عن عاصم الجحدري، عن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿مُتَّكِئينَ على رَفْرِفٍ(*) خُضرٍ وَعَبْقَرِيٍ(*) حسان﴾.

(٣٠٣٨) عزاه في «الدرّ المنثور» (٦/١٤٧) للحاكم فقط، وكذا هو في «المستدرك» من غير «واو»، وليس في القراءات ذلك، مع كثرة وجوه قراءات هذه الآية والذي في «تلخيص الذهبي»: ﴿الذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرّياتهم﴾، هكذا بجمع «ذريّة». وهذه القراءة لابن كثير وعاصم، وحمزة أو الكسائي. وهي ثابتة مقروء بها. فلعلّ هذا هو الثابت الذي كان في النسخة، وغيّره بعض النساخ ظنّاً منه أنه خطأ، لكن بقي حذف الواو، وهو ليس بشيء. وهي ثابتة عند سائر القرّاء. وفي حذفها مخالفة للرسم فلا تقبل صورتها هذه. وانظر ما بعده بحديث.

(٣٠٣٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٢٣)، والبخاري في «صحيحه» (٤٥٩٣)، بغا، وسائر روايات البخاري مختصرة إلا واحدة كالتي هنا.

قلت: وقد وهم الحاكم فهو عند البخاري هكذا. نعم هو عند مسلم مختصر.

(٣٠٤٠) أخرجه البزار في «مسنده»، وقال في «المجمع» (٧/١٥٦)، نقلاً عن الذهبي: قراءته شاذة وفيها ما ينكر. وقال الذهبي: عاصم لم يدرك أبا بكرة.

(*) «رفارف» و«عباقري» كما في «المجمع» و«الدر المنثور» وغيرهما، وهو الذي ثبت في النسخ، وغيّره بعض النساخ جهلاً منه، وظناً أنها القراءة المشهورة المحفوظة، وليس كذلك، ثم إن الناسخ كذلك عاد فعبث في تلخيص الذهبي أيضاً فأصلحها بزعمه. وقد قرأ «رفارف» عثمان بن عفان، وعاصم الجحدري الراوي هنا وابن محيصن «رفارف» غير مصروف، وقرأ أبو العالية وأبو عمران الجوني=

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٤١ * ـ **حدثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سلام بن سليمان المدائني، ثنا أبو عمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿فَشارِبونَ شُرْبَ الْهيمِ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٤٢ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ هشام بن علي السيرافي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة، حدّثني صالح بن كيسان، عن عيسى بن مسعود بن الحكم الزرقي، عن جدّته حبيبة بنت شريف أنها كانت مع ابنتها ابنة العجماء في أيام الحج بمنى قال: فجاءهم بديل بن ورقاء على راحلة رسول الله ﷺ برحله فنادى أن رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كانَ صائِماً فَلْيُفطِرْ فَإنَهُنَّ أيَامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

هذا الحديث ليس من جملة هذا الكتاب.

٣٠٤٣ ـ **أخبرنا** عمر بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد مروان بن معاوية، عن حماد بن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿فَرُوْحٌ وَرَيحانٌ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

= مثلهم إلا أنهما صرفا «رفارف». وكذا قرأ الثلاثة الأول «عباقري» بألف مكسورة القاف مفتوحة الياء، من غير تنوين، وقال الزجاج: لا وجه لهذه القراءة في العربية، وقال: لو صح الجمع لكان «عباقرة»، وقرأ الباقيان مع الضحاك «عباقري» بألف مع تنوين!!. وانظر «زاد المسير» (٨/ ١٢٨).

(٣٠٤١) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٣٨٨)، وابن عدي (٣/ ٣١٠)، وضعفه الذهبي بسلاّم، وانظر «المجمع» (٧/ ١٥٦). وقال ابن عدي بعد أن ذكر هذا الحديث وغيره: لا يروي هذه الأحاديث إلا أبو عمرو سلاّم.

(٣٠٤٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٣/ ٢٠٣) وفي سياق الطبراني بعض اختلاف.

(٣٠٤٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٣٩)، وأبو داود في «السنن» (٣٩٩١)، وحسّنه الترمذي، وقد تقدم (٢/ ٢٣٦). والقراءة بضم الراء لأبي بكر الصدّيق والحسن وعكرمة وابن يعمر وقتادة والكسائي وغيرهم.

٣٠٤٤ ـ أخبرني أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج، عن أبي الزبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿**فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ**﴾.

قد أخرج مسلم هذا الحديث بطوله عن ابن جريج عن ابن الزبير أنه سمع عبد الرحمٰن بن أيمن يسأل عبد الله بن عمر في رجل طلق امرأته وهي حائض، وأظنه ذكر هذا اللفظ .[٢/ ٢٥٠]

١٢٠٧ ـ شأن نزول: ﴿يا أيها المدثر﴾

٣٠٤٥ * ـ حدثني أحمد بن منصور الحافظ بالطابران، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا أبو حاتم سهل بن محمد، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب الكوفي قال: كنت آخذاً بيد الأعمش ويوسف السمتي على الجانب الآخر، فسأله عن قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَالرُّجْزَ**﴾ فقال: أخذت في ذا، ثم قال: قرأت القرآن على يحيى بن وثاب ثلاثين مرة وقرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على عبد الله، وقرأ عبد الله على رسول الله ﷺ ﴿**وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ**﴾، بكسر الراء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٤٦ * ـ أخبرناه مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿**وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ**﴾، برفع الراء، وقال: هي الأوثان.

(٣٠٤٤) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٥٨٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٧٠)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٩٠١ـ ٥٠) ص (١٨٦).

(٣٠٤٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٠٧)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٥٣). والقراءة ثابتة بالوجهين.

(٣٠٤٦) أخرجه ابن مردويه في تفسيره كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٥٢). وقال الذهبي في المصيصي: صويلح، وقد توبع.

٣٠٤٧ * - **حدثنا** أبو بكر محمد بن داود الزاهد وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، **قالا**: ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الرزاق، **وأخبرنا معمر**، أخبرني الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ، وهو يحدّث عن فترة الوحي، قال: فقلت: «**زَمّلوني فَدَثّروني**»، فأنزل الله تعالى: ﴿**يا أيها الْمُدَّثِرْ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ**﴾ قال: هي الأوثان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه اللفظة.

٣٠٤٨ * - **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم الصفار، ثنا سفيان بن عيينة الهلالي، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع النبيّ ﷺ في غار، فنزلت: ﴿**وَالْمُرْسلاتِ عُرْفاً**﴾، فأخذتها من فيّه وإن فاه لرطب بها فلا أدري بأيها ختم ﴿**فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنونَ**﴾، أو ﴿**وَإِذا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعوا لا يَرْكَعونَ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٤٩ * - **أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا ثابت بن يزيد أبو زيد، ثنا هلال بن خباب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «**تُحْشَرونَ حُفاةً عُراةً غُرْلاً**». فقالت زوجته: أينظر بعضنا إلى عورة بعض، فقال: «**يا فلانَةُ لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنهُمْ** [٢/ ٢٥١] **يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٠٤٧) انظر ما قبله.

(٣٠٤٨) سنده حسن.

(٣٠٤٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٩١٣)، (١٩٥٠)، (٢٠٢٧)، (٢٠٩٦)، (٢٢٨١)، (٢٢٨٢)، والبخاري في «صحيحه» (٣٣٤٩) وغيره، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٦٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٥٣٩)، (٣٣٨٨)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١١٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣١٢) وليس عند أحد منهم هذه السياقة إلا الترمذي وذكر امرأة ولم يعينها، فالحديث من «الزوائد»، كما قررنا في العشرينية.

٣٠٥٠ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن علي الجزار، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا المعافى بن عمران، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ أنه كان يقرأ: **﴿وَما هُوَ على الْغَيْبِ بِظَنينٍ﴾**، بالظاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٥١ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي بمرو، ثنا يحيى بن مأسويه الذهلي، ثنا سويد بن نصر، ثنا حاتم بن إسماعيل وخارجة بن مصعب، عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: **﴿فَسوّاك فَعَدَّلك﴾**، مثقل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٥٢ ـ **حدثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: **﴿بَلَى قَدْ جاءَتْكَ آياتِي فَكَذَّبْتَ بِها وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكافِرين﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٥٣ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ

(٣٠٥٠) قال الذهبي: إسحاق متروك، قلت: والحديث عند الدارقطني في «الأفراد» والخطيب في «تاريخه» وابن مردويه في تفسيره كما في «الدرّ المنثور» (٦/ ٥٣١). والقراءة بالظاء لابن كثير وأبي عمرو والكسائي ورويس، كما في «الزاد» (٩/ ٤٤).

(٣٠٥١) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٣٩٢) عن بريدة، وفي سنده ضعف، وفي سند الحاكم بن حرملة ليّن الحديث وكان يلقن، لكن القراءة صحيحة. وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر، كما في «زاد المسير» (٩/ ٤٨).

(٣٠٥٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٩٠)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٣٧)، فقد تقدم الكلام عليه.

(٣٠٥٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، والترمذي في «الجامع»، وعبد بن حميد، والبيهقي في «البعث»، وابن مردويه وهو حديث حسن، وانظر «الدرّ المنثور» (٥/ ٦٢٨) والحديث بنحو هذا عن ابن عمر عند الشيخين: البخاري في «صحيحه» (٦٩٧٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٨٨)، وغيرهما.

يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا هارون بن المغيرة، ثنا عنبسة، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: هل تدرون ما سعة جهنم؟ قال: قلت: لا أدري، قال: أجل والله ما تدري، أنَّ بين سعة شحمة أذنهم وعاتقة مسيرة سبعين خريفاً تجري فيها أودية القيح والدم، فقلت: أنهاراً، قال: لا بل أودية، ثم قال ابن عباس: حدّثتني عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها أنها سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية، ﴿وَما قَدَروا الله حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَميعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَالسَّمْواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، قال: «يَقولُ أَنا الْجَبّارُ أَنا أَنا وَيُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ»، قال: فرجف برسول الله ﷺ منبره حتى قلنا: لَيَخُرَّنَّ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٢٥٢]

٣٠٥٤ * ـ **حدّثنا** علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا أبو أسامة، عن عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية: ﴿وَنُفِخَ في الصّورِ فَصَعِقَ مَنْ في السَّمْواتِ وَمَنْ في الْأَرْضِ إِلاّ مَنْ شاءَ الله﴾، مَنِ الّذِينَ لَمْ يَشَإِ الله أَنْ يَصْعَقَهُمْ؟ قال: هم شهداء الله عزّ وجلّ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٠٨ ـ ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله

٣٠٥٥ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود الزاهد **وثنا** علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا زيد بن أخرم الطائي، ثنا عامر بن مدرك الحارثي، ثنا عتبة بن يقظان، عن قيس بن

(٣٠٥٤) سنده حسن، وهو عند أبي يعلى في «المسند»، والدارقطني في «الأفراد» وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في «البعث»، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد كما في «الدرّ المنثور» (٥/ ٦٣٠).

(٣٠٥٥) أخرجه البزار في «مسنده» (٦٤٦) كما في «مختصر الزوائد» من هذا الوجه، وقال: لا نعلم رواه إلا ابن مسعود ولا له إلا هذا الطريق عنه. فقال الهيثمي: عتبة فيه كلام، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، انتهى. فتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: قد تفرد بهذا، ولا يحتمل التفرد من مثله، والمتن شاذ بمرّة، انتهى، وقال الذهبي: عتبة واهٍ. قلت: هذا بالنسبة للحديث، وأما قراءة الآية هكذا فمتواتر.

مسلم، عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ما أَحْسَنَ مُحْسِنٌ مِنْ مُسْلِمٍ وَلا كافر إلاّ أثابَهُ الله»، قال: فقلنا: يا رسول الله ما إثابة الله الكافر؟ قال: «إنْ كانَ قَدْ وَصَلَ رَحِماً أَوْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَوْ عَمِلَ حَسَنَةً أثابَهُ الله المالَ وَالْوَلَدَ وَالصِّحَّةَ وَأَشْباهَ ذٰلِكَ»، قال: فقلنا: ما إثابته في الآخرة؟ فقال: «عَذاباً دون الْعذابِ»، قال: وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ﴾. هكذا قرأ رسول الله ﷺ مقطوعة الألف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٥٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا جعفر بن عون، ثنا الأجلح بن عبد الله، عن الذيال بن حرملة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: اجتمعت قريش يوماً فأتاه عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال: يا محمد أنت خير أمْ عبد الله فسكت رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «أَفَرَغْتَ؟» قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حمٓ * تَنْزِيلُ الْكِتابِ﴾ حتى بلغ: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَثَمُودَ﴾. فقال له عتبة: حسبك حسبك ما عندك غير هذا؟ قال: «لا»، فرجع عتبة إلى قريش فقالوا: ما وراءك؟ فقال: ما تركت شيئاً أرى أنكم [٢/ ٢٥٣] تكلمونه إلا قد كلمته، قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، لا والذي نصبها بَنِيَّةً ما فهمت شيئاً مما قال غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود، قالوا: ويلك يكلمك رجل بالعربية ولا تدري ما قال؟ قال: لا والله ما فهمت شيئاً مما قال غير ذكر الصاعقة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٠٥٦) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وأبو يعلى في «المسند»، وعبد بن حميد، وابن مردويه، وأبو نعيم في «دلائل النبوة»، والبيهقي في «الدلائل»، وابن عساكر كما في «الدرّ المنثور» (٥/ ٦٧٢) ونسبه في «المطالب العالية» للثلاثة الأول رقم (٤٢٨٥)، وقد سكت عليه البوصيري وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢٠) وقال: فيه الأجلح، وثّقه ابن معين وغيره، وضعّفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٣٠٥٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا محمد بن شعيب، أنبأ شيبان بن عبد الرحمٰن، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ: **﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾**، قال: **«خروج عيسى قبل يوم القيامة»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٠٩ ـ الدعاء عند ركوب الدابة

٣٠٥٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن علي بن عبد الله البارقي، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ كان إذا سافر فركب راحلته كبّر ثلاثاً ثم قال: **«سُبْحانَ الّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ وَإِنّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبونَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٥٩ ـ **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا أبو مصعب الزهري وهشام بن عمار السلمي **قالا**: ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا معاوية بن أبي مزرد مولى بني هاشم، حدّثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله خَلَقَ الْخَلْقَ حَتّى إِذا فَرَغَ مِنْهُمْ قامَتِ الرَّحِمُ، فَقالَتْ: هٰذا مقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطيعَةِ؟ قالَ: نَعَمْ، أَما تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، قالَتْ: بَلى، قالَ: فَذاكَ لَكِ»**، قالَ: ثُمَّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ**

(٣٠٥٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٩٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٢٧٤٠)، وقال في «المجمع» (٧/ ١٠٤)، فيه عاصم بن بهدلة وثّقه الإمام أحمد وغيره، وهو سيىء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.
قلت: نسبه في «الدرّ المنثور» (٥/ ٧٢٨) لابن أبي حاتم، وابن مردويه ومن ذكرنا، والحديث حسن.

(٣٠٥٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٤٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٤٤)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٦٩٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٤٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥١)، وهو حديث صحيح.

(٣٠٥٩) هذا لفظ مسلم في «صحيحه» (٢٥٥٤)، وبعضه عند البخاري في «صحيحه» (٧٠٦٣).
وقد وهم فيه الحاكم.

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدوا في الأَرْضِ وَتُقَطِّعوا أَرْحامَكُمْ﴾ ـ إِلَى قَوْلِهِ تَعالى: **﴿أَمْ على قُلوبٍ أَقْفالُها﴾**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٦٠ * ـ **حدثني** أبو عمرو بن أبي جعفر الحيري، ثنا حامد بن محمد بن شعيب، ثنا حفص بن عمر الدوري، ثنا حمزة بن [٢/ ٢٥٤] القاسم، عن أبي الهيثم سعيد بن الحكم، عن نفيع أبي داود، عن عبيد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: **﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدوا في الأَرْضِ﴾**.

٣٠٦١ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المقري، ثنا أبي، ثنا محمد بن عيسى المقري، ثنا أبو نعيم وقبيصة **قالا**: ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قرأ رسول الله ﷺ: **﴿فَذَكِّرْ إِنَّما أَنتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾** بالصاد **﴿إِلاَّ مَنْ تَوَلّى وَكَفَرَ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٦٢ * ـ **حدثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا يوسف بن موسى المروروذي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا أبو مطرف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يقرأ: «**كلا بل لا يُكْرِمونَ الْيَتيمَ ولا يحاضّونَ على طعامِ الْمِسْكِين**» «**ويأكلون، ويحبون**»، كلها بالياء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٦٣ ـ **أخبرنا** القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن من أقرأه النبيّ ﷺ: «**فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذَّبُ عَذابُه أَحَدٌ وَلا يُوثَقُ وَثاقُهُ أَحَد**».

(٣٠٦٠) نسبه في «الدرّ المنثور» (٦/ ٤٩) للحاكم فقط.

(٣٠٦١) نسبه في «الدرّ المنثور» (٦/ ٥٧٥) للحاكم فقط، وقال الذهبي هو على شرط مسلم. والقراءة بالسين لعكرمة ومجاهد وقتادة وغيرهم.

(٣٠٦٢) رجاله ثقات، لكن سفيان بن حسين ضعيف في الزهري خاصة. وهذه قراءة أهل البصرة جميعاً.

(٣٠٦٣) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وأبو نعيم، وابن مردويه، وابن جرير كما في «الدرّ المنثور» (٦/ ٥٨٩)، والحديث عند أبي داود في «السنن» (٣٩٩٦)، (٣٩٩٧)، وهو صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والصحابي الذي لم يسمه في إسناد قد سماه غيره مالك بن الحويرث [...].

٣٠٦٤ * - **حدثنا** أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، ثنا عبد الله بن محمود، ثنا محمود بن غيلان، ثنا حميد بن حماد أبو الجهم، ثنا عائذ بن شريح، سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ وبحياله حجر، فقال: «**لَوْ جاءَ الْعُسْرُ فَدَخَلَ هٰذا الحجرَ لَجاءَ الْيُسْرُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَهُ**»، قال: فأنزل الله تعالى: ﴿**فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسراً**﴾.

هذا حديث عجيب غير أن الشيخين لم يحتجا بعائذ بن شريح .[٢/ ٢٥٥]

٣٠٦٥ * - **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، أنبأ معقل بن عبيد الله، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال لأبي: «**إِنِّي أُقْرِؤُكَ سورَةً**»، فقالَ لَهُ أُبَيٌّ: أُمِرْتَ بِذاكَ بِأَبِي أَنْتَ، قالَ: «**نَعَمْ، فَقَرَأَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَروا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ * رَسولٌ مِنَ الله يَتْلو صُحُفاً مُطَهَّرَةً﴾**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٦٦ - **أخبرني** حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ

(٣٠٦٤) أخرجه البزار في «مسنده» (١٥٣٤)، كما في «المختصر»، والطبراني في «الأوسط» (١٥٤٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن مردويه، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦١٦) وذكر له شواهد عن غير أنس. والحديث عن أنس غير ثابت لأن فيه عائذ بن شريح ضعيف، كما نبّه الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٣٩) ومن قبله الذهبي في «تلخيصه»، وأعلّه كذلك بالراوي عنه حميد بن حماد، وقال في كل منهما: منكر الحديث. وكان البزار من قبلهما ضعّفه بعائذ. وقد لوّح الحاكم بضعفه، ولم يصحح الخبر، بل قال: عجيب.

(٣٠٦٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٩٤)، باختلاف و(٣٨٤٩) باختصار، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» بأتم مما هنا كما في «المجمع» (٧/ ١٤٠)، وهو في «الصحيحين» من حديث أنس: البخاري في «صحيحه» (٣٥٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (٧٩٩) في ذكر طلب القراءة عليه. وقد قال الذهبي: محمد ضعّفه الدارقطني.

(٣٠٦٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٥٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٧٤)، والحاكم في=

سعيد بن أبي أيوب، ثنا يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿**يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها**﴾، قال: «**أَتَدرونَ ما أَخْبارُها؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**فَإِنَّ أَخْبارَها أَنْ تَشهَدَ على كُلِّ عَبْد وَأَمَةٍ بِما عَمِلَ على ظَهْرِها، أَنْ تَقولَ عَمِلَ عَمَلَ كَذا في يَوْمِ كَذا، فَهٰذِهِ أَخْبارُها**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٦٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن حاتم العجلي وإبراهيم بن أبي طالب **قالا**: ثنا نوح بن أبي حبيب، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذماري، ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿**يَحْسِبُ أَنَّ مالَهُ أَخلَدَهُ**﴾، بكسر السين.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٣٠٦٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو علي الحنفي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: ﴿**لإيلافِ قُرَيْشٍ * إِيلافِهِمْ رِحلَةَ الشِّتاءِ وَالصَّيفِ**﴾.

هذا حديث غريب عال في هذا الباب والشيخان لا يحتجان بشهر بن حوشب.

٣٠٦٩ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو يعلى الموصلي، ثنا

= «المستدرك» (٢/ ٥٣٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٦٩٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٦٠). وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وسكت عليه الذهبي هنا، وقال في الموضع الآخر: يحيى بن أبي سليمان، قال البخاري: منكر الحديث. قلت: وهو عندهم جميعاً من طريقه، فلا يبلغ الخبر الثبوت، لكن لعلّ الترمذي حسّنه بشواهده، فإنه شاهد عن أنس وغيره. وانظر «الدرّ المنثور» (٦/ ٣٨٠).

(٣٠٦٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٩٥)، وضعّفه الذهبي بعبد الملك، وكذا المنذري ضعّفه به.

(٣٠٦٨) أخرجه ابن جرير، والفريابي، والطبري وغيرهم باختلاف، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٧٦)، وقول الحاكم: غريب، مشعر بضعفه عنده، وقد قدمنا ضعف شهر في القراءات خاصة، وفي غيرها مختلف فيه.

وانظر «المجمع» (٧/ ١٤٣)، وكلام الهيثمي بعد عزوه لأحمد والطبراني.

(٣٠٦٩) أخرجه الطبراني وابن مردويه، كما في «الدرّ المنثور» (٦/ ٦٨٧)، وقد ضعفه الذهبي بقوله: عمر ـ هو ابن عبيد ـ واهٍ.

أزهر بن مروان، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عمرو، عن الحسين، عن أمه، عن أمّ سلمة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾ .[٢/٢٥٦]

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٣٠٧٠ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا أبو أنس محمد بن أنس، ثنا الأعمش، عن طلحة، وزبيد، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى، عن أبيه، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلى**﴾، و﴿**قُلْ يا أَيُّها الْكافِرونَ**﴾، و﴿**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد.

٣٠٧١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمعت أبا البختري يحدّث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه السورة: ﴿**إِذا جاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ**﴾، قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها، ثم قال: «**أَنا وَأَصْحابي خَيْرٌ وَالنَّاسُ خَيْرٌ، لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

هذا آخر كتاب القراءات.

(٣٠٧٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٤٢٣)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ٢٣٥)، وابن ماجه في «السنن» (١١٧١)، (١١٨٢)، قال الذهبي: محمد رازي تفرّد بأحاديث. قلت: انظر «المستدرك» (١/ ٣٠٥).

(٣٠٧١) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده»، والإمام أحمد في «المسند»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، والطبراني، وابن مردويه كما في «الدرّ المنثور» (٦/ ٦٩٧)، وإسناده جيّد. وعند أحمد: «حيز» بدل «خير» وقد نبهت على هذا في كتابي: «فوات النهاية».

تفسير سورة الفاتحة

أخبار الوجوب في قراءتها في كل ركعة والجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم، إني قدمت هذه الروايات في كتاب الصلاة.

٣٠٧٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني﴾** قال: فاتحة الكتاب، ثم قال: **﴿بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرّحِيم * الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمِين﴾**، فقلت لأبي: لقد أخبرك سعيد أن ابن عباس قال: بسم الله الرحمٰن الرحيم آية؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتمام هذا الباب في كتاب الصلاة.

١٢١٠ ـ ذكر فضيلة سورة الفاتحة ما أنزلت مثلها في الكتب المتقدمة

٣٠٧٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسين بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، حدّثني عبد الحميد [٢/ ٢٥٧] بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أُعَلِّمُكَ سُورَةً ما أُنْزِلَتْ في التَّوْراةِ وَلا في الإِنْجيلِ وَلا في الزَّبورِ وَلا في الْفُرْقانِ؟»** فقلت: بلى، قال: **«إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا تَخْرُجَ مِنْ ذٰلِكَ البابِ حَتّى تَعلمَها»**،

(٣٠٧٢) والحديث عند الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٧٠٠) من غير هذا الوجه عن أبي سعد البقال عن عكرمة. لذلك ضعّفه الهيثمي لتدليس أبي سعد (٦/ ٣١١). وقد وقع فيه هنا تدليس فابن جريج أيضاً كذلك.

(٣٠٧٣) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٥٠٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٧٨)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٨٣)، وقد اختلف في هذا الحديث كثيراً كما في «الفتح» (٨/ ١١٩)، وانظر البخاري في «صحيحه» (٤٢٠٤)، وأبا داود في «السنن» (١٤٥٨)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٣٩)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٥٧)، (٢/ ٣٥٤).
وقد زاد الحاكم في آخره.

فقام رسول الله ﷺ وقمت معه فجعل يحدّثني ويدي في يده، فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها، فلما دنوت من الباب، قلت: يا رسول الله السورة التي وعدتني، قال: «**كَيفَ تَقرَأُ إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ؟**» فقرأت فاتحة الكتاب، فقال: «**هِيَ هِيَ وَهِيَ السَّبْعُ المَثاني وَالقُرْآنُ العَظيمُ الّذي أُعْطِيتُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد رواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمٰن بإسناد آخر:

٣٠٧٤ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرىء على مالك، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ نحوه.

٣٠٧٥ * ـ **حدّثنا** [. . . .]، حدّثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمين**﴾، قال: الجن والإنس.

قال الحاكم: ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مُسْنَدٌ.

٣٠٧٦ * ـ **أخبرني** أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وعن أناس من أصحاب النبيّ ﷺ: ﴿**مٰلِكِ يَوْمِ الدّين**﴾ قال: هو يوم الحساب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٧٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان

(٣٠٧٤) انظر الذي قبله.

(٣٠٧٥) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والفريابي، كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٣٦). وفي السند سقط، لكن الحديث صحيح، وسفيان سمع من عطاء قبل اختلاطه.

(٣٠٧٦) أخرجه ابن جرير كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٣٩)، وإسناده جيّد.

(٣٠٧٧) أخرجه عبد بن حميد، ووكيع، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن المنذر كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٤٠)، وإسناده صحيح.

العامري، ثنا عمر بن سعد أبو داود، ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله في قوله عزّ وجلّ: ﴿الصِّراط الْمُسْتَقيم﴾، قال: هو كتاب الله.

١٢١١ ـ شرح ﴿الصراط المستقيم﴾

٣٠٧٨ * ـ **أخبرني** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن صالح، عن عبد الله بن [٢/٢٥٨] محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ﴿الصِّراط الْمُسْتَقِيم﴾ هُوَ الإِسْلامُ، وَهُوَ أَوْسَعُ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٧٩ * ـ **حدثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿الصِّراط المُسْتَقيم﴾، قال: هو رسول الله ﷺ وصاحباه قال: فذكرنا ذلك للحسن، فقال: صدق والله، ونصح والله، هو رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٠٧٨) أخرجه من تقدم ذكرهم في الذي قبله، كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٤٠) وعبد الله فيه لين.

(٣٠٧٩) نسبه في «الدرّ المنثور» (١/ ٤١) للحاكم فقط، وقد وقفه جماعة على أبي العالية.

من سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠٨٠ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدّثني حكيم بن جبير الأسدي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«سُورَةُ الْبَقَرَةِ فيها آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ، لا تُقْرَأُ في بَيْتٍ وَفيهِ شَيطانٌ إلاّ خَرَجَ مِنْهُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ»**.

٣٠٨١ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سِناماً، وَإِنَّ سنامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَة»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٨٢ * ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح الهذلي، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُعطِيتُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكر الأَوَّل»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٨٣ * ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا

(٣٠٨٠) بعضه عند الترمذي في «الجامع» (٢٨٨١)، وبعضه عند الشيخين في قصة حراسة أبي هريرة لتمر الصدقة، فليس هو من «الزوائد»، وانظر «الدر المنثور» (١/ ٤٩). وسند الحاكم هو سند الترمذي، ضعيف لأجل حكيم، ولذلك قال الترمذي: غريب.

(٣٠٨١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٨٨١) بأتم مما هنا بذكر أول الحديث الماضي، والحديثان واحد.

(٣٠٨٢) تقدم (١/ ٥٥٩)، (١/ ٥٦٨)، وقال الذهبي: عبد الله، قال الإمام أحمد: تركوا حديثه.

(٣٠٨٣) أخرجه الدارمي في «السنن» (٢/ ٤٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٦٤)، وسنده صحيح.

إبراهيم بن الحسين، ثنا الفضل بن دكين، ثنا آدم [٢/ ٢٥٩] بن أبي إياس، أنبأ شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً تقرأ فيه سورة البقرة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢١٢ ـ سيدة آي القرآن آية الكرسي

٣٠٨٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٨٥ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ الأشعث بن عبد الرحمٰن، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ الله كَتَبَ كِتاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ بِأَلْفَيْ عامٍ، وَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِما سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لا تُقْرَآنِ في دارٍ ثلاثَ لَيالٍ فَيَقْرَبُها الشَّيطان**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٨٦ * ـ **أخبرني** أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿الٓمٓ * ذٰلِكَ الْكِتابُ﴾ قال: ﴿الٓمٓ﴾ حرف [. . . .] اسم الله، و﴿الكتاب﴾ القرآن ﴿لا ريب فيه﴾ لا شكّ فيه.

(٣٠٨٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٨٨١)، كما قدمت قبل حديثين، مع الكلام عليه.

(٣٠٨٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٨٨٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٦٢). وقال الترمذي: حسن غريب.

(٣٠٨٦) أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١/ ٣٩)، وهذا إسناد مشهور، جوّدته قبل أحاديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٨٧ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: ذكروا عند عبد الله أصحاب محمد ﷺ وإيمانهم قال: فقال عبد الله إن أمر محمد كان بيّناً لمن رآه والذي لا إلٰه غيره، وما آمن مؤمن أفضل من إيمان بغيب، ثم قرأ: **﴿الٓمٓ * ذٰلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ﴾**، إلى قوله تعالى: **﴿يُؤْمِنون بِالْغَيْب﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ٢٦٠]

٣٠٨٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسين بن علي بن عفان، ثنا محمد بن عبيد، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن الحجارة التي سمى الله في القرآن **﴿وَقُودُها النّاسُ وَالْحِجارَةُ﴾**، من كبريت خلقها الله تعالى عنده كيف شاء أو كما شاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٨٩ * ـ **أخبرني** عبد الله بن موسى الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها أحد قال الله تعالى: **﴿إنّي جاعِلٌ في الأَرْضِ خَليفَةً قالوا أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماء﴾**، وقد كان فيها قبل أن يخلق بألفي عام الجن بنو الجان فأفسدوا في الأرض وسفكوا الدماء، فلما قال الله: **﴿إنّي جاعِلٌ في الأَرْضِ خَليفَةً قالوا أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ**

(٣٠٨٧) أخرجه سفيان بن عيينة، وسعيد بن منصور (١٨٠)، وأحمد بن منيع في «مسنده»، وابن أبي حاتم رقم (٦٦)، وابن الأنباري وابن مردويه، من هذا الوجه وغيره كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٦٠)، وابن منده في «الإيمان» (٢٠٩)، وانظر «المطالب العالية» (٢٨٩٩)، وعزاه لابن منيع، والحديث حسن.

(٣٠٨٨) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره»، وسعيد بن منصور، والفريابي، وهناد بن السري في «الزهد»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني في «الكبير»، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٧٨)، وهو ثابت عن ابن مسعود.

(٣٠٨٩) عزاه في «الدرّ المنثور» (١/ ٩٣) للحاكم فقط. وذكر له شاهداً عن ابن عمر. قلت: شاهده قد أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» كما في «المجمع» (٦/ ٣١٤)، وقال: رجاله ثقات، وسند الحاكم صحيح.

الدِّماء﴾ يعنون الجن بني الجان، فلما أفسدوا في الأرض بعث عليهم جنوداً من الملائكة فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور، قال: فقالت الملائكة: **﴿أتجعَلُ فِيها مَنْ يُفسِدُ فِيها﴾**، كما فعل أولئك الجن بنو الجان قال: فقال الله: **﴿إنِّي أعْلَمُ ما لا تَعْلَمون﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٩٠ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف بن عبد الرحمٰن، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما فرغ الله من خلق آدم وأجرى فيه الروح عطس فقال: الحمد لله، فقال له ربه: يرحمك ربك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد أسنده عتاب عن خصيف، وليس من شرط هذا الكتاب.

١٢١٣ ـ خلق الله آدم من أديم الأرض كلها فخرجت ذريته على حسب ذلك

٣٠٩١ * ـ **أخبرنا** محمد بن محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، أخبرنا عوف العبدي، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«خَلَقَ الله آدَمَ مِنْ أديم الأرْضِ كُلِّها، فَخَرَجَتْ ذُرِّيَّتُهُ على حَسَبِ ذٰلِكَ مِنهُمُ الأبيَضُ، وَالأسْوَدُ، وَالأسْمَرُ، وَالأحْمَرُ، وَمِنْهُمْ بَيْنَ ذٰلِكَ** [٢/ ٢٦١] **وَمِنْهُمْ السَّهْلُ، وَالْخَبِيثُ، وَالطَّيِّبُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٩٢ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن يحيى بن ضمرة، عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إنَّ آدَمَ كانَ رَجُلاً طِوالاً كَأنَّهُ نَخْلَةٌ**

(٣٠٩٠) عزاه في «الدرّ المنثور» للحاكم فقط (١/ ٩٨) وأصله في «الصحيح». وسند الحاكم ضعيف كما نبّه هو.

(٣٠٩١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٦٩٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٥٥)، ولم يقولا: «الأسمر»، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٦١٦٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٥٩٩)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٣٨٥). قال الترمذي: حسن صحيح.

(٣٠٩٢) رجاله ثقات، لكن قتادة والحسن مدلّسان، وانظر لمن عزاه في «الدرّ المنثور» (١/ ١٣٦).

سحوقٌ كَثيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ، فَلَمَّا رَكِبَ الْخَطيئَةَ بَدَتْ لَهُ عَوْرَتُهُ وَكانَ لا يَراها قَبْلَ ذٰلِكَ، فانْطَلَقَ هارِباً في الْجَنَّةِ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ شَجَرَةٌ، فَقالَ لَها: أَرْسِليني، قالَتْ: لَسْتُ بِمُرْسَلَتِكَ، قالَ: وناداه ربّه: يا آدَمُ أَمِنِّي تَفِرُّ؟ قالَ: إِنِّي استَحْيَيْتُكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢١٤ ـ كانت الرسل ثلاثمائة وخمس عشرة

٣٠٩٣ * ـ **حدّثني** إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا معاوية بن سلام، حدّثني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدّثني أبو أمامة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله أنبيّ كان آدم؟ قال: **«نَعَمْ مُعَلَّمٌ مُكَلَّم»**، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: **«عَشْرُ قُرونٍ»**. قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: **«عَشْرُ قُرونٍ»**، قالوا: يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال: **«ثَلاثَمائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ جَمّاً غَفيراً»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٩٤ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، **﴿ٱدْخُلوا الْبابَ سُجَّداً﴾**، قال: باباً ضيقاً قال: ركعاً، وقوله: **﴿حِطَّةٌ﴾**، قال: مغفرة، فقالوا: حنطة ودخلوا على أستاههم، فذلك قوله تعالى: **﴿فَبَدَّلَ الَّذينَ ظَلَموا قَوْلاً غَيْرَ الَّذي قيل لَهُمْ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٩٥ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا

(٣٠٩٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٥٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٩٠)، والطبراني في «الأوسط»، كما في «المجمع» (١/ ١٩٦)، (٨/ ٢١٠) ووثّق رجاله، وانظر الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٧٨)، والبزار في «مسنده» (١٦٠)، وهو حديث صحيح.

(٣٠٩٤) أخرجه وكيع، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدرّ المنثور» (١/ ١٣٨)، وإسناده حسن.

(٣٠٩٥) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، والبخاري في «التفسير»، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدرّ المنثور» (١/ ١٦٠)، وسنده صحيح.

إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كيف تسألون عن شيء وعندكم كتاب الله أحدث الأخبار بالله [٢/ ٢٦٢]، وقد أخبركم أنهم كتبوا كتاباً بأيديهم وبدّلوا وحرّفوا وقالوا هذا من عند الله واشتروا به ثمناً قليلاً، فعندكم كتاب الله محض لم يشب، فوالله لا يسألكم أحد منهم عن الذي أنزل عليكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٩٦ * ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، ثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت يهود خيبر تقاتل غطفان، فكلما التقوا هزمت يهود خيبر، فعاذت اليهود بهذا الدعاء اللّهم إنا نسألك بحق محمد النبيّ الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم، قال: فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان، فلما بعث النبيّ ﷺ كفروا به، فأنزل الله وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد على الكافرين [. . . .].

أدت الضرورة إلى إخراجه في التفسير، وهو غريب من حديثه.

٣٠٩٧ * ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، عن أبي غرزة الغفاري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس **﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ على حَيوةٍ﴾**، قال: اليهود، **﴿وَمِنَ الَّذينَ أَشْرَكوا﴾**، قال: الأعاجم.

قد اتفق الشيخان على سند تفسير الصحابي، وهذا إسناد صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

(٣٠٩٦) أخرجه البيهقي في «الدلائل» كما في «الدرّ المنثور» (١/ ١٧٠)، وضعّفه، ولوّح الحاكم بذلك، وكذا ضعّفه الذهبي في «تلخيصه»، وقال: عبد الملك بن هارون: متروك هالك. وانظر لفظه في «الدرّ المنثور».

(٣٠٩٧) أخرجه ابن إسحاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وسياقهم أتم، كذا في «الدرّ المنثور» (١/ ١٧٣). وانظر ما بعده.

٣٠٩٨ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ﴿**يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ**﴾، قال: هو قول الأعاجم إذا عطس أحدهم (د ه هز إرسال)، رواه قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى بزيادة ألفاظ:

٣٠٩٩ ـ **أخبرناه** أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا محمد بن يوسف، ثنا [٢/ ٢٦٣] قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿**وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ على حَيٰوةٍ**﴾، قال: هم هؤلاء أهل الكتاب ﴿**وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ**﴾، قال: هو قول أحدهم لصاحبه (هز إرسال سرور مهرجان بخور).

١٢١٥ ـ ذكر وزرائه ﷺ من الأرض ومن السماء

٣١٠٠ ـ **حدثنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا أبو عقبة الحمصي، عن عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَزِيرايَ مِنَ السَّماءِ جِبْرئيلُ وَميكائيلُ، وَمِنْ أَهْلِ الأَرْضِ أَبو بَكْرٍ وَعُمَر**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد وليس من شرط هذا الكتاب.

٣١٠١ ـ **حدثناه** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا أبي، ثنا

(٣٠٩٨) أخرجه سعيد بن منصور رقم (٢٠١)، وابن جرير رقم (١٥٩٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (١٠٠٢٩)، وابن أبي حاتم رقم (٩٥٣)، ولهم عزاه في «الدرّ المنثور» (١/ ١٧٣)، وهو صحيح.

(٣٠٩٩) انظر الذي قبله.

(٣١٠٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٨٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٦٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٩٨)، وقال الترمذي: حسن غريب، قلت: سائر طرقه لا تخلو من مقال، فلعله حسّنه بشواهده.

(٣١٠١) انظر ما قبله.

سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنّ لي وَزيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ السّماءِ وَوَزيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَمّا وَزيرايَ مِنْ أَهْلِ السّماءِ فَجِبْرئيلُ وَميكائيلُ، وَأَمّا وَزيرايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَأَبو بَكْرٍ وَعُمَر**».

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام، عن أبي معاوية، عن عطية بلفظ آخر.

٣١٠٢ ـ **أخبرناه** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال: «**جِبْرئيلُ عَنْ يَمينِهِ وَميكائيلُ عَنْ يَسارِهِ**».

قال أبو عبيد هما مهموزتان في الحديث.

٣١٠٣ ـ **حدثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**جِبْرئيلُ عَنْ يَمينِهِ وَميكائيلُ عَنْ يَسارِهِ**»، وهو صاحب الصور .[٢/ ٢٦٤]

٣١٠٤ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن عمران بن الحارث قال: بينا نحن عند ابن عباس إذ جاءه رجل فقال: من أين جئت؟ قال: من العراق، قال: من أيهم، قال: من الكوفة، قال: فما الخبر؟ قال: تركتهم وهم يتحدثون أن علياً خارج عليهم، فقال: ما تقول لا أبا لك لو شعرنا ذلك ما أنكحنا نساءه ولا قسمنا ميراثه ثم قال: أنا سأحدثك عن ذلك، إن الشياطين كانوا يسترقون السمع، وكان أحدهم يجيء بكلمة حق قد سمعها الناس فيكذب معها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس فأطلع الله على ذلك سليمان بن داود

(٣١٠٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٠)، وفيه ضعف.

(٣١٠٣) انظر الذي قبله.

(٣١٠٤) أخرجه سعيد بن منصور رقم (٢٠٧)، وابن جرير (١٦٦٢)، وابن أبي حاتم (٩٩٦)، وابن عيينة في تفسيره وابن المنذر، كما في «الدرّ المنثور» (١/ ١٨٢)، وهو حديث صحيح، وقد نقل السيوطي في «الدرّ المنثور» تصحيح للحاكم، فالواجب إضافته على الساقط هنا.

فأخذها فدفنها تحت الكرسي، فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال: ألا أدلّكم على كنز سليمان الذي لا كنز لأحد مثل كنزه الممتنع، قالوا: نعم فأخرجوه، فإذا هو سحر فتناسختها الأمم، فبقاياها مما يتحدث به أهل العراق، فأنزل الله عذر سليمان فقال: ﴿وَاتَّبَعوا ما تَتْلوا الشَّياطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيمانَ وَما كَفَرَ سُلَيمانُ وَلٰكِنَّ الشَّياطينَ كَفَروا يُعَلِّمونَ النّاسَ السِّحْرَ﴾.

١٢١٦ ـ قصة الزهرة وكونها كوكباً

٣١٠٥ * ـ **حدّثنا** محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري [. . . .] يعلى بن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عمير بن سعيد النخعي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يخبر القوم أن هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة، وتسميها العجم أناهيد، وكان الملكان يحكمان بين الناس فأتتهما امرأة فأرادها كل واحد منهما عن غير علم صاحبه، فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك قال: أذكره يا أخي لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك، فاتفقا على أمر في ذلك، فقالت لهما المرأة: ألا تخبراني بما تصعدان إلى السماء وبما تهبطان إلى الأرض؟ فقالا: باسم الله الأعظم به نهبط وبه نصعد، فقالت: ما أنا بمؤاتيتكما الذي تريدان حتى [٢/ ٢٦٥] تعلمانيه، فقال أحدهما لصاحبه: علمها إياه، فقال: كيف لنا بشدة عذاب الله؟ قال الآخر: إنا نرجو سعة رحمة الله، فعلمها إياه فتكلمت به فطارت إلى السماء، ففزع ملك في السماء لصعودها فطأطأ رأسه فلم يجلس بعد، ومسخها الله فكانت كوكباً.

١٢١٧ ـ كانت الزهرة امرأة

٣١٠٦ * ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله التميمي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت الزهرة امرأة في قومها يقال لها: بيدحة.

(٣١٠٥) أخرجه إسحاق في «مسنده» كما في «المطالب العالية» رقم (٣٥٣٥)، وقال البوصيري: رواه إسحاق عن جرير بن إسماعيل عن أبي خالد، قلت: الصواب إسماعيل بن أبي خالد كما هو هنا عند الحاكم. وكذا وقع في «مسنده» فلم يتنبه لذلك. ونسبه السيوطي في «الدرّ المنثور» لإسحاق وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في «العقوبات»، وابن جرير وأبي الشيخ في «العظمة» (١/ ١٨٦).

(٣١٠٦) نسبه في «الدرّ المنثور» (١/ ١٨٦) للحاكم، وعبد بن حميد، وقال: «بيذخت».

قال الحاكم الإسنادان صحيحان على شرط الشيخين والغرض في إخراج الحديثين ذكر هاروت وماروت وما سبق من قضاء الله فيهما وللزهرة.

١٢١٨ ـ صلّ حيث ما توجهت بك راحلتك في التطوع

٣١٠٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما أنزلت: **﴿فَأَيْنَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله﴾** [. . . .] أن تصلي حيث ما توجهت بك راحلتك في التطوع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٠٨ * ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: **﴿الّذينَ آتيناهُمُ الْكِتابَ يَتْلونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾**، قال: يُحِلّون حلاله ويحرّمون حرامه ولا يحرّفونه عن مواضعه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٠٩ * ـ **حدّثنا** [. . . .] ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَإِذ ابْتَلى إِبْراهيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ﴾**. قال: ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس وخمس في الجسد، في الرأس: قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس، وفي الجسد: تقليم الأظفار وحلق العانة والختان ونتف الإبط وغسل مكان الغائط والبول بالماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣١٠٧) أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، والدارقطني في «السنن»، كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٢٠٥)، وله لفظ آخر عند مسلم وغيره.

(٣١٠٨) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٢٠٩).

(٣١٠٩) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٢١٠).

١٢١٩ ـ الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة

٣١١٠ * ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، عن مكرم البزاز، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ القاسم بن أبي [٢/ ٢٦٦] أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال الله لنبيه ﷺ: **﴿طَهِّرْ بَيْتِيَ للطَّائِفِينَ [وَالقَائِمِينَ](*) وَالرُّكَّعِ السُّجود﴾**. فالطواف قبل الصلاة، وقد قال رسول الله ﷺ: **«الطَّوافُ بِالْبَيتِ بِمَنْزِلَةِ الصَّلاةِ إلاّ أَنَّ الله قَدْ أَحَلَّ فيهِ النُّطْقَ، فَمَنْ نَطَقَ فَلا يَنْطِقْ إلاّ بِخَير»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما يعرف هذا الحديث عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير.

٣١١١ * ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال الله تعالى لنبيه ﷺ: **﴿طَهِّرْ بَيْتِيَ للطَّائِفِينَ [وَالقَائِمِينَ] وَالرُّكَّعِ السُّجود﴾**، فالطواف قبل الصلاة.

هذا متابع لنصف المتن والنصف الثاني من حديث القاسم بن أبي أيوب.

٣١١٢ ـ **أخبرناه** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: **«الطَّوافُ بِالْبَيتِ صلاةٌ إلاّ أَنَّ الله قَدْ أَحَلَّ فيهِ النُّطْقَ، فَمَنْ نَطَقَ فَلا يَنْطُقْ إلاّ بِخَير»**.

٣١١٣ * ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو

(٣١١٠) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٨٣٦)، والترمذي في «الجامع» (٩٦٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٢٥)، آخر هذا الحديث عند الترمذي في «الجامع» والنسائي في «الصغرى» كما هو بعد حديث، وأما أوله فهو من «الزوائد»، وهو حديث حسن صحيح، وانظر ما بعده.

(*) في الأصل (والعاكفين)، والصواب من القرآن.

(٣١١١) هذه هي الزيادة التي ليست عند الترمذي في «الجامع» والنسائي في «الصغرى» وبعض الناس يقبل رواية ابن سلمة عن عطاء ويعدونها كرواية سفيان وشعبة عنه.

(٣١١٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٩٦٠)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٥٩). وقد نبّه الذهبي أنه روي موقوفاً كذلك، وانظر ما تقدم.

(٣١١٣) أخرجه سعيد بن منصور، وابن المنذر، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم والأزرقي، كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٢٣٥).

عامر العقدي، ثنا زكريا بن إسحاق، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب قال: ثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أقبل إبراهيم خليل الرحمٰن من أرمينية مع السكينة دليل له على موضع البيت كما يتبوأ حتى تبوأ البيت العنكبوت بيتها، ثم حفر إبراهيم من تحت السكينة فأبدى عن قواعد ما تحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلاً.

٣١١٤ ـ [....] عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول ما نسخ من القرآن فيما ذكر لنا شأن القبلة، قال الله: ﴿فَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾. فاستقبل رسول الله ﷺ فصلّى نحو بيت [٢/ ٢٦٧] المقدس وترك البيت العتيق، فقال الله تعالى: ﴿سَيَقولُ السُّفَهاءُ مِنَ النّاسِ ما وَلاّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الّتي كانوا عَلَيها﴾. يعنون بيت المقدس فنسختها وصرفه الله إلى البيت العتيق، فقال الله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحرامِ وَحَيثُ ما كُنْتُمْ فَوَلّوا وُجوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣١١٥ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عيسى بن إبراهيم البركي، ثنا المعافى بن عمران الموصلي، ثنا مصعب بن ثابت، عن محمد بن كعب القرظي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنت مع رسول الله ﷺ في جنازة فينا في بني سلمة وأنا أمشي إلى جنب رسول الله ﷺ، فقال رجل: نعم المرء ما علّمنا إن كان لعفيفاً مسلماً إن كان، فقال رسول الله ﷺ: «أَنتَ الّذِي تَقولُ» قال: يا رسول الله ذاك بدا لنا، والله أعلم بالسرائر، فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَتْ». قال: وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة أو من بني عبد الأشهل، فقال رجل: بئس المرء ما علمنا إن كان لفظاً غليظاً إن كان، فقال رسول الله ﷺ: «أَنتَ الّذِي تَقولُ». قال: يا رسول الله الله أعلم بالسرائر، فأما الذي بدا لنا منه فذاك، فقال رسول الله ﷺ:

(٣١١٤) أخرجه أبو عبد في «الناسخ والمنسوخ» وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٢٠٥)، وللحديث شواهد كثيرة انظرها في «الدرّ المنثور»، و«جامع الأصول» (٤٧٤)، وما بعده.

(٣١١٥) أخرجه ابن المنذر، كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٢٦٦)، والحديث ثابت عن أنس عند الشيخين بنحو هذا، وعند البخاري عن عمر، لكنه بهذه السياقة عن جابر غير ثابت كما نبّه الذهبي بقوله: مصعب ليس بالقوي.

«وَجَبَتْ». ثم تلا رسول الله ﷺ: «﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكونوا شُهَداءَ عَلى النّاسِ وَيَكونَ الرّسولُ عَلَيْكُمْ شَهيداً﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا على وجبت فقط.

٣١١٦ ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، قال: قرىء عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد، ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾، قال: عدلاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/٢٦٨]

١٢٢٠ ـ الصلاة من الإيمان

٣١١٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما وُجِّه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس، فأنزل الله: ﴿وما كانَ الله لِيُضيعَ إيمانَكُمْ﴾. إلى آخر الآية. قال عبيد الله بن موسى: هذا الحديث يخبرك أن الصلاة من الإيمان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١١٨ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمير بن زياد الكندي، عن علي رضي الله عنه ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحرامِ﴾، قال: شطره قبله.

(٣١١٦) أخرجه سعيد بن منصور (٢٢٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١٧٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٩ـ ٥٨ـ ٣٢)، والترمذي في «الجامع» (٤٠٣٩)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٨٤) دون موضع الشاهد منه، وابن جرير (٢١٦٥)، وانظر تمام تخريجه في سنن سعيد بن منصور، وقد وهم الهيثمي فأورد الخبر في «المجمع» وعزاه للإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣١٦). وأما سند الحاكم فمنقطع، كما هو بيّن.

(٣١١٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٤٧)، وابن جرير (٣/ ١٦٧)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٦٧٣)، وأبو داود في «السنن» (٤٦٨٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٦٤)، والدارمي في «السنن» (١/ ٢٨١)، والطبراني في «الكبير» (١١٧٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧١٧)، وقد حسنه الترمذي في «الجامع»، مع أن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب، لكن للحديث شاهد عند البخاري في «صحيحه» (٤٠) من حديث البراء.

(٣١١٨) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدينوري في «المجالسة»، كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٢٦٩)، وأبو إسحاق يدلّس وقد عنعن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١١٩ * ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن يحيى بن قطة(*) قال: رأيت عبد الله بن عمرو جالساً في المسجد الحرام بإزاء الميزاب فتلا هذه الآية: ﴿**فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا**﴾، قال: نحو ميزاب الكعبة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٢١ ـ حكاية وفاة ابن عوف ورجوع روحه بعدما نزعت

٣١٢٠ * ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أمّه أمّ كلثوم بنت عقبة، وكانت من المهاجرات الأول في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ**﴾، قالت: غشي على عبد الرحمٰن بن عوف غشية فظنوا أنه فاض نفسه فيها، فخرجت امرأته أمّ كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة، فلما أفاق قال: أغشي علي آنفاً؟ قالوا: نعم، قال: صدقتم إنه جاءني ملكان فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، فقال ملك آخر: ارجعاه، فإن هذا ممن كتبتم له السعادة وهم في بطون أمهاتهم، ويستمتع به بنوه ما شاء الله فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٢١ * ـ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد، ثنا جدي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، أنبأ خالد بن [٢/٢٦٩] صفوان، عن زيد بن علي بن

(٣١١٩) أخرجه سعيد بن منصور (٢٢٦)، وتفسير عبد الرزاق في «المصنف» (١/٦٢)، وابن جرير (٢٢٤٨)، وأحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٣١٤)، وانظر «الدرّ المنثور» (١/٢٦٩).
والحديث ضعيف لأجل يحيى.

(*) الصواب: قمطة، كما في «تاريخ البخاري» (٣٠٨٠) وثقات ابن حبان (٥/٥٢٩)، ومصادر التخريج.

(٣١٢٠) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» من هذا الوجه كما في «الدر المنثور» (١/١٣١)، وعنه أخرجه الحاكم، وعن الحاكم أخرجه البيهقي، وهو صحيح.

(٣١٢١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٣١ـ ٢٣٢)، وابن جرير في «تفسيره» رقم (٨٥٢)، والبخاري في «تاريخه» (٣/١٥٦)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» رقم (٢٠١). وفي سياقهم بعض اختلاف، وفيه ضعف، وانظر «الدر المنثور» (١/١٣١).

الحسين، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءه نعي بعض أهله وهو في سفر فصلّى ركعتين، ثم قال: فعلنا ما أمر الله ﴿**اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٢٢ * ـ حدّثني علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر رضي الله عنه قال: نعم العدلان ونعم العلاوة ﴿**الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ**﴾، نعم العدلان، ﴿**وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ**﴾، نعم العلاوة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعلم خلافاً بين أئمتنا أن سعيد بن المسيب أدرك أيام عمر رضي الله عنه، وإنما اختلفوا في سماعه منه.

١٢٣٢ ـ الصفا والمروة كانتا من مشاعر الجاهلية أيضاً

٣١٢٣ * ـ حدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنما نزلت هذه الآية في الأنصار، كانوا في الجاهلية إذا أحرموا لا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما قدمنا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله ذلك: ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ**﴾، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣١٢٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا

(٣١٢٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٣٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٨٤)، وابن المنذر، ووكيع وعبد بن حميد كما في «الدر المنثور» (١/ ٢٨٦)، وقد أسقط سعيد بن منصور فيه سعيد بن جبير، وهو منقطع على كل حال على قول غير واحد من الأئمة، ممن لا يرى سماع سعيد من عمر، وقد علّقه البخاري.

(٣١٢٣) أخرجه ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (١/ ٢٩١)، والعهدة فيه على ابن الأصبهاني.

(٣١٢٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٥٦٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٧٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٧٠)، وابن جرير (٢٣٣٨).

وقد وهم فيه الحاكم.

الحسين بن حفص عن سفيان، عن عاصم قال: سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة، قال: كانتا من مشاعر الجاهلية، فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً﴾، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٢٥ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتاه رجل فقال: ابدأ بالصفا قبل المروة أو ابدأ بالمروة قبل الصفا، وأصلّي قبل أن أطوف أو أطوف قبل أن أصلّي، وأحلق قبل أن أذبح أو أذبح قبل [٢/ ٢٧٠] أن أحلق، فقال ابن عباس: خذ ذاك من كتاب الله، فإنه أجدر أن يحفظ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ﴾، فالصفا قبل المروة وقال: ﴿وَلا تَحْلِقوا رؤُوسَكُمْ حَتى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّه﴾، فالذبح قبل الحلق وقال: ﴿طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطّائِفينَ وَالْقائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجودِ﴾، فالطواف قبل الصلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٢٣ ـ الطواف بين الصفا والمروة من سنة أم إسماعيل عليهما السلام

٣١٢٦ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن عون، ثنا سفيان بن سعيد، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان رآهم يطوفون بين الصفا والمروة، قال: هذا مما أورثتكم أمّ إسماعيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٢٧ * ـ **أخبرنا** أبو أحمد محمد بن أحمد الصفار العدل، ثنا أحمد بن محمد بن

(٣١٢٥) عزاه في «الدر المنثور» (١/ ٢٩٣) للحاكم وسعيد بن منصور، وعطاء اختلط، وفضيل سمع منه بعد الاختلاط.

(٣١٢٦) عزاه في «الدر المنثور» (١/ ٢٩٤) للحاكم فقط، وله عنده شواهد، وهو حسن.

(٣١٢٧) أخرجه ابن جرير وابن أبي داود في «المصاحف»، وابن أبي حاتم كما قال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٩١).

نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ﴾، قال: كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل أجمع بين الصفا والمروة، وكانت فيهما آلهة لهم أصنام، فلما جاء الإسلام قال المسلمون: يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة، فإنه شيء كنا نصنعه في الجاهلية، فأنزل الله: ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما﴾، يقول: ليس عليه إثم ولكن له أجر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٢٨ - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، ثنا طلحة بن عمرو، أخبرني عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: لولا آية من كتاب الله ما أخبرت أحداً شيئاً قيل: وما هي يا أبا هريرة؟ قال: آية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَالْهُدى مِنْ بَعْدِما بَيَّنّاهُ لِلنّاسِ فِي الْكِتابِ أُولئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاّعِنُونَ * إِلاَّ الَّذِينَ تابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٢٧١]

٣١٢٩ * - **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذرّ، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى، أظنه عن أبيه، عن أبيّ بن كعب قال: لا تسبّوا الريح، فإنها من نفس الرحمٰن قوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ وَالسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ﴾، ولكن قولوا: اللّهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به.

(٣١٢٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٩٤٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٩٨)، (٢٤٩٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٣٣)، (٣٨٣٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٢)، وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم وغيرهم كما في «الدر المنثور» (١/ ٢٩٧).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٣١٢٩) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٠٠)، وسنده صحيح إن لم يدلّس حبيب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أسند من حديث حبيب بن أبي ثابت من غير هذه الرواية.

٣١٣٠ * ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى بن أبي عيسى، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾**، قال: المودة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٣١ * ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق من أصل كتابه [....]، ثنا موسى بن أعين، ثنا عبد الكريم بن مالك الجزري، عن مجاهد، عن أبي ذرّ رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ عن الإيمان، فتلا هذه الآية: **﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾**، حتى فرغ من الآية، قال: ثم سأله أيضاً فتلاها، ثم سأله أيضاً فتلاها، ثم سأله فقال: «**وَإِذا عَمِلتَ حَسَنَةً أَحَبَّها قَلْبُكَ وَإِذا عَمِلْتَ سَيِّئَةً أَبْغَضَها قَلْبُكَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٣٢ * ـ **حدّثنا** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن منصور:

وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن زبيد، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى﴾**، قال: يعطي الرجل وهو صحيح شحيح يأمل العيش ويخاف الفقر.

(٣١٣٠) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٣٠٤).

(٣١٣١) أخرجه ابن أبي حاتم كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٣١٠)، وهو منقطع، بين مجاهد وأبي ذرّ، ونبّه الذهبي على ذلك.

(٣١٣٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٤٥)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٦٦)، وابن جرير (٢٥٢٢)، والطبراني في «الكبير» (٨٥٠٣)، وابن أبي حاتم (١/ ١١٠/ب)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٩٠)، وانظر «الدر المنثور» (١/ ٣١٢)، والحديث ثابت موقوف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ٢٧٢]

١٢٢٤ـ شرح معنى ﴿البأساء والضراء﴾

٣١٣٣ * ـ أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَالصّابرينَ في الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾**. قال عبد الله: البأساء الفقر، والضراء: السقم، وحين البأس قال: حين القتل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٣٤ * ـ أخبرنا أبو محمد جعفر بن نصير الجلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخيهِ شَيْءٌ﴾**، قال: هو العمد برضاء أهله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٣٥ * ـ حدّثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿وَأَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ﴾**. قال: يؤدي المطلوب بإحسان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٣٦ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن

(٣١٣٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، ووكيع، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ. كذا في «الدرّ المنثور» (١/ ٣١٥)، وهذا إسناد مشهور للسدي على أن أسباط يخطىء كثيراً.

(٣١٣٤) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، والبيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٣١٦)، وهو صحيح، فانظر ما بعده.

(٣١٣٥) هو طرف من الذي قبله عند من ذكره بتمامه.

(٣١٣٦) سنده صحيح.

إبراهيم، ثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان الجعفري، أنبأ حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قضى بالقصاص.

[....] على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٢٥ ـ خطبة ابن عباس بالبصرة

٣١٣٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قام فخطب الناس هاهنا، يعني بالبصرة، فقرأ عليهم سورة البقرة وبيّن ما فيها، فأتى على هذه الآية ﴿إِن تَرَكَ خَيراً الْوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْن﴾، قال: نسخت هذه، ثم ذكر ما بعده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٣٨ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو خالد الأحمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن علياً رضي الله عنه دخل على رجل من بني هاشم وهو مريض يعوده فأراد أن يوصي [٢/ ٢٧٣] فنهاه وقال: إن الله يقول: ﴿إِن تَرَكَ خَيراً﴾، مالاً فدع مالك لورثتك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٢٦ ـ الحديث الموضح لأحكام الصيام مفصلاً

٣١٣٩ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة،

(٣١٣٧) أخرجه سعيد بن منصور (٢٥٢)، وابن جرير (٢٦٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٦٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٦٩)، وأصله في البخاري في «صحيحه» (٢٧٤٧)، وسيعيده الحاكم (٢/ ٢٨١) من وجه آخر.
لكن أخرجه البخاري بلفظ مغاير.

(٣١٣٨) أخرجه سعيد بن منصور (٢٥١)، وابن جرير (٢٧٦٥)، (٢٧٦٦)، وابن أبي حاتم (١/ ١١٤/ب)، وفي العلل له (١/ ٥٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٧٠)، وعبد الرزاق في «التفسير» (١/ ٦٨)، وفي «المصنف» (٩/ ٦٢)، وسفيان في «تفسيره» رقم (٥٧)، وانظر «الدر المنثور» (١/ ٣١٨)، وقد قال الذهبي: فيه انقطاع، وهو كما قال فعروة لم يدرك علياً.

(٣١٣٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٠٦)، (٥٠٧) موصولاً، ومرسلاً، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٤٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٨٣)، (٣٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٧٠) وقد ناقش=

ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا المسعودي، حدّثني عمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أما أحوال الصيام فإن رسول الله ﷺ قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصيام يوم عاشوراء، ثم إن الله فرض عليه الصيام، فأنزل الله: **﴿يا أيها الّذينَ آمَنوا كُتِبَ عَلَيكُمُ الصّيامُ كَما كُتِبَ علَى الّذينَ مِنْ قَبلِكُمْ﴾**، إلى هذه الآية، **﴿وَعَلَى الّذينَ يُطِيقونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِين﴾**، فكان مَن شاء صام ومَن شاء أطعم مسكيناً فأجزى ذلك عنه، ثم إن الله أنزل الآية الأخرى: **﴿شَهْرُ رَمَضان الّذي أُنزِلَ فِيهِ القُرْآنُ هُدًى للنّاس﴾**، إلى قوله تعالى: **﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ الشّهرَ فَلْيَصُمْهُ﴾**، فأثبت الله صيامه على المقيم الصحيح، ورخّص فيه للمريض وللمسافر، وثبّت الإطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام، فهذان حولان وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا، فإذا ناموا امتنعوا، ثم إن رجلاً من الأنصار يقال له: صرمة كان يعمل صائماً حتى أمسى فجاء إلى أهله فصلّى العشاء، ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فأصبح صائماً، [فرآه النبيّ ﷺ وقد جهد جهداً شديداً فقال: **«ما لي أَرَاكَ قَدْ جَهَدْتَ جهداً شَدِيداً»**. قال: يا رسول الله إنّي عملت أمس، فجئتُ حين جئت] فألقيت نفسي فنمت، وأصبحت صائماً، وكان عمر قد أصاب من النساء من جارية أو حرة بعدما نام فأتى النبيّ ﷺ فذكر ذلك له، فأنزل الله: **﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيلَةَ الصّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ﴾**، إلى قوله: **﴿ثُمَّ أَتِمّوا الصّيامَ إِلى اللّيلِ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٤٠ * ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي المروزيان **قالا**: ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن ذر أبي عمر، عن عمرو، عن جرير بن عبد الله [٢/ ٢٧٤] البجلي رضي الله عنه في قول الله عزّ وجل: **﴿ادعوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾**، قال: اعبدوني أستجب لكم.

= غالب من أخرجه الخلاف في وصله وإرساله، وقد عزاه في «الدر المنثور» كذلك (١/ ٣٢٢) لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وقد كان في المتن سقط فأتممته من مصادر التخريج ووضعته بين حاصرتين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٢٧ ـ شرح معنى ﴿هنّ لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لهنّ﴾

٣١٤١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ﴾. قال: هن سكن لكم وأنتم سكن لهن.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٢٢٨ ـ شرح معنى ﴿ولا تلقوا بأيديكم﴾ الآية

٣١٤٢ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، أنبأ حيوة بن شريح، أنبأ يزيد بن أبي حبيب، أخبرني أسلم أبو عمران مولى بني تجيب قال: كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر الجهني، وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد الأنصاري، فخرج صف عظيم من الروم فصففنا لهم صفاً عظيماً من المسلمين، فحمل رجل من المسلمين على صف من الروم حتى دخل فيهم، ثم خرج إلينا مقبلاً فصاح في الناس فقالوا: ألقى بيده إلى التهلكة، فقال أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ: يا أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما أنزلت فينا معشر الأنصار، إنا لما أعزّ الله دينه وكثر ناصريه قال بعضنا لبعض سراً من رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت فلو أقمنا فيها فرد الله علينا ما هممنا به قال: فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنْفِقوا في سَبيلِ الله وَلا تُلْقوا بِأَيْدِيكُمْ إلى التَّهْلُكَةِ﴾، فكانت التهلكة في الإقامة على أموالنا التي أردنا فأمرنا بالغزو، فما زال أبو أيوب غازياً في سبيل الله حتى قبضه الله عزّ وجلّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣١٤١) أخرجه الفريابي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٥٨ـ ٣٥٩).

(٣١٤٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٧٢)، وقال: حسن غريب صحيح، وأبو داود في «السنن» (٢٥١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧١١)، وانظر تتمة تخريجه، عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٨٤ـ ٨٥).

٣١٤٣ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال له رجل: يا أبا عمارة ﴿وَلا تُلقوا بِأَيدِيكُمْ إِلى التَّهلُكَةِ﴾، أهو الرجل يلقى [٢/ ٢٧٥] العدو فيقاتل حتى يقتل، قال: لا ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيقول: لا يغفر الله لي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٤٤ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة سئل عن علي عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَتِمّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لله﴾، قال: أن تُحرم من دويرة أهلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٤٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، ثنا جعفر بن عون، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أنه كان يقرأها: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ مُتَتابِعات﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٢٩ ـ ﴿الحج أشهر معلومات﴾ شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة

٣١٤٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان

(٣١٤٣) أخرجه وكيع، وسفيان بن عيينة، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والبيهقي كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٦٦). والحديث حسن صحيح. وانظر ما بعده.

(٣١٤٤) أخرجه وكيع، وابن أبي شيبة في «تفسيره»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٣٧٦)، وهو صحيح إن كان أبو إسحاق سمع البراء.

(٣١٤٥) عزاه في «الدر المنثور» (١/ ٣٨٩) للحاكم فقط، وسنده جيد.

(٣١٤٦) أخرجه سعيد بن منصور (٣٣١)، وابن جرير (٣٥٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٤٢)، والشافعي في «الأم» (٢/ ١٣٢)، وفي «المسند» (٧٤٩)، وابن أبي حاتم (١/ل ١٣٣/ب) وغيرهم كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٩٣)، وهو صحيح.

العامري، ثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر **﴿الحَجُّ أَشْهَرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾**، قال: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٣٠ ـ إنما الرفث ما روجع به النساء

٣١٤٧ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية قال: كنت أمشي مع ابن عباس رضي الله عنهما وهو محرم وهو يرتجز بالإبل، وهو يقول: وهن يمشين بنا هميساً. قال: قلت: أترفث وأنت محرم؟ قال: إنما الرفث ما روجع به النساء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٤٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: الرفث: الجماع والفسوق ما أصيب من معاصي الله من صيد وغيره، والجدال: السباب والمنازعة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٤٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرىء على يحيى بن جعفر وأنا أسمع، ثنا حماد بن مسعدة، ثنا ابن أبي ذئب، [٢/ ٢٧٦] عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا في أول الحج يتبايعون بمنى: كسوق المجاز

(٣١٤٧) أخرجه ابن جرير (٣٥٩٩)، (٣٥٩٨)، وابن أبي شيبة في «تفسيره» كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٦٧)، والبخاري في «تاريخه» (٣/ ٣)، وسعيد بن منصور (٣٤٥)، وانظر بقية ألفاظه هناك، وهو حديث حسن بطرقه.

(٣١٤٨) أخرجه ابن جرير (٣٥٧٥)، وابن أبي حاتم (١/ ١٣٤/ ب)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٦٧)، وابن أبي شيبة في «تفسيره» (١٠٩٥)، وسعيد بن منصور رقم (٣٤٤)، وانظر «الدر المنثور» (١/ ٣٩٧)، وهو حديث صحيح بطرقه.

(٣١٤٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠٥٠)، (٢٠٩٨)، والطبراني في «الكبير» (١١٢١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٣٣)، وأبو داود في «السنن» (١٧٣٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٥٤)، وابن جرير (٣٧٧٩)، وسعيد بن منصور (٣٥٠).
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري.

ومواسم الحج، فلما نزل القرآن خافوا البيع، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَبْتَغوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾، في مواسم الحج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٣١ ـ المشعر الحرام المزدلفة كلها

٣١٥٠ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: المشعر الحرام المزدلفة كلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٣٢ ـ هدينا مخالف لهديهم

٣١٥١ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العيشي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن المسور بن مخرمة قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أَمّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَهْلَ الشِّرْكِ وَالأَوْثانِ كانوا يدفَعون مِنْ هاهُنا عِنْدَ غُروبِ الشَّمْسِ حينَ تَكونُ الشَّمْسُ على رُؤُوسِ الْجِبالِ مِثْلَ عَمائِمِ الرِّجالِ عَلى رؤُوسِها، فَهَدْيُنا مُخالِفٌ لِهَدْيِهِمْ، وَكانوا يَدْفَعونَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحرامِ عِنْدَ طُلوعِ الشَّمْسِ عَلى رُؤوسِ الْجِبالِ مِثْلَ عَمائِمِ الرِّجالِ على رُؤُوسِها فَهَدْيُنا مُخالِفٌ لِهَدْيِهِمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٥٢ ـ **حدثنا** محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا

(٣١٥٠) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (١/ ٤٠٤)، وسنده صحيح.

(٣١٥١) أخرجه ابن مردويه، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٢٥)، وعزاه لهما السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٠٢).

(٣١٥٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٨٩٢)، وعبيد لم يوثقه غير ابن حبان، وهو عنده في «صحيحه» (١٠٠١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤١١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٢١٥)، والبغوي في «شرح السنّة» (٧/ ١٢٨)، والشافعي (٨٩٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٤٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٥٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٨٩٦٣)، عندهم جميعاً من طريق عبيد.

عبد الله بن الوليد العدني، ثنا سفيان، عن ابن جريج، حدّثني يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن عبد الله بن السائب، عن أبيه السائب رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول ما بَيْنَ الرّكْنِ اليَماني وَالْحَجَر: ﴿رَبَّنا آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّار﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٥٣ * ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: إني أجرت نفسي من قومي على أن يحملوني [٢/ ٢٧٧] ووضعت لهم من أجرتي على أن يدعوني أحج معهم، أفيجزي ذلك قال: أنت من الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿أُولٰئِكَ لَهُمْ نَصيبٌ مِمّا كَسَبوا وَالله سَريعُ الْحِساب﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٥٤ ـ أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن بكير بن عطاء، عن عبد الرحمٰن بن يعمر الديلي قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْحَجُّ عَرَفَة أَوْ عَرَفات، فَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَة قَبْلَ طُلوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، وَأَيّامُ مِنى ثَلاثٌ، فَمَنْ تَعَجَّلَ في يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٣٣ ـ قصة نزول تحريم الخمر

٣١٥٥ ـ [....] أحمد بن مهران [. . . .]، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل،

(٣١٥٣) أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والشافعي في «الأم»، وابن المنذر، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٨٤) كما جاء في «الدرّ المنثور» (١/ ٤١٩)، وسنده قوي.

(٣١٥٤) تقدم الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٦٤)، وهو عند النسائي في «الصغرى»، وأبي داود في «السنن»، وابن ماجه في «السنن».

(٣١٥٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٦٧٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٥٣)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٨٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٥٣)، وأبو يعلى في «المسند»، وابن جرير (١٢٥١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٨٥)، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (١/ ٤٥٢)، وسيعيده الحاكم (٤/ ١٤٣)، فلينظر إسناده فيه.

عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عمر قال: لما نزلت تحريم الخمر؟ قال عمر رضي الله: اللّهم بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾، التي في سورة البقرة، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللّهم بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت التي في المائدة، فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾، قال عمر: قد انتهينا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٥٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا سعيد بن إياس الجريري، عن ثمامة بن حزن القشيري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ، فقال: **«يا أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِنَّ الله يُعَرِّضُ عَلَيَّ في الْخَمْرِ تَعْرِيضاً لا أَدْرِي لَعَلَّهُ يَنْزِلُ عَلَيَّ فِيهِ أَمْرُ إِثْم»**، قال: فقال: **«يا أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِنَّ الله قَدْ أَنْزَلَ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هٰذِهِ الآيَةُ وَعِنْدَهُ مِنها شَيْءٌ فَلا يَشْرَبْها وَلا يَبِعْها»**، قال: فسكبوها في طرق المدينة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٥٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿وَلا تَقْرَبوا مالَ الْيَتيمِ إِلاّ بِالَّتي هِيَ أَحْسَنُ﴾، عزلوا [٢/ ٢٧٨] أموالهم عن أموال اليتامى، فجعل الطعام يفسد واللحم ينتن، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيرٌ وَإِنْ تُخالِطوهُمْ فَإِخْوانُكُمْ﴾. قال: فخالَطوهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣١٥٦) رجاله ثقات، لكن ما أحسب أن إسحاق بن يوسف أدرك سعيداً، وسعيد اختلط بأخرة.

(٣١٥٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٧١)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٥)، وابن جرير (٤١٨٣)، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٤٥٦)، وعطاء اختلط.

١٢٣٤ ـ الرخصة في العزل

٣١٥٨ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن زائدة بن عمير قال: سألت ابن عباس عن العزل فقال: إنكم قد أكثرتم، فإن كان قال فيه رسول الله ﷺ شيئاً فهو كما قال وإن لم يكن قال فيه شيئاً، فأنا أقول: ﴿**نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ**﴾. فإن شِئتم فاعزلوا وإن شئتم فلا تفعلوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٥٩ ـ **حدثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن محمد بن إسحاق سمع أبان بن صالح يحدّث عن مجاهد قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أوقفه على كل آية أسأله فيما نزلت وكيف كانت؟ فأتيت على قوله: ﴿**نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ**﴾، الآية، قال: كان هذا الحي من المهاجرين يشرحون النساء شرحاً منكراً حيث ما لقوهن مقبلات ومدبرات، فلما قدموا المدينة تزوجوا النساء من الأنصار، فأرادوهن على ما كانوا يفعلون بالمهاجرات فأنكرن ذلك، فشكين ذلك إلى رسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ**﴾. يقول: مقبلات ومدبرات من دبرها بعد أن يكون للفرج، قال ابن عباس: وإنما كانت من قُبُلِ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا.

١٢٣٥ ـ شأن نزول آية ﴿الطلاق مرتان﴾

٣١٦٠ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا

(٣١٥٨) أخرجه ابن أبي شيبة، ووكيع، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه كما في «الدرّ المنثور» (١/ ٤٧٦).

(٣١٥٩) تقدم (٢/ ١٩٥).

(٣١٦٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١١٩٢)، وكذا ابن مردويه، والبيهقي موصولاً، وهو عند الترمذي، وابن جرير، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٥٨٨)، والشافعي في «مسنده» وغيرهم، من غير ذكر عائشة، وقد رجح الترمذي إرساله. قلت: وهو الصواب فإن يعلى بن شبيب ليّن. وانظر «الدر المنثور» (١/ ٤٩٤). وأما الحاكم فجعل العهدة فيه على ابن حميد بن كاسب وناقش أنه ما تكلم فيه أحد بحجه، ولم يقنع بذلك الذهبي. وقال: ضعّفه غير واحد، وهو كما قال الذهبي.

يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا يعلى بن شبيب المكي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها، وإن [٢/٢٧٩] طلّقها مائة أو أكثر إذا ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها حتى قال الرجل لامرأته: والله لا أطلقك فتبيني مني ولا آويك إليّ، قالت: وكيف ذاك؟ قال: أطلقك وكلما قاربت عدتك أن تنقضي ارتجعتك ثم أطلقك وافعل ذلك، فشكت المرأة ذلك إلى عائشة، فذكرت ذلك عائشة رسول الله ﷺ فسكت فلم يقل شيئاً حتى نزل القرآن: **﴿الطَّلاقُ مَرّتان فَإمْساكٌ بِمَعْروفٍ أَوْ تَسْريحٌ بِإحْسان﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يتكلم أحد في يعقوب بن حميد بحجة، وناظرني شيخنا أبو أحمد الحافظ وذكر أن البخاري روى عنه في الصحيح، فقلت: هذا يعقوب بن محمد الزهري وثبت هو على ما قال.

٣١٦١ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، أنبأ وكيع، ثنا الفضل بن دلهم، عن الحسن، عن معقل بن يسار، أن أخته طلقها زوجها، فأراد أن يراجعها فمنعها معقل، فأنزل الله تعالى: **﴿وَإذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ إذا تَراضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْروف﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٦٢ * ـ **حدثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم بن أبي طالب، **قالا**: ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا حملته تسعة أشهر أرضعته واحداً وعشرين شهراً، وإن حملته ستة أشهر أرضعته أربعة وعشرين شهراً، ثم قرأ: **﴿وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثونَ شَهراً﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣١٦١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٥٢٩)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٧١)، وفي سند الحاكم ابن دلهم ضعّفه ابن معين وقوّاه غيره، قاله الذهبي.
وقد وهم فيه الحاكم.

(٣١٦٢) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم كما في «الدرّ المنثور» (٥/٩)، وسنده صحيح.

٣١٦٣ ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس قال: نسخت هذه الآية: ﴿**عِدَّتُها في أَهلِها**﴾، فتعتد حيث شاءت لقول الله تعالى: ﴿**غير إخراج**﴾. قال عطاء: إن شاءت اعتدت في أهلها وإن شاءت خرجت لقول الله عزّ وجلّ: ﴿**فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُنَاحَ** [٢/ ٢٨٠] **عَلَيْكُمْ فِيما فَعَلْنَ في أَنْفُسِهِنَّ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٦٤ * ـ أخبرني محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا إسماعيل وهو ابن علية، عن يونس، عن ابن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قام فخطب الناس ها هنا فقرأ عليهم سورة البقرة وبيّن لهم منها، فأتى على هذه الآية: ﴿**إِنْ تَرَكَ خَيراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ**﴾. فقال: نسخت هذه ثم قرأ حتى أتى على هذه الآية: ﴿**وَالَّذينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرونَ أَزْواجاً**﴾، إلى قوله تعالى: ﴿**غَيْرَ إِخْراجٍ**﴾ فقال وهذه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٦٥ * ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**وَالَّذينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً**﴾. لم يقل يعتددن في بيوتهن، المتوفى عنها زوجها تعتد حيث شاءت.

(٣١٦٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» كما في «الفتح» (٨/ ١٩٤)، ونبّه الحافظ على أن الحديث موصول بالسند الذي ذكره البخاري، لا أنه معلق كما ظنّ بعض الناس. وكذا عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥١٥) للبخاري. وقد رواه جماعة كثيرون منهم ابن جرير، وسعيد بن منصور، وبعض أصحاب السنن، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٢٧).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٣١٦٤) أخرجه سعيد بن منصور (٤١٦)، وابن جرير (٥٥٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٢٨)، وانظر «الدر المنثور» (١/ ٥٤٩)، وإسناده قوي. وقد تقدم (٢/ ٢٧٣) من وجه آخر.

(٣١٦٥) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (١/ ٥١٦)، وهو صحيح لولا تدليس ابن جريج، بل إن سائر رواته أئمة.

٣١٦٦ - **أخبرني** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو [. . . .]، ثنا فضيل بن مرزوق، حدّثني شقيق بن عقبة العبدي، حدّثني البراء بن عازب قال: لما نزلت: **﴿حافِظوا عَلى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَصَلاةِ الْعَصْرِ﴾**، فقرأناها على عهد رسول الله ﷺ ما شاء الله أن نقرأها، ثم إن الله نسخها فأنزل: **﴿حافِظوا عَلى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى﴾**، فقال له رجل: أهي صلاة العصر؟ فقال: قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله، والله أعلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٣٦ - شأن نزول: ﴿ألم ترَ إلى الذين خرجوا﴾ الآية

٣١٦٧ * - **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع، ثنا سفيان، عن ميسرة النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾**، قال: كانوا أربعة آلاف خرجوا فراراً من الطاعون، وقالوا: نأتي أرضاً ليس بها موت، فقال لهم الله: موتوا فماتوا، فمرّ بهم نبيّ، فسأل الله أن يحييهم فأحياهم، فهم الذين قال الله عزّ وجلّ: **﴿وَهُمْ أُلوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ٢٨١]

٣١٦٨ * - **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، ثنا أبي عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما تعجبون أن تكون الخلّة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ.

(٣١٦٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٦٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٥٩)، وغيرهما. وقد وهم فيه الحاكم.

(٣١٦٧) أخرجه وكيع، والفريابي، وابن جرير، وابن المنذر، ولابن أبي حاتم وعبد بن حميد بعضه، كذا في «الدر المنثور» (١/ ٥٥١). قال الذهبي: ميسرة لم يرويا له، قلت: لكنه صدوق والسند حسن.

(٣١٦٨) سيأتي عند الحاكم (٢/ ٥٧٥) وقد أخرجه النسائي في «الكبرى»، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٥/ ١٥٩)، قلت: وصححه ابن خزيمة في «التوحيد» بسنده.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٢٣٧ ـ فضل آية الكرسي وتفسيرها

٣١٦٩ * ـ **أخبرني** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا المسعودي، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد، فجلست إليه فذكر فضل الصلاة والصيام والصدقة قال: قلت: يا رسول الله فأيما آية أنزل الله عليك أعظم؟ قال: «﴿الله لا إلٰهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّوم﴾»، وذكر الآية حتى ختمها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٧٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الكرسي موضع قدميه والعرش لا يُقَدِّرُ قَدْرُه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٣٨ ـ قصة عزير عليه السلام

٣١٧١ * ـ [....] أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي رضي الله عنه قال: خرج عزير نبيّ الله من مدينته وهو رجل شاب، فمرّ على قرية وهي خاوية على عروشها قال: ﴿أنى يُحْيِيْ هٰذِهِ الله بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ الله مَائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ فأول ما خُلِقَ عيناه، فجعل ينظر إلى عظامه ينضمُّ بعضها إلى بعض، ثم كسيت لحماً، ونفخ فيه الروح، وهو رجل شاب، فقيل له: ﴿كَمْ لَبِثْتَ قالَ يَوْماً أَوْ

(٣١٦٩) أخرجه ابن أبي عمر، وإسحاق وأبو داود الطيالسي في «مسنده»، وابن أبي شيبة، وانظر «المطالب العالية» (٣٠٢٣)، (٣٥٦٢)، وابن حبان في «صحيحه» (ص ٥٢)، في «زوائده»، والإمام أحمد في «المسند» (١٧٨/٥)، والحديث حسن صحيح.

(٣١٧٠) هو في «السنّة» لعبد الله (٤٠٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٠٧ـ ١٠٨)، و«العرش» لابن أبي شيبة (٦١)، وسنده صحيح.

(٣١٧١) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كذا في «الدر المنثور» (٥٨٧/١).

بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ﴾، قال: فأتى المدينة وقد ترك جاراً له إسكافاً شاباً، فجاء وهو شيخ كبير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٣٩ ـ نفقتك على أهلك وولدك وخادمك صدقة

٣١٧٢ * ـ **حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا عبيد بن محمد بن حاتم العجلي، حدّثني أبو بكر بن أبي النضر، ثنا أبي، ثنا زياد بن عبد الله بن علاثة، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله [٢/ ٢٨٢] ﷺ سأل البراء بن عازب فقال: **«يا بَراءُ كَيفَ نَفَقَتُكَ علَى أَهْلِكَ؟»** قال: وكان موسعاً على أهله، فقال: يا رسول الله ما أحسبها؟ قال: **«فَإِنَّ نَفَقَتَكَ عَلى أَهْلِكَ وَوَلَدِكَ وَخادِمِكَ صَدَقَةٌ، فَلا تُتْبِعْ ذٰلِكَ مَنّاً وَلا أَذًى»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٧٣ ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ هارون بن موسى، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأها **«بربوة»** بكسر الراء، قال: والربوة النشز من الأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٧٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، سمعت ابن أبي مليكة يخبر عن عبيد بن عمير أنه سمعه يقول: سأل عمر أصحاب النبيّ ﷺ، قال: فيمَ ترون أنزلت: **﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ**

(٣١٧٢) قال الذهبي: فيه موسى بن محمد التيمي، وهو متروك، قاله الدارقطني. قلت: وقد عزاه السيوطي لابن المنذر فقط كما في «الدر المنثور» (١/ ٥٩٧).

(٣١٧٣) عزاه في «الدر المنثور» (١/ ٦٠١) للحاكم فقط، وسنده صحيح، وقد قرأ بذلك غير واحد.

(٣١٧٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٢٦٤)، وابن المبارك في «الزهد»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (١/ ٦٠٢)، وسيعيده الحاكم (٣/ ٥٤٢ـ ٥٤٣). وقد وهم فيه الحاكم.

جَنَّةٌ﴾، فقالوا: الله أعلم، فغضب فقال: قولوا نعلم أو لا نعلم، فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين، فقال عمر: قل يا ابن أخي ولا تحقر نفسك قال: ابن عباس ضربت مثلاً لعمل، فقال عمر: أي عمل؟ فقال: لعمل، فقال عمر: رجل غني يعمل الحسنات ثم بعث الله له الشياطين فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٧٥ * ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: **﴿إِعصارٌ فيهِ نارٌ﴾**، قال: ريح فيها سموم شديد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٧٦ * ـ **حدّثنا** أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: أمر النبيّ ﷺ بزكاة الفطر بصاع من تمر [٢/ ٢٨٣]، فجاء رجل بتمر رديء، فقال النبيّ ﷺ لعبد الله بن رواحة: **«لا تخرص هٰذا التمر»**، فنزل القرآن: **﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا أَنفِقوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَمِمّا أَخرَجْنا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلا تَيَمَّموا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقون﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٤٠ ـ أولادكم هبة الله لكم

٣١٧٧ * ـ **حدّثني** أبو عبد الرحمٰن محمد بن محمود الحافظ، ثنا حماد بن أحمد

(٣١٧٥) أخرجه أبو يعلى في «المسند»، من غير هذا الوجه كما في «المجمع» (٦/ ٣٢٣)، و«المطالب العالية» رقم (٣٥٣٧)، وضعّفه البوصيري والهيثمي بمحمد بن السائب الكلبي، وليس هو في سند الحاكم، وزاد في «الدر المنثور»، نسبته لابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وعبد بن حميد (١/ ٦٠٣).

(٣١٧٦) عزاه في «الدر المنثور» للحاكم فقط (١/ ٦١٠)، وكان أورده عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً، وعزاه لعبد بن حميد، فالظاهر أنه اختلف فيه.

(٣١٧٧) الحديث في «السنن» بغير هذا اللفظ، وإنما باللفظ الذي أورده الحاكم في تعليقه، وقال الترمذي: حسن صحيح، وقد أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥٢٨)، والترمذي في «الجامع» (١٣٥٨)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٤١)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٣٧)، (٢٢٩٠).

القاضي، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: أنبأ أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَوْلادَكُمْ هِبَةُ الله لَكُمْ، يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إِناثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذّكورَ، فَهُمْ وَأَمْوالُهُمْ لَكُمْ إِذا احْتَجْتُمْ إِلَيها**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما اتفقا على حديث عائشة: «**أَطْيَبُ مَا أَكَلَ الرجلَ مِنْ كَسْبِهِ، وَوَلَدِهِ مِنْ كَسْبِهِ**».

٣١٧٨ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب الضبي ومحمد بن سنان **قالا**: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد وهو ابن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بصدقة، فجاء رجل من هذا السحل، قال سفيان: يعني الشيص، فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ جاءَ بِهٰذا؟**» وكان لا يجيء أحد بشيء إلا نسب إلى الذي جاء به، فنزلت: **﴿وَلا تَيَمَّموا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذيهِ إِلاّ أَنْ تُغْمِضوا فِيهِ﴾**، ونهى رسول الله ﷺ عن لونين من التمر أن يؤخذا في الصدقة الجعرور ولون الحبيق، قال الزهري: واللونين من تمر المدينة.

تابعه سليمان بن كثير عن الزهري:

٣١٧٩ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد والسري بن خزيمة **قالا**: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا سليمان بن كثير، ثنا الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون الحبيق قال: ،وكان ناس يتيممون شر ثمارهم فيخرجونها في الصدقة فنهوا عن لونين من التمر، ونزلت: **﴿وَلا تَيَمَّموا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقون﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ٢٨٤]

(٣١٧٨) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥/ ٣٢)، (٥/ ٤٣)، وأبو داود في «السنن» (١٥٩٢)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٣١)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٦٦)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (١/ ٦١٠ـ ٦١١)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٠٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣١١) وما بعده، فهو به صحيح. وقد جاء مرسلاً، لكن الوصل أثبت.

(٣١٧٩) انظر ما قبله.

٣١٨٠ ـ **حدثنا** أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن عوف بن مالك قال: خرج رسول الله ﷺ ومعه عصا فإذا أقناء معلقة في المسجد قنو منها حشف، فطعن في ذلك القنو، وقال: **«ما يَضُرُّ صاحِبُ هٰذِهِ لَوْ تَصَدَّقَ أَطْيَبَ مِنْ هٰذِهِ، إِنَّ صاحِبَ هٰذِهِ لَيَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيامَة»**، ثم قال: **«وَاللهِ لَيَدَعُنَّها مُذَلَّلَةً أَرْبَعِينَ عاماً لِلْعوافِي»**، ثم قال: **«أَتَدْرونَ ما الْعوافي؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«الطَّيْرُ وَالسِّباع»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٤١ ـ شأن نزول آية ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ الآية

٣١٨١ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَمِمّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلا تَيَمَّموا الْخَبيثَ مِنْهُ تُنْفِقون﴾**، قال: نزلت في الأنصار، كانت الأنصار تخرج إذا كان جذاذ النخل من حيطانها أقناء البسر فيعلقونه على حد رأس أسطوانتين في مسجد رسول الله ﷺ، فيأكل منه فقراء المهاجرين، فيعمد أحدهم فيدخل قنو الحشف يظن أنه في كثرة ما يوضع من الأقناء، فنزل فيمن فعل ذلك: **﴿وَلا تَيَمَّموا الْخَبيثَ مِنْهُ تُنْفِقونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاّ أَنْ تُغْمِضوا فيهِ﴾**، يقول: لَوْ أُهْدِيَ لَكُمْ لَمْ تَقْبَلوهُ إِلاّ على اسْتِحْياءٍ مِن صاحِبِهِ عطاءً أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْكَ بِما لَمْ يَكُنْ له فِيهِ حاجَةٌ، وَاعْلَموا أَنَّ الله غَنِيٌّ عَنْ صَدَقَاتِكُمْ حَمِيدٌ.

هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣١٨٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٠٨)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٤٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٢١)، وهو عند ابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي في «السنن الكبرى»، وصححوه جميعاً.

(٣١٨١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٩٠)، وقال: حسن غريب صحيح، وابن ماجه في «السنن» (١٨٢٢)، وابن جرير (٦١٣٩)، وهذا اللفظ لابن ماجه، وفي سياق الترمذي بعض اختلاف، وانظر «الدر المنثور» (١/ ٦١٠) ولمن عزاه.

٣١٨٢ * - **أخبرني** أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون، فنزلت: **﴿لَيسَ عَلَيْكَ هُداهُمْ وَلْكِنَّ الله يَهْدِي مَنْ يَشاء﴾**، حتى بلغ: **﴿وَأَنْتُمْ لا تُظْلمون﴾**، قال: فرخص لهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٤٢ - مذمة المخابرة وجواز السلف

٣١٨٣ - [...] **ابن خثيم**، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت: **﴿الَّذينَ يَأْكُلونَ الرِّبا لا يَقومونَ إلاّ كَما يَقُومُ** [٢/ ٢٨٥] **الَّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيطانُ مِنَ الْمسِّ﴾**، قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ لَمْ يَذَرِ الْمُخابَرَةَ فَلْيُؤْذَنْ بِحَرْبٍ مِنَ الله وَرَسولِهِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٨٤ * - **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو مسلم، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان، عن أيوب، عن قتادة، عن أبي حسان قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: اشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمّى قد أحلّه الله في الكتاب وأذن فيه، قال الله عزّ وجلّ: **﴿يا أَيها الَّذين آمَنوا إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فاكْتُبوه﴾**، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣١٨٢) أخرجه البزار في «مسنده» (٢/ ٢٠١)، والطبراني في «الكبير» (١٢٤٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٩١)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» (١/ ٦٣١) لعبد بن حميد، وابن المنذر وابن أبي حاتم وغيرهم، وسنده صحيح.

(٣١٨٣) هكذا هو معلق، ولعله قد سقط سنده، وهو عند أبي داود في «السنن» (٣٤٠٦) وغيره. وقال الذهبي في «مختصره»: رواه عبد الله بن رجاء المكي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر، انتهى. قلت: هذا سند أبي داود فيه. والحديث على شرط مسلم وإن صح سماع أبي الزبير من جابر.

(٣١٨٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٠٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٨)، وعزاه في «الدر المنثور» لجماعة منهم البخاري، (١/ ٦٥٤)، ولم أقف عليه فيه، فلينظر. وقال الذهبي في «تلخيصه»: إبراهيم ذو زوائد عن ابن عيينة.

٣١٨٥ * ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: أرسلت إلى ابن عباس رضي الله عنهما أسأله عن شهادة الصبيان، فقال: قال الله عزّ وجلّ: **﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾**، وليسوا ممن نرضى، قال: فأرسلت إلى ابن أبي الزبير أسأله، فقال: بالحرى إن سألوا أن يصدقوا قال: فما رأيت القضاء إلا على ما قال ابن الزبير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٨٦ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع، ثنا سفيان، عن آدم بن سليمان قال: سمعت سعيد بن جبير يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿إِنْ تُبْدوا ما في أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ الله﴾**، شقّ ذلك عليهم ما لم يشق عليهم مثل ذلك، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«قُولوا سَمِعْنا وَأَطِعْنا؟»** فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فقالوا: سمعنا وأطعنا، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿لا يُكَلِّفُ الله نَفْساً إِلاّ وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ﴾**، إلى قوله تعالى: **﴿أَوْ أَخْطَأْنا﴾**، قال: قد فعلت، إلى آخر البقرة [٢/ ٢٨٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٨٧ * ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي ببغداد، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم أن أباه قرأ: **﴿إِنْ تُبْدوا ما في أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ الله فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ﴾**، فدمعت عيناه

(٣١٨٥) أخرجه سعيد بن منصور (٤٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٦١)، والشافعي في «الأم» (٧/ ٤٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٥٤٩٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠٧٥)، وابن أبي حاتم (١/ل ٢٢٢/أ)، وهو حديث صحيح، وسند سعيد فيه على شرط الشيخين، وفي هذا عنعنة ابن جريج.

(٣١٨٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١١٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٩٢).
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم بأطول مما هنا.

(٣١٨٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن جرير، وابن النحاس في «الناسخ والمنسوخ» كما في «الدر المنثور» (١/ ٦٦١). والسند رجاله ثقات، إلا أن ابن حسين ضعيف في الزهري خاصة.

فبلغ صنيعه ابن عباس فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمٰن لقد صنع [صنيع][*] أصحاب رسول الله ﷺ حين نزلت، فنسختها الآية التي بعدها: ﴿**لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٨٨ * ـ **حدّثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا أبو عقيل، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية على النبيّ ﷺ: ﴿**آمَنَ الرّسولُ بِما أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ**﴾، قال النبيّ ﷺ: «**وَأَحِقَّ لَهُ أَنْ يُؤْمِنَ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

تم المجلد «الثاني» من المستدرك

وسيتلوه المجلد «الثالث» وأوله

باب: تفسير سورة آل عمران

(*) زيادة من كتب التخريج.

(٣١٨٨) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (١/ ٦٦٥)، وقد أورد عقبة قول الذهبي: منقطع. وصرّح أن الانقطاع بين يحيى وأنس.



فهرس المستدرك على الصحيحين
المجلد الثاني

١٨ ـ كتاب: الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر ١٥٨

١٩ ـ كتاب: فضائل القرآن ٢٤٩

اخبار في فضائل القرآن جملة ٢٥٢

أخبار في فضل سورة البقرة ٢٦٥

ذكر فضائل سور وآي متفرقة .. ٢٧٢

٢٢ ـ كتاب: قسم الفيء ٤٦٥

٢٣ ـ كتاب: قتال أهل البغي وهو آخر الجهاد ٤٨٩

٢٤ ـ كتاب: النكاح ٥٠٥

٢٥ ـ كتاب: الطلاق ٥٥٧